تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٢١ - ٤٣٠ هـ
٤٣١ - ٤٤٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ ١٩٩٣م



الطابق الثامن - بناية بنك بيبلوس - فردان - تلفون: ٨٦١١٧٨/٨٠٠٨١١/ ٨٦٢٩٠
تلفاكس: ٤٧٨١٤٣١ (١٢١٢) تلكس: I.E ٤٠١٣٩ كتاب برقياً: الكتاب. ص.ب: ١١-٥٧٦٩ بيروت - لبنان


تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

[فتنة أهل الكرْخ بعاشوراء]

في عاشوراء أغلقَ أهلُ الكَرْخ أسواقهم، وعلّقوا عليها المُسُوح وناحوا، وذلك لأنّ السّلطان انحدر عنهم فوقع القتال بينهم وبين السُّنّة[1]. ثمّ أُنزِل المُسُوح وقُتل جماعة من الفريقين، وخُرِبت عدّة دكاكين[2].

وكَثُرت العملات من البرجميّ مقدّمِ العيّارين وأخذ أموالاً عظيمة[3].

[إنتهاب الأهواز]

وفيها دخل جلال الدّولة وعسكره إلى الأهواز ونهبتها الأتراك وبدّعوا بها، وزاد قيمة الّذي أخذ منها على خمسة الآف ألف دينار، وأُحرقت عدّة أماكن، بل ما يمكن ضبطه[4].

[ولاية عهد القادر بالله]

وفي جُمَادَى الأولى جلس القادر بالله، وأذِن للخاصّة والعامّة، وذلك عقِيب شَكاةٍ عرضت له. وأظهر في هذا اليوم تقليد ولده أبي جعفر بولاية العهد وهنّى النّاسُ أبا جعفر وَدعوا لله، وذُكر في السّكّة والخطْبة[5].

---

(١) الدُّرّة المضيّة ٣٢٧، النجوم الزاهرة ٢٧٢/٤.

(٢) المنتظم ٤٦/٨، ٤٧، و٥٠، (الطبعة الجديدة) ٢٠٤/١٥ و٢٠٨، العبر ١٣٩/٣، دول الإسلام ٢٥٠/١، البداية والنهاية ٢٨/١٢.

(٣) المنتظم ٤٧/٨، (الطبعة الجديدة) ٢٠٤/١٥.

(٤) المنتظم ٤٧/٨، (الطبعة الجديدة) ٢٠٤/١٥، ٢٠٥، العبر ١٣٩/٣، ١٤٠، دول الإسلام ٢٥٠/١.

(٥) المنتظم ٤٧/٨، ٤٨، (الطبعة الجديدة) ٢٠٥/١٥، ٢٠٦، الكامل في التاريخ ٤٠٩/٩، ٤١٠، نهاية الأرب ٢١٥/٢٣، مختصر تاريخ الدول ١٨٣. البداية والنهاية ٢٨/١٢.

[غزو الخَزَر]

وجاء الخبر أنّ مطلوب[1] الكُرديّ غزا الخَزَر فقَتَل وسبى وغنِم وعاد، فأتّبعوه وكسروه واستنقذوا الغنائم والسَّبْي، وقتلوا من الأكراد والمطّوعة أكثر من عشرة الآف، واستباحوا أموالهم[2].

[إنهزام ملك الروم عند حلب]

وكان ملك الروم، لعنه الله، قد قصَد حلب في ثلاثمائة ألف[3]، ومعه أموال على سبعين جمّازة[4]، فأشرف على عسكره مائة فارس من العرب، وألف راجل، فظنّ أنّها كَبْسة، فلبس ملكهم خُفّاً أسود[5] حتّى يخفى، فهربَ. وأخذوا من خاصّه أربعمائة بغْل[6] بأحمالها، وقتلوا من جيشه مقتلةً عظيمة[7].

[الفتنة بين الهاشميّين والأتراك]

وفي شوّال اجتمع الهاشميّون إلى جامع المنصور، ورفعوا المصاحف واستنفروا النّاس، فاجتمع لهم الفُقَهاء وخلقٌ من الكَرْخ وغيرها، وضجّوا بالاستعْفاء من الأتراك، فلمّا رَأَوْهم قد رفعوا أوراق القرآن على القَصَب رفعوا

---

(١) هكذا في الأصل والعبر ٣/١٤٠، أما في: المنتظم: «فضلون».

(٢) المنتظم ٨/٤٩، ٥٠، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢٠٧، ٢٠٨، العبر ٣/١٤٠، دول الإسلام ١/٢٥٠، البداية والنهاية ١٢/٢٧، ٢٨.

(٣) هكذا في جميع المصادر، أما في (البداية والنهاية ١٢/٢٨) أقبل في مائة ألف!

(٤) الجمّازة: الإبل.

(٥) كان من عادة ملوك الروم أن يلبسوا خُفّاً أحمر في أرجُلهم، ولا يلبسه غيره عندهم. (زبدة الحلب ١/٢٤٢).

(٦) في (البداية والنهاية ١٢/٢٨) «أربعمائة فحل محجّل».

(٧) راجع خبر انهزام ملك الروم في:
تاريخ حلب للعظيمي ٣٢٩، والمنتظم لابن الجوزي ٨/٥٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ٨٣، والكامل في التاريخ ٩/٤٠٤، ٤٠٥، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٣٨ - ٢٤٣، والعبر ٣/٤٠، ودول الإسلام ١/٢٥٠، ٢٥١، والبداية والنهاية ١٢/٢٨، ومرآة الجنان لليافعي ٣/٣٧، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/١٧٩، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٤.
وهو بالتفصيل المسهَب في: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤١٣ - ٤١٧، وانظر أيضاً: تاريخ ابن الوردي ١/٣٤١ حيث ينقل عن تاريخ ابن المهذب المعرّي (حوادث سنة ٤٢٦ هـ).

لهم قناةً عليها صليب. وترامى الفريقان بالآجُرّ والنشّاب وقُتِل طائفة، ثمّ أُصلح الحال[1].

وكَثُرَت العَمْلات والكَبْسات من البرجميّ ورجاله، وأخذ المخازن الكِبار وفتح الدّكاكين، وتجدَّد دخول الأكراد المتلصِّصة إلى بغداد، وأخذوا خيل الأتراك من الإصطبلات[2].

[امتناع الركْب من العراق]

ولم يخرج رَكْبٌ من العراق في هذه السنة[3].

[وفاة ابن حاجب النّعمان]

وتُوُفّي ابن حاجب، النُّعمان الكاتب[4].

[شراء ملك الروم نصف الرُّها]

وفيها اشترى ملك الروم النَّصْرانيّ نصف مدينة الرُّها بعشرين ألف دينار من عُطَيْر النُّمَيْريّ، فهدمَ الملعون المساجد وأجلى المسلمين منها[5].

---

(١) المنتظم ٨/٥٠، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢٠٨، العبر ٣/١٤٠، ١٤١، دول الإسلام ١/٢٥١، الدرّة المضيّة ٣٢٧، ٣٢٨، مرآة الجنان ٣/٣٧، البداية والنهاية ١٢/٢٨، ٢٩.

(٢) المنتظم ٨/٥٠، ٥١، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢٠٩، الكامل في التاريخ ٩/٤١٠، العبر ٣/١٤١، دول الإسلام ١/٢٥١، مرآة الجنان ٣/٣٧، البداية والنهاية ١٢/٢٨.

(٣) في المنتظم ٨/٥١، و(الطبعة الجديدة) ١٥/٢٠٩: «وتأخّر الحاج من خراسان في هذه السنة، ولم يخرج من العراق إلّا قوم ركبوا من الكوفة على جمال البادية، وتخفّروا من قبيلة إلى قبيلة، وبلغت أجرة الراكب إلى فيد أربعة دنانير»، البداية والنهاية ٢/٢٩، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٢.

(٤) أنظر عن (ابن حاجب النعمان) في:
الفهرست لابن النديم ١٩٣ (طبعة مصر) ٢٣٦، وتاريخ بغداد ١٢/٣١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٠، ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٣، ومجمع الآداب، رقم ١٤٠٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، ومعجم الأدباء ٥/٢٥٩، والكامل في التاريخ ٩/٤١٠، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٥.

(٥) الكامل في التاريخ ٩/٤١٣ (حوادث سنة ٤٢٢ هـ)، نهاية الأرب ٢٣/٢١٦ (حوادث سنة ٤٢٢ هـ)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٧. ١٥٨، مختصر تاريخ الدول ١٨٣ وفيه: «نصير الدولة بن مروان» بدل «ابن عطير النميري»، وفي: تاريخ الزمان ٨٤ «ابن حطير»، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٣٩، والدرّة المضيّة ٣٣٣ وفيه إن الروم تسلّموا الرها في سنة ٤٢٣ هـ.، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٥.

[استِرجاع الرُّها]

ثمّ أخذها السُّلطان مَلكْشاه سنة تسعٍ وسبعين[1]، وسلّمها إلى الأمير توران.

ثمّ أخذتها الفرنج في أوّل ظهورهم على البلاد سنة اثنتين وتسعين[2]، وبقيت بأيديهم إلى أن افتتحها زنْكي والد الملك نور الدين محمود سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/١٤٩.

(٢) في: كنز الدرر (٤٥٠٦) كان ذلك سنة ٤٩٠ هـ. وفي التاريخ المظفّري (ميكروفيلم رقم ٩٦٦ تاريخ) في حوادث سنة ٤٩١ هـ. وسيأتي تحقيق ذلك في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٩، الكامل في التاريخ ١١/٩٨، كتاب الروضتين ج١ ق ١/٩٤.

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

[سرقة دار المملكة]

في المحرَّم نقب اللُّصوص دار المملكة وأخذوا قماشاً وهربوا[1]، وأقام التّجّار على المبيت في الأسواق، وأمْر العيَّارين يتفاقم لأنّ أمور الدّولة مُنْحَلَّة، فلا قوّة إلّا بالله[2].

[عزْل أبي الفضل ابن حاجب النعمان]

وفيها عُزِل أبو الفضل محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النُّعْمان عن كتابة الإنشاء للقادر بالله، وكانت مباشرته سبعة أشهر، لأنّه لمّا تُوُفّي أبوه أبو الحسن وأُقيم مقامه لم تكن له دِرْبَةٌ بالعمل[3].

[فتنة الصّوفيّ]

وفيها عزم الحرميّ[4] الصُّوفيّ الملقَّب بالمذكور على الغزو، واستأذن السّلطان، فأذِن له وكتب له منشوراً، وأُعطي مَنْجُوقاً[5]. واجتمع إليه طائفة فقصد الجامع للصّلاة ولقراء المنشور، ومرّ بطاق الحرّانيّ وعلى رأسه المَنْجُوق[5] وقُدّامه الرّجال بالسّلاح، وصاحوا بذِكْر أبي بكر وعمر وقالوا: هذا يوم معاويٌّ[6].

---

(١) العبر ٣/١٤٦.

(٢) المنتظم ٨/٥٤، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٣، دول الإسلام ١/٢٥١.

(٣) المنتظم ٨/٥٤، ٥٥، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٣، وانظر عن (أبي الفضل) في: نهاية الأرب ٢٣/٢١٨، والدرّة المضيّة ٣٢٩.

(٤) هكذا في الأصل. وفي (المنتظم): «الخزلجي».

(٥) المنجوق: كلمة فارسية معناها: علم أو راية. (أنظر: تكملة المعاجم لدوزي ٢/٦١٧)، وفي (المنتظم ٨/٥٥) «منحوق» بالحاء المهملة، وهو تحريف.

(٦) هكذا في الأصل، ومثله في نسخة من: الكامل لابن الأثير، والعبر ٣/١٤٦، ومرآة الجنان ٣/٤٠، وفي: المنتظم «مغازي»، وفي المطبوع من الكامل ٩/٤١٨ «معاوية».

فرماهم أهل الكَرْخ، وثارت الفتنة، ومُنعت الصّلاة، ونُهبت دار الشّريف المرتضى، فخرج مُرَوَّعاً، فجاءه جيرانه الأتراك فدافعوا عنه وعن حُرَمه. وأُحرقت إحدى سَرِيّاته[1]. ونُهبت دُور اليهود وطُلِبوا لأنّهم أعانوا أهل الكرْخ فيما قيل[2].

ومن الغد اجتمع عامّة السُّنَّة، وآنضاف إليهم كثير من الأتراك، وقصدوا الكرْخ، فأحرقوا الأسواق، وأشرف أهل الكرْخ على خطّة عظيمة[3].

وركب الخليفة إلى الملك والإسْفَهسلّاريّة[4] يُنْكر ذلك، وأمر بإقامة الحدّ على الجُنَاة، فركب وزير الملك، فوقعت في صدره آجُرَّة وسقطت عمامته، وقُتِل من أهل الكرْخ جماعة، وانتهب الغلمان ما قدروا عليه، وأُحرق وخُرّب في هذه الفتنة سوق العروس، وسوق الصّفّارين، وسوق الأنماط، وسوق الزّيّاتين[5]، وغير ذلك. وزاد الاختلاف والفُرْقة[6].

وعبرَ سَكْرانٌ بالكرْخ فضُرِب بالسّيف فقُتِل، ولم يجر في هذه الأشياء إنكار من السُّلطان لسقوط هيبته[7].

[مقتل الكلالكيّ ناظر المعونَة]

ثمّ قتلت العامّة الكلالكيّ، وكان ينظر في المعونة، وتبسَّط العوامّ وأثاروا الفِتَن، ووقع القتال في البلد من الجانبين، واجتمع الغلمان، وأظهروا الكراهة للملك جلال الدّولة، وشكوا إطّراحَهم واطّراح تدبيرهم، وأشاعوا أنّهم يقطعون

---

(١) هكذا في الأصل. وفي العبر ٣/١٤٦ «سرية» بدون تنقيط. أما في (المنتظم ٨/٥٥): «وأحرقت إحدى سميرتيه»؛ وفي: مرآة الجنان ٣/٤٠: «سرية».

(٢) جاء على هامش الأصل: «ث. إن صحّ فقد دافعوا عن حميرهم، على رأي من قال: الرافضيّ حمار اليهوديّ. وهذه الحاشية من لطافة مؤلّفه رحمه الله».
والخبر في:
المنتظم ٨/٥٥، و(الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٣، ٢١٤، والكامل في التاريخ ٩/٤١٨، والعبر ٣/١٤٦، ومرآة الجنان ٣/٤٠، والبداية والنهاية ١٢/٣١.

(٣) مرآة الجنان ٣/٤٠.

(٤) يقال: «الإسفهسلارية» و«الأصفهسلارية» (بالصاد) كما في (المنتظم)، وغيره.

(٥) في: المنتظم، والكمال: «سوق الدقّاقين»، وفي: العبر «سوق الزيت».

(٦) المنتظم ٨/٥٥، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٤، الكامل في التاريخ ٩/٤١٩، العبر ٣/١٤٦، ١٤٧، دول الإسلام ١/٢٥١، مرآة الجنان ٣/٤٠، ٤١.

(٧) المنتظم ٨/٥٥، (الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٤.

خطبته. وعلم الملك فقلق، وفرَّق مالاً في بعضهم، ووعدهم وحلف لهم[1].

ثمّ عـادوا للخوض في قَـطْع خُطْبتـه وقالـوا: قد وقفت أمـورنا وانقـطعت موَادُّنا ويئسنا[2] من خير ذا[3]. ودافع عنه الخليفة.

هذا، والعامّة في هرْج وبلاء، وكبْسات ووَيْل[4].

[أخْذ الروم قلعة فامية]

وأقبلت النّصارىٰ الرُّوم، فأخذوا من الشّام قلعة فامية[5].

[وفاة القادر بالله]

ومات في آخر السّنة القادر بالله[6].

---

(١) العبر ٣/١٤٧، دول الإسلام ١/٢٥١، مرآة الجنان ٣/٤١.

(٢) في الأصل والمنتظم بطبعتيه ٨/٥٦ و١٥/٢١٥: «يأسنا».

(٣) في المنتظم ٨/٥٦ و١٥/٢١٥: «وانقطعت موادنا ويأسنا من أن يجري لنا على يـد هذا الملك خير».

(٤) المنتـظم ٨/٥٦، ٥٧، (الطبعـة الجديـدة) ١٥/٢١٤ ـ ٢١٦، الكامـل في التاريـخ ٩/٤١٩، ٤٢٠، البداية والنهاية ١٢/١٣.

(٥) أنظر عن خبر أفامية في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٢٦، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/٤٢٠، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/١٥٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠.

(٦) أنظر عن الخليفة القادر بالله العباسي في:
تـاريخ الأنـطاكي ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٤/٣٧، ٣٨، وتـاريـخ حلب للعـظيمي ٣٣٠، تـاريـخ البيهقي ٣٢٧، ٣٢٨، والإنبـاء في تـاريـخ الخلفـاء لابن العمـراني ١٨٣ ـ ١٨٧، والمنتـظم ٧/١٦٠ ـ ١٦٥ و٨/٦٠، ٦١، والكامل في التاريخ ٩/٨٠ وما بعدها، وتاريخ الفارقي ١٣٢، والنبراس ١٢٧ ـ ١٣٦، ومختصر تـاريخ الـدول ١٨١، وتاريـخ الزمـان ٨٤، والفخري ٢٥٤، ومختصـر التاريـخ لابن الكازروني ١٩٦ ـ ٢٠١، وخـلاصـة الـذهب المسبـوك ٢٦١ ـ ٢٦٣، ونهـاية الأرب ٢٣/٢١٧، والمختصـر في أخبار البشـر ٢/١٥٨، والعبر ٣/١٤٨، وسيـر أعلام النبلاء ١٥/١٢٧ ـ ١٣٧، ودول الإسلام ١/٢٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، ومرآة الجنان ٣/٤١، وفوات الـوفيات ١/٥٨، ومحـاضرة الأبـرار ومسامـرة الأخبـار ١/٨٤، ٨٥، والنـزهـة السنيـة ١٠٧، وشـرح رقم الحلل ١١٩، والـوافي بـالـوفيـات ٦/٢٣٩ ـ ٢٤١، والبـدايـة والنهـايـة ١٢/٣١، وتـاريـخ ابن خلدون ٣/٤٣٦ و٤٤٧، ٤٤٨، والجوهر الثمين ١/١٩٠، ١٩١، ومآثر الإنـافة ١/٣٨ ـ ٣٣٤، والنجـوم الزاهـرة ٤/١٦٠ وما بعدها، وتاريخ الخلفاء ٤١١ ـ ٤١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢١ ـ ٢٢٣، وأخبار الدول ١٧١، (الطبعة الجديدة بتحقيق د. حطيط، د. سعد) ٢/١٥٨، ١٥٩.

[خلافة القائم بأمر الله]

واستخلف القائم بأمر الله[1]، وله إحدى وثلاثون سنة، وأمّه أمّ ولد أرمنيّة اسمها بدرُ الدُّجَى[2]، أدركت خلافتَه.

فأوّل من بايعه الشّريف المرتضى، وقال:

إذا ما مضى[3] جبلٌ وانْقَضَى ... فمنك لنا جبلٌ قد رسى[4]
وإنّا[5] فُجِعْنا ببدْر التّمامِ ... وعنه لنا نابَ بدْرُ الدُّجَى[6]
لنا[7] حَزَنٌ في[8] محلّ السُّرور ... وكم[9] ضَحِك في خِلال البُكا[10]

(1) أنظر عن (خلافة القائم بأمر الله) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٩/٣٩٩ - ٤٠٤ رقم ٥٠٠٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٠، وتاريخ الفارقي ١٣٤ - ١٣٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٨، والكامل في التاريخ ٩/٤١٧، والمنتظم ٨/٥٨، و(الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٧، والنبراس ١٣٦، والفخري ٢٩٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٢، وتاريخ الزمان ٨٤، وتاريخ مختصر الدول ١٨٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٩، والوافي بالوفيات ١٧/٢٠، ٢١ رقم ١٨، ومعجم الألقاب ج ٤ ق ٣/٥٦٦، ٥٦٧ رقم ٢٧١١، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٣٨، رقم ٦٤، والعبر ٣/٢٦٤، ودول الإسلام ١/٢٥٢، وفوات الوفيات ٢/١٥٧ رقم ٢١٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، ومرآة الجنان ٣/٩٤، والبداية والنهاية ١٢/٣١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٥، ٢٧٦، وتاريخ الخلفاء ٤١٧، وشذرات الذهب ٣/٣٢٦، وأخبار الدول ١٧١، ١٧٢ (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٠، ومحاضرة الأبرار ١/٨٥، وتاريخ الخميس ٢/٣٥٧، والنزهة السنية ١٠٩.

(2) وقيل «قطر الندى». (تاريخ بغداد ٩/٣٩٩) وفي: (تاريخ الخميس ٢/٣٩٩) اسمها «قطن».

(3) في «المنتظم» ٨/٥٨، و(الطبعة الجديدة) ١٥/٢١٨، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٩، والكامل في التاريخ ٩/٤١٧: «فإمّا مضى». وفي: خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٤: «فلمّا مضى». والمُثْبت يتّفق مع: مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٣.

(4) كذا في الأصل ونهاية الأرب، وخلاصة الذهب. والصواب «رسا» كما في: المنتظم، ومختصر التاريخ، والكامل.

(5) في: الكامل، ونهاية الأرب: «وإمّا».

(6) في: المنتظم ورد هذا الشطر: «فقد بعثت منه شمس الضحى»
وفي: الكامل، ومختصر التاريخ، ونهاية الأرب: «فقد بقيت منه شمس الضحى»
وفي خلاصة الذهب المسبوك: «فقد عقبت منه شمس الضحى»

(7) في: نهاية الأرب: «فكم».

(8) في: مختصر التاريخ، وخلاصة الذهب: «من».

(9) في: المختصر، والخلاصة: «فكم».

(10) في: المنتظم: «خلال الرجا». وفي: البداية والنهاية ١٢/٣٢:
«فكم ضحك في محلّ البُكا»

فيا صارماً[1] أغْمَدَتْه يدٌ لنا بعدك الصّارمُ المُنْتَضى
ولمّا حضرناك عند[2] البياع عَرفنا بِهَدْيك طُرُقَ الهُدَى
فقابَلْتَنا بوَقار المَشِيب كمالاً وسِنُّك سِنُّ الفتى[3]

وصلّى بالنّاس في دار الخلافة المغرب، ثمّ بايعه من الغد الأمير حسن بن عيسى بن المقتدر[4].

[شغب الأتراك للحصول على رسْم البيعة]

ولم يركب السّلطان للبيعة غضباً للأتراك وذلك لأنّهم هَمُّوا بالشَّغب، لأجل رسْمهم على البيعة، فتكلّم تركيٌّ بما لا يصلُح في حقّ الخليفة، فقتله هاشميّ، فثار الأتراك وقالوا: إن كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد. وإن لم يكن فيسلِّم إلينا القاتل.

فخرج توقيع الخلافة: لم يجرِ ذلك بإيثارنا، ونحن نقيم في القاتل حدَّ الله.

ثمّ ألحّوا في طلب رسْم البَيْعة، فقيل لهم: إنّ القادر لم يخلّف مالاً. ثمّ صولحوا على ثلاثة آلاف دينار. فَعَرَض الخليفة خاناً بالقطيعة وبستاناً وشيئاً من أنقاض الدُّور[5] على البيع[6].

[وزراء القائم بأمر الله]

ووَزَر له: أبو طالب محمد بن أيّوب[7]، ثمّ جماعة منهم: أبو الفتح بن

(١) في: الكامل: «فيا صارم»، والمثبت يتفق مع بقية المصادر.
(٢) هكذا في الأصل: ومختصر التاريخ، وخلاصة الذهب. أما في (المنتظم): «عقد» (بالقاف).
(٣) الأبيات في: المنتظم ٥٨/٨، و(الطبعة الجديدة) ٢١٨/١٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٤، والبداية والنهاية ٣٢/١٢.
وفي: الكامل في التاريخ ٤١٧/٩، ٤١٨، ونهاية الأرب ٢١٩/٢٣، الأبيات الأربعة الأولى فقط.
(٤) المنتظم ٥٨/٨، (٢١٨/١٥)، مرآة الجنان ٤١/٣.
(٥) المنتظم ٥٩/٨، (٢١٨/١٥) وفيه: «من أنقاض الدار».
(٦) قال ابن العبري: إن الأمراء الأعاجم كانوا متولّين البلاد كلها حتى بغداد عينها، ولم يدعوا للخليفة سوى أرزاقه لا غير، فاضطرّ أن يبيع الفندق والحدائق وبعض أمتعة داره ويؤدّي للأتراك ما طلبوه. (تاريخ الزمان ٨٤)، العبر ١٤٧/٣، دول الإسلام ٢٥٢/١، مرآة الجنان ٤١/٣ شذرات الذهب ٢٢٣/٣.
(٧) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، المنتظم ١٧٥/٥، معجم الأدباء ١٤٥/٥، مجمع الآداب =

دارسْت[1]، وأبو القاسم بن المسلمة[2]، وأبو نصر بن جُهَيْر[3].

[قُضاة القائم]

وكان قاضيه: أبو عبدالله بن ماكولا[4]، ثمّ أبو عبدالله الدّامغاني[5].

[عناية القائم بالأدب]

وكان للقائم عناية بالأدب.[6]

[الاحتفال بيوم الغدير ويوم الغار]

وفي ثامن عشر ذي الحجّة عملت الشّيعة، «يوم الغدير»، وعمل بعدهم أهلُ السُّنّة الّذي يسمُّونه «يوم الغار». وهذا هَذَيان وفُشار[7].

[سرِقات العيّارين وكبْساتِهم]

ثمّ إنّ العَيّارين ألْهبوا النّاسَ بالسَّرِقَة والكَبْسات، ونزلوا بواسط على قاضيها أبي الطّيّب[8] وقتلوه، وأخذوا ما وجدوا.

[إمتناع الحجّ العراقي]

ولم يحجّ أحد من العراق لاضطّراب الوقت[9].

= للفوطي، رقم ١٤٠٠، زبدة النصرة ١٢، مطالع البدور ومنازل السرور ٢/١١٨، الوافي بالوفيات ٢/٢٣٤، البداية والنهاية ١٢/٣٢، الدّرّة المضيّة ٣٢٩.

(١) المنتظم ٨/٥٩، (١٥/٢١٨).

(٢) المصدر نفسه، وهو: علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة. أنظر عنه في: الفخري ٢٩٥.

(٣) المصدر نفسه، وهو: محمد بن محمد بن جُهَير الملقّب بفخر الدولة. أنظر عنه في: الفخري ٢٩٣ - ٢٩٥.

(٤) المنتظم ٨/٥٩، (١٥/٢١٨)، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٨، البداية والنهاية ١٢/٣٢.

(٥) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٠، المنتظم ٩/٢٢ - ٢٤، زبدة النصرة للاصفهاني ١١، ٨٢، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٤، البداية والنهاية ١٢/٦٧، ٢١٤.

(٦) المنتظم ٨/٥٩، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٤، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، الدّرة المضيّة ٣٣١، وله شعر في «دمية القصر» للباخرزي.

(٧) المنتظم ٨/٥٩، ٦٠ (١٥/٢١٩).

(٨) هو: أبو الطّيب ابن كمارويه، كما في: المنتظم ٨/٦٠، (١٥/٢١٩).

(٩) في: المنتظم ٨/٦٠، (١٥/٢٢٠): «ولم يحجّ الناس في هذه السنة من خراسان =

[إنحلال أمر الخلافة]

وخـرجت السَّنَة ومملكـة جلال الـدّولة مـا بين بغداد وواسط والبَـطَائح[1]، وليس لـه من ذلك إلّا الخـطْبة. فـأمّا الأمـوال والأعمال فمُنْقَسِمـة بين الأعـراب والأكـراد، والأطرافُ منهـا في أيدي المُقْـطَعِين من الأتراك، والـوزارة خاليـة من ناظرٍ فيها[2]. والخِلافة مستَضْعَفَة، والنّاس بلا رأس[3]. فَلِلّه الأمرُ.

= والعراق...»، البداية والنهاية ١٢/٣٢ وفيه: «ولم يحجّ أحد من أهـل المشرق سـوى شرذمـة خرجوا من الكوفة مع العرب فحجّوا».

(١) في المنتظم ٨/٦٠، (١٥/٢١٩): «والبطيحة».

(٢) حتى هنا في: المنتظم ٨/٦٠، (١٥/٢١٩، ٢٢٠).

(٣) العبر ٣/١٤٧، ١٤٨.

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

[الإستسقاء ببغداد]

في المحرَّم خرجوا ببغداد للاستسقاء[1].

[تعليق المُسُوح في عاشوراء]

وفي عاشوراء عُلِّقت المُسُوح، وناحوا. أقام ذلك العيَّارون[2].

[ثورة أهل الكرْخ بالعيّارين]

وفيها ثار أهلُ الكرخ بالعيَّارين فهربوا، وكبسوا دُورهم ونهبوا سلاحَهم، وطلبوا من السلطان المعاونة، لأنّ العيّارين نهبوا تاجراً فغضب له أهلُ سوقهِ، فردّ العيّارون بعضَ ما أخذوا، ثمّ كبسوا دار ابن الفَلْو[3] الواعظ وأخذوا ماله. وأخذوا في الكبْسات، وآنضاف إليهم مُوَلَّدو الأتراك وحاشيتهم[4].

ثمّ إنّ الغلمان صمّموا على عزل جلال الدّولة وإظهار أمر أبي كاليجار، وتحالفوا وقالوا: لا بُدّ أن يروح عنّا إلى واسط[5].

[إرغام الملك جلال الدولة على النزوح]

ثمّ قطعوا خطبته، فانزعج وأرسل سراريه إلى دار الخلافة، وخَيَّر الباقيات

---

(١) المنتظم ٨/٦٢، (١٥/٢٢٢)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٦، تاريخ الزمان ٨٥، البداية والنهاية ١٢/٣٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).

(٢) المنتظم ٨/٦٢، (١٥/٢٢)، الدّرة المضيّة ٣٣٣، البداية والنهاية ١٢/٣٣.

(٣) في: المنتظم: ابن الفلواء، وفي: النجوم الزاهرة ٤/٢٧٨ «ابن العلواء». (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).

(٤) النجوم الزاهرة ٤/٢٧٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).

(٥) المنتظم ٨/٦٢، ٦٣، (١٥/٢٢٢، ٢٢٣)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، العبر ٣/١٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، مرآة الجنان ٣/٤٢، البداية والنهاية ١٢/٣٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٨، مآثر الإنافة ١/٣٣٦.

في أن يُعْتِقَهُنّ. وطلب من الغلمان أن يخْفُرُوه، وقال: لا أخرج على غير قاعدة.

وآمتلأ جانبا دجلة بالنّاس، وتردّدت الرسل إلى الملك بالنُّزُوح، وقال: ابعثوا معي مائة غلامٍ يحرسوني.

فقالوا: بل عشرون.

فقال: أريد سفينةً تحملني، ونفقة تُوصِلُني[1].

فقرّروا بينهم إطلاق ستّين ديناراً نَفَقَة، فالتزم بعض القوّاد منها بثلاثة دنانير[2]. فلمّا كان اللّيل خرج نفرٌ من غلمانه إلى عُكْبَرا على وجه المخاطرة، فبادر الغلمان إلى دار المملكة فنهبوها[3].

[تردّد أبي كاليجار في التّجاوب مع الثّائرين]

وكتبَ الملأ إلى أبي كاليجار بما فعلوه من اجتماع الكلمة عليه، وطلبوا منه مَن ينوب عنه. فلمّا بلغه قال: هؤلاء الأتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفاء به ولا يَصْدُقون. فإنْ كانوا مُحِقّين في طاعتهم فليُظهِروا شعارنا ولْيُخرِجوا مَن عندهم. ولا أقلّ من أن يُسيِّروا إليَّ منهم خمسمائة غلام لأتوجّه معهم.

[الوزير ابن فنة]

وكان وزيره ابن فنة[4] الّذي وقفَ الكُتُب على العلماء، وهي تسعة عشر ألف مجلّد، فيها أربعة الآف بخطّ ابن مُقْلَة[5].

[إفتقار جلال الدولة]

ثمّ آختلّت المملكة، وقُطعَ عن جلال الدّولة المادّة حتّى باع من ثيابه

---

(١) في: المنتظم ٨/٦٣، (١٥/٢٢٤): «فقال: أريد شفيقاً يحملني، ونفقة تتخصصني»، وفي رواية: «تنهضنني».

(٢) في: المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٤) «ثلاثة دنانير ونصفاً».

(٣) العبر ٣/١٥١، مرآة الجنان ٣/٤٢، البداية والنهاية ١٢/٣٣.

(٤) في الأصل: «ابن قبة» والتصحيح من: المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٤) وهو: «أبو منصور» وفي: الكامل في التاريخ ٩/٤٢٣: «العادل بن مافنّة».

(٥) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٤، ٢٢٥)، وفيه: «فيها أربعة آلاف ورقة بخط بني مقلة».

الملبوسة في الأسواق[١]، وخَلَت داره من حاجب وفرّاش. وقُطع ضرب الطَّبل لانقطاع الطّبّالين[٢].

[تخبُّط الأمر ببغداد]

وتخبّط أمر بغداد، ومدَّ الأتراك أيديهم إلى النَّهْب[٣].

[التشاور في الخطبة لأبي كاليجار]

وتشاور القُوّاد أن يخطبوا للملك أبي كاليجار، وتوقّفوا[٤].

[خروج جلال الدولة إلى عُكْبَرا وزواجه]

وخرج جلال الدّولة إلى عُكْبَرا[٥] وقصد كمال الدّولة أبا سِنان، فاستقبله أبو سِنان وقبّل الأرض وقال: خزائني وأولادي لك. وأنا أتوسّط بينك وبين جُنْدك. وزوَّجه ابنته[٦].

ثمّ جاءه جماعة من الجُنْد معتذرين، وأُعيدت خطْبته. وجاءته رُسُل الخليفة وهو يستوحش له[٧].

[سفارة الماورديّ إلى أبي كاليجار]

ثمّ بعث الخليفة القاضي أبا الحسن الماوَرْديّ والطُّوَاشيّ مبشّراً إلى الأهواز إلى أبي كاليجار[٨].

قال الماوَرْديّ: قدِمْنا عليه فأنْزَلَنا، وحُمِلت إلينا أموال كثيرة. وأحضرنا وقد فُرِشت دار الإمارة، ووقف الخواصّ على مراتبهم من جانِبَيْ سريره. وفي

---

(١) العبر ٣/١٥١، البداية والنهاية ١٢/٣٣.
(٢) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٥)، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٨.
(٣) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٥)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٣ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).
(٤) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٥)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٣ و٤٣١ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).
(٥) الكامل في التاريخ ٩/٤٢٣ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ)، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠.
(٦) العبر ٣/١٥١، ١٥٢، دول الإسلام ١/٢٥٢.
(٧) المنتظم ٨/٦٤، (١٥/٢٢٥)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٢ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، العبر ٣/١٥٢، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، البداية والنهاية ١٢/٣٣، مآثر الإنافة ١/٣٣٦.
(٨) المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، البداية والنهاية ١٢/٣٣.

آخر الصَّفَّيْن ستّمائة غلام داغـريّة بـالبِزَّة الحَسَنـة الملوَّنة، فخـدمنا وسلَّمنـا عليه وأوصلْنا الكتاب.

[تلقيب أبي كاليجار بملك الدولة]

وتردّد القول بين إخبار واستخبار، وآنصرفنا.

ثمّ جرى القول فيما طلب من اللّقب، واقترح أن يكـون اللّقب: «السّلطان الأعظم، مالك الأُمم».

قلنا: هذا لا يمكن لأنّ السّلطان المعظّم الخليفة، وكذلك مالك الأُمم.

فَعَدَلوا إلى: «ملك الدّولة»[1].

فقلت: هذا ربّما جاز. وأشرت بأن يخدم الخليفة بألْطافٍ.

وقالوا: يكون ذلك بعد التّلقيب.

قلت: الأَوْلَى أن يُقدَّم. ففعلوا.

[هدايا أبي كاليجار للخليفة]

وحمّلوا معي ألفَيْ دينار[2]، وثلاثين ألف درهم نَقْـرَه، ومائتي ثـوب ديباج، وعشرين منّاً عُود، وعشرة أمْناء كافـور، وألف مثقال عنْبـر، وألف مثقال مِسْـك، وثلاثمائة صحن صينيّ.

[إقطاع وكيل الخدمة]

ووقّـع بإقـطاع وكيل الخـدمة خمسـة الآف دينار من معـاملة البصـرة. وأن يُسلَّم إليه ثلاثة الآف قَوْصَرة تمرٍ كلّ سنة.

[مرتَّب عميد الرؤساء]

وأُفـرِد عميد الـرؤساء أبـو طالب بن أيّـوب بخمسمائـة دينـار وعشرة الآف درهم، وعشرة أثواب.

وعُـدْنا إلى بغـداد، فَرُسِم لي الخـروج إلى جلال الـدّولة، فـأجريت معـه

حديث اللَّقَب، وما سأله الملك. فثقُل عليه، واقتضى وقوف الأمر[1].

[تأخرّ المطر]

واستمرّ تأخُّر الأمطار، وآستسقوا مرَّتين وما سُقوا. وكان الّذين خرجوا إلى الاستسقاء عدد قليل. وأجدَبت الأرضُ، وهلكت المواشي، وتَلِف أكثر الثِّمار[2].

[كبْسات رئيس العيّارين البُرْجميّ]

وكبسَ رئيسُ العيّارين البرجميُّ خاناً فأخذ ما فيه، فقوتلَ، فقتل جماعةً[3]. وكان يأخذ كلّ مُصَعِّدٍ ومُنْحَدِر. وكبسَ داراً وأخذ ما فيها وأحرقها.

هذا والعسكر ببغداد[4].

[منع الخطبة للخليفة]

واجتمع الخدم ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل تأخُّر رسْم البيعة، فلم تُصَلّ الجُمُعَة، ثمّ تُلُطِّف في الأمر في الجمعة الآتية[5].

[تحليف الملك للخليفة يميناً]

وفيها حلف الملكُ للخليفةِ يميناً حضرها المرتضى وقاضي القُضاة، وركب الوزير أبو القاسم بن المسلمة من الغد، فحضر عند الخليفة هو والمرتضى والقاضي، فحَلف للملك وهي:

أقسمَ عبدُالله أبو جعفر القائم بأمر الله بالله الّذي لا إله إلّا هو الطّالب الغالب المدرِك المهلِك، عالم السّرّ والعلانية، وحقّ رسول الله ﷺ، وحقّ القرآن الكريم، لأُقيمنَّ لركن الدّين[6] جلالَ الدّولة أبي طاهر بن بهاء الدّولة أبي

---

(١) المنتظم ٨/٦٥، ٦٦، (١٥/٢٢٦).

(٢) المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٦)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٦، تاريخ الزمان ٨٥، الدرّة المضيّة ٣٣٣، البداية والنهاية ١٢/٣٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٧، وانظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٣٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ).

(٣) العبر ٣/١٥٢، دول الإسلام ١/٢٥٢، الدرّة المضيّة ٣٣٣.

(٤) المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٦).

(٥) المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٦)، البداية والنهاية ١٢/٣٤.

(٦) في: المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٧): «الركن الدولة».

نصرٍ على إخلاص النِّيّة والصّفاء بما يُصْلِح حاله، ويحفظ عليه مكانه، ولأكونَنَّ له على أفضل ما يؤثر من حراسته، ولوزير الوزراء أبي القاسم وسائر حاشيته، وإقراره على رُتْبته. له بذلك عليَّ عهدُ الله وميثاقُه، وما أخذ على ملائكته المقرَّبين، وأنبيائه المرسَلين، والله يشهد عليَّ. وهذه اليمين منّي والنّيّة فيها بنيّة جلال الدّولة[1].

[إنقضاض كوكب]

وفي جُمَادَى الأولى عند تصويب الشّمس للغروب آنقضّ كوكب كبير كثير الضّوء[2].

[ازدياد شرّ العيّارين]

وزاد شرُّ العيّارين حتّى ولي ابن النّسويّ فردعهم وانكفؤا[3].

[هياج ريح عظيمة]

وهاجت ريح عظيمة ثلاثة أيّام احتجبت منها السّماء والشّمس، ورمت تراباً أحمر، ورملاً[4].

[الغلاء وتلف الغلّات]

وغَلَت الأسعار، وتَلِفَت غلّات الموصل، ولم تردّ البِذار، وكذلك الأهواز وواسط[5].

[أكل الأولاد في الإحساء]

ووصلت الأخبار من الإحساء وتلك النّواحي بأنّ الأقوات عُدِمت.

---

(١) راجع نصّ اليمين في: المنتظم ٨/٦٦، (١٥/٢٢٧) ففيه بعض الزيادات الطفيفة، والخبر باختصار في: البداية والنهاية ١٢/٣٤.

(٢) المنتظم ٨/٦٧، (١٥/٢٢٧).

(٣) المنتظم ٨/٦٦، ٦٧، (١٥/٢٢٧).

(٤) المنتظم ٨/٦٧، (١٥/٢٢٧)، تاريخ الزمان ٨٥.

(٥) المنتظم ٨/٧٦، (١٥، ٢٢٧)، وانظر: تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٣٨ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ)، والكامل في التاريخ ٩/٤٢٦ (حوادث سنة ٤٢٤ هـ)، وتاريخ الزمان ٨٥، والدرّة المضيّة ٣٣٣، والبداية والنهاية ١٢/٣٤.

واضطّرت الأعراب إلى أكل مواشيهم، ثمّ أولادهم، حتّى كان الواحد يعاوض بولده ولدَ غيره لئلّا تدركه رِقّة إذا ذبحه(١).

[إنقضاض كوكب آخر]

وفي شوّال آنقضّ ليلة الإثنين كوكب أضاءت منه الأرض، وآرتاع له العالم، وكان في شكل التّرس، ولم يزل يقلّ حتّى اضمحلّ(٢).

[سُكْر جلال الدولة]

وفي شوّال سكر جلال الدّولة ونزل من داره في سُمَيْريّة متنكّراً إلى دار الخلافة، ومعه ثلاثة، وصعِد إلى بستان، ورمى بعض معيناته القصب، ودخل منه، وجلس تحت شجرة، واستدعى نبيذاً يشربه، وزمّر الزّامرُ. فعرف الخليفةُ ذلك، فشُق عليه وأزعجه. ثمّ خرج إليه القاضي ابن أبي موسى، والحاجب أبو منصور بن بكران، فحدَّثاه ووقفا بين يديه وقالا: قد سُرّ الخليفة بقُرب مولانا وانبساطه، وأمّا النّبيذ والزَّمْر فلا ينبغي.

فلم يقبل ولا امتنع وقال: قُلْ لأمير المؤمنين: أنا عبدك، وقد حصل وزيري أبو سعد في دارك، ووقف أمري بذلك فأريد أتسلّمه.

وأخذوا يدارونه حتّى نزل في زَبْزَبه، وأُصعد إلى دار المملكة. واجتمع خلْق من النّاس على دجلة.

[تهديد الخليفة بالانتقال]

فلمّا كان من غدٍ استدعى الخليفة المختصّ أبا غانم، وأبا الوفاء القائد وقال: إنّا قد عرفنا ما جرى أمس، وإنّه أمرٌ زاد عن الحدّ وتناهى في القُبْح واحتملناه. وكان الأوْلَى لجلال الدّولة أن يتنزّه عن فِعْله وينزّهنا عن مثله. في كلامٍ طويل. فإنْ سلك معنا الطّريقة المُثْلَى، وإلاّ فارقْنا هذا البلد ودبَّرْنا أمرنا.

فقبّلا الأرض ومضيا إلى الملك، فركب بعد ذلك في زبزبه، وأُشعِر الخليفة بحضوره للإعتذار، فنزل إليه عميد الرّؤساء وخدم، وقال: تذكّر حضوري للخدمة واعتذاري. فرجع الجواب بقبول العذر.

---

(١) المنتظم ٦٧/٨، (٢٢٧/١٥)، تاريخ الزمان ٨٥.

(٢) المنتظم ٦٧/٨، (٢٢٧/١٥) وفيه: «لم يزل يتقلّب».

ثمّ مضى إلى الميدان ولعب بالصَّوْلجان[1].

[إمتناع الحجّ من العراق]

ولم يحجّ رَكْب العراق لفساد الطّريق[2].

[ورود كسوة الكعبة]

وورد من مصر كِسْوة الكعبة، وأموال للصّدقةَ [وصِلات] لأمير مكّة[3].

[الوباء العظِيم]

وورد الخبر بوبـاءٍ عظيم بـالهند، وغَـزْنَة، وإصبهـان، وجُرْجـان، والرّيّ، [ونواحي الجبل، والموصل، وأن ذلك زاد] على مجاري العادة.

وخرج من إصبهان فيه أربعون ألف جنازة[4].

[ومات في المو]صل بالجُدرِيّ أربعةُ الآف صبي[5].

---

(١) المنتظم ٨/٦٧، ٦٨، (١٥/٢٢٨، ٢٢٩)، البداية والنهاية ١٢/٣٤ باختصار شديد.

(٢) في: المنتـظم ٨/٦٩، (١٥/٢٢٩): «وصحّ عنـد الناس عـدم المياه في طـريق مكة والعلوفـة فتأخّروا.. وحـجّ الناس من الأمصـار إلاّ من بغداد وخـراسان»؛ الكـامل في التـاريخ ٩/٤٢٧، البداية والنهاية ١٢/٣٤، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٦.

(٣) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٣٠)، والإضافة منه، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٦.

(٤) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٢٩)، والإضافة منه، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٧.

(٥) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٣٠) والإضافة منه، ففي الأصل بياض. وجاء في (المنتظم): «وكـان ببغداد من ذلك طـرف قويّ، ومـات من الصبيان والـرجال والنسـاء بالجُـدريّ ما زاد على حـدّ الإحصاء، حتى لم تخل دارٌ من مُصاب، واستمر هذا الجدري في حـزيران وتمـوز وآب وأيلول وتشرين الأول والثاني، وكان في الصيف أكثر منه في الخريف».
وقال ابن الأثير في (الكامل ٩/٤٢٦): «وفيهـا كان بـالبلاد غـلاء شديـد، واستسقى الناس فلم يُسْـقَوا، وتبعه وبـاء عظيم، وكـان عامّـاً في جميع البـلاد بالعـراق، والموصـل، والشام، وبلد الجبل، وخراسان، وغزنة، والهند، وغير ذلك. وكثُر الموت، فدُفن في أصبهان في عدّة أيام، أربعون ألف ميّت، وكثُر الجُدري في الناس، فأحصي بالموصل أنه مات به أربعة الآف صبيّ، ولم تخْلُ دار من مصيبة لعموم المصائب، وكثرة الموت».
وقال ابن العبري في (تاريخ الزمان ٨٥):
«وفي تلك السنة جمدت الميـاه في بغداد، وثار رمل أحمـر وهبط كالمـطر وأتلف الأشجار ولم تثمر ثمراً. وحدث غلاء فظيع في البريّة حتى أكل المعديّون جِمالهم وخيلهم وأولادهم. وكـان كل رجل يبدّل ولده بولد جاره ويذبحـه لئلاّ يتـأثر. ومـا عدا الغـلاء فقد ضـايق الناس العـطشُ =

[خروج المملكة من جلال الدولة]

وخرجت السّنة ومملكة جلال الدّولة مشتملة على ما بين الحضرة وواسط والبطيحة، وليس له من جميع ذلك إلّا إقامة الإسم[1].

[خُلُوّ الوزارة]

وأمّا الوزراة فخالية عن آمرٍ فيها[2].

[إنتهاب ابن سبكتكين لإصبهان]

وجاء إلى إصبهان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين فنهبَ البلد وقتل عالماً لا يُحْصَى[3].

= بسبب قلّة المطر. فقصدوا الأنهر القريبة من المدن والقرى وأقاموا هناك. وحدث طاعون في الهند وفي العجم كلها حتى شيّعوا في إصفهان مدّة أسبوع واحدٍ أربعين ألف نعش. ولم يبق بيت من بغداد دون حداد. ومات في الموصل بداء الجَرَب أربعة آلاف صبيّ».

وقال الدواداري في (الدّرة المضيّة ٣٣):

«وكانت سنة شديدة على الناس من الغلاء والقحط».

(١) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٣٠).

(٢) المنتظم ٨/٦٩، (١٥/٢٣٠).

(٣) المنتظم ٨/٦٩، ٧٠، (١٥/٢٣٠)، الكامل في التاريخ ٩/٤٢٤، ٤٢٥، العبر ٣/١٥٢، دول الإسلام ١/٢٥٣، مرآة الجنان ٣/٤٢، البداية والنهاية ١٢/٣٤، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٧، شذرات الذهب ٣/٢٢٦

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

[مُعافاة الخليفة من الجدري]

فيها هُنِّيَ الخليفة بالعافية من جُدريّ أصابه، وكتم ذلك إلى أن عُوفي[1].

[كبْسة البرجميّ]

وكبس البرجميُّ درباً وأخذ أموالاً. وتفاوض النّاسُ أنّ جماعةً من الجُنْد خرجوا إليه وواكلوه، فخاف النّاس ونقلوا الأموال إلى دار الخلافة. وواصلوا المبيت في الأسواق والدُّروب، فقُتل صاحب الشّرطة بباب الأزج، واتّصلت العَمْلات[2].

وأُخِذ من دار تاجر ما [قيمته][3] عشرة آلاف دينار. وبقي النّاس لا يتجاسرون على تسميته إلّا أن يقولوا القائد أبو عليّ[4].

وشاعَ عنه أنّه لا يتعرَّض لإمرأة، ولا يمكِّن أحداً من أخْذ شيء عليها أو معها[5]. فخرج جماعة من القُوّاد والجُنْد، وطلبوه لمّا تعاظَمَ خطره وزاد بلاؤه. فنزلوا الأَجَمَة الّتي يأوي إليها، وهي أَجَمَةٌ ذات قصب كثير تمتدّ خمسة فراسخ، وفي وسطها تلّ اتّخذه معقلاً، ووقفوا على طُرُقها. فخرج البرجميّ وعلى رأسه عمامة فقال: من العجب خروجكم إليَّ وأنا كلّ ليلة عندكم، فإنْ شئتم أن ترجعوا وأدخل إليكم، وإن شئتم أن تدخلوا فافعلوا[6].

---

(١) المنتظم ٨/٧١، (١٥/٢٣٣).

(٢) دول الإسلام ١/٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/٣٥، شذرات الذهب ٣/٢٢٦.

(٣) في الأصل اضطراب: «وأخذ من دار ياجر ما عشرة»، والتصحيح من: المنتظم.

(٤) العبر ٣/١٥٣، دول الإسلام ١/٢٥٣، مرآة الجنان ٣/٤٣، ٤٤، شذرات الذهب ٣/٢٢٦، ٢٢٧.

(٥) البداية والنهاية ١٢/٣٥.

(٦) العبر ٣/١٥٣، دول الإسلام ١/٢٥٣.

ثمّ زادت العَمْلات والكَبْسات، ووقـع القتال في القـلاّيين وفي القنطرتين، وأُحـرقت أماكن وأسـواق ومساجـد[1]، ونُهب درب عَـوْن وقُلعت أبـوابـه، ودرْب القراطيس، وغير ذلك[2].

[إخراج السلطان ورجْمه]

ثمّ ثارت الجُنْد ووقعـوا في السّلطان، وأنّهم ضائعـون. واجتمعوا وراسلوه أن ينتقل إلى واسط أو البصرة. واعتقلوه وأنزلوه سُمَيْريّة وابتلّت ثيابه وأُهين. ثمّ رجمـوه وأخرجـوه ومشوا بـه ثمّ أعطاه بعض الأتـراك فرسَـه[3] فركبهـا. وواجهـوه بالشّتْم، ثمّ أنزلوه فوقف على العَتَبة طويلاً، ثم أُدخِل المسجد.

ثمّ تآمروا على نقله إلى دار المهلَّبية. وخرَج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غـلاماً وحـاشية الـدّار والعوّام ومن [تـا][4]بً من العيّارين وهجمـوا على الأتـراك فتفرّقوا، وأخذوه من أيديهم وأعادوه إلى داره. وكان ذلك في رمضان[5].

ثمّ عبَر في آخر اللّيل إلى الكرْخ فتلقّاه أهلُها بالدّعاء، فنزل في الدّار الّتي للشّريف المرتضى[6].

[مكاتبة الأتراك للملك جلال الدولة]

ثمّ اجتمـع الأتراك وعـزموا على عقـد الجسر والعبـور إلى الكرْخ ليـأخذوا الملك. ثمّ وقع بينهم الخُلْف وقالـوا: ما بقي من بني بُـوَيْه إلاّ هـذا. وابن أخيه أبو كاليجار قد سلّم الأمر إليه ومضى إلى فارس.

ثمّ كتبوا إليه رُقْعة[7]: نحن عبيدك وقد ملّكْناك أمورنا مِن الآن، وقد تعدَّينا عليـك، ولكنْ نكلّمك في مصـالحنا، فتعتـذر إلينا ولا نجـد لذلـك أثـراً، ولـكَ

---

(١) العبر ٣/١٥٣، ١٥٤، مرآة الجنان ٣/٤٤.
(٢) المنتظم ٨/٧٢، (١٥/٢٣٣، ٢٣٤).
(٣) في (العبر ٣/١٥٤): «وأركبوه فرساً ضعيفة»، وفي (دول الإسلام ١/٢٥٣): «أركبوه إكديشاً».
(٤) في الأصل بياض، والإضافة من: المنتظم ٨/٧٣ (١٥/٢٣٥).
(٥) العبر ٣/١٥٤، دول الإسلام ١/٢٥٣، مرآة الجنان ٣/٤٤.
(٦) العبر ٣/١٥٤، دول الإسلام ١/٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/٣٥.
(٧) في «العبر ٣/١٥٤»: «ورقة»، ومثله في: مرآة الجنان ٣/٤٤.

ممالك كثيرة فيجوز أن تطرح ذلك مدّة، وتوفّر علينا هذه الصبابة من المادّة، والصّواب أن لا تخالفنا.

وأنفذوا الرُّقْعَة إلى المرتضى ليعرضها عليه، فأجاب بأنّا معترفون لكم بما ذكرتم، وما يحصل لنا نصرفه إليكم.

فلمّا وصل القول نَفروا وقالوا: هذا غرضه المدافعة.

ثم حلّفوه على صلاح النّيّة. وبعد ذلك دخلوا وقبّلوا الأرضَ بين يديه، وهو في دار المرتضى. وسألوه الصَّفْح. وركبَ معهم إلى دار المملكة[1].

[زيادة العَمْلات والكَبْسات]

ثمّ زاد أمر العَمْلات والكَبْسات. وتعدّوا إلى الجانب الشّرقيّ فأفسدوا. ووقع القتال. وحمل العيّارون السّلاح، وكُثر الهَرَج[2].

[منع الخطبة في جامع الرصافة]

ثمّ ثار العوّام إلى جامع الرّصافة ببغداد فمُنعوا من الخطْبة ورجموا القاضي أبا الحسين بن الغريق[3]، وقالوا: إن خطبت للبرجميّ، وإلّا فلا تخطب لخليفة ولا لملك[4].

[ولاية أبي الغنائم المعونة]

ثم أقيم على المعونة أبو الغنائم بن عليّ، فركب وطاف وفتك، فوقعت الرَّهْبَة[5].

ثمّ إنّ بعض القُوّاد أخذ أربعةً مِن أصحاب البرجميّ فاعتقلهم، فأحتدّ البرجمي وأخذ أربعة من أصحاب ذلك القائد، وجاء بهم إلى دار القائد فطرق

---

(١) المنتظم ٨/٧٣ ـ ٧٥، (١٥/٢٣٥، ٢٣٦)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣١، ٤٣٢، مرآة الجنان ٣/٤٤، البداية والنهاية ١٢/٣٥.

(٢) المنتظم ٨/٧٥، (١٥/٢٣٦، ٢٣٧)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٢، البداية والنهاية ١٢/٣٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٨.

(٣) هكذا في الأصل، والعبر ٣/١٥٤، أما في (المنتظم ٨/٧٥): «ابن العريف».

(٤) المنتظم ٨/٧٥، (١٥/٢٣٧)، العبر ٣/١٥٤.

(٥) المنتظم ٨/٧٥، (١٥/٢٣٧).

عليه الباب فخرج، ووقف خلف الباب فقال له: قد أخذتُ أربعة من أصحابك فأطلق أصحابي لأطلق أصحابك وإلاّ ضربت أعناقهم وأحرقتُ دارك. فأطلقهم له[1].

وممّا يشاكل هذا الوهْن أنّ بعض أعيان الأتراك أراد أن يطهّر ولده، فأهدى إلى البرجميّ حُمْلاناً وفاكهةً وشراباً، وقال: هذا نصيبك من طهور ولدي. يُداريه بذلك[2].

[امتناع العراقيّين والمصريّين عن الحجّ]

ولم يحجّ العراقيّون ولا المصريّون أيضاً خوفاً مِن البادية[3].

[الغدر بحجّاج البصرة]

وحجّ أهل البصرة مَع مَن يخفرهم، فغدروا بهم ونهبوهم[4]، فالأمرُ لله.

---

(1) المنتظم ٨/٧٥، ٧٦، (١٥/٢٣٧).
(2) المنتظم ٨/٧٦، (١٥/٢٣٧).
(3) وفي: الكامل ٩/٤٣٢: «وفيها تأخّر الحاجّ من خراسان»، وفي: (البداية والنهاية ١٢/٣٥): «ولم يحج أحد من أهل العراق وخراسان لفساد البلاد».
(4) المنتظم ٨/٧٦، (١٥/٢٣٧)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٢.

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

[مواصلة العيّارين لعملاتهم]

كان العيّارون مواصلين للعَمْلات بالليل والنّهار، ومضى البرجميّ إلى العامل الّذي على الماصر الأعلى، فقرَّر معه أن يعطيه كلّ شهر [عشرة] دنانير من الإرتفاع. ثمّ أخذ عدّة عَمْلات كِبار.

هذا والنّاس يبيتون في الأسواق.

ثمّ جدَّ السّلطان والخليفة في طلب العيّارين(١).

[هبوب ريح بنصيبين]

وورد كتاب من نصيبين أنَّ ريحاً سوداء هبّت فقلعت من بساتينها أكثر من مائتي ألف شجرة(٢).

وأنّ البحر جَزَرَ في تلك النّاحية نحو ثلاثة فراسخ، وخرج النّاس يتبعون السّمك والصَّدَف، فردّ البحر ففرّق بعضهم(٣).

[الزلازل بفلسطين]

وكان بالرَّملة زلازل خرج النّاس منها إلى البرّ، فأقاموا ثمانية أشهر. وهدمتِ الزّلازل ثُلث البلد، وتعدَّت إلى نابلس، فسقط بعض بُنْيانها، وهلك ثلاثمائة نفس. وخسِف بقريةٍ، وسقط بعض حائط بيت المقدس، وسقطت منارة عسقلان، ومنارة غزّة(٤).

---

(١) المنتظم ٨/٧٧، (١٥/٢٣٩).

(٢) المنتظم ٨/٧٧، (١٥/٢٣٩)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٩، تاريخ الزمان ٨٥، البداية والنهاية ١٢/٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٩، شذرات الذهب ٣/٢٢٨.

(٣) المنتظم ٨/٧٧ (١٥/٢٣٩)، تاريخ الزمان ٨٥، البداية والنهاية ١٢/٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٩، شذرات الذهب ٣/٢٢٨.

(٤) تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٤٣٩ وفيه: «وسقط منها نصف أبنية مدينة الرملة وعدّة مواضع =

[الخانوق ببغداد والموصل]

وكُثر الموت بالخوانيق ببغداد والموصل، وكان أكثره في النّساء[1].

[الوباء بفارس]

واتّصل الخبر بما كان بفارس من الوباء، حتّى كانت الدُّور تُسدّ على أصحابها[2].

[إسقاط ضريبة الملح]

وفيها أُسقِط ما كان على الملح من الضّريبة، وكان ارتفاعه في السّنة نحو ألفَيْ دينار. خاطَب الملكَ في ذلك الدّينَوَريّ الزّاهد[3].

[الفتنة بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة]

ثمّ عاد العيّارون وانتشروا واتّصلت الفتنة بأهلِ الكرْخ مع أهلِ باب البصرة، ووقع القتال بينهما، وانتشرت العربُ ببادَرَايا[4] وقُطْرَبُّل[5]، ونهبوا

نابلس، وقرى قريبة منها، وسقطت قطعة من جامع بيت المقدس، وديارة وكنائس في عملها، وسقط أيضاً أبنية في مدينة عكا، ومات فيها جماعة، وغاب ماء البحر من ميناها ساعة، ثم رجع إلى حاله».

وفي (تاريخ الزمان لابن العبري ص ٨٥):

«وحدثت زلزلة في مصر وفلسطين، وانهزم الناس من بيوتهم، وظلّوا تحت الفضاء ثمانية أيام. وهبط نصف بلد بالس، وابتلعت الأرض عدّة قرى في سورية مع أهاليها، وهُدِمت أساسات كنيسة أورشليم، ومئذنة العرب في عسقلان، ورأس مئذنة غزّة، ونصف عكا، وجَزَر البحر نحو ثلاثة فراسخ، ودخل الناس ليلتقطوا السمك والحِلْزَون، فرجعت المياه وابتلعت بعضهم».

وانظر خبر الزلازل في:

تاريخ حلب للعظيمي ٣٣١، والكامل في التاريخ ٩/٤٣٨، والدرّة المضيّة ٣٣٧، والبداية والنهاية ١٢/٣٦، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/١٨١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٩، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ١٧٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٨.

(١) المنتظم ٨/٧٧، (١٥/٢٤٠)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٩، تاريخ الزمان ٨٦، البداية والنهاية ١٢/٣٦.

(٢) المنتظم ٨/٧٧، (١٥/٢٤٠)، النجوم الزاهرة ٤/٢٨١ وفيه: «وقع الطاعون بشيراز، فكانت الأبواب تُسَدّ على الموتى، ثم انتقل إلى واسط وبغداد والبصرة والأهواز وغيرها».

(٣) المنتظم ٨/٧٨، (١٥/٢٤٠).

(٤) هكذا في الأصل، وهي: بادَرَايا: ياء بين الألِفَين، طسُّوج بالنهروان، وهي بُليدة بقرب باكُسَايا بين البَنْدَنيجين ونواحي واسط. (معجم البلدان ١/٣١٦). =

النّواحي، وقطعوا السُّبُل. ووصلوا إلى أطراف بِغداد، وسلبوا الحريم في المقابر[1].

[شغب الجُنْد]

وعاد الجُنْد إلى الشَّغب، وقَوِيَتْ أيديهم على خاصّ السُّلطان، واستوفوا الجوالي وحاصل دار الضَّرْب[2].

[غَرَقُ البرجميّ]

وفي رمضان غُرِّق البُرْجميّ بفم الدُّجَيْلْ، أخذه معتمد الدّولة فغرَّقَه[3]، فبذل له مالاً كثيراً على أن يتركه، فلم يقبل[4].

[مقتل أخي البرجمي]

ودخل أخو البُرجميّ إلى بغداد، فأخذ أخاً له من سوق يحيى، وخرج فتُبع وقُتل[5].

[قبول العيّارين بالخروج من بغداد]

وفي شوّال رُوسل المرتضى بإحضار العيّارين إلى داره، وأن يقول لهم:

= والموجود في: المنتظم ٨/٧٨ (١٥/٢٤٠): «بادرويا»، وهو غلط. وفي (معجم البلدان ١/٣١٧): «بادُورَيا»: بالواو، والراء، وياء، وألف، طسّوج من كورة الإستان بالجانب الغربي من بغداد، وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي، منها النّحّاسيّة والحارثية ونهر أرما، وفي طرفه بُني بعض بغداد، منه: القُرَيّة، النَّجْمَى، والرَّقّة، قالوا: كل ما كان من شرقيّ الصّراة فهو بادوريا، وما كان من غربيّها فهو «قُطْربُل».

(٥) قُطْرَبُّل: بالضمّ، ثم السكون، ثم فتح الراء، وباء موحّدة مشدّدة مضمومة، ولام. وقد رُوي بفتح أوله وطائه. وأما الباء فمشدّد: مضمومة في الروايتين. وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعُكْبَرَا يُنسَب إليها الخمر. وقيل: هو اسم لطسّوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقيّ الصّراة فهو بادوريا، وما كان من غربيّها فهو قطربُّل. (معجم البدان ٤/٣٧١).

---

(١) المنتظم ٨/٧٨، (١٥/٢٤٠، ٢٤١).

(٢) المنتظم ٨/٧٨، (١٥/٢٤١)، إتعاظ الحنفا ٢/١٨١.

(٣) في الأصل والمنتظم: «فعرفه»، والتصحيح من: الكامل في التاريخ ٩/٤٣٨ و«معتمد الدولة» هو: «قرواش».

(٤) المنتظم ٨/٧٩، (١٥/٢٤١)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٨، ٤٣٩، العبر ٣/١٥٦، دول الإسلام ١/٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/٣٦.

(٥) المنتظم ٨/٧٩، (١٥/٢٤١)، البداية والنهاية ١٢/٣٦.

مَن أراد منكم التّوبة قُبِلت توبته، ومَن أراد خدمة السّلطان استُخْدِم مع صاحب المعونة[1]، ومَن أراد الإنصراف عن البلد كان آمناً على نفسه ثلاثة أيّام.

فعرَض ذلك عليهم، فقالوا: نخرج. وتجدَّد الفساد والاستيفاء[2].

[إنقضاض شِهاب]

وفي ذي القعدة آنقضّ شهابٌ كبير مُهَوِّل، ثمّ بعد جُمعة آنقضّ شهابٌ ملأ ضوؤه الأرض، وغلب على ضوء المشاعل، وروّع من رآه؛ وتطاوَل مكْثُه على ما جرت به عادة أمثاله، حتّى قيل انفرجت السّماء لِعِظَم ما شُوهد منه[3].

[الفَنَاء ببغداد]

وفي ذي الحجّة وقع الفناء ببغداد، فذُكِر أنّه مات فيها سبعون ألفاً[4].

---

(١) في المنتظم ٨/٧٩ (١٥/٢٤١): «صاحب البلد».

(٢) في المنتظم ٨/٧٩ (١٥/٢٤١، ٢٤٢): «وتجدّد الاستقفاء والفساد».

(٣) المنتظم ٨/٧٩ (١٥/٢٤٢)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٩، تاريخ الزمان ٨٥، ٨٦.

(٤) المنتظم ٨/٧٩ (١٥/٢٤٢)، الكامل في التاريخ ٩/٤٣٩، تاريخ الزمان ٨٦ وفيه أخبار نكبات أخرى، «وهبّت بعد سنة رياح قويّة في بحر فارس أغرقت أكثر من خمسين سفينة وأهلكت أكثر من ألف وخمسمائة إنسان. وفاض البحر والأنهار وتفجّرت ميازيب السماء، واجتاحت المياه كثيراً من القرى. قيل: إن بعض الناس أفلتوا من الغرق بدفوف السفن وألواحها وما كادوا يصلون إلى البرّ حتى دهمهم الغَمْر وردّهم ثانية إلى البحر وأغرقهم»، العبر ٣/١٥٦، دول الإسلام ١/٢٥٣، البداية والنهاية ١٢/٣٦.

سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة

[مقاتلة أبي الغنائم للعيّارين]

تجدَّد في المحرَّم وصول العرب إلى أطراف الجانب الغربيّ، فعاثوا ونهبوا[1].

ثمّ ظهر قومٌ من العيّارين ففتكوا وقتلوا. فنهض أبو الغنائم بن عليّ المتولّي فقتل اثنين، فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين، وقاتلوا أبا الغنائم.

وتتابعت العَمْلات، فنهض أبو الغنائم ومَسَك وقتل. ثمّ عاد الفساد والعيّارون يكمنون في دُور الأتراك، ويخرجون ليلاً[2].

وكتب العيّارون رقاعاً يقولون فيها: إنْ صُرِف أبو الغنائم عنّا حفظْنا البلد، وإن لم يُصرف ما نترك الفساد[3].

[نهبُ ثمر الخليفة]

وكبسَ غلامٌ قراحاً للخليفة ونهبَ من ثمره، فامتعض الخليفة وكتب إلى الملك والوزير بالقبض عليه وتأديبه، فتوانوا لضَعْف الهيبة.

فزاد حنق الخليفة، فأمر القُضاة بالامتناع من الحكم، والفُقَهاء من الفتوى، والخُطَباء من القعود. وعمل على غلْق الجوامع، فَحُمِل الغلام ورُسم عليه ثمّ أُطلِق[4].

(١) البداية والنهاية ١٢/ ٣٧.
(٢) الكامل ٩/ ٤٤٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٩، مآثر الإنافة ١/ ٣٣٦، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨١.
(٣) المنتظم ٨/ ٨٢ (١٥/ ٢٤٥).
(٤) المنتظم ٨/ ٨٢ (١٥/ ٢٤٥، ٢٤٦)، الكامل ٩/ ٤٤٠.

[خُذْلان الترك والسلطان]

وزادت الفِتَن، وكثُر القتل، ومُنع أهل سوق يحيى من حمل الماء من دجلة إلى أهل باب الطّاق والرّصافة. وخُذِل الأتراك والسّلطان في هذه الأمور حتّى لو حاولوا دفعَ فسادٍ لزادَ، وتملّك العيّارون البلد[1].

[فتح بلاد بالهند وجُرْجان وطبرستان]

وفيها وصل كتاب السّلطان مسعود بن محمود بفتحٍ فتحه بالهند، ذكر فيه أنّه قتل من القوم خمسين ألفاً، وسبى سبعين ألفاً، وغنِمَ منهم ما يقارب ثلاثين ألف ألف درهم. فرجع وقد ملك الغُزّ بلاده، فأوقع بهم، وفتح جُرْجان وطَبَرِسْتان[2].

[الجهر بالمعاصي]

واشتدّ البلاء بالعيّارين، وتجهرموا[3] بالإفطار في رمضان[4]، وشُرْب الخمور، والزّنا. وعاد القتال بين أهل المَحَالّ. وكثُرت العَمْلات، واتّسع الخَرْق على الرّاقع، وقال الملك: أنا أركب بنفسي في هذا الأمر. فما التفتوا له، وتحيَّر النّاس، وعظُم الخَطْب[5].

وهاجت العرب، وقطعوا الطُّرُق[6].

[وصول الروم إلى أعمال حلب وهزيمتهم]

وعلمت الرّومُ بوهْن المسلمين، فوصلوا إلى أعمال حلب فاستباحوها،

---

(١) المنتظم ٨/٨٢ (١٥/٢٤٦)، العبر ٣/١٥٩، دول الإسلام ١/٢٥٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤١، مرآة الجنان ٣/٤٥، مآثر الإنافة ١/٣٣٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ٣٣٢، المنتظم ٨/٨٣ (١٥/٢٤٦)، الكامل في التاريخ ٩/٤٤٢، العبر ٣/١٥٩، دول الإسلام ١/٢٥٤، مرآة الجنان ٣/٤٥، البداية والنهاية ١٢/٣٧، النجوم الزاهرة ٤/٢٨١.

(٣) هكذا في الأصل. وفي: المنتظم: «وكاشَفُوا».

(٤) النجوم الزاهرة ٤/٢٨١.

(٥) المنتظم ٨/٨٣ (١٥/٢٤٦)، البداية والنهاية ١٢/٣٧، شذرات الذهب ٣/٢٢٩، ٢٣٠.

(٦) المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤١.

فالتقاهم شِبْل الدّولة ابن مِرْداس فهزمهم[1]

[انتهاب الكوفة]

ونَهَبت عربُ خَفَاجة الكوفة[2]، فلا قوّة إلّا بالله.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٤٤٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤١.

(٢) في (المنتظم ٨/٨٣ ١٥/٢٤٦): «ووثب أبو الحسن بن أبي البركات بن ثمال الخفاجي على عمّه فقتله، وأقام بإمارة بني خفاجة» والخبر في: الكامل ٩/٤٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٢.

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

[ثورة الهاشميّين على ابن النَّسويّ]

في المحرَّم كبس العيّارون داراً فأخذوا ما فيها[1].

وردّ أبو محمد بن النَّسَويّ لكشف العَمْلَة، فأخذ هاشميّاً فقتله، فثار أهلُ النّاحية ورفعوا المصاحف على القَصَب، ومَضَوا إلى دار الخلافة، وجرى خطْبٌ طويل[2].

[إحراق دار ابن النّسويّ]

وفي ربيع الآخر دخل العيّارون بغداد في مائة نفس مِن الأكراد والأعراب، فأحرقوا دار ابن النّسويّ[3]، وفتحوا خاناً وأخذوا ما فيه، وخرجوا بالكارات على رؤوسهم، والنّاسُ ينظرون[4].

[شغب الجُنْد على جلال الدولة]

وشغب الجُنْد على جلال الدّولة وقالوا: هذا البلد لا يحملنا وإيّاك، فاخرج فإنّه أَوْلَى بك.

قال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصُّورة؟ أمهِلُوني ثلاثة أيّام حتّى آخُذ حُرَمي وولدي وأمضي.

فقالوا: لا تفعل.

ورَمَوْه بآجُرَّةٍ، فتلقّاها بيده، وأُخرى في كتفه، فاستجاش بالحاشية

---

(١) البداية والنهاية ١٢/٣٩.

(٢) المنتظم ٨/٨٨ (١٥/٢٥٣).

(٣) في الأصل: «السنوي» وهو غلط.

(٤) المنتظم ٨/٨٨ (١٥/٢٥٣)، العبر ٣/١٦١، مرآة الجنان ٣/٤٥.

والعامّة. وكـان عنده المـرتضى، والزَّيْنبيّ، والمـاورديّ، فاستشـارهم في العبور إلى الكَرْخ كما فعل تلك المرّة، فقالوا: ليس الأمر كما كان، وأحداث المـوضع قد ذهبوا. وحوّل الغلمان خيامهم إلى حول الدّار وأحاطوا بها.

وبات النّاس على أصعب خـطّة، فخرج الملك في نصف اللّيـل إلى زُقاق غـامض، فنزل إلى دجلة، وركب سُمَيْـريّة فيهـا بعض حاشيتـه، ومضى إلى دار المرتضى، وبعث حُرَمه إلى دار الخلافة. ونهَب الأجناد دار الملك حتّى الأبواب وساجَها. وراسلوا الخليفة أن تُقطع خطبة جَلال الدّولة، فقيل لهم: سننظر.

وخرج الملك إلى أُوَانا[1]، ثم إلى كرْخ سامرّاء. ثمّ خرجوا إليه واعتذروا، ومشي الحال[2].

[الظُّلْمة ببغداد]

وفي جُمَادَى الآخرة وردت ظُلْمـة طبّقت البلد، حتّى كان الـرجل لا يـرى صاحبه، وأخذت بالأنفاس حتّى لو تأخّر انكشافها لهلكوا[3].

[إنقضاض كوكب]

وفي رجب ضَحْوَة نهارٍ انقضّ كوكبٌ غلب ضوؤه ضـوء الشّمس، وشوهـد في آخره شيء مثل التّنّين بلون الدُّخان. وبقي نحو ساعةٍ[4]. فسبحان الله العظيم ما أكثر البلاء بالمشرق.

---

(١) أُوانا: بالفتح، والنون. بُلَيـدة كثيرة البسـاتين والشجر، نـزهة. من نـواحي دُجيل بغـداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت، وكثيـراً ما يـذكرهـا الشعراء الخلَعـاء في أشعارهم. (معجم البلدان ١/ ٢٧٤).

(٢) المنتظم ٨/ ٩ (١٥/ ٢٥٤)، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٤٦، العبر ٣/ ١٦١، مرآة الجنان ٣/ ٤٥، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٤٨.

(٣) المنتظم ٨/ ٩ (١٥/ ٢٥٤)، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٥١، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩.

(٤) المنتظم ٨/ ٩٠ (١٥/ ٢٥٥)، الكامل في التاريخ ٩/ ٤٥١، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩.

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[تقلُّد الزَّينبيّ نقابة العبّاسيّين]

فيها قُلّد أبو تمّام محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنبيّ نقابة العبّاسيّين، وعُزِل أبوه[1].

[شغب الجُنْد على جلال الدولة مجدَّداً]

ثمّ عاد شغَب الجُنْد على جلال الدولة المعثّر[2]، وآل الأمرُ إلى أن قطعوا خطْبته وخطبوا للملك أبي كاليجار، ثمّ عادوا وخطبوا لهما. ثمّ صلُحَت حال جلال الدّولة، وحلف الخليفة القائم له[3].

[القبض على ابن ماكولا]

وقبض على الوزير ابن ماكولا[4].

---

(١) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، البداية والنهاية ١٢/٤٠، النجوم الزاهرة ٥/٢٤، وانظر عنه في: الأنساب ٦/٣٤٦.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن قوله: «وعُزِل أبوه» يُفهم منه أن أباه كان لا يزال حيّاً إلى هذه السنة، وهذا لا يتفق مع ما ذكره في تراجم وفيات هذه الطبقة حيث أدرج أباه «محمد بن علي الزينبيّ» في المتوفين سنة ٤٢٦ هـ. أنظر ما يلي من التراجم، رقم (٢٠٩).

والعبارة الصحيحة هي التي وردت عند ابن الجوزي في «المنتظم» حيث قال: «إن الخليفة خلع على أبي تمام محمد بن محمد بن علي الزينبي وقلّده ما كان إلى أبيه أبي الحسن من نقابة العباسيين والصلاة». (٨/٩١).

(٢) وفي (دول الإسلام ١/٢٥٤): «المعتز وهو وهْم».

(٣) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، الكامل في التاريخ ٩/٤٥٣، العبر ٣/١٦٣، ١٦٤، دول الإسلام ١/٢٥٤، البداية والنهاية ١٢/٤٠.

(٤) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦).

[وزارة أبي المعالي]

ووزر أبو المعالي بن عبد الرّحيم[1].

[مطر فيه سمك بفم الصِّلْح]

وفيها ورد كتاب من فم الصِّلْح فيه: إنّ قوماً من أهلِ الجبل ورَدوا فحكوا أنّهم مُطِروا مطراً كثيراً في أثنائه سمك، وزنوا بعضه فكانت رِطْلاً وَرِطْلَين[2]، يعني بالعراقيّ.

[ثورة العيّارين بالشرطة]

وفيها ثار العيّارون وكبسوا الحبس، وقتلوا جماعة من رجّالة الشّرطة، وانبسطوا انبساطاً زائداً[3].

---

(١) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، البداية والنهاية ١٢/٤٠.

(٢) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، البداية والنهاية ١٢/٤٠.

(٣) المنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦، ٢٥٧)، العبر ٣/١٦٤، البداية والنهاية ١٢/٤٠.

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[هلاك جماعة تحت الردْم]

في ليلة الميلادة أوقدوا النّيران والفتائل في الأسطحة، فأوقدت فتيلةٌ في سطْحٍ كبير بعُكْبَرا، فوقع بهم، فهلك تحت الرَّدْم ثلاثةٌ وأربعون نفساً[1].

[إلزام أهل الذّمّة باللّباس]

وفي رجب اجتمع القضاة والدّولة، واستُدْعي جاثليق النَّصارىٰ ورأس جالوت اليهود، وخرج توقيع الخليفة في أمر الغِيار وإلزام أهل الذّمّة به، فامتثلوا[2].

[تلقيب جلال الدولة بشاهنشاه]

وفي رمضان استقرّ أن يزاد في ألقاب جلال الدّولة: «شاهنشاه الأعظم ملك الملوك». وخطب له بذلك بأمر الخليفة، فنفَر العامّة ورموا الخُطَباء بالآجُرّ، ووقعت فتنة، وكتب إلى الفُقهاء في ذلك.

[كتابات العلماء بلقب الشاهنشاه]

فكتب الصَّيْمُرِيّ: أنّ هذه الأسماء يُعتبر فيها القصْد والنّيّة[3].

وكتب الطَّبريّ أبو الطَّيِّب: إنّ إطلاق «ملك الملوك» جائز، يكون معناه: «ملك ملوك الأرض». وإذا جاز أن يقال: قاضي القُضاة، وكافي الكُفاة، جاز أن يُقال ملك الملوك[4].

---

(١) المنتظم ٨/٩٦ (١٥/٢٦٣).

(٢) المنتظم ٨/٩٦، ٩٧ (١٥/٢٦٤)، البداية والنهاية ١٢/٤٣.

(٣) أنظر بقيّة قوله في: المنتظم ٨/٩٧ (١٥/٢٦٤، ٢٦٥)، والبداية والنهاية ١٢/٤٣.

(٤) أنظر بقيّة قوله في: المنتظم ٨/٩٧ (١٥/٢٦٥)، والبداية والنهاية ١٢/٤٣.

وكتب التّميميّ نحو ذلك.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمْدانيّ[1] أنّ الماورديّ منع من جواز ذلك، وكان مختصّاً بجلال الدّولة. فلمّا امتنع عن الكتابة انقطع، فطلبه جلال الدّولة، فمضى على وجلٍ شديد، فلمّا دخل قال الملك: أنا أتحقق أنّك لو حابيت أحداً لَحَابَيْتني لِما بيني وبينك، وما حملكَ إلاّ الدّين فزاد بذلك محلّك في قلبي[2].

قال ابن الجوزيّ[3]: والّذي ذكره الأكثرون هو القياس، وإذا قصَد به ملوك الدنْيا. إلا أنّي لا أرى إلاّ ما رآه الماورديّ، لأنـّه قد صحّ في الحديث ما يدلّ على المنع، ولكنّهم عن النَّقْل بمعزِل.

ثمّ ساق الحديث من «المُسْنَد»[4] عن ابن عُيَيْنَة، عن أبي الزّناد، عن الأعرجِ، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال: «أخنع اسمٍ عند الله يوم القيامة رجلٌ تَسَمّى ملك الأملاك».

قال الأمام أحمد[5]: سألت أبا عَمْرو الشَّيْبانيّ عن أخنع فقال: أَوْضع.

رواه البخاريّ[6].

ثمّ ساق مِن «المُسْنَد» مِن حديث عَوْف، عن خلاس، عن أبي هريرة رَفعه، قال: اشتدّ غضبُ الله على مَن قتلَ نفسَه، واشتدّ غضب الله على رجلٍ تسمّى بملك الملوك. لا ملك إلاّ الله تعالى[7].

قلتُ: وهي بالعجميّ شاهان شاه.

---

(١) هو صاحب كتاب: «عنوان السير في محاسن أهل البدو والحضر». (أنظر: بغية الطلب - تراجم السلاجقة ٩١).

(٢) أنظر بقيّة قوله في: المنتظم ٨/٩٧، ٩٨ (١٥/٢٦٥)، والكامل في التاريخ ٩/٤٥٩، ٤٦٠، والبداية والنهاية ١٢/٤٣، ٤٤.

(٣) في: المنتظم ٨/٩٨ (١٥/٢٦٥).

(٤) مسند أحمد ٢/٢٤٤.

(٥) في مسنده ٢/٢٤٤.

(٦) في الأدب ٦٧/١١٩ باب: أبغض الأسماء إلى الله، من طريق سفيان، عن أبي الزناد، به، ورواه بلفظ: «أخْنَى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك» من طريق شعيب، عن أبي الزناد، به.
وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٦١) باب: في تغيير الإسم القبيح.
وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٩٩٣) باب: ما جاء ما يُكْرَه من الأسماء. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخنع يعني: أقبح.
وانظر: البداية والنهاية ١٢/٤٤.

(٧) البداية والنهاية ١٢/٤٤.

سنة ثلاثين وأربعمائة

[تملُّك السلاجقة البلاد]

فيها، في جُمَادَى الآخرة، تملّك بنو[1] سُلْجُوق خُرَاسان والجبل، وهرب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين، وأخذوا المُلْك منه، وتملّك طغرلبك أبو طالب محمد، وأخوه داود.

واستولى أولاد ميكائيل بن سُلْجُوق على البلاد[2].

[مخاطبة ابن جلال الدولة بالملك العزيز]

وفي هذه السّنة خوطب أبو منصور بن السّلطان جلال الدّولة أبي طاهر بالملك العزيز[3].

قلتُ: وهذا أوّل من لُقّب بألقاب ملوك زماننا، كالملك العادل والملك المظفّر.

[إنقراض ملك بني بُوَيه]

قال: وكان مقيماً بواسط، وبه انقرض ملك بني بُوَيْه[4].

---

(١) في الأصل: «بنوا» وهو غلط.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ٣٣٣، المنتظم ٨/٩٩ (١٥/٢٦٧)، وانظر عن السلاجقة وحربهم مع الملك مسعود في: تاريخ البيهقي ٦٤٦ وما بعدها، والكامل في التاريخ ٩/٤٥٧ وما بعدها (حوادث سنة ٤٢٩ هـ)، ومختصر تاريخ الدول ١٨٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ٩٠، والفخري ٢٩٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، والعبر ٣/١٦٩، ودول الإسلام ١/٢٥٥، والدرّة المضيّة ٣٣٧ وهو يؤرخ ذلك في سنة ٤٣١ هـ.، وانظر: ص ٣٤٥ حوادث سنة ٤٢٩ هـ. وص ٣٤٦ (حوادث سنة ٤٣٠ هـ.)، والبداية والنهاية ١٢/٤٤، ٤٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩، ٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٤٤.

(٣) المنتظم ٨/٩٩ (١٥/٢٦٨)، العبر ٣/١٧٠، دول الإسلام ١/٢٥٥، البداية والنهاية ١٢/٤٥، النجوم الزاهرة ٥/٢٩، شذرات الذهب ٣/٢٤٤.

(٤) المنتظم ٨/٩٩، ١٠٠ (١٥/٢٦٨)، البداية والنهاية ١٢/٤٥.

[إمتناع الحجّ هذا الموسم]

ولم يحجّ في هذه السّنة من العراق، ومصر، والشّام كثيرُ أحد[1].

[الثلج ببغداد]

وفيها وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي سبعة أيّام في الدّروب[2].

وقد جاء الثّلج ببغداد مرّةً في خلافة الرّشيد، ومرّة في خلافة المعتمد، ومرّات أُخَر قليلة.

---

(١) المنتظم ٨/١٠٠ (١٥/٢٦٨)، البداية والنهاية ١٢/٤٥.

(٢) المنتظم ٨/٩٩ (١٥/٢٦٧)، الكامل في التاريخ ٩/٤٦٦ وفيه: «وجمد الماء ستة أيام متوالية». ومثله في: تاريخ الزمان ٩٠، البداية والنهاية ١٢/٤٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة والأربعون

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومَن تُوُفّي فيها

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم ابن يزيد[١].

القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشّيخ المحدِّث أبي عَمْرو الحِيريّ[٢].

وأبو عَمْرو هو سِبْط أحمد بن عَمْرو الحَرَشِيّ[٣] شيخ نَيْسابور في العدالة والثروة[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري) في:
الأسماء والصفات للبيهقي ١/٣٠٢، والبعث والنشور، له ١٩١، ٢٧٩، ٢٨٥، والزهد الكبير، له، رقم ٣٥٨ و٦٤١ و٦٩٩، والأنساب المتّفقة ٥٨، والأنساب لابن السمعاني ٤/١٠٨ ـ ١١٠ (الحرشي) و٤/٢٨٩ (الحيري)، وزيادات الحافظ محمد بن أبي بكر عمر الإصبهاني (ملحق) بكتاب (الأنساب المتفقة) ١٦٨ رقم ٤٥، ومعجم البلدان ٢/٣٣١، والمنتخب من السياق ٨٠، ٨١ رقم ١٧٤، والتقييد لابن النقطة ١٣٣ رقم ١٤٩، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٣٢، والعبر ٣/١٤١، ١٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٣ رقم ١٣٧٦ وفيه: «أحمد بن محمد بن الحسن»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، ودول الإسلام ١/٢٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٢٢١، والوافي بالوفيات ٦/٣٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦، ٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٢٢، ٤٢٣، وشذرات الذهب ٣/٢١٧.

الحِيرِيّ: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة. (الأنساب ٤/٢٨٧).

(٣) الحَرَشيّ: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرّقت إلى البلاد. وفي الأزد الحريش بن جزيمة بن زهران بن الحجر بن عمران. (الأنساب ٤/١٠٨).

(٤) قال ابن السمعاني: «وكان من أعيان الفقهاء والمزكّين». (الأنساب ٤/١١١).

روى أبو عَمْرو عن: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وهذه الطّبقة.

وروى ابنه الحسن عنه، وعن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ. وعاش إلى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة[1].

وأمّا القاضي أبو بكر هذا فكان شيخ خُراسان عِلْماً ورئاسة وعُلُوَّ إسناد.

سمع: أبا عليّ محمد بن أحمد المَيْداني، وحاجب بن أحمد، ومحمد ابن يعقوب الأصمّ، وجماعة بنيسابور.

وبمكّة: أبا بكر الفاكهيّ، وبكر بن أحمد الحدّاد.

وببغداد: أبا سهل بن زياد.

وبالكوفة: أبا بكر بن أبي دارم.

وبجُرْجان: أبا أحمد بن عَدِيّ.

وقرأ بالرّوايات على أحمد بن العبّاس الإمام صاحب الأشْنانيّ.

ودرس الفِقْه على أبي الوليد حسّان بن محمد.

ودرس الكلام والأُصُول على أصحاب أبي الحسن الأشْعريّ.

وآنتقى له الحاكم أبو عبدالله فوائد[2].

وأملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة[3]،

وقُلِّد قضاء نَيْسابور[4].

وكان إماماً عارفاً بمذهب الشّافعيّ.

وكان مولده في سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة[5]. كذا ورّخه الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعانيّ[7]، وقال: هو ثقة في الحديث[6].

قلتُ: روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وهو أكبر منه، وأَبَوَا بكر البَيْهقيّ،

---

(1) الأنساب ٤/١١٠.

(2) وذلك في سنة ٣٧٢ هـ. (المنتخب ٨١) و(الأنساب ٤/١٠٩) ومات الحاكم قبله بست عشرة سنة.

(3) المنتخب ٨١.

(4) المنتخب ٨١، التقييد ١٣٣، الأنساب ٤/١٠٩ وحُمدت سيرته فيه، وكانت إليه التزكية قبل ذلك بسنين ولم يل القضاء أحد من أصحاب الشافعي رحمه الله بعده بنيسابور.

(5) في المنتخب من السياق ٨١: «وكانت ولادته سنة أربع وعشرين وثلاثمائة».

(6) ترك ابن السمعاني مكان وفاته بياضاً في (الأنساب ٤/١١٠).

(7) التقييد ١٣٣.

والخطيب، وأبو صالح المؤذّن، وأبو عليّ الحسن بن محمد الصّفّار، ومحمد بن إسماعيل المقريء، ومحمد بن مأمون المُتَوليّ، ومحمد بن عبد الملك المظفَّريّ، وأحمد بن عبد الرحمن الكتَّانيّ، وقاضي القُضاة أبو بكر محمد بن عبدالله النّاصحيّ مفتي الحنفيّة، ومحمد بن إسماعيل بن حَسْنُوَيْه، ولعلّه المقريء، ومحمد بن علي العُمَريّ الهَرَويّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ومكّي ابن منصور الكُرْجيّ، وأسعد بن مسعود العُتْبيّ، ومحمد بن أحمد الكامخيّ، ونصر الله بن أحمد الخُشْناميّ، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الغفّار بن محمد الشّيرويّ[1].

تُوُفّي في رمضان من السّنة[2].

قال عبد الغافر[3]: أصابه وقْرٌ في أُذُنه في آخر عُمره. وكان يُقرأ عليه مع ذلك[4] إلى أن آشتدّ ذلك قريباً من سنتين أو ثلاث، فما كان يُحسن أن يسمع[5].

وكان من أصحّ أقرانه سماعاً، وأوفرهم إتقاناً، وأتمّهم ديانة واعتقاداً، صنَّف في الأُصول والحديث[6].

٢ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد[7].

---

(١) قال ابن السمعاني: وآخر من روى عنه بقيّة المشايخ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي، وأُحضرت مجلسه، وسمعت منه عنه. (الأنساب ٤/٢٨٩).

(٢) وقبره بالحيرة على يسار الطريق إذا خرجت إلى مرو، مشهور يُزار. (الأنساب).

(٣) في المنتخب من السياق ٨١.

(٤) زاد بعدها: «ويحتاط في السماع».

(٥) وزاد بعدها: «وكل من سمع قبل ذلك فهو صحيح السماع منه لشدّة احتياطه».

(٦) المنتخب من السياق ٨٠، وفيه أيضاً:
ذكره الحاكم أبو عبدالله بذكر أسلافه ولم يألُ جهداً في تعريف بيته ونسبه وحاله وسيره، إلاّ أنه عاش بعد الحاكم إلى نيّف وعشرين وأربعمائة. وظهرت بامتداد عمره بركة إسناد الأصمّ حتى أفاد الخلق الكثير والجمّ الغفير بالسماع منه، وصارت حياته تاريخاً في إسناده. . . وببيته بيت العلم والتزكية. تفقّه على الأستاذ أبي الوليد القرشي وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ، وقرأ الأصول على جماعة من أصحاب الأشعري، وصنّف في الأصول والحديث. وكان نظيف النفس، نقيّ الطهارة، مبالغاً في الاحتياط، مائلاً من شدّة الإحتياط إلى الوسوسة. قلّد التزكية بنيسابور مدّة، ثم قلّد القضاء بعده. وخرّج له الحاكم أبو عبدالله الفوائد سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة. ثم خرّج له أبو عمرو البحيري، وعقد مجلس الإملاء سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، فحدّث نحواً من خمسين سنة، وأملى أربعين سنة.

(٧) أنظر عن (أحمد بن عبدالله الدمشقي) في: البداية والنهاية ١٢/٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٢.

أبو الحسن الدّمشقيّ الواعظ.
أصله مِنِ الجزيرة، ويُعرف بابن الـزّان[1].
كان رجلاً صالحاً عارفاً، له مصنَّفات في الوعظ.
وكان يَعِظ في الجامع.
قال عبد العزيز الكتّانيّ: لم أر أحسن وعْظاً منه رحمه الله تعالى[2].

٣ ـ أحمد بن عليّ بن عثمان بن الجُنَيْد[3].

أبو الحسين البغداديّ، المعروف بابن السَّواديّ.
مؤلّف الخُطَب.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

٤ ـ أحمد بن عيسى بن زيد[4].

أبو عقيل السُّلَميّ البغداديّ القزّاز.
سمع: أبا بكر النّجّاد، والشّافعيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة[5]. مات في شوّال[6].

٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان[7].

أبو الحسن السَّليطيّ[8] النَّيسابوريّ العدل النَّحْويّ.

---

(١) في (البداية والنهاية): «ابن الكرات»، وفي (النجوم الزاهرة): «ابن الدّان».
(٢) لم يذكره ابن عساكر في (تاريخ دمشق).
(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٤/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٢١٣٠.
(٤) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٨٤ رقم ٢٠٣٧.
(٥) قوله: «وكان ثقة» ليس في المطبوع من: تاريخ بغداد.
(٦) وذكر أبو عقيل أنه وُلد في صفر من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.
(٧) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين السليطي) في:
إنباه الرواة للقفطي ١/١٢٩، ١٣٠ رقم ٧١، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسي ٨١، ٨٢ رقم ١٧٥، وتلخيص ابن مكتوم ٢١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨٩ رقم ٢٥١.
(٨) السَّلِيطيّ: بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى سليط، وهو اسم الجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٧/١١٩).

روى عن: أبي العبّاس الأصم، وغيره.
روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن يحيى المزكّي، وأبو صالح المؤذّن.
وثّقه عبد الغافر[1].
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى[2].

٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسن[3].

أبو عليّ الإصبهانيّ المرزوقيّ النَّحْويّ.
من كبار أئمّة العربيّة.
أخذ النّاس عنه، وخبّوا إليه آباط المطِيّ[4].
له: «شرح الحماسة» وهو في غاية الحُسْن. وكتاب «شرح الفصيح».
وتُوُفّي في ذي الحجّة.
تخرَّج به خلْق، وطال عمره.
حدَّث عن: عبدالله بن جعفر بن فارس.
وعنه: سعيد بن محمد البقّال، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزّجّاج.
قال السِّلَفيّ: ما روى لنا عن المرزوقيّ سوى الزّجّاج.

٧ ـ أحمد بن محمد بن محمد[5].

أبو العبّاس الطّبريّ، ثمّ البصْريّ.
ورد جُرْجان.

---

(١) فقال: «العدل الأديب، شيخ مشهود ثقة، من البيت المعروف».
(٢) وقال القفطي: «العدل الأديب، إمام في العربية، فاضل فيها، متقن لها، معروف بها، انتفع به أهل ذلك العصر، وهو من أهل البيت المعروف. روى الحديث عن الأصمّ وطبقته، وتصدّر لإفادة علم العربية وتُوفّي بناحية أسْتُوا، وحُمل إلى نيسابور». (إنباه الرواة ١/١٢٩، ١٣٠).
(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد المرزوقي) في:
معجم الأدباء ٥/٣٤، ٣٥، وإنباه الرواة ١/١٠٦ رقم ٥٥، وتلخيص ابن مكتوم ١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٣١٣، والوافي بالوفيات ٨/٥، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٢٣٩، وبغية الوعاة ١/٣٦٥، وسلّم الوصول ١٢٣، وكشف الظنون ٢/١٢٧٣، وروضات الجنات ٦٧، ٦٨، وإيضاح المكنون ١/١٩١، وهدية العارفين ١/٧٣، ٧٤، وأعيان الشيعة ٩/٣٥١ ـ ٣٥٣.
(٤) في (إنباه الرواة): «وحثّوا إليه أباط الرحال، وكان الحجّة في وقته».
(٥) لم أقف على مصدر لترجمته.

وسمع: أبا أحمد بن عَدِيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ.

تُوُفّي بآمُل في شوّال.

٨ ـ أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن درّاج[١].

أبو عمر القَسْطَلِّيّ[٢] الأديب، الشّاعر البليغ.

قال أبو محمد بن حزْم: كان عالماً بنقْد الشِّعْر. لو قلت إنّه لم يكن بالأندلس أشْعَرَ من ابن درّاج لم أُبْعِد.

وقال ابن حزْم أيضاً: ولو لم يكن لنا من فُحُول الشّعراء إلّا أحمد بن درّاج لما تأخّر عن شأوِ حبيب والمتنبّيّ[٣].

قلت: وهو من مدينة قَسْطَلَّة درّاج. وقيل: هو اسم ناحية. وكان من كُتّاب

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن العاص) في:
يتيمة الدهر للثعالبي ٢/٩٠ ـ ١٠٢، وجذوة المقتبس للحميدي ١١٠ ـ ١١٤ رقم ١٨٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، القسم الأول، المجلّد الأول ٥٩ ـ ٩٦، والصلة لابن بشكوال ١/٤٠، رقم ٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ١٥٨ ـ ١٦١، رقم ٣٤٢، ومعجم البلدان ٤/٣٤٧، والمُطْرب، ورقة ١٢٠، والمغرب في حلى المغرب ٢/٦٠، ٦١، ووفيات الأعيان ١/١٣٥ ـ ١٣٩ رقم ٥٦، والعبر ٣/١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣١٥ رقم ٢٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والوافي بالوفيات ٨/٤٩ ـ ٥٢، ومرآة الجنان ٣/٣٨ ـ ٤٠، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري ١١/٢٠١، والروض المعطار للحِمْيَري ٤٧٩، ٤٨٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٢، ٢٧٣، وصفة جزيرة الأندلس ١٦٠، ونفح الطيب ٣/١٧٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٣٤١، ٣٤٢، ٤٤١، والرايات ٧٣، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٢١، وملحقه ١/٤٧٨، وتاريخ الأدب الأندلسي للدكتور إحسان عباس ١٩١ ـ ٢١٣، والأعلام ١/٢٠٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٠١ و١١٤، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الثاني، الجزء الخامس ٧٧، ٧٨.
وانظر مقدّمة ديوانه بتحقيق الدكتور محمود علي مكي ١٩ ـ ٨٠، طبعة دمشق ١٩٦١.

(٢) القَسْطَليّ: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام. هذه النسبة إلى قَسْطَلة، وهي مدينة بالأندلس يقال لها قسطلة دراج، قال ابن خلّكان: ولا أعلم أهي منسوبه إلى جدّه دراج المذكور أم غيره. (وفيات الأعيان ١/١٣٩)، وانظر: جذوة المقتبس ١١٠، ومعجم البلدان ٤/٣٤٧.
(أقول): هو منسوب إلى غير مدينة القسطل بفلسطين المذكورة في (الأنساب).

(٣) جذوة المقتبس ١١٣، ١١٤، بغية الملتمس ١٦١، نفح الطيب ٣/١٧٨.

الإنشاء في أيّام المنصور[1] بن أبي عامر.

وقال الثّعالبيّ[2]: كان بِصُقْع الأندلس كالمتنبيّ بِصُقْع الشّام.

ومن شعره:

أضـاء لهـا فجـر النُّهى فنهـاهـا ... عن الـدَّنِفِ[3] المُضْنَى بحَرٍّ هـواهـا
وضلّلهـا صُبْحٌ جـلا ليلَهُ الـدُّجـا[4] ... وقـد كـان يهـديها إليّ دُجـاهـا[5]

وفي أوّل شأنه عمل هذه القصيدة، ومدح بها المنصور. فتكلّموا فيه واتّهموه بسرقة الشّعر، فقال في المجلس لوقته:

حسْبي رِضـاكَ من الدّهـر الّذي عَتَبـا ... وعـطْفُ نُعْمـاك للحظّ الّـذي انقلبـا
ولـسـتُ أوّل مـن أَعْـيَـت بـدائـعـه ... فـاستدعت القـولَ ممّن ظنّ أو حسبـا
إنّ امـرءَ الـقَيْس فـي بعضٍ لَـمُتَّـهَمٌ ... وفي يـديـه لـواء الشِّعْـر «إنْ ركِـبا»[6]
والشّعـرُ قـد أسـر الأعشى وقـيّـدَهُ ... دهراً، وقد قيل: «والأعشى إذا شربا»[7]
وكيف أظمـأ وبحـري زاخـرٌ فِـطَنـاً[8] ... إلى خيالٍ من الضّحْضَاح قـد نضبـا
عبـدٌ لِنُعْمـاكَ فـكَّيْـه نـجمُ هُـدى ... سـار بمدحـك[9] يجْلُو الشّكّ والرِّيَبـا
إن شئتَ أملَى بـديـعَ الشِّعْـر أو كَتَبـا ... أو شئتَ خـاطبَ بـالمنثور أو خَـطَبـا

---

(١) هو: محمد بن أبي عامر المعافري. (أنظر عنه: المغرب ١٩٩ رقم ١٢٨).

(٢) في (يتيمة الدهر ٢/٩٠).

(٣) في (النجوم الزاهرة): «المدنف».

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) البيتان قالهما القسطليّ معارضاً قصيدة أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي. قال الحُميدي: وهي طويلة مستحسَنة، فساء الظنّ بجودة ما أتىَ به من الشعر واتّهم فيه، وكان للشعراء في أيام المنصور [بن] أبي عامر ديوان يُرزقون منه على مراتبهم، ولا يخلون بالخدمة بالشعر في مظانّها، فسُعي به إلى المنصور، وأنه مستحلّ سارق لا يستحق أن يُثبّت في ديوان العطاء، فاستحضره المنصور عشيّ يوم الخميس لثلاثٍ خلَوْن من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة واختبره، واقترح عليه، فبرّز وسبق، وزالت التهمة عنه، فوصله بمائة دينار، وأجرى عليه الرزق، وأثبته في جملة الشعراء. ثم لم يزل يشهر ويجوّد شعره فيما بعد. (جذوة المقتبس ١١١) وانظر: (بغية الملتمس ١٥٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٣).

أنظر (العُمدة لابن رشيق القيرواني ١/٧٨).

أنظر (العُمدة)، وفي (بغية الملتمس ١٥٩): «إذا سربا» بالسين المهملة.

(٨) في بغية الملتمس ١٥٩: «وظما».

(٩) في: جذوة المقتبس ١١٢: «لمدحك»، والمثبت يتفق مع (بغية الملتمس ١٦٠).

كروضة الحزْن أهدى الوشْي منظرها والمـاءَ والـزَّهـرَ والأنـواء والعُشبا
أو سابق الخَيْل أعطى الحُضْرَ مُتَّئِداً والشَّـدَّ والكرَّ والتّقـريبَ والخَبَبا[1]

وله في ذي الرئاستين منذر بن يحيى صاحب سَرَقُسْطَة:

قُلْ للرّبيع: اسحبْ مُلاء سَحائبي واجْـرُر ذيـولـك في مَجَـرِّ ذَوَائبي
لا تكـذِبنّ ومن ورائـك أدْمُعـي مَـدَداً إليـكَ بفَيْض دمـعٍ سـاكبِ
وامزُجْ بطِيب تحيّتي[2] غَدْقَ الحَيَا فـاجعله سقي أحِبّتي وحبـائبي
واجْنَـحْ لقُـرْطُبَـةَ فعـانِقْ تُـرْبَهـا عنّي بمثـل جـوانحي وتَـرَائبي
وانشُرْ على تلك الأباطِح والرُّبا[3] زهـراً يخبرّ عنـك أنّـك كـاتبي[4]

وهي طويلة.

وله فيه:

يـا عـاكفين على المُدامِ تنبَّهـوا وسَلوا لسـاني عن مكـارم مُنْـذرِ
مـلكُ لـو استـوهبتُ حبَّـةَ قلْبـهِ كَـرَمـاً لجـادَ بهـا ولـم يتعـذّرِ[5]

وله ديوان مشهور.

وقد تُوُفّي في سادس عشر جُمَادَى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة[6].

٩ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عليّ[7].

أبو محمد العامريّ[8] المصريّ.

---

(١) جذوة المقتبس ١١١، ١١٢، بغية الملتمس ١٥٩، ١٦٠.
(٢) في: بغية الملتمس ١٦١ «تخيني»، وهذا غلط.
(٣) هكذا في الأصل والجذوة. وفي: البغية «الربى».
(٤) جذوة المقتبس ١١٢، ١١٣، بغية الملتمس ١٦١.
(٥) جذوة المقتبس ١١٣، بغية الملتمس ١٦١.
(٦) وقال الحميدي: «مات أبو عمر بن درّاج قريباً من العشرين وأربعمائة». (جذوة المقتبس ١١٤). ونقله ابن بشكوال في: الصلة ٤٠، والضبي في: البغية ١٦١، وعاد ابن بشكوال فقال: قال غيره: وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ومولده في المحرّم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. وبها ورّخه ابن خلّكان، وغيره.
(٧) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في:
جذوة المقتبس ١٦٣، ١٦٤ رقم ٣٠٢، والصلة لابن بشكوال ١/١٠٥ رقم ٢٤٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٥٤٥.
(٨) من ولد عامر بن لؤيّ، فخِذ من الرُّقَيّات.

روى عن: أبي إسحاق بن شعبان الفقيه المالكيّ، ومحمد بن العبّاس الحلبيّ[1].

ودخل إلى الأندلس سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

وكان من أهل الدّين والتّعاون والعناية بعلم الفِقْه.

ثقة، محدِّث.

حدَّث عنه: أبو عمر بن عبد البرّ[2]، والخَوْلانيّ.

وُلد بمصر سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي بإشبيلية يوم عيد الفِطْر فجأة[3].

وروى عنه يونس بن عبدالله بن مغيث أيضاً.

١٠ ـ إسماعيل بن محمد بن خَزْرج بن محمد[4].

أبو القاسم الإشبيليّ.

روى عن: أبيه، وعن: خاله إبراهيم بن سليمان. ورحل إلى المشرق. وحجّ سنة إحدى عشر وأربعمائة. وكتب الكثير.

وكان من أهل الدّين والعلم والعمل والزُّهْد في الدّنيا، مشاركاً في عدّة علوم، يغلب عليه علم الحديث والرّجال[5].

تُوُفّي في المحرَّم عن بضع وخمسين[6] سنة [7].

١١ ـ إسماعيل بن يَنَال[8].

---

(١) في: بغية الملتمس ٢٣٠ «الحلي».

(٢) وهو قال: «سكن إشبيلية سنين كثيرة قبل موت المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، ثم إلى صدْرٍ من «الفتنة، وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلي القادم إشبيلية، ومات بها بعد الأربعمائة». (جذوة المقتبس ١٦٤).

(٣) الصلة ١/١٠٥.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن محمد بن خزرج) في :الصلة لابن بشكوال ١/١٠٣ رقم ٢٣٧.

(٥) وقال ابن بشكوال: ووضع كتاباً سمّاه «الإنتقاء» في أربعة أسفار ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجلاً دوّنهم فيه، وأضاف إلى كل رجلٍ منهم ما انتقاه من حديثه.

(٦) كتب فوق «وخمسين» في الأصل: «أربعين».

(٧) وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، كما يقول ابن بشكول. وعلى هذا تكون وفاته عن بضعٍ وأربعين سنة، وليس عن بضع وخمسين سنة.

(٨) أنظر عن (إسماعيل بن ينال) في:

أبو إبراهيم المَرْوَزيّ المحبوبيّ.
سمع من المحبوبيّ مولاه[1] «جامعَ التِّرمِذِيّ».
وسمع من: أبي بكر الدّارَبْرْدِيّ[2]، وغيرهما.
قال الحافظ أبو بكر السّمْعَانيّ: كان ثقة عالماً. أدركتُ بحمد الله نفراً مِن أصحابه.
وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة.
قال: وتُوُفّي سنة إحدى وعشرين. زاد غيره: في صفر.
وهو آخر مَن حدَّث عن أبي العبّاس المحبوبيّ.

١٢ ـ إسحاق بن عليّ[3].

الأمير أبو قُدَامة القُرَشيّ. أمير الغُزاة بخُراسان.

ـ حرف الحاء ـ

١٣ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن فارس البغداديّ البزّاز[4].

وأخوه هو أبو الفتح بن أبي الفوارس.
سمع هذا بإفادة أخيه من: أبي عليّ بن الصّوّاف، وأبي بكر الشّافعيّ، وإسحاق النّعّال.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.
تُوُفّي في صفر[5]، وكنيته أبو الفوارس.

= التقييد لابن النقطة ٢٠٤ رقم ٢٣٧، والعبر ٣/١٤٢، ١٤٣، وسير اعلام النبلاء ١٧/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٢٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، والوافي بالوفيات ٩/٢٤٤، وشذرات الذهب ٣/٢١٩.

(١) هو: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي التاجر، من أهل مرو، راوية كتاب الجامع. (الأنساب ١١/١٥٩).

(٢) لم أجد هذه النسبة في (الأنساب) وغيره.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته. ومن حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم على من اسمه «إسماعيل».

(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد البزّاز) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٧٨ رقم ٣٧٧٠، والمنتظم ٨/٥١ رقم ٧٣ (الطبعة الجديدة) ١٥/٢٠٩ رقم ٣١٦٧.

(٥) وكان مولده في سَحَر يوم الخميس لاثنتي عشر بقين من شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد).

١٤ ـ الحسن بن سهل بن محمد بن الحسن[١].

أبو عليّ.

تُوُفّي في شَعْبان.

كأنّه إصبهانيّ.

يروي عن: أبي الشّيخ.

١٥ ـ الحسن بن محمد[٢].

أبو عليّ بن أبي الطّيّب الدّمشقيّ الورّاق.

حدَّث في هذه السّنة عن: أبي القاسم بن أبي العَقِب.

روى عنه: الكتّانيّ، وعليّ بن محمد المَصِّيصيّ[٣].

١٦ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى[٤].

أبو عبدالله المُعاذِي[٥] النَّيْسابوري، الأصمّ.

روى مجلسين عن أبي العبّاس الأصمّ.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

ورّخه ابن جبرون.

وقال الفارسيّ[٦]: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. وسمع من الأصمّ في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة مجلسين، وهو ثقة.

١٧ ـ الحسين بن إبراهيم بن محمد[٧].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد الورّاق) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٧٣، ومختصر تاريخ دمشق ٧/٦٧ رقم ٤٣.

(٣) لم يؤرّخ ابن عساكر لوفاته، بل ذكر أنه حدّث في سنة ٤٢١ هـ.

(٤) أنظر عن (الحسين بن أحمد المعاذي) في:
المنتخب من السياق ١٩٤ رقم ٥٥٧ وفيه «الحسين بن محمد بن يحيى»، والعبر ٣/١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٩٠ رقم ٢٥٢، وشذرات الذهب ٣/٢١٩.

(٥) المُعاذي: بضم الميم، وفتح العين المهملة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى آل مُعاذ، وهو بيت كبير بمرو. (الأنساب ١١/٣٧٩).

(٦) في . المنتخب من السياق ١٩٤.

(٧) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في:
التقييد لابن النقطة ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٢٩١، والعبر ٣/١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٧ رقم =

أبو عبدالله الإصبهانيّ الحمّال[1].

سمع: عبدالله بن فارس[2]، ومحمد بن أحمد الثَّقَفيّ، وجماعة.

وله جزء معروف سمعناه.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن محمد بن مردوَيْه، وعليّ بن الفضل بن عبد الرّزّاق اليَزْديّ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ، ومحمد بن عليّ الخبّاز، وآخرون.

مات في ربيع الأوّل[3].

١٨ ـ الحسين بن عبدالله بن الحسين بن يعقوب[4].

أبو عليّ البَجّاني، من مدينة بَجّانة بالأندلس[5].

روى عن: أبي عثمان سعيد بن مَخْلُوف صاحب يوسف المُغامِي[6] كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، وهو آخر من رواها عن ابن فَحْلُون.

= ٢٣٨، وشذرات الذهب ٣/٢١٩.

(١) هكذا في الأصل وغيره. أما في: العبر ٣/١٤٣ «الجمال» (بالجيم).

(٢) حدّث عنه بمسند أبي داود الطيالسي، وكان سماعه منه في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. قاله يحيى بن مندة. (التقييد ٢٤٣).

(٣) وقال ابن مندة: «وكان شيخاً فاضلاً». (التقييد ٢٤٤).
وقال أبو بكر السمعاني في أماليه: «هو شيخ ثقة من أهل إصبهان».
وقال ابن النقطة: «حدّث عنه بالمسند أبو سعد محمد بن محمد بن المطرز الإصبهاني».

(٤) أنظر عن (الحسين بن عبدالله البجّاني) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١/١٩٣ رقم ٣٧٢ وفيه: «الحسين بن عبدالله بن يعقوب بن الحسين»، والصلة لابن بشكوال ١/١٤١، ١٤٢ رقم ١٢٥، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٦٦ رقم ٦٤٧ وفيه «الحسين بن عبدالله بن يعقوب بن الحسين»، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٧ ـ ٣٧٩ رقم ٢٣٩، والعبر ٣/١٤٣، ١٤٤، وشذرات الذهب ٣/٢١٩. وانظر الأنساب ٢/٨١.

(٥) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٧: وبَجّانَة بُلَيدة بالأندلس، مُسْتفاد مع بِجَاية المدينة الناصرية التي أنشأها الأمير الناصر بن علَناس بغربي إفريقية، وهي بلد كبير عامرة.
وبجاية: بكسر الباء وتخفيف الجيم، وألِف وياء.

(٦) المُغَامِيّ: قال ابن السمعاني: بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها ميم أخرى بعد الألف هذه النسبة إلى مُغامة، وهي مدينة بالأندلس من بلاد المغرب. (الأنساب ١١/٤١٨) وتابعه ابن الأثير في: اللباب ٣/٢٤٠.
وفي (معجم الأدباء ٥/١٦١): «مَغام: ويقال مَغَامة، بالفتح فيهما، بلد بالأندلس».
وفي (الروض المعطار ٥٥٥): «مغام: في جهة طُليطلة».
وفي (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٥٥٢): «وعلى مقربة مدينة طليطلة قرية تُسمّى بمغام».

كما أنّ فَحْلُون آخر مَن روى عن المَغَامِيّ صاحب ابن حبيب.
وقد تُوُفِّي ابن فَحْلُون سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة.
روى عنه: الخَوْلانيّ وقال: كان قديم الطّلب، كثير السَّماع من أهل العلم أسنَّ وعُمِّر طويلاً وقارب المائة، واحْتِيج إليه[1].
روى عنه أيضاً: أبو عبدالله محمد بن عتّاب، وأبو عمر بن عبد البَرّ، والمُصْحَفِيّ أبو بكر، والمحدِّث أبو العبّاس العُذْريّ.
وكان مولده في سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة[2].

١٩ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف[3].

أبو عليّ النَّيسابوريّ السَّخْتِيانيّ[4]، المعدّل ثقة.
ثقة، ثَبْت، مشهور. سماعه في كُتُب أبي عبد الرحمن السُّلَميّ عن: يحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس الصِّبْغيّ، وأبي عليّ الرّفّاء[5].
تُوُفّي في رمضان وله تسعون سنةً[6].
روى عنه: أبو صالح المؤذّن[7].

٢٠ ـ حُمَام بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أكدَر بن حُمام بن حَكَم[8].

---

(١) في الصلة ١٤١/١.
(٢) الصلة ١٤٢/١.
(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد السختياني) في:
التقييد لابن النقطة ٢٥٠ رقم ٣٠٢، ووقع فيه «يونس» بدل «يوسف»، وفيه قال محقّقه بالحاشية: لم نعثر عليه، والمنتخب من السياق ١٩٥ رقم ٥٦٣.
(٤) السَّخْتياني: بفتح السين المهملة، وسكون الخاء المعجمة بواحدة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم. (الأنساب ٥٣/٧).
ووقع في (التقييد): «السجستاني» هكذا نسبه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني في أماليه. والمثبت عن الأصل ويتفق مع: المنتخب من السياق.
(٥) هو: حامد بن محمد الرفاء. وقد وقع في: المنتخب من السياق ١٩٥ «الرضيّ» وهو غلط.
(٦) وكان مولده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. (التقييد ٢٥٠) وكانت وفاته بعد القاضي أبي بكر الحيري. (المنتخب من السياق ١٩٥).
(٧) قال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني: شيخ ثقة. (التقييد).
ووصفه عبد الغافر الفارسي: العدل الرضا المعروف المشهور، صحيح السماع، حسن الرواية، ثقة أمين.
(٨) أنظر عن (حُمام بن أحمد) في:

القاضي أبو بكر القُرْطُبيّ.

قال أبو محمد بن حزْم: كان واحد عصره في البلاغة، وفي سعة الرّواية، ضابطاً لِمَا قيّده[1].

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي عبدالله بن مفرّج فأكثر. وكان شَديد الإنقباض. ما أرى أحداً سلِم من الفتنة سلامته مع طول مدَّته فيها[2]. وكان حَسَن الخطّ، قويّاً على النَّسْخ، ينسخ في نهاره نيّفاً وعشرين ورقة. حسن الشِّعْر، حسن الخُلُق، فَكِه المحادثة.

ولي قضاءَ يابُرَة[3]، وشَنْتَرِين[4]، والأُشْبُونَة[5][7].

وتُوُفّي في رجب بِقُرْطُبَة. وَوُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وروى عنه ابن حزْم في تصانيفه.

ـ حرف الخاء ـ

٢١ ـ خَلَف بن عيسى بن سعيد بن أبي درهم[6].

= جذوة المقتبس للحميدي ١/١٩٩ رقم ٣٩٥، والصلة لابن بشكوال ١٥٥، ١٥٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٧٥ رقم ٦٧٧، ومعجم البلدان ٥/٤٢٤، والعبر ٣/١٤٤ و«حُمام» بضم الحاء في الأصل وغيره. أما في «معجم البلدان»، فضُبط «حَمّام» بفتح الحاء وتشديد الميم.

(١) الصلة ١/١٥٥.

(٢) وزاد ابن حزْم: «فما شارك قطّ فيها بمحضَر، ولا بيد، ولا بلسان، مع ذكائه وحزمه وقيامه بكل ما يتولّى».

(٣) يابُـرَة: (بضم الباء الموحّدة وفتح الراء) بلد في غربيّ الأندلس. (معجم البلدان ٥/٤٢٤).

(٤) شَنْتَرِين: كلمتان مركّبة من «شنت» كلمة، و«رِين» كلمة. ورِين، بكسر الراء، وياء مثنّاة من تحت، ونون. مدينة متّصلة الأعمال بأعمال باجة في غربيّ الأندلس ثم غربيّ قرطبة وعلى نهر تاجُهْ قريب من انصبابه في البحر المحيط، وهي حصينة، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوماً. (معجم البلدان ٣/٣٦٧).

(٥) الأُشْبُونة: بالضم، ثم السكون، وضمّ الباء الموحّدة، وواو ساكنة، ونون. مدينة بالأندلس يقال لها: لَشْبُونة، وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط، يوجد على ساحلها العنبر الفائق. قال ابن حوقل: هي على مصبّ نهر شنترين إلى البحر. (معجم البلدان ١/١٩٥).
وزاد ابن حزم: وسائر الغرب أيام المظفرّ وأخيه، ودولة المهديّ، وسليمان، والمؤيد. (الصلة ١/١٥٥).

(٦) أنظر عن(خلف بن عيسى) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٤١٨، والصلة لابن بشكوال ١/١٦٧ رقم ٣٧٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٧١١.

أبو الحزم التُّجَيْبيّ الوَشْقيّ[1]. قاضي وشْقَة.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القُوطِيّة.

ورحل[2]، فسمع من: الحسن بن رشيق، وأبي محمد بن أبي زيد.

حدَّث عنه: القاضي أبو عمر بن الحذّاء، وقال: كان فاضل جهته وعاقلها[3]، فهِماً[4].

- حرف السين -

٢٢ - سعيد بن سليمان[5].

أبو عثمان الهمْدانيّ[6] الأندلسيّ، المقريء المجوّد، المعروف بنافع.

أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكيّ، وضبط عنه حرف نافع وأقرأ به، وعرف العربيّة[7].

وتُوُفّي بدانِيةِ[8]. ذكره أبو عَمْرو.

- حرف العين -

٢٣ - عُبَادة بن عبدالله بن ماء السّماء[9].

---

(١) الوَشْقيّ: بفتح أوله، وسكون ثانية، وقاف، بُلَيدة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/٣٧٧). وذكر ابن السمعاني هذه النسبة في: «الوشيقي». (الأنساب ١٢/٢٧٢، ٢٧٣).

(٢) كانت رحلته إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلاثمائة. (الصلة ١/١٦٧).

(٣) الصلة ١/١٦٧.

(٤) وكان مولده سنة ستّ، وقيل: ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. (الصلة ١/١٦٧).

(٥) أنظر عن (سعيد بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٦، ٢١٧ رقم ٤٨٧، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٠٦ رقم ١٣٤٤.

(٦) هكذا في الأصل والصلة. أما في: غاية النهاية فوقع «الهذلي» وهو غلط.

(٧) قال ابن بشكوال: «وكان من أهل العلم بالقرآن والعربية، ومن أهل الضبط والإتقان والستر الظاهر».

(٨) دانِيَة: بعد الألِف نون مكسورة بعدها ياء مثنّاة من تحت مفتوحة. مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفّة البحر شرقاً، مرْساها عجيب يُسمّى السُّمّان، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس. (معجم البلدان ٣/٤٣٤).

(٩) أنظر عن (عبادة بن عبدالله) في:

أبو بكر، شاعر الأندلس، ورأس شعراء الدّولة العامريّة.

صنّف كتاب «شُعراء الأندلس».

وبقي إلى هذه السّنة[1]، فإنّه جاء فيها بَرَدٌ مَهُولٌ كالحجارة، فقال:

يا عِبْرةً أُهْدِيَت لِمُعْتَبِرِ عشِيّةَ الأربعاء من صَفَرِ
أقبلنا اللهُ بأسَ منتقمٍ فيها وثَنَى بعفوِ مقتدرِ
أرسلَ مِلْءَ الأكُفِّ من بَرَدٍ جلامداً تَنْهَمي على البشرِ
فيا لها آيةٌ وموعظةٌ فيها نذيرٌ لكلّ مُزْدَجِرِ
كاد[2] يذيبُ القلوبَ منظرُها ولو أُعِيرت قساوَةَ الحجرِ
لا قدَّر اللهُ في مشيئته أن يبتلينا بسيّءِ القدرِ
وخصّنا بالتّقى ليجعلنا من بأسه المُتَّقى على حَذَرِ[3]

٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن حَمدِيّة[4].

= جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٦٦٢، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٠ رقم ٩٦٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ج ١ ق ١/٤٦٨، والوافي بالوفيات ١٦/٦٢١ ـ ٦٢٨ رقم ٦٧٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٩٦ ـ ٣٩٨ رقم ١١٢٣، ومطمح الأنفس لابن خاقان ٨٤، وأزهار الرياض للمقّري ٢/٢٥٣، ونفح الطيب، له ٤/٥٢، وانظر فهرس الأعلام، والتشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني ٢٩٣، وهدية العارفين ١/٤٣٦، ومعجم المؤلفين ٥/٨٥، والأعلام ٤/٣٠، وتاريخ التراث العرابي، مجلّد ٢ ج ٥/٧٦، ٧٧.

(١) هكذا قال ابن حزم، والحميدي، ونقله الضبيّ. أما أبو عامر بن شهيد فقال: إن عبادة مات في شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة، ضاعت منه مائة دينار، فاغتمّ عليها غمّاً كان سبب منيّته. قال الحميدي: فلا أدري على من تمّ الوهم منهما في هذا. وأبو محمد (بن حزم) أعلم بالتواريخ، والله أعلم. (جذوة المقتبس ٢٩٣) وقد أخذ ابن بشكوال بقول ابن حيّان إنه توفي في شوّال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة. (الصلة ٢/٤٥٠) ولم يذكر قول ابن حزم، والحميدي.
أما الضبيّ فنقل قول ابن حزم في أنه كان حيّاً في سنة ٤٢١ هـ، ثم عاد وذكر قول أبي عامر بن شهيد، ولكن وقع في المطبوع أنه مات سنة ست عشرة، بدل: «تسع عشرة»، وقال: «وكنا نغلّب ما قاله أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره لولا ما قاله أبو عامر، وقد تابعه عليه غيره، فالله أعلم». (بغية الملتمس ٣٩٧).

(٢) في الأصل: «كادت».

(٣) الأبيات في: جذوة المقتبس ٢٩٣، وبغية الملتمس ٣٩٧

(٤) أنظر عن (عبدالله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٩٨ رقم ٥٠٠٤، وميزان الاعتدال ٢/٣٩١ رقم ٤٢٠٢، ولسان الميزان ٣/٢٤٩ رقم ١٠٩٠.

أخو الحسن[1].

سمع من: أبي بكر النّجّاد، وعبد الباقي بن قانع، فيما ذُكِر.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ضعيفاً. سمّع لنفسه في «أمالي النّجّاد» وقعت له[2].

٢٥ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن سيما الدّمشقيّ[3].

أبو محمد المؤدِّب، إمام مسجد نُعَيْم.

روى عن: أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبي عليّ بن آدم.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ[4]، وإسماعيل السّمّان.

٢٦ ـ عبدالله بن الحسن بن جعفر الإصبهانيّ القصّار[5].

سِبْط فاذُوَيْه.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، أو في صَفَر.

٢٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محفوظ[6].

أبو محمد المحفوظيّ المُلْقاباذيّ[7] المعدَّل.

---

(١) كنّاه الخطيب: أبا محمد، وقال: أخو الحسن وهو الأكبر، إصبهانيّ الأصل.

(٢) وقال إنّ ذلك في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، فحكّ التاريخ وجعله سنة سبع وأربعين، وسمّع منها لنفسه. وقال لي الصوريّ وقد أراني بعضها، دفعها إليّ ابن حمديه فقابلتها بأجزاء أخر فيها أمالي مسموعة من ابن سلمان في سنة أربع وأربعين، فوافقْتُها حرفاً بحرف، قال: فرددتها على ابن حمديه ولم أكتب عنه منها شيئاً.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن إبراهيم) في:
تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثوب) ٣٦٠ رقم ١٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٩٣/٧، ومختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٢ رقم ٣٥.

(٤) وهو قال: «حدّث ببلاغ وُجد له عن محمد بن إبراهيم بن مروان، ومحمد بن محمد بن آدم. لم يكن الحديث من شأنه. سمعت منه».

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٠٢ رقم ٣٩٩.

(٧) المُلْقاباذيّ: بالضم ثم السكون، والقاف، وآخره ذال معجمة. نسبة إلى: مُلْقاباذ: محلّة بإصبهان، وقيل: بنيسابور. (معجم البلدان ١٩٣/٥).

ثقة مشهور[1].

حدَّث عن: أبي العبّاس الصِّبْغيّ، وهارون الأسْتِرَابَاذيّ، وأبي عَمْرو بن مطر.

روى عنه: محمد بن يحيى المزكّي.

وتُوُفّي في ذي القعدة عن اثنتين وثمانين سنة[2].

٢٨ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمد[3].

الشيخ أبو بكر الباطِرْقَانيّ[4] الإصبهانيّ المقريء.

إمامٌ في القراءآت، حافظٌ للرّوايات. قُتِل في الجامع في جُمَادَى الآخرة. وقيل: قُتِل في داره[5].

يروي عن: الطَّبَرانيّ، وأبي الشّيخ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن حسين الجُرْجانيّ.

وعنه: أبو عبدالله الثّقفيّ الرّئيس، وأبو منصور أحمد بن محمد بن عليّ شيخا السِّلَفيّ، وجماعة.

٢٩ ـ عبد الواحد بن الحسين بن الحسن[6].

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «من أهل بيت التزكية والعدالة».

(٢) وُلد يوم الأضحى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد) في:
الأنساب ٢/٤٠، ٤١، ومعجم البلدان ١/٣٢٤، واللباب ١/١١٠.

(٤) الباطِرْقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان، وهي إحدى قرى إصبهان.

(٥) وهو ساجد في فتنة الخراسانية. قال يحيى بن أبي عمرو بن منده في «كتاب إصبهان»: وكانت هذه فتنة عظيمة بإصبهان قتل فيها جماعة من العلماء والصلحاء وأهل الخير مثل ما كانت بخراسان في فتنة الغُزّ. وسمعت الأديب أبا عبدالله الخلّال بإصبهان في داره مذاكرة يقول: رأى بعض الصالحين في المنام أن رجلاً صعد المنارة بجامع جورجير أحد الجوامع بإصبهان ونادى بأعلى صوته ثلاث مرات: سكت، نطق، فلما انتبه فزعاً سأل أهل العلم، فما عبّر أحد هذه الرؤيا، فوصل هذا الخبر إلى بلد الكرْج، فقال بعض العلماء بها: ينبغي أن يصيب أهلَ إصبهان بلاء وفتنة فإن هذه اللفظة في شعر أبي العتاهية:

سكت الدهر زماناً عنهم ... ثم أبكاهم دماً حين نطق

قال: فلم يكن بعدُ إلا القليل حتى وافى مسعود إصبهان وأغار عليها وقتل الناس، ومن جملتهم عبد الواحد الباطِرْقاني إمام جامع جورجير. (الأنساب ٢/٤٠، ٤١).

(٦) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في: مختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٤٨ رقم ٢٣٧.

أبو أحمد الدّمشقيّ الكاتب المعروف بابن الورّاق.

سمع: أبا عبدالله بن مروان.

وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

٣٠ ـ عليّ بن أحمد بن مَنْدُوَيْه(١).

أبو الحسن الإصبهانيّ المقريء.

في شَعْبان.

٣١ ـ عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النُّعْمان(٢).

بغداديّ(٣).

روى عن النّجّاد.

وذكر أنّه سمع أيضاً من: ابن مِقْسَم، وأبي بكر الشّافعيّ.

روى عنه: الخطيب(٤)، وقال: كان رئيساً له لسنٌ وبلاغة(٥). ولم يكن في دِينه بذاك. مات في عَشْر التّسعين.

قلت: كان صاحب الإنشاء ببغداد، له النَّظْم والنَّثْر(٦).

٣٢ ـ عليّ بن محمد بن موسى بن الفضل(٧).

أبو الحسن الصَّيْرفيّ. ولد أبي سعيد.

---

(١) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن عبد العزيز) في:
الفهرست لابن النديم (طبعة مصر) ٢٣٦، وتاريخ بغداد ١٢/٣١، ٣٢ رقم ٦٣٩٩، والمنتظم ٨/٥١، ٥٢ رقم ٧٥ (١٥/٢١٠ رقم ٣١٦٩)، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، ومعجم الأدباء ٥/٢٥٩، والكامل في التاريخ ٩/٤١٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٠، ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٣، ومجمع الآداب، رقم ١٤٠٠، ونهاية الأرب ٢٣/٢١٥.

(٣) كنيته: أبو الحسن.

(٤) في تاريخه ١٢/٣١.

(٥) في: تاريخ بغداد: «وكان له لسان وعارضة وبلاغة».

(٦) وقال ابن الأثير: وُلد سنة أربعين وثلاثمائة، وكان خِصِّيصاً بالقادر بالله حاكماً في دولته كلها وكتب له وللطائع أربعين سنة. (الكامل ٩/٤١٠).

(٧) لم أجد مصدراً لترجمته، وستأتي ترجمة أبيه «محمد بن موسى» برقم (٤٨).

٣٣ ـ عليّ بن محمد بن عُمَيْر بن محمد بن عُمَيْر[١].

أبو الحسن، والد الزّاهد أبي عبدالله العُمَيْريّ[٢] الهَرَويّ.

روى عن: العبّاس بن الفضل بن زكريّا الهَرَويّ.

روى عنه: ابنه.

٣٤ ـ عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الذَّكْوانيّ[٣].

المعدّل، أبو حفص. أخو أبي بكر بن أبي عليّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٣٥ ـ عمر بن عُيَيْنَة بن أحمد[٤].

أبو حفص الضَّبيّ[٥] العدْل.

يروي عن: المُعَافَى الجريريّ.

روى عنه: شيخ الإسلام الهَرَويّ.

٣٦ ـ عَمْرو بن طِراد بن عَمْرو[٦].

أبو القاسم الأسديّ الدّمشقيّ الخلّاد.

حدَّث عن: يوسف المَيَانِجِيّ، والفضل بن جعفر.

---

(١) لم أجد ترجمته، وذكر ابن السمعاني ترجمة أبنه أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عُمير في (الأنساب ٩/٦١).

(٢) العُمَيْريّ: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى الجدّ.

(٣) لم أجد ترجمته، وذكر ابن السمعاني ترجمة أخيه أبي بكر بن أبي علي ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن. (الأنساب ٦/١٥).

و«الذَّكواني»: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألِف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذَكوان وهو إسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته، ولم يذكره المرحوم الدكتور محمد مرسي الخولي بين تلامذة المعافى الجريري في مقدّمة كتابة (الجليس الصالح) أنظر ١/٤٨ ـ ٨٥٢

(٥) الضبيّ: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشدّدة المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى بني ضَبّة، وهم جماعة، منهم في مُضَر، ومنهم في هُذَيل. وضَبَّة: قرية بالحجاز على ساحل البحر على طريق الشام. (الأنساب ٨/١٤٤).

(٦) أنظر عن (عمرو بن طراد) في:
مختصر تاريخ دمشق ١٩/٢٣٠ رقم ١٥٠.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو سعد السَّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: كان ثقة[1] من أهل السُّنّة.

ـ حرف القاف ـ

٣٧ ـ القاسم بن عبد الواحد[2].

أبو أحمد الشّيرازيّ.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في عاشر ربيع الأوّل، وحضرتُ جنازته.

حدَّث أبوه وأهل بيته الكثير.

ـ حرف الميم ـ

٣٨ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد[3].

أبو الفَرَج الزَّمْلكَانيّ[4] الإمام.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيره.

روى عنه: عليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، ومحمد بن أحمد بن ورقاء[5].

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر[6].

أبو الفضل الإصبهانيّ، الخطيب.

في رجب.

---

(١) زاد بعدها: «مأمونا».

(٢) لم أجد ترجمته، وذكر ابن السمعاني أخاه أبا نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي، في (الأنساب ٧/٤٥٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد الزّملكاني) في:
تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، الورقة ١٣٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢١/٢٨٧ رقم ٢٠٤، ومعجم البلدان ٣/١٥٠.

(٤) الزَّمْلَكانيّ: بفتح الزّاي واللام والكاف، بينهما الميم الساكنة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قريتين إحداهما بدمشق والثانية ببلْخ. (الأنساب).
وقال ياقوت: وأما أهل الشام فإنهم يقولون: زَمَلْكا، بفتح أوله وثانيه، وضمّ لامه، والقصر، لا يُلحِقون به النون. قرية بغوطة دمشق. (معجم البلدان).
(أقول): وهي الآن تُلْفَظ: «زَمَلْكا»، وهكذا ضبطها في: تالي تاريخ مولد العلماء.

(٥) وقال عبد العزيز بن أحمد الكتّاني في (تالي تاريخ مولد العلماء): «كتب الكثير».

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

٤٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّهْرَوانيّ[١].

حدَّث في هذا الوقت عن: محمد بن محمد الإسكافيّ، وعمر بن جعفر ابن سَلْم.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً[٢].

٤١ ـ محمد بن جعفر بن عِلَّان[٣].

أبو الفَرَج الطَّوَابِيقيّ[٤] الورّاق.

بغداديّ، صدوق.

من شيوخ الخطيب[٥].

حدَّث عن: أبي بكر بن خلّاد، ومَخْلَد الباقَرْحِيّ.

وقرأ القراءآت.

٤٢ ـ محمد بن الحسين بن أبي أيّوب[٦].

الأستاذ حُجّة الدِّين أبو منصور، المتكلّم تلميذ أبي بكر بن فُوْرَك، وخَتَنه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد النهرواني) في:
تاريخ بغداد ١/٣٠٧ رقم ١٨٣.
و«النَّهْرَوانيّ»: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بُليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدّجلة يقال لها النهروان. (الأنساب ١٢/١٧٤).

(٢) وقال: توفي ابن أبي عون بعد سنة عشرين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٢/١٥٩ رقم ٥٨٤، والمنتظم ٨/٥٢ رقم ٧٧ (١٥/٢١٠، ٢١١ رقم ٣١٧١)، والأنساب ٨/٢٥٩، واللباب ٢/٢٨٧، وغاية النهاية ٢/١١٠ رقم ٢٨٩٤.

٤) الطَّوابيقيّ: بفتح الطاء والواو، وكسر الباء، ثم الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «الطوابيق» وهي الآجُرّ الكبير الذي يُفْرش في صحن الدار، وعملها. (الأنساب ٨/٢٥٩).

(٥) وهو قال: «كان شيخاً مستوراً من أهل القرآن، ضابطاً لحروف قراءآت كانت تُقرأ عليه. كتبت عنه وكان صدوقاً. ومات في ذي القعدة من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، ودُفن في مقبرة باب الدير، وحين تُوُفّي كنت غائباً عن بغداد في رحلتي إلى إصبهان». (تاريخ بغداد ٢/١٥٩).

(٦) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٤٩، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٦٢، والوافي بالوفيات ٣/١٠ رقم ٨٦٦، ومعجم المؤلّفين ٩/٢٣٥.

له مصنَّفات مشهورة، منها: «تلخيص الدّلائل».
تُوُفّي في ذي الحجّة[1].

٤٣ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين[2].

أبو بكر، ويقال: أبو الحسن الدّمشقيّ النَّحْويّ، الشّاعر المعروف بابن الدُّوريّ.

روى عن: أبي عبدالله بن مروان، وعليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، وأبي عليّ بن أبي الرَّمْرام، وأبي عمر بن فَضَالَة.

وكتب الكثير بخطٍّ حَسَن.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، والكتّانيّ وقال: كانوا يتَّهمونه في دينه.

٤٤ ـ محمد بن عليّ بن حَيْد[3].

يُقال: تُوُفّي فيها. وقد مرَّ سنة تسع عشرة.

٤٥ ـ محمد بن محمد بن عبدالله[4].

أبو أحمد الهَرَوِيّ المعلّم.

روى عن: أبي حاتم بن أبي الفضل، وأبي عبدالله العُصْميّ[5].

---

(١) ورّخه فيها ابن عساكر في (تبيين كذب المفتري ٢٤٩)، والسبكي في (طبقات الشافعية ٣/٦٢).
أما الصفدي فقال: توفي سنة عشرين وأربعمائة، وقيل قبلها. (الوافي بالوفيات ٣/١٠) ونحوه قال كحّالة في (معجم المؤلّفين ٩/٢٣٥) أنظر المتن والحاشية رقم (٢).
وقال ابن عساكر في ترجمته إنه «أنظر من كان من عصره ومن تقدّمه ومن بعده على مذهب الأشعري، واتفق له أعداد من التصانيف المشهورة المقبولة عند أئمة الأصول مثل (تلخيص الدلائل)، تلمذ للأستاذ أبي بكر بن فورك في صباه وتخرّج به ولزم طريقته وجدّ واجتهد في فقر وقلّة من ذات اليد حتى كان يعلّق دروسه ويطالعها في القمر تضيق يده عن تحصيل دهن السراج، وهو مع ذلك يكابد الفقر ويلازم الورع ولا يأخذ من مال الشبهة شيئاً إلى أن نشأ في ذلك، وصار من منظوري أصحاب الإمام، وظهرت بركة خدمته عليه، فأدّى الحال إلى أن زوّج منه ابنته الكبرى، وكان أنفذ من الأستاذ وأشجع منه». (تبيين كذب المفتري ٢٤٩).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله) في:
تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، الورقة ١٣٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٢٦٩ رقم ٣٤٠.

(٣) أنظر ترجمته ومصادرها في الطبقة السابقة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) العُصْميّ: بضم العين وسكون الصاد المهملتين. هذه النسبة إلى «عُصْم» وهو اسم رجل من =

روى عنه: أبو عبدالله العُمَيْريّ[1].

٤٦ ـ محمد بن أبي المظفّر[2].

أبو الفتح البغداديّ الخيّاط.

صدوق.

حدَّث عن: القَطِيعيّ، وأحمد بن جعفر بن سَلْم.

قال الخطيب: لا أعلم كتب عنه غيري[3].

٤٧ ـ محمد بن المنتصر بن الحسين[4].

أبو عبدالله الهَرَويّ الباهليّ.

من ولد أمير خُراسان قُتَيْبة بن مسلم.

سمع: أبا عليّ الرّفّاء، وأبا منصور الأزهري اللُّغويّ.

وروى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، ومحمد بن علي العُمَيْريّ، وجعفر ابن مسلم العُقَيْليّ.

٤٨ ـ محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان[5].

أبو سعيد بن أبي عَمْرو النَّيسابوريّ الصَّيْرَفيّ. أحد الثّقات، والمشاهير بنَيْسابور.

= أجداد المنتسب إليه، وهو يُنسَب لبيت كبير مشهور من أهل العلم بهراة. (الأنساب ٨/٤٧١).

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة قبل قليل.

(٢) هكذا في الأصل. وهو في: تاريخ بغداد ٣/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٣٥٨: «محمد بن المظفّر بن إبراهيم».

(٣) وقال: «كتبت عنه في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وهو شيخ صدوق».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
الأسماء والصفات للبيهقي ١/٤٤، ١٠٩، ٢٤٧، و٢/١٥٤، ١٧٨، والبعث والنشور، له ٦٦، ٨٤، ١٨٣، ٢٩٩، ٣٣٢، والزهد الكبير، له، رقم ٤٥٩ و٥٠٣ و٥٦٧ و٧١٦ و٧٧٥ و٧٨٩ و٧٩٩ وغيره، والسابق واللاحق ٥٥، وتقييد العلم ٣٦، ٨٤، ٩٨. وغيرها، وذم الكلام للهروي ٦٢، والمنتخب من السياق ٢٤/١٧، والعبر ٣/١٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٠ رقم ٢١٨، ودول الإسلام ١/٢٥١، والوافي بالوفيات ٨٧٥ رقم ٢٠٩٢، وشذرات الذهب ٣/٢٢٠.
وقد تقدّم ذكر ابنه «علي» برقم (٣٢) دون ترجمة.

سمع الكثير من: أبي العبّاس الأصمّ، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبا حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وجماعة.

وكان أبوه ينفق على الأصمّ، فكان الأصمّ لا يحدِّث حتّى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزءٍ أعاده له.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، والخطيب، وشيخ الإسلام، وأبو زاهر طاهر ابن محمد الشّحّاميّ، وخلْق آخرهم موتاً عبد الغفّار الشّيرُوييّ المُتَوَفَّى سنة عشر وخمسمائة[1].

تُوُفّي، رحمه الله، في ذي الحجّة[2].

٤٩ ـ محمود بن سُبُكْتِكِين[3].

---

(١) السابق واللاحق ٥٥.
وقال عبد الغافر الفارسي: «الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي، الصوفيّ حالاً... كانت عنده تذكرة مسموعاته مع والده أبي عمرو لأكثر كتبه إلّا أنّ أصوله قد ضاعت، ولم يبق من الأصول إلّا قليل، وكان يروي مما وقع في أيدي الناس من أصول سماعه، وهو كثير الأحتياط فيه». (المنتخب من السياق ٢٤).

(٢) وقال الصفدي: توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. (الوافي بالوفيات ٥/٨٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن سبكتكين) في:
تاريخ البيهقي أنظر فهرس الأعلام ٧٧٨، ٧٧٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٤ ـ ١٨٦، وتاريخ كزيدة (مع تاريخ بخارى للنرشخي) ١٤٦ ـ ١٤٩، وتاريخ الفارقي ١٣٧، والمنتظم ٥٢/٨ ـ ٥٤ رقم ٧٨ (١٥/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٣١٧٢)، والكامل في التاريخ ١٣٩/٩، ٣٩٨ ـ ٤٠١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨١، والمنتخب من السياق ٢٠٧ (في ترجمة: حمزة بن يوسف السهمي) و٤٤٦ رقم ١٥٠٦، ووفيات الأعيان ١٧٥/٥ ـ ١٨٢، رقم ٧١٣، وأيضاً ٦٤/٥، ١٦٠، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١٥٨/١، ١٥٩، وقال محقّقه في فهرس الأعلام (ج ٣ ق ٧٣٤/٢): «ولم أقف على ترجمة له»!، والفخري ١٦، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٩٦، ١٠٠، ٣٠٠، ٤١٥، ٤٢٩، ٥٢٦، والمختصر في أخبار البشر ١٣٤/٢، ١٥٧، والروض المعطار ٤٢٨، ٤٤٥، ٤٧٤، ٥٩٨، ٦٠٩، والعبر ١٤٥/٣، وسير أعلام النبلاء ١٣٢/١٥ ـ ١٣٥ في ترجمة القادر، و٤٨٣/١٧ ـ ٤٩٥ رقم ٣١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، ودول الإسلام ٢٥١/١، وتاريخ ابن الوردي ٣٣٩/١، والدرّة المضيّة ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٤/٥ ـ ٣٢٧، والبداية والنهاية ٢٧/١٢، ٢٨ و٢٩ ـ ٣١ (ترجم له مرتين)، ومرآة الجنان ٣٧/٣، ٣٨، والجوهر الثمين ١٩٠/١، وإتعاظ الحنفا ٤٨/١ و١٣٧/٢، ٢١٥، والجواهر المضيّة ١٥٧/٢، ١٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٣٣٣/٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٥، =

السّلطان الكبير أبو القاسم يمين الدّولة ابن الأمير ناصر الدّولة أبي منصور.

وقد كان قبل السّلطنة يُلَقَّب بسيف الدّولة.

قدِم سُبُكْتِكين بُخَارَىٰ في أيّام الأمير نوح بن منصور السّامانيّ(١)، فوردها في صُحْبة ابن السُّكَيْن(٢)، فعرفه أركان تلك الدّولة بالشّهامة والشّجاعة، وتوسَّموا فيه الرِّفْعَة.

فلمّا خرج ابن السُّكَيْن إلى غَزْنَةَ أميراً عليها خرج في خدمته سُبُكْتِكين، فلم يلبث ابن السُّكَيْن أن مات، وآحتاج النّاس إلى مَن يتولّى أمرهم فآتّفقوا على سُبُكْتِكين وأمّروه عليهم. فتمكّن وأخذ في الإغارات على أطراف الهند. فآفتتح قِلاعاً عديدة، وجرى بينه وبين الهند حروب، وعظُمَتْ سطْوَتُه، وفتح ناحية بُسْت(٣).

وآتّصل به أبو الفتح عليّ بن محمد البُسْتيّ(٤) الكاتب، فآعتمد عليه وأسرّ إليه أموره(٥).

وكان سُبُكْتِكين على رأي الكَراميّة(٦).

= ٣٧٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٩، ومآثر الإنافة ١/٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٢، وآثار الأول في ترتيب الدول ١٠١، ١٥٥، والنجوم الزاهرة ٤/٣٧٣، ٣٧٤، ومعاهد التنصيص ٣/٢١٣، ٢١٤، وكشف الظنون ٤٢٦، وشذرات الذهب ٣/٢٢٠، ٢٢١، وأخبار الدول وآثار الأول (تحقيق د. أحمد حطيط ود. فهمي سعد) ٣/٢٧٠، ٣٢٨، وهدية العارفين ٢/٤٠١، ونزهة الخواطر لعبد الحي الحسيني ١/٦٩ - ٧٤، وظُهْر الإسلام لأحمد أمين ١/٢٨٣. سُبُكْتِكين: بضم السين المهملة والباء الموحّدة وسكونِ الكاف وكسر التاء المثنّاة من فوقها والكاف الثانية وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون. (وفيات الأعيان ٥/١٨٢).

(١) تاريخ كزيدة ١٤٦.

(٢) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٤، أما في: تاريخ البيهقي ٧٤٢، والكامل في التاريخ ٨/٦٨٣، ووفيات الأعيان ٥/١٧٥ «ابن ألْبتكين».

(٣) وفيات الأعيان ٥/١٧٥.

(٤) توفي سنة ٤٠١ هـ. وقد تقدّمت ترجمته ومصادرها في الطبقة الواحدة والأربعين (حوادث ووفيات ٤٠١ - ٤١٠ هـ.).

(٥) وفيات الأعيان ٥/١٧٦.

(٦) الكَراميّة: فئة من المُرْجِئة، تُنسب إلى شيخ الطائفة أبي عبدالله محمد بن كرّام السجستاني الزاهد. كان يدعو أتباعه إلى تجسيم معبوده، وزعم أنه جسم له حدّ ونهاية من تحته والجهة التي منها يلاقي عرشه. (أنظر عنهم في: الفَرْق بين الفِرَق لعبد القاهر البغدادي ٢١٥ وما بعدها).

قال جعفر المستغفِريّ: كان أبو القاسم عبدالله بن عبدالله بن الحسين النَّضْريّ المَرْوَزِيّ قاضي نَسَف صُلْب المذهب، فلمّا دخل سُبُكْتِكِين صاحب غَزْنة بَلْخ دعاهم إلى مناظرة الكَراميّة - وكان النَّضْريّ يومئذٍ قاضياً ببَلْخ - فقال سُبُكْتِكِين: ما تقولون في هؤلاء الزُّهّاد والأولياء؟

فقال النَّضْريّ: هؤلاء عندنا كَفَرَة.

فقال: ما تقولون فيَّ؟

قال: إن كنتَ تعتقدُ مذهبهم فقَوْلُنا فيك كقولنا فيهم.

فوثب من مجلسه وجعل يضربهم بالطَّبَرزين[1] حتّى أدماهم، وشجّ القاضي، وأمرَ بهم فَقُيِّدوا وحُبِسوا.

ثمّ خاف الملامة فأطلقهم.

ثمّ إنّه مرِض ببلْخ، فاشتاق إلى غَزْنَة، فسافر إليها ومات في الطّريق في سنة سبْعٍ وثمانين وثلاثمائة[2]، وجعلَ وليّ عهدِه ولده إسماعيل.

وكان محمود غائباً ببلْخ، فلمّا بلغه نعي أبيه كتبَ إلى أخيه ولاطَفَه على أن يكون بغَزْنَة، وأن يكون محمود بخُراسان. فلم يوافقه إسماعيل، وكان في إسماعيل رخاوة[3] وعدم شهامة، فطمع فيه الجُنْد وشغّبوا عليه، وطالبوه بالعَطاء، فأنفق فيهم الخزائن. فدَعا محمود عمَّهُ إلى موافقته، فأجابه. فقويَ بعمِّه وبأخيه، وقَصَد غَزْنَة في جيشٍ عظيم، وحاصرها إلى أن افتتحها بعد أن عمل هو وأخوه مَصّافاً هائلاً، وقُتِل خلْقٌ من الجيش، وانهزم أخوه إسماعيل وتحصَّن. فنازل حينئذٍ محمود البلَد، وأنزل أخاه من قلعتها بالأمان. ثمّ رجع إلى بَلْخ، وحبس أخاه ببعض الحصون حبْساً خفيفاً، ووسَّع عليه الدّنيا والخَدَم[4].

---

(١) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٤: «بالدّبوس». و«الطَّبَر» بالتحريك، البلطة، ذات رأس شبه دائري تُثبّت في قائم إمّا من المعدن أو من الخشب، يحملها أفراد فرقة الطبردارية. (الملابس المملوكية ٨٥).

(٢) وفيات الأعيان ٥/١٧٦.

(٣) في: وفيات الأعيان ٥/١٧٧: «لين ورخاوة».
وقال المؤلّف - رحمه الله - في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٥: «وكان في إسماعيل خَلّة».

(٤) وفيات الأعيان ٥/١٧٧.

وكـان في خُراسـان نوّابٌ لصـاحب ما وراء النّهـر من الملوك السّـامـانيّـة، فحاربهم محمود ونُصِر عليهم، واستولى على ممالك خُراسان، وآنقطعت الدّولـة السّـامانيّـة في سنة تسعٍ وثمانين. فسيَّـر إليـه القـادر بـالله أميـر المؤمنين خلعـة السّلطان[1].

وعظُم ملكُه، وفـرض على نفسه كـلّ عامٍ غـزْوَ الهند، فافتتح منهـا بلاداً واسعـة، وكسر الصَّنم المعـروف بسُومنـات، وكانـوا يعتقدون أنّه يُحيي ويُميت، ويقصـدونـه مِن البـلاد، وآفتتن بـه أُممٌ لا يُحصيهم إلاّ الله. ولم يبقَ ملك ولا محتشم إلاّ وقد قرَّب لـه قُرْبـاناً من نفيس مـاله، حتّى بلغت أوقـافه عشـرةَ الآف قرية، وامتلأت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر.

وكان في خدمة هذا الصَّنم ألف رجل من البراهمـة يخدمـونه، وثـلاثمائـة رجـل يحلقـون رؤوس الحُجّـاج إليـه ولِحـاهم عنـد القـدوم، وثـلاثمـائـة رجـل وخمسمائة امرأة يغنّون ويرقصون عند بابه.

وكان بين الإسلام وبين القلعة الّتي فيها هذا الوَثن مسيرة شهرٍ، في مَفَـازةٍ صَعْبة، فسار إليها السّلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريدةً[2]. وأنفق عليهم أموالاً لا تُحصَى، فأتوا القلعةَ فوجدوها منيعةً، فسهّل الله تعالى بفتحها في ثلاثـة أيّـام، ودخلوا هيكل الصَّنم، فـإذا حولـه من أصنـاف الأصنـام الـذَّهب والفضّـة المـرصّعة بـالجواهـر شيءٌ كثير[3]، محيـطون بَعرْشـه، يزعمـون أنّها المـلائكة. فأحرقوا الصَّنم الأعظم ووجدوا في أُذُنَيْه نيِّفاً وثلاثين حلْقةً، فسألهم محمـود عن معنى ذلك، فقالوا: كلّ حلْقةٍ عبادة ألف سنة[4].

ومن منـاقب محمود بن سُبُكْتِكِين مـا رواه أبو النَّضـر عبد الـرحمن بن عبد الجبّـار الفاميّ قـال: لمّا وردَ التّـاهَرْتيّ الـدّاعي من مصر على السّلطان محمـود يدعوه سرّاً إلى مذهب الباطنيّة، وكان يركب البغْل الّذي أتى به معه، وذاك البغْل

(١) وفيات الأعيان ٥/١٧٧.
(٢) جريدةَ: جماعة فرسان تخرج للغزو لا رجّالة فيها.
(٣) قال ابن الجوزي: «وقيمة ذلك تزيد على عشرين ألف ألف دينار» (المنتظم ٨/٥٣).
(٤) وفيات الأعيان ٥/١٧٩، وزاد فيه: «وكانوا يقولون بِقدَم العالم، ويزعمون أنّ هذا الصنم يُعبد منذ أكثر من ثلاثين ألف سنة، وكلّما عبدوه ألف سنة علّقوا في أذنه حلقة».

يتلوّن كلّ ساعةٍ من كلّ لون. ووقَفَ السّلطان محمود على شرّ ما كان يدعو إليه، وعلى بُطْلان ما حثّه عليه أمرَ بقتْله وأهدى بغْله إلى القاضي أبي منصور محمد ابن محمد الأزْديّ الشّافعيّ شيخ هَرَاة. وقال السّلطان: كان هذا البغْل يركبه رأس الملحدين، فلْيَرْكَبْه رأسُ الموحّدين[1].

ولولا ما في السّلطان محمود من البِدْعة لَعُدَّ مِن ملوك العدْل[2].

وذكر إمام الحَرَمَيْن الجُوَيْنِيّ[3] أنّ السلطان محمود كان حنفيّ المذهب مولعاً بعلم الحديث، يسمع من الشيوخ ويستفسر الأحاديث، فوجدها[4] أكثرها موافقاً لمذهب الشّافعيّ، فوقعَ في نفسِهِ. فجمع الفُقَهاء في مرو، وطلبَ منهم الكلام في ترجيح أحد المذهَبَيْن. فوقع الإتّفاق على أن يُصَلّوا بين يديه على مذهب الإمامين ليختار هو. فصلّى أبو بكر القفّال بطهارةٍ مُسْبِغَةٍ، وشرائطَ مُعْتَبَرةٍ من السُّتْرَة والقِبْلة، والإتيان بالأركان والفرائض صلاةً لا يجوّز الشّافعيُّ دونَها. ثمّ صلّى صلاةً على ما يجوّز أبو حنيفة رضي الله عنه، فلبس بدْلة كلْبٍ مدبوغاً قد لُطِخَ رُبْعُهُ بالنّجاسة، وتوضّأ بنبيذ التَّمْر، وكان في الحَرّ، فوقع عليه البَعُوض والذّباب، وتوضّأ منكّساً، ثمّ أحرم، وكبّر بالفارسيّة: «دو بركك سَبْز»[5] ثمّ نقر نقرتين كنقرات الدِّيك من غير فصْلٍ ولا رُكُوع ولا تَشَهُّد، ثمّ ضرط في آخره من غير نيّة السّلام، وقال: هذه صلاة أبي حنفية.

فقال: إن لم تكن هذه الصّلاة صلاة أبي حنيفة لَقتَلْتُكَ.

قال: فأنكرتِ الحنفيّةُ أن تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمرَ القفّال بإحضار كتب أبي حنيفة، وأمرَ السّلطان بإحضار نَصْرانيّ كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً،

---

(١) أنظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣١٩، ٣٢٠.

(٢) جاء في هامش الأصل: «ث. قد عدّه الكافّة من ملوك العدل ولم يبدّعوه».

(٣) هو: عبد الملك بن عبدالله بن يوسف الجُوَيْني، إمام وقته، وشيخ الإمام الغزالي، وغيره. المتوفى سنة ٤٧٨ هـ.
و«الجُوَيْنيّ»: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى جُوَيْن وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها: كوبان، فعُرّب وجُعل جُوَين، وهذه الناحية متّصلة بحدود بيهق، ولها قرى كثيرة متّصلة بعضها ببعض. (الأنساب ٣/٣٨٥).

(٤) في: وفيات الأعيان ٥/١٨٠ «فوجد».

(٥) قال ابن خلّكان: «وتفسير دو بركك سبز: ورقتان خضراوان، وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾». (وفيات الأعيان ٥/١٨٢).

فوُجِدتْ كذلك. فأعرض السّلطان عن مذهب أبي حنيفة، وتمسَّك بمذهب الشّافعيّ. هكذا ذكر إمامُ الحرمين بأطول من هذه العبارة[1].

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ في ترجمة محمود السّلطان[2]: كان صادق النّيّة في إعلاء كلمة الله، مظفَّراً في الغزوات[3]، ما خَلَتْ سنة من سِنِيّ مُلْكه عن غزوةٍ وسَفْرة. وكان ذكيّاً بعيد الغَوْر، موفَّقُ الرّأي. وكان مجلسه مورد العلماء، وقبره بغَزْنَة يُدْعى عنده[4].

وقال أبو عليّ بن البنّا: حكى عليّ بن الحُسين العُكْبَريّ أنّه سمع أبا مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ قال: دخل ابن فُوْرَك على السُّلطان محمود فقال: لا يجوز أن يوصف الله بالفَوْقِيّة، لأنّه يلزمك أن تصِفَه بالتَّحْتيّة، لأنّ من جاز أن يكون له فوق، جاز أن يكون له تحت.

فقال السّلطان: ليس أنا وصفته حتّى تُلْزِمَني. هو وَصَف نفسَه.

فبُهت ابن فُوْرَك. فلمّا خرجَ من عنده مات، فيقال: انشقّت مَرَارتُه[5].

وقال عبد الغافر[6]: قد صُنِّف في أيّام محمود وغزواته تواريخ[7]، وحُفِظَت حركاتُه وسكناته وأحواله لحظةً لحظة. وكانت مستغرقةً في الخيرات ومصالح

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٨٠، ١٨١.

(٢) في (المنتخب من السياق ٤٤٦).

(٣) في (المنتخب): «المظفّر في الغزوات والفتوح».

(٤) في (المنتخب): «رجل عليّ الجدّ، ميمون الاسم، مبارك الدولة والنوبة على الرعية، . . قد صنّف في أيامه ومبادي أموره وأمور أبيه وغزواته وأسفاره تواريخ وتصانيف، وحفظت حركاته وسكناته وأيامه وأحواله لحظة لحظة، وكانت مستغرقة في الخيرات ومصالح الرعية . . . يسّر الله له من الأسباب والأمور، والعساكر والجنود، والهيبة والحشمة في القلوب ما لم يره أحد، قدِم نيسابور قدمات، وظهرت بيمنه آثار حسنة ورسوم مرضيّة. وكان مجلسه مورد العلماء، ومقصد الأئمة والقضاة، يعرف لكل واحد حقّه، ويخاطبه بما يستحقّه، ويستدعي الأكابر والصدور والعلماء من كل فن إلى حضرة غزنة، ويبوّئهم من ظلّه وإنعامه وإكرامه المحلّ الرفيع، ويصلهم بالصّلات السّنيّة. ولست أشكّ أنه قد توسّل المتوسّلون إلى مجلسه وتقرّبوا إليه بالحديث وسمعوا الروايات».

(٥) جاء في هامش الأصل: «ث. زعم ابن حزم أن السلطان قتله».

(٦) في: المنتخب من السياق ٤٤٦.

(٧) عبارته في (المنتخب): «قد صنّف في أيامه ومبادي أموره وأمور أبيه وغزواته وأسفاره تواريخ وتصانيف».

الـرّعيّة[1]. وكـان متيقّظاً، ذكيّ القلب، بعيـد الغَـوْر، يسَّـرَ الله لـه من الأسبـاب والجنود والهيبة والحشْمة في القلوب ما لم يره أحده.

كان مجلسه مورد العلماء.

قلتُ: وقـال أبـو النَّضْـر محمـد بن عبـد الجبّـار العُتْبيّ الأديب في كتـاب «اليميني» في سيرة هذا السّلطان: رحم الله أبا الفضل الهمـداني حيث يقول في يمين الدولة وأمين الله محمود:

تـعـالـى الله مـا شـاءَ — وزاد الله إيـمـانـي
أأفْـريـدون فـي التّـاج — أم الإسكـنْـدرُ الثّـانـي؟
أم الـرَّجْعَـةَ قـد عـادت — إلـيـنـا بـسُـلَـيـمـانِ؟
أظَلَّتْ شَـمسُ مـحـمـودٍ — عـلى أنْـجُـمِ سـامـانِ
وأمـسّـى آلُ بـهـرامٍ — عـبـيـداً لابـن خـاقـان
إذا مـا ركـب الـفِـيـلَ — لـحـربٍ أو لِـمَـيـدانِ[2]
رأت عـيـنـاكَ سُـلطَانـاً — على مَـنْـكِب شيـطانِ[3]
فـمـن واسـطة الـهـنـد — إلـى سـاحـة جُـرْجـانِ
ومـن قـاصـيـة الـسِّـنْـد — إلـى أقصى خُـراسـانِ
فـيـومـاً رُسُـل الـشّـاه — وبـعـده رُسُـل الـخـانِ
لـك الـسَّـرْجُ إذا شئـت — عـلى كـاهـل كـيـوانِ[4]

قلتُ: ومناقب محمود كثيرة وسيرته من أحسن السِّيَر. وكان مولـده في سنة إحـدى وستّين وثلاثمـائـة. ومـات بغَـزْنَـة في سنـة إحـدى، وقيـل: سنـة اثنتين وعشرين[5]. وقام بالسّلطنة بعده ولده محمـد، فأنفق الأمـوال، وكان منهمكـاً في اللَّهْـو واللَّعِب، فعمل عليـه أخوه مسعـود بإعانـة الأمـراء فقبض عليـه، واستقـرّ المُلْك لمسعود.

(١) زاد بعدها: «وما خلت سنة من سِنِيِّ ملكه عن سفرٍ وغزوة».
(٢) لم يذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء.
(٣) لم يذكره.
(٤) لم يذكره.
(٥) ورّخه بها الفارقي في تاريخه ١٣٧.

ثمّ جرت خُطُوب وحروب لمسعود مع بني سلْجوق، إلى أن قُتِل مسعود سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة[1]، وتملّك آلُ سلجوق، وآمتدّت أيّامهم، وبقي منهم بقيّةٌ إلى أيّام السّلطان الملك الظّاهر بَيْبَرْس، وهم ملوك بلد الرّوم.

قال عبد الغافر[2]: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة إحدى بغَزْنَة[3].

---

(1) ستأتي أخباره في الطبقة التالية.

(2) في: المنتخب من السياق ٤٤٦.

(3) وذكر ابن أيبك الدواداري وفاته في سنة ٤٢٦ هـ. (الدّرّة المضيّة ٣٣٨).
وقال الحسن العباسي: «وسبّ رجل لصاحب طبرستان في مجلس السلطان محمود وكان مُعاديه، فأمر بضربه وعقوبته، وقال: الملوك بعضهم لبعضٍ أقارب وإن تباعدت الأسباب، وكما يُسبّ في مجالسنا الملوك نُسَبّ في مجالسهم». (آثار الأول ١٠١)، وانظر عنه حكاية أخرى. (١٥٥).

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد[١].

أبو حامد الأندلسيّ النَّيْسابوريّ.

شيخ، ثقة.

تُوُفّي في نصف رجب عن ثمانٍ وسبعين سنة.

روى عن: أبي عَمْرو بن مطر، وغيره.

وعنه: أبو صالح المؤذّن[٢].

٥١ ـ أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طلحة ابن المتوكّل على الله بن المعتصم بن الرشيد[٣]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
المنتخب من السياق ٨٤ رقم ١٨٤.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «صحيح السماع، ثقةافي الرواية. وُلد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة».

(٣) أنظر عن (الخليفة القادر بالله العبّاسي) في:
تاريخ البيهقي ١٧، ٤٢، ١٩٢، ٣١١، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٩٣، والهفوات النادرة ٣٧٧، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٤٢٥، وتاريخ بغداد ٣٧/٤، ٣٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٣ ـ ١٨٧، والمنتظم ١٦٠/٧ ـ ١٦٥ و٦٠/٨، ٦١ (٢٢٠/١٥، ٢٢١ رقم ٣١٧٣)، والحلّة السّيراء ١٩٧/١، ١٩٨، والكامل في التاريخ ٨٠/٩ وما بعدها، و٤١٤/٩ ـ ٤١٧، وتاريخ الفارقي ١٣٢، والنبراس ١٢٧ ـ ١٣٢، وتاريخ مختصر الدول ١٨١، وتاريخ الزمان ٨٤، والفخري ٢٥٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٣٥١/١ وج٣ ق ٥٤٨/٢، ووفيات الأعيان ١٧٥/٢، ١٧٦ و٤١٥/٤ و١٧٥/٥، ١٧٧، ١٨١، ٢٦١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٦ ـ ٢٠١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦١ ـ ٢٦٣، ونهاية الأرب ٢١٧/٢٣ ـ ٢١٩، والمختصر في أخبار البشر ١٥٨/٢، والروض المعطار ٤٢٨، ٤٧٤، ٦٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والعبر ١٤٨/٣، ودول الإسلام ٢٥٢/١، وسير أعلام النبلاء ١٢٧/١٥ ـ ١٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٣٤٠/١، ومرآة الجنان =

أبـو العبّاس، الخليفـة القادر بـالله أمير المؤمنين ابن الأميـر أبي أحمد ابن المقتدر بالله الهاشميّ، العبّاسيّ، البغداديّ.

بويع بـالخلافـة عند القبض على الـطّائع لله في حـادي عشر رمضـان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ومولده في سنة ستّ وثلاثين.

وأمّه تمني[1] مولاة عبد الواحد ابن المقتدر، كانت ديّنة خيّرة معمّرة تُـوُفِّيت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة[2].

وكان أبيض كثّ اللّحية طويلها، يَخْضِب شَيْبَه.

وكان مِن أهل السَّتْر والصِّيانة، وإدامة التّهجُّد[3].

تفقّه على العلاّمة أبي بِشْر أحمد بن محمد الهَـرَوِيّ الشّافعيّ، وعـدَّه ابن الصّلاح في الفُقَهاء الشّافعيّة.

قال الخطيب[4]: كـان مِن الدّيـانة وإدامـة التّهجُّد، وكثـرة الصَّدَقـات على صفةٍ اشتهرت عنه. وصنف كتابـاً في الأُصول ذكـر فيه فضـل[5] الصّحابـة وإكفار المعتزلة والقائلين بخلْق القرآن.

وكـان ذلك الكتـاب يُقرأ كـلّ جمعة في حلْقـة أصحاب الحـديث بجامـع المهديّ، ويحضره النّاسُ مدّة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر[6].

= ٣/٤١، والوافي بالوفيات ٦/٢٣٩ - ٢٤١، وفوات الوفيات ١/٥٨، والبداية والنهاية ١٢/٣١، والـدرّة المضيّة ٣٢٩، وطبقـات الشافعيـة الكبرى للسبكي ٣/٢، ومحـاضرة الأبـرار ومسامـرة الأخيـار ١/٨٤، ٨٥، والنزهـة السّنّيـة ١٠٧، وشـرح رقم الحلل ١١٩، وتـاريـخ ابن خلدون ٣/٤٣٦، ٤٤٧، ٤٤٨، والجـوهر الثمين ١/١٩٠، ١٩١، ومـآثـر الإنـافـة ١/٣١٨ - ٣٣٤، والنجوم الزاهرة ٤/١٦٠ وما بعدها، وتاريخ الخلفـاء ٤١١ - ٤١٧، وشذرات الـذهب ٣/٢٢١ - ٢٢٣، وأخبـار الدول ١٧١ (تحقـيق د. حـطيط وسعـد) ٢/١٥٨، ١٥٩، وتـاريـخ الخميس ٢/٣٩٩، والأعلام ١/٩١.

(١) في: تاريخ بغداد ٤/٣٧ «يمنى»، وفي: الكامل في التاريـخ ٩/٨٠ «دمنة»، وقيـل: «تمني»، والمثبت يتفق مـع: مختصر التـاريخ لابن الكـازروني ١٩٦، وغيـره، وقـد تصحّف إلى «يمن» في: خلاصة الذهب المسبوك ٢٦١.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٣٧.

(٤) في تاريخه ٤/٣٧.

(٥) في: تاريخ بغداد ٤/٣٧ «فضائل».

(٦) تاريخ بغداد ٤/٣٨.

تُوُفّي ليلة الإثنين الحادي عشر من ذي الحجّة.

ودُفن بدار الخلافة فصلّى عليه ولده الخليفة بعده القائم بأمر الله ظاهراً، والخلْقُ وراءه، وكبَّر عليه أربَعاً. فلم يزل مدفوناً في الدّار حتّى نُقِل تابوته في المركب ليلاً إلى الرّصافة، ودُفن بعدها بعد عشرة أشهر[1].

وعاش سبْعاً وثمانين سنة إلّا شهراً وثمانية أيّام، رحمه الله.

٥٢ ـ أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشميّ[2].

أبو الفضل بن دودان.

بغداديّ، سمع: ابنَ خلّاد الضّبّي.

وكتب الكثير بخطّه[3].

قال الخطيب[4]: لم يزل يسمع معنا ويكتب إلى حين وفاته. كتبتُ عنه، وكان صدوقاً[5].

وُلد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هارون[6].

أبو الحسين الإصبهانيّ الفقيه الواعظ، المعروف بابن رَرَا[7]. والد أبي الخير إمام جامع إصبهان.

روى عن: أبي القاسم الطَّبَرانيّ.

وكان غالياً في الإعتزال.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٣٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٤/١٠٩، ١١٠ رقم ١٧٦٨ وقد ساق نسبه مطوّلاً.

(٣) في: تاريخ بغداد: «كتب المصنّفات الطوال، والكتب الكبار، من كل نوع بخطه».

(٤) في تاريخه.

(٥) زاد الخطيب: «مع خُلُوّه من المعرفة والبصر بالعلم».

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته، وذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ ابنه.

(٧) رَرَا: براءين مهملتَين قيّده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: المشتبه في أسماء الرجال ١/٣١٢، وهو: أبو الخير محمد بن أحمد بن ررا.

٥٤ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو عليّ الإصبهانيّ الصَّيْدلانيّ.

سمع من الطَّبَرانيّ «مُسَند الثَّوْري»، جمعه.

وعنه: سعد بن محمد النَّعّال، ومحمد بن إبراهيم العطّار.

٥٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسحاق بن ماجة[٢].

أبو عبدالله الإصبهانيّ، الزّاهد، السّامانيّ.

روى عن: أبي أحمد العسّال، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة، والطَّبَرانيّ، وأحمد بن بُنْدار، وخلق كثير.

وله رحلة.

وكان زاهداً.

قُرِيء عليه ما لم يسمعه، فلم ينتبه لذلك.

روى عنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأخوه.

٥٦ ـ إبراهيم بن عليّ بن زقازق[٣].

أبو إسحاق الصَّيْرفيّ المصريّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الحاء ـ

٥٧ ـ الحسن بن أحمد بن السّلّال[٤].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في:
طبقات الحنابلة ٢/١٨١ رقم ٦٤٥ وفيه: «الحسين». وقد ذكر ابن السمعاني أحد أحفاده في (الأنساب ٧/٢٠٦) وقال: «السّلّال»: بفتح السين المهملة، وتشديد اللام ألِف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى عمل السَّلّة وبيعها، وهو شيء يعمل من الحَلْفاء والخوص، ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليه كان يعملها.

الحنبليّ، المؤدّب.

يروي عن: عبد الباقي[1] بن قانع.

٥٨ ـ الحسين بن الضّحّاك[2].

أبو عبدالله الطِّيْبيّ[3] الأنماطيّ.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ.

وكان ثقة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

٥٩ ـ الحسين بن محمد بن جعفر[4].

أبو عبدالله البغداديّ الشّاعر. ويُعرف بالخالع[5].

حدَّث عن: أحمد بن خُزَيْمَة، وأحمد بن كامل، وأبي عُمَر الزّاهد.

وعنه: الخطيب[6]، وغيره.

قال أبو الفتح محمد بن أحمد المصريّ الصّوّاف: لم أكتب ببغداد عمّن أطلق فيه الكذِب غير أربعة، أحدهم أبو عبدالله الخالع[7].

---

(١) في طبقات الحنابلة: «عبدالله».

(٢) أنظر عن (الحسين بن الضحّاك) في:
تاريخ بغداد ٨/٥٥ رقم ٤١٢١، والإكمال ٥/٢٥٨، والأنساب ٨/٢٨٩.

(٣) الطِّيْبيّ: بالطاء المكسورة والياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين، والباءالمنقوطة من تحتها بنقطة. هذه النسبة إلى «طِيب»، وهي بلدة بين واسط وكُوَر الأهواز، مشهورة. (الأنساب).

(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٨/١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٢٢٢، والمنتظم ٨/٥١ رقم ٧٤ (١٥/٢١٠ رقم ٣١٦٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٧ رقم ٩١٢، وميزان الاعتدال ١/٥٤٧ رقم ٢٠٤٨، والمغني في الضعفاء ١/١٧٥ رقم ١٥٦٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٩، ولسان الميزان ٢/٣١٠، ٣١١ رقم ١٢٧٤.

(٥) في: البداية والنهاية: «الخليع».

(٦) وقال: كتبت عنه. (تاريخ بغداد ٨/١٠٥).

(٧) وقال الخطيب: «سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الغزّال ذكر الحسين بن محمد الخالع فحكى عنه أنه قال: سمعت كُتُب أبي بكر بن أبي الدنيا المصنّفة من أبي بكر الشافعي، عنه. وحكى لي عنه أيضاً أنه قال: سمعت من محمد بن علي بن سهل الإمام كتاب الموطّأ، وحدّثنا به عن أحمد بن ملاعب، عن يحيى بن بكير، عن مالك. قال الغزّال: فذكرت ذلك لأبي الفتح بن أبي الفوارس، فتعجّب وقال: قد سمعت من ابن سهل الإمام عُظْم ما كان عنده، وما لقيت =

مات في شعبان، وقد قارب التّسعين[1].

٦٠ ـ **حَمْد بن محمد بن أحمد بن سلامة**[2].

أبو شُكْر الإصبهانيّ.

ـ حرف السين ـ

٦١ ـ **سعيد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس**[3].

أبو عثمان القُرَشيّ الورّاق.

حدَّث عن: أبيه، ومحمد بن العبّاس بن كَوْذَك، وأبي عمر بن فَضَالة

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الحداد، وجماعة.

ولم يكن الحديث من صنعته.

٦٢ ـ **سليمان بن رستم**[4].

إمام الجامع بمصر.

ورّخه الحبّال، وقال: كان عنده الكثير.

ـ حرف الطاء ـ

٦٣ ـ **طلْحة بن عليّ بن الصّقْر البغداديّ الكتّانيّ**[5].

أبو القاسم.

= أحداً سمع من أحمد بن ملاعب ـ أو كما قال ـ رأيت بخط الخالع جزءاً ذكر أنه سمعه من أبي بكر الشافعي وفيه أحاديث عن الشافعي، عن أبوي العباس: ثعلب والمبرّد، وعن الحسين ابن فهم، وعن يموت بن المزرّع، ولا تعلم أن الشافعي روى عن واحدٍ من هؤلاء شيئاً».

(١) وكان يذكر أنه وَلد في يوم السبت مستهل جُمادى الأولى من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ١٠٦/٨).
وقد ذكر ابن الجوزي وفاته في سنة ٤٢١ هـ. (المنتظم ٥١/٨ و١٥/ ٢١٠).

(٢) لم أقف على مصدر لترجمته.

(٣) أنظر عن (سعيد بن عبيدالله) في:
لسان الميزان ٣٧/٣، ٣٨ رقم ١٣٤.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (طلحة بن علي) في:
تاريخ بغداد ٣٥٢/٩، ٣٥٣، رقم ٤٩١٢، والأنساب ٣٥٤/١٠، والمنتظم ٦١/٨ رقم ٨١ (١٥/ ٢٢١ رقم ٣١٧٥)، والعبر ١٤٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٧٩/١٧ ـ ٤٨١ رقم ٣١٧، وشذرات الذهب ٢٢٣/٣.

سمع: أحمد بن عثمان الأَدَميّ، وأبا بكر النّجّاد، ودَعْلَج بن أحمد، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم الشّافعيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[1]، وقال: كان ثقة صالحاً[2]، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وأبو القاسم عليّ بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وخلْق آخرهم وفاة أبو القاسم بن بيان الرّزّاز[3].

ومات في ذي القعدة وله ستٌّ وثمانون سنة[4].

ـ حرف العين ـ

٦٤ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن مِيْلَة الإصبهانيّ[5].

أخو الفقيه عليّ بن ماشَاذَه. أبو محمد.

تُوُفّي في المحرَّم.

حدَّث عن: الطَّبَرانيّ.

وعنه: سعيد بن محمد المَعْدانيّ[6].

٦٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بِشْر بن غِرْسِيَّة[7].

أبو المطرِّف القُرْطُبيّ، قاضي الجماعة ابن الحصّار، مولى بني فُطَيْس.

روى عن: أبيه.

---

(١) في تاريخه ٣٥٣/٩.

(٢) وزاد: «ستيراً ديّناً».

(٣) هو: علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزّاز المتوفّى سنة ٥١٠ هـ. و«الرّزّاز»: بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألِف بين الزايين المعجمتين. نسبة إلى الرزّ وهو الأرزّ. (الأنساب ١٠٥/٦).

(٤) وقال الخطيب: «وحُدِّثت أنّ مولده كان في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة».

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته، وقد تقدّمت ترجمة أخيه «علي بن ماشاذه» في سنة ٤١٤ هـ. من رجال الطبقة الماضية

(٦) المَعْدانيّ: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى مَعْدان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٣٩٣/١١).

(٧) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٧٠ رقم ٥٨٨، والصلة لابن بشكوال ٣٢٦/٢ ـ ٣٢٨ رقم ٦٩٨، وترتيب المدارك ٧٣٦/٤، وبغية الملتمس ٣٥٩ رقم ٩٩٣، والعبر ١٤٨/٣، ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/١٧ ـ ٤٧٥ رقم ٣١٢، والديباج المذهب ٤٧٥/١، ٤٧٦، وشذرات الذهب ٢٢٣/٣، وشجرة النور الزكية ١١٣/١.

وصَحِب أبا عمر الإشبيليّ وتفقّه به.
وأخذ أيضاً عن: أبي محمد الأصيليّ.

وكان من أهل العلم والتّفَنُّن والذّكاء. ولاّه عليّ بن محمود القضاء في صدر سنة سبْع وأربعمائة، فسارَ بأحسن سيرة. فلمّا تُوُفّي عليّ وولي الخلافة أخوه القاسم أقرَّهُ أيضاً على القضاء، مُضافاً إلى الخطابة إلى سنة تسع عشرة، فعزله المعتمد بسِعاياتٍ ومطالبات[1].

روى عنه: أبو عبدالله بن عتّاب، وقال: كان لا يفتح على نفسِهِ بابَ رواية ولا مدارسة[2]. وصَحِبتُه عشرين سنة. وذهبَ في أوّل أمره إلى التّكلُّم على «الموطّأ»، وقراءته في أربعة أَنْفُس[3]. فلمّا عُرِف ذلك أتاه جماعة ليسمعوا فامتنع. وكنّا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى، فيشاوَر في المسألة، فيخالفونه[4] فيها، فلا يزال يُحاجّهم ويستظهر عليهم بالرّوايات والكُتُب حتّى ينصرفوا ويقولوا بقوله[5].

قال ابن بَشْكُوال[6]: سمعت أبا محمد بن عتّاب: نا أبي مِراراً قال: كنت أرى القاضي ابن بِشْر في المنام[7] في هيئته[8] وهو مقبل من داره، فأسلّم عليه، وأدري أنّه ميت، وأسأله عن حاله وعمّا صار إليه، فكان يقول لي: إلى خير ويُسْر بعد شدّة[9].

فكنت أقول له: وما تذكر من فضل العلم؟

فكان يقول لي: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم. يُشير إلى علْم الرّأي،

---

(١) الصلة ٢/٣٢٦، ٣٢٧.
(٢) وزاد: «لا قبل القضاء ولا بعده». (الصلة).
(٣) العبارة في (الصلة): «وقرأته في أربعة نفر أنا أحدهم».
(٤) في (الصلة): «فيختلفون».
(٥) الصلة ٢/٣٢٧.
(٦) في (الصلة ٢/٣٢٧).
(٧) زاد بعدها: «بعد موته».
(٨) زاد بعدها: «التي كنت أعهده فيها».
(٩) في (الصلة ٢/٣٢٧): «إلى خير. ويشير بيده بعد شدّة»، والعبارة مضطربة، والمثبت أعلاه هو الأقرب.

ويذهب إلى أنّ الّذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله، وحديث رسول الله ﷺ.

تُوُفّي يوم نصف شعبان، ولم يأتِ بعده قاضٍ مثله[١].

ووُلِد سنة أربعٍ وثلاثمائة.

قال أبو محمد بن حزم في آخر كتاب «الإجماع»: ما لقيتُ أشدّ إنصافاً في المناظرة منه، ولقد كان مِن أعلم مَن لقيت بمذهب مالك، مع قُوّته في علم اللُّغة والنَّحْو ودقّة فَهْمه، رحمه الله[٢].

٦٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد[٣].

أبو سعيد السَّرْخَسيّ[٤].

---

(١) وقال ابن بشكوال: «وقرأت بخط أبي القاسم عبد لعزيز بن محمد بن عتّاب قال: كان أبي يحلّه من الفقه بمحلّ كبير، ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة عالية، ومرتبة سامية، ويصفه بالعلم البارع والفضل والدين واليقظة والذكاء والتفنّن في العلوم، ويرفع به ترفيعاً عظيماً، ويذهب به كل مذهب، ويقول: إنه آخر القضاة والجِلّة من العلماء». (الصلة ٢/٣٢٦).
وقال أيضاً: «دُفن بمقبرة ابن عباس، وشهده الخليفة هشام بن محمد شانئُه كالشامت بتقديمه إيّاه، يبدو السرور في وجهه، وقَلّ متاعه بالحياة بعده، وصلّى عليه القاضي يونس بن عبدالله، وكان الجمع في جنازته كثيراً، والحزن لفقده شديداً. وكانت علّته من قرحة طلعت بين كتفيه قضى نحبه منها، فلم يأت بعده مثله في الكمال لمعاني القضاء». (الصلة ٢/٣٢٨).

(٢) وقال الحميدي: «فقيه عالم أديب، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه. وهو الّذي خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية التي يفخر فيها بنفسه وعلومه، وفيها:
ولو أنني خاطبت في الناس جاهلاً … لقيل دعاوٍ لا يقوم لها صُلْبُ
ولكنني خاطبت أعلم من مشى … ومن كل علم فهو فيه لنا حَسْبُ
وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبي محمد». (جذوة المقتبس ٢٧٠)
وقال القاضي عياض: «وكان أبو المطرّف هذا من أجلّ علماء وقته علماً وعقلاً وفقهاً، وسمْتاً وعفّة وهدْياً... قال ابن حيّان: لم يكن في وقته بقرطبة مثله حفظاً للفقه، وحذقاً بالحكم، وبصراً بالشروط، ومشاركة في الأدب، مع العفّة والصيانة، وبُعْد الهمّة. وكان شديد التعسّف على الفقهاء والتقويم لميلهم. فلما ولي المعتمد اجتمعوا عليه وطلبوه حتى عزله. وولّى مسرّة ابن الصّفّار، وعهد إليه بالتزام داره، وسدّ بابه، فأدركه خمول كثير ثم أبيح له الخروج، فمات بقرب ذلك. وقال ابن حيّان في موضع آخر: كان علماً فطِناً. وكان من الفقه والعلم بالشروط بمحلّ كبير. أخذ عن أبيه، وبه تفقه أبو عبدالله بن عتّاب، ركبَ بين يديه، وكان يفخر ابن عتاب بذلك ويُثني عليه». (ترتيب المدارك ٤/٧٣٦).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) السَّرْخسيّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، وسَرَخس، وهو =

سمع: محمد بن إسحاق القُرشيّ صاحب عثمان بن سعيد الدّارميّ.
روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاريّ.

٦٧ - عبد الوهّاب بن عليّ بن نصر بن أحمد[١].

القاضي أبو محمد البغداديّ المالكيّ الفقيه.

سمع: الحسين بن محمد بن عُبَيْد العسْكريّ، وعمر بن سَبَنْك[٢]، وأبا حفص بن شاهين. وكان شيخ المالكيّة في عصره وعالمهم.

قال الخطيب[٣]: كتبت عنه وكان ثقة، لم ألقَ من المالكيّين أفقه منه[٤].

ولي القضاء ببادَرَايا[٥] ونحوها[٦]. وخرج في آخر عمره إلى مصر، فمات بها في شعبان[٧].

= اسم رجل من الذُّعّار في زمن كيكاوس، سكن هذا الموضع وعمره وأتمّ بناءه ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٧/٦٩).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن علي) في:
تاريخ بغداد ١١/٣١، ٣٢ رقم ٥٧٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٨، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق٤ ج ٢/٥١٥ - ٥٢٩، وترتيب المدارك ٤/٦٩١ - ٦٩٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٣٠٥ أ - ٣٠٦ أ، و(مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٩٣، ١٩٤، وتبيين كذب المفتري ٢٤٩، ٢٥٠، والمنتظم ٨/٦١، ٦٢ رقم ٨٢ (١٥/٢٢١ رقم ٣١٧٦)، والكامل في التاريخ ٩/٤٢٢، ووفيات الأعيان ٣/٢١٩ - ٢٢٢ رقم ٤٠٠، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٨٣ رقم ٢٧٩، والعبر ٣/١٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٩ - ٤٣٢ رقم ٢٨٧، وفوات الوفيات ٢/٤١٩ - ٤٢١، ومرآة الجنان ٣/٤١، ٤٢، والبداية والنهاية ١٢/٣٢، ٣٣، والمرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهي ٤٠٠، والديباج المُذهب ٢/٢٦ - ٢٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٣، ٢٣٤، وبدائع الزهور لابن أياس ج ١ ق ١/٢١٣، وهدية العارفين ١/٦٣٧، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٣/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٤٣٥، وشجرة النور الزكية ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٦٦، وإيضاح المكنون ٢/١٣٤، والأعلام ٤/١٨٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢٢٦، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٩٦٤.

(٢) سبنك: بفتح السين المهملة والباء الموحّدة المفتوحة والنون الساكنة. (تبصير المنتبه ٢/٦٧٤).

(٣) في تاريخه.

(٤) وزاد: «وكان حسن النظر، جيّد العبارة».

(٥) بادَرايا: ياء بين الألِفَيْن، طسّوج بالنهروان، وهي بليدة بقرب باكُسايا بين البندنيجين ونواحي واسط، منها يكون التمر القَسْب اليابس الغاية في الجودة واليبس، ويقال: إنها أول قرية جُمع منها الحطب لنار إبراهيم، عليه السلام. (معجم البلدان ١/٣١٦، ٣١٧).

(٦) في: تاريخ بغداد: بادرايا وباكُسايا. (ضم الكاف، وبين الألِفين ياء) أنظر عنها في: معجم البلدان ١/٣٢٧).

(٧) كان قدومه إلى دمشق في سنة ٤١٩ وخرج في جمادى الأولى من سنة عشرين وأربعمائة. =

وقال القاضي ابن خَلِّكان[1]: هو عبد الوهّاب بن عليّ بن نصر بن أحمد ابن الحسين بن هارون ابن الأمير مالك بن طَوْق التَّغْلبيّ، من أولاد صاحب الرَّحْبَة[2]. كان شيخ المالكيّة. صنّف كتاب «التّلقين»، وهو مع صِغَره من خيار الكُتُب. وله كتاب «المَعُونَة»[3] و«شرح الرّسالة»، وغير ذلك.

وقد آجتاز بالمَعَرَّة، فأضافه أبو العلاء بن سليمان المَعَرِيّ، وفيه يقول:

والمالكيُّ ابنُ نصْر زارَ في سَفرٍ بِلادَنا فحمِدْنا النَّأْيَ والسَّفَرا
إذا تفقّه أحْيا[4] مالِكاً جَدَلاً وينشر الملك الضِّلّيل إنْ شَعَرا[5]

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»[6]: أدركته وسمعت كلامَه في النَّظَر. وكان قد رأى أبا بكر الأبْهريّ، إلاّ أنّه لم يسمع منه. وكان فقيهاً متأدِّباً شاعراً، وله كُتُبٌ، كثيرةٌ في كلّ فَنّ من الفِقْه. وخرج في آخر عمره إلى مصر، وحصل له هناك حالٌ من الدّنيا بالمَغَارِبَة.

وله في خروجه من بغداد:

سلامٌ على بغدادَ في كلِّ مَوْطِنٍ وحُقَّ لها منّي سلامٌ مُضَاعَفُ
فَوَاللهِ ما فارقْتُها عن قِلىً[7] لها[8] وإنّي بشَطَّيْ جانبيها لَعَارِفُ

= (تاريخ دمشق ١٠/٣٠٦ أ، مختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٨٣).

(١) في: وفيات الأعيان ٣/٢١٩.

(٢) زاد بعدها: «كان فقيهاً أديباً شاعراً».

(٣) في الأصل: «وله كتاب المعرفة في شرح الرسالة»، وهو وهْم، والصواب ما أثبتناه، فقد فصل القاضي عياض، وابن خلكان، وغيرهما الكتابين، فقال القاضي عياض: «كتاب المعونة لدرس مذهب عالم المدينة». (ترتيب المدارك ٤/٦٩٢) وذكر كتاب «شرح الرسالة» لوحده، ومثله ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٣/٢١٩). وقد وقع في: مرآة الجنان ٣/٤١: «كتاب المعرفة»، وهو تصحيف، ومع ذلك فصل بينه وبين «شرح الرسالة».

(٤) في شروح سقط الزند: «أعيا».

(٥) البيتان في: شرح سقط الزند ١٧٤٠، والذخيرة ق ٤ ج ٢/٥١٨، وفوات الوفيات ٢/٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٠، ٤٣١.
والملك الضِّلّيل: هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، سُمّي بذلك لأنه أضلّ مُلكَ أبيه

(٦) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٨، ١٦٩.

(٧) في: البداية والنهاية: «عن ملالة»، وفي الأصل: «قلا».

(٨) في: ترتيب المدارك: «لَعَمرك ما فارقتها عن ملالة».

ولكنّهـا ضـاقتْ عليَّ بـأسـرِهـا[1] ولـم تكـنِ الأرزاقُ فيهـا تُسـاعِـفُ
وكـانت كخِـلٍّ كنتُ أهـوى دُنُـوَّهُ وأخـلاقُـهُ تَنْـأى بـه وتخـالفُ[2][3]

قلت: وله:

ونـائـمـةٍ قبَّلْتُهـا فـتـنـبَّـهـتْ وقالت: تعالَـوْا فاطْلُبـوا اللِّصَّ بالحَـدّ
فقلت لهـا: إنّي لثمتُـك[4] غـاصبٌ[5] ومـا حكموا في غـاصب بسِوَى الـرّدّ
خُـذِيهـا وفكّي[6] عن أثيمٍ ظُـلامـةً[7] وإنْ أنتِ لم تَـرْضَيْ فألْفـاً من[8] العَدّ
فقـالْت: قِصـاصٌ يشهـدُ العقـلُ أنّـه على كَبِـدِ الجـاني ألَـذُّ من[9] الشّهـدِ
وكانت[10] يميني وهي[11] هِمْيانُ خصْرِها[12] وباتت[13] يساري وهي[14] واسطةُ العِقْدِ
وقالت: ألم أُخْبَرْ[15] بأنّك زاهِدٌ؟ فقلت: بلى[16]، مازلتُ أزهدُ في الزُّهْدِ[17]

---

(١) في: ترتيب المدارك: «برجها».
(٢) في: ترتيب المدارك: «وتجانف».
(٣) الأبيات في: طبقات الفقهاء ١٦٩، وترتيب المدارك ٦٩٣/٤، وتاريخ دمشق ١٣٠٦/١٠، ومختصر تاريخ دمشق ٢٨٣/١٥، وتبيين كذب المفتري ٢٥٠، والمنتظم ٦١/٨ (٢٢١/١٥)، ووفيات الأعيان ٢٢٠/٣، والبداية والنهاية ٣٢/١٢، وفوات الوفيات ٤٢٠/٢، ومرآة الجنان ٤٢/٣.
(٤) هكذا في الأصل. وفي: الذخيرة، ووفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء، وفوات الوفيات، ومرآة الجنان، والبداية والنهاية، وبدائع الزهور: «فديتك».
(٥) في الأصل: «غاصباً»، والتصحيح من مصادر التخريج.
(٦) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «وكُفّي»، وفي (الذخيرة): «وحُطّي».
(٧) في البداية والنهاية: «طلابة» وهو غلط.
(٨) في المصادر: «على» بدل «من».
(٩) تصحّف في: مرآة الجنان: «الجاني الدين».
(١٠) هكذا في الأصل. وفي: سير أعلام النبلاء: «وبانت». وفي فوات الوفيات، ووفيات الأعيان، والبداية والنهاية: «فباتت».
(١١) في الذخيرة: «رهن».
(١٢) في الأصل: «بخصرها»، والتصويب من مصادر التخريج.
(١٣) في: سير أعلام النبلاء: «وبانت»، والمثبت أعلاه يتفق مع بقيّة مصادر التخريج.
(١٤) في الذخيرة: «رهف».
(١٥) في البداية والنهاية: «تخبر».
(١٦) هكذا في الأصل، والذخيرة، وسير أعلام النبلاء، ووفيات الأعيان. أما في: فوات الوفيات: «فقلت لها».
(١٧) الأبيات في: الذخيرة ق ٤ ج ٥١٨/٢، ووفيات الأعيان ٢٢٠/٣، ٢٢١، وسير أعلام النبلاء =

وذكره القاضي عياض فقال[1]: ولي قضاء الدِّينَوَر وغيرها. وقد رأى أبا بكر الأبْهَريّ، وتفقّه على كبار أصحابه ابن القصّار، وابن الجلّاب. ودرس علم الكلام والأصول على القاضي أبي بكر بن الباقِلّانيّ. وصنَّف في المذهب والأصول تواليف كثيرة، وشرح «المدوَّنة»[2] وكتاب «الأدلّة في مسائل الخلاف»، وكتاب «النُّصْرة لمذهب مالك»[3]، وكتاب «عيون المسائل».

وخرج من بغداد لإملاقٍ أصابه[4].

وقيل: إنّه قال في الشّافعيّ شيئاً، فخاف على نفسه فخرج.

حدَّثني بكتاب «التّلقين» له أبو عليّ الصَّدَفيّ، ثنا مهديّ بن يوسف الورّاق، عنه.

قلتُ: وكان مولده في سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة[5].

* * *

وأخوه.

= ٤٣١/١٧، وفوات الوفيات ٢/٤٢٠، ٤٢١، والبداية والنهاية ٣٣/١٢، وشذرات الذهب ٢٢٤/٣، ووردت الأبيات الأربعة الأولى في: مرآة الجنان ٤٢/٣، والبيتان الأولان فقط في: بدائع الزهور ج ١ ق ٢١٤/١.

(١) ترتيب المدارك ٦٩٢/٤.

(٢) وقال: لم يتم.

(٣) في ترتيب المدارك: «النصرة لمذهب إمام دار الهجرة».

(٤) قال ابن بسّام: «نَبَتْ به بغداد كعادة البلاد بذوي فضلها، وعلى حكم الأيام في محسني أهلها، فخلع أهلها، وودّع ماءها وظلّها، وحُدّثتُ أنه شيّعه يوم فَصَل عنها من أكابرها وأصحاب محابرها جملة موفورة وطوائف كثيرة، وأنه قال لهم: لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة وعشيّة، ما عدلت ببلدكم بلوغ أمنية». (الذخيرة ق ٤ ج ٥٢٦/٢).
وقال: «ثم توجّه إلى مصر فحمل لواءها، وملأ أرضها وسماءها، واستتبع سادتها وكُبراءها، وتناهت إليه الغرائب، وانثالت في يديه الرغائب، فمات لأول ما وصلها من أكلة اشتهاها فأكلها» وزعموا أنه قال وهو يتقلّب، ونَفَسه يتصعّد ويتصوّب: «لا إله إلّا الله، إذا عشنا متنا».

(٥) أنظر له مقطّعات وأبياتاً في: الذخيرة، ووفيات الأعيان، وغيره، ومن شعره:

يزرع ورداً ناضراً ناظري ... في وجْنة كالقمر الطالع
فلِم منعتم شفتي قطفها ... والحلّ أنّ الزّرع للزارع

وقوله في الغزل:

وتفّاحة من كفّ ظَبْي أخذتها ... جناها من الغصن الذي مثل قدّه
لها لعس خدّيه وطيب نسيمه ... وطعم ثناياه وحُمرة خدّه

(بدائع الزهور ج ١ ق ٢١٣/١ و٢١٤).

● - أبو الحسن محمد[1].

كان أديباً شاعراً، تُوُفّي بواسط سنة سبْعٍ وثلاثين وأربعمائة[2]. وتُوُفّي أبوهما سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. قاله ابن خَلِّكان[3]

٦٨ - عليّ بن أحمد الجُرْجانيّ الزّاهد[4].

عُرِف بابن عَرَفَة.

يروي عن: ابن عَدِيّ، والإسماعيليّ.

٦٩ - عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان[5].

أبو الحسنِ البغداديّ الطِّرازيّ[6] الحنبليّ[7] الأديب.

وسمع ابنه هذا من: الأصمّ، وأبي حامد أحمد بن علي بن حَسْنَوَيْه المقريء، وأبي بكر محمد بن المؤمّل، وأبي عَمْرو بن مطر، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[8]، وأبو سعد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق الحِيريّ، وصاعد بن سَيّار الهَرَويّ، وآخرون.

وهو آخر من حدَّث عن الأصمّ في الدّنيا.

تُوُفّي في الرّابع والعشرين من ذي الحجّة.

٧٠ - عليّ بن يحيى بن جعفر بن عَبْدكُويْه[9].

---

(١) هو: أبو الحسن محمد بن علي. أنظر عنه في:
وفيات الأعيان ٣/٢٢٢ رقم (١٠٤)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٢ (في آخر ترجمة أخيه «عبد الوهاب»)، والديباج المذهب ٢/٢٩، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥.

(٢) وقع في: الديباج المذهب أنه توفي سنة ٤٣٠ هـ.

(٣) في: وفيات الأعيان ٣/٢٢٢ رقم (١٠٥).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (علي بن محمد بن محمد) في:
الأنساب ٨/٢٢٥، (دون ترجمة)، والعبر ٣/١٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٩، رقم ٢٦٩، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥.

(٦) الطِّرازيّ: بكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الزاي بعد الألِف. هذه النسبة إلى من يعمل الثياب المطرّزة، أو يستعملها. (الأنساب ٨/٢٢٤).

(٧) لم يذكره ابن أبي يعلى في: (طبقات الحنابلة).

(٨) ولم يذكره في تاريخه.

(٩) أنظر عن (علي بن يحيى) في:

أبو الحسن الإصبهانيّ. إمام جامع إصبهان.

سمع: محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائيّ، وأحمد بن بُنْدار الشّعّار، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار السَّدُوسيّ[1]، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطَّبَرانيّ، وابن حمزة، وجماعة بإصبهان.

والفاروق الخطّابيّ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ، وأحمد بن القاسم بن الرّيّان بالبصرة.

وإبراهيم بن محمد الدَّيْبُليّ[2] بمكّة.

وأملى[3] عدّة مجالس وقع لنا منها[4].

روى عنه: أبو بكر الخطيب[5]، ومحمد بن عبد الجبّار الفِرْسانيّ[6]، ورَوْح ابن محمد الدّارانيّ الصُّوفيّ، وفضلان بن عثمان القَيْسيّ، وآخرون.

تُوُفّي في المحرَّم[7].

= العبر ٣/١٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣١٦، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥، وتاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الأول ٤٧٢ رقم ٣٢٠.

(١) السَّدُوسيّ: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة. هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذُهل. وقال ابن حبيب: في تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة. منها: بشير بن معبد بن الخصاصية السدوسي سدوس شيبان بن بكر بن وائل من الصحابة المهاجرين. (الأنساب ٧/٥٧).

(٢) الدَّيْبُليّ: بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى دَيْبُل، وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند، ويجتمع المياه العذبة من مولتان ولوهور والسند وكشمير بديبُل ومن ثم تنصبّ إلى البحر الكبير. (الأنساب ٥/٣٩٣).

(٣) في الأصل: «أملا».

(٤) منها مجلس ضمن مجموع في الحديث بالمكتبة الظاهرية، رقم ٦٦ (أنظر: تاريخ التراث العربي ١/٤٧٢).

(٥) ولم يذكره في تاريخه.

(٦) الفِرْسانيّ: بكسر الفاء أو ضمّها، والله أعلم، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى إصبهان. قال ابن السمعاني: وكنت أظنّ أنها بضمّ الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا: بكسر الفاء. (الأنساب ٩/٢٧٠) وانظر: الإكمال لابن ماكولا ٧/٨٤.

(٧) قال فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربي، مجلّد ١ ج ١/٤٧٢): «وكان يعيش حتى حوالى سنة ٤٢٠ هـ.».

ـ حرف الميم ـ

٧١ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن عُبيدالله بن جعفر بن خرْجُوش[١].

أبو الفَرَج الشِّيرازيّ الخَرْجُوشيّ[٢].

حدَّث ببغداد ودمشق عن: أبيه، والحسن بن سعيد المـطّوعيّ المقريء، ومحمد بن خفيف الزّاهد، والطّيِّب بن عليّ التّميميّ، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال[٣]: كتبنا عنه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان صالحاً فاضلاً، ثقة أديباً[٤].

تُوُفّي ببغداد في آخر العام.

وروى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وأبو سعْد السّمّان.

حدَّثه المطّوّعيّ عن: أبي مسلم الكَجّي، وأبي عبد الرحمن النَّسائي.

٧٢ ـ محمد بن عليّ بن مَخْلَد الورّاق[٥].

أبو الحسين.

بغداديّ صدوق.

روى قليلاً عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.

وعنه: الخطيب[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٦، ٣٣ رقم ٨٣٩، والأنساب ٥/٧٩، ٨٠، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ٤٨، ومعجم البلدان ٢/٢٥٨، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/٣٨ رقم ٦٣.

(٢) الخرجوشي: بفتح الخاء وسكون الراء وضم الجيم وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى خرجوش. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٥/٧٩).

(٣) في تاريخه ٢/٣٣٦.

(٤) في: تاريخ بغداد: «وكان شيخاً صالحاً ديّناً فاضلاً ثقة».

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن مَخْلد) في:
تاريخ بغداد ٣/٩٤، ٩٥ رقم ١٠٩٢.

(٦) وهو قال: «وكان صدوقاً كثير الكتاب، ولم يحدّث إلّا بشيء يسير، كتبت عنه. وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبو الحسين بن مخلد ثقة، مات ابن مخلد وأنا غائب عن بغداد في رحلتي إلى إصبهان».

٧٣ ـ محمد بن عليّ بن موسى[1].

أبو الحسن الجُرْجانيّ الطَّبريّ.

روى عن: عبدالله بن عَدِيّ، والإسماعيليّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي.

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة. قاله حمزة السَّهْميّ.

٧٤ ـ محمد بن عليّ بن الطّبيب[2].

أبو الحسن المعدّل.

مات ببغداد عن ستٍّ وثمانين سنة.

له عن: أبي الفضل الزُّهْريّ.

وعنه: أبو بكر الخطيب[3]، وقال: ثقة[4].

٧٥ ـ محمد بن القاسم بن أحمد[5].

الأستاذ أبو الحسن النَّيْسابوريّ الماوَرْديّ، المعروف بـالقُلُوسيّ[6]. مصنّف كتاب «المصباح»، وغيره.

كان فقيهاً متكلّماً أُصوليّاً واعظاً، مصنِّفاً.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن مطر، وأبي عمْرو بن نُجَيْد، وأبي الحسن

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن موسى) في:
تاريخ جرجان ٤٦١، ٤٦٢ رقم ٩١٣ وفيه: «محمد بن موسى ابن الطبري الجرجاني، ذكر أنه من أولاد محمد بن مسلم بن وارة».

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن الطبيب) في:
تاريخ بغداد ٣/ ٩٤ رقم ١٠٩١ وفيه: «محمد بن علي بن محمد».

(٣) وقال: كتبت عنه شيئاً يسيراً.

(٤) وقال الخطيب: سمعت أبا الحسن بن الطبيب يقول: وُلدت يوم الأحد لستٍ خلون من صفر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. ومات في ليلة الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وكنت وقت وفاته بإصبهان.

(٥) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
المنتخب من السياق ٣٥، ٣٦ رقم ٤٣، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٣٩، ومعجم المؤلّفين ١١/ ١٣٦.

(٦) القلوسي: بضم القاف واللام بعدهما الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى القلّوس، وهو جمع قَلْس، وهو الحبل الذي يكون في السفينة. (الأنساب ١٠/ ٢١٩).
أقول: وقع في (المنتخب من السياق ٣٥): «الفلوسي» بالفاء، وهذا غلط.

السَّرّاج، وأبي الحسن محمد بن عبدالله السَّليطيّ، وجماعة فأكثر.

قال عبد الغافر بن إسماعيل[1]: أنبا عنه خالي أبو سعْد عبدالله.

٧٦ ـ محمد بن مروان بن زُهْر[2].

أبو بكر الإياديّ[3] الإشبيليّ.

حدَّث بقُرْطُبة عن: أبي بكر محمد بن معاوية القُرَشيّ، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عليّ القالي، ومحمد بن حارث القَيْرواني[4].

وكان فقيهاً حافظاً لمذهب مالك، حاذقاً في الفتوى، مقدّماً في الشُّورَى. أكثرَ النّاسُ عنه.

روى عنه: أبو عبدالله الخَوْلانيّ، وأبو محمد بن خَزْرَج، وعبد الرحمن بن محمد الطُّلَيْطُليّ، وأبو حفص الزَّهْراويّ، وحاتم بن محمد[5]، وجُمَاهِر بن عبد الرحمن، وأبو المطرِّف بن سَلَمَة.

وكان واسع الرّواية. عُمّر ستّاً وثمانين سنة[6].

* * *

(١) في: المنتخب ٣٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن مروان) في:
ترتيب المدارك ٤/٧٤٧، والصلة لابن بشكوال ٢/٥١٤، ٥١٥ رقم ١١٢٢، وبغية الملتمس ١٣٠ رقم ٢٨٠ وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٥١٣، ٤٣٥، ووفيات الأعيان ٤/٤٣٧ رقم (٢٠٠)، والعبر ٢/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٢٧٨، والوافي بالوفيات ٥/١٦ رقم ١٩٧٤، ونفح الطيب ٢/٢٤٤، ٢٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٧٤ (في ترجمة: حاتم بن محمد الطرابلسي). و«زُهْر»: بضم الزاي وسكون الهاء وبعدها راء. (وفيات الأعيان ٤/٤٣٧).

(٣) الإياديّ: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان وتشعّبت منه القبائل. (الأنساب ١/٣٩٤).

(٤) في الأصل: «القرولي»، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٢.

(٥) هو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم أبو القاسم التميمي الطرابلسي الأندلسي القرطبي. أصله من طرابلس الشام، توفي سنة ٤٦٩ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ ج ٢/٦٧ ـ ٧٤ رقم ٣٨٥).

(٦) قال القاضي عياض: «وبه تفقّه أهل طليطلة». قال محمد بن الحصار الخولاني: «كان فقيها مشاوَراً من أهل العلم، والحفظ للمسائل، قائماً بها، مطبوعاً في الفُتْيا على الأصول... ولما قام أبو القاسم بن عبّاد في الفتنة بإشبيلية واقتنصها ملكاً لنفسه واحتاط لحاله، فنكب كل من خشي على نفسه من كبرائها منه، وكان الرجل حيث كان جلالة وعلماً، فخاف على نفسه =

وهو والد الطّبيب الماهر.

● ـ أبي مروان عبد الملك[1].

وجدّ الطّبيب الكبير الرّئيس.

● ـ أبي العلاء زُهْر بن عبد الملك[2].

= وسكن طُليطُلة مدّة، فعندها أخذ الطُليطليون عنه، وتفقّهوا معه، ثم رُدّ بالثغور الشرقية، إلى أن مات، واقتطع بنو عبّاد عند مغيبه أمواله واستصفوها، وكانت واسعة». (ترتيب المدارك ٧٤٧/٤). وقال ابن دحية: كان عالماً بالرأي، حافظاً للأدب، فقيهاً حاذقاً بالفتوى، مقدّماً في الشورى متفنّناً في الفنون، وسيماً، فاضلاً، جمع الرواية والدراية، وتوفي بطلبيرة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ست وثمانين سنة، حدّث عنه جماعة من العلماء الأندلسيين، ووصفوه بالدين والفضل والجود والبذل. (المطرب ٢٠٣، وفيات الأعيان ٤٣٧/٤ رقم (٢٠٠)).

وقال أبو عبدالله الخولاني: كان من أهل العلم والحفظ للمسائل، قائماً بها، مطبوع الفُتيا على الأصول. وقال ابن خزرج: كان فقيهاً عالماً بالحديث والرأي، واقفاً على المسائل، مطبوع الفُتيا، معتنياً بطلب العلم قديماً، واسع الرواية عن علماء الأندلس.

وقال أبو المطرِّف الطليطلي: قدِم علينا من إشبيلية سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكان شيخاً وسيماً فاضلاً، عالماً بالمسائل والآثار، متفنّناً في العلوم وقوراً أصيلاً، يألمُ في جلوسه، فقيل له في ذلك، فأنشأ يقول:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً ـ لا أبا لكَ ـ يسأمِ

(الصلة ٥١٥/٢) والشعر لزهير بن أبي سلمى.

(١) أنظر عن (أبي مروان عبد الملك) في:

ترتيب المدارك ٧٤٧/٤، ووفيات الأعيان ٤٣٦/٤، ٤٣٧ رقم (١٩٩)، والمغرب في حلي المغرب ٢٧٠/١، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٦٤/٢، والتكملة لابن الأبّار ٦١٦ رقم ١٦٩١، والمطرب لابن دحية ٢٠٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، ق ٣٧/١ رقم ٩٠، وطبقات الأمم لصاعد ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٧، ٤٢٣ (في ترجمة أبيه)، ومثله في: العبر ١٥٠/٣، والوافي بالوفيات ١٦/٥، ونفح الطيب ٢٤٤/٢.

قال القاضي عياض: «بنو أزهر النُّجَبَاء، منهم ابنه عبد الملك بن أبي بكر. ثم مال إلى الطب ففاق، ورأس أهل وقته». (ترتيب المدارك ٧٤٧/٤).

وقال ابن دحية: إنه رحل إلى المشرق، وبه تطبّب زماناً طويلاً، وتولّى رياسة الطبّ ببغداد، ثم بمصر، ثم بالقيروان، ثم استوطن مدينة دانية، وطار ذكره منها إلى أقطار الأندلس والمغرب، واشتهر بالتقدّم في علم الطب حتى بَذّ أهل زمانه، مات بمدينة دانية. (المطرب ٢٠٣، وفيات الأعيان ٤٣٦/٤، ٤٣٧ رقم (١٩٩)).

(٢) أنظر عن (زُهْر بن عبد الملك) في:

ترتيب المدارك ٧٤٧/٤، ٧٤٨، والمطرب ٢٠٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٦٤/٢، والتكملة لابن الأبّار ٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٧، ٤٢٣، ونفح الطيب ٢٤٥/٢.

قال القاضي عياض إنه فاق أهل وقته جلالة وعلماً وجاهاً ومكانة عند الرؤساء، والخاصة والعامّة. مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. (ترتيب المدارك). =

وجدَّ جدَ.

● - أبي بكر محمد بن عبد الملك[1].

المُتَوفَّى سنة خمسٍ وتسعين وخمسمائة[2].

٧٧ - محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مَخْلَد[3].

أبو عبدالله المَخْلَديّ[4] النَّيسابوريّ المعدّل.

من بيت التّزكية والحديث. ثقة، نبيل.

حدَّث عن: إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسفرائينيّ، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وجماعة.

وخُرّجت له فوائد.

روى عنه: أبو سعد عبدالله بن القُشَيْريّ، ومحمد بن يحيى بن المزكّيّ.

٧٨ - محمد بن يوسف بن أحمد[5].

= وقد جاء في الحاشية رقم (١) ص ٧٤٨ أنه توفي ودُفن بطلبيرة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. وذكر محقّقه الدكتور أحمد بكير محمد إلى جانب ذلك كتاب «الصلة».

«وأقول»: إن الموجود في «الصلة» لابن بشكوال هو: «محمد بن مروان بن زُهر» جدّ أبي العلاء هذا، وهو الذي توفي بطلبيرة سنة ٤٢٢ هـ. فليُراجع.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
معجم الأدباء ١٨/٢١٦ - ٢٢٥، والتكملة لابن الأبار ٥٥٥، والمطرب لابن دحية ٢٠٣، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٦٧، ووفيات الأعيان ٤/٤٣٤ - ٤٣٦ رقم ٢، ٦، وزاد المسافر لأبي بحر المرسي ٧١، والذيل والتكملة ٦/١٦٠ (نسخة باريس)، والمعجب ١٤٥، والمغرب في حلي المغرب ١/٢٦٦، والعبر ٤/٢٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣، والوافي بالوفيات ٤/٣٩، ونفح الطيب ٢/٢٤٧ - ٢٥٣ و٣/٤٣٤، وشذرات الذهب ٤/٣٢٠.

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣: «بقي إلى سنة خمس وتسعين وخمس مائة» وقد أكّد ابن دحية وفاته في آخر هذه السنة (المطرب ٢٠٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
المنتخب من السياق ٣٥ رقم ٤٢.

(٤) المَخْلَديّ: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها الدالة المهملة. هذه النسبة إلى مخلد، وهو اسم لجدّ بعض المنتسب إليه. (الأنساب ١١/١٨٧) وفيه ترجمة والد صاحب هذه الترجمة (١١/١٨٨).

(٥) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ٣/٤١١ رقم ١٥٤٤، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/٣٦٥ رقم ٣٩١، والعبر ٣/١٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥.

أبو عبد الرحمن النيسابوريّ القطّان الأعرج، الحافظ.
تُوُفّي كهلاً ولم يُمَتَّع بسماعه.
روى عن: أبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وأبي عمر الهاشميّ البصْريّ، وعبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس، وطبقتهم.
ورحل إلى العراق، والشّام، ومصر.
حدَّث عنه: الخطيب[1]، وعبد العزيز الكتّانيّ.
وتُوُفّي ببغداد.

٧٩ ـ المبارك بن سعيد بن إبراهيم[2].

أبو الحسين التَّميميّ[3] النَّصِيبيّ[4]، قاضي دمشق وخطيبها.
روى عن: المظفّر بن أحمد بن سليمان، والحسن بن خالُوَيْه النَّحْويّ، والقاضي أبي بكر الأَبْهريّ.
روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وأبو سعد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ[5]، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وجماعة.
تُوُفّي في رجب بدمشق.

٨٠ ـ مكّيّ بن عليّ بن عبد الرّزّاق[6].

أبو طالب البغداديّ الحريريّ، المؤذّن.
سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأبا سليمان

---

(١) وقال: «وكتبت عنه شيئاً يسيراً... وكان صدوقاً له معرفة بالحديث، وقد درس شيئاً من فقه الشافعي، وله مذهب مستقيم وطريقة جميلة». (تاريخ بغداد ٣/٤١١).
وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣: «وقلّ ما خُرّج عنه».
(٢) أنظر عن (المبارك بن سعيد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٤٨٦، ومختصر تاريخ دمشق ٢٤/٨١ رقم ٤٠.
(٣) في: مختصر تاريخ دمشق «التيمي».
(٤) النَّصيبيّ: بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحّدة، هذه النسبة إلى نَصيبين، وهي بلدة عند آمِد وميّافارقين من ناحية ديار بكر. (الأنساب ١٢/٩٦).
(٥) وهو قال: «حدّث عن ابن أبي شيخ النصيبي وغيره، وحدّث بكتاب «شرح الأبهريّ» عنه، وبكتاب «القراءآت» عن ابن خالويه، كان يخطب بدمشق للمغاربة ويقضي لهم».
(٦) أنظر عن (مكي بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٢١ رقم ٧١٠٣.

الحرّانيّ، وأبا إسحاق المزكّيّ، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، ووثّقه، ونصر بن البَطِر، وجماعة.

٨١ ـ منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد[١].

أبو نصر النَّيْسابوريّ المفسِّر.

تُوفّي في هذه السّنة قبلَ الطِّرازيّ.

روى عن: أبي العبّاس الأصمّ[٢].

سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ وروى عنه في عدّة مواضع، وعبد الواحد بن القُشَيْريّ. وكان مولده في سنة سبْعٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وسمع أيضاً من: أبي الحسن الكارِزِيّ، وأبي عليّ الحافظ، وجماعة.

وطال عمره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

ـ حرف الياء ـ

٨٢ ـ يحيى بن عمّار بن يحيى بن عمّار بن العَنْبَس[٣].

الإمام الواعظ أبو زكريّا الشَّيْبانيّ النِّيْهيّ[٤] السِّجِسْتانيّ[٥].

انتقل من سِجِسْتان إلى هَرَاة، عندَ جَوْر الأمراء، فعظُم شأنه بهَرَاة، وكثُر أتباعه، واقتدوا به.

---

(١) أنظر عن (منصور بن الحسين) في:
العبر ١٥١/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٤١/١٧، ٤٤٢ رقم ٢٩٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ٣٣٨/٢.

(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٤٤١/١٧: «وسمع من أبي العباس الأصمّ، وكاد أن ينفرد به».

(٣) أنظر عن (يحيى بن عمّار) في:
العبر ١٥١/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ٤٨١/١٧ ـ ٤٨٣ رقم ٣١٨، ومرآة الجنان ٤٢/٣، وشذرات الذهب ٢٢٦/٣.

(٤) النّيهيّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى نيه، وهي بلدة بين سجستان وإسفزار صغيرة. (الأنساب ١٨٨/١٢).

(٥) السِّجِسْتاني: بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى، بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق. نسبة إلى سجستان، وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل. (الأنساب ٤٥/٧).

روى عن: أبيه، وأبي عليّ حامد بن محمد الرّفّاء، وعبدالله بن عديّ بن حمدُوَيْه الصّابونيّ لا الجُرْجانيّ، وأخيه محمد بن عديّ، ومحمد بن إبراهيم بن جَناح.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ وتخرَّج به، وأبو نصر الطَّبْسيّ، وأبو محمد عبد الواحد الهَرَويّ، وغيرهم.

وكان متصلّباً على المُبْتدعة والجَهْمِيّة. وله قبولٌ زائد عند الكافّة لفَصاحته وحسن موعظته. عملوا له المنبر وكان يعِظ. وقد فسَّر القرآن من أوّله إلى آخره للنّاس، وختمه سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ثمّ افتتحه ثانياً فتُوُفّي يفسّر في سورة القيامة[1]. وصلّى عليه الإمام أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزّاهد.

تُوُفّي في ذي القعدة، وله تسعون سنة.

وفيه يقول جمال الإسلام الدّاووديّ:

وسائلٍ: ما دهاك اليوم؟ قلتُ له: أنكرتَ حالي وأنّى وقتُ إنكارِ
أما ترى الأرضَ من أقطارِها نَقَصَتْ وصار أقطارُها يبكي لأقطارِ
لموتِ أفضلِ أهلِ العصرِ قاطِبةً عمّارِ دينِ الهُدى يحيى بن عَمّارِ

قرأتُ على أبي عليّ بن الخلّال[2]: أخبركم ابن اللّتيّ، أنا أبو الوَقْت، أنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد، أنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، أنا دَعْلَج.

(ح)[3] قال: وثنا يحيى بن عمّار إملاءً، أنا حامد بن محمد قالا، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن عبد الرحمن ابن عَمْرو، عن عِرْباض بن سارية قال: وَعَظَنا رسولُ الله ﷺ موعِظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ، ووجِلَت منها القلوبُ. فقال قائل: يا رسولَ الله كأنّ هذه موعظةُ مودِّعٍ، فماذا تَعْهَدُ إلينا؟

فقال: «أوصِيكم بتقوى الله عزّ وجل والسّمْعِ والطّاعة..» الحديث[4].

---

(١) رقمها (٧٥).
(٢) في الهامش: «ث. قرأته على عليّ بن عبد الهادي، أنا أحمد بن أبي طالب، عن ابن اللّتي».
(٣) رمز بمعنى تحويلة.
(٤) وتتمّته: «وإن أُمّر عليكم عبد حبشيّ فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنّتي =

وذكر السِّلَفيّ في «مُعْجم بغداد» له قال: قال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ: كان يحيى بن عمّار مَلِكاً في زِيّ عالم. كان له مُحِبٌّ مُثْري يحمل إليه كلَّ عامٍ مائة ألف دينار هَرَوِيّة.

ولمّا تُوُفِّي يحيى وجدوا في تِركته أربعين بَدْرةً لم يُنفق منها شيئاً، ولم يكسر عنها الخَتْم[1].

قال شيخ الإسلام الأنصاريّ: سمعتُ يحيى بن عمّار يقول: العلوم خمسة: علمٌ هو حياة الدّين وهو علم التّوحيد، وعلمٌ هو قُوت الدّين وهو علم العِظَة والذِّكْر، وعلمٌ هو دواء الدّين وهو الفِقْه، وعِلم هو داء الدّين وهو أخبار فِتَن السَّلَف[2]، وعلم هو هلاكُ الدّين وهو علم الكلام.

وأراه ذكر النّجوم[3].

٨٣ - يحيى بن نجاح[4].

أبو الحسين بن الفَلّاس[5] الأُمويّ، مولاهم القُرْطُبيّ.

= وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديّين عضّوا عليها بالنواجذ، وإيّاكم ومُحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

وهو حديث صحيح ليس له علّة، كما قال الحاكم في (المستدرك على الصحيحين ١/٩٦) ووافقه المؤلّف ـ رحمه الله ـ في تلخيصه ١/٩٦، وأخرجه ابن أبي عاصم (٥٥) من طريق: الوليد بن مسلم، حدّثنا عبدالله بن العلاء، حدّثني يحيى بن أبي المطاع، سمعت العرباض بن سارية. . ، والدارمي في سُننه ١/٤٤، ٤٥ من طريق أبي عاصم النبيل، وابن حبّان في صحيحه (١٠٢١)، والترمذي (٢٦٧٦)، وأخرجه ابن أبي عاصم من طرق أخرى (٢٧) و(٣٢) و(٥٧)، وابن ماجة (٤٢).

(١) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٢: «وكان يحيى بن عمّار من كبار المذكّرين، لكن ما أقبح بالعالم الداعي إلى الله الحرص وجمع المال!».

(٢) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٢: «وهو أخبار ما وقع بين السلف».

(٣) ذكر المؤلف في (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٢): «قلت: وعلم الأوائل».

(٤) أنظر عن (يحيى بن نجاح) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٥ رقم ١٤٦٢، ومعجم البلدان ٣/٣٦٧، وملء العيبة للفِهري ٢/٢٣٠، وفهرسة ابن خير ٤٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٢٨٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٦، وكشف الظنون ٩٧٧، وهدية العارفين ٢/٥١٨، وإيضاح المكنون ٢/٤، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٣٤.
وقد سبق أن ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المتوفّين سنة ٤١٠ هـ. تخميناً.

(٥) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء. أما في: الصلة، والنجوم الزاهرة، ومعجم المؤلّفين، وملء العيبة: «القلّاس» (بالقاف).

رحل وحجّ، واستوطن مصر. وكان عالماً زاهداً ورِعاً.

وهو مصنّف كتاب «سُبُل الخيرات في المواعظ والرّقائق». وهو كثير بأيدي النّاس. وقد رواه بمكّة.

أخـذه عنه: أبـو محمد عبـدالله بن سعيد الشَّنْتَجَـالي[1]، وأبـو يعقـوب بن حمّاد.

---

(١) الشَّنْتَجـاليّ: نسبة إلى شَنْتَجَـالَة، مـدينة بـالأندلس. (معجم البلدان ٣/٣٦٧) في طـرف كورة تُدمير مما يلي الجوف، ويقال لها أيضاً: «جنجالة»، وإليها يُنسب الوطاء الجنجـالي لعمله بها. (الروض المعطار ٣٤٧) وانظر: «جنجالة»: حصن في شمال مـرسية. (الـروض ١٧٤) وانظر: «جنجالة» في: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٥٣٨ و٥٦٠ وفيه: جنجالـة مدينـة متوسـطة القدر، حصينة القلعة، منيعة الرقعة.

وقد جاء في: الصلة ٢/٦٦٥، وملء العيبة ٢/٢٣٠: «الشنتجيالي» (بالياء بعد الجيم).

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٨٤ ـ أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس[١].

أبو الحسين البغداديّ الصَّيْدلانيّ[٢] المقريء.

سمع: أبا طاهر المخلّص.

وكان أحد[٣] القرّاء المذكورين بإتقان السَّبْع. له في ذلك تصانيف. تُوُفّي شابّاً.

وقد كان النّاس يقرأون عليه في حياة الحمّاميّ لِعلمه.

قال الخطيب[٤]: حضرته ليلةً في الجامع، فقرأ في تلك اللّيلة ختمتين قبل أن يطلع الفجر.

قلت: صنَّف كتاب «الواضح في القراءآت العَشْر». قرأ به عليه: عبد السّيّد بن عتّاب في سنة اثنتين وعشرين، عن قراءته على عليّ بن محمد بن يوسف العلاّف، وعبد الملك بن بكران النَّهْروانيّ، وطبقتهما.

٨٥ ـ أحمد بن عليّ بن عَبْدُوس[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن رضوان) في:
تاريخ بغداد ١٦١/٤ رقم ١٨٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٣٨٧/١، ٣٨٨ رقم ٣٢٣، وغاية النهاية ٥٤/١ رقم ٢٣٠، وإيضاح المكنون ٦٩٩/٢، ومعجم المؤلفين ٢٢٣/١.

(٢) الصيدلاني: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الدال المهملة، وبعدها اللام ألف، والنون. هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير. (الأنساب ١٢٢/٨).

(٣) هكذا في الأصل ومعرفة القراء ٣٨٧/١، أما في: تاريخ بغداد ١٦١/٤: «وكان آخر».

(٤) في تاريخه. ووصفه بحُسن الحفظ، وإتقان الروايات، وضبط الحروف. وقال: نقلت عنه، ولم يحدّث لأنّ المنيّة عاجلته... وحضرتُه ليلةً في مسجد الجامع بمدينة المنصور وهو يقرأ في حلقة الإدارة، فختم في تلك الليلة ختمتين...».

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٣٢٣/٤ رقم ٢١٣١.

أبو نصر الأهوازيّ الجصّاص المعدّل.

سمع من: أبي عليّ بن الصّوّاف، وابن خلّاد النَّصِيبيّ ببغداد؛ وأبي القاسم الطّبَرانيّ، وأبي الشّيخ بإصبهان.

قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان ثقة ثَبْتاً.

ثمّ رجع إلى الأهواز، وبقي إلى سنة ثلاثٍ وعشرين.

٨٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[1] بن حُشْكان[2].

أبو نصر الجُدَاميّ[3] النَّيسابوريّ.

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، ومحمد بن جعفر بن محمد المزكّيّ.

وعنه: حفيده الحاكم عُبَيْدالله بن عبدالله الحُشْكانيّ.

مات في ربيع الآخر[4].

٨٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللُّنْبانيّ[5].

الصُّوفيّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا الشّيخ.

وله تصانيف[6].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد النيسابوري) في:
المنتخب من السياق ٨٥ رقم ١٨٧.

(٢) في الأصل: «حُشْكان»، وفي (المنتخب) «حسكان».

(٣) في (المنتخب): «الحذاء الحنفي أبو نصر جدّ الحاكم».

(٤) في (المنتخب): «ذكر حافده (كذا) أنه وُلد تخميناً سنة نيّف وعشرين وثلاثمائة لأنه ذكر أنه استقبل به أبوه لما انصرف من الغزو في صحبة الإمام أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وكان تاريخ ذلك القفول سنة ثلاثين وثلاثمائة. وذكر أنه سمع جماعة قبل الأصمّ فمن دونه، وضاعت كتبه في حَجّته الأولى مع أبي القاسم النصراباذي سنة خمس وستين على أيدي العيّارين، فاقتصر في الرواية على الأصمّ فمن دونه.
قال أبو صالح: سمعت منه في شهور سنة ست عشرة وأربع مائة، وكان يغلط في حديثه، ويأتي بما لا يتابع عليه».

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد اللنباني) في:
معجم البلدان ٥/٢٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٥٩. و«اللُّنْبَانيّ»: بضم اللام وسكون النون، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان، ولها باب يعرف بهذه المحلّة، يقال لها: باب لُنبان. (الأنساب ١١/٣٢).

(٦) وصفه ياقوت بأنه راوي كتب ابن أبي الدنيا. (معجم البلدان ٥/٢٣).

٨٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عُرْوَة[١].

أبو القاسم البُنْدار.

حدَّث عن: أبي بكرٍ الشّافعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. مات في المحرَّم.

قلت: وروى عنه: البَيْهقيّ في النّكاح، فقال: ثنا أبو سهل بن زياد القطّان.

عاش خمساً وثمانين سنة[٢].

٨٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوَيْه[٣].

أبو الحسن المزكّي.

روى عن: أبي بكر القبّاب.

وله رحلة إلى العراق

مات في شوّال.

٩٠ ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبَيْدالله[٤].

أبو محمد العسقلانيّ الأديب.

روى عن: أبي بكر محمد بن أحمد الحُنْدُرِيّ[٥] العسقلانيّ، ومحمد بن

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن إبراهيم) في:
البعث والنشور للبيهقي ٢٣٤، وتاريخ بغداد ٦/٣١٣ رقم ٣٣٥٩، والمنتظم ٨/٧٨٠ رقم ٨٣ (١٥/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣١٧٧).

(٢) قال محمد بن علي الصوري: قال لي ابن عروة: وُلدت في النصف من رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته. ومن حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم على سابقتها، أبقيت عليها هنا حسب سياق المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن رجاء) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٥١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٣٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢، ٢٣، وغاية النهاية لابن الجزري ١/١٦٤ رقم ٧٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٣٠٨.
وسيعاد في وفيات سنة ٤٢٨ هـ. برقم (٢٥٨) وقد ورد في (تهذيب تاريخ دمشق، والموسوعة) «عبدالله» بدل «عبيدالله» اسم جدّه الأعلى.

(٥) الحُنْدُري: بضم الحاء والدال المهملتين بينهما النون الساكنة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى حُنْدُر، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من قرى عسقلان بالشام. (الأنساب ٤/٢٤٩) وقد =

محمد بن عبد الرّحيم القَيْسرانيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

وقرأ بصَيْدا على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدّينَوَرِيّ.

روى عنه: أبو نصر بن طلّاب[1]، وأبو عبدالله القُضَاعيّ، وأبو عَمْرو الدّانيّ، ومحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ.

ومات بالرّملة في رمضان.

ـ حرف الجيم ـ

٩١ ـ جعفر بن أحمد بن جعفر بن لُقمان[2].

أبو الفَرَج.

حدَّث في هذا العام بمصر عن: حمزة الكِنَانيّ، وأبي الطّاهر الذُّهْليّ.

وعنه: سعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ[3]، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

ـ حرف الحاء ـ

٩٢ ـ الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنُوَيْه[4].

أبو سعيد المؤدِّب، الإصبهانيّ، الكاتب.

سمع: أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفْرُجَّة، وأحمد بن مَعْبَد، وغيرهما.

= جزم ياقوت في (معجم البلدان) بأنها من قرى عسقلان.

(١) وهو قال: «كان إسماعيل بن رجاء العسقلاني قدِم صيدا وأنا بها وهو طالب لقراءة القرآن، وكان أديباً، على الشيخ أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدينوري المقرىء، فاجتمعت معه دفعات للمجاورة والمؤآنسة، فأنشدني الأبيات المنسوبة لهارون الرشيد الخليفة:

ملك الثّلاثُ الآنسات عناني ... وحَلَلْنَ من قلبي بكلّ مكانِ

ما لي تطاوِعُني البَرِيّةُ كلُّها ... وأطيعهنّ وهُنّ في عِصياني؟

ما ذاك إلّا أنّ سلطانَ الهوى ... ـ وبِه قَوِيْنَ ـ أعزُّ من سلطاني

(والأبيات في: العقد الفريد (طبعة دار الكتاب العربي ١٤١١ هـ./١٩٩١ م. ـ بتقديمنا) ج ٦/٤٨، والأغاني ١٦/٣٤٥، وفوات الوفيات ٤/٢٢٦، وتاريخ دمشق، ومختصره، وتهذيبه، والموسوعة).

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الزَّنْجانيّ: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى زَنْجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وإصبهان. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو المعالي عبد الملك بن منصور الكاتب، ولامعة بنت سعيد البقّال، وأبو الفتح الحدّاد، ومحمد بن عمر الواعظ.
تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٩٣ ـ الحسين بن شجاع ابن المَوْصِليّ[١].

الصُّوفيّ البغداديّ.
ثقة، سمع: أبا عليّ بن الصوّاف، وأبا بكر بن مِقْسَم، وأبا بكر الشّافعيّ.
قال أبو بكر الخطيب[٢]: كتبنا عنه[٣].

٩٤ ـ الحسين بن محمد بن الحسن بن مَتُّوَيْه[٤].

أبو عليّ الرّسانيّ[٥] الإصبهانيّ.
قال يحيى بن مَنْدَة: عارف بالحديث والأسانيد.
روى عن: أبي الشّيخ، وعبدالله بن محمد الصّائغ.
وعنه: أحمد بن محمد بن مردُوَيْه، وأبو الفتح الحدّاد.
مات في رجب.

٩٥ ـ الحسين بن محمد بن عليّ بن جعفر[٦].

أبو عبدالله بن البَزْريّ[٧] الصَّيْرفيّ.
بغداديّ كذّاب.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن شجاع) في:
تاريخ بغداد ٨/٥٣ رقم ٤١١٧، والتقييد لابن النقطة ٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٢٩٤، والرد على الخطيب ١٣/١٣٤ وكنيته: أبو عبدالله.
(٢) في تاريخه، وزاد: «وكان صدوقاً».
(٣) وقال ابن النقطة: «له رواية في مسند الحارث بن أبي أسامة التميمي» (التقييد ٢٤٥).
(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.
(٥) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في (الأنساب).
(٦) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٠٦، ١٠٧ رقم ٤٢٢٣، والأنساب ٢/١٩٤، ١٩٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢١٧، ٢١٨ رقم ٩١٣، والمغني في الضعفاء ١/١٧٥ رقم ١٥٦٩، وميزان الاعتدال ١/٥٤٧ رقم ٢٠٤٩، ولسان الميزان ٢/٣١١ رقم ١٢٧٦، وتوضيح المشتبه ١/٤٢٣.
(٧) البَزْريّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاء بعدها راء، هذه النسبة إلى البَزْر وهو حَبّ يُعصر ويخرج منه الدهن للسراج ويقال لمن يبيع هذا الدهن: البَزْري. (الأنساب ٢/١٩٤).

روى عن: أبي الفَرَج صاحب «الأغانيّ»، وأحمد بن نصر الذّارع.

قال الصُّوريّ[1]: قدِم ابن البَزْرِيّ مصر[2] وآدّعى أشياء وبانَ كذِبه، واشتهر بالفِسْق[3].

ـ حرف الراء ـ

٩٦ ـ رَوْح بن محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السُّنّيّ الدِّينَوَريّ[4].

أبو زُرْعَة.

سمع: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ[5]، وجعفر بن فَنّاكيّ.

روى عنه: الخطيب، ووثّقه[6].

---

(١) قوله في: تاريخ بغداد ٨/١٠٧، والأنساب ٢/١٩٥.

(٢) زاد الصوريّ بعدها: «فخلّط تخليطاً قبيحاً».

(٣) وقال الخطيب: «كتبت عنه، وكان أصمّ شديد الصمم.. حدّثني عيسى بن أحمد الهمذاني أن الحسين بن محمد البزري حضر عند أبي الحسن بن الحمّامي المقريء يوماً، فذُكِر أبو طاهر بن أبي هاشم، فقال ابن البزري: سمعت منه كذا، وسمعت منه كذا، فقال ابن الحمّامي: أنظروا إلى هذا الشيخ! والله ما رأيته عند أبي طاهرٍ قطّ، وسِنّه لا يحتمل أن يكون أدركه ـ أو كما قال ـ، قال لي أبو الفتح المصري: لم أكتب ببغداد عمّن أُطلق عليه الكذِب من المشايخ غير أربعة، منهم: الحسين بن محمد البزري». (تاريخ بغداد ٨/١٠٧).
وزاد ابن السمعاني في قول الصوريّ: «واشتهر بمصر بالتّهتّك في الدين والدخول في الفساد». (الأنساب ٢/٩٥).

(٤) أنظر عن (رَوح بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٤١٠ رقم ٤٥١٣، والمنتظم ٨/٧٠ رقم ٨٤ (و١٥/٢٣١ رقم ٣١٧٨)، وطبقات ابن الصلاح، الورقة ٤٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١، ٥٢ رقم ٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٧٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٨١ رقم ٥٣٢، والبداية والنهاية ١٢/٣٤.

(٥) النَّسَويّ: بفتح النون والسين المهملة، والواو. نسبة إلى نَسا. (الأنساب ١٢/٨٢).

(٦) وقال: وقدم علينا بغداد حاجّاً وحدّث بها، فكتبنا عنه في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ولقيته أيضاً بالكَرْج في سنة إحدى وعشرين فكتبت عنه هناك، وكان صدوقاً فهماً أديباً، يتفقّه على مذهب الشافعي، وولي قضاء إصبهان، وبلغني أنه مات بالكرج في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. (تاريخ بغداد ٨/٤١٠).

ـ حرف الطاء ـ

٩٧ ـ طاهر بن أحمد بن الحسن[١].

أبو منصور الإمام الهَمَذانيّ. حفيد عبد الرحمن الإمام.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المقريء، والدّارَقُطْنيّ، وخلْق.

ورحل وطوّف.

روى عنه: محمد بن الحسين الخطيب، ويوسف، ويوسف، وعليّ الحَسَنيّ الهَمْدانيّون.

وكان ثقة غازياً مجاهداً.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٩٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن مَعْمر[٢].

أبو الوليد الأندلسيّ. اللُّغَويّ.

مؤلّف «التّاريخ في الدّولة العامريّة».

كان رحمه الله واسع الأدب والمعرفة. قاله ابن حيّان[٣].

٩٩ ـ عبد الرحمن بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن محمد[٤].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٢٨ رقم ٦٩٩، وإنباه الرواة ٢/١٦٦، ومعجم المؤلفين ٥/١٩٣.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في هذا الجزء باسم «محمد بن عبد الرحمن بن معمر» برقم ١١٣.

(٣) الصلة ٢/٣٢٨ نقلاً عنه. وقد وقع في (معجم المؤلفين ٥/١٩٣) أن وفاته سنة ٤٥٣ هـ. وهذا غلط.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبيدالله) في:
الأسماء والصفات للبيهقي ١/١٦١، ١٧٩، ٢١٤، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٩٦ و٢/١٣٨، ١٧٢، والبعث والنشور، له ١٦٣، ١٨٥، ٢٤٦، ٢٧٥ وهنا «عبد الرحمن بن عبدالله»، والزهد الكبير له رقم ٥٠٩. وتاريخ بغداد ١٠/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٥٤٥١، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢٨٢، والأنساب ٤/١١٢، واللباب ١/٣٥٧، والعبر ٣/١٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والمعين في =

أبو القاسم البغداديّ الحَرْبيّ الحُرْفيّ[1].

سمع: أبا بكر النّجّاد، وحمزة بن محمد الدِّهْقان، وعلي بن محمد بن الزُّبَيْريّ الكوفيّ، وأبا بكر الشّافعيّ، وأبا بكر النّقّاش، وجماعة.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً. غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النّجّاد كان مضطّرباً. ووُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، ومات في شوّال[3].

قلت: روى عنه أيضاً: أبو بكر البَيْهقيّ، وأبو عبدالله الثّقفيّ، ومحمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، والحسين بن محمد بن السّرّاج، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنْداس، وثابت بن بُنْدار البقّال[4].

١٠٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن الحسن[5] بن محمد بن عبدالله[6] بن الحسين[7] بن حفص الذَّكْوانيّ[8].

الإصبهانيّ المعدّل.

روى عن: الطَّبَرانيّ، وأبي الشّيخ.

= طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤١١، ٤١٢ رقم ٢٧٠، ولسان الميزان ٣/٤٢٢ رقم ١٦٥٨، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٦، وتاريخ التراث العربي، مجلد ١/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣٢١.

(١) الحُرْفيّ: بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء. نسبة للبقّال ببغداد، ومن يبيع الأشياء التي تتعلّق بالبزور والبقّالين. (الأنساب ٤/١١٢).

(٢) في تاريخه ١٠/٣٠٣، ٣٠٤، ونقله عنه ابن السمعاني في (الأنساب ٤/١١٢).

(٣) زاد الخطيب: وكان يذكر أن أسلافه من أهل أبِيوَرد، وكانوا من شيعة المنصور.

(٤) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤١١: «أملى عدّة مجالس، وقع لنا منها». وانظر عنها في: تاريخ التراث العربي ١/٤٧٢، ٤٧٣.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته. وهو غير: أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمداني الذكواني الإصبهاني المعدّل، المتوفى في ربيع الأول سنة ٤٤٣ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٤٠٨). وهو يروي أيضاً عن: الطبراني، وأبي الشيخ!.

(٦) جاء في (ذكر أخبار إصبهان ٢/٣١٠): «محمد بن عمر بن عبدالله».

(٧) في (أخبار إصبهان) «الحسن»: ويتّضح من (الأنساب لابن السمعاني ٦/١٦) أن هناك: «حسن» و«حسين» وهما أبناء عم.

(٨) الذَّكْواني: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألِف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ذَكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٦/١٥).

وعنه: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأحمد بن الفضل العنْبريّ.
من رؤساء البلد.
تُوُفّي في شعبان.

١٠١ ـ عبد السّلام بن الفَرَج[١].

أبو القاسم المَزْرَفيّ[٢] الفقيه.
صاحب ابن حامد الحنبليّ.
له حلقة أشغال بجامع المدينة من بغداد، ومصنَّفات.

١٠٢ ـ عبد الواسع بن محمد بن حسن[٣].

أبو الحسن الجُرْجانيّ.

حدَّث عن: جده لأمّه أبي بكر الإسماعيليّ، وعبدالله بن عديّ الحافظ.
وتُوُفّي في ذي القعدة[٤].

١٠٣ ـ عثمان بن أحمد بن شَذْرَة[٥].

الخطيب أبو عَمْرو المَدِينيّ.
مات في شعبان.

١٠٤ ـ عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نُعَيْم[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد السلام بن الفرج) في:
طبقات الحنابلة ٢/١٨١ رقم ٦٤٧.

(٢) المَزْرفيّ: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء، وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى المَزْرَفَة، وهي قرية كبيرة بغربيّ بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١١/٢٧٥).

(٣) أنظر عن (عبد الواسع بن محمد) في:
تاريخ جرجان ٢٦١ رقم ٤٢٨.

(٤) وكان روى عن جماعة من أهل نيسابور ومن أهل بغداد، وكتب بها في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته. و«شَذْرَة» بالشين المعجمة، والذال الساكنة المعجمة أيضاً. (أنظر: المشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥٤).

(٦) أنظر عن (علي بن أحمد النُعيمي) في:
تتمة يتيمة الدهر ٧٨ رقم ٥٥، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي، بتخريج الصوري (بتحقيقنا) ١٩، وتاريخ بغداد ١١/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٦١٦٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي =

أبو الحسن البصْريّ، الحافظ، المعروف بالنُّعَيْميّ[1].
نزيل بغداد.
حدَّث عن: أحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفاطيّ[2]، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّهْرَدَيْريّ[3]، ومحمد بن عدِيّ بن زَحْر[4]، وعليّ بن عمر الحربيّ.
قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان حافظاً، عارفاً، متكلّماً، شاعراً. وقد ثنا عنه أبو بكر البَرْقانيّ بحديث.
وسمعتُ الزُّهْريّ يقول: وضع النُّعَيميّ على ابن المظفّر حديثاً[6]، ثمّ تنبّه أصحاب الحديث له، فخرج عن بغداد لهذا السّبب، فغاب حتّى مات ابن المظفّر، ومات مَن عرف قصّته في الحديث ووَضْعه، ثمّ عاد إلى بغداد[7].
سمعتُ أبا عبدالله الصُّوريّ يقول: لم أرَ ببغداد أكمل من النُّعَيْميّ. كان

= ١٣١، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ١٤١، والأنساب ١١٨/١٢ ـ ١٢٠، والمنتظم ٧٠/٨، ٧١ رقم ٨٥، و(٢٣١/١٥، ٢٣٢ رقم ٣١٧٩)، وتبيين كذب المفتري ٢٥٠ ـ ٢٥٢، واللباب ٣١٨/٣، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٦٥ ب، والكامل في التاريخ ٤٢٧/٩، والعبر ١٥٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٤٥/١٧ ـ ٤٤٧ رقم ٢٩٩، وميزان الاعتدال ١١٤/٣ رقم ٥٧٨٣، والمغني في الضعفاء ٤٤٣/٢ رقم ٤٢١٣، وتذكرة الحفاظ ١١١٢/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٧/٥ ـ ٢٣٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٨٨/٢، ٤٨٩ رقم ١١٧٩، ومرآة الجنان ٤٢/٣، والبداية والنهاية ٣٤/١٢، ٣٥ وفيه: «علي بن محمد بن الحسن»، والكشف الحثيث ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٤٩٨، ولسان الميزان ٢٠٢/٤، ٢٠٣، رقم ٥٣٠، والنجوم الزاهرة ٢٧٧/٤ و٣٩١، وطبقات الحفاظ ٤٢٦، ٥٢٧، وشذرات الذهب ٢٢٦/٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٩ رقم ٩٦٦.

(١) النُّعَيْميّ: بضم النون وفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى نُعَيم، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.
(٢) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في أنسابه.
(٣) النَّهْرَدَيْري: بفتح النون وسكون الهاء والراء وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى نهر الدَّير، وهي قرية كبيرة على اثني عشر فرسخاً من البصرة. ذكر ابن السمعاني منها: أحمد بن عبيدالله هذا. (الأنساب ١٧٣/١٢).
(٤) زحر: أوله زاي بعدها حاء مهملة ساكنة.
(٥) في تاريخ بغداد ٣٣١/١١.
(٦) الحديث لشعبة، كما في: تاريخ بغداد ٣٣٢/١١.
(٧) ولأجل الحديث الموضوع أدرجه برهان الدين الحلبي في «الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث» (٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٤٩٨) ثم قال: «وينبغي أن لا يذكر مع هؤلاء، لأنّ التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب[١].

قال: وكان البَرْقانيّ يقول: هو كاملٌ في كلّ شيء لولا بأوٍ فيه[٢].

قلتُ: ومن شعره السّائر:

إذا أظمـأتـك[٣] أكفُّ الـلّئـامَ ... كَفَتْـكَ القنـاعـةُ شِبْعـاً وَرِيّـا
فكُنْ رَجُـلاً رِجْـلُه في الثَّـرَى ... وهـامـةُ هِمَّتِـه[٤] في الثُّـرَيّـا
أبِـيًّـا لِـنـائـلِ ذي ثـروةٍ[٥] ... تـراهُ[٦] بمـا في يـديـه أبيّـا
فـإنّ إراقَـةَ مـاءِ الـحـيـا ... ة دونَ إراقـةِ مـاءِ الـمُحَيّـا[٧]

مات النُّعَيْميّ في عَشْر الثّمانين، وكان يُحدِّث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب[٨].

---

(١) وزاد: «ودرس شيئاً من فقه الشافعي».

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٣٢.

(٣) في (النجوم الزاهرة): «إذا أعطشتك».

(٤) في (البداية والنهاية): «وهامته همّه».

(٥) في (البداية والنهاية): «نعمة».

(٦) في (الأنساب المتفقة): «يكون».

(٧) الأبيات في: الفوائد العوالي المؤرّخة ١٩، وتتمة يتيمة الدهر ٧٨، وفيه البيتان الأولان والبيت الأخير، وأنقص البيت الثالث، وتاريخ بغداد ١١/٣٣٢، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ١٤١، والأنساب ١٢/١٩١، وتبيين كذب المفتري ٢٥١، ٢٥٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣١، والمنتظم ٨/٧١ (١٥/٢٣٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٣٨، ٣٣٩، ولسان الميزان ٤/٢٠٣، وورد البيتان الأولان فقط في: النجوم الزاهرة ٤/٣٩٦.

(٨) وقال الخطيب: قال لي البرقاني: قد كان شديد العصبيّة في السُّنّة، وكان يعرف من كل علم شيئاً». (تاريخ بغداد ١١/٣٣٢) و(الأنساب ١٢/١٢٠).
وقال الشيرازي: كان فقيهاً عالماً بالحديث، متأدّباً، متكلّماً. (طبقات الفقهاء ١٣١) وقال مكي ابن البغدادي: أنشدني النعيمي وكان شيخاً قد نالت الأيام من جسمه وحاله:

أخْلَتِ النـائبـاتُ كـأسي من الـرّا ... ح كـمـا قـد خـلا من الـمـال كيسي
وغـزانـا الـشـتـاء مـن بـلد الـرو ... م عـلى غـفـلةٍ بـلا نـاقـوس
فـتـحـامـى الألى لـبـاسـهـم مـن ... صـوف مصـرٍ ومن خـزوز الـسّـوس
ومضى حكمـه من الأسر والقـهـ ... ـر عـلى كـلّ مـدبِّـرٍ مـنـحـوس
مـا لـه جـنـةٌ سوى الـنـار بـالـلـيـ ... ـل ولا بـالـنـهـار غـيـرُ الـشـمـوس
فـهـو في الـسّـرّ مسلمٌ وعلى الـظا ... هـر مـسـتـمـسـكٌ بـديـن مـجـوس

قال: وكان يجلس في الجامع الشرقي ببغداد أيام البرد، فسمعته يوماً وهو جالس فيه والسماء =

١٠٥ ـ عليّ بن محمد بن علي بن الحسين(١).

أبو الحسين الباشانيّ(٢) الهَرَويّ المزكّي.

روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان النَّيسابوريّ، وأقرانه.

وانتقى عليه أبو الفضل الجاروديّ.

روى عنه: أبو العبّاس الصَّيْدلانيّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ.

ـ حرف الميم ـ

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مَزْدِين(٣).

أبو منصور القُومَسانيّ(٤) الهَمْدانيّ.

روى عن: أبيه، وعبد الرحمن الجلّاب، وعبد الرحمن بن عُبَيْد، وعَمْرو ابن الحسين الصّرّام، وأَوْس بن أحمد، وحامد بن محمد الرَّفّاء، وأبي جعفر بن بَرْزَة الرُّوذْرَاوَرِيّ(٥)، والفضل الكِنْديّ، وجماعة.

روى عنه: حُمَيْد بن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان،

= متغيّمة يقول: قد سرقت إحدى الجنيتن يعني احتجاب الشمس. قال: وسمعته في اجتماع قوم لا خلاق لهم ولا خير فيهم: كسيرٌ وعويرٌ ومفتاح الدير وآخر ليس فيه خير. قال: وسمعته يقول في قوم شرار نزلوا شرّ منزل وتجعله مثلاً: ركب زنبور عقرباً إلى حُجر حيّة فقيل: أبصِر من الحامل والمحمول وفي أيّ خانٍ نزلوا. قال: وأنشدني لنفسه، وذكر الأبيات التي أولها: «إذا أظمأتك أكُفّ اللئام». (تتمة يتيمة الدهر ٧٨).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الباشاني: بفتح الباء الموحّدة والشين المعجمة بين الألِفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باشان وهي قرية من قرى هراة. (الأنساب ٢/٣٨).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
معجم البلدان ٤/٤١٤ وفيه: «مردين» (الراء المهملة)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٢ رقم ٢٩٦.

(٤) القُومَسَاني: ضُبطت في (معجم البلدان ٤/٤١٤) بفتح الميم، وقال: «قُومَسَان»: من نواحي همذان، وذكر صاحب الترجمة منها، وقال إنه كان يسكن قرية فارِسجين من كورة همذان. وضُبط في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٢ «القومِساني» بكسر الميم، وذكر محقّقه في الحاشية أن هذه النسبة إلى قومسان التي ذكرها ياقوت.

(٥) في الأصل: «الرودراوزي»، وهو تحريف. والرُّوذْرَاوَرِيّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة والألِف والواو بين الراءين المهملتين، هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها «رُوذْراوَر». (الأنساب ٦/١٨٢).

وحفيده أبو عليّ أحمد بن طاهر بن محمد القُومَسَانيّان، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْبَاريّ[1]، وآخرون كثيرون.

قال شيروَيْه: هو صدوق ثقة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وصلّى عليه ابنه طاهر.

١٠٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمدان[2].

أبو عبدالله الإصبهانيّ الخانيّ من قرية خان لَنْجَان[3].

سمع: الطَّبَرانيّ، وأبا الشّيخ، وجماعة.

ويعرف بالعجل.

ورّخه يحيى بن مَنْدة.

* * *

وورّخ فيها أيضاً:

١٠٨ ـ عثمان بن فهد الخانيّ الإصبهانيّ[4].

حدَّث عن: أبي حفص، وغيره.

وعنه: أبو الحسين بن رَرَا[5]، وعبد الرحمن بن مَنْدة.

١٠٩ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله[6].

أبو بكر الإصبهانيّ المقرىء، الضّرير. ويُعرف بالبقّار[7]، بباء لا بِنُون.

---

(١) الرُّوذْبَاريّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة، وفتح الباء الموحّدة، وفي آخرها الراء بعد الألِف. هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها «الروذبار» وهي في بلاد متفرقة منها موضع على باب الطابران بطوس يقال لها الروذبار. (الأنساب ٦/ ١٨٠).

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد الخاني) في:
معجم البلدان ٢/ ٣٤١ وفيه: «محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن حمدان المعروف بالعجلي».
وقد ذكر يحيى بن مندة في (كتاب إصبهان) عدّة تراجم نسبتهم «الخاني»، ونقلها عنه ابن السمعاني في (الأنساب ٥/ ٣١، ٣٢)، ولكنه لم ينقل صاحب هذه الترجمة ولا الذي بعده.

(٣) الخاني: بفتح الخاء المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مدينة بنواحي إصبهان يقال لها: خان لنجان. (الأنساب). و«لَنجان»: بفتح اللام. (معجم البلدان ٢/ ٣٤١).

(٤) أنظر الحاشية الأسبق.

(٥) ررا: براءين مفتوحتين مهملتين.

(٦) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن أحمد) في: غاية النهاية ٢/ ٤٣ رقم ٢٦٦٦.

(٧) في (غاية النهاية): «بالنقار» (بالنون).

ذكره يحيى بن مَنْدة، وأنّه مات في المحرَّم، وقال: هو أحد الأئمّة في القراءآت.

حدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي بكر القبّاب الإصبهانيّ، وعدّة.

وسمع منه: أبو عليّ اللّبّاد.

قلت: لم يذكر على مَن قرأ[1].

١١٠ ـ محمد بن سليمان بن محمود[2].

أبو سالم[3] الحرّانيّ[4] الظّاهريّ.

دخل الأندلس للتّجارة[5]. وكان ذكّياً عالماً شاعراً متفنّناً.

قرأ القراءآت على: أبي أحمد السّامريّ.

وكان معتقداً مذهب داود بن عليّ، مناظراً عليه.

أجاز لأبي الحسن بن عَبَادِل في شعبان سنة ثلاثٍ وعشرين.

١١١ ـ محمد بن الطّيّب بن سعيد[6].

أبو بكر الصّبّاغ.

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا بكر الشّافعيّ، وغيرهما.

وهو بغداديّ عاش خمساً وسبعين سنة، وتزوّج زيادة على تسعمائة امرأة! رواه أبو بكر الخطيب[7] عن رئيس الرّؤساء أبي القاسم عليّ بن الحسن[8].

---

(١) قال ابن الجزري: «قرأ على أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب، والحسين بن محمد بن حبش. روى القراءة عنه عرْضاً: محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني، ومحمد بن محمد ابن محمد المطرّز. وسمع منه الحروف: يحيى بن عبد الوهاب بن مندة». ووصفه بالمقريء والنحوي.

(٢) أنظر عن (محمد بن سليمان) في: غاية النهاية ٢/١٤٩ رقم ٣٠٤٦.

(٣) ويقال: «أبو عبدالله».

(٤) في (غاية النهاية): «الأبي».

(٥) في هذه السنة (٤٢٣ هـ).

(٦) أنظر عن (محمد بن الطيب) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٨٣ رقم ٢٩٠٧، والمنتظم ٨/٧١ رقم ٨٧، و(١٥/٢٣٢ رقم ٣١٨١)، والبداية والنهاية ١٢/٣٥.

(٧) في تاريخه ٥/٣٨٣ ولا أظنّ أن الرواية صحيحة.

(٨) وقال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل[1].

١١٢ ـ محمد بن عبدالله بن شَهْرَيار[2].

أبو الفَرَج الإصبهانيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عن: أبي القاسم الطَّبَرانيّ، وطبقته.

روى عنه: الخطيب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن بِشْرُوَيْه.

١١٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مَعْمَر[3].

أبو الوليد اللُّغَويّ القُرْطُبيّ. صاحب «التّاريخ».

كان بهاء للدّولة العامرّية[4]. سكن النّاحية الشّرقيّة في كَنَف الأمير مجاهد العامريّ. وولي القضاء هناك.

وتُوُفّي في شوّال. ورّخه الأبّار.

١١٤ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد[5].

أبو بكر الإصبهانيّ الطِّيرائيّ[6]. من قرية طِيْرا.

روى عن: **عليّ بن أحمد الباقطائيّ**[7]، ومحمد بن عليّ بن عُمَر.

---

(١) وقع في (تاريخ بغداد): «ومات في يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة».
وفي (المنتظم ٨/٧١): في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمته باسم: «عبد الرحمن بن محمد بن معمر» برقم (٩٨).

(٤) هكذا في الأصل، وقد سبق في ترجمته أنه كان واسع الأدب والمعرفة، وهو مؤلّف التاريخ في الدولة العامرية.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبيدالله بن أحمد) في:
معجم البلدان ٤/٥٤.

(٦) الطّيرائي: بكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف، بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها ياء أخرى، هذه النسبة إلى طِراي، وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٨/٢٩٠، معجم البلدان ٤/٥٤).

(٧) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في أنسابه.
وفي (معجم البلدان ١/٣٢٧): باقَطايا، بفتح القاف والطاء. من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطْرُبّل. فلعلّه منسوب إليها.

ورّخه يحيى بن مَنْدَة وقال: ثقة، حسن التّصنيف، صاحب سُنّة، مُكثر.

١١٥ ـ **محمد بن عبد العزيز بن جعفر**[١].

أبو الحسن البغداديّ المعروف بمكّيّ البَرْذَعيّ[٢].

سمع: القاضي أبا بكر الأبْهريّ، وغيره.

وقال الخطيب: فيه نظر[٣].

١١٦ ـ **محمد بن عليّ بن محمد بن دُلّيْر الهَمَدانيّ العدل**[٤].

أبو بكر والد مكّيّ.

روى عن: عليّ بن محمد بن إبراهيم بن عَلُّوَيْـه الهَمَدانيّ، وعبدالله بن حُبابة البغداديّ.

روى عنه: ابنه أبو القاسم مكّيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الصّائغ.

صدَّقه شِيرُوَيْه.

١١٧ ـ **محمد بن محمد بن سهل**[٥].

أبو الفَرَج الشِّلْحيّ[٦] العُكْبَرِيّ[٧] الكاتب.

أحد الفضلاء الكبار، له كتاب «الخراج»، وكتاب «النّساء الشّواعر»،

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٨٥٩، والأنساب ٢/١٤٤، ١٤٥.

(٢) البَرْذعي: بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة، وفي آخرها العين. قال ابن السمعاني: ظنّي أن هذه النسبة إلى براذ الحمير وعملها، وإلى بلدة بأقصى أذربيجان. (الأنساب ٢/١٤٣).

(٣) وقال: كتبت عنه، مع أنه لم يخرّج عنه من الحديث كبير شيء. وحدّثني أخوه عبيدالله بن عبد العزيز قال: ولد أخي ببرزعة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وجيء به إلى بغداد وله سنتان.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن سهل) في:
الوافي بالوفيات ١/١١٦ رقم ١٩، والأعلام ٧/٢٤٥، ومعجم المؤلفين ١١/٢٢٢.

(٦) الشِّلْحيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى «شِلْح» وهي قرية من عُكْبَرا، من نواحي بغداد. (الأنساب ٧/٣٧٨).

(٧) العُكْبَرِيّ: بضم العين، وفتح الباء الموحّدة، وقيل: بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها. نسبة إلى «عُكْبَرا» بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، وهي أقدم من بغداد. (الأنساب ٩/٢٧، ٢٨).

وكتاب «المجالسات»، و«أخبار ابن قُرَيْعَة القاضي» في جزء، وكتاب «الرياضة»، وغير ذلك.

روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد بن العُكْبَرِيّ.

وعُمِّر تسعين سنة.

تُوُفِّي في سلْخ ربيع الأوّل. والشّلْح: قرية من قُرى عُكْبَرا.

١١٨ ـ محمد بن يحيى بن الحسن[١].

أبو بكر الإصبهانيّ الصّفّار[٢] الأديب.

تُوُفّي في رمضان.

١١٩ ـ مسعود بن محمد بن موسى[٣].

الإمام أبو القاسم الخوارزميّ الحنفيّ.

كان أبوه أبو بكر شيخ الحنفيّة بالعراق في زمانه.

ومسعود روى عن: أبي الحسين بن المظفّر بالإجازة.

وتُوُفّي في شعبان.

١٢٠ ـ منذر بن منذر بن عليّ بن يوسف[٤].

أبو الحَكَم الكِنَانيّ الأندلسي.

من أهل مدينة الفَرَج.

روى ببلده عن: عليّ بن معاوية بن مُصْلح، وأحمد بن موسى، وأحمد ابن خَلَف المَدْيُونيّ، وعبدالله بن القاسم بن مَسْعَدة.

وحجَّ فأخذ عن جماعة كأبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد.

وكان رجلاً صالحاً محدِّثاً ثقة[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الصَّفّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصُّفْرية: «الصَّفّار». (الأنساب ٨/٧٤).

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمد) في:
الفوائد البهيّة ٢١٣.

(٤) أنظر عن (منذر بن منذر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٤ رقم ١٣٧٣

(٥) قال ابن بشكوال: وكان رجلاً صالحاً قديم الطلب للعلم كثير الكتب، راوياً لها. موثّقاً فيها. =

وُلِد سنة أربعين وثلاثمائة.

١٢١ ـ منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ[1].

أبو الفضل السَّمرقَنْدِيّ، الكاغَدِيّ[2].

وإليه يُنسَبُ الورق المنصوريّ.

روى عن: الهيثم بن كُلَيْب الشّاشيّ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغداديّ نزيل ما وراء النّهر.

وتفرَّد بالرواية في عصره عنهما.

روى عنه: أبو الحسن بن خِذام[3]، وأبو إسحاق الإصبهانيّ، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاريّ، وأبو بكر الشّاشيّ[4] الفقيه، وآخرون.

تُوُفّي بسَمَرْقند في ذي القعدة. وقد قارب المائة.

= وكان يُنسَب إلى غفْلة كثيرة.

(١) أنظر عن (منصور بن نصر) في:
الأنساب ١٠/٣٢٧، واللباب ٣/٧٦، والعبر ٣/١٥٢، ١٥٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٨ رقم ٢٣١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٦.

(٢) هكذا في الأصل وغيره، وفي (الأنساب ١٠/٣٢٦، ٣٢٧): «الكاغذي»: بفتح الغين وكسر الذال المعجمتين. هذه النسبة إلى عمل الكاغَذ الذي يُكتب عليه وبَيْعه، وهو لا يُعمل في المشرق إلاّ بسمرقند.

(٣) هكذا في الأصل. وفي (المشتبه في أسماء الرجال ١/١٤٦ للمؤلّف) ذكر «الجُذَامي». ثم قال بعدها: «وبخاء معجمة (الخذامي) علي بن محمد الخِذامي في أجداده خِذام، روى عن منصور الكاغدي وجماعة، وذكر بعده أكثر من خِذاميّ. ويُفْهَم من قول المؤلّف ـ رحمه الله ـ «وخاء معجمة» أنّ الآتي كالذي قبله (أي بالذال المعجمة)، والصحيح ليس كذلك، بل الصواب بالدال المهملة، وهو ما نصّ عليه الأمير ابن ماكولا في (الإكمال ٣/٧)، وابن السمعاني في (الأنساب ٥/٧٥) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/٤٢٥).
وقد علّق ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ـ المخطوط ـ ج١/١٢٦) فقال: وجدت المصنّف نَقَطَ الدال فوقه. بخطه في الموضعين، والصواب إهمالهما، وقبلها خاء معجمة مكسورة، وهكذا قيّده الأمير، وابن السمعاني، وغيرهما، وكأنّ المصنّف تبِع ابن نُقطة [في الإستدراك]، فإنه عطفه على الجذامي بالجيم والذال المعجمة، فقال: وأما الخذامي بكسر الخاء المعجمة والباقي مثله، وذكره.

(٤) الشّاشي: بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين. هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون، يقال لها «الشاش» وهي من ثغور الترك. (الأنساب ٧/٢٤٤).

- حرف الهاء -

١٢٢ - هشام بن عبد الرحمن بن عبدالله[1].

أبو الوليد ابن الصّابونيّ، القُرْطُبيّ.

حجّ وأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن منصور الدّاوديّ، وجماعة.

وكان خيِّراً صالحاً دؤوباً على النَّسْخ[2]. له كتاب في «تفسير البخاريّ» على حروف المُعْجَم، كثير الفائدة.

تُوُفّي في ذي القعدة بعد مرضٍ طويل.

الكنى

١٢٣ - أبو يعقوب[3] النَّجيرَميّ[4].

يوسف بن يعقوب بن خُرَّزَاذ[5].

---

(١) أنظر عن (هشام بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٠ رقم ١٢٢٨، ومعجم المؤلفين ١٣/١٤٩.

(٢) في (الصلة): «وكان خيِّراً فاضلاً، عفيفاً، طيب الطعمة، مخزون اللسان، جيّد المعرفة، حسن الشروع في الفقه والحديث، دَؤوباً على النّسْخ، جمّاعة للكتب، جيّد الخط».

(٣) ترجمة (أبي يعقوب النجيرميّ) هذه تحتاج إلى وقفة طويلة، وسأعلّق عليها وعلى مصادرها في آخرها.

(٤) و«النَّجيرَميّ»: بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نَجِيرَمَ، ويقال: نَجَارَم، وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب ١٢/٤٥) وقال غيره: هي قرية في برّ البصرة في طريق فارس عند سيراف، والله أعلم بالصواب. وكذا هي في كتب «المسالك والممالك».، وهي على بحر فارس، وظاهر الحال أن جماعة من أهلها دخلوا البصرة وسكنوا هذه المحلّة، فسُمّيت باسم بلدهم، والله أعلم. (وفيات الأعيان ٧/٧٧) وانظر: (معجم البلدان ٥/٢٧٤) وفيه بعد أن نقل قول ابن السمعاني، قال: «قال عبيدالله الفقير إليه مؤلّف هذا الكتاب: نجيرم بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة على جبل هناك على ساحل البحر رأيتها ناقلة هذا الأسم إليها وليس مثلها ما ينقل منها قوم يصير لهم محلّة».
وقد وقع في (جذوة المقتبس ٢٨٨): «النجومي» وهو غلط، وفي (الصلة ٢/ ٣٧٠): «النجرمي» وهو غلط أيضاً. ووردت النسبة الصحيحة في: «بغية الملتمس ٣٨٤».

(٥) خُرَّزاذ: بضم الخاء المعجمة، والراء المشدّدة، وبعدها زاي، وبعد الألف ذال معجمة قال ابن خَلِّكان: هكذا يضبط أهل الحديث هذا الإسم. وهو لفظ أعجميّ، وتفسير (زاذ) بالعربي: =

أبو يعقوب النَّجِيرَميّ، البصْريّ، اللُّغَويّ. نزيل مصر.

من بيت العلم والأدب.

وُلد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة. وله خطّ في غاية الإتقان، يرغب فيه الفُضَلاء حتّى بلغ «ديوان جرير» بخطّه عشرةَ دنانير. وليس هو خطّاً منسوباً.

وقد روى كثيراً من اللُّغة بمصر[1].

رآه محمد بن بركات السَّعِيديّ[2] فيما قيل[3].

= (ابن. وأمّا (خُرّ)، بتشديد الراء فليس له معنى، إلا أن يكون أهل العربية قد غَيّروه كما جرت عادتهم في ذلك، فيكون أصله (خار) بالألِف، وهو: الشوك، فيكون: خارزاذ معناه ابن الشوك، و(خُرَشيذ) أيضاً: الشمس، فإن كانوا أرادوا هذا وحذفوا «شيذ» فيختمل، وعلى الجملة، فإنهم يتلاعبون بالأسماء العجمية، والله أعلم بالصواب.

ثم وجدت في كتاب (البلدان) تأليف البلاذري (ص ٤٧٦) في الفصل المتضمّن حديث بلاد فارس وأعمالها أرض أردشيرخره ثم قال: ومعنى أردشيرخره ولد أردشير بها. قلت: وأردشير بن بابك بن ساسان أول ملوك الفرس كما هو مشهور بين الناس، وعلى هذا يكون معنى خُرَّزاذ: بها ولد، كما هو عادتهم في التقديم والتأخير، وتقدير الكلام ولد بها أي بالناحية أو غير ذلك، والله أعلم. (وفيات الأعيان ٥/٧٦، ٧٧).

(١) قال ابن خلّكان: «وكان يوسف أمثل أهل بيته، وله خط ليس بالجيّد في الصورة، وهو في غاية الصحة، وكذلك خطوط جماعته قريبة منه، ولأهل مصر رغبة وتنافس كثير في خطّه، حتى بلغت نسخة من «ديوان جرير» بخطه عشرة دنانير، وأكثر ما تُرى الكتب القديمة في اللغة والأشعار العربية وأيام العرب في الديار المصرية من طريقه، فإنه كان راوية عارفاً بها. وكان أهل بيته يرتزقون بمصر من التجارة في الخشب». (وفيات الأعيان ٧/٧٥).

(٢) أنظر عن (السعيدي) في:
إنباه الرواة ٣/٧٨، وخريدة القصر (قسم مصر) ٢/١٥٦، ومعجم الأدباء ١٨/٣٩، والمحمّدون من الشعراء ١٦٧، والوافي بالوفيات ٢/٢٤٧، والعبر ٤/٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٥٥ رقم ٢٦٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧١، ومرآة الجنان ٣/٢٢٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٢٨، ٢٩، وحسن المحاضرة ١/٥٣٢، وبغية الوعاة ١/٥٩ - ٦١، وكشف الظنون ٧١٥، وشذرات الذهب ٤/٦٢.

(٣) قال ابن خلّكان: «وكان أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال السعيدي النحوي المصري قد أخذ اللغة من أصحاب أبي يعقوب المذكور، وأدرك أبا يعقوب ولم يأخذ عنه شيئاً لأنه رآه وهو صبيّ. قال الموفّق أبو الحجّاج يوسف بن الخلّال المصري كاتب الإنشاء. قال لي ابن بركات: رأيت أبا يعقوب وهو ماش في طريق القرافة، وهو شيخ أسمر اللون، كثّ اللّحية، مدوّر العمامة، بيده كتاب وهو يطالع فيه في مشيته. وهذا الذي ذكره ابن بركات فيه نظر، فإنّ الحافظ أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله المعروف بالحبّال ذكره في كتاب (الوفيات) الذي جمعه، فقال: توفي أبو يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي يوم الثلاثاء رابع المحرّم سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. وقال غيره: وُلد أبو يعقوب يوسف النجيرمي يوم عرفة من سنة خمس =

وأخذ العربيّة عن أصحابه.

ذكر الحبّال وفاته في المحرَّم في رابعه سنة ٤٢٣[1].

= وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى، وابن بركات المذكور وُلد بمصر في سنة عشرين وأربعمائة، وتوفي بها في سنة عشرين وخمسمائة، وكان نحويّ مصر، هكذا قاله الموفّق ابن الخلّال المذكور، فكيف يمكن أن يرى أبا يعقوب، وقد كان ابن بركات في تاريخ وفاة النجيرمي في السنة الثالثة من عمره، لكن لعلّه رأى ولده، والله أعلم». (وفيات الأعيان ٧/٧٥، ٧٦).

وقال ابن القفطي، نقلاً عن ابن الخلّال: وأدرك ابن خرّزاذ ورآه وهو صبيّ فلم يهتد الأخذ عنه لصبوته. (إنباه الرواة ٣/٧٨).

(١) هكذا في الأصل.

ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

لقد وقع حلط ووهْم في المصادر فيما يتعلّق بهذه الترجمة، لم يتنبّه إليه الدكتور «إحسان عباس» في تحقيقه لكتاب (وفيات الأعيان ٧/٧٥ بالمتن والحاشية رقم ٨٣٩)

فهو يقول إن الترجمة في: بغية الوعاة ٤٢٥، والأنساب، واللباب (النجيرمي)، وعبر الذهبي ٢/٣٥٨، والشذرات ٣/٧٥، وأضاف: «وفي المصدرين الأخيرين أدرج في وفيات ٣٧٠ وهو بعيد عما أثبته المؤلف» (انتهى).

كما لم يتنبّه إلى الخلْط والوهْم: «الشيخ شعيب الأرنؤوط» و«محمد نعيم العرقسوسي» في تحقيقهما لكتاب (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤١) حيث ذكرا المصادر السابقة، بإضافة (معجم البلدان) و(وفيات الأعيان) إليها.

وقبل أن أعلّق على تلك المصادر وما فيها من تخليط، أضيف إليها مصدرين مكرَّرين هما: (الأنساب) و(اللباب) في مادّة (السّعتري). وهنا أذكر نصّ ما جاء فيهما.

قال ابن السمعاني في (الأنساب ٧/٨١ مادّة: السعتري):

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي المعروف بالسعتري، من أهل البصرة. حدّث عن أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجّيّ، ومحمد بن حيّان المازني. روى عنه يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي ساكن مصر، وأبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي نزيل مكة، وهما بصْريّان». (انتهى).

ووافقه ابن الأثير في (اللباب ٢/١١٦ مادّة السّعتري) فقال:

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي السعتري، بصْريّ. حدّث عن أبي مسلم الكجّي. روى عنه يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي، وغيره». (انتهى).

فالمحقّقون الأفاضل لم يشيروا إلى مادّة «السعتري» في (الأنساب) و(اللباب) مع أنّ صاحب الترجمة ذُكر فيهما، بل أشاروا إلى مادّة «النجيرمي» في المصدرين السابقين على أن صاحب الترجمة هو المذكور فيهما، وهو ليس كذلك. وللتوضيح أذكر نصّ ابن السمعاني في (الأنساب ١٢/٤٥ مادّة: النجيرمي)، وهو يقول:

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي السعتري البصري، من أهل البصرة. يروي عن أبي يحيى الساجي. روى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي المقريء». (انتهى).

وافقه ابن الأثير في (اللباب ٣/٣٠٠ مادّة: النجيرمي) فقال: «أبو يعقوب يوسف بن يعقوب =

= النجيرمي البصري. روى عن زكريا بن يحيى الساجي. روى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي». (انتهى)

هنا أتوقف لتحقيق هذه الترجمة ومدى مطابقتها لصاحب الترجمة المتوفى سنة ٤٢٣ هـ.

فأقول:

إن النجيرمي في (الأنساب) و(اللباب) يروي عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي. والمعروف أن زكريا السّاجي توفي سنة ٣٠٧ هـ. (العبر ١٣٤/٢) فكيف يروي عنه صاحب الترجمة قبل أن يولد، وقد جاء أنه وُلد سنة ٣٤٥ هـ.؟!

إذن، فيوسف بن يعقوب النجيرمي المذكور في (مادّة: النجيرميّ) هو غير صاحب الترجمة «يوسف بن يعقوب بن خرّزاذ»، مع أنهما يتفقان في الأسم، والكنية، والبلد، ولكنهما يختلفان في تاريخ الوفاة.

ولقد أصاب المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ حيث فرّق بين الإثنين، فجعل الأول في المتوفين سنة ٣٧٠ هـ. (أنظر: العبر ٣٥٨/٢، وتاريخ الإسلام ٤٦٧ حوادث ووفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ هـ. بتحقيقنا، وشذرات الذهب ٧٥/٣) والثاني هو صاحب هذه الترجمة المتوفى سنة ٤٢٣ هـ.

والذي يؤكّد أنهما اثنان ما ذكره ابن السمعاني في (مادّة السعتري) ووافقه ابن الأثير، من أن «يوسف بن يعقوب النجيرمي السعتري» روى عنه: «يوسف بن يعقوب بن خُرّزاذ النجيرمي». وبان من هذا أنّ الأول كان شيخاً للثاني.

وقال في (تاريخ الإسلام ٤٦٧ وفيات ٣٧٠ هـ.):

«يوسف بن يعقوب النجيرمي، أبو يعقوب، بصري مشهور، عالي الإسناد. سمع: أبا مسلم الكجّي، والحسن بن المثنى العنبري، والمفضّل بن الحُباب الجُمحي، وزكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن حيّان المازني، وجماعة. روى عنه: أبو نُعيم الحافظ، وأبو عبدالله محمد ابن عبدالله بن باكويه الشيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسان المصوّعي، وجماعة آخرهم القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي. وقد حدّث في سنة خمس وثلاثمائة». (انتهى) هكذا وقع، والصواب: حدّث في سنة خمس وستين وثلاثمائة.

وقال ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب ٧٥/٣):

«والنجيرمي، أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البصري. حدّث في سنة خمس وستين عن: أبي مسلم، ومحمد بن حيان المازني».

والمعروف أيضاً أن أبا مسلم الكجّي توفي سنة ٢٩٢ هـ.(أنظر: العبر ٩٢/٢، ٩٣ وفيات ٢٩٢ هـ.) فالنجيرمي الذي سمعه وروى عنه هو المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. وليس صاحب الترجمة الذي وُلد سنة ٣٤٥ وتوفي ٤٢٣ هـ.

وقد خلط ابن خلّكان في (وفيات الأعيان ٧٥/٧) بين المتوفى سنة ٣٩٠ هـ. والمتوفى ٤٢٣ هـ. فقال في الترجمة رقم (٨٣٩):

«أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرّزاذ النجيرمي، اللغوي، البصري، نزيل مصر، هو من أهل بيت فيه جماعة من الفُضلاء الأدباء ما منهم إلاّ من هو ماهر في اللغة، كامل الأدوات، متقن لها. روى أبو يعقوب المذكور عن أبي يحيى زكريا بن يحيى بن خلّاد الساجي، وطبقته. وروى عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وغيره.

ثم نقل ابن خلّكان أن أبا يعقوب بن خرّزاذ النجيرمي توفي يوم الثلاثاء رابع المحرّم سنة ثلاث =

. . . .

= وعشرين وأربعمائة، وأنّ مولده كان يوم عَرَفَة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (٧٦/٧).
ولم يتنبّه محقّقه الدكتور «إحسان عباس» لهذا الخلط، إذ كيف يروي أبو يعقوب النجيرمي المولود سنة ٣٤٥ عن زكريا الساجي الذي توفي قبل مولده بنحو ٣٨ عاماً؟
ولقد تنبّه إلى هذا الخلط السيد «أكرم البوشي» في تحقيقه للجزء (١٦) من: سير أعلام النبلاء، فقال في حاشيته على ترجمة النجيرمي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. - ص ٢٥٩ ما نصّه:
«وقد التبس النجيرمي - صاحب هذه الترجمة - مع سميّه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خُرّزاذ النجيرمي البصري اللغوي نزيل مصر والذي ستَرد ترجمته في الجزء السابع عشر من السير برقم (٢٩٣) على محقق «وفيات الأعيان» فجعلهما واحداً حيث جمع بين مصادر ترجمتيهما».
وأقول: لقد أصاب السيد «أكرم البوشي». وأخطأ زميله السيد «محمد نعيم العرقسوسي» وهما يحقّقان (سير أعلام النبلاء) بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط.
وكذلك خلط السيوطي بين المتوفى سنة ٣٧٠ هـ. وصاحب هذه الترجمة المتوفى سنة ٤٢٣ هـ. ولم يتنبّه السيد «محمد أبو الفضل إبراهيم» إلى هذا الخلْط في تحقيقه لكتاب (بغية الوعاة ٣٦٤/٢ رقم ٢٢٠٣)، حيث يقول السيوطي:
«يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرّزاذ النجيرمي أبو يعقوب، ويعرف أيضاً بالسعتري، النحوي، اللغوي، الحافظ، العلّامة. أخذ عن علي بن أحمد المهلّبي، وروى عن زكريا بن يحيى الساجي. وعنه ابن بابشاذ، وعبد العزيز بن أحمد بن مغلّس الأندلسي. وكان مقيماً بمصر. روى عنه محمد بن جعفر الخزاعي المقرىء. ومات في المحرّم سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بعد ابنه بهزاد بثلاثة أشهر».
وقد عاد «ابن خلكان» في ترجمة «ابن مغلّس» (وفيات الأعيان ١٩٣/٣، ١٩٤ رقم ٣٨٧) فذكر أن ابن مغلّس المتوفى سنة ٤٢٧ هـ. قرأ على أبي يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي بمصر.
وكذا فعل «الحميدي» في: (جذوة المقتبس ٢٨٨ رقم ٦٤٥)، وابن بشكوال في: (الصلة ٣٦٩/٢، ٣٧٠ رقم ٧٨٨)، والضبّي في (بغية الملتمس ٣٨٤ رقم ١٠٨٨) والسيوطي في: (بغية الوعاة ٩٨/٢ رقم ١٥٣٥)، والمقّري في (نفح الطيب ١٣٢/٢).
فمن هو «النجيرمي» المقصود هنا؟ أهو المتوفى سنة ٣٧٠ هـ؟ أم هو المتوفى سنة ٤٢٣ هـ؟ هذا ما لم تفصح عنه المصادر المذكورة.

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

- حرف الألف -

١٢٤ - أحمد بن إبراهيم[١].

الفقيه أبو طاهر القطّان الحنبليّ، صاحب التّعليقة[٢].

كان من كبار أصحاب ابن حامد.

١٢٥ - أحمد بن الحسين بن أحمد البغداديّ الواعظ[٣].

أبو الحسين[٤] بن السّمّاك.

حدَّث عن: جعفر الخُلْديّ[٥]، والحسن بن رشيق المصريّ.

قال الخطيب[٦]: كتبتُ عنه[٧]، وكان ضعيفاً متّهماً[٨].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
طبقات الحنابلة ٢/١٨٢ رقم ٦٥٠.

(٢) في طبقات الحنابلة: «صاحب التعليق والتحقيق، والفرائض والأصول».

(٣) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١/٣٣١، ٣٣٢ (في ترجمة أبي علي الروذباري محمد بن أحمد رقم ٢٣٨)، و٤/١١٠، ١١ رقم ١٧٦٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٥٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٦٩ رقم ١٧٠. والمنتظم ٨/٧٦ رقم ٨٨ و١٥/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٣١٨٢، ومختصر تاريخ دمشق ٣/٤٦، ٤٧ رقم ٧٠، والكامل في التاريخ ٩/٤٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، وميزان الاعتدال ١/٩٣ رقم ٣٤٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٧ رقم ٢٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٠، والبداية والنهاية ١٢/١٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٩١ رقم ١٠٦.

(٤) في: الكامل: «أبو الحسن»، والمثبت يتفق مع المصادر ولسان الميزان ١/١٥٦ رقم ٥٠٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٨.

(٥) في: تاريخ بغداد ٤/١١٠، ومختصر تاريخ دمشق ٣/٤٧: «الخالدي»، والمثبت يتفق مع: المنتظم، وغيره.

(٦) في: تاريخ بغداد ٤/١١٠، وقد وقع في (مختصر تاريخ دمشق ٣/٤٧): «قال الحافظ ابن عساكر: كتبت عنه شيئاً يسيراً..». وهذا وهْم لم يتنبّه إليه محقّقه السيد: «رياض عبد الحميد =

عاش نيِّفاً وتسعين سنة[1].

وقال أبو محمد رزق الله التَّميميّ[2]: كان أبو الحسين بن السَّمّاك يتكلَّم على النّاس بجامع المنصور. وكان لا يحسن من العلوم شيئاً إلّا ما شاء الله. وكان مطبوعاً يتكلَّم على مذهب الصُّوفيّة، فكُتِبَتْ إليه رُقْعة: ما تقول في رجل مات؟ فلمّا رآها[3] في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلَّم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يخلّفوا شيئاً. فأعجب الحاضرين[4]ب

= مراد» ولا مراجعته السيدة «روحية النحاس» فابن السمّاك توفي قبل أن يولد ابن عساكر!

(٧) وزاد: «شيئاً يسيراً».

(٨) قوله: «وكان ضعيفاً متّهماً» ليس في تاريخ بغداد، وهو من قول المؤلف الذهبي ـ رحمه الله ـ

---

(١) قال ابن الأثير: مات في شوّال عن خمس وتسعين سنة. (الكامل ٩/٤٣٢). وفي البداية والنهاية ١٢/٣٥ عن ٩٤ سنة.

(٢) لسان الميزان ١/١٥٦، ١٥٧.

(٣) وقع في: لسان الميزان ١/١٥٧: «ما تقول في رجل مات ظماراها في الفرائض رماها». وقال محقّقه في الحاشية (١): «كذا في الأصل».

(٤) وقال الخطيب: «كان له في جامع المنصور مجلس وعظ يتكلّم فيه على طريقة أهل التصوّف... وقد حُدّثنا عن أبي بكر بن السمّاك حديثاً مظلم الإسناد، منكَر المتْن، فذكرت روايته عن ابن السمّاك لأبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، فقال: لم يدرك أبا عمرو بن السمّاك، هو أصغر من ذاك، لكنّه وجد جزءاً فيه سماع أبي الحسين بن أبي عمرو ابن السمّاك من أبيه، وكان لأبي عمرو بن السمّاك ابن يسمّى محمداً ويُكنّى أبا الحسين، فوثب على ذلك السماع وادّعاه لنفسه. قال الصيرفي: ولم يدرك الخالدي أيضاً، ولا عُرف بطلب العلم، إنما كان يبيع السمك في السوق إلى أن صار رجلاً كبيراً، ثم سافر وصَحِب الصوفية بعد ذلك. قال لي أبو الفتح محمد بن أحمد المصري: لم أكتب ببغداد عمّن أُطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة، أحدهم أبو الحسين بن السمّاك. مات ابن السمّاك في يوم الأربعاء الرابع من ذي الحجّة سنة أربع وعشرين وأربعمائة، ودُفن من الغد في مقبرة باب حرب بعد أن صُلّي عليه في جامع المدينة، وكان يذكر أنه وُلد في مستهل المحرّم سنة ثلاثين وثلاثمائة». (تاريخ بغداد ٤/١١٠، ١١١).

وذكره الخطيب في موضع آخر من تاريخه (١/٣٣١، ٣٣١) في ترجمة الروذباري، فقال: «أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ قال: سمعت أبا عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري بصور الساحل».

وقال الخطيب أيضاً: أنشدنا أحمد بن الحسين الواعظ قال: «أنشدنا أبو الفرج الورثاني الصوفي»، وذكر من طريقه شعراً أنشده الروذباري.

وقال ابن ماكولا: «وأما سمّاك ـ بفتح السين وتشديد الميم وآخره كاف ـ فهو أبو الحسين أحمد ابن الحسين بن أحمد ابن السمّاك الواعظ، كان جوّالاً كثير الأسفار. حدّث عن جماعة ولم=

١٢٦ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن سعدُوَيْه الحاكم[١].

أبو عبدالله النَّسَويّ[٢].

حدَّث في رجب عن: ابن نُجَيْد، وأبي القاسم إبراهيم النَّصْراباذيّ[٣]، وأبي محمد السِّمِّذيّ[٤]، وأبي أحمد الجُلُوديّ[٥]، وأبي عبدالله بن أبي ذُهْل[٦]، وخلق.

روى عنه: مسعود بن ناصر.

ووثّقه عبد الغافر[٧].

ـ حرف الجيم ـ

١٢٧ ـ جَهْوَر بن حيْدر بن محمد بن مَنْجُوَيْه[٨].

= أرهم يرتضونه». (الإكمال ٣٥٢/٤).

وقال ابن عساكر: «سمع بدمشق وبصور وبمكة». (مختصر تاريخ دمشق ٤٦/٣) وذكر ابن الجوزي حكاية لأبي محمد التميمي في (المنتظم ٧٦/٨) قال: إن أبا الحسين بن السمّاك الواعظ دخل عليهم يوماً وهم يتكلّمون في (أبابيل)، فقال في أيّ شيء أنتم؟ فقالوا: نحن في ألف أبابيل، هل هي ألف وصْل أو ألِف قطْع؟ فقال: لا ألِف وصل ولا ألِف قطع، وإنما هو ألِف سخط. ألا ترى أنه بلبل عليهم عيشهم؟ فضحك القوم من ذلك.

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
المنتخب من السياق ٩٢ رقم ١٩٩.

(٢) النَّسَويّ: بفتح النون والسين المهملة والواو. هذه النسبة إلى نَسا. فالنسبة إليها: النَّسائي، ومنهم من قال بالواو وجعل النسبة إليها: النَّسَويّ. (الأنساب ٨٢/١٢).

(٣) النَّصْراباذي: بفتح النون وسكون الصاد وفتح الراء المهملتين والباء الموّحدة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محلّتين: إحداهما بنيسابور وهي من أعالي البلد، منها أبو القاسم إبراهيم هذا. والمحلّة الثانية هي نصراباذ: محلّة بالري، في أعلى البلد. (الأنساب ٨٨/١٢ و٨٩ و٩١).

(٤) في الأصل: «السمري»، والمثبت عن (الأنساب ١٣٥/٧). قال ابن السمعاني: السِّمِّذيّ: بكسر السين المهملة وكسر الميم المشدّدة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى السِّمّذ، وهو نوع من الخبز الأبيض الذي تعمله الأكاسرة والملوك.

(٥) الجُلُوديّ: بضم الجيم واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجلود، وهي جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها. (الأنساب ٢٨٢/٣).

(٦) في (المنتخب): «وأبي عبدالله أبي ذهل» بإسقاط «بن» وهو غلط.

(٧) فقال: «جليل ثقة فقيه من أصحاب الشافعي، حدّث بنيسابور وجرجان». وهو قال: «قدم نيسابور في رجب سنة أربع وعشرين وأربع مائة»، ولم يذكر إن كان توفي فيها أو بعدها. ومولده سنة نيّف و٣٤٠ هـ.

(٨) أنظر عن (جهور بن حيدر) في:

أبو الفضل القُرَشيّ الكُرَيْزيّ[1] النَّيْسابوريّ الأديب.

روى عن: أبي سهل محمد بن سليمان الصُّعْلُوكيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهما.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[2].

ـ حرف الحاء ـ

١٢٨ ـ الحسين بن إبراهيم بن عبدالله[3].

أبو عبدالله الأَنباريّ المقريء[4].

١٢٩ ـ الحسين بن الخَضِر بن محمد[5].

أبو عليّ البخاريُّ الفَشِيْدَيْزَجِيُّ[6]، الفقيه الحنفيّ، قاضي بُخَارَىٰ.

= المنتخب من السياق ١٧٤ رقم ٤٥٠ وفيه: «فتحويه» وهذا من التصحيف الشائع في مثل هذه الأسماء. قال ابن السمعاني في (المنجويي): بفتح الميم، وسكون النون، وضم الجيم، وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى منجويه، وهو اسم... (الأنساب ٤٩٣/١١).

(١) الكُرَيْزيّ: بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى كُرَيْز، وهو بطن من عبد شمس، وهو كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. (الأنساب ٤١٠/١٠، ٤١١).

(٢) قال عبد الغافر: «الأديب، مشهور سمع الحديث الكثير».

(٣) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في:
غاية النهاية ٢٣٧/١ رقم ١٠٨١.

(٤) قال ابن الجزري: «الحسين بن إبراهيم بن عبدالله الأنباري أبو عبدالله نزيل مصر. قرأ عليه بها الحسن بن القاسم غلام الهرّاس، عن قراءته على عمر بن محمد بن عراك رواية ورش، وقرأ أيضاً على أبي أحمد السامري».
و«الأنباري»: بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألِف. هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. وكان السفاح أول خليفة من بني العباس يجلس بها ويسكنها وبها مات. (الأنساب ٣٥٤/١).

(٥) أنظر عن (الحسين بن الخضر) في:
الأنساب ٣٠٩/٩ ـ ٣١١، واللباب ٤٣٣/٢، والعبر ١٥٤/٣، ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/١٧ ـ ٤٢٦ رقم ٢٨٢، والوافي بالوفيات ٣٦١/١٢، والجواهر المضيّة ١٠٩/٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٦٩، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٠٩، والطبقات السنية، رقم ٧٥٤، وكشف الظنون ١٢٢٧، وشذرات الذهب ٢٢٧/٣، والفوائد البهيّة للّكنوي ٦٦، وهدية العارفين ٣٠٩/١، وإيضاح المكنون ١٥٧/٢، ومعجم المؤلفين ٦/٤ وفيه نسبته: «النسفي».

(٦) هكذا ضبِطَت في الأصل بفتح الفاء وكسر الشين، وسكون الياء، وفتح الدال المهملة، وسكون =

إمام عصره بلا مدافعة[1].

قدِم بغداد وتفقَّه بها، وناظَرَ وبرع.

وسمع بها من: أبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ[2].

وببُخارَى: محمد بن محمد بن جابر.

وحدَّث، وظهر له أصحاب وتلامذة.

وآخر من حدَّث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البُخاريّ[3].

تُوُفّي في شعبان[4].

وقد ناظَرَ مرّةً الشّريف المُرْتَضَى شيخ الرَّفَضَة، وقَطَعَه في حديث: «ما تركنا صَدَقَة»[5]. وقال للمُرْتَضَى: إذا جعلت «ما» نافيةً، خلا الحديث من فائدة،

= الياء الثانية، وفتح الزاي.، وكسر الجيم. وهكذا ضُبطت في (الأنساب ٩/٣٠٩) وقال ابن السمعاني: «هذه النسبة إلى فَشِيْدَيْزَه»، وذكر صاحب الترجمة. ووافقه ابن الأثير في (اللباب ٢/٤٣٣)

أما ياقوت فضبطها بكسر الذال المعجمة، فقال: «فَشيذِيزَه»: بفتح أوله، وكسر ثانية، وياء مثنّاة من تحت، وذالٍ معجمة مكسورة، وياء مثنّاة من تحت أخرى، وزاي: من قرى بخارى». (معجم البلدان ٤/٢٦٧).

(١) الأنساب ٩/٣١٠ وفيها إنه استُقضي على بخارى بعد موت أبي جعفر الأسروشني.

(٢) لم يترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد)، ولم يذكره فيمن روى عن: عبيدالله الزهري. (أنظر: تاريخ بغداد ١٠/٣٢٣، ٣٤٥ رقم ٥٤٦٦).

(٣) الأنساب ٩/٣١١.

(٤) يوم الثلاثاء الثالث والعشرين منه. (الأنساب). ووقع في (معجم المؤلّفين ٤/٦) أن وفاته سنة ٤٢٥ هـ. ووقع في (كشف الظنون ١٢٢٧) أن وفاته سنة ٤٢٨ هـ.

(٥) حديث: «لانُورَث ما تركْناهُ صدقة» صحيح مشهور، رواه غير واحد من الصحابة، وأخرجه البخاري في: الفرائض ٨/٣ باب قول النبيّ ﷺ: «لا نورَث ما تركْنا صدقة»، وفي: الوصايا ٣/١٩٧ باب نفقة القيّم للوقف، وفي: فضائل الصحابة ٤/٢٠٩، ٢١٠ باب: مناقب قرابة رسول الله ﷺ. ومنقبة فاطمة عليها السلام...، وفي: المغازي ٥/٢٣ باب حديث بني النضير.

وأخرجه مسلم في: الجهاد والسير، رقم (١٧٥٨) باب: قول النبيّ ﷺ: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»، ورقم (١٧٥٩) و(١٧٦١).

وأخرجه أبو داود في: الخراج والإمارة، برقم (٢٩٧٥) باب: في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال.

وأخرجه الترمذي في: (السِّير ٣/٨١ رقم (١٦٥٨) باب: ما جاء في تركة النبيّ ﷺ.

وأخرجه النسائي، في: الفيء ٧/١٣٢ باب: في كتاب قَسْم الفَيْء.

وأخرجه مالك في: الموطّأ ٧٠٢ رقم (١٨٢٣) باب: ما جاء في تركة النبيّ.

فإنّ كلّ أحدٍ لا يَخْفَى عليه أنّ الميت يرِثُه أقرباؤه، ولا تكون تَرِكَتُهُ صَدَقَة. ولكنْ لمّا كان الرّسول عليه السّلام بخلاف المسلمين، بيَّن ذلك، فقال: «ما تركْناهُ صَدَقَة»[1].

وقد سمع أبو عليّ هذا من: ابن شَبُّوَيْه المَرْوَزِيّ بمَرْو، ومن جعفر بن فَنّاكيّ بالرّيّ[2]. وتخرَّج به الأصحاب.

١٣٠ ـ حمزة بن محمد بن طاهر[3].

الحافظ أبو طاهر البغداديّ الدّقّاق، مولى المَهْديّ.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، فمن بعدهم.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، فَهْماً، عارفاً. وُلِد سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

وقال البَرْقانيّ: ما اجتمعت قطّ مع أبي طاهر حمزة ففارقْتُه إلّا بفائدة علمٍ[5].

= وأخرجه أحمد في: المسند ١/٤ و٦ و٩ و١٠و ٢٥ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٦٠ و١٦٤ و١٧٩ و١٩١ و٦/١٤٥ و٢٦٢.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٣١٥.

وأخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في: معجم الشيوخ ٣٧٤ رقم (٣٦٥) بتحقيقنا.

وأخرجه الخطيب في: تاريخ بغداد ١٢/٣٧٧.

(١) قال ابن السمعاني: إنّ أبا عليّ تمسّك بهذا الحديث، فاعترض عليه المرتضى الموسوي وقال: كيف يقول إعراب الصدقة بالرفع أو النصْب؟ إن قلت بالرفع فليس كذلك، وإن قلت بالنصْب فهو حُجّتي لأن النبيّ ﷺ قال: «ما تركنا صدقة» يعني: لم نتركه صدقة. فدخل أبو علي وقال: فيما ذهبت إليه إبطال فائدة الحديث، فإنّ أحداً لا يخفى عليه أنّ الإنسان إذا مات يرثه قريبه وأقرب الناس إليه ولا يكون صدقة ولا يقع فيه الإشكال، فبيّن النبيّ ﷺ في هذا الحديث أن ما تركه صدقة، بخلاف سائر الناس.

(٢) وذكر ابن السمعاني جماعة ممن روى عنهم ابن الخضر في:
بخارى، وبغداد، والكوفة، ومكة، وهمذان، وساوة، والري، ومرو. (الأنساب ٩/٣١٠، ٣١١).

(٣) أنظر عن (حمزة بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٨٤، ١٨٥ رقم ٤٣١، والسابق واللاحق ٦٥، وتقييد العلم ١٠٣، والعبر ٣/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٣ رقم ٢٩٧، وشذرات الذهب ٣/٢٢٧.

(٤) في تاريخه ٨/١٨٤.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٨٤، وفيه أيضاً: «قال الحسين (بن محمد بن طاهر): وسمعت محمد بن أبي =

وقد نقل الخطيب[1] عن محمد بن يحيى الكرْمانيّ، وابن جَـدّا العُكْبَريّ[2] أنّهما رأياه في النَّوم، فأخبرهما أنّ الله رضي عنه.

حرف السين

١٣١ ـ سُفْيان بن محمد بن حَسَنْكُوَيْه[3].

أبو عبدالله الإصبهانيّ. بقّالٌ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

روى عن: أبي الشّيخ.

وروى عنه: أبو عليّ الحدّاد قال: أنبا سنة خمسٍ.

وروى عنه الرّئيس الثّقفيّ في «الأربعين»، له.

حرف العين

١٣٢ ـ عبدالله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شُجاع[4].

أبو بكر المَرْوَزِيّ الفقيه الحنبليّ[5].

كان فقيهاً متفنّناً واسع الرّواية، نَحْـوياً، لـه مصنَّف في النَّحْو على مـذهب الكوفيّين[6]، وله كتاب «المغني» في مذهب أبي حنيفة[7] في سبعة أجزاء.

= الفوارس يقول مثل ذلك».

(١) في تاريخه ٨/١٨٤ و١٨٥.

(٢) هو: علي بن الحسن بن جَدّا العكبري، كما في: تاريخ بغـداد. وقد ورد في الأصـل: «حدا» بالحاء المهملة.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته. وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ ثانية في وفيات السنة التاليـة ٤٢٥ هـ. برقم (١٦٦).

(٤) أنظر عن (عبدالله بن الحسن) في:
الصلة لابن بشكـوال ١/٩٧، ٢٩٨ رقم ٦٥٥، والوافي بـالوفيـات ١٧/١٢٨ رقم ١١١، وبغية الوعاة ٢/٣٨ رقم ١٣٧٤، ومعجم المؤلفين ٦/٤٣.

(٥) هكذا في الأصل وبقيّة المصادر، وقد كُتب فوقها في الأصل: «كذا بخطه». ولم يذكره ابن أبي يعلى في (طبقات الحنابلة).

(٦) سمّاه «الإبتداء».

(٧) كتب فوقها في الأصل: «كذا بخطه»، ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: من الواضح أن الذي وضـع الإشارتين على الأصـل ظنّ أن هناك تنـاقضاً بين كون صاحب الترجمة «حنبليّاً»، ويؤلّف كتاباً في مذهب أبي حنيفة.

وُلِد في سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة، ودخل الأندلس فَحَمَل عنه أهلها، وأجاز لهم في هذا العام[1].

١٣٣ ـ عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد[2] بن ذُنَيْن[3] بن عاصم.

أبو محمد الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن أبيه؛ وعن: عَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله بن عَيْشُون، وتمّام ابن عبدالله، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وخلْق كثير.

وحجَّ فأخذ بمصر عن: أحمد بن محمد المهندس، وعبد المنعم بن غَلْبُون، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْد الوشّاء.

وبمكّة عن: عُبَيْدالله السَّقَطيّ.

ولقي بالقَيْروان أبا محمد ابن أبي زيد، فأكثر عنه.

---

(١) قال ابن بشكوال: «كان فاضلاً ديِّناً، حنبليّ المذهب، متفنّناً، واسع الرواية، قديم الطلب..» وقال: «نبَّهنا عليه أبو بكر بن الميراثي، فسمعنا منه وأجاز لنا في صفر سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة... وكان مُمَتَّعاً بذهنه وجميع جوارحه». (الصلة ١/٢٩٧ و٢٩٨).
قلت: لم يذكر ابن بشكوال وفاته في هذه السنة. ويبدو أنّ الصفدي نقل الترجمة عن المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في تاريخه هذا، ولذا قال: مات في حدود أربع وعشرين وأربعمائة. (الوافي بالوفيات ١٧/١٢٨) ومثله فعل السيوطي في (بغية الوعاة ٢/٣٨) وانظر: معجم المؤلّفين ٦/٤٣ المتن والحاشية.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٤ ـ ٢٦٦ رقم ٥٨٦، وبغية الملتمس ٣٤٦ رقم ٩٢٩، والعبر ٣/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٢٨٣، والوافي بالوفيات ١٧/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٢٣٥، وشذرات الذهب ٣/٢٢٧، وهدية العارفين ١/٤٥٠، ومعجم المؤلفين ٦/٧٠، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الأول، الجزء الرابع ١٨٨ رقم ٥٩، وتاريخ الأدب العربي ٢/٩٧٢ (في الأصل الألماني).

(٣) في الأصل: «دُنين» بالدال المهملة، ومثله في: العبر، وشذرات الذهب، وحُرّكت النون بالفتح في: الوافي بالوفيات، وتاريخ التراث العربي، وخُفّفت.
وفي (الصلة): «ذنين»، ومثله في (بغية الملتمس)، (بالذال المعجمة)، وقد ضبطه «ذُنَيْن»، بضم الذال المعجمة، وفتح النون المخفّفة وسكون الياء المثنّاة من تحتها. وقال محقّقه في الحاشية (٢) ص ٣٤٦: «كذا ضبطه المؤلّف مجوّداً».
أما في (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٦) فضُبطَت: «دُنّيْن»، وقال محقّقه في الحاشية: وكلمة «ذُنِّين» ضُبطت في الأصل بضم الذال المعجمة، وكسر النون المشدّدة، وسكون الياء. والله أعلم بالصحيح.

ورجع إلى طُلَيْطُلَة، فأكثر عنه أهلها، ورحل النّاس إليه من البلدان[1].

وكان زاهداً عابداً متبتِّلاً، عالماً عاملاً سُنّياً.

يقال إنّه كان مُجاب الدّعوة. وكان الأغلب عليه الرّواية والأثر، والعمل بالحديث[2]. وكان ثقة متحرِّياً، قد التزم الأمرَ بالمعروف والنَّهْيَ عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم. صنَّف في ذلك كتاباً[3].

وكان مَهِيباً مُطاعاً محبوباً، لا يختلف اثنان في فضله. وكان يتولّى عملَ عِنَبِ كَرْمِه بنفسه. ولم يُرَ بطُلَيْطُلَة أكثرَ جَمْعاً من جنازته[4].

١٣٤ ـ عبد الرّحيم بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مَنْدَة[5].

تُوُفّي بطريق إيذَج[6] بين العِيدَيْن.

أظنّه كان يتعاني التّجارة.

---

(١) الصلة ١/٢٦٥.

(٢) الصلة ١/٢٦٥.

(٣) هو كتاب «الأمر والنهي» كما في: الصلة ١/٢٦٥، ومنه نسخة في مكتبة غاريت بالولايات المتحدة الأمريكية، برقم ٢٠٥٣/١، تاريخ نسخها سنة ٧٥٧ هـ. ذكرها فؤاد سزكَين باسم «كتاب الأمر بأداء الفرائض واجتناب المحارم». (تاريخ التراث العربي ١٨٨ رقم ٥٩).

(٤) وقال ابن بشكوال: «وكانت جُلّ كتبه قد نسخها بيده... وكان مهيباً مطاعاً، محبوباً من جميع الناس لم يختلف اثنان في فضله. وكان الناس يتبرّكون بلقائه. وكان مواظباً على الصلاة بالجامع، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافياً في ليلة مصر، وكان يقرأ خلف الإمام فيما جَهَر فيه. وذُكر عنه أنه كان يُحصَى ما كان يسوقه من كَرْمه ولو كان عنقوداً واحداً لإحصاء الزكاة... وسمع عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يروي ديوان كذا بسَنَدٍ قريب، فقال له: أريد أن أسمعه منك فأحضر الديوان وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه... وقال أبو المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن البيْرُوله: كان أبو محمد بن ذُونين (كذا) هذا شيخاً فاضلاً، ورِعاً صليباً في الدين، كثير الصدقة، يُبايع الناس إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دُلْسةَ فيها ولا زائفة، وإذا بايع اشترط مثل ذلك، وإذا خدع فيها ورُدّت عليه صَرَّها في خِرقة ثم واسَطَ بها القنطرة وألقاها في غدير الوادي، ويقول: هي أفضل من الصدقة بمثلها لو أنها طيّبة لقطع الردى والغش من أيدي المسلمين. وكانت جلّ بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها وشيء من كتب الحديث، ولم يكن له بالمسائل كبير علم». (الصلة ١/٢٦٥، ٢٦٦).

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) إيْذَج: الذال معجمة مفتوحة، وجيم. وكسر الهمزة في أولها. كورة وبلدة بين خوزستان وإصبهان، وهي أجَلّ مدن هذه الكورة، وسلطانها يقوم بنفسه، وهي وسط الجبال، يقع بها ثلج كثير يُحمل إلى الأهواز والنواحي. وقال أبو سعد: إيذَج في موضعين، أحدهما بلدة من كُوَر الأهواز وبلاد الخوز، والثاني: إيذج من قرى سمرقند. (معجم البلدان ١/٢٨٨).

وسمع من: أبيه.

١٣٥ - عُبَيْدالله بن هارون بن محمد[١].

أبو القاسم القطّان الواسطيّ، ويُعرف بكاتب ابن قنطر[٢].

سمع من: عبد الغفّار الحُضَيْنيّ[٣]، وأبا بكر المفيد، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عليّ بن أبي الصَّقْر الواسطيّ[٤].

قال خميس الحَوْزِيّ: مات سنة ٤٢٤.

١٣٦ - عُصْم بن محمد بن عُصْم بن العبّاس[٥].

أبو منصور العُصْمي[٦]، رئيس هَرَاة.

روى عن: أبي عَمْرو الجوهريّ، وغيره.

روى عنه: محمد بن عليّ العُمَيْريّ[٧].

١٣٧ - عليّ بن طَلْحة[٨].

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن هارون) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط ٤٨، ٤٩ رقم ٦ وصفحة ٧٠.

(٢) زاد في: سؤآلات السلفي: «البيّع».

(٣) في الأصل: «الحصيني» (بالصاد المهملة)، والمثبت عن (الأنساب ٤/١٦٥) وفيه: «الحُضَيْنيّ»: بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون.
ولم يذكر ابن السمعاني النسبة، وكذا فعل ابن الأثير في (اللباب ١/٣٧٢).
وقال محقّق (الأنساب) الشيخ عبد الحمن بن يحيى المعلمي اليماني - رحمه الله - في الحاشية (٤) «والظاهر أنها نسبة إلى حضين» والمعروف بحضين هو: الحضين بن المنذر الرقاشي، لم يذكر له سميّ إلّا حفيده حضين بن يحيى بن الحضين، فلعلّ للرجل الآتي علاقة به».

(٤) سؤآلات السلفي ٤٩ و٧٠.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) العُصْميّ: بضم العين وسكون الصاد المهملتين. هذه النسبة إلى «عُصْم» وهو اسم رجل من أجداد المنتسب إليه، وهو ينسب لبيت كبير مشهور من أهل العلم بهراة.

(٧) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٨) أنظر عن (علي بن طلحة) في:
سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥٤، ٥٥ رقم ١١، وصفحة ٥٣ و٥٩، ومعجم الأدباء ١٣/٢٥٩ - ٢٦٤ رقم ٣٨، وإنباه الرواة ٢/٢٨٤، ٢٨٥، وبغية الوعاة ٢/١٧٠ رقم ١٧١٥.

العلّامة أبو القاسم بن كُرْدان[1] الواسطيّ النَّحْويّ.

صاحب أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمّانيّ. قرأ عليهما «كتاب» سِيبَوَيْه.

وأهل واسط يتغالَون في ابن كُرْدان ويفضّلونه على ابن جِنّي[2].

صنّف كتاباً نحو خمسة عشر مجلّد في إعراب القرآن. ثمّ بدا له فغَسَلَه قبل موته.

وكان ديِّناً نَزِهاً مصوّناً[3].

أخذ عنه: أبو الفتح بن مختار[4]، ومحمد بن عبد السّلام.

ومات في هذا العام. قاله كلَّه خميس الحَوْزيّ[5].

---

(١) هكذا في الأصل ضبط بضم الكاف، ومثله في: سير أعلام النبلاء، وسؤآلات السلفي. وفي (معجم الأدباء): «كِرْدان» بكسر الكاف.

(٢) سؤآلات السلفي ٥٤، وفيه زيادة: «والرَّبَعي».

(٣) سؤآلات السلفي ٥٤، وقد تصحّفت في (بغية الوعاة) إلى «متصوفاً».

(٤) ترجم له السلفي في سؤآلاته ٥٣ رقم ١٠ وهو: «محمد بن محمد بن المختار».

(٥) وزاد أيضاً: «ركب إليه فخر المُلْك أبو غالب محمد بن علي بن خَلَف وزير بهاء الدولة، وهو سلطان الوقت، وبذل له فلم يقبل. وكانت قد جرت بينه وبين القاضي أبي تغلب أحمد بن عُبيدالله العاقولي صديق الوزير المغربيّ وخليفة السلطان والحكّام على واسط في وقته ـ وكان معظّماً مفخّماً ـ خصومة، فقال له ابن كردان: إنْ صلت علينا بمالِك صُلْنا عليك بقناعتنا. حكى ذلك لنا عنه أبو نعيم أحمد بن علي ابن أخي سكّرة المقريء في الجامع بواسط». (سؤآلات السلفي).
وقال أبو غالب بن بشران: كان ابن كردان يعرف بابن الصّحنانيّ ولم يبع قطّ الصِّحْناة، وإنما كان أعداؤه يلقّبونه بذلك فغلب عليه، قال: وهذا الشيخ أول الشيوخ الذي قرأت عليهم الأدب.
(قال المرحوم عبد الخالق حسّونة في تحقيقه لمعجم الأدباء ١٣/٢٥٩ في الحاشية (١): «الصحنة والصحناة: نبّه على هذا اللفظ في القاموس، وكأنه ما نسمّيه «السردين»، وفي الأصل بالسين، ولعلّه محرّف فأصلحته إلى ما ترى).
وذكره أبو عبدالله محمد بن سعيد الدّبيثي في نُحاة واسط فقال: كان شاعراً، ومن شعره في ذمّ واسط:

سئم الأديبُ من المُقام بواسطٍ … إنّ الأديب بواسطٍ مهجورُ
يا بلدةً فيها الغنيّ مكرَّمٌ … والعلم فيها ميِّت مقبورُ
لا جادكِ الغَيْثُ الهطولُ ولا اجْتُلي … فيكِ السربيعُ ولا علاكِ حُبُورُ
شرّ البلاد أرى فِعَالَكِ ساتراً … عنّي الجميلَ، وشرُّكِ المشهورُ =

١٣٨ ـ **عُمَيْر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُمَيْر**[1].

أبو القاسم الجُهَنِيّ.

روى عن جدّه، وعن: أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان.

وروى عنه: عليّ الحِنّائيّ، وأبو سعد السَّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وهو قليل السَّماع.

ـ حرف الفاء ـ

١٣٩ ـ **الفضل بن محمد بن محمد بن جِهان دار**[2].

أبو العبّاس الهَرَوِيّ.

والد محمد الحافظ.

ـ حرف الميم ـ

١٤٠ ـ **محمد بن أحمد بن محمد بن حسن**[3].

أبو رشيد الحِيريّ الأَدَميّ[4] المقريء، العدل.

= حدَّث أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري الكاتب الواسطي قال: اجتمع معنا في حلقة شيخنا أبي القاسم علي بن كردان النحوي سَيْدُوكُ الشاعر ونحن في الجامع بواسط بعد صلاة الجمعة، وجرى في عرض المذاكرات ذِكر من أحال على قلبه بالعشق، ومن أحال على ناظره به أيضاً ومضت أناشيد في ذلك، فقال أبو طاهر سَيْدوك: قد حضرني في هذا المعنى شيء وأنشَدَنا، (وذكر أبياتاً) وسمعتُ أذان العصر فقلت لشيخنا: أكْتُبُها قبل إقامة الصلاة أو إذا صلّينا؟ قال: اكتبها ولو أنّ الإمام على المِنبر، وأنشدنا حينئذٍ لنفسه:

أبصرتُ في المأتم مقدودةً ... تقضي ذِماماً بتكاليفها
تشير باللَّطْم إلى وجنةٍ ... ضرَّجَها مبدِعُ تأليفها
إذا تَبَدَّى الصُّبحُ من وجهها ... جَمَّشَهُ ليل تطاريفها

(جمشه: ستره) و(التطريف: خضاب الأصابع). (معجم الأدباء ١٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦٣).

(١) أنظر عن (عمير بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/ ٢٣٤، ومختصر تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٥ رقم ٢٢٦.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) الأَدَمي: بفتح الألِف والدال المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى من يبيع الأدَم.

حدَّث عن: الأستاذ أبي سهل الصُّعْلُوكيّ(١)، وأبي عَمْرو بن حمدان، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الحسين بن محمد بن محمد الصّفّار.

١٤١ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد(٢).

أبو بكر الأَرْدَسْتانيّ(٣)، الرجل الصّالح.

حدَّث «بصحيح البخاريّ» عن: إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ(٤).

وحدَّث عن: القاسم بن عَلْقَمة الأَبْهَريّ(٥)، وأبي الفتح يوسف القوّاس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشّيخ بن حيّان، وأبي بكر المقرىء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) الصُّعْلوكي: بضم الصاد، وسكون العين المهملتين، وضمّ اللام، وفي آخرها الكاف بعد الواو. هذه النسبة إلى «الصُّعْلوك». (الأنساب ٨/٦٢).

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم الأردستاني) في:
تاريخ بغداد ١/٤١٧ رقم ٤١٩، والأنساب ١/١٧٨، والمنتظم ٨/٩٠ رقم ١٠٤ (١٥/٢٥٥ رقم ٣١٩٨)، والتقييد لابن النقطة ٢٨ رقم ٢، والعبر ٣/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٢٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٧، ومرآة الجنان ٣/٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٧٩، وشذرات الذهب ٣/٢٢٧.
وسيُعاد مختصراً في وفيات سنة ٤٢٧ هـ. برقم (٢٣٧).

(٣) الأَرْدَسْتانيّ: بفتح الألِف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من إصبهان على طرف البرّية عند أزوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان. قال ابن السمعاني: ورأيت بخط والدي رحمه الله وكان ضبطها عن الحافظ الدقّاق بكسر الألِف والدال. (الأنساب ١/١٧٧).
وقال ياقوت الحموي: «أردِسْتان»: بالفتح ثم السكون، وكسر الدال المهملة، وسكون السين المهملة، وتاء مثنّاة من فوقها وألِف ونون. قال الإصطخري: أردستان مدينة بين قاشان وإصبهان. (معجم البلدان ١/١٤٦).
وذكرها ابن الأثير بفتح الألِف وسكون الراء وفتح الدال... وقيل: بكسر الألِف والدال. (اللباب ١/٤١).

(٤) الكُشاني: بضم الكاف والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكُشَانيّة، وهي بلدة من بلاد السُّغْد، بنواحي سمرقند. على اثني عشر فرسخاً منها. (الأنساب ١٠/٤٣١).

(٥) الأبهري: بفتح الألِف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان. والثاني منسوب إلى قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١/١٢٤ و١٢٦).

وروى عنه في سنة ثلاثٍ وتسعين «صحيح البخاريّ»: عبد الغفّار بن طاهر الهَمَدانيّ(١).

وروى عنه: أبو نصر الشّيرازيّ المقريء.

وهو أحد من لم يذكره «ابن عساكر» في «تاريخه». وقد سمع بدمشق من الكِلابيّ، وأجزاء من أبي زُرْعة المقريء.

وكان مع بصره بالحديث قيّماً بكتاب الله، كبير القدْر، سامي الذِّكْر، واسع الرِّحلة. لقي بالبصرة أحمد بن العبّاس الأَسْفاطيّ(٢)، وأحمد بن عُبَيْدالله النَّهْرَدَيْريّ(٣).

وكنّاه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر.

وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة(٤) على ما ورَّخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح(٥).

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨.

(٢) الأسفاطي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف الساكنة طاء مهملة. هذه النسبة إلى بيع الأسفاط وعملها. (اللباب ١/٥٤).

(٣) النَّهْرْدَيْري: بفتح النون وسكون الهاء والراء، وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى نهر دَيْر، وهي قرية كبيرة على اثني عشر فرسخاً من البصرة. (الأنساب ١٢/١٧٣).

(٤) أنظر عنه في الطبقة السابقة من الجزء السابق.

(٥) ولكن الخطيب قال: إن أبا بكر الأردستاني مات بهمدان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وتاريخ بغداد ١/٤١٧، المنتظم ٨/٩٠ (١٥/٢٥٥).

وقال ابن النقطة: توفي في دار ابن حميد في سنة أربع وعشرين وأربعمائة. (التقييد ٢٨).

وقال الخطيب: «كان رجلاً صالحاً يكثر السفر إلى مكة، ويحجّ ماشياً، وحدّث ببغداد... كتبت عنه وكان ثقة يفهم الحديث»: (تاريخ بغداد).

وقال ابن السمعاني: «كان حافظاً متديّناً مكثراً من الحديث، رحل إلى العراق والحجاز والشام وديار مصر، وخرج إلى خراسان، وبلغ إلى ما وراء النهر، وكتب الكثير... ذكره أحمد بن محمد بن ماما الحافظ وقال: شاب مفيد حسن العِشرة، كان جهد في تتبّع الآثار، وجدّ في جمع الأخبار بالعراق وبخراسان وما وراء النهر، وأقام ببخارا سنين يكتب معنا، فحصّل أكثر حديث بخارا، ثم رجع، فوجدت خبره في سنة أربع وأربعمائة عند الحافظ الجليل أبي عبيدالله ابن البيّع بنيسابور، ثم خرج إلى مصر، فلم أسمع بخبره بعد ذلك... وذكره أبو زكريا يحيى ابن أبي عمرو بن مندة في كتاب إصبهان فقال: أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني أحد الحفّاظ، كان متقياً متديّناً، سافر إلى خراسان وبغداد، ومات بهمدان يوم عاشوراء سنة سبع وعشرين وأربعمائة يوم الثلاثاء». (الأنساب ٩/١٧٨، ١٧٩).

١٤٢ ـ محمد بن إبراهيم.

أبـو بكر الفـارسيّ[١]. قد مـرَّ في حدود سنـة عشرين وأربعمائة. وجماعة كبيرة.

* * *

قال شيرُوَيْه: ثنا عنه[٢] محمد بن عفّان، وابن ممّان، وظَفَرُ بن هبة الله، وكـان ثقة يُحسن هـذا الشّأن. سمعتُ عـدّة من المشايـخ يقولـون: ما من رجلٍ له حاجة من أمر الدّنيا والآخرة فيزور قبره ويدعو الله عزّ وجلّ إلاّ استجـاب له. وجرَّبت أنا ذلك فكان كذلك.

قلت: وروى عنه البَيْهَقيّ[٣] في تصانيفه ووصفه بالحِفْظ.

١٤٣ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ بن غالب[٤].

القاضي أبو الحسين المصريّ التّمّار.

هـو آخـر من حـدَّث عن: أحمـد بن إبــراهيم بن جـامــع العـطّار، وابن إسحاق، وغيرهما.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى. قاله الحبّال.

١٤٤ ـ محمد بن جُمَاهر بن محمد[٥].

أبو عبدالله الحَجْرِيّ الطُّلَيْطليّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي محمـد الأصيليّ.

---

(١) أنظر عنه وعن مصادره في الجزء السابق، و(الأسماء والصفـات للبيهقي ١/٣١) وسيعاد بـرقم (٢٧٦).

(٢) في هامش الأصل: «ث. يعني أبي بكـر الأردستاني». وأكّـد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ذلـك في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٨.

(٣) هكذا في الأصل. وبعد مراجعتي لعدّة مصادر من تصـانيف البيهقي وجدتـه يروي عن «محمـد ابن إبراهيم الفارسي» وليس «الأردستاني» فليُراجع.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن جماهر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٦ رقم ١١٢٥.

وكان فقيهاً مشاوَراً، نبيلاً. رحمه الله[1].

١٤٥ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[2] البَيْضاويّ[3] البغداديّ.

الفقيه المفتي أبو عبدالله.

ولي قضاء رَبْع الكَرْخ.

وحدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ.

روى عنه الخطيب، ووثّقه[4].

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[5]: تفقّه على الدّارِكيّ. وحضرت مجلسه وعلّقت عنه. وكان حافظاً[6] للمذهب والخِلاف، موفَّقاً في الفَتَاوَى[7].

١٤٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن شَنْبُوَيْه[8].

أبو نصر الإصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر عبدالله بن محمد القَبّاب.

١٤٧ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن حسن[9].

---

(١) قال ابن بشكوال: «وكانت له رحلة روى فيها علماً كثيراً، وكان من أهل العلم والتقدّم فيه، والبصر بالحجّة، كامل المروّة، جميل الأخلاق، وكان مشاوراً ببلده».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله البيضاوي) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧ رقم ٣٠٢٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٦، وتاريخ الفارقي ١٤٥، والأنساب ٢/٣٦٨، ومعجم البلدان ٢/٣٣٥، والكامل في التاريخ ٩/٤٣٢، واللباب ١/١٦٢، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ١٣، ١٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٦٣، ٦٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٢٩ رقم ٢٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ١/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٧٦.

(٣) البَيْضاويّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الضاد المعجمة، وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس. (الأنساب ٢/٣٦٨).

(٤) قال: «كان يدرس الفقه ويُفتي على مذهب الشافعي، وولي القضاء بربع الكرخ، وحدّث شيئاً يسيراً عن أبي بكر بن مالك القطيعي، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري. كتبت عنه وكان ثقة صدوقاً ديّناً، سديداً». (تاريخ بغداد ٥/٤٧٦).

(٥) في طبقات الفقهاء ١٢٦.

(٦) في الطبقات: «وكان ورِعاً حافظاً».

(٧) قال ابن الأثير: توفي عن نيِّفٍ وثمانين سنة. (الكامل في التاريخ ٩/٤٣٢).

(٨) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٩) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٧ رقم ١١٢٨.

أبو القاسم البَيّانيّ[1] الإشبيليّ، المعمَّر.
أخذ عن: وهْب بن مَسَرّة، وأبي بكر بن الأحمر القُرَشيّ، وجماعة.
وكان ذكيّاً، رئيساً، ضابطاً.
وقد أخذ أيضاً عن: أبي عليّ القالي.
وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
روى عنه: أبو عبدالله الخَوْلانيّ[2].
وهو آخر من حدَّث عن وهْب[3].

١٤٨ ـ محمد بن عليّ بن هشام بن عبد الرّؤوف[4].

أبو عبدالله الأنصاريّ القُرْطُبيّ، صاحب المظالم.
كان واسع العلوم، حاذقاً بالفتوى، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً بالأحكام، نزِه النَّفْس[5].
تُوُفّي في رمضان.

١٤٩ ـ مكّيّ بن نظيف[6].

أبو القاسم الزَّجّاج.

---

(١) البَيّاني: بتشديد ثانيه. نسبة إلى «بيّان»: إقليم بيّان من أعمال بَطَلْيُوس بالأندلس، ويقال له: مُنْت بيّان. (معجم البلدان ١/٥١٨).
وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: البيّاني، بالفتح وياء ثقيلة مثنّاة من تحت. وذكر «قاسم بن أصبغ البيّاني» الحافظ مسند الأندلس، وقال: هو من قرية بيّانة. وبيّانة هذه بالأندلس، وهي قَصَبَة كورة قَبْرَة. وبالأندلس أيضاً قرية من ناحية بَطَلْيُوس يقال لها: بيّان. (توضيح المشتبه ١/٦٠٨) فالمترجم له منسوب إلى واحدة منهما أو إلى الإثنتين معاً. وانظر: (المشترك وضعاً لياقوت ٧٤) و(نزهة المشتاق ٧٣٨ و٧٤٠ و٧٤١). وقد ورد في (الصلة): «البناني»، وهو تصحيف.

(٢) وهو قال: كان ذكيّاً عاقلاً من ذوي الهيئات، ومن أهل الثبات في أموره، جزِلاً في الرجال، قديم الطلب، ثابت الأدب.

(٣) وقال ابن خزرج: كان شيخاً فاضلاً عاقلاً ذكيّاً، قديم الصلاح والعناية بطلب العلم، ثابت الأدب، ضابطاً لما نقل. (الصلة).

(٤) أنظر عن (محمد بن علي بن هشام) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٦، ٥١٧ رقم ١١٢٦.

(٥) زاد ابن بشكوال: «صليباً في الحكم، شديداً على أهل الاستطالة، عالماً باللسان، ورِعاً عفّاً، جواداً على الإضافة، كريم العناية، مؤيّداً للحق، طيب الطعمة».

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

تُوُفِّي بمصر في رجب.

ـ حرف الياء ـ

١٥٠ ـ يحيى بن عبد الملك بن مُهَنّا[١].

أبو زكريّا القُرْطُبيّ، صاحب الصّلاة بقُرْطُبة.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ[٢] رواية نافع. وكان حاذقاً بها مجوِّداً لها[٣].

وعاش ثمانين سنة[٤].

روى عنه: محمد بن عَتّاب الفقيه، وغيره.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن عبد الملك) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٥، ٦٦٦ رقم ١٤٦٣.

(٢) في الأصل: «الأنماطي» وهو وهْم، والصحيح ما أثبتناه، فهو: أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر الأنطاكي التميمي نزيل الأندلس وشيخها، وُلد بأنطاكية سنة ٢٩٩، ودخل قرطبة في سنة ٣٥٢ فأدخل معه علماً جمّاً إلى الأندلس، وتوفي سنة ٣٧٧ هـ. (أنظر عنه في: غاية النهاية ٢/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢٣٠٨).

(٣) قال ابن شكوال: «قال ابن مهدي: كان رجلاً صالحاً، خيّراً، صحيح المذهب، حافظاً للقرآن، مجوّداً لحرف نافع، من أمثَل تلاميذ أبي الحسن الأنطاكي وأضبطهم لما قرأ به عليه، غير متكلّف في قراءته، ولم يكن الرجل ذا عِلم إلّا أنه كان روى عن أبي الحسن الأنطاكي شيخه كتباً في القرآن وقيّدها عليه».

(٤) وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب[1].

أبو بكر الخَوَارِزْميّ البَرْقانيّ[2]، الحافظ، الفقيه، الشّافعيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني) في:
الفوائد العوالي المؤرّخة ٢١، تاريخ جرجان للسهمي ١١١ (في ترجمة أبي بكر الإسماعيلي رقم ٩٨)، والأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٣٢٠ و٢/ ٧، ١٢٠، ١٧٨، والبعث والنشور، له ٢١، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦ رقم ٢٢٤٧، وتقييد العلم، للخطيب ٨٢، ٨٦، والسابق واللاحق، له ٩١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٧، والأنساب ٢/ ١٥٦، ١٥٧، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٧/ ١٦٨ ـ ١٧٢ رقم ١٠٤، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ٢٢٥، ٢٢٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٤٦، والمنتظم ٨/ ٧٩، ٨٠ رقم ٨٩ (١٥/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٣١٨٣)، والحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٨٦، والمشترك وضعاً لياقوت ٤٦، ومعجم البلدان ١/ ٣٨٧، واللباب ١/ ١٤٠، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩ وفيه: «محمد بن أحمد بن غالب» (بإسقاط «أحمد» في أوله)، والتقييد لابن النقطة ١٦٧، ١٦٨ رقم ١٨٥، ووفيات الأعيان ١/ ٢٩، ٤/ ٢٩٨، وطبقات ابن الصلاح، الورقة ٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٨١ وفيه: «أحمد بن غالب البرقاني» (بإسقاط اسمه واسم أبيه: «أحمد بن محمد»)، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١٠٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٤ ـ ٢٦٨ رقم ٣٠٦، ودول الإسلام ١/ ٢٥٣، والعبر ٣/ ١٥٦، والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ٦٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٣١ رقم ٣٣٢٦، وعيون التواريخ ١٢/ ١٣٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٩، وطبقات الشافعية الوسطى، له، الورقة ٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/ ٤٤ وفيه: «محمد بن محمد بن أحمد بن غالب»، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٦، ٣٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٨ رقم ١٦٥، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٥٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٠، وطبقات الحفاظ ٤١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٨، وكشف الظنون ١٦٨٢، وهدية العارفين ١/ ٧٤، وتاريخ الأدب العربي (الملحق) ١/ ٢٥٩، والأعلام ١/ ٢٠٥، ومعجم المؤلّفين ٢/ ٧٤، وتاريخ التراث العربي ١/ ٤٧٤ رقم ٣٢٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٨ رقم ٩٤٥، وديوان الإسلام لابن الغزّي ١/ ٢٦٦ رقم ٤١١، والرسالة المستطرفة ٢٤.

(٢) البَرْقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح القاف. هذه النسبة إلى

سمع بِخوارِزْم من: أبي العبّاس محمد بن أحمد بن حمدان الحِيريّ[1]، نزيل خَوارِزْم؛ ومن: محمد بن عليّ الحسّانيّ[2]، وأحمد بن إبراهيم بن جَناب الخَوارِزْمِيّين.

وبِهَرَاة: محمد بن عبدالله بن خَميرُوَيْه.

وببغداد: أبا عليّ بن الصّوّاف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباريّ، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ[3]، وأبا بحر البَرْبَهاريّ[4]، والقَطِيعيّ[5].

وبجُرْجان: أبا بكر الإسماعيليّ.

وبنَيْسابور: أبا عَمْرو بن حمدان.

= قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم رخربت أكثرها وصارت مزرعة. (الأنساب ٢/١٥٦) وذكر صاحب الترجمة منها. ثم ذكر ابن السمعاني «البرقاني» مرة أخرى بدون ضبط للحركات (٢/١٥٨) وقال: هذه صورته رأيته في تاريخ جرجان ولم يكن مقيّداً ولا مضبوطاً. قال حمزة ابن يوسف السهمي: داود بن قتيبة البرقاني، وهي قرية من قرى جرجان.
وقال ياقوت: بَرْقان: بفتح أوله، وبعضهم يقول بكسره، من قرى كاث شرقيّ جيحون على شاطئه، بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان. ونسب إليها صاحب الترجمة. ثم قال: وبَرْقان أيضاً: من قرى جرجان، نَسَبَ إليها حمزة بن يوسف السهمي بعض الرواة ولست منها على ثقة. (معجم البدان ١/٣٨٧، والمشترك وضعاً ٤٦).
وانظر أيضاً: اللباب ١/١٤٠، والمشتبه ١/٦٦، وتوضيح المشتبه ١/٤٥٨.
وقيّده ابن نقطة بالكسر (بِرْقان) وذكر أنه نقله كذلك من خط الحافظ أبي الفضل بن ناصر. (المشتبه ١/٦٦ بالحاشية، وتوضيح المشتبه ١/٤٥٨).

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في أول ترجمة بهذه الطبقة.

(٢) الحسّاني: بفتح الحاء والسين المشدّدة المهملتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «حسّان» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٤/١٣٥).

(٣) الخُتُّليّ: قال ابن السمعاني: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان، بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول: هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشدّدة، حتى رأيت أن الختليّ: بضم الخاء والتاء المشدّدة: قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. (الأنساب ٥/٤٤).

(٤) البَرْبهاري: بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء المهملة وفتح الباء والثانية أيضاً والراء المهملة أيضاً بعد الهاء والألف. هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس (أو القلوس) وغيرها، يقول البحرية وأهل البصرة لها: البَرْبَهار، ومن يجلبها يقال له: البربهاري. (الأنساب ٢/١٥٢).

(٥) القطيعي: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرقة ببغداد. (الأنساب ١٠/٢٠٢).

وبدمشق: أبا بكر بن أبي الحديد.

وبمصر: عبد الغنيّ الحافظ.

وخلْقاً سواهم، حتّى إنّه روى عن أبي بكر الخطيب تلميذه.

روى عنه: الصُّوريّ[1]، والخطيب، وأبو بكر البَيْهقيّ، وأبو إسحاق الشّيرازيّ الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ[2]، وسليمان بن إبراهيم الإصبهانيّ العبْديّ المالكيّ شيخ البصرة، وأبو يحيى بن بُنْدار، ومحمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وآخرون.

واستوطن بغداد.

قال الخطيب[3]: كان ثقة، ورِعاً ثَبْتاً[4]. لم نرَ[5] في شيوخنا أثبت منه[6].

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن علي الصوري الحافظ، المتوفى سنة ٤٤١ هـ. من مدينة صور بساحل الشام.

(٢) المِصّيصيّ: قال ابن السمعاني: بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين، الأولى مشدّدة. هذه النسبة إلى بلد كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصّيصة، واختُلف في اسمها. والصحيح الصواب المشدّدة بكسر الميم. ولما أمليت ببخارى: حدّثنا عن أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصّيصي ثم الدمشقي، حضر المجلس الأديب الفاضل أبو تراب علي بن طاهر الكرميني التميمي، فلما فرغت من الإملاء قال لي: «المَصِيصي» بفتح الميم من غير تشديد. فقلت: كان شيخنا وأستاذنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يروي لنا كذا كما تقول في هذه النسبة، ولكن ما وافقه أحد على هذا. ورأيت في كتب القدماء بالتشديد والكسر. وكذلك سمعت شيوخي بالشام، خصوصاً فقيه أهل الشام أبا الفتح نصرالله بن محمد بن عبد القويّ المصيصي، فأخرج الأديب الكرميني «ديوان الآداب» للفارابي، وفيه: المصيصة بلاد، فقلت: لا أقبل منه، فإنّ الفارابي من أهل بلادكم والمصيصة بساحل الشام ولعلّه غلط. وأهل تلك البلاد لا يذكرونها إلا بالتشديد وكسر الميم. وكنت قد سمعت أبا المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي المعيد (أو المفيد) بنيسابور مذاكرة يقول: سمعت الإمام أبا علي الحسن بن محمد بن تقي المالقي الأندلسي الحافظ يقول في هذه النسبة: إني دخلت هذه البلدة وسمعت أهلها يقولون بالفتح والتخفيف والكسر والتشديد، ولما سمع ذلك أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ببغداد منّي أنكر غاية الإنكار وقال: هذه البلدة لا تعرف إلا بالتشديد وكسر الميم، وهكذا رأيناه في غير موضع بخط أبي بكر الخطيب الحافظ. وأبو علي المالقي لما دخلها كان قد استولى الفرنج عليها ولم يبق فيها أحد من المسلمين، فعن من سأل، ومن ذكر له هذا فالأكثرون على الكسر والتشديد. (الأنساب ١١/٣٥١، ٣٥٢).

(٣) في تاريخه ٤/٣٧٤.

(٤) في: تاريخ بغداد: «متقناً متثبّتاً فهماً».

(٥) في تاريخ بغداد «لم يُرَ»، والمثبت يتفق مع: التقييد لابن النقطة ١٦٨.

عارفاً بالفِقْه، له حظٌّ من عِلْم العربيّة، كثير الحـديث[١]. صنَّف مُسْنَداً ضَمَّنَـه ما اشتمل عليه «صحيح البخاريّ» و«مسلم»[٢]. وجمـع حديث الثَّـوريّ، وشُعْبَة[٣]، وعُبَيْـدالله بن عمـر، وعبـد الملك بن عُمَيْـر، وبيـان بن بِشْـر، ومَـطَر الـورّاق، وغيرهم. ولم يقطع التَّصْنيف حتّى مات[٤].

وكان حريصاً على العِلم، مُنْصَرِف الهمّـة إليه. سمعتـه يقول لـرجلٍ من الفُقهاء الصُّلَحاء: أدعُ الله أن ينزع شهْوَة الحـديث من قلبي، فإنّ حُبَّـه قد غلب عليَّ، فليس لي اهتمام في اللّيل والنّهار إلّا به. أو نحو هذا.

وكنتُ كثيراً أُذاكره الأحاديثَ، فيكتبها عنّي، ويُضَمِّنُها جُمُوعَه[٥].

وسمعتُ الأزهريّ يقول: البَرْقانيّ إمامٌ إذا مات ذهبَ هذا الشّأن[٦].

وسمعتُ محمـد بن يحيى الكرْمـانيّ الفقيه يقـول: ما رأيت في أصحـاب الحديث أكثر عبادةً من البَرْقانيّ[٧].

وسألت الأزهريّ: هل رأيت شيخاً أتقن من البَرْقانيّ؟ قال: لا[٨].

وسمعت أبا محمد الخلّال ذكر البَرْقانيّ فقال: كان نسيجَ وحده[٩].

وقال الخطيب[١٠]: وأنا ما رأيت شيخاً أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجيّ: أبو بكر البَرْقاني ثقة حافظ[١١].

قلت: وذكـره أبو إسحـاق في «طبقات الشّافعية»[١٢] فقـال: وُلِد سنـة ستٍّ

---

(٦) زاد في تاريخ بغداد بعدها: «حافظاً للقرآن».

---

(١) زاد بعدها: «حسن الفهم له، والبصيرة فيه».
(٢) منه نسخة في تركيا بمكتبة آصفية، رقمها ١/٦٧٠ حديث ٥٩٥ كُتبت سنة ١١٣١ هـ. (أنظر تاريخ التراث العربي ١/٤٧٤).
(٣) زاد: «وأيّوب».
(٤) زاد: «وهو يجمع حديث مسعر».
(٥) تاريخ بغداد ٤/٣٧٤، الأنساب ٢/١٥٧، ١٥٨، تاريخ دمشق ٧/١٧٠.
(٦) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، تاريخ دمشق ٧/١٧٠ وفيها زيادة: «يعني الحديث»، المنتظم ٨/٨٠.
(٧) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، المنتظم ٨/٨٠، تاريخ دمشق ٧/١٧٠.
(٨) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، المنتظم ٨/٨٠، تاريخ دمشق ٧/١٧١.
(٩) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، المنتظم ٨/٨٠، تاريخ دمشق ٧/١٧١.
(١٠) تقدّم قوله قبل قليل.
(١١) تاريخ دمشق ٧/١٧١.
(١٢) طبقات الفقهاء ١٢٧.

وثلاثين وثلاثمائة، وسكن بغداد ومات بها في أوّل يومٍ من رجب[1]. تفقّه في حداثته، وصنّف في الفِقْه، ثمّ اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماماً[2].

وقال الخطيب[3]: حدَّثني أحمد بن غانم الحَمّاميّ، وكان صالحاً، أنّه نقل البَرْقانيّ من بيته، فكان معه ثلاثةٌ وستون سفْطاً وصندوقاً، كلّ ذلك مملوء كُتُباً[4].

وقال البَرْقانيّ: دخلت أسْفرائين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم، فضاعت الدّنانير وبقي الدِّرْهَم، فدفعته إلى خبّازٍ[5]، وكنتُ آخذ منه في كلّ يومٍ رغيفين، وآخُذ من بِشْر بن أحمد جُزْءاً[6] فأكتبه وأفرغ منه بالعَشِيّ، فكتبتُ[7] ثلاثين جزءاً، ثمّ نفذ ما كان عند الخبّاز[8]، فسافرتُ[9].

قلتُ: كتاب «المصافحة» له من عالي ما يُسمع اليوم. تفرَّد بها بَيْبَرْس العَديميّ بحلب. وعند أبي بكر بن عبد الدّائم قطعةٌ من الكتاب يرويها عن النّاصح، عن شُهْدَة، عن ابن العرب، عنه.

وقال الخطيب[10] في ترجمة البَرْقانيّ: حدَّثني عيسى بن أحمد الهَمْدانيّ، أنا البَرْقانيّ سنة عشرين قال: حدَّثني أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، نا محمد بن موسى الصَّيْرفيّ، نا الأصمّ، نا الصّغانيّ[11]، نا أبو زيد[12] الهَرَوِيّ، نا

---

(1) وذكر السنة بعد ذلك.
(2) تاريخ دمشق ٧/١٧٢.
(3) وروايته في تاريخه ٤/٣٧٥: «حدّثني أحمد بن غانم الحمّامي ـ وكان شيخاً صالحاً يديم الحضور معنا في مجالس الحديث ـ قال: انتقل أبو بكر البرقاني من الكرخ إلى قرب باب الشعير، فسألني أن أشرف على حمّالي كتبه وقال: إن سئلت عنها في الكرخ فعرّفهم أنها دفاتر لئلاّ يُظنّ أنها إبريسم». ثم ذكر الباقي كما هو أعلاه.
(4) انظر: تاريخ دمشق ٧/١٧١.
(5) في تاريخ بغداد: «بقال»، ومثله في: تاريخ دمشق.
(6) وزاد: «من حديثه، وأدخل مسجد الجامع».
(7) في تاريخ بغداد: «فكتبت في مدة شهر».
(8) في تاريخ بغداد: «ما كان لي عند البقال فخرجت عن البلد».
(9) تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، تاريخ دمشق ٧/١٧١.
(10) في تاريخه ٤/٣٧٤.
(11) كذا، وفي تاريخ بغداد: «الصاغاني».
(12) في تاريخ بغداد: «أبو يزيد».

شُعْبة، عن محمد بن أبي النَّوّار: سمعتُ رجلاً من بني سُلَيم يقال له خفّاف قال: سألتِ ابن عمر عن صوم ثلاثةٍ في الحجّ وسبعةٍ إذا رَجَعْتُمْ[1]. قال: إذا رجعتَ إلى أهلك. تفرَّد به أبو زيد[2].

١٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد البغداديّ[3].

---

(١) يشير إلى الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٢) في تاريخ بغداد: «أبو زيد».

وزاد الخطيب بعد ذلك: «ثم سمعت أنا أبا بكر البرقاني يرويه عني بعد أن حدّثنيه عيسى عنه، وكان أبو بكر قد كتبه عني في سنة تسع عشرة وأربعمائة، وقال لي: لم أكتب هذا الحديث إلا عنك. وكتب عني بعد ذلك شيئاً كثيراً من حديث التوّزي، ومِسْعر، وغيرهما مما كنت أذاكره به». (تاريخ بغداد ٤/٣٧٤).

وقال الخطيب: وقال لي عيسى بن أحمد الهمذاني: لم ينظر في كتب البرقاني كلها من أصحاب الحديث غير أبي الحسن النعيمي، فإنه نظر في جميعها وعلّق منها.

وحدّث محمد الكرماني عن البرقاني أنه قال: كان أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحد ممن يحضره ورقة بلفظه، ثم يقرأ عليه، وكان يقرأ لي ورقتين، ويقول للحاضرين: إنما أفضّله عليكم لأنه فقيه.

وقال الخطيب: أنشدنا البرقاني لنفسه:

أعلّل نفسي بكتب الحديـ ... ـث وأحمل فيه لها الموعدا
وأشغل نفسي بتصنيفه ... وتخريجه دائماً سرمدا
فَطَوْراً أصنّفه في الشيو ... خ وطَوْرا أصنفه مسندا
وأقْفُوا البخاريَّ فيما نحا ... ه وصنّفه جاهداً مجتهدا
ومُسْلِمَ، إذا كان زينَ الأنا ... م بتصنيفه مسلماً مرشدا
وما لي فيه سوى أنني ... أراه هوًى صادف المقصدا
وأرجو الثواب بكتب الصلا ... ة على السيد المصطفى أحمدا
وأسأل ربّي إله العبا ... د جرْياً على ما به عوّدا

وقال محمد بن علي الصوري: دخلت على البرقاني قبل وفاته بأربعة أيام أعوده، فقال لي: هذا اليوم السادس والعشرون من جمادى الآخرة، وقد سألت الله تعالى أن يؤخّر وفاتي حتى يهلّ رجب، فقد رُوي أن لله فيه عُتَقاء من النار، عسى أن أكون منهم. قال الصوري: وكان هذا القول يوم السبت، فتوفي صبيحة يوم الأربعاء مُستهلّ رجب. (تاريخ بغداد ٤/٣٧٥، ٣٧٦، تاريخ دمشق ٧/١٧١، ١٧٢، المنتظم ٨/٨٠).

وحكى أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ عن جودة مجلس أبي بكر الإسماعيلي فقال: إنه لم يكن يتفوّه بشيء إلا ويبادر جماعة من الغرباء عن جرجان وأهل البلد للتعليق والكتابة «خصوصاً أبو بكر البرقاني أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي فإنه قلّما كان يترك شيئاً يجري إلا هو يكتب»، وأضاف ابن المظفّر أنه كان ينسخ مما علّق عنه أبو بكر البرقاني، وعنده بخطه ما كتبه له. (تاريخ جرجان ١١٠، ١١).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد البغدادي) في: تاريخ بغداد ٥/٤٩، ٥٠ رقم ٢٤٠٨.

أبو عبدالله الكاتب.

سمع: أبا عليّ بن الصَّوّاف، وعمر بن سَلْم[1]، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحيّ[2].

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صحيح السَّماعِ، كثيره.

مات في المحرَّم، وله تسعٌ وثمانون سنة[3]

١٥٣ ـ أحمد بن محمد[4] بن عبد الرحمن[5] بن سعيد.

أبو العباس الأَبِيوَرْدِيّ[6]، القاضي الشّافعيّ صاحب الشّيخ أبي حامد.

سكن بغداد، وبَرَع في الفقيه. وولي القضاء ببغداد على الجانب الشَّرْقيّ ومدينة المنصور أيّام ابن الأكفانيّ.

ثمّ عُزِل، ورُدّ ابن الأكفانيّ إلى عمله.

وكان له حلقة للتّدريس والفتوى بجامع المنصور. وكان عنده شيء عن عليّ بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره.

كتب بالرّيّ وهَمَدان. وكان حَسَن الإعتقاد، جميل الطَّريقة[7]، فصيحاً، له شعرٌ.

وقيل: إنّه كان يصوم الدَّهْر[8]. وكان فقيراً يتحمّل، ومكث شتوةً لا يملك

---

(١) في تاريخ بغداد ٤٩/٥: «أحمد بن جعفر بن سلم».

(٢) الباقَرْحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى باقَرْح، وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٤٨/٢).

(٣) وقيل إنّ مولده كان في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الأبيوردي) في:
تاريخ بغداد ٥١/٤، ٥٢ رقم ٢٤١١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، والأنساب ١٢٨/١، ١٢٩، والمنتظم ٨٠/٨، ٨١ رقم ٩٠ (٢٤٣/١٥ رقم ٣١٨٤)، واللباب ٢٧/١، والكامل في التاريخ ٤٣٩/٩، وطبقات ابن الصلاح، الورقة ٢٨ أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٣/٣، والبداية والنهاية ٣٧/١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٨٦/١، ٨٧ رقم ٧٢، والنجوم الزاهرة ٢٧٩/٤.

(٥) في الأصل: «عبد الرحيم»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٦) الأبيوَرْديّ: بفتح الألِف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أبِيوَرد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد يُنسب إليها «الباوردي». (الأنساب ١٢٨/١).

(٧) في تاريخ بغداد: «ثابت القدم في العلم».

(٨) في تاريخ بغداد: «وإن غالب إفطاره كان على الخبز والملح، وكان فقيراً يُظهر المروءة».

جُبّـة يلبسها. وكان يقول لأصحابه: بي علّة تمنعني من لبْس المحشوّ[١].

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله ثمان وستّون سنة[٢].

١٥٤ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن الجهْم[٣].

أبو العبّاس الإصبهانيّ، مستملي ابن مَنْدَة.

سمع: أبا الشّيخ.

وعنه: الوحشيّ، وأبو الفتح الحدّاد.

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٥٥ ـ أحمد بن محمد بن الفضل[٤].

القاضي أبو بكر الصَّدَفيّ، الفقيه.

بمَرْو.

١٥٦ ـ أحمد بن أبي سَعْد البغداديّ[٥].

الإصهانيّ الواعظ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٥٧ ـ إبراهيم بن الخضِر بن زكريّا[٦].

أبو محمد الدّمشقيّ الصّائغ[٧].

روى عن: أبي عليّ الحسن بن عبدالله الكِنْديّ، وعبد الوهّـاب الكِلابيّ، وجماعة.

---

(١) في تاريخ بغداد زيادة: «فكانوا يظنّونه ـ يعني المرض، وإنما كان يعني بذلك الفقر، ولا يُظهره تَصَوُّناً ومروءة. (تاريخ بغداد، المنتظم).

(٢) وقـال محمد بن علي الصـوريّ إنه سـأل الأبيوردي عن مـولده فقـال: في سنـة سبـع وخمسين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٥/٥١).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (إبراهيم بن الخضر) في:
مختصر تاريخ دمشق ٤/٤٩ رقم ٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٠.

(٧) قال ابن عساكر: وكان أبوه أبو القاسم من أهل العلم، سمع الأشراف كابن المنذر.

روى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

قال الكتّانيّ[1]: كان فيه تساهل في الحديث[2].

١٥٨ - إبراهيم بن عليّ بن محمد بن عثمان بن المورّق[3].

أبو إسحاق العَبْديّ الإصبهانيّ الخيّاط، المعلّم.

سمع: الطَّبَرانيّ.

كتب عنه جماعة.

مات في ربيع الأوّل.

حرف الجيم

١٥٩ - جعفر بن أحمد بن لقمان[4].

البزّاز.

مصريّ.

ذكر الحبّال موته في المحرَّم.

حرف الحاء

١٦٠ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان[5].

---

(١) زاد أيضاً: كتب الكثير، وحدّث بشيء يسير.

(٢) وذكر أبو بكر الحدّاد أنه ثقة. وذكر الأهوازي أنه دُفن بباب توما.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن إبراهيم) في:
البعث والنشور للبيهقي ١٦٨، ٢٨٧ وفيه: «الحسن بن محمد بن إبراهيم بن شاذان»، ٣٠٣، وتاريخ بغداد ٧/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٣٧٧٢، وفيه: «الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن»، والسابق واللاحق ٨٥، وتبيين كذب المفتري ٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣١، ٣٣٢، والمنتظم ٨/٨٦، ٨٧ رقم ٩٥ (١٥/٢٥٠ رقم ٣١٨٩)، والكامل في التاريخ ٩/٤٤٥ وفيه: «الحسين بن أحمد بن شاذان»، والتقييد لابن النقطة ٢٢٩ رقم ٢٧٤، والعبر ٣/١٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٤ رقم ١٣٨٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤١٥ - ٤١٨ رقم ٢٧٣، ودول الإسلام ١/٢٥٣،

أبو عليّ بن أبي بكر البغداديّ، البزّاز.

وُلد في ربيع الأوّل سنة تسع[1] وثلاثين، وسمّعه أبوه من: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأحمد بن سليمان العَبَّادانيّ[2]، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النّجّاد، وحمزة الدِّهْقان، وجعفر بن محمد الخُلْديّ[3]، وعبد الصّمد الطَّسْتيّ[4]، ومُكَرَّم بن أحمد، وأبي عمر غلام ثعلب، وعبدالله بن جعفر بن درستُوَيْه، وعليّ بن عبد الرحمن بن ماتي[5]، وعليّ بن محمد بن الزُّبَيْر القُرَشيّ، وأحمد بن عثمان الأدَميّ، وعبدالله بن إسحاق الخراسانيّ، ومحمد بن جعفر القاريء، وجماعة.

روى عنه: أَبَوَا بكر الخطيب، والبَيْهَقيّ، والإمام أبو إسحاق الشّيرازيّ، وعليّ بن أبي الغنائم بن المأمون الهاشميّ، وأبو الفضل بن خَيْرُون، والحسن ابن أحمد بن سلمان الدّقّاق، وأبو ياسر محمد بن عبدالعزيز الخيّاط، والحسين ابن الحُسين الفانيذيّ[6]، وثابت بن بُنْدار البقّال، وجعفر بن أحمد السّرّاج، والمبارك بن عبد الجبّار بن الطُّيُوريّ[7]، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السِّمَنانيّ[8]، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقِلّانيّ[9]، وأبو سعْد محمد بن عبد

= والوافي بالوفيات ٣٩٤/١١، ومرآة الجنان ٤٤/٣، والبداية والنهاية ٣٩/١٢، والجواهر المضيّة ٣٨/٢، ٣٩، والنجوم الزاهرة ٢٨٠/٤، و٢٨٢، والطبقات السنيّة رقم ٦٤٧، وشذرات الذهب ٢٢٨/٣، ٢٢٩، والرد على الخطيب لأبي المظفّر ١٥٥/١٣، وتاريخ التراث العربي ٤٧٥/١، ٤٧٦ رقم ٣٢٦.

(١) وقع في المطبوع من: الكامل في التاريخ: «سنة سبع».

(٢) العبّاداني: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألِفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عبّادان» وهي بُليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. (الأنساب ٣٣٥/٨).

(٣) الخُلْدي: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الخُلْد وهي محلة ببغداد. (الأنساب ١٦١/٥).

(٤) الطَّسْتي: بفتح الطاي المهملة، وسكون السين المهملة أيضاً، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين. هذه النسبة إلى «الطَّسْت» وعمله. (الأنساب ٢٤١/٨).

(٥) ماتي: بالميم والألِف، والتاء المثنّاة من فوقها، وفي آخرها ياء. (المشتبه في أسماء الرجال ٥٦٣/٢).

(٦) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة في (الأنساب).

(٧) لم يذكر ابن السمعاني هذه النسبة، وهي نسبة إلى الطيور

(٨) السِّمْناني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، والنون. نسبة إلى بلدة من بِلاد قومس بين =

الملك الأَسَديّ، وأبو سعْد محمد بن عبد الملك بن خُشَيْش، وأبو القاسم عليّ ابن أحمد بن محمد بن بَيَان، وأبو عليّ بن نَبْهان الكاتب، وغيرهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، صحيح السّماع[2]، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعريّ، وكان يشرب النّبيذ على مذهب الكوفيّين، ثمّ تركه بأخرة.

وكتب عنه جماعةٌ من شيوخنا كالبَرْقانيّ، وأبي محمد الخلاّل.

وسمعتُ أبا الحسن بن رزقُوَيْه يقول: أبو عليّ بن شاذان ثقة[3].

وسمعتُ أبا القاسم الأزهري يقول: أبو عليّ أوثق[4] مَن بَرَأَ الله في الحديث[5].

وحدَّثني محمد بن يحيى الكرْمانيّ قال: كنتُ يوماً بحضرة أبي عليّ بن شاذان، فدخل شابٌّ فسلَّم ثم قال: أيُّكم أبو عليّ بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيُّها الشّيخ، رأيت رسولَ الله ﷺ في المنام، فقال لي: سَلْ عن أبي عليّ ابن شاذان فإذا لقِيتَهُ فأقْرِه منّي السّلام.

قال: ثمّ انصرف الشّابّ، فبكى أبو عليّ وقال: ما أعرف لي عملاً أستحقّ به هذا، اللّهُمّ إلاّ أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصّلاة على النّبيّ ﷺ كلّما جاء ذِكْره[6].

قال الكرْمانيّ: ولم يلبث أبو عليّ بعد ذلك إلاّ شهرين أو ثلاثة حتّى مات[7].

= الدامغان وخوار الري، يقال لها: سمنان، وسمنان أيضاً قرية من قرى نسا. (الأنساب ١٤٨/٧).

(٩) الباقِلاّني: بفتح الباء الموحدة وكسر القاف بعد الألف واللام ألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باقلا وبيعه. (الأنساب ٢/٥١).

---

(١) في تاريخ بغداد ٧/٢٧٩.
(٢) في تاريخ بغداد ٢٧٩ و(التقييد ٢٢٩): «صحيح الكتاب».
(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٧٩.
(٤) هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد: «من أوثق».
(٥) وزاد: «وسماعي منه أحبّ إليّ من السماع من غيره».
(٦) تاريخ بغداد ٧/٢٧٩.
(٧) تاريخ بغداد ٧/٢٨٠.

تُوُفّي أبو عليّ آخر يومٍ من سنة خمسٍ، ودُفن في أوّل يومٍ من سنة ستٍّ وعشرين.

١٦١ ـ الحسن بن عُبَيْدالله[١].

الفقيه أبو عليّ البَنْدنيجيّ[٢] الشّافعيّ، صاحب الشيخ أبي حامد.

له عنه تعليقه مشهورة، وله مصنّفات كثيرة[٣].

درس الفقه ببغداد مدّة وأفتى، وكان ديّناً صالحاً ورعاً[٤].

ثمّ رجع إلى البنْدنيجين رحمه الله[٥].

١٦٢ ـ الحسن بن أيّوب بن محمد بن أيّوب[٦].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٣٤٣/٧ رقم ٣٨٦٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٩ وفيه: «الحسن بن عبدالله».
والأنساب ٣٣٨/٢، والمنتظم ٨٣/٨ رقم ٩١ (٢٤٣/١٥، ٢٤٤ رقم ٣١٨٥)، واللباب ١٤٧/١، والكامل في التاريخ ٤٣٩/٩، وفيه: «الحسين بن عبدالله بن يحيى». ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٣٣/٣، وطبقات الشافعية الوسطى، له، ورقة ١٦٥، وفيه: «الحسن بن عبدالله، وقيل: عبيدالله مصغّراً»، والبداية والنهاية ٣٧/١٢ وفيه: «الحسن بن عبدالله»، والوافي بالوفيات ٩٦/١٢ رقم ٨٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١١/١ رقم ١٦٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٨ وفيه: «الحسن بن عبدالله».

(٢) البَنْدَنِيجيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بندنيجين: وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٣١٣/٢).
وقال ياقوت في: البَنْدَنيجَيْن: لفظه لفظ التثنية، ولا أدري ما بَنْدَنيج مُفردة، إلّا أن حمزة الإصبهاني قال: بناحية العراق موضع يسمّى وَنْدَنِيكان وعُرّب على البَنْدَنيجين، ولم يفسّر معناه. وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد، يُشبه أن تُعدّ في نواحي مِهْرَجا نْقَذَق. وحدّثني العماد بن كامل البندنيجي الفقيه قال: البندنيجين اسم يُطلق على عدّة محالّ متفرّقة غير متصلة البنيان، بل كل واحدة منفردة لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متّصلة، وأكبر محلّة فيها يقال لها باقُطنايا.. (معجم البلدان ٤٩٩/١).
وقد ضبطت في المطبوع من تاريخ بغداد بفتح الجيم، مثل: معجم البلدان.

(٣) طبقات الفقهاء ١٢٩ وزاد الشيرازي: «في المذهب والخلاف».

(٤) تاريخ بغداد ٣٤٣/٧.

(٥) وقال الخطيب: سمعت أبا عبدالله عبد الكريم بن علي القصري. يقول: لم أر فيمن صحب أبا حامد أدْيَن من أبي علي البندنيجيّ.

(٦) أنظر عن (الحسن بن أيوب) في:
الصلة لابن بشكوال ١٣٦/١ رقم ٣٠٩.

أبو عليّ الأنصاريّ القُرْطُبيّ الحدّاد.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي عليّ القالي، وأحمد بن ثابت التَّغْلِبيّ.

وتفقّه على القاضي أبي بكر بن زرْب[1].

روى عنه جماعةٌ من العلماء منهم: أبو عمر بن مهديّ وقال: كان مقدَّماً في الشُّورَى لِسِنِّهِ[2]، راويةً للحديث واللُّغَة[3]، ذا دِين وفضل.

تُوُفّي في رمضان، وله سبْعٌ وثمانون سنة[4].

١٦٣ ـ الحُسين بن جعفر بن القاسم[5].

أبو عبدالله الكِلَليّ[6] المصريّ.

سمع: الحسن بن رشيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأَسْوانيّ[7]، وإبراهيم بن محمد النَّسائيّ العدْل، وأبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ، وجماعة.

وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزِيّ.

روى عنه: أبو الحسن الخِلَعيّ، وجماعة من المصريّين.

وهو ابن بنت أبي بكر الأُدْفُويّ[8]

---

(١) قال ابن بشكوال: «وجمع مسائله في أربعة أجزاء».

(٢) في الصلة: «كان من أهل العلم بالمسائل والحديث، مقدَّماً في الشورى على جميع أصحابه لسِنّه».

(٣) في الصلة: «اللغات»، وزاد بعدها: «وافر الحظ من الأدب، حسن الشعر في الزهد والرثاء وشبهه».

(٤) كان مولده في المحرّم سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) لم يذكر الأمير ابن ماكولا هذه النسبة في إكماله، ولا ابن السمعاني في أنسابه.

(٧) توفي سنة ٣٦٤ هـ. وترجمته في: الطالع السعيد للأدفوي ١٤٣ ـ ١٤٥ رقم ٧٣، وقيل توفي سنة ٣٧٤ هـ. و«الأَسْوَاني»: بفتح الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها النون. نسبة إلى أسوان وهي بلدة بصعيد مصر. (الأنساب ١/ ٢٦٠).

(٨) الأُدْفُويّ: بضم الهمزة، وسكون الدال، وضم الفاء، وسكون الواو. نسبة إلى قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص.
قال ابن زولاق: منها أبو بكر محمد بن علي الأُدفُوي: الأديب المقريء صاحب النّحاس، له كتاب في تفسير القرآن المجيد في خمسة مجلّدات كبار، وله غير ذلك من كتب الأدب. =

تُوُفّي بالرّيف في المحرَّم.

١٦٤ ـ **الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن عليّ بن عيسى**[1].

أبو محمد العلويّ، السّيّد أبو محمد النّقيب بن السّيد أبي الحسن.

شيخ العِتْرة بنَيْسابور.

روى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وغيره.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة عن نيِّفٍ وسبعين سنة.

ـ حرف السين ـ

١٦٥ ـ **سعيد بن أحمد بن يحيى**[2].

أبو عثمان المُراديّ الإشبيليّ، الشّقاق.

كان من أهل الذّكاء والطَّلَب، ومعرفة التّواريخ والأخبار.

سمع من: أبي محمد الباجيّ، وابن الخرّاز، والرّياحيّ، وابن السّليم القاضي، ومَسْلمة بن القاسم، وغيرهم.

١٦٦ ـ **سُفْيان بن محمد بن الحسن بن حَسَنْكُوَيْه**[3]

= (معجم البلدان ١/١٢٦) وهو جدّ صاحب هذه الترجمة لأمّه. (أنظر ترجمته ومصادرها في: الطالع السعيد ٥٥٢ ـ ٥٥٦ رقم ٥٥٧).

وقال ياقوت أيضاً: وأُدْفُو أيضاً قرية بمصر من كورة البحيرة. ويقال: أُتْفُو، بالتاء المثنّاة فيهما. (معجم البلدان ١/١٢٦).

وقال أبو الفضل الأدفوي: و«أُدْفُو»: بدال مهملة، لا يُعرف غير هذا، تلقّيته من أهلها قاطبة، ورأيته كذا في مكاتيبهم الحديثة والقديمة جداً والمتوسّطة، لا يختلفون في ذلك. ونقل الرُشاطي عن اليعقوبي أنها بالتاء المنقوطة نقطتين من فوق، وبعضهم قال بالذال المعجمة، وكل ذلك عندي لا يُعتدّ به لما وصفت لك، وأهل البلاد أعرف ببلادهم من البعيد الدار، والموجود في الكتب في النسبة إليها: «أُدْفُويّ». وقال الوخْشيّ: أهل الحديث ينسبون إليها «أُدْفُويّ». والقياس: «أدفيي». وما ذكره من القياس صحيح. وقال الرُشاطيّ: فيما قاله نظر. وسألت شيخنا العلاّمة أثيرَ الدين أبا حيّان محمد بن يوسف الغرناطي أبقاه الله عن نظر الرُشاطي، فصوَّب ما قاله الوخْشيّ، والله أعلم.

(الطالع السعيد ٥٥٥، ٥٥٦).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سعيد بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٨، ٢١٩ رقم ٤٩٦.

(٣) تقدّم ذِكره في السنة الماضية برقم (١٣١).

أبو عبدالله الإصبهانيّ.
تُوُفّي في هذه السَّنَة على الصّحيح في أحد الجُمَادَيْن.
روى عنه: أبو عبدالله الثّقفيّ، وأبو عليّ الحداد، وجماعة.
يروي عن: أبي الشّيخ، وابن المظفر الحافظ، ومنصور بن جعفر البغْداديّ.

ـ حرف الضاد ـ

١٦٧ ـ ضُمام بن محمد[١].
أبو يَعْلَى الشَّعْرانيّ الهَرَويّ الصُّوفيّ.
روى عن: بِشْر بن محمد المُزَنيّ المغفّليّ، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهريّ البَغَويّ[٢].
روى عنه: محمد بن عليّ العُمَيْريّ الزّاهد، وغيره.

ـ حرف الطاء ـ

١٦٨ ـ طاهر بن عبد العزيز بن سيّار البغداديّ[٣] الحُصْريّ[٤].
الدّعّاء.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وإسحاق بن سعْد النَّسَويّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان عبداً صالحاً[٥] رحمه الله.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته. و«ضُمام»: بضم الضاد المعجمة، كما في: الإكمال لابن ماكولا ٥/٢٢٥.
(٢) البَغَويّ: نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها: بغ وبغشور. (الأنساب ٢/٢٥٤).
(٣) أنظر عن (طاهر بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٥٨ رقم ٤٩٢٥.
(٤) الحُصْريّ: بضم الحاء وسكون الصاد المهملتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الحصر وهي جمع الحصير. (الأنساب ٤/١٥٢).
(٥) زاد الخطيب: «مستوراً صدوقاً. سمعت طاهر بن عبد العزيز يقول: مولدي في سنة ست وخمسين وثلاثمائة».

ـ حرف الظاء ـ

١٦٩ ـ ظَفَرُ بنُ إبراهيم[١] النَّيسابوريّ الأبْرِيْسَمِيّ[٢].

أبو سعيد.

قال الخطيب: ثنا عن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس، عن مكّيّ بن عَبْدان[٣]، وكان صدوقاً. قدِم علينا ليحُجّ.

ـ حرف العين ـ

١٧٠ ـ عبدالله بن أحمد بن عليّ[٤] السُّوذَرْجَانيّ[٥] الإصبهانيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

والد محمد وأحمد.

روى عن: أبي الشّيخ، وابن المقريء.

وكان يحفظ.

١٧١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن بُندار بن شُبَانَة[٦].

أبو سعيد الهَمَذَانيّ.

روى عن: أبي القاسم بن عُبَيْد، والفضل بن الفضل الكِنْديّ، ومحمد بن

---

(١) أنظر عن (ظفر بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٣٦٨/٩ رقم ٤٩٤١ وفيه: «ظَفَر بن أحمد بن إبراهيم».

(٢) الأبْرِيسَميّ: بفتح الألِف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الأبرِيسَم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١١٦/١).

(٣) وذكر حديثاً من طريقه.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته. بل ذكر ابن السمعاني أحد أحفاده في (الأنساب).

(٥) السُّوذَرْجانيّ: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوذرجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ١٨٥/٧) وذكر ابن السمعاني منها: أبا سعيد محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن علي ابن عباس المؤذّن السوذرجاني.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ١٢/٥، ١٣، والعبر ١٥٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ٤٣٢/١٧، ٤٣٣ رقم ٢٨٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٣٨٧/٢، والنجوم الزاهرة ٢٨٠/٤، وشذرات الذهب ٢٢٩/٣.

عبدالله بن بُرْزَة، ومحمد بن عليّ بن مَحْمُوَيْه النَّسَويّ، وأبي بكر بن مالك القَطِيعيّ، وجماعة.

قال شِيرُوَيْه: ثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفّار، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر العابد، وأحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْباريّ، وسعْد بن الحسن القَصْريّ، وأحمد بن طاهر القُومَسَانيّ[1]، وأبو غالب أحمد بن محمد القارىء العدل.

قال شِيرُوَيْه: وكان صدوقاً من أهل الشّهادات ومن تُنّاء[2] البلد.

قلت: وقع لنا الجزء الثّاني من حديثه.

١٧٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر[3].

أبو الحسن التَّميميّ الجَوْبَرِيّ[4] الغُوطيّ.

حدَّث عن: أبي القاسم عليّ بن أبي العَقِب، وأبي عبدالله بن مروان، ويحيى بن عبدالله الزَّجّاج، وإبراهيم بن محمد بن سِنَان.

روى عنه: حَيْدَرة المالكيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعْد بن عليّ الزَّنْجانيّ[5]، وأبو العبّاس بن قُبَيْس المالكيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ، وجماعة.

ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد، ولم يكن يُحْسِن الخطّ.

قال الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا في صفر، وكان أبوه قد

---

(١) تقدَّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (١٠٦) وقد ضبطها ياقوت بفتح الميم.

(٢) تُنّاء البلد: المقيمون فيه، والذين لا يخرجون مع الغزاة للغزو. مفردها: تانيء.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
الأنساب ٣/٣٤٤، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٣٣ رقم ٢٦، والعبر ٣/١٥٧، ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤١٥ رقم ٢٧٢، وشذرات الذهب ٣/٢٢٩، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٣ رقم ٣٢٣.

(٤) الجَوبَري: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى قرية من قرى دمشق يقال لها جَوْبَر. (الأنساب ٣/٣٤٤).

(٥) الزَّنْجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زَنْجان، وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وإصبهان. (الأنساب ٦/٣٠٦).

سمّعه وضبط له، وكان يحفظ متون الحديث. ولمّا مضيت لأسمع منه قال: قد سمّعني والدي الكثير، وكان محدِّثاً، ولكن ما أحدِّثك حتّى أدري إيْش مذهبك في معاوية.

قلت: صاحب رسول الله ﷺ رحمه الله.

فأخرج إليَّ كُتُبَ أبيه جميعها. وكان لا يقرأ ولا يكتب(١).

١٧٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب(٢).

أبو مسلم الإصبهانيّ المؤدِّب.

سمع: الطَّبَرانيّ.

وعنه: أبو عليّ الوخشيّ(٣)، وبِشْر بن محمد الحنفيّ.

مات في جُمَادَى الأولى.

١٧٤ ـ عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن(٤) الحَسْنَابَاذِيّ(٥).

الرُّسْتَمِيّ(٦) الإصبهانيّ أبو القاسم الزّاهد.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

وكان واعظاً مذكِّراً.

روى عن: أحمد بن بُنْدار، والطَّبَرانيّ.

١٧٥ ـ عبد الوهّاب بن عبدالله بن عمر بن أيّوب(٧).

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٥/٣٣.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) الوَخْشيّ: بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها الشين المنقوطة. هذه النسبة إلى وخش، وهي بُليدة بنواحي بلخ من ختّلان وهي كورة واسعة كثيرة الخير، طيّبة الهواء، بها منازل الملوك. (الأنساب ١٢/٢٢٨).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) الحَسْنَاباذي: بفتح الحاء المهملة وسكون السين، وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٤/١٣٨).

(٦) الرُّسْتَميّ: بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى رستم وهو اسم بعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٦/١١٥).

(٧) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبدالله) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٣١٤، والأنساب ١١/٢٦٨، ومختصر تاريخ دمشق ١٥/٢٧٩، ٢٨٠ =

أبو نصْر المُرِّيّ(١) الدِّمشقيّ الشُّرُوطيّ(٢).
الحافظ المعروف بابن الجَبَّان(٣) وبابن الأَذْرَعيّ(٤).

روى عن خلْقٍ كثير، منهم: الحسين بن أبي الرَّمْرام(٥)، وأبو عمر بن فَضَالَة، والمظفَّر بن حاجب الفَرْغانيّ، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وطبقتهم.

ولم يرحل.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، والسَّمّان، وأبو القاسم المِصِّيصيّ، وأبو العبّاس بن قُبَيْس، وآخرون.

قال الكتّانيّ(٦): تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو نصر بن الجَبَّان في شوّال. صنَّف

= رقم ٢٧٤، ومعجم البلدان ١/١٣١، والعبر ٣/١٥٨، ومرآة الجنان ٣/٤٤ وفيه: «عبدالله بن عبد الوهاب بن عبدالله المزني»، وهو غلط ووهْم، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٢٩، ومعجم المؤلّفين، ٦/٢٢٤، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٣ رقم ٣٢٢.

(١) هكذا جوَّدها في الأصل والإكمال، ومختصر تاريخ دمشق. ووقع في (العبر ٣/١٥٨) بتحقيق الأستاذ «فؤاد السيد»: «المزّي» وضبطها بكسر الميم، والزاي المشدّدة، وقال في الحاشية (١) إنها نسبة إلى «المِزَّة»، قرية من قرى دمشق. وهذا غلط: والصواب: «المُرِّي» بضم الميم، وراء مشدّدة مكسورة. وهي نسبة إلى جماعة بطون من قبائل شتّى. قال ابن السمعاني: وبدمشق موضع يقال له مُرَّة، هكذا قال أبو الفضل المقدسي الحافظ فيما حدَّثني به عنه أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بجامع أصبهان. (الأنساب ١١/٢٦٧) ثم ذكر ابن السمعاني صاحب الترجمة. (١١/٢٦٨).
وقع في (مرآة الجنان ٣/٤٤): «المزني» وهو تحريف.

(٢) الشُّرُوطي: بضم الشين المعجمة، والراء، وبعدها الواو، وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة لمن يكتب الصِّكاك والسِّجلّات لأنها مشتملة على «الشروط»، فقيل لمن يكتبها: «الشُّرُوطي». (الأنساب ٧/٣٢١).

(٣) قال ابن السمعاني: الجَبّان: بفتح الجيم والباء المشدّدة الموحّدة، وفي آخرها النون بعد الألف. هذه اللفظة لمن يحفظ في الصحراء الغلّة وغيرها. أُخِذت من الجبّانة وهي الصحراء. (الأنساب ٣/١٧٤) ووقع في (شذرات الذهب ٣/٢٢٩): «الحبان» بالحاء المهملة.

(٤) الأَذْرَعيّ: بفتح الألف وسكون الذال المعجمة وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى أَذْرَعات، وهي ناحية بالشام. (الأنساب ١/١٦٦).
وقال ياقوت: «أَذْرِعات»: بالفتح، ثم بالسكون، وكسر الراء، وعين مهملة، وألِف وتاء. كأنه جمع أَذْرِعة، جمع ذراع جَمع قِلّة، وهو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان، يُنسب إليه الخمر. (معجم البلدان ١/١٣١) وذكر منها صاحب الترجمة.

(٥) في معجم البلدان ١/١٣١ «الزمام».

(٦) وقع في: معجم البلدان: «الكنّاني» و«الكناني» (بالنون) في الموضعين، وهو تصحيف.

كُتُباً كثيرة، وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث رحمه الله(1).

ووثّقه محمد بن عليّ الحدّاد(2).

١٧٦ ـ عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن الحارث(3).

أبو الفَرَج(4) التّميميّ، أخو أبي الفضل عبد الواحد.

كان له حلقة بجامع المنصور للوعظ والفَتْوَى على مذهب أحمد.

حدَّث عن: أبيه، وأبي الحسين العتكيّ(5)، وناجية بن النّديم.

روى عنه: الخطيب(6)، وابنه رزق الله التّميميّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٧٧ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن عليّ بن مهرة الإصبهانيّ(7).

حدَّث عن: الطَّبَرانيّ، وغيره.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

---

(١) معجم البلدان، مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٨٠.

(٢) وقال ابن السمعاني: توفي بعد سنة عشر وأربعمائة. (الأنساب ١١/ ٢٦٨) هكذا وقع في المطبوع، ولعلّه أراد: بعد سنة عشرين وأربعمائة.
وتوثيق الحدّاد له ذكره ابن عساكر. (مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٧٩).

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ١١/ ٣٢ رقم ٥٧٠٤، والمنتظم ٨/ ٨١ رقم ٩٢ (١٥/ ٢٤٤ رقم ٣١٨٦)، وطبقات الحنابلة ٢/ ١٨٢ رقم ٦٥١، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٧، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٠.

(٤) هكذا في الأصل والمصادر، إلّا في: البداية والنهاية، ففيه «أبو الصباح». وهو غلط.

(٥) العَتَكي: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف. هذه النسبة إلى «عَتِيك» وهو بطن من الأزد، وهو: عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن نَبْت بن مالك ابن كهلان. . . (الأنساب ٨/ ٣٨٧).

(٦) فقال: «حدّثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود ابن سفيان بن يزيد بن أكينة ابن عبدالله التميمي ـ من لفظه ـ قال: سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت أبي يقول، سمعت عليَّ بن أبي طالب وقد سُئل عن الحنّان المنّان، فقال: الحنّان: الذي يُقبل على من أعرض عنه، والمنّان: الذي يبدأ بالنوال قبل السؤآل.
قلت: بين أبي الفرج وبين علي في هذا الإسناد تسعة آباء آخرهم أكينة بن عبدالله، وهو الذي ذكر أنه سمع علياً رضي الله عنه». (تاريخ بغداد ١١/ ٣٢).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

مات في ذي الحِجّة.
ورّخه ابن نُقْطَة[1] وكنّاه أبا عَمْرو.

١٧٨ ـ عليّ بن أحمد الزّاهد[2].

أبو الحسن الخَرَقانيّ[3]. وخَرَقان: قرية بجبال بِسْطام[4].

ذكره أبو سعد بن السَّمعانيّ فقال: شيخ العصر[5]، له الكرامات والأحوال. أجْهد نفسَه وراضَها. وكان أوّل أمره خَرْبَندَج[6] يكري الحمار، ثمّ فُتِح عليه. وقد قصده السّلطان محمود بن سُبُكْتِكين[7] وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئاً[8].

(١) في (الإستدراك) ولم يصِلنا.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
الأنساب ٥/٨٦، واللباب ١/٤٣٤، ومعجم البلدان ٢/٣٦٠، والمشترك وضعاً ١٥٤.

(٣) الخَرَقاني: بفتح الخاء المعجمة، والراء والقاف المفتوحة بعدها الألِف ثم النون. هكذا ضبطها ابن السمعاني في الأنساب، والأصل، ووافقه ابن الأثير في اللباب، وياقوت في: معجم البلدان، أما في: المشترك وضعاً ١٥٤ فقيّدها ياقوت: «خَرّقان»: بفتح الخاء وتشديد الراء وقاف وألِف ونون. الأول خَرَّقان من قرى بسطام في لِحْف الجبل رأيتها. ينسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد الخرّقاني الزاهد... ورواها بعضهم بتخفيف الراء». وقال الحازمي: هو خرّقان، بالتشديد (معجم البلدان ٢/٣٦٠).

(٤) قال ابن السمعاني: كبيرة كثيرة الخير على طريق أستراباذ.

(٥) في الأنساب: «شيخ عصره وفريد وقته».

(٦) في الأنساب: «خربنده جا».
وفي: آثار البلاد وأخبار العباد ٣٦٣ ضُبطت «خُرْقان» بضم الخاء وسكون الراء، وقال: مدينة بقرب بسطام، بينهما أربعة فراسخ.

(٧) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٢١ هـ. من هذا الجزء.

(٨) قال ابن السمعاني: «وكان ابتداء أمره أنه كان خربنده جا يكري الحمار ويحمل الأثقال عليه، وكان يقول: وجدت الله في صحبة حمار ـ يعني: كنت خربنده جا لما فتح لي هذا الأمر وسلك لي في هذا الطريق. قصده السلطان محمود وجرت بينه وبينه حكايات عجيبة، وهو أنه لما أراد أن يدخل عليه مسجده قدّم بعض أقربائه ليتقدّم إلى الشيخ وهل يعرف الشيخ أنه محمود أم لا؟ فلما رآه الشيخ أبو الحسن نادى: يا محمود! قدّم من قدّمه الله ـ قال بالعجمية: آنراكه خداي فرابيش كرده است بكويدت كه فرابيش آيد ـ ثم جلس محمود بين يديه ووعظه ونصحه، وكان على باب المسجد غلام هندي ينظر إلى الشيخ فقال الشيخ له: تقدّم يا غلام فتقدّم فقال: يا محمود؟ تعرف هذا الغلام؟ فقال: لا، ثم قال: كم يكون في عسكرك مثل هذا الأسود؟ قال: لعلّ يبلغ عددهم عشرة آلاف، فقال: ليس فيهم من الله تعالى نظر إلى قلبه إلّا هذا، فقام محمود وعانقه وقال: آخ بيني وبينه، ثم قدّم إليه صُرراً من الدنانير فما قبلها، فقال محمود: فرّقْها على أصحابك، فقال: ـ ما لشكر را بيستكاني داده ايم وتو اين بلشكر خويش ده ـ يعني أرزاق عسكرنا وأصحابنا أعدت لهم ووصلت إليهم، فأعِد أنت هذا لعسكرك». (الأنساب ٥/٨٧).

تُوُفّي يوم عاشوراء، وله ثلاثٌ وسبعون سنة رحمه الله تعالى.

١٧٩ ـ عليّ بن الحسن[١].

أبو الفَرَج النَّهْروانيّ[٢]، خطيب النَّهْروان.

روى عن: أبي إسحاق المزكّي، وأحمد بن نصر الذّارع[٣].

روى عنه: الخطيب، وقال: لا بأس به. وورَّخه[٤].

١٨٠ ـ عليّ بن سليمان بن الرّبيع[٥].

القاضي أبو الحسن البِسْطاميّ[٦].

سمع بنَيْسابور من: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٩٠ رقم ٦٢٦٥ وفيه: «علي بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن عمر».

(٢) النَّهْرَواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بُليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها: النهروان، وقد خرِب أكثرها، ولها نواحٍ كثيرة وقرى يتّصل بعضها ببعض. (الأنساب ١٢/١٧٤).

(٣) الذّارع: بفتح الذال المشدّدة المنقوطة والراء المهملة بعد الألف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى الذرع للثياب والأرض. (الأنساب ٥/٧).

(٤) وقال الخطيب: سمعت منه بالنهروان في رحلتي إلى نيسابور وذلك سنة خمس عشرة وأربعمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) البسطامي: قال ابن السمعاني: بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة، وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بِسْطام وهي بلدة بقومِس، مشهورة أقمت بها ليلة في توجُّهي إلى العراق. (الأنساب ٢/٢١٣).
وذكر «البِسْطامي»: بكسر الباء الموحّدة والسين الساكنة والطاء المفتوحة المهملتين بعدها الألف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بِسطام وهو اسم رجل. (الأنساب ٢/٢١٦).
وقال ياقوت: «بسطام»: بالكسر ثم السكون، بلدة كبيرة بقومِس على جادّة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين، قال مِسْعر بن مهلهل: بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة. (معجم البلدان ١/٤٢١).
وقد ذكر ابن الأثير: «البَسْطامي» بفتح أوله، و«البِسطامي» بكسر أوله وقال: قد ذكر بسطام في هذه الترجمة اسم رجل بالكسر، وذكره أيضاً في الترجمة قبلها بالفتح، فيا ليت شِعري أيّ فرقٍ بين الإسمين حتى يجعل أحدهما مفتوحاً والآخر مكسوراً؟ إنما الجميع مكسور لأنه اسم أعجميّ عُرِّب بكسر الباء، وكان ينبغي أن تثقل الأسماء التي في الترجمة المتقدّمة المنسوبة إلى الأجداد إلى هذه الترجمة. وإنما اتّبعناه على ما شَرَطْنا. (اللباب ١/١٥٣).
وقد ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ «البسطامي» بالفتح ثم بالكسر ولم يذكر صاحب الترجمة.
وانظر: توضيح المشتبه ١/٥٠٧، ٥٠٨ وتبصير المنتبه ١/١٥٤.

وتُوُفّي بِبِسْطام عن اثنتين وسبعين سنة.

١٨١ ـ عمر بن أبي سَعْد إبراهيم بن إسماعيل[١].

الفقيه أبو الفضل الزّاهد الهَرَويّ، خال أبي عثمان الصّابونيّ.

سمع: أبا بكر الإسماعيليّ، وأبا عَمْرو بن حمدان، وبِشْر بن أحمد الإسْفرائيني، وعبدالله بن عمر بن عَلّك[٢] الجوهريّ، والحسين بن محمد بن عُبيد العسكريّ، والبكّائيّ[٣] الكوفيّ، وطبقتهم.

وكان إماماً، قُدْوة في الزُّهد، والورع، والعبادة، والعلم.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو عثمان الصّابونيّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبو عطاء عبد الأعلى المَلِيحيّ[٤]، وغيرهم.

تُوُفّي في آخر سنة خمس وعشرين[٥].

* * *

وكان أبوه حافظاً صالحاً خيِّراً، مات سنة تسعين وثلاثمائة[٦].

---

(١) أنظر عن (عمر بن أبي سعد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٦٠٤٢، والأنساب ٦/٢٢٧، ٢٢٨، والمنتظم ٨/٨٨ رقم ١٠١ (١٠/٢٥٢ رقم ٣١٩٥)، والمنتخب من السياق ٣٦٧ رقم ١٢١٧، والعبر ٣/١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٨ رقم ٣٠١، ومرآة الجنان ٣/٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٢٩.

(٢) في: المنتخب من السياق: «عليك» وهو غلط.

(٣) وهو: علي بن عبد الرحمن البكّائي الكوفي. (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٨).

(٤) المليحي: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفي آخرها الحاء المهملة. (الأنساب ١١/٤٧٥) وفيه بياض بعد ذلك.
وقال ياقوت: مَليح: بالفتح ثم الكسر، ماء باليمامة لبني التيم. ومليح أيضاً: قرية من قرى هراة. (معجم البلدان ٥/١٩٦) وذكر منها والد «عبد الأعلى المليحي».

(٥) وورّخه بعضهم في سنة ٤٢٦ هـ. ووُلد سنة ٣٤٨ هـ. وقد وثّقه الخطيب. (تاريخ بغداد ١١/٢٧٤).

(٦) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ الحنابلة بهراة، وهو خال شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل الصابوني. شيخ ثقة معروف كثير الحديث».

ـ حرف الميم ـ

١٨٢ ـ محمد بن إبراهيم بن عليّ[١].

أبو هريرة أخو أبـي ذَرّ الصّالْحانيّ[٢] الإصبهانيّ النّجّار.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عن: أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب[٣].

١٨٣ ـ محمد بن الحسن بن عليّ بن ثابت[٤].

أبو بكر النُّعْمانيّ[٥] البغداديّ.

قـال الخطيب[٦]: ثنـا عن عبد الخـالق بن الحسن المعدّل، وكـان صحيح السَّماع.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٨٤ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن عُبَيْد[٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في :الأنساب ١٣/٨ .

(٢) الصّالْحاني: بفتح الصاد المهملة وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صالْحان»، وهي محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب واللباب).

(٣) وقد ذكر ابن السمعـاني في مادّة «الصـالحاني»: أبـا ذَرّ محمد بن إبـراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ. ثم ذكر بعده ترجمتين قبل أن يذكر صـاحب الترجمـة: أبا هـريرة محمـد بن إبراهيم بن علي بن إبـراهيم الصالحـانيّ، وقال: وأظنّـه أخا السـابق ذكـره. (الأنساب ١٣/٨).
ولقد أخذ المؤلّف ـ رحمـه الله ـ بقول ابن السمعـاني في هذا، فقـال إن صاحب التـرجمة أبـو هريرة هو أخو أبي ذَرّ.
ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن ابن السمعاني (ظنّ) ولم يجزم، وأميل إلى عدم الجزم بأنهما أخوين، إذ أنّهما يحمـلان اسماً واحـداً «محمد ابن إبراهيم بن علي بن إبراهيم» وهذا احتمال ضعيف رغم اختلافْ الكنية. والله أعلم.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
تـاريـخ بغـداد ٢١٧/٢ رقم ٦٥٨، والأنسـاب ١١٥/١٢، والمنتـظم ٨١/٨، ٨٢ رقم ٩٣ (٢٤٤/١٥ رقم ٣١٨٧).

(٥) النُعماني: بضم النون وسكون العين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدة على شط الـدجلة يقال لها النعمانية بين بغداد وواسط. (الأنساب ١١٤/١٢) قال ياقوت: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه النعمان، وأهلها شيعة غالية. (معجم البلدان ٢٩٤/٥).

(٦) في تاريخه ٢١٧/٢.

(٧) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في :تاريخ بغداد ٣٣٧/٢ رقم ٨٤٠.

أبو الفتح بن الأخوة البغداديّ الصَّيْرَفيّ.

سمع: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ الكوفيّ بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسين بن البوّاب، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً[1] من أهل القرآن والسُّنَّة[2]. كتبتُ عنه. ومات في ذي الحجّة وله سبعون سنة.

١٨٥ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن مُصْعَب[3] بن عُبَيْدالله بن مُصْعَب بن إسحاق بن طلحة بن عُبَيْدالله التَّيْميّ الطَّلْحيّ[4].

أبو بكر الإصبهانيّ التّاجر.

سمع: عبدالله بن جعفر بن فارس، وغيره.

روى عنه: أبو العبّاس أحمد بن محمد بن بشرُوَيْه، وأحمد بن محمد بن شَهْريار، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد، وآخرون.

وقد سمع أيضاً من: محمد بن أحمد بن احسن الكِسائيّ[5]، وأحمد بن جعفر بن مَعْبَد السِّمْسار، وشاكر بن عمر المعدّل، وسليمان بن أحمد الطَّبَرانيّ، وغيرهم.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان من وجوه أهل بلده.

---

(١) زاد بعدها: «مستوراً».

(٢) وزاد بعدها: «ولم يحدّث إلا بشيء يسير... وسألته عن مولده فقال: في سنة ست وخمسين وثلاثمائة».

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن إبراهيم) في:
الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٥ وفيه: «محمد ابن علي بن مصعب»، والعبر ٣/١٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٣٠٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٦، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٢٩.

(٤) الطَّلْحيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى «طلحة» بن عبيدالله رضي الله عنه. (الأنساب ٨/٢٤٦).

(٥) الكِسائي: بكسر الكاف وفتح السين المهملة وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة لجماعة من المشاهير ببيع الكِساء أو نسْجه، أو الإشتمال به ولُبْسه. (الأنساب ١٠/٤١٨، ٤١٩).

له أوقافٌ كثيرة. وهو عمّ والدة الحافظ إسماعيل[1].

١٨٦ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن مهْران[2].

أبو عبدالله الثّقفيّ الكِسائيّ النَّيْسابوريّ السّرّاج.

الفقيه.

روى عن: أبيه، وأبي عَمْرو بن مطر، وإسماعيل بن نُجَيْد، وأبي أحمد حُسَيْنك التّميميّ، وأبي الحُسين الحَجَّاجيّ.

وثَّقه أبو الحسن عبد الغافر الفارسيّ، وقال[3]: أخبرنا عنه: أبو صالح بن أبي سعد المقريء، وعُبَيْدالله بن أبي محمد الكُرَيْزيّ.

١٨٧ ـ محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة[4].

أبو بكر القُرَشيّ.

من أهل قُرْطُبَة. سكن إشبيلية.

روى عن: أبي بكر ابن القُوطِيّة، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وابن عَوْن الله.

وحجَّ فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وابن فِراس العَبْقَسِيّ، وجماعة.

وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه. ثقة[5].

---

(١) هو: إسماعيل بن محمد التيمي. مصنّف «الترغيب والترهيب». (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٠).

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبدالله) في:
المنتخب من السياق ٣٣/٣٦ و٥٠/٩١.

(٣) قوله ليس في المطبوع من (المنتخب من السياق ٣٣) وفيه: «أبو عبدالله الفقيه. ابن عم أبي العباس السرّاج، فاضل ثقة ورع، وُلد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. حدّث عن أبيه أبي بكر الكسايي، وأبَوَي عمرو بن نجيد وابن مطر، والحجّاجي، والعصمي، وأبي أحمد التميمي. توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودُفن في مقبرة الحسين. وخرّج أبو حازم الحافظ الفوائد. أنبأنا عنه أبو صالح المؤذّن».
وقد أعاد «عبد الغافر الفارسي» ذكر صاحب الترجمة، وكرّر النصّ نفسه تقريباً، وليس فيه ما ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ أعلاه.

(٤) أنظر عن (محمد بن مغيرة) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٧ رقم ١١٢٧.

(٥) زادا ابن بشكوال: «وممن يقول الشعر الحسن متقدّماً في الفهم، معروفاً بالثقة والخير، قديم الطلب للعلم».

ذكره ابن خَزْرَج[1]. روى عنه: هو، وأبو عبدالله الخَوْلانيّ[2].
وتُوُفّي في رجب.

ـ حرف الواو ـ

١٨٨ ـ وشاح[3].

مولى أبي تمّام، الزَّينبيّ.
بغداديّ، صدوق، مُسِنّ[4].

قال الخطيب[5]: قيل عنه شيءٌ من الإعتزال. وهو كثير التّلاوة، صدوق. ثنا عن عثمان بن محمد بن سَنَقَة[6]، عن إسماعيل القاضي.

---

(١) وهو قال: وُلد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة، فبلغ من السن ستاً وسبعين سنة، وحجّ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(٢) وهو أثنى عليه.

(٣) أنظر عن (وشاح) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٧٣٤٤ وفيه: «وشاح بن عبدالله» وكنيته: أبو الحسن، ومثله في: الإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩٤.

(٤) قال الخطيب: مات وشاح في ليلة الأربعاء الرابع من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودُفن صبيحة تلك الليلة في داره بالكرْخ، وحدّثني من سمعه قبل أن يموت بشهر يذكر أنه بلغ تسعين سنة».

(٥) في تاريخه ١٣/٤٩٢.

(٦) سَنَقة: بالسين المهملة، والنون، والقاف، وهو بالتحريك. (الإكمال ٤/٢٥٧) و(٦٧/٣٩٤).

سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة

- حرف الألف -

١٨٩ - أحمد بن محمد بن المقرّب[١].

أبو بكر الكرابيسيّ[٢].

خُرَاسانيّ.

مات في رجب.

١٩٠ - أحمد بن أبي مروان عبد الملك[٣] **بن مروان بن ذي الوزارتين الأعلى**[٤] **أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شُهَيْد.**

الأشجعيّ[٥] أبو عامر الأندلسيّ القُرْطُبيّ، الشّاعر الأديب.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) هذه النسبة إلى بيع الثياب.

(٣) انظر عن (أحمد بن أبي مروان) في:
يتيمة الدهر ٢/ ٣٠ - ٤٤ وفيه، «الوزير أبو عمرو أحمد بن عبد الملك بن شهيد»، والإكمال لابن ماكولا ٥/ ٩٠، وجذوة المقتبس للحميدي ١٣٣ - ١٣٦ رقم ٢٣٢، ومطمح الأنفس ١٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الأول، المجلّد الأول ١٩١ - ٢٣٦، وبغية الملتمس للضبيّ ١٩١ - ١٩٥ رقم ٤٤٠، وفيه: «أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شُهيد»، ومعجم الأدباء ٣/ ٢٢٠ - ٢٢٣ رقم ٣٢، والمطرب ١٧٤، والمغرب في حُليّ المغرب ١/ ٧٨ - ٨٥، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٤٥ وفيه: «أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن شُهَيد»، ووفيات الأعيان ١/ ١١٦ - ١١٨ رقم ٤٨، وإعتاب الكتّاب ٧٤، وبدائع البدائه ٨٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٥٤ - ٣٥٨، ومسالك الأبصار ١١/ ٢٨٠، والعبر ٣/ ١٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨ وفيه: «أحمد بن عبدالملك بن شهيد»، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠١، ٥٠٢ رقم ٣٢٣، وخريدة القصر (قسم شعراء مصر وصقلّية والمغرب والأندلس) ٢/ ٥٥٥، ومرآة الجنان ٣/ ٤٥، والوافي بالوفيات ٧/ ١٤٤ - ١٤٨، ونفح الطيب ١/ ٦٢٦ - ٦٢٣ و٣/ ٢٤٤ - ٢٤٦ و٣٥٨ - ٣٦٣ وغيرها، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٠، وهدية العارفين ١/ ٧٤، وكشف الظنون ٥٠٣، ٦٢٤، ١٤٩٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٠٢، والنثر الفني لزكي مبارك ٢/ ٣٠٢ - ٣١٨، وديوانه، نشره شارل بلا.

(٤) في الأصل: «الأعلا».

(٥) قال ابن خلّكان: هو من ولد الوضّاح بن رَزَاح الذي كان مع الضحّاك بن قيس الفِهري يوم =

قال الحُمَيْديّ[1]: كان من العلماء بالأدب ومعاني الشِّعر وأقسام البلاغة. وله حظٌ من ذلك بَسَق فيه، ولم يَرَ لنفسِهِ في البلاغة أحداً يُجاريه.

وله كِتابُ «حانوت «عطّار»[2]، وسائر رسائله وكُتُبه نافعة الجدّ، كثيرة الهزْل.

وقال أبو محمد بن حزم: ولنا من البُلَغَاء أحمد بن عبد الملك بن شُهَيْد. وله من التّصرُّف في وجوه البلاغة وشِعَابها مقدارٌ ينطق فيه بلسان مركَّب من [لسانَي][3] عَمْرو وسهل[4].

يعني عَمْرَو بنَ بحر الجاحظ، وسَهْلَ بنَ هارون.

وكتب إليَّ في علّته بهذه الأبيات:

ولمّا رأيتُ العَيْشَ لَوَّى برأسِه ... وأيقنتُ أنَّ الموتَ لا شكّ لاحِقي
تمنّيتُ أنّي ساكنٌ في عَبَاءَةٍ[5] ... بأعلى[6] مَهَبّ الرّيح في رأس شاهقِ
كأنّي وقد حان ارتحاليَ لم أفُزْ ... قديماً من الدُّنيا بلَمْحَةِ بارقِ
فمن مُبلغٌ عنّي ابنَ حَزْمٍ وكان لي ... يداً في مُلِمّاتي وعند مَضَايقي
عليك سلامُ اللهِ إنّي مُفَارِقٌ ... وحَسْبُك زاداً من حبيبٍ مفارقِ

في أبيات[7].

وقال ابن بسّام في كتاب «الذّخيرة»[8] مِن شِعر أبي عامر:

وكأنَّ النُّجُومَ في اللّيلِ جَيْشٌ ... دخلوا لِلْكُمُونِ[9] في جَوْفِ غابِ

= مرج راهط.

(1) في جذوة المقتبس ١٣٣.

(2) في سير أعلام النبلاء ٥٠١/١٧ «جونة عطار» والمثبت يتفق مع المصادر.

(3) إضافة من: جذوة المقتبس.

(4) جذوة المقتبس ١٣٣.

(5) في الصلة ١٣٣: «غيابه».

(6) في الأصل: «بأعلا».

(7) أنظر أبياتاً أخرى في: الصلة ١٣٣/١، ١٣٤.

(8) القسم الأول، المجلّد الأول ٢٥٧.

(9) في: المغرب في حُليّ المغرب: «للكمين».

وكــأنّ الــصّـبـحَ[1] قــانِصُ طَـيْــرٍ قـبَضَــتْ كـفُّــه بــرِجْــلِ غُــرابِ[2]

وله يصف ثعلباً: أدهَى من عَمْرو، وأفْتَك من قـاتل حُـذَيْفَة بن بـدر، كثير الوقائع في المسلمين، مُغْرىً بإراقة دماء المؤذنين[3]، إذا رأى الفرصـة انتهزهـا، وإذا[4] طَلَبَتْـه الكُماةُ أعْجـزَها، وهـو مع ذلـك بقْراط في أدَامِـهْ، وجـالينـوس في آعتدال طعامْه، غذاؤه حمامٌ أو دجاجْ[5]، وعشاه تدْرج أو درّاجْ[6].

قـال أبو محمـد بن حـزْم: تُـوُفّي في جُمَـادَى الأولى، وصلّى[7] عليـه أبـو الحزْم جَهْور بن محمد. وكان حين وفاته حامل لـواء الشِّعر والبـلاغة، لم يخلّفْ له نظيراً في هَذين العِلْمَين[8]. ووُلِد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وانقرض عقِبُ الوزيرِ والدِه بموته. وكان سَمْحاً جواداً[9]. وكانت علّته ضيق النَّفَس والنَّفْخة[10].

قال ابن ماكولا[11]: يقال إنّه جاحظ الأندلس[12].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «الصباح».
(٢) البيتان في: الذخيرة، ق ١ ج١/٢٥٧، والمغرب ١/٨١، والبيت الثاني فقط في: يتيمة الدهر ٢/٣٤.
(٣) في اليتيمة: «مُغْرى بإقامة ذم المؤمنين».
(٤) في اليتيمة: «وإن».
(٥) في اليتيمة: «حمام ودراج».
(٦) في اليتيمة ٢/٤١: «وعشاؤه بذرح ودجاج».
ولـه شعر يصف فيـه الذئب، ونثـر يصف فيه: البـرد والنار والحـطب، ونثـر يصف فيـه: البـرد والحمـام، ووصف البـرغـوث، ووصف بعـوضــة، ووصف المـاء، ووصف الحلوى، ووصف جارية. (أنظر اليتيمة ٢/٣٧ ـ ٤٣).
(٧) في الأصل: «وعلى».
(٨) زاد: «جملة».
(٩) وزاد: «لا يليق شيئاً، ولا يأس على فائت، عزيـز النفس، مائـلاً إلى الهزْل، وكـان له من علم الطب نصيب وافر». (يقال: فلان ما يليق درهماً من جُوده).
(١٠) وزاد: «ومات في ذهنه وهو يدعو الله عزّ وجلّ، ويشهد شهادة التوحيـد والإسلام، وكـان أوصى أن يصلّي عليه أبو عمر الحصار الرجل الصالح، فتغيب إذ دعى، وأوصى أن يُسَنّ عليه التراب دون لَبِن ولا خشب، فأغْفِلَ ذلك». (الصلة ١/١٣٦)(بغية الملتمس ١٩٣، ١٩٤).
(١١) في الإكمال ٥/٩٠.
(١٢) وحـدّث أبو بكـر محمد بن أحمـد بن جعفر بن عثمـان قال: دخلت يـوماً على أبي عـامر وقـد ابتدأتْ به علّته التي مات بهـا، فأنس بي، وجـرى الحديث إلى أن شكـوت إليـه تجنّي بعض أصحابي عليّ ونفاره مني، فقـال لي: سأسعى في إصـلاح ذات البين. فخرجت عنـه، فلقيت ذلك المتجني عليّ مع بعض إخـواني وأعزِهم عليّ، فتجنبتهمـا، فسألـه عن السبب الموجب، =

١٩١ - إبراهيم بن جعفر بن أبي الكرّام[1].

أبو إسحاق المصريّ.

أخو محسن.

سمع من: الرّازيّ فَمَنْ دونه. الرّازيّ هو أحمد بن إسحاق بن عُتْبَة.

وسمع منه: خَلَف الحَوْفيّ[2]، والخِلَعيّ.

١٩٢ - أَصْبَغُ بن محمد بن أصبغ بن السَّمْح[3].

= فأخبره. فمشى حتى أدركني وعزم عليّ في مكالمته، وتعاتبنا عتاباً أرقّ من الهوى، وأشهى من الماء على الظماء، حتى جئنا دار أبي عامر، فلما رآنا جميعاً ضحك وقال: من كان هذا الذي تولّى إصلاح ما كنّا سررنا بفساده؟ قلنا: قد كان ما كان. ثم أطرق قليلاً وأنشد:

من لا أسمّي ولا أبوح به ... أصلحَ بيني وبين من أَهْوى

أرسلتُ من كان الهوى فدَرَى ... كيف يداوي مواقع البلوى

ولي حقوقٌ، في الحب ظاهرة ... لكنّ إلْفي يعدُّها دَعْوَى

يا رَبّ إنّ الرسول أَحْسَنَ بي ... يا ربّ فاحفظني من الأسْوا

(الذخيرة لابن بسام ق ١ ج١/١٩٨، بدائع البداثه ٣٥٦، ٣٥٧، نفح الطيب ٣/٢٦٢)

وقال ابن خلكان: وكان من أعلم أهل الأندلس، متفنّناً بارعاً في فنونه، وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات، وله التصانيف الغريبة البديعة، منها كتاب «كشف الدك وإيضاح الشك»، ومنها: «التوابع والزوابع»، ومنها «حانوت عطار» وغير ذلك. وكان فيه مع هذه الفضائل كرَم مفرِط، وله في ذلك حكايات ونوادر.

و«شُهَيْد»: بضم الشين المثلّثة وفتح الهاء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها دال مهملة.

و«الأشجعي»: بفتح الهمزة وسكون الشين المثلّثة، وفتح الجيم وبعدها عين مهملة. هذه النسبة إلى أشجع (وفيات الأعيان ١/١١٦، ١١٧ و١١٨).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الحَوْفيّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى حَوْف. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بمصر، حتى قرأت في تاريخ البخاري: الحوفي: ناحية عمان. ثم ذكر أبا القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي، وقال ابن ماكولا: هو شيخ لقيته بمصر. (الأنساب ٤/٢٧٢، ٢٧٣).

وقال ياقوت: والحَوْف بمصر حَوْفان: الشرقي والغربي، وهما متّصلان، أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة. (معجم البلدان ٢/٣٢٢).

(٣) أنظر عن (أصبغ بن محمد) في:

التكملة لابن الأبّار (أنظر: فهرس الأعلام)، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٣٩، ٤٠، والإحاطة في أخبار غرناطة ١/٢٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٤ رقم ٤٢٦، وكشف الظنون ٥٢٣، ٩٦٥، ١٣٩٠، ١٤٧٢، ١٦٤٢، وإيضاح المكنون ١/٥٨٣، وتراث العرب العلمي لقدري طوقان ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٢/٣٠٢.

أبو القاسم المَهْريّ(1) القُرْطُبيّ، صاحب الهندسة.
كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنِّجامة والطِّبّ، وهذه الأشياء.
أخذ عن: مَسْلَمَة بن أحمد المرجيطيّ.
وسكن غُرْناطة، وقدَّم عند صاحبها وتموّل.
وله تصانيف. تُوُفّي في رجب كَهْلاً.
أخذ عنه: سليمان بن محمد بن الفاسي المهندس، وغيره.
وله مصنَّفات(2).

ـ حرف الثاء ـ

١٩٣ ـ ثابت بن محمد بن وهْب بن عيّاش(3).

أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ.
روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، والقاضي بن السُّلَيْم، وابن القُوطيّة، ومحمد بن حارث، وجماعة.
وكان من أهل الطّهارة والعَفاف(4) والجهاد(5).
وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين، يعني وثلاثمائة.

ـ حرف الحاء ـ

١٩٤ ـ الحسن بن عثمان بن سَوْرة البغداديّ(6).

---

(١) المهريّ: بفتح الميم وسكون الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى مَهْرَة بن حَيْدان بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة، قبيلة كبيرة. (اللباب ٣/٢٧٥) وقال ياقوت: «مَهْرة: بالفتح ثم السكون، هكذا يرويه عامّة الناس، والصحيح: مَهَرة بالتحريك، وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه. قال العمراني: مهرة بلاد تُنسب إليها الإبل. قلت: هذا خطأ إنما مهرة قبيلة وهي مهرة بن حَيْدان. تنسب إليهم الإبل المهرية، وباليمن لهم مخلاف. (معجم البلدان ٥/٢٣٤).

(٢) ومنها: «المدخل إلى الهندسة في تفسير كتاب إقليدس»، و«ثمار العدد المعروف بالمهمات»، و«كتاب الهندسة»، و«رماية العرض وحماية الجوهر عن العَرَض»، و«كتاب الإسطرلاب»، و«زيج».

(٣) أنظر عن (ثابت بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٢٢ رقم ٢٨٦.

(٤) زاد ابن بشكوال: «والثقة».

(٥) وزاد: «وكان حافظاً للأخبار، حسن الفهم».

(٦) أنظر عن (الحسن بن عثمان) في:

أبو عمر الواعظ.
عُرِف بابن الفَلْو.
سمع: أباه، والقَطِيعيّ.
قال الخطيب[1]: له لسان وعارضة[2].
ومن شعره.

دخلتُ على السُّلطان في دار عِزِّه بفَقْري[3] ولم أُجْلِبْ بخيلٍ ولا رَجْلِ
وقلت: انْظُروا ما بين فَقْري ومُلْكِكُم بمقادر ما بين الولاية والعَزْلِ[4].

١٩٥ ـ الحسين بن أحمد بن عثمان[5] بن شِيْطا[6].

أبو القاسم البغداديّ البزّاز[7].

حدَّث عن: عليّ الشُّونيزيّ[8]، وأحمد بن جعفر الخُتّليّ[9].
قال الخطيب[10]: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

= تاريخ بغداد ٣٦٢/٧، ٣٦٣ رقم ٣٨٨١، والإكمال لابن ماكولا ٧١/٧، والمنتظم ٨٧/٨ رقم ٩٦ (٢٥٠/١٥، ٢٥١ رقم ٣١٩٠)، والبداية والنهاية ٣٦/١٢، والنجوم الزاهرة ٢٨٢/٤.

(١) في تاريخه ٣٦٢/٧.
(٢) وزاد: «وبلاغة». وقال« أيضاً: «كتبت عنه وكان لا بأس به. وكان سَمْحاً كريماً».
(٣) في: المنتظم، والبداية والنهاية: «بفقر».
(٤) البيتان في: تاريخ بغداد ٣٦٢/٧، والمنتظم ٨٧/٨ (٢٥٠/١٥)، والبداية والنهاية ٣٦/١٢، والنجوم الزاهرة ٢٨٢/٣.
(٥) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٥/٨، ١٦ رقم ٤٠٥٦، والمنتظم ٨٧/٨ رقم ٩٧ (٢٥١/١٥ رقم ٣١٩١).
(٦) هكذا في الأصل والمنتظم في طبعتيه الباكستانية واللبنانية. وفي: تاريخ بغداد: «نشيطا» (بالنون في أوله)، والله أعلم بالصواب.
(٧) وقع في تاريخ بغداد: «البزار»، والمثبت يتفق مع: المنتظم، والله أعلم بالصواب.
(٨) الشونيزيّ: بضم الشين المعجمة، وكسر النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى شيئين، أحدهما: الموضع المعروف ببغداد وهو «الشونيزيّة» به المقبرة المشهورة التي بها مشايخ الطريقة ومسجدهم، مثل «رُوَيم» و«الجُنَيْد»، وأستاذهما «السَّرِيّ»، و«جعفر الخُلْدي»، و«سمنون المحبّ»، وطبقتهم، والمشهور بالنسبة إليها: «علي الشونيزيّ» هذا.
وثَمّ من نُسِب إلى «بيع الشونيز» وهي الحبّة السوداء المعروفة. (الأنساب ٤١٣/٧ ـ ٤١٥).
(٩) تقدّم التعريف بهذه النسبة قبل قليل
(١٠) في تاريخه ١٥/٨، ١٦.

وسمعته يقول: كتبتُ بخطيّ إملاءً عن أبي بكر الشّافعيّ، وأبي عليّ بن الصّوّاف[1].

١٩٦ ـ الحسين بن عمر بن محمد[2]

أبو عبدالله البغداديّ العلّاف.

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وإسحاق النّقال.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقة.

روى عنه: جعفر السّرّاج [4].

١٩٧ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[5].

القاضي أبو القاسم الأنباريّ، نزيل مصر.

مسنِد جليل.

سمع: أبا العبّاس بن عُتْبة الرّازيّ، ومحمد بن أحمد بن المسوّر، والحسن بن رشيق.

وعنه: أبو نصر السِّجْزِيّ، وأبو الوليد الدَّرْبَنْدِيّ[6]، والحبّال، وغيرهم.

مات في ربيع الأوّل.

ـ حرف الراء ـ

١٩٨ ـ رضوان[7] بن محمد بن حسن[8]

---

(١) وقال أيضاً: وسمعت من أبي بكر بن خلّاد وذكر شيوخاً أُخر غير هؤلاء. وسألته عن مولده فقال: وُلدت قبل سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. فقال له بعض الحاضرين: في سنة أربع وأربعين؟

فقال: نحو ذلك. وكانت وفاته يوم الأحد مستهل صفر. (تاريخ بغداد ٨/١٦).

(٢) أنظر عن (الحسين بن عمر) في:

تاريخ بغداد ٨/٨٣ رقم ٤١٧١، والمنتظم ٨/٨٧ رقم ٩٨ (١٥/٢٥١ رقم ٣١٩٢).

(٣) في تاريخه.

(٤) وقال العلّاف: وُلدت في يوم الخميس الثالث من شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) الدَّرْبَنْديّ: نسبة إلى حاجز الطريق.

(٧) وردت هذه الترجمة في الأصل بين: «الحسين بن عمر بن محمد» (١٩٦) و«الحسن بن محمد ابن أحمد بن إبراهيم» (١٩٧)، وضعناها هنا انسجاما مع الترتيب الألفبائي.

(٨) أنظر عن (رضوان بن محمد) في: تاريخ بغداد ٨/٤٣٢ رقم ٤٥٣٩.

أبو القاسم الدِّينَوَرِيّ.

حدَّث عن: محمد بن عِجْل الدِّينَوَرِيّ صاحب الفِرْيابيّ[1]، وأبي حفص الكتّانيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[2].

ـ حرف السين ـ

١٩٩ ـ سعيد بن يحيى بن محمد بن سَلَمَة[3].

أبو عثمان التَّنوخيّ، إمام جامع إشبيلية.

عن: ابن أبي زَمنين، وغيره.

وله تصانيف في القراءآت وغيرها. وكان من مجوّدي القرّاء[4].

روى عنه: ابن خَزْرَج.

ـ حرف العين ـ

٢٠٠ ـ عبدالله بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان[5].

أبو محمد الصَّيْرفيّ، أخو أبي عليّ.

تُوُفّي بعد أخيه بسبعة أشهر.

سمع من: أبي بكر القَطِيعيّ، ومَن بعده.

---

(١) الفِرْيابيّ: بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى «فارياب» بُليدة بنواحي بلْخ. (الأنساب ٩/٢٩٠).

(٢) وهو قال: «قدم بغداد وكتبنا عنه بها في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكتبت عنه أيضاً بالدينَوَر في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وما علمت منه إلاّ خيراً».

(٣) أنظر عن (سعيد بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٩ رقم ٤٩٧.

(٤) قال ابن بشكوال: «وكان من خيار المسلمين وفُضَلائهم وعُقَلائهم وأعلامهم، مجوّداً للقرآن حافظاً لقراءاته، قويّ الفهم في الفقه وغيره. وعُمّر نحو سبعين عاماً».

(٥) أنظر عن (عبدالله بن أبي بكر) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٩٨ رقم ٥٠٠٥، والمنتظم ٨/٨٨ رقم ١٠٠ (١٥/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣١٩٤).
وأقول: يُحتَمل أنّ «ابن تغري بردي» كان يريد أن يذكر صاحب الترجمة في وفيات هذه السنة، فسبقه القلم وذكر ترجمة أخيه «أبي علي الحسن» (٣/٢٨٢) مع أنه ذكره في وفيات السنة الماضيَة (٤/٢٨٠)، والله أعلم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقاً[1].

٢٠١ ـ عبدالله بن سعيد بن عبدالله[2].

أبو محمد بن الشَّقَّاق[3] القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

كبير المُفْتِين بقُرْطُبة.

روى عن: عبدالله بن محمد بن قاسم القَلَعِيّ[4]، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المُكْوِيّ[5]، وأبي محمد الأصيليّ[6].

قال أبو عُمَر بن مَهْديّ: كان فقيهاً جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقْد الوثائق. وحاز الرّئاسة بقُرْطُبة في الشُّورَى والفُتْيا. وولي قضاء الرّدّ[7] والوزارة، وكان يقرىء النّاس بالقراءآت، ويضبطها ضبْطاً عجيباً. أخبرني أنّه قرأ بها على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن النُّعْمان المقرىء. وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة. وكان بصيراً بالحساب والنَّحْو[8] وغير ذلك[9].

---

(١) وأضاف: «روى شيئاً يسيراً».

(٢) أنظر عن (عبدالله بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٥٨٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٥ رقم ٩٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والعبر ٣/١٥٩، ١٦٠، ومرآة الجنان ٣/٤٥، والديباج المذهب ١٣٩، ١٤٠، وغاية النهاية ١/٤٢٠ رقم ١٧٧٨، وشذرات الذهب ٣/٢٣٠، وشجرة النور الزكية ١١٣ رقم ٣٠٤.

(٣) الشَّقّاق: بفتح الشين المعجمة، والألِف بين القافين، أولاهما مشدَّدة، هذه اللفظة لمن يشقّ الخشب. (الأنساب ٧/٣٥٩).

(٤) القَلَعي: بفتح القاف واللام وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بلدة يقال لها: قَلَعَة. (الأنساب ١٠/٢١٧).

(٥) هكذا ضُبط في بعض المصادر بضم الميم في أوله. ولم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٦) الأصِيليّ: ياء ساكنة، ولام. نسبة إلى بلد بالأندلس. قال سعد الخير: ربما كان من أعمال طليطلة. وقال أبو عبيد البكري في كتابه «المسالك» عند ذكره بلاد البربر بالعُدْوة بالبرّ الأعظم: ومدينة أصيلة أول مدينة العُدوة مما يلي الغرب، وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف والبحر بغربيّها وجنوبيّها.. وهي بغربي طنجة. (معجم البلدان ١/٢١٢ و٢١٣) ويقال: أصيلة وأزيلة (بالزاي)، وتُكتب أيضاً: أصيلا أو أزيلا. (أنظر: الاستبصار ١٣٩، والبكري ١١١، والروص المعطار ٤٢) وكلّهم ذكروا منها: أبا محمد الأصيلي هذا.

(٧) في: الصلة: «وولي قضاء الكور والرد بقرطبة والوزارة».

(٨) في الصلة: «بالحساب والفرض والنحو».

(٩) زاد في الصلة: «مقدَّماً في ذلك أجمع، إلاّ أنّ الفقه والفُتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه».

وُلِد سنة ستٍّ[1] وأربعين وثلاثمائة.

وتُوُفِّي في ثامن عشر رمضان[2].

٢٠٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن رِزْق[3].

أبو مُعَاذ السِّجِسْتانيّ المزكِّيّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي حاتم محمد بن حِبّان البُسْتيّ، وأبي سعيد عبدالله ابن محمد الرّازيّ، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه[4]، وما علمتُ من حاله إلّا خيراً[5].

٢٠٣ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المَرْزُبان[6].

أبو طاهر الإصبهانيّ، سِبْط فادُوَيْه.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

٢٠٤ ـ عليّ بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بُكَيْر[7].

أبو طاهر البغداديّ.

سمع: القَطِيعيّ، وجماعة.

وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً[8].

---

(١) في: غاية النهاية: «وُلد بقرطبة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وتصدّر وهو أمرد». (١/٤٢٠).

(٢) في: غاية النهاية: «وتوفي بها في شوّال».
وقال ابن بشكوال: «وكانت سِنّه إحدى وثمانين سنة وشهرين. وزعموا أنّ سبب موته أنّ عينه رمدت فأشير عليه بالفصْد ففُصِد والوقت حمارّة القيظ، فانهدّت قوّته، وفنيت رُطُوبته، وتكسّع في علّته ثلاثاً، ثم قضى نحبه». (الصلة ١/٢٦٧).
وذكر الضبيّ أن «حاتم بن محمد الطرابلسي» روى عنه. (بغية الملتمس ٣٤٥).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٠٤ رقم ٥٤٥٢.

(٤) في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بعد صدوره من الحج.

(٥) وقال الخطيب: «سألت لامع بن عبد الرحمن السجستاني في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة عن وفاة أبي مُعاذ فقال: مات منذ ست سنين».

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (علي بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٠١، ٤٠٢ رقم ٦٢٨٦.

(٨) وقال أبو طاهر بن بكير: وُلدت في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وقال الخطيب: سمعت أبا =

- حرف الميم -

٢٠٥ - محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْه[١].

الإصبهانيّ، أبو الحسين.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٠٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمّار[٢].

أبو الفضل الهَرَويّ.

٢٠٧ - محمد بن رِزق الله بن عُبَيْدالله بن أبي عَمْرو[٣].

المَنينيّ[٤]، الأسود، خطيب مَنِين.

سمع بدمشق من: أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، ومحمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، والحسين بن أحمد ابن أبي ثابت، وجماعة.

روى عنه: أبو الوليد الحسن الدَّرْبَنْديّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم المصّيصيّ، وغيرهم.

قال الدَّرْبَنْديّ: ولم يكن في جميع الشّام مَن يكتني بأبي بكر غيره[٥]. وكان من الثّقات.

(=) طالب محمد بن الحسين بن بكير يقول: توفي أخي وقد بلغ ثلاثاً وستين سنة، وكذلك كان سنّ أبي حين توفي.

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن رزق الله) في:
الأنساب ٥١١/١١، ومختصر تاريخ دمشق ١٦٠/٢٢، ١٦١ رقم ٢٠٤، ومعجم البلدان ٢١٨/٥، واللباب ٢٦٦/٣، والعبر ١٦٠/٣.

(٤) المَنِينيّ: بفتح الميم، وكسر النونين، والياء المنقوطة من تحتها باثنتين الساكنة بينهما. هذه النسبة إلى مَنِين، وهي قرية من قرى جبل سنير، وهذا الجبل من أعمال دمشق. (الأنساب ٥١١/١١) وقال ابن الأثير: مَنِين، قرية من أعمال دمشق. (اللباب ٢٦٦/٣).

(٥) الأنساب ٥١١/١١، وقد عقّب على ذلك ياقوت الحموي بقوله: «خوفاً من المصريين». (معجم البلدان ٢١٨/٥) وهو يقصد: الفاطميّين الذي كانوا يغلبون في ذلك الوقت على مصر وبلاد الشام.

وقال الكتّانيّ: تُوُفّي في جُمادَى الأولى، وكان يحفظ القرآن بأحرُفٍ حِفْظاً حسناً(١).

يُذْكر أنّ مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة(٢). سمّعه أبوه(٣).

٢٠٨ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين(٤).

أبو عَمْرو الرَّزْجاهِيّ(٥) البَسْطاميّ(٦) الفقيه الشّافعيّ الأديب المحدِّث.

تفقّه على الأستاذ سهل الصُّعْلُوكيّ مدّةً، وكتب الكثير عن: عبدالله بن عديّ، وأبي بكر الإسماعيليّ(٧)، وأبي عليّ بن المغيرة، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وطبقتهم.

ووُلِد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب. وله حلقة بنَيْسابور.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٦١.

(٢) ذكر ابن السمعاني أنه توفي بعد سنة عشر وأربعمائة. (الأنساب ١١/٥١١). وكذلك نقله ابن الأثير في: (اللباب ٣/٢٦٦).

(٣) وقال محمد بن رزق الله: «كان أبي قد سمّعني كتباً كثيرة، وكَتَبَ حِمْلَ كُتُباً ولكن احترق، ولم يبق إلا ما وُجد فيه سماعي مع الناس». (مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٦١).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن أحمد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٦٢ رقم ٩١٧ وص ٤٣١، والأنساب ٦/١١٠، واللباب ٢/٢٣، والتقييد لابن النقطة ٧٦ رقم ٦٤، والعبر ٣/١٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٤ رقم ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٦٣، ومرآة الجنان ٣/٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٣٠.

(٥) هكذا قيّدها في الأصل وجوّدها بفتح الراء وسكون الزاي بعدها. وسيأتي بعد قليل في آخر الترجمة أنها بفتح الراء وضمّها. وهكذا ورد في الأصل من (سير أعلام النبلاء) ١٧/٥٠٤ بالحاشية (١).
أما ياقوت فقال: رَزْجاه: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم: قرية من نواحي بسطام من قومس. (معجم البلدان ٣/٤٢).

(٦) هكذا ضبطها في الأصل بفتح الباء. وبذلك قال ابن السمعاني في (الأنساب ٢/٢١٣) ونسبها إلى «بَسْطام» بلدة بقومِس. ثم ذكر «البِسطامي»، بكسر الباء الموحّدة، وقال إنها نسبة إلى «بِسطام» وهو رجل. (الأنساب ٢/٢١٦).
وقد جعلها ياقوت بالكسر، (معجم البلدان ١/٤٢١) وجزم بذلك ابن الأثير في (اللباب ١/١٥٣) وانظر الحاشية التي وضعها لترجمة «علي بن سليمان بن الربيع» التي تقدّمت برقم (١٨٠).
أما في (مرآة الجنان ٣/٤٥) فقد وقع تصحيف. فقيّدها في المطبوع «الزرجاهي» بفتح الزاي وسكون الراء قبل الجيم!

(٧) ولوالده أبي محمد عبدالله بن أحمد الرزجاهي مرثيّة في وفاة أبي بكر الإسماعيلي ذكرها السهمي في: (تاريخ جرجان ١١٢، ١١٣).

روى عنه: البَيْهَقيّ، وأبو عبدالله الثَّقَفيّ، وأبو سعد بن أبي صادق، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الفُقَاعِيّ[1]، وآخرون.

وانتقل في آخر عمره إلى بِسْطام ومات بها في هذه السَّنة في ربيع الأوّل[2].

ورَزْجاه: بفتح الرّاء، وقيل: بضمِّها، وهي من قرى بِسْطام.

وبِسْطام: بلدة بقُومِس.

٢٠٩ ـ محمد بن أبي تمّام عليّ بن الحسن[3].

نقيب النُّقباء، نور الهدى[4] العبّاسي الزَّينبيّ[5]. نقيب العبّاسيّين.

---

(١) الفقاعي: بضم الفاء، وفتح القاف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الفقاع وعمله. (الأنساب ٩/٢٢٢).
وقال ابن منظور في (لسان العرب): الفقاع: شراب يُتّخذ من الشعير، سُميّ به لِما يعلوه من الزبد.

(٢) وقال ابن السمعاني: أقام بنيسابور مدّة وحدّث بها بالكتب، وقرأ الأدب عليه بها جماعة إلى سنة خمس وأربعمائة. (الأنساب ٦/١١٠).

(٣) أنظر عن(محمد بن أبي تمام) في:
الأنساب ٦/٣٤٦ (ضمن ترجمة ابنه: محمد بن محمد بن علي)، والمنتظم ٨/٩١ (١٥/٢٥٦)، والبداية والنهاية ١٢/٤٠.
وانظر أول خبر في حوادث سنة ٤٢٨ هـ. من هذا الجزء، وفيه ما يُفهَم منه أنّ صاحب هذه الترجمة كان لا يزال حيّاً إلى تلك السنة. وقد علّقت على هذا الخبر في موضعه.

(٤) في: الأنساب ٦/٣٤٦ شخص آخر يلقّب بنور الهدى هو: أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، يروي عن ابن المقتدر بالله، وأبي علي الشافعي. قال ابن السمعاني: روى لنا عنه جماعة بالشام والعراق وخراسان.
أقول: الأقرب أن أبا طالب هذا هو ابن صاحب الترجمة. وقد ذكر ابن السمعاني أنهم أربعة إخوة، هم:
«أبو منصور محمد بن محمد بن علي بن أبي تمّام(!) الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الزينبي».
وأخوه: «أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن تمام الحسن (!) بن محمد بن عبد الوهاب. . . توفي سنة نيف وسبعين وأربعمائة».
وأخوهما: «أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي نقيب النقباء يلقّب بالكاملْ، كان مولده سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة».
والرابع: «نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي».

(٥) الزَّينبيّ: بفتح الزاي وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها=

والد طرّاد الزّينبيّ وإخوته.

٢١٠ ـ محمد بن عمر بن القاسم بن بِشْر[١].

أبو بكر النَّرْسِيّ[٢]، ويُعرف بابن عُدَيْسَة[٣].

قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر الشّافعيّ، وكان صدوقاً مِن أهل السُّنَّة[٤].

وُلِد سنة أربعين وثلاثمائة.

٢١١ ـ محمد بن الفضل بن عمّار[٥].

أبو الفضل الهَرَوِيّ الفقيه المزكّيّ.

روى الكثير عن: أبي الفضل بن خميروَيْه، وطبقته[٦].

٢١٢ ـ محمد بن موسى[٧].

أبو عبدالله بن الفحّام الدّمشقيّ.

روى عن: أبي عليّ الحسين بن إبراهيم بن أبي الرِّمْرام. سمع منه في سنة ثلاثٍ وستّين.

وحدَّث عنه في سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة[٨].

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأحمد بن أبي الحديد، وولده.

= زوجة إبراهيم الإمام أم محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي، والمنتسب إليها بيت قديم ببغداد. (الأنساب ٦/٣٤٥، ٣٤٦).

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٧ رقم ٩٦٩.

(٢) النَّرْسِيّ: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النَّرْس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدّة قرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدّثين بالكوفة. (الأنساب ١٢/٦٩).

(٣) هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد ٣/٣٦٧: «عدسيه».

(٤) في تاريخ بغداد: «كتبنا عنه وكان شيخاً صالحاً صدوقاً من أهل السّنّة، معروفاً بالخير».

(٥) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
المنتخب من السياق ٢٧/٢٨ وفيه: «محمد بن الفضيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمار الفقيه، أبو الفضل المروزي المزكّي».

(٦) قال عبد الغافر الفارسي: «قدم نيسابور حاجّاً سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، فسمع منه أهل البلد، وكان ثقة عدلاً، من مشهوري أهل الفضل بهَراة، كثير الشيوخ، كثير الحديث. خُرّج له الفوائد، وقُرئت عليه». (في المطبوع: وقرأت عليه) وهو غلط.

(٧) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٢٧٠ رقم ٢٩١.

(٨) ولم يجزم ابن عساكر بوفاته في هذه السنة.

٢١٣ ـ محمد بن ياسين بن محمد[١].

أبو طاهر البغداديّ البزّاز المقريء، المعروف بالحلبيّ.

من أعيان المقرئين.

قرأ علي: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي الفَرَج الشَّنَبُوديّ[٢]، وعليّ بن محمد العلّاف. وصنّف فى القراءآت.

أخذ عنه: عبد السّيّد بن عتّاب، وعليّ بن الحسين الطُّرَيْثِيثيّ[٣]، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وبقي يومين لا يُعلم به. رحمه الله.

الكنى

٢١٤ ـ أبو الحسن بن الحدّاد المصريّ[٤].

القاضي الشّافعيّ المصاحفيّ.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قاله أبو إسحاق الحبّال.

---

(١) أنظر عن (محمد بن ياسين) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٨٢ رقم ٣١٥، والوافي بالوفيات ٥/١٨١ رقم ٢٢٢٤، وغاية النهاية ٢/٢٧٦ رقم ٣٥٢٣، ومعجم المؤلفين ١٢/٩٧.

(٢) الشنبوذيّ: بفتح الشين المعجمة، والنون، وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى «شَنَبُوذ» وهو اسم جدّ لبعض القرّاء. ذكر ابن السمعاني: أبا الفرج هذا منهم.
وأقول: لقد نصّ ابن السمعاني على أن «الشنبوذي» بالدال المهملة، وذلك في جميع الأصول من كتابه (الأنساب) لكن ضرب في مصوّرة «ليدن» على كلمة «المهملة» وكتب بجانبها في الحاشية: «المعجمة»، وجاءت فيها الدال معجمة في جميع مواضع ورودها في هذه النسبة وكتب أيضاً في حاشية نسخة الظاهرية: «وفي نسخة بالذال المعجمة في مواضع».
وقد صرّح ابن الأثير، والسيوطي في (لبّ اللباب) بأنها «ذال معجمة»، وأوردها الفيروزابادي صاحب «القاموس المحيط» في باب الذال المعجمة. وهكذا فعل المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا، وفي معرفة القراء، وكذا فعل ابن الجزري في: غاية النهاية.

(٣) في الأصل: «الطريثي»، وهو تصحيف. والتصحيح من (الأنساب ٨/٢٣٨) وفيه: «الطُّريثيثيّ»: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى «طُرَيْثيث» وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز».

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

٢١٥ ـ أبو الخيار الأندلسيّ الظّاهريّ[١].

واسمه مسعود بن سليمان بن مفلت الشَّنْتَرِينيّ[٢] القُـرْطُبيّ الأديب. زاهد، خيِّر، متواضع، كبير القدْر. كان لا يرى التّقليد[٣].

وقد ذكره أبو محمد بن حزْم، وأثنى عليه فقال في كتاب «إرشاد المسترشد»: لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخير في الشّيخ أبي الخيار معتَقَدٌ قويٌ ومَقْصِدٌ كافٍ، نفعه الله بفضله وبعلمه وصَدْعِهِ بالحقّ، ورفع بذلك درجته[٤].

---

(١) أنظر عن (أبي الخيار الأندلسي) في: جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٠ رقم ٨١٤، والصلة لابن بشكوال ٢/٢١٧، ٦١٨ رقم ١٣٥٢.

(٢) الشَّنْتَرِينيّ: كلمة مركّبة من «شَنْت» و«رِين». أمّا «شَنْت» بفتح أوله وسكون ثانية فلفظة يُعنى بها البلدة أو الناحية لأنها تُضاف إلى عدّة أسماء. و«رِين» بكسر الراء، وياء مثنّاة من تحت، ونون. مدينة متّصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجُه قريب من انصبابه في البحر المحيط، وهي حصينة. (معجم البلدان ٣/٣٦٦ و٣٦٧) أنظر: «شَنْت أولالِية»، و«شَنْترين»، وصاحب الترجمة يُنسب إليها. وانظر: الروض المعطار ٣٤٦، ونزهة المشتاق ٢/٥٥٠.

(٣) في: الصلة ٢/٦١٨: قال ابن حيّان: وكان داوديّ المذْهب لا يرى التقليد». وقال الحميْدي: «فقيه عالم زاهد، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر». (جذوة المقتبس ٣٥٠).

(٤) وقال ابن بشكوال: «حدّث عنه أبو مروان الطبني وقال: كان صاحبي عند جماعة من شيوخي وقال: أنشدني هذا البيت وهو عدْل أبيات كثيرة نفعاً:

نافِسِ المحسنَ في إحسانه ... فسَيَكْفيك مسيئاً عمله

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٦ ـ أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمد[١].

أبو الأشعث الشّاشيّ[٢]، رحمه الله.

٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم[٣].

أبو إسحاق النَّيسابوريّ الثَّعْلبيّ[٤]، صاحب «التّفسير».

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الشاشي: بالألِف الساكنة بين الشينين المعجمتين. هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سيحون، يقال لها «الشاش»، وهي من ثغور الترك. (الأنساب ٧/٢٤٤).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الثعلبي) في:
معجم الأدباء ٥/٣٦ ـ ٣٩، وإنباه الرواة ١/١١٩، ١٢٠ رقم ٥٩، واللباب ١/٢٣٨، والمنتخب من السياق ٩١ رقم ١٩٧، ووفيات الأعيان ١/٧٩، ٨٠ رقم ٣١، وانظر ١/٢٠٦ و٣/٣٠٤ و٤/١٤١ و٧/٣٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٥ ـ ٤٣٧ رقم ٢٩١، ودول الإسلام ١/٢٥٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٠، والعبر ٣/١٦١، وتلخيص ابن مكتوم ١٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٣، والوافي بالوفيات ٧/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٣٢٩٩، ومرآة الجنان ٣/٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣، ٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ٢٩٨، والبداية والنهاية ١٢/٤٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٢٩ وفيه وهْم وخلط، وغاية النهاية ١/١٠٠ رقم ٤٦٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٦٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨٣، وسلّم الوصول رقم ٧، وتاريخ الخلفاء، له ٤٢٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٦٥، ٦٦ رقم ٥٩، وطبقات المفسّرين للأدنة وي، ورقة ٣٠ ب (ميكرو فيلم بدار الكتب المصرية رقم ٣٤٦٦)، ومفتاح السعادة ٢/٦٧، وكشف الظنون ١١٣١، و١٤٩٦، وشذرات الذهب ٣/٢٣٠، وروضات الجنات ٦٨، وهدية العارفين ١/٧٥، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/٥٨ رقم ٦٣٩، والرسالة المستطرفة ٥٨، والأعلام ١/٢١٢، ومعجم المؤلفين ٢/٦٠، ومعجم طبقات الحفاظ ٢١٤ رقم ٥٩.

الثعلبي: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. =

كان أوحد زمانه في علم القرآن، وله كتاب «العرائس في قصص الأنبياء»[1].

قال السَّمعانيّ[2]: يقال له الثَّعْلبيّ والثّعالِبيّ، وهو لَقَبٌ لا نَسَب.

روى عن: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي محمد المَخْلَدِيّ[3]، وأبي بكر بن هانيء، وأبي محمد بن الرُّوميّ، والخَفَّاف[4]، وأبي بكر بن مِهْران المقريء، وجماعة.

وكان واعظاً حافظاً عالماً، بارعاً في العربيّة، موثّقاً.

أخذ عنه: أبو الحسن الواحديّ.

وقد جاء عن أبي القاسم القُشَيْريّ قال: رأيتُ ربّ العزّة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرّبُّ جلَّ آسمه: أقبلَ الرّجل الصّالح. فالتفتُّ فإذا أحمد الثَّعْلبيّ مُقبلٌ[5].

قال عبد الغافر بن إسماعيل[6]: تُوُفّي في المحرَّم. ثمّ ذكر المنام[7].

= هذه النسبة إلى القبائل وإلى الصنعة (الأنساب ٣/١٢٧، ١٢٨). وقال ابن الأثير في (اللباب ١/٢٣٨): الثعلبي لقب له وليس بنسب، قاله بعض العلماء.

وقد وقع خلط في ترجمته في كتاب «الوفيات» لابن قنفذ (٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٢٩) فقال: «أبو منصور الثعالبي صاحب التفسير» (مات) سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

فأبو منصور الثعالبي هو صاحب «يتيمة الدهر» وهو المتوفى سنة ٤٢٩ هـ. أما صاحب التفسير فهو أبو إسحاق الثعلبي صاحب الترجمة هنا.

(١) وهو مطبوع.

(٢) قوله ليس في (الأنساب)، بل القول لابن الأثير في (اللباب).

(٣) المَخْلَديّ: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مخلد، وهو اسم لجد بعض المنتسب إليه. (الأنساب ١١/١٨٧).

(٤) الخَفّاف: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفاء الأولى، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس. (الأنساب ٥/١٥٥).

والمقصود بالخفّاف هنا: «أبو الحسين» كما في: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٦) وهو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد الخفّاف، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ. (الأنساب ٥/١٥٦، ١٥٧).

(٥) إنباه الرواة ١/١٢٠، وفيات الأعيان ١/٨٠.

(٦) في (المنتخب ٩١).

(٧) وهو قال: «المقريء، المفسّر، الواعظ، الأديب، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة من التفسير الحاوي لأنواع الفوائد من المعاني والإشارات وكلمات أرباب الحقائق ووجوه الإعراب والقراءآت، ثم كتاب العرائس والقصص وغير ذلك مما يحتاج إلى ذكره لشهرته

٢١٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الجُرْجانيّ البيِّع(١).

المعروف بالسُّنّيّ.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ(٢).

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ(٣).

٢١٩ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله(٤).

أبو سعْد المُحَمَّدَابَاذيّ(٥)، الحافظ.

كهْلٌ، فاضل، مُعتني بالحديث. مجتهد في تكثير السَّماع.

روى عن: أبي الفضل الفامِيّ(٦)، وأبي محمد المَخْلَدِيّ، والحورميّ(٧)،

= وهو صحيح النقل، موثوق به.. كثير الحديث، كثير الشيوخ... سمع منه الواحدي التفسير وأخذ عنه وأثنى عليه وأجاز لنا بما سمعه عنه في تصانيفه». (المنتخب ٩١، وفيات الأعيان ١/٨٠، معجم الأدباء ٥/٣٧، ٣٨)

وقد ذكر بعضهم أنه توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرّم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. (وفيات الأعيان ١/٨٠)

ومن شعره:

وإنّي لأدعو اللهَ والأمرُ ضيّقٌ ... عليّ فما ينفَكُّ أن يتفرجا

ورُبّ فتًى سُدَّت عليه وجوهُهُ ... أصاب له في دعوةٍ مخرجا

(طبقات المفسّرين للداوودي ١/٦٦».

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، المتوفى سنة ٣٧١ هـ. (تاريخ جرجان ١٠٨ ـ ١١٦ رقم ٩٨).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن أبي بكر بن شاذان البجلي الرازي. قال السهمي إنه ورد جُرجان سنة تسع وثمانين فكتب عن مشايخها ثم رجع دفعات كثيرة إلى أن حدّث بها وكتب عنه جماعة من أهل جرجان والغرباء. (تاريخ جرجان ١٢٧ رقم ١٢٦) ولم يذكر السهميّ صاحبَ الترجمة بين شيوخه، أما السنة التي دخل فيها جرجان فهي سنة ٣٨٩ هـ.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) المُحَمَّداباذيّ: بضم الميم، وفتح الثانية، بينهما الحاء المهملة، وبعدها الدال المهملة، ثم الباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محمداباذ وهي محلّة خارج نيسابور وبها آثار الظاهرية، وهي علي ميلين من البلد. (الأنساب ١١/١٦٧).

وقال ياقوت: محمداباذ: قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ. (معجم البلدان ٥/٦٤).

(٦) هو عباس بن حميد الفامي الكوفي، والنسبة إلى بيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له: البقال. (الأنساب ٩/٢٣٤).

(٧) لم أتبيّن حقيقة هذه النسبة.

وأبي الحسن عليّ بن عمر الحربيّ، وموسى بن عيسى السّرّاج، وابن لال، وطبقتهم.

تُوُفّي في سلْخ رجب.

٢٢٠ ـ أحمد بن عليّ[١].

أبو جعفر الأزْديّ القَيْروانيّ، الشّافعيّ المقريء.

رحل[٢]، وقرأ القراءآت على أبي الطّيّب بن غلْبُون[٣].

وأقرأ النّاس.

٢٢١ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مَخْلَد[٤].

أبو نصر المَخْلَديّ[٥] النَّيْسابوريّ.

تُوُفّي في شعبان.

سمع: ابن نُجَيْد، وأبا عَمْرو بن مطر، وأبا القاسم النَّصْراباذيّ، وأبا سهل الصُّعْلُوكيّ.

وببغداد: أبا الفضل الزُّهْريّ.

أخذ عنه خلْق.

٢٢٢ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القَزْوِينيّ[٦].

أبو القاسم.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وجدّه أبي مسلم بن أبي صالح.

سمع منه: أبو الفتح الحدّاد، وجماعة بإصبهان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
غاية النهاية ١/٩١ رقم ٤١١.

(٢) إلى مصر.

(٣) قرأ عليه ابن سهل.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته، وقد ذكر ابن السمعاني عمّه «الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد» في (الأنساب ١١/١٨٧).

(٥) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته، ولم يترجم له الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين).

٢٢٣ - إسماعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن شُعيب[1].

أبو سعيد الشّعَيْبيّ[2] النَّيْسابوريّ، المحدِّث.

سمّعه أبوه الكثير، ولم يُعمَّر[3].

وحدَّث بَهراة.

وٱنتخب عليه: أبو الفضل الجاروديّ.

وحدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما.

روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.

تُوُفّي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطّه[4].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن سعيد) في:
مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٢٥ أ (رقم ٦١٤ حسب ترقيمي للتراجم) والإكمال لابن ماكولا ١٣٣/٥، والأنساب ٣٤٧/٧ و٣٤٨، ٣٤٩، والمنتخب من السياق ١٣٠ رقم ٣٠٤.

(٢) الشّعَيْبيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء، بعدها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجدّ، وهو شعيب. (الأنساب ٣٤٧/٧).

(٣) أي لم يُعمَّر أبوه، حيث لم يُرزق الرواية الكثيرة. أما هو فقد أدركته المنيّة كهلاً. (المنتخب).

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «وله ثَبَت (في المطبوع: «بيت»!) مملوّ من المسموعات والمسانيد والتواريخ».
وذكره ابن السمعاني مرتين، فقال في المرة الأولى:
«أبو سعيد الشعيبي، من المتأخّرين بنيسابور، كان ينتخب على الشيوخ». (انتهى)(الأنساب ٣٤٧/٧).
وقال في المرّة الثانية:
«المحدّث ابن المحدّث، شيخ ثقة مشهور، مفيد، سمّعه أبوه أبو سعد الكثير، ورُزق الأسانيد العالية الكثيرة، ولم يُرزق الرواية الكثيرة. انتخب عليه أبو الفضل الجارودي، وسمع منه ذلك بهَراة ونيسابور، وأدركته المنيّة كهلاً، وله ثَبَت مملوء من المسموعات والمسانيد والتواريخ والمجموعات. حدّث عن أبي عمرو بن محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، والحاكم أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ. وله خط يليق بالمحدّثين، وفي أيدي المحدّثين من الأجزاء بخطه الرديء ما لا يُحصى...». (٣٤٨/٧، ٣٤٩).
وذكر ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»، وقال: «ولم يرو فيما أعلم، والله أعلم». قال المعلمي في تحقيقه للإكمال (١٣٣/٥ بالحاشية رقم ٤): «في الأنساب ما يبيّن أنه روى قليلاً فراجِعْه». وهو الصحيح.

ـ حرف التاء ـ

٢٢٤ ـ تُرَاب بن عُمَر بن عُبَيْد[1].

أبو النُّعْمان المصريّ الكاتب.

روى عن: أبي أحمد بن النّاصح، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الآخر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٢٥ ـ حمزة بن يوسف بن إبراهيم[2] بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبدالله.

القُرَشيّ السَّهْميّ[3]، من ولد هشام بن العاص.

أبو القاسم بن أبي يعقوب الجُرْجانيّ الحافظ، المحدِّث ابن المحدِّث.

أوّل سماعه بجُرْجان في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد ابن أحمد بن إسماعيل الصَّرّام[4]، وأوّل رحلته سنة ثمانٍ وستّين. رحل إلى

(١) أنظر عن (تراب بن عمر) في:
العبر ٣/١٦١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٢ رقم ٣٢٤، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٣١.

(٢) أنظر عن (حمزة بن يوسف) في:
الأنساب ٧/٢٠٢، والمنتظم ٨/٨٧، ٨٨ رقم ٩٩ (١٥/٢٥١ رقم ٣١٩٣)، والحمقى والمغفّلين ٨٩، ومختصر تاريخ دمشق ٧/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٢٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٥٦، واللباب ٢/١٥٨، ١٥٩، ووفيات الأعيان ١/٤٥ و٦/٣٩٤، والمنتخب من السياق ٢٠٧ رقم ٦٢٥، والتقييد لابن النقطة ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٣١٣، والعبر ٣/١٦١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٩ ـ ٤٧١ رقم ٣٠٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، والوافي بالوفيات ١٣/١٧٦ رقم ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٨٣، وطبقات الحفّاظ ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/٢٣١، وكشف الظنون ٥٥، ٢٨١، ٢٩٠، ١٨٤٣، وهدية العارفين ١/٣٣٦، والرسالة المستطرفة ١٣٧، ومعجم طبقات الحفّاظ ٨١ رقم ٩٥٥، ومعجم المؤلفين ٤/٨٢، وعلم التأريخ عند المسلمين ٢١٩، ٥٨٢، ٥٩٩، ٦١٥، ٦٢٦، ٧١٥.

(٣) السَّهْميّ: بفتح السين المهملة، وسكون الهاء، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى سَهْم، وهو سهمان، سهم جُمَح، وسهم قريش. (الأنساب ٧/٢٠٠) وصاحب الترجمة من: سهم قريش.

(٤) الصَّرّام: بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء. هذه النسبة إلى بيع «الصُّرْم»، وهو الذي يُنْعَل به=

إصبهان، والرّيّ، وهَمَدان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشّام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز.

روى عن: عبدالله بن عَدِيّ، وأبي بكر الإسماعيليّ، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزّيّات، وأبي بكر بن المقريء، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبي بكر أحمد بن عَبْدان الشّيرازيّ، وأبي محمد بن غلام الزُّهْريّ، والوزير أبي الفضل جعفر بن حِنْزَابَة، وأبي زُرْعَة محمد بن يوسف الكشّيّ(١)، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبي زُرْعة أحمد بن الحسين الحافظ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ الدّمشقيّ، وميمون بن حمزة المصريّ، وآخرين.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وأحمد بن عبد الملك المؤذنّ، وأبو القاسم القُشَيْريّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عثمان الجُرْجانيّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بن محمد الزَّبَحيّ(٢)، وغيرهم.

وصنّف التّصانيف(٣)، وتكلّم في الجرح والتّعديل.

وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ(٤).

= الخفاف واللوالك. (الأنساب ٨/٥٤).

(١) الكَشّي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة. هذه النسبة إلى كَشّ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل. (الأنساب ١٠/٤٤٠) ومنها أبو زرعة المذكور.

(٢) لم تُضْبَط في الأصل، ووردت «الربحي» (بالراء المهملة). والتصحيح من: (الأنساب ٦/٢٤٠)، فقال ابن السمعاني: «الزَّبَحي»: بفتح الزاي والباء المنقوطة بواحدة وكسر الحاء المهملة. هذه النسبة إلى الزَّبَح، وظنّي أنها قرية من قرى جرجان. وذكر منها: علي بن محمد الزبحي.

(٣) منها: «تاريخ جرجان» و«سؤآلات في الجرح» وقد طُبعا بحيدر أباد بالهند ١٩٥٠، ومنها: «تاريخ إستراباذ»، و«الأربعين في فضائل العباس». (أنظر: كشف الظنون ١/٥٥، ٥٧، ٢٨١).

(٤) وقال ابن النقطة: «طاف البلاد وسمع بها، وصنّف تاريخ جرجان، ولقي الحفّاظ في عصره. وسأل أبا الحسن الدارقطني وغيره من الحفّاظ عن أحوال الشيوخ وكتب جوابهم في جزء له، وله كلام حسن في الجرح والتعديل ومعرفة المتون والأسانيد». (التقييد ٢٥٦).
وقال: «نقلت من خط أبي عبدالله الحميدي الحافظ ـ رحمه الله ـ فيمن توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني بالري، ولم يذكر الشهر. وقال ابن الأخوّة عبد الرحيم إنه نقل من خط أبي محمد السهمي أنه توفي حمزة بن يوسف سنة سبع وعشرين». (التقييد ٢٥٦، ٢٥٧).

ـ حرف الظاء ـ

● ـ الظّاهر[1].

الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم.

فيها تُوُفّي كما يأتي.

إسمه عليّ.

ـ حرف العين ـ

٢٢٦ ـ عبد الرّحيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله[2].

القاضي المختار أبو سعد الإسماعيليّ السّرّاج الحنفيّ.

ولي القضاء باختيار المشايخ له، فلِذا قيل له: المختار.

روى عن: أبي الحسن السّرّاج، وأحمد بن محمد بن شاهُوَيْه القاضي، وأبي الفتح القوّاس، والبغداديّين.

وعنه: أبو صالح المؤذّن[3].

٢٢٧ ـ عبد العزيز بن عليّ[4].

أبو عبدالله الشَّهْرُزُوريّ[5].

= وقال عبد الغافر الفارسي: «الحافظ شيخ جليل مشهور في الآفاق قدم نيسابور مع الرئيس الجولكي والقاضي الشالنجي في وفد الرئيس الأمير منوجهر بن قابوس إلى الأمير محمود بن سبكتكين سنة ست وأربعمائة... وكتب الكثير، وصنّف المشايخ والأبواب، وجمع التصانيف الحسان، ونُعي إلى نيسابور في رجب سنة سبع وعشرين وأربعمائة». (المنتخب ٢٠٧).

(١) أنظر ترجمته ومصادرها برقم (٢٣٤).

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٢١ رقم ١٠٥٨.

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: «معروف مشهور حسن السيرة».
وُلد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن علي) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٥، ٣٧٦ رقم ٨٠٥.

(٥) الشَّهْرُزُورِيّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء والزاي، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى «شَهْرُزور» وهي بلدة بين الموصل وزَنْجان بناها «زُور بن الضّحّاك» فقيل: «شَهْرُزُور» يعني: بلد زُور. (الأنساب ٧/٤١٧) ومثله في (اللباب ٢/٢١٦) و(وفيات الأعيان ٤/٧٠).

أما ياقوت الحموي فضبطها بفتح الراء، وقال: هي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان. =

قدِم الأندلس في آخر عمره، وكان شيخاً جليلاً، آخذاً من كلّ علمٍ بأوفر نصيب؛ وكانت علوم القرآن، وتعبير الرُّؤْيا أغلب عليه.

روى عن: أبي زيد المَرْوَزِيّ، وأبي بكر الأَبْهريّ، والحسن بن رشيق، وابن الورد، وأبي بكر الأُدْفُوِيّ[1]، وأبي أحمد السّامرّيّ.

وركب البحر منصرفاً إلى المشرق، فقتلته الرّوم في البحر في سنة سبْعٍ وعشرين، وقد قارب المائة سنة.

قال ابن خَزْرج: أجاز لي ما رواه بخطّه بدانية[2].

٢٢٨ ـ عبد العزيز بن أحمد بن السّيّد[3] بن مُغَلِّس[4].

أبو محمد الأندلسيّ اللُّغَويّ النَّحْويّ، نزيل مصر.

قرأ على: صاعد بن الحسن الرَّبَعَيّ.

ودخل بغداد. وكان بينه وبين إسماعيل بن خَلَف[5] مصنِّف «العُنْوان»[6] معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما[7].

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى، وصلّى عليه ابن إبراهيم[8] الحَوْفيّ[9] صاحب «التّفسير».

= وأهل هذه النواحي كلّهم أكراد. (معجم البلدان ٣/ ٣٧٥).

(١) الأُدْفُوِيّ: بضم الهمزة والفاء، وسكون الدال المهملة بينهما. نسبة إلى «أُدْفُو» مدينة بصعيد مصر. وقد تقدّم التعريف بها في هذا الجزء.

(٢) دانية: بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثنّاة من تحت مفتوحة. مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً. (معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد بن السيد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٨٨ رقم ٦٤٥، والصلة لابن بكشوال ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٧٨٨، وبغية الملتمس للضبّي ٣٨٤ رقم ١٠٨٨، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٣٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤١ رقم ٣٦١، وبغية الوعاة ٢/ ٩٨ رقم ١٥٣٥، ونفح الطيب ٢/ ١٣٢.

(٤) مُغَلِّس: بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وكسرها وبعدها سين مهملة. (وفيات الأعيان ٣/ ١٩٤).

(٥) هو أبو الطاهر السرقُسْطي المتوفى سنة ٤٥٥ هـ. (وفيات الأعيان ١/ ٢٣٣ رقم ٩٧).

(٦) وقع في: معجم المؤلفين ٢/ ٢٦٨ «العيون» وهو غلط. والكتاب في القراءآت. (وفيات الأعيان ١/ ٢٣٣).

(٧) وفيات الأعيان ٣/ ١٩٤.

(٨) هكذا في الأصل. وهو: أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي. (وفيات الأعيان ٣/ ١٩٤).

(٩) الحَوْفي: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها فاء، هذه النسبة إلى حَوْف. قال ابن =

ومن شِعره:

مـريضُ الجُفُـونِ بـلا عِلّةٍ ولكنّ قـلبي بـه مُـمْـرَضُ
أعـاد السّهـامَ[1] على مُقْلَتي بفَيْضِ الدُّموعِ فما تُغْمَضُ[2]

٢٢٩ - عبد القاهر بن طاهر[3].

أبو منصور البغداديّ، أحد الأئمّة.

سكن خُراسان، وتفنَّن في العلوم حتّى قيل إنّه كان يعرف تسعة عشر عِلماً.

مات رحمه الله بإسْفرايين[4].

= السمعاني: ظني أنها قرية بمصر، حتى قرأت في تاريخ البخارى أنها من عمان، منها الجوفي هذا. قال ابن خلّكان: قوله قرية بمصر، ليس كذلك، بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتها مدينة بلبيس جميع ريفها يسمّونه الحوف، ولا أعلم ثَمَّ قرية يقال لها حَوف، والله أعلم، وأبو الحسن من حوف مصر. وبعد أن فرغت من ترجمة أبي الحسن الحوفي على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك أنه من قرية يقال لها: شُبرا اللبخة من أعمال الشرقية المذكورة. (وفيات الأعيان ٣/ ٣٠٠).

(١) هكذا في الأصل، وفي المصادر: «أعان السُّهاد».

(٢) زاد في: وفيات الأعيان، وغيره:

وما زار شـوقاً ولكـن أتـى يـعـرّض لـي أنـه مُـعْـرِضُ

(وفيات الأعيان ٣/ ١٩٤، وبغية الوعاة ٢/ ٩٨، ونفح الطيب ٢/ ١٣٢) وفي سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤١ البيت الأول والبيت الثالث.

(٣) أنظر عن (عبد القاهر بن طاهر) في:

الزهد الكبير للبيهقي، رقم ٦٧٠٤، والبعث والنشور، له ٢٢، ٧٩، ٨٤، و ١٨٥، ١٨٦، والمنتخب من السياق ٣٦٠ رقم ١١٩٠، وطبقات ابن الصلاح، رقم ٥٩ ب، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٠٣، وتلخيص ابن مكتوم ١١، وتذكرة الحفّاظ ٣/ ١١٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٣٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٢، وجاء في الحاشية أنه مات سنة ٤٣٠ هـ. وعيون التواريخ ١٢/ ١٠٥ أ - ١٠٦ ب، وفوات الوفيات ٢/ ٣٧٠ - ٣٧٢، ومرآة الجنان ٣/ ٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ١٩٤ - ١٩٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٧٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٥، ومفتاح السعادة ٢/ ١٨٥، ١٨٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٣٩، ١٤٠، وكشف الظنون ٢٥٤، ٣٣٥، ٣٩٨، ٤٤١، ٤٦٢، ٤٧١، ١٠٣٩، ١٢٥٢، ١٢٧٤، ١٣٩٢، ١٤٠١، ١٤١٨، ١٤٣٢، ١٧٦٩، ١٨٢٠، ١٨٣٩، ١٩٢١، ١٩٧٠، وهدية العارفين ١/ ٦٠٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٣٤، ٣٧٥، والأعلام ٤/ ١٧٣، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣٠٩، وتراث العرب العلمي ٣٠٤. وسيعاد في وفيات سنة ٤٢٩ هـ. برقم (٣١٥) بأطول مما هنا.

(٤) في الأصل: «إسفراين».

ورّخه القِفْطيّ[1].

٢٣٠ ـ عقيل بن الحسين بن محمد بن عليّ السّيّد الفَرْغانيّ[2].

أبو العبّاس.

محتشم ذو مال. نَسَويّ المولد، فرغانيّ المنشأ.

حدَّث عن: أبي المفضّل محمد بن عبدالله[3] الشَّيبانيّ.

وحجّ مرّات[4].

وتُوُفّي بزَنْجان[5].

٢٣١ ـ عليّ بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن[6].

قال[7] شيرُويه: سمع عامّة مشايخ هَمَدان، ومشايخ العراق، وخُراسان.

روى عن: أبي الحسن محمد بن أحمد بن رَزْقَوَيْه، وأبي الحسين بن بِشْران، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ، وطبقتهم.

ثنا عنه الحَسَنيّ، والمَيْدانيّ.

---

(١) في: إنباه الرواة ٢/١٨٥، ١٨٦.

(٢) أنظر عن (عقيل بن الحسين) في:
المنتخب من السياق ٤٠٠ رقم ١٣٥٦.

(٣) في المنتخب: «عبيدالله».

(٤) قال عبد الغافر الفارسي: «ورد خراسان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وحجّ حجّات، وقدم نيسابور للحجّة الخامسة سنة ست وعشرين، وخرج». (المنتخب).

(٥) زنجان: بفتح أوله وسكون ثانية ثم جيم، وآخره نون. بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها، وهي قريبة من أبهر وقزوين، والعجم يقولون: «زَنْكان» بالكاف. (معجم البلدان ٣/١٥٢).

(٦) أنظر عن (علي بن الحسين الفلكي) في:
السابق واللاحق للخطيب ٥٥، والأنساب ٩/٣٣٠، واللباب ٢/٤٤٠. والمنتخب من السياق ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ١٢٦٣، وطبقات ابن الصلاح، ورقة ٦٦ ب، والعبر ٣/١٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٢ ـ ٥٠٤ رقم ٣٢٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٥، وعيون التواريخ ١٢/١٢٧ أ، والوافي بالوفيات (المخطوط) ١٢/٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٦٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٧٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وطبقات الحفّاظ ٤٣١، ٤٣٢، وكشف الظنون ١٨٥٨، وشذرات الذهب ٣/١٨٥ و٣٢١، وهدية العارفين ١/٦٨٧، والرسالة المستطرفة ١٢١، والأعلام ٥/٧٩، ومعجم المؤلّفين ٧/٧٢، ومعجم طبقات الحفاظ ١٣٠، ١٣١ رقم ٩٧٥.

(٧) في الأصل: «مات» وهو سهو.

وكـان حافـظاً متقناً، يحسن هـذا الشّأن جيّـداً جيّداً. جمـع الكثير وصنّف الكُتُب. وصنَّف كتـاب الطّبقـات الموسـوم «بـالمنتهى[1] في الكمـال في معـرفـة الرّجال»[2]، ألف جزء.

ومات بنَيْسابور قديماً. وما مُتِّع بعلمه[3].

قـال شِيـرُوَيْـه: سمعتُ حمـزة بن أحمـد يقـول: سمعت شيـخ الإسـلام الأنصاريّ يقول: ما رأت عيناي من البشـر أحداً أحفظ من أبي الفضـل الفلكيّ. وكان صوفيّاً مشمّراً[4].

قلت: تُوُفّي بنَيْسابور في شعبان، وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ.

وأمّا نسبته إلى الفَلَكيّ فكان جدُّه بـارعاً في علم الحسـاب والفَلَك، فقيل له الفلكيّ.

وكان هَيُوباً مُحتشِماً، ذكرنا وفاته في سنة ٣٨٤[5].

٢٣٢ ـ عليّ بن عيسى[6].

أبو الحسن الهَمَدانيّ الكاتب.

حدَّث بمصر بانتقاء أبي نصر السِّجْزِيّ.

٢٣٣ ـ عليّ بن محارب بن عليّ[7].

أبو الحسن الأنطاكيّ. المقريء المعروف بالسّاكت.

---

(١) في الأصل: «بالمنتها».

(٢) في: سير أعلام النبلاء «المنتهى في معرفة الرجال»، والمثبت يتفق مع (العبر ١٦٢/٣).

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: «أبو الفضـل الفلكي الحافظ من المعـروفين بالـطلب.. واظب على التحصيل نَسْخاً وسماعاً، وجمـع الكثير والتـواريخ حتى اشتهـر وعُدّ من كبـار الحفّاظ... ولم يحدّث إلّا بشيء يسير، وما انتفع لا هو ولا أحد بالكثير من علمه». (المنتخب).

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٧، تذكرة الحفاظ ١١٢٥/٣، طبقات الشافعية للإسنوي ٢٦٨/٢.

(٥) أنظر ترجمة جدّه: «أحمد بن الحسن بن القاسم» في:
معجم الأدبـاء ١٠/٣، وتاريـخ الإسلام (حـوادث ووفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ.) ص ٧٣، وبغيـة الوعاة ٣٠٣/١ رقم ٥٥٨.

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٧) لم أقف على مصدر ترجمته.

قرأ القرآن على: الهيثم بن أحمد الصّبّاغ، وأبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكيّ.

قرأ عليه: المحسّن بن طاهر المالكيّ، وغيره.

وكان خيِّراً صالحاً.

٢٣٤ - عليّ بن منصور بن نزار بن مَعَدّ بن إسماعيل بن محمد بن عُبَيْدالله العُبَيْديّ(١).

صاحب مصر الملقَّب بالظّاهر لإعزاز دين الله. أبو هاشم(٢) أمير المؤمنين ابن الحاكم بن العزيز بن المعزّ، الّذين يدّعون أنّهم فاطميّون ليربطوا عليهم بذلك الرافضة.

بايعوا الظّاهرَ بمصر لمّا قُتِل أبوه في شوّال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وهي والشّام وإفريقيّة في حُكْم أبيه. فلمّا قام الظّاهر طمع مَن طمع في أطراف بلاده، فقصد صالح بن مِرْداس الكِلابيّ حلب وبها مرتضى الدّولة بن لؤلؤ

---

(١) أنظر عن (علي بن منصور = الظاهر الفاطمي) في:
تاريخ القضاعي (مخطوطة اسطنبول) الورقة ١٤٥ أ، ب، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨ ٧، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤١٠، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٢، والمنتظم ٨/ ٩٠ رقم ١٠٣ (١٥/ ٢٥٥ رقم ٣١٩٧)، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٣، ٣٤، ٣٦، والمغرب في حُلي المغرب ٧٦، وتاريخ الفارقي ١٤١ رقم ١٤١، والكامل في التاريخ ٩/ ٤٤٧، وتاريخ مختصر الدول ١٨٣، وتاريخ الزمان ٨٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٣٥٢، وزبدة الحلب، ١/ ٩٢، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١ - ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٤٨، وذيل تاريخ دمشق ٨٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨ و٢٨١ و٣/ ٣٨٤ و٤/ ٢١٢، ٤١٨ و٥/ ٢٢٩، ٢٩٤ و٧/ ١٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٩، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٢٠، ودول الإسلام ١/ ٢٥٤، والعبر ٣/ ١٦٢، ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٨٤ - ١٨٦ رقم ٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٢، والدرّة المضيّة ٣٣٩، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٢٩، ١٤١، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٩، والجوهر الثمين ٢٥٣، والمؤنس ٦٩ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١، ٦٢، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٥٤، ٣٥٥، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٢٤، وما بعدها، وانظر فهرس الأعلام ٣/ ٣٩٧، ٣٩٨، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٧ - ٢٥٥، وعيون الأخبار في الفنون والآثار (السبع السادس) ٣٠٤ - ٣٢١، وحسن المحاضرة ٢/ ١٤، وبدائع الزهور ج ١ ق١/ ٢١١ - ٢١٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣١، ٢٣٢، وأخبار الدول ١٩ (الطبعة الجديدة ٢/ ٢٤١، ٢٤٢)، والأعلام ٥/ ١٧٧.

(٢) هكذا في الأصل. وفي المصادر: «أبو الحسن».

الحمدانيّ نيابةً عن الظّاهر المذكور، فحاصرها صالح وأخذها[1].

وتغلَّب حسّـان بن مفـرّج البَـدَويّ صـاحبُ الـرَّمْلة على أكثـر الشّـام[2]. وتضعضعت دولة الظّاهر.

واستوزر الوزير نجيب الدّولة[3] عليّ بنٍ أحمد الجَرْجرائيّ[4]، كما استوزره فيما بعد ابنه المستنصر إلى أن مات سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائـة. وكان من بيت حشْمة ووزارة. وكان أقْطَع اليَدَين من المِرْفَقَيْن، قطعهما الحاكم لكونه خـان في سنة أربعٍ وأربعمائة[5]. وكان يكتب عنه العلامةَ القـاضي أبو عبـدالله القُضاعيّ، وهي: «الحمد لله شُكراً لنعمته»[6].

ـ حرف الفاء ـ

٢٣٥ ـ فاطمة بنت زكريّا بن عبدالله[7] الكاتب المعروف بالشّبلاريّ[8] مولى بني أمّية.

---

(١) أنـظر تفاصيـل ذلك في: (زبـدة الحلب من تاريـخ حلب) لابن العديم ١/٢٢٧ ومـا بعـدهـا، وتاريخ الأنطاكي ٣٩٠.

(٢) وكان ذلك في سنة ٤١٥ هـ. أنظر: تاريخ الأنـطاكي (بتحقيقنا) ٣٨٩، وأخبـار مصر للمسبّحي ١٦٦ ـ ١٦٨، وزبدة الحلب ١/٢٣٤، واتعاظ الحنفا ٢/١٥٤، ومدينة الرملة ١٥٢، ١٥٣.

(٣) ولقّبه بالوزير الأجَلّ، صفيّ الدولة وأمير المؤمنين وخالصته. (تاريخ الأنطاكي ٣٧٩) وانظر عنه في:
كتـاب الولاة والقضـاة للكِنْدي ٤٩٧ و٤٩٩، وتـاريخ دمشق (مخـطوطـة دار الكتب) ٥/٤٣٤، وبغية الطلب (مخـطوطة معهـد المخطوطـات) ٧/٦٤، والمغرب في حُليّ المغـرب ٦٣، ذيل تـاريخ دمشق ٧٣، ٧٥، ٨٠، ٨٣، ٨٤، والكـامـل في التـاريـخ ٩/٥٢٥، ووفيـات الأعيـان ٣/٤٠٧، ٤٠٨، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٨٥ و١٧/٥٨٢، ٥٨٣ رقم ٣٨٨، والعبر ٣/١٦٣، والدرّة المضيّـة ٣١٣، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٤ ـ ٣٥٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/٦١، واتعاظ الحنفا ٢/١٠١ وما بعدهـا، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٠.

(٤) الجرجرائي: نسبة إلى جرجرايا، قرية من أرض العراق.

(٥) تاريخ الأنطاكي ٣١٠، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٤٣٤، بغية الـطلب (مخطوطـة معهد المخطوطـات) ٧/٦٤، ذيل تـاريخ دمشق ٧٣، وفيـات الأعيان ٣/٤٠٧، ٤٠٨، الـولاة والقضاة ٤٩٧، ٤٩٩، المغرب في حلي المغرب ٦٣، وغيره.

(٦) الإشارة إلى من نال الوزارة ٣٦.

(٧) أنظر عن (فاطمة بنت زكريا) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٩٤ رقم ١٥٣٦.

(٨) لم أقف على هذه النسبة في المصادر.

كانت جَزْلة متخلّصة، استكملت أربعاً وتسعين سنة.

نَسَخت كُتُباً كِباراً[1]، وماتت بِكْراً، ودُفِنَتْ بمقبرة أمّ سَلِمَة بقُرْطُبَة.

- حرف الميم -

٢٣٦ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتُوَيْه بن عبدالله[2].

المحدِّث أبو عبدالله[3] ابن المحدِّث المزكّي[4] أبي إسحاق النَّيسابوريّ. أحد الإخوة الخمسة، وأصغرهم.

حدَّث عن: والده أبي إسحاق المزكّي، وأبي عليّ الرَّفّاء، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس محمدَ بن إسحاق الصِّبْغي، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي بكر بن الهيثم الأنْباريّ، وأبي بحر البَرْبَهاريّ، وأبي بكر الطَّلْحيّ الكوفيّ، وطبقتهم.

خرَّج له الحافظ أحمد بن عليّ بن مَنْجُوَيْه، وأبو حازم العَبْدُويِيّ[5].

وكان صحيح السَّماع[6].

قال عبد الغافر الفارسيّ[7]: كان والدي يتأسّف على فوات السَّماع منه. وقد أنبا عنه: أخوالي أبو سعْد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبِيوَرديّ[8]، والشَّقّانيّ[9]، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبدالرحمن العُثْمانيّ.

---

(١) في (الصلة) زيادة: «وتجيد الخط وتُحسن القول».

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٣٢ رقم ٣٤، والعبر ٣/١٦٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥١، ٥٥٢ رقم ٣٧٦، والوافي بالوفيات ١/٣٥٠، وشذرات الذهب ٣/٢٣٣.

(٣) في (الوافي بالوفيات): «أبو إسحاق».

(٤) المُزَكّي: بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها الكاف المشدّدة. هذا اسم لمن يزكّي الشهود ويبحث عن حالهم ويبلّغ القاضي حالهم. (الأنساب ١١/٢٧٨).

(٥) المنتخب من السياق.

(٦) زاد في (المنتخب): «حسن الأصول».

(٧) قوله ليس في المطبوع من (المنتخب من السياق).

(٨) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٩) الشَّقّانيّ: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون. قال ابن السمعاني: وسمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البُرُوجِرْديّ يقول: سمعت الأمام محمد الشَّقّاني يقول: بلدنا «شِقّان» بكسر الشين، ثم قال: ثمّ جبلان، وفي كل واحدٍ منهما شِقّ=

قلت: وأبو سعْد عليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وعبد الغفّار بن محمد الشِّيْرُوِيِّ[1]، وآخرون.

٢٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد[2].

أبو بكر الأرْدَسْتانيّ الحافظ.

سمع: أبا القاسم بن حبابة، وأصحاب البَغَويّ، وابن صاعد.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ.

وقيل: إنّه تُوُفّي سنة أربعَ وعشرين كما تقدَّم.

٢٣٨ ـ محمد بن الحسين بن عُبَيْدالله بن حمدون[3].

أبو يَعْلَى بن السّرّاج الصَّيْرَفيّ.

سمع: أبا الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ.

وثّقه الخطيب، وقال[4]: كان أحد القرّاء بالقراءآت والنُّحاة. له مصنَّف في القراءآت. وُلِد سنة ٣٨٣.

٢٣٩ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله بن سهل بن طالب[5].

أبو عبدالله النَّصِيبيّ[6]، ثمّ الدّمشقيّ المؤدِّب.

= يخرج منه ماء الناحية، فقيل لها: الشقّان، والنسبة الصحيحة إليها بالكسر، واشتهر بالفتح. (الأنساب ٧/٣٥٩).

(١) الشِّيْرُوِيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضمّ الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى «شيرويه» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٤٦٦).

(٢) تقدّمت ترجمته في هذه الجزء برقم (١٤١).

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥١ رقم ٧٢٠.

(٤) قوله في (تاريخ بغداد): «كتبت عنه وكان ثقة، وهو أحد الحفّاظ لحروف القرآن، ومذاهب القرّاء، وعلم النحو، يشار إليه في ذلك».

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن عبدالله) في:
مختصر تاريخ دمشق ٢٣/١١٣ رقم ١٢٩.

(٦) النَّصِيبيّ: بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى نَصيبين، وهي بلدة عند آمد وميّافارِقين من ناحية ديار بكر. (الأنساب ١٢/٩٦).

روى عن: الفضل بن جعفر المؤدن، والمَيَانِجِيّ[1].

روى عنه: أبو سعد السَّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ وقال: كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئاً.

٢٤٠ ـ محمد بن عمر بن يونس الجصّاص[2].

سمع: أبا عليّ بن الصّوّاف، وأبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة دَيِّناً. تُوُفِّي في المحرَّم ببغداد[3].

روى عنه: أبو ياسر محمد بن عبد العزيز.

يُكنَّى: أبا الفَرَج.

٢٤١ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهّاب[4].

النّقيب أبو الحسن بن أبي تمّام الهاشميّ العبّاسيّ الزَّيْنبيّ، والد أبي تمّام محمد، وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، ونور الهدى الحسين.

وُلِد سنة أربعٍ وستّين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وغيره.

وولي نقابة السّادة الهاشميّين بالعراق في سنة أربعٍ وثمانين في ذي الحجّة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهديّ في مشيخته، وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولدٌ غيري.

٢٤٢ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريّا[5].

---

(١) المَيَانِجيّ: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى موضعين، الأول منسوب إلى موضع بالشام (منه الميانجي المذكور هذا، وهو أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف)، والثاني منسوب إلى ميانه أذربيجان. (الأنساب ٥٥٤/١١ و٥٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٣٧/٣، ٣٨ رقم ٩٧٠.

(٣) وذكر أنّ مولده في يوم الاثنين الرابع من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

(٤) لم أقف على ترجمته، بل ذكر ابن السمعاني تراجم أبنائه الأربعة الواردين في ترجمته، وقد تقدّم ذكر واحد من أبناء هذه الأسرة في هذا الجزء.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد الجوزقي) في: المنتخب من السياق ٣٧/٣٣.

أبو نصر بن الجَوْزقيّ[1].
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.
سمع: أَبَوي عَمْرو: ابن مطر، وابن نُجَيْد.
روى عنه: أبو سعيد بن القُشَيْريّ، وأبو صالح المؤذّن[2].

٢٤٣ ـ محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن عاصم[3].

أبو عَمْرو الجوريّ[4]، المحتسب.
تُوُفّي في رمضان بخُرَاسان[5].

٢٤٤ ـ منصور بن رامش بن عبدالله بن زيد[6].

---

(١) الجَوْزَقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى جوزَقين، أحدهما إلى جوزَق نيسابور. منها صاحب هذه الترجمة، حيث ذكر ابن السمعاني أباه «محمد ابن عبدالله بن محمد بن زكريا الجوزقي صاحب كتاب «المتفق»، في (الأنساب ٣/٣٦٥).

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «العدل ابن العدل، والمحدّث ابن المحدّث.. وُلد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة».

(٣) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
المنتخب من السياق ٤١، ٤٢رقم ٦٣، وقد ذكر محقّقه السيد «محمد أحمدعبد العزيز» في الحاشية رقم (٦٣): تاريخ بغداد، رقم (١٥٧٠)، إشارة إلى أن صاحب الترجمة مذكور هناك.
ويقول طالب العلم وخادمه محقّق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: إن المذكور في (تاريخ بغداد ٣/٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٥٧٠) غير هذا، فهو «محمد بن يحيى بن الحسن بن أبي بكر أبو عمرو النيسابوري. ورد بغداد حاجاً وحدّث بها سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، عن أبي بكر محمد بن سعيد بن حمزة السرخسي، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهّان، وأبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي. حدّثنا عنه أبو بكر البرقاني، والحسن بن محمد الخلال، وكان صدوقاً ناسكاً ورعاً، وعاد بعد حجّته هذه إلى نيسابور فعاش بها دهراً طويلاً. حدّثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن النيسابوري أنّ أبا عمرو بن يحيى مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة».

(٤) وقع في (المنتخب): «الخوري» وهو غلط. والجوري: بضم الجيم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الجور، وهي بلدة من بلاد فارس، وإليها نُنسب الماوردجوري. (الأنساب ٣/٣٥٨).

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: «أبو عمرو المحتسب من عباد الله الصالحين، ثقة، محبٌّ للحديث وأهله، معظّم للشريعة، حسن الأخلاق، مرضيّ السيرة، عارف برسوم الحديث وسُنَنه، صحيح النسخ، كثير الأصول، قليل الخلاف مع المخالف والموافق، مفيد أصحاب أبي حنيفة». (المنتخب ٤١، ٤٢).

(٦) أنظر عن (منصور بن رامش) في:

أبو عبدالله[١] النَّيْسابوريّ.
حدَّث بخُراسان، وبغداد، ودمشق.

عن: عُبَيْدالله بن محمد الفاميّ، وأبي محمد المَخْلديّ، وأبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبي الطّيّب محمد بن الحسين التَّيْمُلِيّ[٢] الكوفيّ، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[٣]، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، ومحمد بن عليّ المطرّز، وأبو الفضل بن الفُرات، وجماعة.
وكان صدراً نبيلاً محدِّثاً ثقة.

قال أحمد بن عليّ الإصبهانيّ: وجّه الرئيس منصور بن رامش وَقْراً من مسموعاته بالعراق أنفرد برواية أكثرها.

وقال عبد الغافر الفارسيّ[٤]: منصور بن رامش، أبو نصر السّلار الرّئيس الغازي، رجلٌ من الرّجال، وداهٍ[٥] من الدُّهاة. ولي رئاسة نيسابور في أيّام محمود، وتزيَّنت نَيْسابور بعدْله وإنصافه[٦]. ثمّ خرج حاجّاً وجاورَ بمكّة سنتين[٧]. ثمّ عاد فولي أيضاً الرّئاسة، فلم يتمكّن من العدل، فاستعفى ولزِم العبادة[٨].

= تاريخ بغداد ٣/٨٦ رقم ٧٠٦٩، والمنتخب من السياق ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ١٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٠ رقم ٣٦٠.

(١) هكذا أثبته المؤلّف هنا وفي سير أعلام النبلاء. أما في: تاريخ بغداد، والمنتخب، فكنيته: «أبو نصر».

(٢) التَّيْمُلِيّ: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الميم وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى «تيم الله بن ثعلبة»، وهذه قبيلة مشهورة. (الأنساب ٣/١١٤).

(٣) وهو قال: «قدِم بغداد غير مرة، وآخر ما قدِمها حاجّاً وحدّث بها في سنة أربع عشرة وأربعمائة». (تاريخ بغداد ١٣/٨٦).

(٤) في (المنتخب ٤٣٨).

(٥) في (المنتخب): «داهية».

(٦) في (المنتخب): «بعدله وسيرته وإنصافه وانتصافه للرعايا والفقراء من الظلمة وأصحاب الديوان وغيرهم».

(٧) في (المنتخب): «سنين».

(٨) هذه العبارة ليست في المطبوع من (المنتخب)، والموجود:
«ثم عاد إلى خراسان في أيام الأمير مسعود بن محمد النسفي في إرضاء خصومه وردّ المظالم =

كان ثقة.

تُوُفِّي في رجب.

ـ حرف الهاء ـ

٢٤٥ ـ هشام بن محمد بن عبد الملك بن النّاصر لدين الله عبد الرحمن ابن محمد المعتدّ بالله[١].

أبو بكر الأُمويّ المَروانيّ الأندلُسيّ.

لمّا قُطِعت دعوة يحيى بن عليّ بن حَمُّود الإدريسيّ ثاني مرّة من قُرْطُبة أجمعوا على ردّ الأمر إلى بني أُمَيّة لأنّهم ملوك الأندلس من أوّل ما فُتحت الأندلس.

وكان عميد قُرْطُبة هو الوزير جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر[٢]، فاتّفق مع الأعيان على مبايعة هشام. وكان مقيماً بالبُونْت[٣] عند المتغَلِّب عليها محمد بن عبدالله بن قاسم[٤]. فبايعوه في ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة، ولُقِّب بالمعتدّ بالله[٥].

= إلى أهلها إتماماً للتوبة... وهو ثقة حسن الأداء، صحيح الأصول. خرّج له أحمد بن علي الحافظ الإصبهاني: العوالي الصحاح والغرائب، وحدّث قريباً من ثلاثين سنة قراءة وإملاء». (المنتخب ٤٣٨، ٤٣٩).

(١) أنظر عن (هشام بن محمد الأموي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٧ ـ ٣٠، وبغية الملتمس للضبّي ٣٤، والحلّة السيراء لابن الأبار ٢/٢٦، ٣٠، والكامل في التاريخ ٩/٢٨٢، ونهاية الأرب ٩/٤٣٦ ـ ٤٣٨، والمعجب للمرّاكشي ٣٨ ـ ٤٠، والبيان المغرب ٣/١٤٥ ـ ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣٩، (في ترجمة: يحيى بن علي بن حمّود، رقم ٨٢)، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٥٥، ١٦٥، ١٧١، ونفح الطيب ١/٤٣٨، وأخبار الدول للقرماني ١٤٥ (الطبعة الجديدة ٢/٦٧).

(٢) توفي سنة ٤٣٥ هـ. وستأتي ترجمته ومصادرها في الجزء التالي.

(٣) البُونْت: بالضم، والواو والنون ساكنان، والتاء فوقها نقطتان، حصن بالأندلس، وربّما قالوا: «البُنْت». (معجم البلدان ١/٥١١) وقال الحِمْيَري: هي قرية من أعمال بلنسية. (الروض المعطار ١١٥).

(٤) وقع في (البيان المغرب ٣/١٤٥) «بحصن البُنت عند عبدالله بن قاسم الفهري»، (بإسقاط: محمد بن).

(٥) جذوة المقتبس ٢٧، ٢٨، ووقع في (بغية الملتمس): «المعتمد»، وفي (نهاية الأرب): «المعتمد على الله»، وفي (أخبار الدول ـ في طبعتيه): «المقتدر بالله».

وكـان كهلاً، وُلِـد سنة أربـع وستّين وثلاثمـائـة، فبقي متـردّداً في الثُّغُـور سنتين وعشرة أشهر، وثارت هناك فِتَنٌ كثيرة واضطّراب شديد، فاتّفق رأي الرُّؤساء على تسييره إلى قَصَبة المُلْك قُرْطُبَة، فدخلها في ليلة عَـرَفَة. ولم يقم إلّا يسيـراً حتّى قـامت عليه طـائفة من الجُنْـد، فخُلع[1]. وجرت أمـورٌ طويلة، وأخـرج من القصر هو وحاشيته وحريمه، والنّساء حاسـرات عن وجوههنّ، حـافيةً أقـدامهنّ، إلى أن دخلوا الجامع، فبقوا هنالك أيّاماً، ثمّ أُخرجوا عن قُرْطُبَـة. ولحِق المعتدّ بالله بابن هود المتغلّب على سَرَقُسْطَة[2]، ولارِدَة[3]، وطَرْطُوشة[4]، فـأقام في كَنَفِـه إلى أن مات سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة[5].

وهو آخر ملوك بني أُميّة بالأندلس.

٢٤٦ ـ الهيثم بن محمد بن عبدالله[6].

أبو أحمد الإصبهانيّ الخرّاط. سِبْط المذكّر.

روى عنه: أبي القاسم الطَّبَرانيّ.

روى عنه: ابن بِشْرُوَيْه، وجماعة.

---

(١) جـذوة المقتبس ٢٨، وذكر ابن عـذاري المرّاكشي سبب خلعـه فقـال: «وكـان سبب خلعـه أنّ المتـولّي لأمره والقـائم بسلطانه والمنفـرد بمشورتـه وزيرٌ لـه لم تكن له سـالفةٌ بشـرفٍ ولا جـاهٍ متقدّم، يُعرف بحَكَم بن سعيد القزّاز، ويُكنى بأبي العاصي، وكـان يخالف الـوزراء المتقدّمين بقرطبة ويأخذ أموال التجار فيتكرّم بها على البربر ويُجزل لهم العطاء، فبغضه أهل قرطبة لذلك فدسّ إليه من مثَل بين يديه وقال له: عندي نصيحـة أريد أن أُسِـرّها إليـك ـ وكان أبـو العاصي المذكور أطرش لا يسمع إلّا يسيراً ـ فلما أعطاه أذنه رمى بـه عن فرسـه في بعض أزقّة المـدينة فقتله، وكان الذي قتله يُعرف بابن الحصّار، وخُلع المعتـدّ بالله بسببه إذ كان مائـلاً إليه وقـائلاً بقوله». (البيان المغرب ١٤٦/٣).

(٢) سَرَقُسْطَة: في شرق الأندلس، وهي المدينة البيضاء، وهي قاعـدة من قواعـد الأندلس، كبيـرة القطر، آهلة ممتدّة الأطناب، واسعة الشوارع. (الروض المعطار ٣١٧).

(٣) لارِدَة: فـي ثغر الأندلس الشرقي، بشرقيّ مدينة وشقة. (الروض المعطار ٥٠٧).

(٤) طَرْطُوشَة: من بلنسية إلى طرطوشـة مائـة ميل وعشـرة أميال. وهي في سفـح جبل، بينهـا وبين البحر الشامي عشـرون ميلاً، وهي بـاب من أبـواب البحر ومـرفأ من مـرافئه. (الـروض المعطار ٣٩).

(٥) جذوة المقتبس ٢٩.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف الياء -

٢٤٧ - يحيى بن عليّ بن حَمُّود[١].

العلويّ الإدريسيّ الأمير، الملقَّب بالمعتلي[٢].

توثَّب على عمّه القاسم بن حَمُّود، وزحف بالجنود من مالقة وملك قُرْطُبَة.

ثمّ اجتمع للقاسم أمره وحشد وآستمال البربر، وزحف بهم، ودخل قُرْطُبة سنة ثلاث عشرة. فهرب المعتلي إلى مالَقَة[٣].

ثمّ اضطربَ أمرُ القاسم بعد قليل، وتغلّب المعتلي على الجزيرة الخضراء.

وأمُّه علوّيةٌ أيضاً[٤].

وتَسَمَّى بالخلافة وقوي أمره، وملك قُرْطُبَةَ مرّةً ثانية، وتسلَّم الحُصُون والقلاع قبل سنة عشرين وأربعمائة.

ثمّ إنّه سار إلى إشبيلية فنازلها وحاصرها، ومدبِّرُ أمرها حينئذ القاضي أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عَبّاد اللَّخْميّ. فخرج عدّة فرسان من إشبيلية للقتال، فساق لقتالهم المعتلي بنفسه وهو مخمورٌ فقتله. وذلك في المحرَّم[٥].

وقام بعدهُ ابنه إدريس.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن علي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٤، ٢٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٢، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الأول ٣١٦ - ٣١٨، وبغية الملتمس للضبّي ٣٠، والكامل في التاريخ ٢٧٤٩ - ٢٧٩، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٢٦ (في ترجمة ابنه: إدريس، رقم ١١٦) و٥٠، والمعجب للمراكشي ٥٠ - ٥٤، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/١٣١ - ١٣٣ و١٤٣ - ١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣٧ - ١٣٩ رقم ٨٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٢، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٣، وأعمال الأعلام ١٣٦، وبُلغة الظرفاء ٤٢، ونفح الطيب ١/٤٣١، وأخبار الدول للقرماني ١٤٥، (الطبعة الجديدة ٢/٦٧).

(٢) اختُلف في كنيته، فقيل: أبو زكريا، وقيل: أبو إسحاق، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو محمد.

(٣) مالَقَة: بفتح اللام والقاف، كلمة عجمية، مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رَيّة، سورها على شاطىء البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية. قال الحميدي: هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق، والقولان متقاربان. (معجم البلدان ٥/٤٣).

(٤) قال الحميدي: «وأمّه لَبُونَة بنت محمد بن الحسن بن القاسم المعروف بقَنون...». (جذوة المقتبس ٢٤).

(٥) جذوة المقتبس ٢٥.

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤٨ ـ أحمد بن حَرِيز بن أحمد حريز(١).

القاضي أبو بكر السَّلَمَاسِيّ(٢).

قدِم دمشق للحجّ، وحدَّث عن: أبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وكوهيّ بن الحسن، والحسن بن أحمد اللِّحْيَانيّ.

روى عنه: أبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ.

وسمعوا منه في هذه السّنة.

٢٤٩ ـ أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد(٣).

أبو الحسين الإصبهانيّ الأهوازيّ الجصّاص.

نزيل بغداد.

روى «تاريخ البُخاريّ» عن أحمد بن عَبْدان الحافظ. وسماعه له صحيح فقط، وما عداه ففيه شيء.

والصّحيح أنّ اسمه «محمد» كما سيأتي.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته. وقد ذكر ابن السمعاني أباه «حريز بن أحمد بن حريز» في (الأنساب ٧/١٠٧) والمؤلّف ـ رحمه الله ـ في (المشتبه في أسماء الرجال ١/١٥١) و«حَرِيز» بفتح الحاء المهملة، وراء مكسورة، وآخره زاي. (الأكمال لابن ماكولا ٢/٨٥).

(٢) السَّلَمَاسيّ: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة، هذه النسبة إلى سَلَمَاس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَى. (الأنساب ٧/١٠٧).

(٣) أنظر ترجمته الآتية في وفيات هذه السنة باسم «محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي» رقم (٢٧٨).

٢٥٠ ـ أحمد بن سعيد بن عبدالله بن خليل(١).

أبو القاسم الأُمويّ الإشبيليّ المُكْتِب.

سمع من: أبي محمد الباجيّ.

وصحِب المقريءَ أبا الحسن الأنطاكيّ.

واعتنى بالعلم. وكان رجلاً صالحاً يعقد الوثائق.

تُوُفي في رجب(٢).

٢٥١ ـ أحمد بن سعيد بن عليّ(٣).

أبو عَمْرو(٤) الأنصَاريّ القناطِريّ القُرْطُبيّ(٥).

رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الدّاووديّ. وكان منقبضاً متصوّناً.

حدَّث عنه: ابن خَزْرَج.

وتُوُفّي بإشبيلية.

٢٥٢ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم(٦) بن مَنْجُوَيْه(٧).

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٤٢ رقم ٨٧.

(٢) ومولده سنة ٣٥٢ هـ.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سعيد بن عليّ) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٤٣ رقم ٨٨.

(٤) هكذا في الأصل. وفي (الصلة): «أبو عُمَر».

(٥) يُعرف بابن الحجّال، من أهل قادس.

(٦) أنظر عن (أحمد بن علي بن محمد) في:
الأسماء والصفات للبيهقي ١/٣٢٩، والبعث والنشور، له ٢٣، والأنساب ١١/٤٩٤، واللباب ٣/٢٦١، والمنتخب من السياق ٨٨، ٨٩ رقم ١٩٢، والعبر ٣/١٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٨ ـ ٤٤١ رقم ٢٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٨٥ ـ ١٠٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٧، ودول الإسلام ١/٢٥٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٠١، والوافي بالوفيات ٧/٢١٧، ومرآة الجنان ٤/٤٧، وفيه: «أحمد ابن منجويه»، وتبصير المنتبه ٣/١٠٨٥، وطبقات الحفاظ ٤٢٠، ٤٢١، وشذرات الذهب ٣/٢٣٣، وكشف الظنون ٨٨، وهدية العارفين ١/٧٤، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٤/٢٧٢ رقم ٢٠٣٢، والأعلام ١/١٦٥، ومعجم المؤلفين ٢/١٨، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣٢٧، ومعجم طبقات الحفّاظ ٥٥ رقم ٩٥٢، وانظر مقدّمة كتابه: رجال صحيح مسلم، بتحقيق عبدالله الليثي ـ طبعة دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧م.

(٧) تحرّف: «منجويه» إلى «فنجويه» (بالفاء) في: المنتخب من السياق ٨٨، وهدية العارفين=

الحافظ أبو بكر الإصبهانيّ اليَزْديّ[1]. نزيل نَيْسابور.
إمام كبير، وحافظ مشهور، وثقة صدوق.
صنَّف كُتُباً كثيرة.

وروى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وإبراهيم بن عبدالله النَّيْسابوريّ الإصبهانيّ، وابن نُجَيْد، وأبي بكر بن المقري، وأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شَهْدَل، وأبي عبدالله بن مَنْدَةَ، وخلْق كثير.
ورحل إلى بُخَارَىٰ، وسَمَرْقَنْد، وهَرَاة، وجُرْجَان، وإلى بلده إصبهان وإلى الرِّيّ.

روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاريّ كبير هَرَاة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة، والحسن بن تَغْلِبْ[2] الشِّيرازيّ، وسعيد البقّال، وعليّ بن أحمد الأخْرَم المؤذِّن، وخلْق من النَّيْسابوريّين كالبَيْهَقيّ، والمؤذنّ، والحافظ أبو بكر الخطيب.
قال أبو إسماعيل الأنصاريّ: أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم أحفظ مَن رأيت مِن البشر[3].

وقال: رأيت في حَضَري وسَفَري حافِظاً ونصف حافظ. أمّا الحافظ فأحمد بن عليّ، وأمّا نصف حافظ فالجاروديّ[4].

= ٧٤/١، وهو: بفتح الميم، وسكون النون، وضم الجيم، (الأنساب ٤٩٣/١١).
(١) اليَزْديّ: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي وفي آخرها الدال المهملة. ويَزْد مدينة من كُوَر إصطخر بين إصبهان وكرمان. (الأنساب ٣٩٩/١٢).
(٢) وقع في (تذكرة الحفاظ ١٠٨٥/٣): «ثعلب» بدل «تغلب».
(٣) تذكرة الحفاظ ١٠٨٥/٣، سير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٧.
(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «أحد حفّاظ زمانه وفرسان أهل الحديث من أقرانه. كتب الكثير وصنّف على الصحيحين وعلى جامع أبي عيسى الترمذي، وجمع الأبواب، وخرّج الفوائد للمشايخ وانتخب عليهم.
دخل نيسابور تاجراً في أيام شبابه وحياة أبي عمرو بن نجيد، وأبي الحسن السراج، ولم يكن قصده طلب الحديث، فكتب لأهل بلده عنهم الأمالي ولم يكتب لنفسه، وعاد إلى إصبهان فنشط لطلب الحديث... وظهرت بركة علمه وإتقانه وحفظه وحسن نصيحته ووفور ديانته، وبقي كذلك إلى أن توفي...
وقرأت بخط الحسكاني: إن مولده كان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وما أدرك إسناد صباه لاشتغاله بالتجارة. وقد ذكره الحاكم وأثنى عليه، ولكنه بقي مدّة بعده واشتهر اشتهاراً ظاهراً. وقد فات والدي السماع منه مع إمكانه...».

وقال يحيى بن مَنْدَة: كتب عنده عمُّنا عبد الرحمن بن مَنْدَة الإمام كتاب «السُّنَّة[1]» له، على كتاب أبي داود السِّجِسْتاني، وغيره. وكان يُثني عليه ثناءً كثيراً.

وقال: سمعت منه المُسْنَدات الثّلاثَة للحَسَن بن سُفْيان[2].

قلت: تُوُفّي يوم الخميس خامس المحرَّم بنيسابور، وله إحدى وثمانون سنة. صنَّف على البخاريّ، ومسلم، والتِّرْمِذيّ، وأبي داود[3].

٢٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عيسى[4].

أبو بكر البَلَويّ[5] القُرْطُبيّ. ويُعرف بابن المِيراثيّ[6].

محدِّث حافظ.

روى عن: سعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم البزّاز.

---

(١) في تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء: «كتاب السُّنَن».

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٥، ١٠٨٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٠.

(٣) وله: «رجال صحيح الإمام مسلم»، منه نسخة مخطوطة في بلدية الإسكندرية، رقم ١٢٤ ب. وحقّقه «عبدالله الليثي» ونشره في جزءين، وصدر عن «دار المعرفة» في بيروت ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.، وقد جمع «محمد بن طاهر القيسراني» المتوفى سنة ٥٠٧ هـ. هذا الكتاب مع كتاب الرجال عند البخاري لأبي نصر الكلاباذي المتوفى سنة ٣٩٨ هـ. بعنوان: «الجمع بين رجال الصحيحين بخاري ومسلم»، وطُبع في مطبعة حيدر أباد بالهند ١٣٢٣ هـ. وصوّرته: دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٥ هـ.
وقال الحاكم النيسابوري: «من المقبولين في طلب العلم، رحل في طلب الحديث وجمع الصحيح والتراجم والأبواب بفهم ودراية. طلب الحديث بعد الستين والثلاثمائة، ورحل إلى الشيخ أبي بكر الإسماعيلي، وأكثر عن أقرانه بخراسان بعد أن سمعه في بلده وأدرك إسناد وقته». (الأنساب ١١/٤٩٤).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١١٤ رقم ١٨٨.، والصلة لابن بشكوال ١/٤٣ رقم ٨٩، وبغية الملتمس للضبّي ١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٤ رقم ٣٧٩، والوافي بالوفيات ٨/٧٥.

(٥) البَلَويّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي أخرها الواو. هذه النسبة إلى «بلي» وهي قبيلة من قضاعة. (الأنساب ٢/٣٠٠).

(٦) هكذا في جميع المصادر، ما عدا (بغية الملتمس ١٦٣) ففيه «اليراثي» (من غير الميم) وجاء في حاشية المطبوع (١): «اليراثي»: كذا ضبطه المؤلّف مبيّناً.

وحجّ فسمع من: أبي يعقوب يوسف بن الدَّخِيل، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطيّ(١).

وبمصر من: أبي مسلم الكاتب، وأبي الفتح بن سِيبُخْت(٢).

ولمّا رأى عبدُ الغني بن سعيد الحافظ حِذْقَه واجتهادَه لقَّبه غُنْدَاراً(٣). وآنصرف إلى الأندلس، وروى بها.

حدَّث عنه: ابن عبدالله الخَوْلانيّ، وأبو العبّاس العُذْريّ، وأبو العبّاس المهْدويّ، وأبو محمد بن خَزْرَج(٤) وقال: تُوُفّي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة.

وكان مولده في سنة خمسٍ وستّين.

٢٥٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان(٥).

---

(١) السَّقَطيّ: بفتح السين المهملة، وفتح القاف، وكسر الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بيع السَّقَط، وهي الأشياء الخسيسة، كالخرز، والملاعق، وخواتيم الشَّبَة، والحديد، وغيرها. (الأنساب ٩١/٧).

(٢) في الأصل: «سيخت»، والتصحيح من: (تبصير المنتبه ٦٩٦/٢) ضبطه بكسر السين المهملة ثم ياء ساكنة وضم الموحَّدة وسكون الخاء المعجمة. وقد ضُبط في (الصلة ٤٣/١) «سَيْبُخْت» بفتح السين المهملة.

(٣) غُنْدَر: بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وفي آخره راء. وهو لقب للحافظ محمد بن جعفر المتوفى سنة ١٩٣ هـ. وقد شُبّه ابن الميراثيّ به. (الصلة ٤٣/١).

(٤) وهو ذكره في شيوخه وأثنى عليه.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد القُدُوري) في:
تاريخ بغداد ٣٧٧/٤ رقم ٢٢٤٩، والأنساب ٧٦/١٠، والمنتظم ٩١/٨ رقم ١٠٦، (٢٥٧/١٥ رقم ٣٢٠٠)، واللباب ١٩/٣، ٢٠، والكامل في التاريخ ٤٥٦/٩، ووفيات الأعيان ٧٨/١، ٧٩، والمختصر في أخبار البشر ١٦١/٢، والعبر ١٦٤/٣، ودول الإسلام ٢٥٥/١، وتذكرة الحفاظ ١٠٨٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٧٤/١٧، ٥٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ٣٤٣/١، والوافي بالوفيات ٣٢٠/٧، ٣٢١، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٥٩/١٢، ومرآة الجنان ٤٧/٣، والبداية والنهاية ٤٠/١٢، والجواهر المضيّة ٢٤٧/١ ـ ٢٥٠، وتاريخ الخميس ٣٩٩/٢، والنجوم الزاهرة ٢٤/٥، ٢٥، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، ومفتاح السعادة ٢٨٠/٢، ٢٨١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤٣، والطبقات السنية، رقم ٩٤، وكشف الظنون ٤٦/١، ١٥٥، وشذرات الذهب ٢٣٣/٣، والفوائد البهيّة ٣٠، ٣١، وهدية العارفين ٧٤/١، وديوان الإسلام ٢٧/٤، ٢٨، رقم ١٦٩٣، وروضات الجنات ٢٤٠/١، ٢٤١، والأعلام ٢١٢/١، ومعجم المؤلفين ٦٦/٢، وتاريخ التراث العربي، المجلّد الأول، ج ١١٥/٣ ـ ١٢٤ رقم ٢٦.

الإمام أبو الحسين الحنفيّ، الفقيه البغداديّ المشهور بالقُدُورِيّ[1].

قال الخطيب[2]: لم يحدِّث إلّا بشيءٍ يسير. كتب عنه، وكان صدوقاً[3]. وانتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وعظُمَ قدره، وارتفع جاهه. وكان حَسَن العبارة في النَّظَر، جريء اللّسان، مُدِيماً للتّلاوة.

قلت: روى عن: عُبيدالله بن محمد الحَوْشبي[4] صاحب ابن المجدّر، ومحمد بن عليّ بن سُوَيْد المؤدّب.

روى عنه: الخطيب، وقاضي القُضاة أبو عبدالله محمد بن عليّ الدَّامَغانيّ[5].

وصنَّف «المختصر» المشهور في مذهبه[6].

وكان يناظر الشّيخ أبا حامد الإسْفرائينيّ.

وُلِد سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة[7].

---

(١) القدُوريّ: بضم القاف والدال المهملة والراء بعد الواو. هذه النسبة إلى القُدُور. (الأنساب ١٠/٧٦، اللباب ١٩/٣) قال ابن خلّكان: ولا أعلم سبب نسبته إليها، بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الأنساب. (وفيات الأعيان ١/٧٩).

(٢) في تاريخه ٤/٣٧٧.

(٣) وزاد بعدها: «وكان ممن أنجب في الفقه لذكائه».

(٤) الحَوْشبي: بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى حَوْشب وهو جدّ أبي الصلت شهاب بن خِراش بن حوشب الشيباني. (الأنساب ٤/٢٦٩).

(٥) الدّامَغانيّ: بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة. بلدة من بلاد قومس. (الأنساب ٥/٢٥٩).

(٦) منه نُسَخٌ عِدّة في المكتبات، منها: برلين، وباريس، وجوتا، والجزائر، والمتحف البريطاني، وجاريت، وآيا صوفية، وقليج علي، وسليم آغا، وغيرها. أنظر عن النُسخ المخطوطة في: تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، ج ١ (قسم الفقه) ص ١١٦.
وقد طُبع الكتاب في: دلهي ١٨٤٧ م، ولاهور ١٨٧٠ م. وقازان ١٨٩٠ - ١٩٠٩ م، وبومباي ١٣٠٣ هـ، واستنبول ١٣١٠ هـ.، و١٣١٧ - ١٣١٨ هـ. والقاهرة ١٩٥٧ م. وتُرجم إلى الفرنسية ونُشر في باريس ١٨٢٩ م. ثم في تونس.
وله تكملات وشروح كثيرة ذكرها فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربي ١١٧ - ١٢٤).
وكتابه «المختصر في فروع الحنفية»، هو من الكتب المعتمدة في فقه الأحناف. وقد اشتهر عندهم باسم «الكتاب»، مثل شهرة «الكتاب» لسيبويه عند النحاة.

(٧) تاريخ بغداد ٤/٣٧٧.

وتُوُفِّي في خامس رجب ببغداد، ودُفِن في داره رحمه الله، ولا أدري سبب نسبته إلى القُدُور[1].

٢٥٥ - إبراهيم بن محمد بن الحسن[2].

أبو إسحاق الأُرْمَوِيّ[3].

محدِّث كبير. خرَّج على «الصَّحيح»[4].

وسمع من: أبي الغِطْرِيفيّ، وعبدالله بن أحمد الفقيه صاحب الحسن بن سُفْيان، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، والجَوْزَقيّ[5].

وكان أُصوليّاً متفنّناً، طاف وجَدّ، وجمع كثيراً من الأُصول والمسانيد والتّواريخ. ولم يروِ إلاّ القليل.

تُوُفِّي بنَيْسابور في شوّال كهلاً.

روى عنه: أبو القاسم القُشَيْريّ، وابنه عبدالله.

٢٥٦ - إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر[6] الباقَرْحيّ[7].

أبو الفضل.

---

(١) قاله أيضاً ابن خلّكان.
وفي (تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٣) بعد ترجمة القُدُوري، قال ابن الوردي: وما أحسن قول بعض المتأخرين في مليح طبّاخ:

رُبَّ طبّاخٍ مليحٍ أهْيَفِ القدِّ غريرِ
مالكيٍّ أصبح لكنْ شغلوه بالقُدُوري

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن الحسن) في:
المنتخب من السياق ١٢٢ رقم ٢٧١.

(٣) الأُرْمَويّ: بضم الألِف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أُرْمِيَة، وهي من بلاد أذربيجان.

(٤) في (المنتخب): «خرّج على الصحيحين».

(٥) الجَوْزَقيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى جوزقَيْن، أحدهما إلى جَوْزَق نيسابور. (الأنساب ٣/٣٦٥).

(٦) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
السابق واللاحق للخطيب ٩٤، وتاريخ بغداد ٦/٤٠٤ رقم ٣٤٦٥، والأنساب ٢/٤٩، ٥٠، والكامل في التاريخ ٩/٤٦١.

(٧) الباقَرْحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى باقَرْح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/٤٨).

سمع: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ، والقاضي الأَبْهَريّ.
وعنه: أبو بكر الخطيب.
وقال:[1] صدوق[2].

٢٥٧ ـ إسماعيل بن الشّيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن مَحْمُوَيْه[3].

أبو إبراهيم النَّصْرَاباذيّ النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ الواعظ.

خَلَف أباه، وسمع: أباه، وأبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا بكر الإسماعيليّ، وعبدالله بن عمر بن علك[4] الجَوْهريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن السّقّا[5] الواسطيّ، وخلقاً.
وأملى مدّةً بنيسابور، وانتشر حديثه.
روى عنه: عبدالله، وعبد الواحد ابنا القُشَيْريّ، وجماعة.
وتُوُفّي في المحرَّم[6].

٢٥٨ ـ إسماعيل بن رجاء بن سعيد[7].

أبو محمد العَسْقَلانيّ المقريء.

قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن أحمد المَلَطيّ[8]، وأبي عليّ

---

(١) في تاريخه ٦/٤٠٤، وزاد: «كتبنا عنه شيئاً يسيراً».
(٢) وكان مولده سنة ٣٦٥ هـ. وذكره ابن الأثير في المتوفين سنة ٤٢٩ هـ. (الكامل في التاريخ ٩/٤٦١).
(٣) أنظر عن (إسماعيل بن أبي القاسم إبراهيم) في:
المنتخب من السياق ١٢٩ رقم ٣٠٠.
(٤) في (المنتخب): «عليك».
(٥) في الأصل: «السقي».
(٦) وثّقه عبد الغافر الفارسي وقال: الواعظ، الصوفي، ابن الصوفي، الثقة، المحدّث، ابن المحدّث، أبوه شيخ خراسان أبو القاسم النصراباذي، وهذا إسماعيل خلف أباه».
(٧) أنظر عن (إسماعيل بن رجاء) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٥١٢، ومختصر تاريخ دمشق ٤/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ٣٦٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩، ٢٠، وغاية النهاية ١/١٦٤ رقم ٧٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٧٠، ٤٧١ رقم ٣٠٨ وقد سبق، أن ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في وفيات سنة ٤٢٣ هـ. (رقم (٩٠) ولا أدري لماذا أعاده هنا!
(٨) المَلَطيُّ: بفتح الميم واللام، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى الملطية، وهي من ثغور الروم مما يلي أذربيجان. (الأنساب ١١/٤٦٨).

الإصبهانيّ، وفارس بن أحمد.

وسمع من جماعة منهم: محمد بن أحمد الحُنْذُرِيّ[1].

روى عنه الخِلَعيّ كثيراً.

- حرف الجيم -

٢٥٩ - جعفر بن محمد بن الحسين[2].

أبو محمد الأَبْهَريّ[3]، ثمّ الهَمَذانيّ الزّاهد.

قال شِيرُوَيْه: وحيد عصره في عِلم المعرفة والطّريقة، والزُّهد في الدّنيا. حَسَن الكلام في المعرفة، بعيد الإشارة، مراعياً لشرائط المذهب، دقيق النّظر في علوم الحقائق.

روى عن: صالح بن أحمد، وجبريل، وابن بشّار، وعليّ بن الحسن بن الرّبيع، الهَمَذَانيّين، وعليّ بن أحمد بن صالح القزوينيّ، ومحمد بن إسحاق بن كَيْسان القَزْوينيّ، ومحمد بن أحمد المفيد الجَرْجَرائيّ، ومحمد بن المظفّر الحافظ.

رحل وطوّف.

ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القُومَسَانيّ، وأحمد بن عمر، وعَبْدُوس، ونُجَيْد[4] بن منصور خادمه، وعامّة المشايخ بهمذان.

وكان ثقة، صدوقاً، عارفاً، له شأن وخطر، وآيات وكرامات ظاهرة[5].

وصنّف أبو سعيد بن زكريّا كتاباً في كراماته ما رأى منه وما سمع منه.

---

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة التي تقدّمت برقم (٩٠).

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٣٨١.

(٣) الأبهري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر، وهي بلدة بالقرب من زَنجان. (الأنساب ١/١٢٤) والثاني منسوب إلى قرية من قرى إصبهان اسمها أبهر أيضاً. (الأنساب المتّفقة ٢٦، معجم البلدان ١/٨٣).

(٤) هكذا في الأصل. وفي (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٦): «ينجير».

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٦.

سمعتُ أبا طالب عليّ الحَسَنيّ: سمعت حسّان بن محمد بن زيد بقَرْمِيسين: سمعتُ نصر بن عبدالله قال: اجتمعت أنا وجعفر الأَبْهَريّ ورجلٌ بزّاز عند الشّيخ بدران بن جشمين، فسألناه أن يُرِيَنا أَنْفُسَنا.

فأَصْعَدَنا إلى غرفة وشرط علينا أن لا يخدم بعضُنا بعضاً. وكان يناول كلَّ واحدٍ منا كُوزاً، فبقينا سبعةَ عَشَرَ يوماً، فشكا البزّاز الجوعَ، فقال له: انزِل، فقد رأيت نفسَك.

فلمّا كان اثنين وعشرين يوماً سقطتُ أنا ولم أدْرِ، فقال: هذا صفْرا مُرْ، اشتغل فقد رأيتَ نفسَك.

وبقي جعفر أربعين يوماً، فجمع له الشيخ بدران النّاسَ لإفطاره، فلمّا وَضَعَ المائدة قام جعفر وقال: اعفِني من الطّعام فما بي جوع.

وصَعِد إلى الغُرفة أيضاً عشرة أيّام، ثمّ شكا الجوع فجمع النّاس لإفطاره، ثمّ قال: من أين علمت أنّك لم تكن جائعاً في الأوّل؟

قال: لأنّي لمّا رأيت الخُبز الحواريّ والخُشْكار على الخِوان فكنت أفرّق بينهما، فلو كان بِيَ جُوعٌ لَمَا ميّزتُ بين الطّعامين.

قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يُلبّس عليَّ أمرَها ويضرب الحديث بعضه ببعضٍ إلى أن تحقّقت صدقَ الحكاية في تضاعيف كلامه.

قال شيرُوَيْه: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت جعفر يقول: رأيتُ النبي ﷺ في المنام تسع عشرة مرّة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كلّ مرة بوصيّة، فقال لي في الكَرَّة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأسْ، أي لا تمش قُدّام النّاس.

سمعتُ أبا يعقوب الورّاق: سمعتُ عبد الغفّار بن عُبَيْدالله الإمام يقول: قال جعفر الأَبْهريّ: كان شيخ لنا بأَبْهَر يقرأ شيئاً على كلّ مريض فيبرأ، فإذا سأله النّاس عنه لم يخبرهم. فرأيتُ رسول الله ﷺ في النّوم فقال: إنّ الّذي يقرأ شيخك على النّاس: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ..﴾ إلى آخر الآية[1].

---

(١) سورة إبراهيم، الآية ١٢.

فأخبرتُ شيخي بذلك فقال: مُرْ، فإنّك أهلٌ لذلك.

تُوُفّي في شوّال عن ثمانٍ وسبعين سنة، وقبره يُزار ويُبجَّل غاية التّبجيل.

ـ حرف الحاء ـ

٢٦٠ ـ الحسن بن شهاب بن الحسن بن عليّ(١).

أبو عليّ العُكْبَريّ الحنبليّ(٢).

شيخ معمرٌ جليل القدر. وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة، وطلب الحديث وهو كبير.

فسمع من: أبي عليّ بن الصّوّاف، وأبي بكر بن خلّاد، وأحمد بن جعفر القَطِيعيّ، وحبيب القزّاز، فمن بعدهم.

وتفقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان عارفاً بالمذهب وبالعربيّة والشِّعْر.

وثّقه أبو بكر البَرْقاني(٣).

وقد نسخ الخطّ المليح الكثير، وكان بارع الكتابة بمرّة.

روى عنه الخطيب وغيره.

ثمّ قال الخطيب(٤): ثنا عيسى بن أحمد الهَمَذانيّ قال: وقال لي أبو عليّ ابن شهاب يوماً: أرِني خطَّك، فقد ذُكر لي أنّك سريع الكتابة.

فنظر فيه فلم يرضه ثمّ قال: كسبت في الوراقة خمسه وعشرين ألف درهم راضيَّة. وكنتُ أشتري كاغَداً بخمسة دراهم، فأكتب فيه «ديوان المتنبيّ» في ثلاث ليالٍ، وأبيعه بمائتي درهم، وأقلّه بمائة وخمسين درهماً، وكذلك كُتُب الأدب المطلوبة.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن شهاب) في:
تاريخ بغداد ٣٢٩/٧، ٣٣٠ رقم ٣٨٤٤، وطبقات الحنابلة ١٨٦/٢ ـ ١٨٨ رقم ٦٥٣، والمنتظم ٩٢/٨ رقم ١٠٧ (٢٥٧/١٥، ٢٥٨ رقم ٣٢٠١)، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/١٧، ٥٤٣ رقم ٣٦٢، ومختصر طبقات الحنابلة ٣٧٠، والبداية والنهاية ٤٠/١٢، ٤١، وشذرات الذهب ٢٤١/٣، ٢٤٢.

(٢) في الأصل: «الحنفي» وهو سهْو، والتصويب من المصادر.

(٣) فقال: ثقة أمين.

(٤) فى تاريخه ٣٢٩/٧، ٣٣٠.

تُوُفّي ابن شهاب في رجبْ.

وقال الأزهريّ: أوصى بثُلث مـاله لفُقهـاء الحنابلة، فلم يُعْـطَوا شيئاً أخـذ السلطان من تركَته ألف دينار سوى العقار[1].

٢٦١ ـ الحسين بن الحسن بن سِبَاع[2].

أبو عبدالله الرّمليّ المؤدِّب الشاهد.

إمام جامع دمشق، وخطيبها.

سمع بالرَّملة من: سَلْم بن الفضل البغداديّ أبي قُتَيبة.

وحدَّث عنه بأربعة أحاديث كان يحفظها.

روى عنه: أبو سعْد إسماعيل السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، وجماعة.

قال الكتّاني: أمَّ بالجامـع عشرين سنـةً أو نحوهـا لا تؤخذ عليـه غلطة في التّلاوة ولا سهْو.

ووثّقه الحدّاد محمد بن عليّ.

وهو آخر من حدَّث بدمشق عن ابن قُتَيْبَة.

٢٦٢ ـ الحُسَيْن بن عبدالله بن الحسن بن سينا[3].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٠.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في:
مختصر تاريخ دمشق ٧/ ٩٧ رقم ٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٩٤.

(٣) أنظر عن (الحسين بن عبدالله بن سينا) في:
الإكمـال لابن ماكـولا ١/ ٤٨٣، وتاريـخ حكماء الإسـلام للبيهقي ٥٢ ـ ٧٢، وتاريـخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٧، وتاريخ الزمان، له ٨٨، ٨٩، وفيه وفاته سنة ٤٢٧ هـ. والكامل في التـاريخ ٩/ ٤٥٦، وعيـون الأنباء في طبقـات الأطبّاء ٢/ ٧ ومـا بعـدهـا، والأنسـاب ٢/ ١٦٢، وتـاريـخ الحكمـاء لابن القفـطي ٤١٣ ـ ٤٢٦، ووفيـات الأعيـان ٢/ ١٥٧ ـ ١٦٢ و٤/ ٢٥١ و٥/ ١٥٣، و٣٦٣ و٦/ ٧٥، ٢٧٠ و٧/ ٣١٥، وإغـاثـة اللهفـان لابن قيّم الجـوزيّـة ٢/ ٢٦٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦١، ١٦٢، ودول الإسلام ١/ ٢٥٥، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٧/ ٥٣١ ـ ٥٣٧ رقم ٣٥٦، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ١٧٨، والعبـر ٣/ ١٦٥، وميـزان الاعتدال ١/ ٥٣٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٤٤، ٣٤٥، وتاريخ الحكماء للشهرستـاني ٤١٣ ـ ٤٢٦، وعيـون التـواريـخ ١٢/ ١٥٩ أ، ١٦٦ ب، والـوافي بـالـوفيـات ١٢/ ٣٩١ ـ ٤١٢، ومـرآة الـجـنـان ٣/ ٤٧ ـ ٥١، والـبـدايـة والـنـهـايـة ١٢/ ٤٢، ٤٣، والـجـواهـر المضيّة ٢/ ٦٣، ٦٤، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٧٠، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٢٨، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٩، والردّ على المنطقيّين ١٤١ ـ ١٤٤، والشقائق النعمانية =

الرئيس أبو عليّ، صاحب الفلسفة والتّصانيف.

حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلاً من أهل بَلْخ، فسكن بُخارَىٰ في دولة نوح بن منصور. وتولّى العمل والتصرُّف بقرية كبيرة. وتزوَّج بأمّي فأولدها أنا وأخي، ثمّ انتقلنا إلى بُخارَىٰ. وأُحْضِرتُ معلِّمَ القرآن ومعلِّمَ الأدب، وأكملت عشْراً من العُمر، وقد أتيتُ على القرآن وعلى كثيرٍ من الأدب، حتّى كان يُقضى منّي العجب[1].

وكان أبي ممّن أجابَ دعوة المصريّين، ويُعَدُّ من الإسماعيليّة، وقد سمع منهم ذِكْرَ النّفس والعقل، وكذلك أخي. فربّما تذاكروا وأنا أسمعهم وأُدرِك ما

= ١/٤٧٥ ـ ٤٧٨، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ١٨٥ ـ ١٨٩، ولسان الميزان ٢/٢٩١، ٢٩٣، والنجوم الزاهرة ٥/٢٥، ٢٦، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٩، والطبقات السنية، رقم ٧٦١، وشذرات الذهب ٣/٢٣٤ ـ ٢٣٧، وخزانة الأدب للبغدادي ٤/٤٦٦، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وروضات الجنات ٣/١٧٠ ـ ١٨٥، وإيضاح المكنون ٢/٥٥٥، ٦٧٢، وهدية العارفين ١/٣٠٨، ٣٠٩، والفهرس التمهيدي ٤٥٣ ـ ٤٦٤ و٥١٦ ـ ٥٦٦، وأعيان الشيعة ٢٦/٢٨٧ ـ ٣٣٧، وهدية العارفين ١/٣٠٨، ٣٠٩، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/٤٨ ـ ٩٦ و٧/١٨٤، وتاريخ فلاسفة الإسلام للطفي جمعة ٥٣ ـ ٦٦، وتاريخ الفلسفة في الإسلام ١٦٤ ـ ١٨٨، والخالدون ١٠١ ـ ١١٦، وكشف الظنون ١٢/٣٦، ٥١، ٦٣، ٩٤، ١٨٣، ٢٠١، ٢٣٨، ٣٧٧، ٣٨٠، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٦٣، ٦٢٤، ٦٨٥، ٧٣٦، ٧٥٧، ٧٦٦، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٤٦، ٨٥٢، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٧٠، ٨٧٦ ـ ٨٨٠، ٨٨٩، ٨٩١، ٨٩٤، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٠٠، ٩٥٣. ١٠٥٥. ١١٨٦، ١٣١١، ١٣٢٧، ١٣٤١، ١٣٨٩، ١٤٠٨، ١٤٣٠، ١٤٤٠، ١٤٥٤، ١٤٦٦، ١٥٢٠، ١٥٣٣، ١٥٥٠، ١٦٢١، ١٧٨٣، ١٧٩٣، ١٩٠٠، ٢٠٣١، وتراث العرب العلمي لطوقان ٢٨٦ ـ ٢٩٧، وعقود الجوهر لجميل العظم ١٣٣ ـ ١٤١، وفهرس مخطوطات الموصل ١٦٦، ٢٣٧، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/١٢٨، ١٩٩، ٢٠٢ ـ ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٥، وفهرس دار الكتب المصرية ٢/٢، وفهرست الخديوية ٦/٢، ٣، ١٥، ٢٧، ٤٦، ٨٩، وسيرة الشيخ الرئيس لعبد الواحد الجوزجاني، والعلماء المسلمون لفهمي إسحاق ٥٣ ـ ٦٤، والشيخ الرئيس ابن سينا للعقّاد، وتاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي لبراون، ترجمة الشواربي ١٢١، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٠٣ ـ ٢١٠، ومؤلّفات ابن سينا للأب قنواتي ٢٦، والكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لابن سينا، طبعة بغداد ١٩٥٢، ومؤلفات ابن سينا لأمين مرسي قنديل ١٩٥٠، ومعجم المؤلفين ٤/٢٠ ـ ٢٣ وفيه أسماء مصادر ومراجع أخرى، وديوان الإسلام ٣/١٢٣، ١٢٤ رقم ١٢١١، والأعلام ٢/٢٤١، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٦٣، ومعجم المطبوعات لسركيس ١٢٧ ـ ١٣٢.

(١) تاريخ مختصر الدول ١٨٧.

يقولانه ولا تقبله نفسي. وأخذوا يدعونني إليه ويُجرون على ألسنتهم ذِكرَ الفلسفة والهندسة والحساب، وأَخَذ يوجّهني إلى مَن يعلّمني الحساب.

ثمّ قدِم بُخارىٰ أبو عبدالله النّاتِلّيّ[1] الفيلسوف، فأنزله أبي دارَنا. وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتّردُّد فيه إلى الشيخ إسماعيل الزّاهد[2].

وكنتُ من أجْوَد السّالكين. وقد أَلِفْتُ المناظرةَ والبحث. ثمّ ابتدأتُ على النّاتِلّيّ، بكتاب «إيساغوجي»[3]. ولمّا ذكرَ لي أنّ حدَّ الجنس هو القول على كثيرين مختلفين بالنّوع، وأخذته في تحقيق هذا الحدّ ما لم يسمع بمثله، تعجّب منّي كلّ التّعجُّب، وحذّر والدي من شغْلي بغير العلم[4].

وكان أيّ مسألة قالها لي أتصوّرها خيراً منه، حتّى قرأت ظواهر المنطق عليه، وأمّا دقائقه فلم يكن عنده منها خبر[5].

ثمّ أخذتُ أقرأ الكُتُب على نفسي، وأطالع الشُّروح حتّى أحْكمتُ عِلمَ المنطق. وكذلك كتب إقليدس، فقرأتُ من أوّله إلى خمسة أشكال أو ستّة عليه، ثمّ تولّيت بنفسي حلَّ باقيه[6]

وانتقلت إلى «المجَسْطِيّ»، ولمّا فَرَغْتُ من مقدِّماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسيّة قال لي النّاتِلّيّ: حُلَّها وحدَك، ثمّ أعْرِضْها لأبيّن لك. فكم من شكلٍ ما عَرَفَهُ الرّجلُ إلاّ وقتَ عَرَضْتُهُ عليه وفهّمته إيّاه. ثمّ سافر.

وأخذتُ في الطّبيعيّ والإلٰهيّ. فصارت الأبواب تنفتح عليَّ، ورغبتُ في

---

(١) النّاتِلّي: بفتح النون وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى ناتيل، وهيَ بُليدة بنواحي آمل طبرستان، كثيرة الخضرة والمياه. (الأنساب ١٢/٩).

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٥٨.

(٣) وفيات الأعيان ٢/١٥٨.

(٤) قال ابن العبري: ولما وصل إلى تحديد الجنس الذي يُطلق على أنواع كثيرة قال لمعلّمه: هل يُطلق الجنس على كلّ من الأنواع فرداً فرداً؟ قال المعلّم: نعم. اعترض الفتى فقال: إذا سألني سائل: من هو الإنسان؟ وقلت له: حيوان فقط، فهل يكون جوابي صائباً؟ قال المعلّم: نعم. ناقضَه التلميذ وقال: لست أوافقك، إذ لست بلا رَوِيّة حتى إذا سألني سائل عن الحيوان الناطق من هو؟ أكتفي بالقول: إنه حيوان، وأسكت. ومنذ إذٍ ترك المعلّم وجعل يطالع على حدة ويتفهّم ما يقرأ. (تاريخ الزمان ٨٨).

(٥) في تاريخ مختصر الدول ١٨٧ «خبرة».

(٦) تاريخ مختصر الدول ١٨٧.

الطِّبَّ وبرَّزْتُ فيه في مُدَيْدَة حتّى بدأ الأطباء يقرأون عليّ، وتعهَّدت المَرْضَى، فانفتح عليَّ من أبواب المعالجات النّفسيّة من التّجربة ما لا يوصف[1].

وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأُناظر فيه، وعمري ستّ عشرة سنة. ثمّ أعَدْتُ قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة.

ولازَمْتُ العلم سنةً ونصفاً. وفي هذه المدّة ما نمتُ ليلةً واحدةً بطولها. ولا اشتغلت في النّهار بغيره. وجمعت بين يديّ ظُهُوراً، فكلّ حُجّة أنظر فيها أُثْبت مقدّمات قياسيّة، ورتّبتها في تلك الظّهور، ثمّ نظرتُ فيما عساها تُنْتج. وراعَيْت شروطَ مقدّماته، حتّى تحقّق لي حقيقة الحقّ في تلك المسألة.

وكلّما كنت أتحيَّر في مسألة، أو لم أظفَرْ بالحدّ الأوسط في قياس، تردَّدتُ إلى الجامع، وصلَّيتُ وابتهلتُ إلى مبدِع الكُلّ، حتّى فتح لي المُنْغَلِق منه، وتيسَّر المتعسِّر[2].

وكنتُ أرجع باللّيل إلى داري وأشتغل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النّوم أو شعرت بضعف عدلْت إلى شرْب قَدَحٍ من الشّراب رَيث ما تعود إليَّ قوّتي. ثمّ أرجع إلى القراءة. ومهما غلبني أدنى نومٍ أحلُمُ بتلك المسائل بأعيانها. حتّى إنّ كثيراً من المسائل اتّضح لي وجوهُها في المنام[3]. وكذلك حتّى آستحكم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنسانيّ. وكلّما علِمْتُه في ذلك الوقت فهو كما علمته ولم أزدَدْ فيه إلى اليوم. حتّى أحكمتُ علم المنطق والطّبيعيّ والرّياضيّ، ثمّ عدلتُ إلى الإلٰهيّ. وقرأتُ كتاب «ما بعد الطّبيعة» فما كنتُ أفهم ما فيه، والتبس عليَّ غرضُ واضعه، حتّى أعدت قراءته أربعين مرّة، وصار لي محفوظاً، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقصود به. وأيِسْتُ من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فَهْمه. وإذا أنا في يوم من الأيّام حضرتُ وقت العصر في الورّاقين وبيد دلّالٍ مجلّد ينادي عليه، فَعَرَضه عليَّ فردَدْتُه ردَّ متبرّمٍ[4]، فقال: إنّه رخيص، بثلاثة دراهم.

---

(١) زاد ابن العبري: «وأنا في هذا الوقت من أبناء ستّ عشرة سنة». (تاريخ مختصر الدول ١٨٧).

(٢) تاريخ مختصر الدول ١٨٧، وفيات الأعيان ١٥٨/٢.

(٣) تاريخ مختصر الدول ١٨٧.

(٤) زاد ابن العبري: «معتقد أن لا فائدة في هذا العلم». (تاريخ مختصر الدول ١٨٧).

فاشتريته فإذا هو كتابٌ لأبي نصْر الفارابيّ في أغراض كتاب ما بعد الحكمة الطّبيعيّة[1]. ورجعتُ إلى بيتي وأسرعتُ قراءته، فانفتح عليَّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب[2]. ففرحتُ وتصدَّقتُ بشيءٍ كثير شكراً لله تعالى[3].

واتّفق لسلطان بُخَارَىٰ نوح بن منصور مرضٌ صعْب، فأجرى الأطبّاء ذِكْري بين يديه، فأُحضِرتُ وشاركتهم في مداواته، وسألته الإذْنَ في دخول خزانة كُتُبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من الكُتُب وكَتْبها. فأذِن لي فدخلتُ، فإذا كتبٌ لا تُحصَى في كلّ فنّ. ورأيتُ كُتُباً لم تقع أسماؤها إلى كثير من النّاس، فقرأت تلك الكُتُب وظفرت بفوائدها، وعرفتُ مرتبة كلّ رجل في علمه[4]. فلمّا بلغتُ ثمانيةَ عَشَرَ عاماً من العُمر فرغت من هذه العلوم كلّها. وكنتُ إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنّه معي اليوم أنضج، وإلّا فالعلم واحد لم يتجدّد لي بعدَه شيء[5].

وسألني جارنا أبو الحسين[6] العَرُوضيّ أنْ أصنِّف له كتاباً جامعاً في هذا العلم، فصنّفتُ له «المجموع» وسمّيته به، وأتيتُ فيه علي سائر العلوم سوى الرّياضيّ، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارنا الفقيه أبو بكر البَرَقيّ[7] الخوارزميّ[8]، وكان مائلاً إلى الفقه والتّفسير والزّهْد، فسألني شرح الكُتب له، فصنّفت له كتاب «الحاصل والمحصول» في عشرين مجلّدة أو نحوها. وصنّفت له كتاب «البِرّ والإثْم»، وهذان الكتابان لا يوجدان إلّا عنده، ولم يُعِرْهُما أحداً.

---

(١) في: تاريخ مختصر الدول، وعيون الأنباء، والوافي بالوفيات: «ما بعد الطبيعة».

(٢) زاد ابن العبري: «بسبب أنه قد صار لي على ظهر القلب». (تاريخ مختصر الدول ١٨٨).

(٣) تاريخ مختصر الدولة ١٨٧، ١٨٨.

(٤) وفيات الأعيان ٢/١٥٨.

(٥) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

(٦) هكذا في الأصل (وعيون الأنباء). وفي: الوافي بالوفيات ١٢/٣٩٤: «أبو الحسن».

(٧) البَرَقيّ: بفتح الباء والراء، والقاف بعدهما، هذه النسبة إلى بَرَق وهو بيت كبير من خوارزم انتقلوا إلى بخارى وسكنوها. وهذه النسبة إلى بَرَق يعني بالفارسية: بره ولد الشاة، لأنه كان في آبائه من يبيع الحملان، فعُرّب بالفارسيّ. (الإكمال لابن ماكولا ١/٤٨٣، الأنساب ٢/١٦١).

(٨) ترجم له ابن ماكولا في (الإكمال ١/٤٨٣)، وابن السمعاني في (الأنساب ٢/١٦١، ١٦٢)، وقال ابن ماكولا: ورأيت ديوان شعره وأكثره. بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف.

ثمّ مـات والـدي، وتصـرّفَتْ بي الأحـوال، وتقلّدت شيئـاً من أعمـال السُّلطان، ودعتني الضَّـرورة إلى الإحلال ببُخَـارَى[1] والانتقال إلى كُـرْكـانْـج[2]، وكان أبو الحسن السَّهْليّ المحبّ لهذه العلوم بها وزيـراً. وقدِمتُ إلى الأميـر بها عليّ بن المأمون، وكنتُ على زِيّ الفُقهاء إذ ذاك بطَيْلَسان تحت الحَنَك، وأثبتوا لي مشاهَرةً دارَّة تكفيني[3].

ثمّ انتقلتُ إلى نَسَا[4]، ومنها إلى باوَرْد[5]، وإلى طُوس، ثمّ إلى جـاجَرْم[6] راس حدّ خُراسان، ومنها جُرْجان، وكان قصْدي الأميـر قابـوس. فاتّفق في أثنـاء هـذا أخْذُ قـابوسَ وحبْسـه، فمضيت إلى دِهِسْتان[7]، فمـرضت بهـا ورجعت إلى جُرْجان[8]، فاتّصل بي أبو عُبَيْد الجُوزْجانيّ[9].

---

(١) في: (تاريخ الحكماء): «إلى الارتحال عن بخارى»، وفي (الوافي بـالوفيـات): «إلى الإحلال ببخارى».

(٢) كُـرْكانْـج: بالضم ثم السكـون، وكاف أخـرى، وبعد الألف نـون ساكنـة يلتقي بها سـاكنان ثم جيم. اسم القصبة ببلاد خوارزم ومدينتها العظمى، وقـد عُرّبت فقيـل: الجرجـانيّة، فـأما أهـل خوارزم فيسمّونها كركانج، وليس خـوارزم اسماً لمـدينة بعينهـا إنما هـو اسم للناحيـة بأسـرها، وهما كركانجان: فهـذه الكبرى، وبينها وبين كركـانج الصغـرى ثلاثـة فراسـخ. (معجم البلدان ٤/٤٥٢).

وفي: (تـاريـخ مختصـر الـدول ١٨٨): «جـرجـان»، والمثبت يتفق مـع: (وفيـات الأعيـان ٢/١٥٩).

(٣) وفيات الأعيان ٢/١٥٩.

(٤) نَسَا: بفتح أوله، مقصور بلفظ عِرُق النَّسا. وهي مـدينة بخـراسان، بينهـا وبين سرخس يـومان وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيـورد يوم، وبين نيسـابور ستـة أو سبعة، وهي مـدينة وبئـة جدّاً. (معجم البلدان ٥/٢٨٢).

(٥) بـاوَرْد: بفتح الـواو، وسكون الـراء، وهي أبيورد. بلد بخـراسان بين سـرخس ونَسَـا. (معجم البلدان ١/٣٣٣).

(٦) جاجَرْم: بعد الألِف جيم أخرى مفتوحة، وراء ساكنة، وميم، بلدة لها كورة واقعـة بين نيسابـور وجُوَيْن وجُرجان، تشتمل على قرى كثيرة، وبلد حسن. (معجم البلدان ٢/٩٢).

(٧) دِهِسْتان: بكسر أوله وثانيـه. بلد مشهور في طـرف مازنـدران قرب خـوارزم وجرجـان. (معجم البلدان ٢/٤٩٢).

(٨) تـاريخ مختصـر الدول ١٨٨، وفيـه زاد ابن العبـري: «وأنشـأت في حـالي قصيـدة فيهـا البيت القائل»:

لمـا عـظُمْتُ فليس مصـرٌ واسِعي لمـا غـلا ثمني عـدمتُ المشتـري

وقال ابن خلّكان إنه صنّف في جرجان «الكتاب الأوسط»، ولهذا يقال له «الأوسط الجرجاني». (وفيات الأعيان ٢/١٥٩).

(٩) الجُوزْجاني: بضم أوله وسكون الواو والزاي: نسبة لاسم كورة واسعـة من كُوَر بلخ بخـراسان،=

ثمّ قال أبو عُبَيْد[1] الجُوزْجانيّ: فهذا ما حكاه لي الشّيخ مِن لفظه[2].

وصنّف ابن سِيناَ[3] بأرض الجبل كُتُباً كثيرة. وهذا فهرس كتبه:

كتاب «المجموع»، مجلّد؛ «الحاصل والمحصول»، عشرون مجلّدة؛ «الإنصاف»، عشرون مجلّدة؛ «البِرّ والاثم»، مجلّدان؛ «الشّفاء»، ثمانية عشر مجلّداً؛ «القانون»، أربعة عشر مجلّداً[4]؛ «الأرصاد الكُلّيّة»، مجلّد، كتاب «النَّجاة»، ثلاث مجلّدات؛ «الهداية»، مجلّد؛ «الإشارات»، مجلّد؛ «المختَصَر»، مجلّد؛ «العلائيّ»، مجلّد؛ «القُولَنْج»، مجلّد؛ «لسان العرب»[5]، عشر مجلّدات؛ «الأدوية القلبيّة»[6]، مجلّد؛ «الموجَز»، مجلّد؛ «بعض الحكمة الشّرقيّة»، مجلّد؛ «بيان ذوات الجهة»، مجلّد؛ كتاب «المَعَاد»، مجلّد؛ كتاب «المبتدأ والمَعَاد»، مجلّد.

ومن رسائله: «القضاء والقَدَر»، «الآلة الرصديّة»، «غرض قاطيغُورياس»، «المنطق بالشِّعْر»، «قصيدة في العِظَة والحكمة»، «تعقُّب المواضع الجدليّة»، «مختصر أُوقليدس»، «مختصر في النَّبْض» بالعجميّة، «في النِّهاية وأنْ لا نهاية»، «عهدٌ» كتبه لنفسه، «حيّ بن يَقْظان»، «في أنّ أبعاد الجسم غير ذاتيّة له»، «خطب الكلام في الهِنْدِباء»، «في أنّ الشّيء الواحد لا يكون جوهريّاً عَرَضِيّاً»، «في أنّ عِلم زيد غير عِلم عَمْرو»، «رسائل له إخوانيّة وسلطانيّة»، «مسائل جرت بينه وبين بعض الفُضَلاء»[7].

= وهي بين مرو الروذ وبلخ، ويقال لقصبتها اليهودية، ومن مدنها: الأنبار، وفارياب، وكلّار. (معجم البلدان ٢/١٨٢).

(١) قال ابن خلكان: «واسمه عبد الواحد». (وفيات الأعيان ٢/١٥٩).

(٢) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

(٣) في الأصل: «ابن كينا»! وهو سهو.

(٤) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٣: «القانون، مجلّدات»، وقال ابن العبري: ولما بلغ الثامنة عشرة صنّف كتابه الكبير المشهور بالقانون وأردفه بكتاب «الشفاء» الضخم في علوم الفلسفة الأربعين، وأتى عليه في عشرين يوماً، وضمّنه علوم الطبيعيات والإلٰهيّات» (تاريخ الزمان ٨٩).

(٥) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٣: «اللغة».

(٦) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٣: «أدوية القلب».

(٧) راجع أسماء مؤلّفاته ورسائله في: عيون الأنباء لابن أبي أُصيبعة ٤٥٧ - ٤٥٩، والوافي بالوفيات ١٢/٦٠٤ - ٦٠٦، وكشف الظنون (راجع قائمة المصادر التي وضعناها لترجمته)، وهدية العرافين ١/٣٠٨، ٣٠٩، وتراث العرب العلمي لطوقان ٢٨٦ - ٢٩٧، وعقود الجوهر =

ثمّ آنتقل إلى الرّيّ، وخدم السّيّدة وآبنها مجد الدّولة[1]، وداواه من السّوداء، وأقام إلى أن قصد شمس الدّولة بعد قتل هلال بن بدر وهزيمة جيش بغداد.

ثمّ خرج إلى قَزْوين، وإلى هَمَذان.

ثمّ عالج شمس الدّولة من القُولَنْج، وصار من نُدَمائه، وخرج في خدمته. ثمّ ردّ إلى هَمَذان[2].

ثمّ سألوه يُقلّد الوزارة فتقلّدها. ثمّ اتّفق تشويش العسكر عليه واتّفاقهم عليه خوفاً منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير قتْله، فامتنع وأرضاهم بنفْيه، فتوارى في دار الشّيخ أبي سعد أربعين يوماً. فعاود شمس الدّولة القُولَنْج، فطلب الشّيخ فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكلّ وجهٍ، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانياً[3].

قال أبو عُبَيْد الجُوزْجانيّ: ثمّ سألته شرح كتاب أرسطو طاليس[4] فقال: لا فراغ لي، ولكنْ إنْ رَضِيت منّي بتصنيف كتاب أورد في ما صحّ عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولاردٍّ فعلتُ.

فرضيت منه، فبدأ بالطّبيعيّات من كتاب «الشفاء». وكان يجتمع كلّ ليلةٍ في داره طَلَبةُ العِلم[5]، وكنتُ أقرأ من «الشّفاء» نَوْبَةً، وكان يقرأ غيري من

= لجميل العظم ١٣٣ - ١٤١، ومؤلّفات ابن سينا للأب جورج قنواتي، والكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لابن سينا، صدر ببغداد ١٩٥٢، ومؤلفات ابن سينا لأمين مرسي قنديل، طبعة ١٩٥٠، ومعجم المطبوعات لسركيس ١٢٧ - ١٣٢، وغيره.

وقال ابن العبري: «وبلغت تآليفه المشهورة المتداولة اثنين وتسعين كتاباً وضع أغلبها وهو في السجن، ونقلت أنا الحقير عن العربية إلى السريانية كتابه البديع «الإشارة والتنبيه». (تاريخ الزمان ٨٩).

(١) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

(٢) زاد ابن العبري: «فاتّصل بخدمه كدبانويه وتولّى النظر في أسبابها». (تاريخ مختصر الدول ١٨٨).

(٣) وفيات الأعيان ٢/ ١٥٩، تاريخ مختصر الدول ١٨٨.

(٤) في: (عيون الأنباء) و(تاريخ الحكماء) و(الوافي بالوفيات): «كتب أرسطو».

(٥) في: (عيون الأنباء) و(تاريخ الحكماء) و(الوافي بالوفيات): «في دار طلبة العلم».

«القانون» نَوبَةً، فإذا فرغْنا حَضَر المغنُّون، وهُيِّيء مجلس الشّراب بـالآته، فكنّـا نشتغل به. فقضينا على ذلك زمناً. وكان يشتغل بالنّهار في خدمة الأمير.

ثمّ مات الأمير، وبايعوا ولده، وطلبوا الشّيـخ لوزارتـه فأبى، وكـاتَبَ علاءَ الدّولة[1] سرّاً يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العطّار[2] فكان يكتب كلّ يومٍ خمسين ورقة تصنيفاً في كتاب «الشّفاء» حتّى أتى منـه على جميع كُتُب الطّبيعيّ والإلهيّ، ما خلا كتابَي «الحيوان» و«النّبات»[3].

ثمّ اتّهمه تاج المُلْك بمكاتبة عـلاء الدّولـة، وأنكر عليـه ذلك، وحثّ على طلبه، وظفروا به وسجنوه بقلعة فَرْدَجان[4]. وفي ذلك يقول قصيدة منها:

دخـــولي بـــاليقين كمـــا تـــراهُ وكلُّ الشّكّ في أمـر الخروج[5]

فبقي فيها أربعةَ أشْهُر. ثمّ قصد علاء الدّولة هَمَذان فأخذها، وهرب تـاج المُلْك وأتى تلك القلعة.

ثمّ رجع تاج المُلْك وابن شمس الدّولة إلى هَمَذان لمّا انصرف عنها عـلاء الدّولة، وحملوا معهما الشّيخ إلى هَمَذان[6]، ونزل في دار العلويّ، وأخذ يصنّف المنطق من كتاب «الشّفاء».

وكـان قد صنَّف بـالقلعة: رسـالة «حيّ بن يَقْـظان»، وكتاب «الهدايات»[7]، وكتاب «القُولَنْج».

ثمّ إنّه خرج نحو إصبهان متنكراً، وأنا وأخوه وغلامان له في زِيّ الصُّوفيْة، إلى أن وصلنـا طَبَران[8]، وهي على بـاب إصبهان، وقـاسينا شـديداً، فـاستَقْبَلَنـا

---

(١) هو: أبو جعفر بن كاكويه.
(٢) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.
(٣) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.
(٤) فَرْدَجان: قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرّ، ويقال لهـا: بَراهـان. (معجم البلدان ٢٤٧/٤) وفي: (تاريخ مختصر الدول ١٨٨): «بردجان».
(٥) تـاريخ مختصـر الدول ١٨٨، عيـون الأنباء ٩/٣، تـاريخ الحكمـاء ٤٢١، الـوافي بـالـوفيـات ٣٩٧/١٢.
(٦) تاريخ مختصر الدول ١٨٨.
(٧) في: تاريخ الحكماء: «كتاب الهداية».
(٨) طَبَران: بالتحريك، وآخره نون، بلفظ تثنية طَبَر، وهي فـارسيّة. والـطَّبَر: هـو الذي يشقّق بـه

أصدقاءُ الشّيخ ونُدَماء الأمير علاء الدّولة وخَواصّه، وحملوا إليه الثّياب والمراكب، وأُنزِل في محلّة كون كبير. وبالغ علاء الدّولة في إكرامه وصار من خاصّته[1]. وقد خدمتُ الشّيخ وصْحِبْتُه خمساً وعشرين سنة.

وجرت مناظرة فقال له بعضُ اللُّغويّين: إنّكَ لا تعرف اللّغة. فأنِف الشّيخ وتوفّر على درس اللّغة ثلاث سِنِين، فبلغ طبقة «عظيمة» من اللّغة، وصنّف بعد ذلك كتاب «لسان العرب» ولم يبيّضْه[2].

قال: وكان الشّيخ قويّ القُوَى كلّها، وكان قوّة المجامَعَة من قواه الشّهْوانيّة أقوى وأغْلب. وكان كثيراً ما يشتغل به، فأثّر في مزاجه. وكان يعتمد على قوّة مزاجه حتّى صار أمره إلى أن أخذه القُولَنْج. وحرص على بُرئِه حتّى حقن نفسه في يوم ثمان مرّات، فتقرّح بعض أمعائه وظهر به سَحْج[3]. وسار مع علاء الدّولة، فأسرعوا نحو ابينع[4]، فظهر به هناك الصَّرَع الّذي قد يتبع علّة القُولَنْج. ومع ذلك كان يدبّر نفسه ويحقن نفسه لأجل السَّحْج[5]. فأمرَ يوماً باتّخاذ دانِقَيْن من بِزْرِ الكَرَفْس في جُملة ما يحتقن به طلباً لكسر الرّياح، فقصد بعض الأطبّاء الّذي كان هو يتقدّم إليه بمعالجته فطرح من بِزْر الكَرَفْس خمسةَ دراهم. لستُ أدري عَمْداً فعله أم خطأً، لأنّني لم أكن معه. فازداد السَّحْجُ به من حدّة البِزْر[6].

وكان يتناول المِثْروديطوس[7] لأجل الصَّرَع، فقام بعض غلمانه وطرح شيئاً

الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس. وهي مدينة في تخوم قومس. (معجم البلدان ١٣/٤).

(١) تاريخ مختصر الدولة ١٨٩.
وقال ابن الأثير إن ابن سينا: «كان يخدم علاء الدولة أبا جعفر بن كاكويه ولا شك أن أبا جعفر كان فاسد الاعتقاد، فلهذا أقدم ابن سينا على تصانيفه في الإلحاد والردّ على الشرائع في بلده». (الكامل في التاريخ ٤٥٦/٩).

(٢) عيون الأنباء ١٠/٣، تاريخ الحكماء ٤٢٢.

(٣) السَّحْج: التّقشّر.

(٤) لم أتبيّن المقصود منها.

(٥) تاريخ مختصر الدول ١٨٩.

(٦) وفيات الأعيان ١٥٩/٢، عيون الأنباء ٤٤٠.

(٧) هكذا في الأصل والوافي بالوفيات. وفي: سير أعلام النبلاء ٥٣٤/١٧ «مثرود يطوس» ومثله في: تاريخ الحكماء وفي: عيون الأنباء: «المثرود بطوس».

كثيراً من الأفيون فيه وناوله، فأكله. وكان سبب لك خيانتهم في مالٍ كثير من خزائنه، فتمنَّوا هَلاكه ليأمنوا. فنُقِل الشّيخ إلى إصبهان وبقي يدبرّ نفسه. واشتدّ ضَعْفُه. ثمّ عالج نفسه حتّى قدر على المشْي، لكنّه مع ذلك يُكثر المجامعة، فكان ينتكس.

ثمّ قصد علاء الدّولة هَمَذان، فسار الشّيخ معه فعاودته تلك العلّة في الطّريق إلى أن وصل إلى هَمَذان، وعلم أنّه قد سقطت قوّته، وأنّها لا تفي بدفع المرض، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المدبّر الّذي كان يدبّر بدني قد عجز عن التّدبير، والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا أيّاماً، ومات عن ثلاثٍ وخمسين سنة[1].

انتهى قول أبي عُبَيْد[2].

وقبره تحت سُور هَمَذان، وقيل: إنّه نُقِل إلى إصبهان بعد ذلك.

قال ابن خَلِّكان[3] في ترجمة ابن سِينا: ثمّ اغتسل وتاب وتصدَّق بما معه على الفقراء، وردّ المظالم على مَن عرفه، وأعتق مماليكه. وجعل يختم كلّ ثلاثة أيّام ختمة، ثمّ مات بَهمذان يوم الجمعة في رمضان[4].

ووُلِد في صَفَر سنة سبعين وثلاثمائة.

قال: وكان الشّيخ كمال الدّين بن يونس يقول إنّ مخدومه سخط عليه ومات في سجنه.

وكان ينشد:

رأيتُ ابنَ سينا يعادي الرِّجالَ ... وفي السّجنْ[5] مات أخسَّ المماتِ
فلم يَشْفِ ما نابَهُ «بالشّفا» ... ولم يَنْجُ من موته «بالنّجاتِ»[6]

---

(١) في: تاريخ مختصر الدول ١٨٩: وكان عمره ثمانياً وخمسين سنة ومثله في: تاريخ الزمان ٨٩.

(٢) وفيات الأعيان ٢/١٥٩، ١٦٠، عيون الأنباء ٤٤٠، ٤٤١، وفي: الكامل في التاريخ ٩/٤٥٦ أنه توفي بإصبهان.

(٣) في: وفيات الأعيان ٢/١٦٠.

(٤) وفيه قال بعضهم:

ما نفع الرئيس من حكمه الطبّ ... ولا حكمه على النّيّرات
ما شفاه «الشفاء» من ألم المو ... ت ولا نجّاه كتاب «النّجاة»

(تاريخ مختصر الدول ١٨٩).

(٥) في: الوافي بالوفيات: «وبالحبس».

(٦) هكذا في الأصل. والبيتان في: وفيات الأعيان ٢/١٦٢، والوافي بالوفيات ١٢/٤٠٧.

وصِّية ابن سينا

لأبي سعيد بن أبي الخير الصُّـوفيّ المِيْهَنيّ[1]، قال: لِيكنِ الله تعـالى أوّل فِكْرٍ له وآخِرَه، وباطِنِ كلّ اعتبارٍ وظاهِرَه؛ ولْتَكُنْ عينُ نفسِـك مكحولـةً[2] بالنَّـظَر إليه، وقَدَمُها[3] موقوفةً على المُثُولِ بين يديه، مسافِراً بعقله في المَلَكُوت الأعلى وما فيه مِن آيات ربّه الكُبْـرى، وإذا انْحطّ إلى قراره، فَلْيُنَـزِّهِ الله في آثاره، فـإنه باطنٌ ظاهِـرٌ، تجلّى لكلّ شيءٍ بكـلّ شيءٍ، ففي كلّ شيءٍ لـه آيةٌ تـدُلّ على أنّه واحد. فإذا صارت هذه الحـال له مَلَكـةً انْطَبـع فيها نقْشُ المَلَكُـوت، وتجلّى له قُدْسُ اللاّهُـوت، فألِفَ الأُنْسَ الأعلى، وذاق اللَّذَّة القُصْـوَى، وأخذه عن نفسـه مَن هو بها أَوْلَى، وفاضت عليه السَّكينة، وحُقَّت له الطُّمَأْنِينَة. وتطلّع على العالَم الأدنى اطِّـلاعٍ راحمٍ لأهله، مُستـوهِن لِحَبْله، مُستخفٍّ لثقله، مستـخْشٍ بـه لعُلَقه، مُستضلٍّ لطُرقه، وتذكّر نفسـه وهي بها بهِجَـة، وببهجتها بهجـة، فيعجب منهـا ومنهم تعجُّبَهُم منه، وقـد وَدَعَها، وكـان معهـا كـأنْ ليس معهـا، ولْيَعْلَم أنّ أفضلَ الحركـاتِ الصّلاةُ، وأمثَـلَ السَّكَناتِ الصِّيـامُ، وأنْفَعَ البِرِّ الصَّدَقَـةُ، وأزْكى السِّرِّ الاحتمالُ، وأبْطَلَ السَّعْي[4] المراءآة[5]، وأنْ تخلُصَ النّفسُ عن الدَّرَنِ[6]، ما التفتت إلى قيـلٍ وقال، ومنـافسة وجـدالٍ، وانفعلت بحالٍ من الأحـوال، وخيرُ العمل ما صَدَر عن خالص نيّة، وخيرُ النّيّة ما ينفرج عن جَنَابِ علْم[7]، والحكمةُ أمُّ الفضـائـل، ومعـرفـةُ الله أوّلُ الأوائـل **﴿إِلَيْـهِ يَصْعَـدُ ٱلكَلِمُ الـطَّيِّبُ وَٱلعَمَـلُ ٱلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾**[8].

إلى أن قال: وأمّا المشروب فيُهْجَرُ شربُه تَلَهِّيـاً لا تَشَفِّياً وتَـداوياً، ويعـاشر

(١) المِيْهَنيّ: بكسـر الميم، وسكون اليـاء المنقوطـة من تحتها بنقـطتين، وفتح الهـاء وفي آخـرهـا النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خـابران نـاحية بين سـرخس وأبيورد. (الأنسـاب ٥٨٠/١١).

(٢) في: سير أعلام النبلاء ٥٣٥/١٧ «ولتكن عينه مكحولة».

(٣) في: السير: «وقدمه».

(٤) في (عيون الأنباء ٤٥): «السهي»، وهي تحريف.

(٥) في (عيون الأنباء، وسير أعلام النبلاء): «الرياء».

(٦) في: العيون والسير: «الدون».

(٧) في: العيون والسير: «ما انفرج عن علم».

(٨) سورة فاطر، الآية ١٠.

كلّ فِرْقَةٍ بعادته ورسْمه، ويسمح بالمقدور والتّقدير من المال، ويركب لمساعدة النّاس كثيراً ممّا هو خلاف طبْعه. ثم لا يقصّر في الأوضاع الشّرعيّة، ويعظّم السُّنَنَ الإلْهيّة، والمواظَبَةَ على التّعبُّدات البدنيّة.

إلى أن قال: عاهد الله أنّه يسير بهذه السّيرة ويَدِين بهذه الدّيانة، والله وليُّ الّذين آمنوا[1].

وله شِعْرٌ يَرُوق، فمنه قصيدتهَ في النَّفْس:

هَبَطَتْ إليكَ من المحلّ[2] الأرْفعِ ... وَرْقاءُ ذات تعزُّزٍ وتَمَنُّعِ
محجوبةٌ عن كلّ مُقْلَة عارِفٍ ... وهي الّتي سَفَرَتْ فلم تَتَبَرْقَعِ
وصلَتْ على كُرْهٍ إليكَ وربّما ... كرِهَتْ فراقَكَ وهي ذات تَفَجُّعِ
أنِفَتْ وما أَنِسَتْ[3] فلمّا واصلتْ ... أَلِفَتْ مجاورةَ الخراب البَلْقَعِ
وأظُنُّها نسيَتْ عُهوداً بالحِمَى ... ومنازلاً بِفراقها لم تَقْنَعِ
حتّى إذا اتّصَلَتْ بهاءِ هُبُوطها ... من ميم مَركزِها بذات الأجْرَعِ
عَلِقَتْ بها ثاء الثّقيل فأصبحت[4] ... بين المعالم والطُّلُول الخُضَّعِ
تبكي إذا ذَكَرَتْ دياراً بالحِمَى[5] ... بمدامع تَهْمي ولمّا تُقطع[6]
وتظلّ ساجعةً على الدِّمَن الّتي ... دُرِسَتْ بتكرار الرِّياح الأرْبَعِ
إذ عاقَها الشَّرَكُ الكثيف وصدَّها ... قَفَصٌ عن الأوْج الفسيح الأرفع
حتّى إذا قَرُبَ المسيرُ من الحِمَى ... ودنا الرّحيلُ إلى الفضاء الأوسع
هجَعت وقد كشِفَ الغطاء فأبصرت ... ما ليس يُدرك بالعيون الهُجَّعِ
وغَدَتْ مفارقةً لكلّ مخالفٍ ... عنها حليف التّرْب غير مشيّع

---

(١) قارن النصّ في: (عيون الأنباء ٤٤٥، ٤٤٦).
(٢) في البداية والنهاية: «من المقام».
(٣) في: وفيات الأعيان: «وما ألفت». والمثبت عن الأصل، وهو يتفق مع: عيون الأنباء، وأعيان الشيعة.
(٤) في الهامش: ث. بخطه: هاء هبوطها رمز عن الهيولي، وميم مركزها اختراعها ومبدأها الأول، وثاء الثقيل أي الهيكل الإنسانيّ.
(٥) في: وفيات الأعيان: «تبكي وقد نسيت عهوداً بالحمى»، وفي: شذرات الذهب، وأعيان الشيعة: «تبكي وقد ذكرت عهوداً».
(٦) في: وفيات الأعيان: «تُقلع»، ومثله في: «الوافي بالوفيات ١٢/٤٠٨»، والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء، وشذرات الذهب.

وبـدت[1] تُغـرِّدُ فـوقَ ذِرْوةِ شـاهقٍ والعِلْمُ يـرفـع كـلَّ مَن لم يُـرْفَـع
فـلأيِّ شـيءٍ أهبـطتْ مـن شـاهقٍ سـامٍ إلى قعـر الحضيض الأوْضَـع
إنْ كـان أرسلهـا[2] الإلـهُ لِحِكْمَـةٍ طُـوِيَتْ عن الفـطِنِ اللّبيبِ الأرْوَع
فهُبُـوطُها إنْ[3] كـان، ضَرْبَـةُ لازِبٍ[4] لتكـون سـامعـةً بمـا لـم تَسْمَـع
وتـعـودَ عـالـمـةً بـكـلِّ خَفِـيَّـةٍ في العـالمين فخَرْقُهـا لم يُـرْقَـعِ
وهي الّتي قـطعِ الـزّمـان طـريقَهـا حتّى لقـد غَـرُبَتْ بغيـر الـمَـطْلَعِ
فـكـأنّهـا بَـرْقٌ تـألّق بـالحِمَـى ثـمّ انْـطَوَى فكـأنّـه لـم يَـلْمَـعِ[5]

وهي عشرون بيتاً.

وله:

قُمْ فـاسْقِنِيهـا قَهْـوةً كَـدَمِ الـطُّلا يـا صاحِ بـالقدَح الملا بين المـلا[6]
خَمْـراً تَظَلّ لهـا النَّصارىٰ سُجَّـداً ولهـا بنـو عِمـران أخلصتِ الـولا
لَـوْ أنّهـا يـومـاً وقـد لعِبَت[7] بهم قالت: أَلَسْتُ[8] بربِّكُم؟ قالوا: بـلا[9]

وله وهو يجود بنفسه، فيما أنشدني المُسْنِد بهاء الـدّين القاسم بن محمـود الطّبيب:

أقـام رِجـالاً في معـارجـه مَـلكـاً وأقعـدَ قـومـاً في غِـوَايتهم هلْكـا

---

(1) في: وفيات الأعيان: «وغدت»، ومثله في: الوافي بالوفيات. والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء، وأعيان الشيعة.
(2) في: وفيات الأعيان: «أهبطها»، ومثله في: الوافي بالوفيات ١٢/٤٠٨، والمثبت يتفق مع: عيون الأنباء، وأعيان الشيعة.
(3) هكذا في الأصل وعيون الأنباء. وفي: الوافي بالوفيات ١٢/٤٠٨: «فهبوطها لا شك».
(4) في: وفيات الأعيان، وأعيان الشيعة: «ضربة لازم».
(5) الأبيات بتقديم وتأخير في: وفيات الأعيان ٢/١٦٠، ١٦١، وعيون الأنباء ٣/١٥، ١٦، والوافي بالوفيات ١٢/٤٠٧، ٤٠٨، وشذرات الذهب ٣/٢٣٦، ٢٣٧، وأعيان الشيعة ٢٦/٣٢٩، ٣٣٠، ومنها الأبيات الثلاثة الأولى فقط في: البداية والنهاية ١٢/٤٣.
(6) في: الوافي بالوفيات ١٢/٤٠٩:
هـاتِ اسقِني كـأس الـطّلا كَـدَمِ الـطُّلَى يـا صـاحبَ الكـأس المـلا بين المـلا
(7) في المصادر: «ولعت».
(8) في: الوافي بالوفيات:
«لـو أنّهـا قـالـت وقـد مـالـت بـهـم سُكْـراً: ألسـتُ بـربّكـم؟ قـالـوا: بـلى
(9) الأبيات في: عيون الأنباء ٣/٢٢، والوافي بالوفيات ١٢/٤٠٩، ٤١٠، وأعيان الشيعة ٢٦/٣٣٤.

نعوذُ بك اللّهُمّ من شرّ فتنةٍ تطوّقُ مَن حلّت به عِيشةً ضَنْكا
رجعنا إليك الآن فاْقْبلْ رُجُوعَنا وقلِّبْ قُلُوباً طال إعراضها عنْكا
فإنْ أنت لم تُبد سِقامَ نفوسِنا وتشْفي عَمَاياها، إذاً، فلمن يُشْكا
فقد آثَرَتْ نفسي لِقَاكَ وقَطَعَتْ عليك جُفُوني من مدامعها سِلْكا

وقد طالت هذه التّرجمة؛ وقد كان ابن سينا آيةً في الذّكاء وهو رأس الفلاسفة الإسلاميّين الّذين مَشَوا خلْفَ العُقولُ، وخالفوا الرّسولْ.

٢٦٣ ـ الحسين بن عليّ بن بطْحا[١].

القاضي أبو عبدالله.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى ببغداد.
سمع: أبا سليمان الحَرَّانيّ، وأبا بكر الشّافعيّ.
وعنه: شيوخ شُهْدَة، والسِّلَفيّ.

٢٦٤ ـ الحسين بن محمد[٢] **بن الحسين**[٣] بن عامر.

أبو طاهر الأنصاريّ الخَزْرجيّ الجَزَريّ المعروف بابن خُرَاشة.
إمام جامع دمشق.
قرأ على: أبي الفتح بن برهان الإصبهانيّ.
وحدَّث عن: الحسين بن أبي الرِّمْرام[٤] الفرائضيّ، ويوسف المَيَانِجيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمّان، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، وابن أبي الصَّقْر الأنباري، والكتّانيّ وقال: كان ثقة، نبيلاً، يذهب مذهب الأشعريّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي بن بطحا) في:
المنتظم ٨/٩٢ رقم ١٠٨ (١٥/٢٥٨ رقم ٣٢٠٢).
(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تبيين كذب المفتري ٢٥٢، ومختصر تاريخ دمشق ٧/١٧٠ رقم ١٥٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٩.
(٣) هكذا في الأصل. وفي: المختصر، والتهذيب: «الحسن».
(٤) هكذا في الأصل. وفي تبيين كذب المفتري: «الزمزام».

٢٦٥ ـ **حمزة بن الحسين بن أحمد بن القاسم**(١).

أبو طالب بن الكوفيّ الدّلّال.

شيخ بغداديّ، ضعيف. سماعهُ صحيح من أبي بكر بن خلّاد فلمّا كان بآخرة حدَّث عن: أبي عَمْرو بن السّمّاك، وأحمد بن كامل، وجماعة.

وقال الخطيب(٢): ذكر لي أبو عبدالله الصُّوريّ أنّه كتب عنه جزءاً لطيفاً عن أبي عَمْرو بن السّمّاك، رأى سماعه فيه صحيحاً.

تُوُفّي في ربيع الآخر. ووُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة. وحكى الخطيب عن محمد بن محمد الحَدِيثيّ أنّه، أعني حمزة، أخرج له جزءاً قد كُشِط فيه وأُلحِق وغُيِّر(٣).

ـ حرف الذال ـ

٢٦٦ ـ **ذُو القَرْنَيْن**(٤).

---

(١) أنظر عن (حمزة بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٨/١٨٥، ١٨٦ رقم ٤٣١١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ١٠١٧، والمغني في الضعفاء ١/١٩٢ رقم ١٧٤٧، وميزان الاعتدال ١/٦٠٦ رقم ٢٢٩٨، ولسان الميزان ٢/٣٥٩ رقم ١٤٥٩.

(٢) في تاريخه ٨/١٨٥.

(٣) في: تاريخ بغداد: «وحدّثني محمد بن محمد الحديثي قال: أخرج إليّ حمزة بن الكوفي جزءاً عن أحمد بن عثمان بن الأدمي، فرأيت فيه سماعه مع أبيه، ففرحت به، ثم أخرج إليّ جزءاً غيره وجدت فيه سماعاً ملحقاً بين الأسطر، ثم نظرت فإذا الجزء الذي كان فيه سماعه مع أبيه مع ابن الأدمي، قد كان التسميع بخط أبيه، سمعت وابني فلان ـ يعني أخاً لحمزة ـ وقد شدّد حمزة الياء، من «ابني»، فصار يُقرأ: «وابنيّ»، وألحق اسمه مع اسم أخيه بعد أن حكّ موضع اسمه وأصلحه، وطرح على الجزء دهناً وتراباً حتى اصفرّ ليُظَنّ أنه تسميع عتيق! قال: فرددت الجزء عليه وانصرفت». (تاريخ بغداد ٨/١٨٥).

(٤) أنظر عن (ذي القرنين) في:
دمية القصر للباخرزي ١/٢٢١ رقم ٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٣٦/١٩٣ و١٩٥)، ومختصر تاريخ دمشق ٨/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، ٢٦٣، ومعجم الأدباء ١١/١١٩ ـ ١٢١ رقم ٣٠، وأخبار مصر في سنتين للمسبّحي ٣٤، ٥٢، ٥٨، ١٠٠، ١٧٢، ويتيمة الدهر ١/٧٤، ٧٥ وتتمة اليتيمة ١/٣ رقم ١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٩ ـ ٧١، ووفيات الأعيان ٢/٢٧٩ ـ ٢٨١ وانظر: ١/١٢٩ و٣/٢٠٧ و٧/٣١٥، والعبر ٣/١٦٥، ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧، ٥١٦، ٥١٧، و٥٣٧، ٥٣٨، =

أبو المُطاع وجيه الدّولة ابن ناصر الدّولة الحسن بن عبدالله بن حمدان التَّغْلِبيّ، الشّاعر الأمير.

ولي إمرة دمشق بعد لؤلؤ البشْراويّ سنة إحدى وأربعمائة، وجاءته الخلْعة مِن الحكام[1]. ثمّ عزله الحاكم بعد أشهر بمحمد بن بزّال[2].

ثمّ ولي أبو المُطاع دمشقَ في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للظّاهر صاحب مصر[3]، ثمّ عزله بعد أربعة أشهر بسختكين[4].

ثمّ وليَها مرّةً ثالثةً سنة خمس عشرة، فبقي إلى سنة تسع عشرة، فعُزل بالدّزبَرِيّ[5].

وله شِعرٌ رائق:

أفدي الّذي زُرْتُهُ بالسّيف مُشْتَمِلاً ... ولَحْظُ عينيْه أمضى من مَضَاربِهِ
فما خلعتُ نِجَادِي للعِناق له ... حتّى لبِسْتُ نجاداً من ذَوائبِهِ
فبات[6] أسْعَدُنا في نَيْلِ بُغْيتِهِ[7] ... مَن كان في الحُبّ أشْقانا بصاحبِهِ[8]

= رقم ٣٤٠، ودول الإسلام ١/٢٥٥، والمستفاد من ذيل تايخ بغداد للدمياطي ١١٤ - ١١٦ رقم ٧٦، ومرآة الجنان ٣/٥١، وأمراء دمشق في الإسلام ٣٣ رقم ١٠٧، والوافي بالوفيات ١٤/٤٢ - ٤٦ رقم ٤١، واتعاظ الحنفا ٢/١٣٥، ١٤١، ١٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧، وشذرات الذهب ٣/٣٢٨.

(١) ذيل تاريخ دمشق ٦٩، مختصر تاريخ دمشق ٨/٢٣٠، تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، أمراء دمشق في الإسلام ٣٣.

(٢) المصادر المذكوره.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٧٠.

(٤) في: ذيل تاريخ دمشق ٧٠: «شحتكين». والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات ١٤/٤٢، وأمراء دمشق ٣٧ رقم ١٢٠.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٧١ وفيه «التزبري».

(٦) ورد بدل هذا البيت في (أخبار مصر) بيت آخر:

يفديك بالنفس صَبٌّ لو يكون له ... - أعزّ من نفسه - شيء فَدَاكَ بهِ

(٧) ورد هذا الشطر في (يتيمة الدهر) على هذا النحو:

فكان أنْعَمَنا عَيْشاً بصاحبه

(٨) الأبيات في: يتيمة الدهر ١/٧٤، وأخبار مصر للمسبّحي ١٠٢، ومختصر تاريخ دمشق ٨/٢٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، ومعجم الأدباء ١١/١٢١، ووفيات الأعيان ٢/٢٧٩، والبيتان الأولان في: الوافي بالوفيات ١٤/٤٥، ٤٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٧، ٥٣٨.

وقد روى عنه أبو محمد الجوهريّ مقطّعات رائقة. وكان ابنه أميراً.

وله:

لـو كنتُ أمْلِكُ صبـراً أنت تمـلكُـه ... عنّي لَجَـازَيْتُ[1] منك التِّيـهَ بـالصَّلَفِ

أوْ بِتَّ تُضْمِـرُ[2] وجْـداً بِتُّ أُضْمِـرُه ... جَـزَيْتَنـي كلفـاً عـن شـدّة الكـلفِ

تعمّـد الـرِّفْق بي يـا حِبُّ محتسِبـاً ... فليس يَبْعُـد مـا تَهْـواه من تَلَفِي[3]

وله:

لـو كنتَ سـاعـةَ بَيْننـا مـا بَيْنَنَـا ... وشَـهِـدْتَ حين نـكـرّر التَّـوْديعـا

أيقنتَ أنّ من الـدّمـوعِ مـحـدِّثـاً ... وعلمتَ أنّ من الحـديث دُمُـوعـا[4]

وله:

ومـفـارقٍ ودَّعـتُ عـنـد فـراقِـهِ[5] ... ودَّعْتُ صبـري عنـه في تـوديعـهِ

ورأيت منـهُ مثـلَ[6] مثـلَ لُؤْلؤ عقْـدهِ ... مـن ثـغـرِه وحـديثـه ودُمـوعـهِ[7]

تُوُفّي ذو القَرْنَيْن في صَفَر.

وقيل: إنّه وصل إلى مصر، وولي الإسكندريّة للظّاهر سنة[8]، ثمّ رجع إلى دمشق[9].

---

(١) في: المستفاد: «تجازيت».

(٢) في: المستفاد: «أويت نظمى».

(٣) الأبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، والوافي بالوفيات ١٤/٤٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٤.

(٤) البيتان في: تتمة يتيمة الدهر ٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٦٢، ومعجم الأدباء ١١/٧١٢٠، ووفيات الأعيان ٢/٢٨٠، والوافي بالوفيات ١٤/٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٧.

(٥) في: تتمة اليتيمة:

«ومفارق نفسي الفداء لنفسه»

(٦) في: المستفاد: «فعل».

(٧) البيتان في: تتمة اليتيمة ٥، والوافي بالوفيات ١٤/٤٢، ٤٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٤، ومختصر تاريخ دمشق ٨/٢٣٠.

(٨) قال المسبّحي: «قُلّد ذو القرنين بن الحسن بن حمدان ناصر الدولة الإسكندرية وأعمالَها حَرْباً، وسأل في أن يجعل ولده فاضل عوضه والي البلد، فأجيب إلى ذلك وأمّر ولده ولُقّب بعظيم الدولة». (أخبار مصر ٣٤، اتعاظ الحنفا ٢/١٣٥).

(٩) أخبار مصر ٥٢، اتعاظ الحنفا ٢/١٤١، وفيات الأعيان ٢/٢٨١.

ـ حرف السين ـ

٢٦٧ ـ سعيد بن أحمد بن يحيى[1].

أبو الطَّيِّب الحديديّ التُّجَيْبيّ، الطُّلَيْطُلِيّ.

أحد الأئمّة الأعلام.

روى عن: أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن حَوْبيل. وناظَرَ على: محمد بن الفخّار.

وجمع كُتُباً لا تُحْصَى. وكان معظَّماً في النُّفوس.

حجَّ سنة خمسٍ وتسعين، ولقي جماعة.

وسمع بمكّة من: أبي القاسم سليمان بن عليّ المالكيّ، وأحمد بن عبّاس ابن أصْبَغ.

ولقي بمصر الحافظ عبد الغنيّ.

وأخذ بالقَيْروان عن: أبي الحسن القابِسيّ.

وكان أهل المشرق يقولون: ما مرَّ علينا قطُّ مثله.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وغيره.

وتُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل.

ـ حرف الصاد ـ

٢٦٨ ـ صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس المَيَانِجِيّ[1].

أبو مسعود، ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف.

سكن صيدا.

---

(1) أنظر عن (سعيد بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢١٩، ٢٢٠ رقم ٤٩٨ وفيه: «سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد».

(2) أنظر عن (صالح بن أحمد) في:
الأنساب ١١/٥٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٣٤٧، وانظر: ٣/١٦١، ٣٦٩ و٤/١٩٧ و١٠/١١ و١١/٢٨٨ و١٢/٢٨٨ و١٢/٥٠٨ و١٧/١٧٨ و١٨/٦١٤ و٢٥/٤٨ و٢٨/٥٠٠ و٣٧/٥٨٨، ٦٠١ و٣٨/٣٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤١ و٤/٣٥٦ و٦/٣٦١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٤٩، وشذرات الذهب ٢/٣٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ٦٨٥.
وقد تقدّم التعريف بنسبة «الميانجي» في هذا الجزء.

وحدَّث عن: أبيه[1]، وعمّه، ومحمد بن سليمان بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ[2]، وموسى بن عبد الرحمن البَيْروتيّ، والفضل بن جعفر التَّيْميّ، وجماعة.

روى عنه: عبدالله بن عليّ بن أبي عَقِيل القاضي، وولده محمد بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن مَتَوَيْه شيخ لوجيه الشّحّاميّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأبو نصر بن طلّاب، وإبراهيم بن شكر العفّانيّ[3]، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين[4].

- حرف العين -

٢٦٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن عُلَيْك[5].

أبو سعد النَّيْسابوريّ، والد عليّ.

يقال: مات هذه السّنة.

وهو مذكورٌ في سنة إحدى وثلاثين.

٢٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن حُسَين[6].

أبو عَمْرو الفارسيّ ثمّ الجُرْجانيّ، سِبْط الإمام أبي بكر الإسماعيليّ.

فقيه ثقة.

سمع من: جدّه.

---

(١) وكان تحديثه عن أبيه في شهور سنة ٤٢٨ هـ. (تاريخ دمشق ٣٤٧/١٧).

(٢) البَعْلَبَكّيّ: بفتح الباء الموحّدة واللام، بينهما عين ساكنة، وباء أخرى وفي أخرها الكاف. هذه النسبة إلى بعلبكّ مدينة من مدن الشام. (الأنساب ٢٤٧/٢) وهي مدينة معروفة بآثارها في لبنان الآن.

(٣) في الأصل: «الخامي»، والتصحيح من: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩٧/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٥١/٢.

(٤) في: تاريخ دمشق: توفي صالح وكان قاضياً بصيدا في ١٩ من شهر ربيع الأول سنة ٤٢٩ هـ. وسار القاضي أبو محمد عبدالله بن علي بن عياض والصُّوريّون إلى صيدا للصلاة عليه. قال غيث بن علي الأرمنازيّ خطيب صور: ذكرت هذا للقاضي ابن وضّاح قاضي صيدا، فقال: ما أظنّ أنّ القاضي جاء للصلاة عليه ونحو ذلك. (٣٤٧/١٧).

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته. وسيعاد في الجزء التالي.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
تاريخ جرجان ٢٦١ رقم ٤٢٧ وفيه: «عبد الرحمن بن محمد بن الحسن».

روى عنه عليّ بن محمد الزّبحيّ الجُرْجانيّ في تاريخه، وقال: ثقة.
تُوُفّي في صفر.

٢٧١ ـ عبد الغفّار بن محمد بن جعفر[١].

أبو طاهر المؤدّب، بغداديّ.
ضعّفه أبو عبدالله الصُّوريّ لشيءٍ ما.
روى عن: أبي عليّ الصّوّاف، وأبي بكر الشّافعيّ، ومحمد بن محرّم، وأبي الفتح الأزْديّ.
روى عنه: الخطيب[٢]، وعليّ بن الحسين بن أيّوب البزّاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط سمع منه «مُسْنَد الحُمَيْديّ».
تُوُفّي في ربيع الأوّل، ووُلِد سنة خمسٍ وأربعين.

٢٧٢ ـ عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوسْت[٣].

أبو عَمْرو البغداديّ العلّاف، أخو أحمد.
سمع: أبا بكر النّجّاد، وعبدالله بن إسحاق الخُراسانيّ، وعمر بن سَلْم، وأبو بكر الشّافعيّ.
قال الخطيب[٤]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً[٥].
مات في صفر[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الغفار بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٦، ١١٧ رقم ٥٨١١، والتقييد لابن النقطة ٣٧٦، رقم ٤٨٣، والعبر ٣/٢٥٩، ولسان الميزان ٤/٤٣ رقم ١٢٤، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨.
(٢) وقال: كتبت عنه، وسمعت أبا عبدالله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه.
(٣) أنظر عن (عثمان بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣١٤ رقم ٦١١٦، والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٢٤، والأنساب ٩/٩٨، والمنتظم ٨/٩٢ رقم ١٠٩ (١٥/٢٥٨ رقم ٣٢٠٣)، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٨، والعبر ٣/١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧١ رقم ٣٠٩، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨.
(٤) في تاريخه ١١/٣١٤.
(٥) وزاد: وسألته عن مولده فقال: كانت أمي تقول: وُلدتَ في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، وكان أخي يقول لي: ولدت في سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.
(٦) ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ وفاته في سنة ٤٢٩ هـ. (الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩).

قلت: وروى عنه: أحمد بن عبد القادر بن يوسف «مُوَطّأ القَعْنَبيّ»[1].

٢٧٣ ـ عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسين المحدِّث[2].

الحافظ أبو الحسن الحِنّائيّ الدّمشقيّ، الزّاهد المقريء.

سمع الكثير، وخرّج لنفسه «المعجم» في مجلّد.

وروى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وابن جُمَيْع[3]، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس المكّيّ، وأحمد بن عبد العزيز بن ثَرثال، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، وسعْد بن عليّ الزّنْجانيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وسعدالله بن صاعد الرّحْبيّ، وجماعة.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحِنّائيّ، الشّيخ الصّالح، في ربيع الأوّل.

كتب الكثير، وكان من العُبّاد. وكانت له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها. ولم يزل يُحمل من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر. وانحلّ كفنه.

وذُكِر أنّ مولده في سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله[4].

قال الأهوازيّ: دُفِنَ بباب كَيْسان.

---

(١) القعنبيّ: بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجدّ.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد الحنّائي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٨٥، وانظر: ٤/٤٧٠، و٢٥/٥٠ و٢٩/١٨٥، و٣٥/٣٣٩ و٣٧/٣٥٧، ومعجم البلدان ٢/٩٥ و٤/١٧٧، والعبر ٣/١٦٦، ١٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٨٩، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٥، ٥٦٦ رقم ٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١١١٢.

(٣) هو الحافظ محمد بن أحمد بن جُمَيع الغساني الصيداوي صاحب «معجم الشيوخ» المتوفى سنة ٤٠٢ هـ.

(٤) تاريخ دمشق ٢٩/١٨٥.

ـ حرف الميم ـ

٢٧٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي موسى(١).

الشّريف أبو عليّ الهاشميّ البغداديّ، شيخ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التصانيف المشهورة.

سمع: محمد بن المظفّر، وأبا الحسين بن سمعون، وغيرهما.

وهو كبيرٌ، فإنّ مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، وكان يمكنه السّماع بعد الخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء وتفقّه به، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وآخرون.

وكان سامي الذِّكْر، عديم النّظير. له وجاهة عند الخليفتين القادر والقائم(٢).

صنَّف كتاب «الإرشاد»(٣)، وكانت له حلقة بجامع المنصور(٤).

وقد صَحِبَ أبا الحسن التّميميّ، وغيره من الكبار.

قال رزق الله التّميميّ: زرتُ قبرَ الإمام أحمد بن حنبل مع الشّريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قبَّلَ رِجْلَ القبرِ. فقلتُ له: في هذا أثرٌ؟ فقال لي: أحمد في نفسي عظيم، وما أظنّ الله تعالى يؤآخذني بهذا الفِعْل. أو كما قال(٥).

وقال الخطيب(٦): تُوُفّي في ربيع الآخر(٧). وكان ثقة، له التّصانيف على مذهب أحمد(٨).

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي موسى) في:
تاريخ بغداد ٣٥٤/١ رقم ٢٨٢، وطبقات الحنابلة ١٨٢/٢ ـ ١٨٦ رقم ٦٥٢، والمنتظم ٩٣/٨ رقم ١١١ (٢٥٩/١٥ رقم ٣٢٠٥)، والعبر ١٦٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والبداية والنهاية ٤١/١٢، والنجوم الزاهرة ٢٦/٥، وشذرات الذهب ٢٣٨/٣ ـ ٢٤١.

(٢) طبقات الحنابلة ١٨٢/٢.

(٣) وزاد ابن يعلى: «وشاهدت أجزاء بخطّه من شرحه لكتاب الخرقي». (طبقات الحنابلة ١٨٢/٢).

(٤) وزاد: «يُفْتي ويشهد».

(٥) طبقات الحنابلة ١٨٦/٢.

(٦) في تاريخه ٣٥٤/١.

(٧) وكان مولده في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٣٥٤/١).

(٨) وذكر أبو علي بن شوكة قال: اجتمعنا جماعة من الفقهاء. فدخلنا على القاضي أبي علي بن

٢٧٥ ـ **محمد بن أحمد بن مأمون**[1].

أبو عبدالله المصري، المحدِّث.

قال الحبّال: تُكلِّم في حديثه ومذهبه، عنده عن بُكَيْر الرّازيّ، عن بكّار ابن قُتَيْبة، وغيره. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

قلت: ذكره في تاريخه الحافظ قطْب الدّين وقال: محمد بن أحمد بن الحسين مأمون بن محمد بن داود بن سليمان بن حيّان، أبو عبدالله القيسيّ المصريّ.

روى عن: أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعبدالله بن الحسن بن عمر بن رذّاذ، و[عنه] أبو مَعْشَر الطّبريّ، وسعد بن عليّ الزّنْجانيّ، وآخرون.

قال الحبّال أيضاً: هو محدِّث بن محدِّث.

قلتُ: يقع حديثه في «جزء سعْد الزَّنْجانيّ»، ومن «فوائد العثمانيّ» بنزول.

٢٧٦ ـ **محمد بن إبراهيم المشّاط**[2].

أبو بكر الفارسيّ.

= أبي موسى الهاشمي. فذكرنا له فقرَنا وشدّة ضرّنا، فقال لنا: اصبروا. فإنّ الله سيرزقكم ويوسّع عليكم. وأحدّثكم في مثل هذا بما تطيب به قلوبكم: أذكر سنة من السنين وقد ضاق بي الأمر شيء عظيم، حتى بعت رجل داري، ونفد جميعه، ونقضت الطبقة الوسطى من داري، وبعت أخشابها وتقوّت بثمنها، وقعدت في البيت فلم أخرج، وبقيت سنة. ، فلما كان بعد سنة قالت لي المرأة: الباب يُدقّ، فقلت لها: افتحي الباب، ففعلت، فدخل رجل فسلّم عليّ، فلما رأى حالي لم يجلس حتى أنشدني وهو قائم:

ليس من شدّة تصيبك إلّا سوف تمضي وسوف تكشف كشفا
لا يضيق ذَرْعك الرحيب فإنّ النار يعلو لهيبها، ثم تطفا
قد رأينا من كان أشفى على الهلا ك، فوافقت نجاته حين أشفى

ثم خرج عني ولم يقعد، فتفاءلت بقوله، فلم يخرج اليوم عني حتى جاءني رسول القادر بالله ومعه ثياب، ودنانير، وبغلة بمركب. ثم قال لي: أجِبْ أميرَ المؤمنين، وسلّم إليّ الدنانير والثياب والبغلة، فغيّرت عن حالي ودخلت الحمّام، وصرت إلى القادر بالله. فردّ إليّ قضاء الكوفة وأعمالها، وأثرى حالي، أو كما قال. (طبقات الحنابلة ٢/١٨٥، ١٨٦).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) تقدّمت ترجمة (محمد بن إبراهيم المشّاط) في هذا الجزء برقم (١٤٢)، وسيُعاد أيضاً في آخر هذا الجزء برقم (٣٨٧).

حدَّث بنَيْسابور عن: أبي عَمْرو بن مطر، وإبراهيم بن عبدالله، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وعليّ بن أحمد الأخرم.

٢٧٧ ـ محمد بن إبراهيم بن عَبْدان(١).

أبو بكر الكَرْمانيّ السّيرجانيّ(٢)، الحافظ الرّحّال.

طوّف، وسمع: أبا عبدالله بن مَنْدَة، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبدالله الحسين بن الحسن الحليميّ، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهَمَذانيّ، وأبا نصر أحمد بن محمد الكَلَاباذيّ(٣).

روى عنه: جعفر بن محمد المستغفريّ وهو من أقرانه(٤).

وآخر مَن حدَّث عنه: **عبد الغفّار** الشِّيرُوِيّ(٥).

تُوُفّي بسَمَرْقَنْد.

٢٧٨ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى(٦).

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن عبدان) في:
الأنساب ٧/٢٢٠، ٢٢١، واللباب ٢/١٦٦.

(٢) السِّيْرجانيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الراء وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سِيرجان. وهي بلدة من بلاد كرمان مما يلي فارس. (الأنساب).

(٣) الكَلَاباذيّ: بفتح الكاف والباء الموحّدة وفي آخرها الذال المعجمة هذه النسبة إلى محلّتين، إحداهما محلّة كبيرة بأعلى البلد من بخارى، يقال لها: كلاباذ. (الأنساب ١٠/٥٠٦) منها أبو نصر هذا. والأخرى: محلّة بنيسابور. (١٠/٥٠٩).

(٤) وهو قال: قدم علينا مراراً وأقام معنا سنين وكتب عن شيوخنا وعنّي كثيراً، وكتبت عنه، كان ممن يفهم ويحفظ. (الأنساب ٧/٢٢١).

(٥) الشّيرُوِيّ: بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى «شِيرُوَيْه»، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٤٦٦).

(٦) أنظر عن (محمد بن الحسن الأهوازي) في:
تاريخ بغداد ٢/٢١٨، ٢١٩، رقم ٦٦٠، والأنساب ١/٣٩٢، ٣٩٣، والمنتظم ٨/٩٣، ٩٤ رقم ١١٢ (١٥/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣٢٠٦، والمغني في الضعفاء ٢/٥٦٧ رقم ٥٣٩٩، وميزان الاعتدال ٣/٥١٦ رقم ٧٣٨٨، والبداية والنهاية ١٢/٤١، ولسان الميزان ٥/١٢٤، ١٢٥ رقم ٤٢٠، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٧ رقم ٣٢٨. وقد تقدّمت ترجمته باسم «أحمد» برقم (٢٤٩).

أبو الحسين الأهوازيّ، المعروف بابن أبي عليّ الإصبهانيّ.
سكن بغداد، وحدَّث عن جماعة من شيوخ الأهواز.
وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

حدَّث عن: أحمد بن عبدان الشّيرازيّ الحافظ «بتاريخ البخاريّ».

قال الخطيب[1]: سمعنا منه وفيه شيء. وحدَّثني أبو الوليد الدَّرْبَنْديّ قال: سمعت أحمد بن عليّ الجصّاص بالأهواز قال: كنّا نسميّ ابن أبي عليّ الإصبهانيّ: «جراب الكذِب»[2].
تُوفّي بالأهواز.

٢٧٩ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن اللَّيْث[3].

أبو بكر الشّيرازيّ الصّفّار.

---

(١) في تاريخه ٢/٢١٩، وفي (الأنساب ١/٣٩٣): «خزان الكذب».

(٢) وقال الخطيب: «خرّج له أبو الحسين النعيمي أجزاء من حديثه، وسمع منه شيخنا أبو بكر البرقاني، وسمعنا منه. . . . وكان قد أخرج إلينا فروعاً بخطّه قد كتبها من حديث شيوخه المتأخّرين عن متقدّمي البغداديين الذين في طبقة عبّاس الدوري ونحوه، فظننت أن الغفلة غلبت عليه فإنه لم يكن يحسن شيئاً من صناعة الحديث، حتى حدّثني عبد السلام بن الحسين الدباس ـ وكان لا بأس به معروفاً بالستر والصيانة ـ قال: دخلت على الأهوازي يوماً وبين يديه كتاب فيه أخبار مجموعة وهو صحيفة لا يوجد فيها سماع. فرأيت الأهوازي قد نقل منه أخباراً عدة إلى مواضع متفرّقة من كتبه، وأنشأ لكل خبرٍ منها إسناداً، أو كما قال.
وقال الخطيب: وقد رأينا للأهوازي أصولاً كثيرة وسماعه فيها صحيح بخط محمد بن أبي الفوارس عن محمد بن الطيّب البلّوطي، وغيره. وكان سماعه أيضاً صحيحاً لكتاب «تاريخ البخاري» فقريء عليه ببغداد عن أحمد بن عبدان الشيرازي، ومن أصل ابن أبي الفوارس قريء وفيه سماع الأهوازي. وكان عند أبي جعفر الطوابيقي عن أبي علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي حديث مسند عند الجاحظ فحضرت الأهواز وقد سأله بعض أصحابنا بعد أن أراه ذلك الحديث بخطٍ حَدَث كان يقال له: أبن الصقر مكتوبا.
حدّثنا أبو جعفر الطوابيقي وأبو الحسين الأهوازي قالا: نبأنا الصولي. فقال له: أسمعت هذا الحديث من الصولي؟ قال: نعم! قرأه عليّ، فقرأه ثم قال: أكتبه لي..فكتبه له. وكنت قبل ذلك قد نظرت في كتب الأهوازي ولا أظنّ تركت عنده شيئاً لم أطالعه، ولم يكن الحديث في كتبه. وابن الصقر الذي ذكرت أن الحديث بخطه كان كذّاباً يسرق الأحاديث ويركّبها ويضعها على الشيوخ. قد عثرت له وغير واحد من أصحابنا على ذلك». (تاريخ بغداد ٢/٢١٨، ٢١٩).

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

روى عن: أبي الفضل محمد بن عبدالله بن خميرُوَيْه الهَرَوِيّ، والعبّاس ابن الفضل النَّضْرويّ، وأبي بكر بن المقرىء، وأبي محمد بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسيّ.

وقع لنا مجلسان من حديثه.

روى عنه: القاضي أبو طاهر محمد بن عبدالله بن أبي بردة الفَزَاريّ، وعبد الرّحيم بن محمد بن الشّيرازيّ شيخ أبي سعيد الصّائغ، وجماعة.

وكان خطيب شيراز.

رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة.

٢٨٠ ـ محمد بن عبدالله بن عُبَيْدالله بن باكُوَيْه[١].

أبو عبدالله الشّيرازيّ، أحد مشايخ الصُّوفيّة الكبار.

سمع: محمد بن خفيف الزّاهد، ومحمد بن القاسم بن ناصح الكَرجي[٢] بشيراز؛ وأبا بكر القَطِيعيّ ببغداد؛ وأبا أحمد بن عديّ بجُرْجان؛ وأبا يعقوب النُّجَيرميّ[٣] بالبصرة؛ وأبا الفضل بن خَمِيْرُوَيْه بهَرَاة، وعليّ بن عبد الرحمن البَكّائيّ بالكوفة؛ ومغيرة بن عَمْرو بمكّة؛ وإسماعيل بن محمد الفرّاء ببلْخ؛ وأبا بكر بن المقرىء بإصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسيّ ببُخَارَىٰ، وأبا بكر المَيَانِجِي بدمشق.

وعنه: أبو القاسم القُشَيْريّ، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن عبيدالله) في:
الأنساب ٤٥٢/٧، واللباب ١١٣/١، والمنتخب من السياق ٣٢، ٣٣ رقم ٣٥، وفيه: «محمد ابن عبدالله بن عبدالله»، والعبر ١٦٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٧ رقم ٣٦٣، وتذكرة الحفاظ ٩٨٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والوافي بالوفيات ٣٢٢/٣، ولسان الميزان رقم ٨٠٩، وشذرات الذهب ٢٤٢/٣، وهدية العارفين ٦٥/٢.

(٢) الكَرَجي: بفتح الكاف والراء، والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل، بين إصبهان وهمدان. (الأنساب ٣٧٩/١٠).
وقد وردت في الأصل: «الكرحي» (بالحاء المهملة).

(٣) في الأصل: «البجيرمي» (بالباء الموحّدة)، والتصحيح من الترجمة التي تقدّمت «يوسف بن يعقوب» في وفيات سنة ٤٢٣ هـ.

بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعبد الوهّاب بن أحمد الثّقفيّ، والشِّيرُوِيّ، وعليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وآخرون.

وقع لنا جزء من حديثه.

وقال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ: سمعت أبا صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن يقول: نظرتُ في أجزاء أبي عبدالله بن باكُوَيْه، فلم أجد عليها آثار السَّماع. وأحسن ما سمعتُ عليه الحكايات[1].

ورّخه الحسين بن محمد الكُتُبيّ الهَرَويّ[2].

٢٨١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السّلام[3].

أبو جعفر الأبْهريّ، الفقيه.

سمع ببغداد: أبا بكر القَطِيعيّ، والقاضي أبا بكر الأبْهريّ، وجماعة.

وله جزء معروف، سمعه منه حفيده عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد شيخ السِّلَفيّ. كتبه السِّلَفيّ سنة خمسمائة بأبْهر عن حفيده.

٢٨٢ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر[4].

أبو عبدالله البغداديّ البزّاز ابن زوج الحرّة.

مُكثر، سمع: أبا عليّ الفارسيّ النّحْويّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسن ابن لؤلؤ، وأبا حفص الزّيّات.

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «شيخ الصوفية في وقته، العالم بطرقهم، الجامع لحكاياتهم وسِيَرهم، لقي المشايخ وأخذ منهم، وأقام بنيسابور وسكن دُويرة السلمي، وله مجالسات حسنة مع المشايخ، وسمع الحديث وروى، إلاّ أن الثقات توقفوا في سماعاته للأحاديث، وذكروا أنّ خير ما يروى عنه الحكايات. ، ويُحكى عنه أنه أدرك المتنبّي بشيراز وسمع منه ديوانه. وقد سمع منه ديوانه الإمام زين الإسلام جدّي والأئمة أخوالي، والله أعلم بذلك، وقد فات والدي السماع منه، وكان يذكره ويتحسّر عيه». (المنتخب من السياق ٣٢).

(٢) وقال ابن السمعاني: «وآخر من روى عنه أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري، ثم بعده أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرويي، وختم بموته حديثه، وتوفي في سنة نيّف وعشرين وأربعمائة». (الأنساب ٧/٤٥٢).

ووقع في المطبوع من(الإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩) وفاته في سنة ٤٢٩ هـ.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:

السابق واللاحق ١٠٨، وتاريخ بغداد ٢/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٨٦٨

روى عنه الخطيب، ووثَّقه[1].

٢٨٣ ـ مِهْيار بن مَرْزُوَيْه الدَّيْلَميّ [2].

أبو الحسن الكاتب الشَّاعر المشهور.

كان مجوسيّاً فأسلم على يد الشَّريف الرَّضيّ أبي الحسن الموسَويّ[3]، وهو أستاذه في الأدب والنَّظْم، وبه تخرَّج.

وكان رافضيّاً.

حدَّث بديوان شِعْره، وقد تعرَّض للصَّحابة في شعره، وديوانه في نحو أربع مجلَّدات. وكان مقدَّماً على شعراء عصره.

ومن سائر قوله:

بكّر العارضُ تحدوه النُّعَامَى   فسقاك الرّيّ يا دارَ أُماما

منها:

وبجرعاء الحِمَى قلبي فعُجْ   بالحِمَى فاقرأ على قلبي السّلاما

---

(١) وقال: وكان كثير السماع إلّا أنه باع كتبه قديماً واشترينا بعضها فسمعناه منه.

(٢) أنظر عن (مهيار الدَّيلمي) في:
تاريخ بغداد ٢٧٦/١٣ رقم ٧٢٣٩، ودمية القصر للباخرزي ٣٠٣/١ ـ ٣٠٩، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الثاني ٥٤٩ ـ ٥٦٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٣٢، والمنتظم ٩٤/٨، ٩٥ رقم ١١٤ (١٥/ ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٣٢٠٨)، والكامل في التاريخ ٤٥٦/٩، وخريدة القصر ق ٤ ج ٦٤١/٢، ووفيات الأعيان ٣٥٩/٥ ـ ٣٦٣ رقم ٧٥٥، وانظر: ٢٤٥/٤، ٣٨١ و١٢٥/٥ و٣٣٥/٧، والمختصر في أخبار البشر ١٦٠/٢، ١٦١، والعبر ١٦٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٧٢/١٧ رقم ٣١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وتاريخ ابن الوردي ٣٤٣/١، والوافي بالوفيات (المخطوط) ١٢١/٢٦ ـ ١٢٥، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٦٦/١٢ ب ـ ١٧١ أ، ومرآة الجنان ٤٧/٣، والبداية والنهاية ٤١/١٢، ٤٢، والروض المعطار ٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٢٦/٥، ٢٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٢٤٢/٣، ٢٤٣، وتاج العروس ٥٥١/٣، وكشف الظنون ٨١٦، ١٦٨٣، وتاريخ الأدب العربي ٤٠٥/٣، والفوائد الرضوية ٦٨٨، ٦٨٩، ومعجم المؤلفين ٣٢/١٣، ٣٣.

(٣) قال ابن الأثير: أسلم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، قال له أبو القاسم بن برهان: يا مهيار، قد انتقلت بإسلامك في النار من زاوية إلى زاوية. قال: كيف؟ قال: لأنك كنت مجوسيّاً فصرت تسبّ أصحاب النبي ﷺ في شِعرك. (الكامل ٤٥٦/٩) و: (المنتظم ٩٤/٨ ١٥/ ٢٦)، و(وفيات الأعيان ٣٥٩/٥).

قـل لـجيـران الـغضـا: آهٍ[1] عـلى طِيب عَيْشٍ بـالغضـا[2] لـو كـان داما
حَـمِّلُوا رِيـحَ الـصَّـبـا نَـشْـرَكُـمْ قبـل أن تحـمـل شِيحـا وتمـامـا
وآبعثـوا أشْبـاهَ حلم[3] لي في الكـرَى إنْ أذِنْـتُم لـجُفُـوني أن تـنـامـا[4]

وله:

ظنَّ غَـداة البَـيْـنِ أنْ قـد سَلِمـا لـمَّـا رأى سـهْـمـاً لـم تـجـرِ دمـا
وعـاد يـسْـتَـقْـرِي حـشـاهُ فـإذا فـؤآدُه مـن بـيـنـهـا قـد عُـدِمـا
لـم يـدرِ مـن أيـن أُصِيـب قـلبُـهُ وإنّـمـا الـرّامـي دَرَى كـيـف رمـا
يـا قـاتَـلَ اللهُ الـعيـونَ خُـلِقَـتْ جَـوارِحـاً، فكيف عـادت أسْهُمـا؟

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[5].

٢٨٤ ـ ميمون بن سهل[6].

أبو نجيب الواسطيّ، ثمّ الهَرَويّ. الفقيه.

مات في رمضان.

وروى عن: أبي بكر محمد بن أحمد المفيد، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة.

روى عنه: ابنه نجيب، وأبو عليّ جُهَانْدار.

ـ حرف الياء ـ

٢٨٥ ـ يوسف بن حمّود بن خَلَف[7].

---

(١) هكذا في الأصل. وفي ديوانه ووفيات الأعيان: «آهاً».

(٢) هكذا في الموضعين. وفي الديوان والوفيات: «الغضى».

(٣) هكذا في الأصل. وفي الديوان والوفيات: «وابعثوا أشباحكم».

(٤) الأبيات في: ديوان مهيار ٣/٣٢٧، ووفيات الأعيان ٥/٣٦١، ٣٦٢.

(٥) وقال الخطيب: «كان شاعراً جزل القول، مقدَّماً على أهل وقته. وكنت أراه يحضر جامع المنصور في أيام الجمعات ويُقرأ عليه ديوان شعره، فلم يُقدَّر لي أن أسمع منه شيئاً». (تاريخ بغداد ١٣/٢٧٦).

وقال أبو الحسن الباخَرْزي: هو شاعر، له في مناسك الفضل مشاعر، وكاتب، تجلّى تحت كل كلمة من كلماته كاعب، وما في قصيدة من قصائده بيت، يتحكّم عليه لو ولَيْت، وهي مصبوبة في قوالب القلوب، وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب». (دمية القصر ١/٣٠٣).

(٦) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (يوسف بن حمود) في:

أبو الحَجّاج الصَّدَفيّ[1] السَّبْتيّ[2] الفقيه المالكيّ. قاضي سبْته نَيِّفاً وعشرين سنة[3].

سمع بالأندلس من: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وأبي محمد الأصيليّ، وخَطّاب ابن مَسْلَمَة، وعبدالله بن محمد الباجيّ.

وكان صالحاً متواضعاً، أديباً شاعراً، رحمه الله تعالى.

= الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٣ رقم ١٥٨، وترتيب المدارك ٤/٧٢١ - ٧٢٣، وبغية الملتمس للضبي ٤٨٩ رقم ١٤٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ١٨٦٧. وسيعاد في آخر هذا الجزء برقم (٣٩٧).

(١) في: ترتيب المدارك: «الصفي»، والمثبت يتفق مع: الصلة، والبغية.

(٢) السّبتي: قال ياقوت: الفَعْلة الواحدة من الإسبات. أعني إلتزام اليهود بفريضة السبت المشهور، بفتح أوله.

وضبطه الحازمي: بكسر أوله - وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر، وهي على برّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذي هو أقرب ما بين البرّ والجزيرة. (معجم البلدان ٣/١٨٢).

(٣) قال ابن بشكوال: «كان آخر قضاة بني أميّة بسبتة، قدّمه المستعين سليمان بن حكم، لقضائها، فاستمرّ على ذلك نيّفاً وعشرين سنة، وخرج إلى الحج تخلّصاً منها فلم يُحَلّ، وأمر بالإستخلاف فسمع في رحلته من أبي ذرّ الهروي، وأبي عبدالله الصوري، وغيرهما، وانصرف فرجع إلى خطته. وكان له سماع قديم بالأندلس.. وكان رجلاً صالحاً متواضعاً، وكانت له جِنان يحفرها بيده، وكان أديباً شاعراً، . . ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة». (الصلة ٢/٦٨٣).

وقال القاضي عياض: وكان على مكانه من الجلالة، كثير التواضع، يمتهن نفسه في تناول أسبابه وفلاحته جنّته. ويمتطي حماراً في تصرّفاته... ولم يزل ابن أبي مسلم يتردّد في الاستعفاء من القضاء إلى آخر أيام إدريس، فصرفه وألحقه غضاضته، وسبّب عليه من يطلبه بما تولّاه من الأحباس والأوقاف. فوقّاه الله شرّهم. توفي إثر ذلك في نحو ثلاثين وأربعماية. (ترتيب المدارك ٤/٧٢٢ و٧٢٣).

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٨٦ ـ أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل[١].

أبو عبدالله المَحَامِليّ[٢].

سمع: أبا بكر النّجّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَج بن أحمد، والشّافعيّ.

ووُلِد في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة[٣].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو غالب الباقِلّانيّ، وجماعة من مشيخة السِّلَفيّ الّذين ببغداد.

وقال الخطيب[٤]: كان سماعه صحيحاً[٥]. وحدث له صممٌ في أوّل سنة ثمانٍ وعشرين[٦].

وتُوُفّي في ربيعٍ الآخر.

قال: عاش ستاً وثمانين سنة رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن الحسين) في: تاريخ بغداد ٤/٢٣٨ رقم ١٩٦٢، والأنساب ١١/١٥٤، ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٨ رقم ٣٥٧.

(٢) المَحَامِليّ: بفتح الميم، والحاء المهملة، والميم بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المحامل التي يُحمل فيها الناس على الجِمال إلى مكة. وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه، (الأنساب ١١/١٥٢).

(٣) تاريخ بغداد، الأنساب.

(٤) في تاريخه ٤/٢٣٨.

(٥) وزاد: «في كُتُب أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي. وأما هو فلم يكن له كتاب».

(٦) وقال الخطيب: وآخر ما حدّث في أول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ولم يرو بعد ذلك شيئاً لأنه صار أصمّ لا يسمع ما يُقرأ عليه.

٢٨٧ ـ **أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خُشْنام**(١).

أبو مسعود الخُشْناميّ(٢) النَّيسابوريّ.

تُوُفّي يوم النَّحْر(٣).

٢٨٨ ـ **أحمد بن عليّ بن منصور بن شعيب**(٤).

القاضي أبو نصر البُخَاريّ.

سمع: أبا عَمْرو بن صابر البخاريّ، وغيره.

٢٨٩ ـ **أحمد بن عمر بن عليّ**(٥).

قاضي دَرْزَنْجان(٦).

سمع: ابنَ المظفّر، وأبا حفص الزّيّات، وعدّة.

سكن دَرْزِنْجان(٦).

روى عنه: الخطيب(٧).

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في:
الأنساب ١٣١/٥، والمنتخب من السياق ١٠١ رقم ٢٢٦.

(٢) الخُشْنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى اسم بعض أجداده وهو خشنام. (الأنساب).

(٣) قال ابن السمعاني: «كان أديباً شاعراً معروفاً فاضلاً، له الشعر الأنيق السائر والتصرّفات الحسنة في كل فن». (الأنساب).
وقال عبد الغافر الفارسي: «الأديب الشاعر، معروف فاضل، من أبناء البلد وأرباب الصنعة والكفاية. كان من المخصوصين بخدمة أبي عثمان الصابوني». (المنتخب).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٢٩٥/٤ رقم ٢٠٦١.

(٦) في الأصل: «درزنجان» في الموضعين. وفي (تاريخ بغداد): «درزنجان» بنونين. وفي معجم البلدان ٤٥٠/٢:
«دَرْزِيجان»: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاي مكسورة، وياء مثنّاة من تحت، وجيم، وآخره نون، قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، وكان أبوه يخطب بها، ورأيتها أنا. وقال حمزة: كانت درزيجان إحدى المدن السبع التي كانت للأسرة، وبها سُمّيت المدائن: المدائن، وأصلها: درزِينـدان، فعُرّبت على درزيجان.
قال خادم العلم «عمر»: ولا فرق بين: «درزنجان» و«درزيندان» فهذا يحتمله التعريب.

(٧) وقال: ولي القضاء بدرزنجان وانتقل إليها فسكنها، وكان أبوه أحد المقرئين للقرآن ببغداد.. =

٢٩٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون[(١)].

أبو نصر بن الوتّار[(٢)].

شيعيّ ببغداد.

سمع منه: الخطيب[(٣)].

يروي عن: ابن المظفّر، وأبي بكر بن شاذان.

ضعيف[(٤)].

٢٩١ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى[(٥)].

= سمعت منه ولم يكن له كتاب، وإنما وقع إليّ بعض أصول من المظفّر وغيره وفيه سماعه فقرأته عليه، ولا أعلم سمع منه غيري، وذكر لي أنه سمع من ابن مالك القطيعي، فسألت عن مولده، فقال: في سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٧ رقم ٢٢٥٠، وميزان الاعتدال ١/١٣٠ رقم ٥٢٧، ولسان الميزان ١/٢٥٢ رقم ٧٩٢.

(٢) في الأصل: «الفربار»، والتصحيح من: تاريخ بغداد، وميزان الاعتدال. ووقع في: لسان الميزان، «الوبار».

(٣) وقال: كتبت عنه ولم يكن ممن يُعتمَد عليه في الرواية، ولا أعلم سمع منه غيري، وكان يتشيّع.

(٤) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ باسم:
«أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن ميمون، أبو نصر السلمي الغزّال، عُرف بابن الوتّار».
وذكر قول الخطيب فيه، ثم قال:
وقال شجاع الذّهلي: روى عن ابن المظفّر. كتبت عنه مشيخة يعقوب الفَسَوي، فكان إذا مرّ به فضيلة لأبي بكر وعمر تركها.
قال الذهبي: هذا خطأ، لم يدركه شجاع، ذا آخر، (ميزان الاعتدال ١/١٣٠).
وقد تعقبه الحافظ ابن حجر فقال:
«والخطأ ممن جمعهما، كان ينبغي أن يُفردهما، فأما الأول، قال الخطيب: كتبت عنه ولا أعلم سمع منه غيري. توفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة. وأما الذي روى عنه شجاع الذهلي فلا أتحقق الآن من هو». (لسان الميزان ١/٢٥٢).

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبدالله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١١٤ رقم ١٨٧، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٤٩ ـ ٧٥١، والصلة لابن بشكوال ١/٤٤، ٤٥ رقم ٩٢، وبغية الملتمس للضبّي ١٦٢ رقم ٣٤٧، ومعجم البلدان ٤/٣٩، وملء العيبة للفهري ٢/٧٤، ٣٦٦، والروض المعطار ٣٩٣، والعبر ٣/١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٨ ـ ١١٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٦ ـ ٥٦٩ رقم ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٨٥ ـ ٣٨٧ رقم ٣٢٢، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٧٣ أ، =

أبو عمر المَعَافِرِيّ الأندلسيّ، الطلَمَنْكيّ[1]، المقريء.
نزيل قُرْطُبَة. وأصله من طَلَمَنْكَة.
أوّل سماعه سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

روى عن: أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللَّيْثيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وأحمد بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأبي محمد الباجيّ، وخَلَف بن محمد الخَوْلانيّ، وأبي الحسن الأنطاكيّ المقريء.

وحجّ فلقي بمكّة: أبا الطّاهر محمد بن محمد العُجَيْفيّ، وعمر بن عِرَاك المصريّ، وبالمدينة: يحيى بن الحسين المُطَّلبِيّ[2]؛ وبمصر: أبا بكر محمد بن عليّ الأدْفُويّ[3]، وأبا الطَّيّب بن غَلْبُون، وأبا بكر المهندس، وأبا القاسم الجَوْهريّ، وأبا العلاء بن ماهان، وبدِمْياط: محمد بن يحيى بن عمّار؛ وبإفريقيّة: أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر أحمد بن رحمون.
ورجع بعِلم كثير.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حَزْم، وعبدالله سهل الأندلسيّ.

وكان خبِراً في علم القرآن، قراءآته، وإعرابه، وناسخه، ومنسوخه،

= وفهرسة ما رواه عن شيوخه ٤٤، ٤٥، والوافي بالوفيات ٣٢/٨، ٣٣، والديباج المذهب ١٧٨/١ - ١٨٠، وغاية النهاية ١٢٠/١ رقم ٥٥٤، والمقفّى للمقريزي (مخطوط) ورقة ١٢٨، والنجوم الزاهرة ٢٨/٥، وطبقات الحفاظ ٤٢٣، ٤٢٤، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٧، ١٨ رقم ٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ٧٧/١ - ٧٩، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ٣٠ ب، وصفة جزيرة الأندلس ١٢٨، وشذرات الذهب ٢٤٣/٣، ٢٤٤، وشجرة النور الزكية ١١٣/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٦٩/٢ (في ترجمة: حاتم بن محمد الطرابلسي رقم ٣٨٥)، ومعجم طبقات الحفّاظ ٦٠ رقم ٩٥٩ وفيه: «أحمد بن محمد بن عبدالله بن غالب بن يحيى»، ومدرسة الحديث في القيروان ٨٥١/٢، ٨٥٢.

(١) الطَّلَمَنكيّ: بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة، وكاف. مدينة بالأندلس من أعمال الإفرنج اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام. (معجم البلدان ٣٩/٤) بينها وبين وادي الحجارة عشرون ميلاً. (الروض المعطار ٣٩٣).

(٢) المطّلبي: هذه النسبة إلى: المطّلب بن عبد مناف، وهو بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وكسر اللام.

(٣) الأدفوي: بضم الهمزة والفاء وسكون الدال المهملة.

وأحكامه، ومعانيه. صنَّف كُتُباً حِسَاناً نافعةً على مذاهب السُّنّة، ظهر فيها عِلْمه، وآستبان فهمه. وكان ذا عناية تامّة بالأثر ومعرفة الرّجال، حافظاً للسُّنَن، إماماً عارفاً بأصول الدّيانات. قديم الطّلب، عالي الإسناد، ذا هَدْيٍ وسُنَّةٍ واستقامة[1].

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: أخذ القراءة عَرْضاً عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وابن غَلْبُون، ومحمد بن الحسين بن النُّعْمان.

وسمع من محمد بن عليّ الأُدْفُوِيّ ولم يقرأ عليه.

وكان فاضلاً ضابطاً، شديداً في السُّنَّة رحمه الله.

قال ابن بَشْكُوَال[2]: كان سيفاً مجرَّداً على أهل الأهواء والبِدَع، قامعاً لهم؛ غَيُوراً على الشّريعة، شديداً في ذات الله. أقرأ النّاسَ محتسباً، وأسمعَ الحديثَ، والتزم الإمامة بمسجد مُنْعَة[3]. ثمّ خرج إلى الثّغْر، فتجوّل فيه. وانتفع النّاسُ بعلمه، وقصَد بلده في آخر عمره فتُوُفّي بها.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بَقِيّ الحَجّاريّ، عن أبيه قال: خرج إلينا أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ يوماً ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأكْثِرُوا، فإنّي لا أتجاوز هذا العام.

فقلنا له: ولِمَ يرحمك الله؟

فقال: رأيتُ البارحةَ في منامي مَن يُنشدني:

اغتَنِمُوا البرَّ بشيخٍ ثَوَى ... تَرْحَمُه السُّوقَةُ والصِّيدُ
قد خَتَمَ العُمْرَ بعيدٍ مضى ... ليس له من بعده عِيدُ

فتُوُفّي في ذلك العام[4].

وُلِد سنة أربعين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة[5].

---

(١) الصلة ١/٤٥.

(٢) في الصلة ١/٤٥.

(٣) في: الصلة: «متعة» (بالتاء)، ومثله في: تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٩، والمثبت يتّفق مع: معرفة القراء الكبار ١/٣٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٨.

(٤) الصلة ١/٤٥.

(٥) الصلة ١/٤٥، وفي: جذوة المُقتبس ١١٤: مات بعد العشرين وأربعمائة. وفي: بغية =

روى عنه جماعة كثيرة. وقد امتُحِن بفَرْط إنكاره. وقام عليه طائفة من المخالفين، وشهدوا عليه بأنّه حَرُورِيّ يرى وضْع السَّيف في صالحي المسلمين. وكانوا خمسة عشر شاهداً من الفُقَهاء والنّبهاء، فنصَره قاضي سَرَقُسْطَة في سنة خمسٍ وعشرين. وأشهد على نفسه بإسقاط الشُّهود. وهو القاضي محمد بن عبدالله بن فَرْتُون[1] رحمه الله[2].

٢٩٢ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل[3].

أبو بكر القَيْسيّ المعروف بابن السَّبْتيّ.

حجّ بعد السّبعين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، والدّاووديّ، وعطّية بن سعيد.

وسمع بقُرْطُبة من ابن مفرِّج القاضي.

وكان زاهداً عالماً فاضلاً.

تُوُفّي بسَبْتَةَ وقد شاخ.

٢٩٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر[4].

= الملتمس ١٥١ توفي في ذي الحجة سنة ٤٢٨ وله تسع وثمانون سنة. وذكر القاضي عياض التاريخين في: (ترتيب المدارك ٤/ ٧٥٠).

(١) هكذا في الأصل. وفي: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠ «فربون»، وفي: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٨ «قرنون».

(٢) وقال القاضي عياض: «سمع منه وحدّث عنه الجلّة، سماعاً وإجازة. منهم: حاتم الطرابلسي، وأبو عبدالله بن عتاب، وابن المرابط، وابن فوريش، والموفشي، وأبو عمر بن الحرار، وأتسعت روايته. وتعيّن في علوم الشريعة. وغلب عليه القرآن والحديث، وألف تواليف نافعة كثيرة كِباراً ومختصرة، احتساباً. ككتاب «الدليل إلى معرفة الجليل» نحو ماية جزء. وكتابه في «تفسير القرآن»، نحو هذا. وكتاب «البيان في إعراب القرآن»، و«فضائل مالك»، و«رجال الموطّأ»، وكتاب «الردّ على ابن مَسَرَّة»، وكتاب «الوصول إلى معرفة الأصول»، وغير ذلك من تواليفه. قال حاتم [بن محمد الطرابلسي]: كان أبو عمر من أهل الإقامة بالعلم والضبط له، وله علوم ما شاء حسنة. قال ابن الحصار الخولاني: كان من الفضلاء الصالحين، على هدى وسنّة، قديم الطلب والعلم، مقدَّماً في الفهم مجوّداً للقرآن، حسن اللفظ، فضائله جمّة أكثر من أن تُحصى قال أبو معمر عمر المقريء: وكان خيّراً فاضلاً، ضابطاً لما روى. قال ابن الحذّاء: وكان فاضلاً شديداً في كتاب الله تعالى، سيفاً على أهل البدَع، سكن قرطبة وأقرأ بها، ثم سكن المرية، ثم إلبيرة ثم سرقسطة، ثم عاد إلى بلده طلمنكة مرابطاً». (ترتيب المدارك ٤/ ٧٥٠).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٥، ٤٦ رقم ٩٣.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: الأنساب ١٢/ ٤٠٠.

أبو بكر اليَزْديّ[1] الحافظ.

حافظ رحّال، مصنِّف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن مَنْجُوَيْه الحافظ.

روى عن: أبي الشّيخ[2]، وغيره.

سمع منه: أبو عليّ الحدّاد في هذه السّنة[3].

٢٩٤ ـ أحمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن محمد[4].

أبو بكر البُسْتيّ، الفقيه الشّافعيّ.

كان من كبار الأئمّة بنَيْسابور، ومن أُولي الرّئاسة والحشمة.

سمع الكثير، وأملى مدّة عن الدّارَقُطْنيّ، وطبقته.

روى عنه: مسعود السِّجْزيّ.

وتُوُفّي في ثالث عشر رجب[5].

٢٩٥ ـ إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن[6].

---

(١) اليَزْدي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى يزد مدينة من كوَر إصطخر فارس بين إصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/٣٩٩).

(٢) هو: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الإصفهاني، صاحب كتاب: طبقات المحدّثين بإصبهان.

(٣) وقال ابن السمعاني: روى عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ. قال خادم العلم «عمر»: لم يترجم له الخطيب في تاريخه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبيدالله) في:
المنتخب من السياق ٩٣ رقم ٢٠١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٣.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: «من كبار فقهاء أصحاب الشافعي والمدرّسين المناظرين بنيسابور. وكانت له المروءة الظاهرة والثروة الوافرة. بنى لأهل العلم مدرسة على باب داره برأس سكة ووقف عليها جملة من ماله، وهو معروف بأوقاف أبي بكر بشتيان... سمع الكثير بنيسابور والعراق، وعُقد له الإملاء فأملى مدّة في دار السُّنّة مدرسة الصبغي بباب الجامع القديم».

(٦) أنظر عن (إسحاق بن أبي إسحاق) في:
المنتخب من السياق ١٥٧، ١٥٨ رقم ٣٥١، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ٤١ ب، والعبر ٣/١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٠ ـ ١١٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٠ ـ ٥٧٢ رقم ٣٧٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٥ رقم ١٣٩١، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٧٢ ب، والوافي بالوفيات ٨/٣٩٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٦٤، ٢٦٥، ومرآة الجنان ٣/٥٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣١١، وتبصير المنتبه ٣/١٠٦٨، وطبقات الحفاظ ٢٤٤، وكشف الظنون ١٠٥٩، والأعلام ١/٢٩٣، ومعجم المؤلفين ٢/٢٢٨، وتاريخ التراث العربي ٢/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٣ رقم ٩٦٠.

الحافظ أبو يعقوب السَّرْخَسيّ[1]، ثمّ الهَرَويّ القرّاب[2].

الإمام الجليل، محدِّث هَرَاة.

له مصنّفات كثيرة.

وُلِد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وطلب الحديث فأكثر.

قال أبو النَّضْر الفامِيّ: حتّى أنّ عدد شيوخه زاد على ألف ومائتي نفس، وله «تاريخ السِّنين»[3] الّذي صنّفه في وفاة أهل العلم، من زمان رسول الله ﷺ إلى سنة وفاته سنة تسع وعشرين. ومنها: «كتاب المُهَج»، وكتاب «الأُنْس والسَّلْوَة»، وكتاب «شمـائل العُبّاد»[4].

قال: وكان زاهداً مُقِلّاً من الدّنيا.

قلت: سمع: العبّاس بن الفضل النَّضْرَوِيي، وجدَّه محمد بن عمر بن حَفْصُوَيْه، وأبا الفضل محمد بن عبدالله السّيّاريّ[5]، وعبدالله بن أحمد بن حمُّوَيْه السَّرْخَسِيّ، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبدالله النُّعَيْميّ، والخليل بن أحمد القاضي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشَّمّاخيّ[6] الصّفّار، وأبا منصور محمد بن عبدالله البزّاز، وهذه الطّبقة فمن بعدهم، حتّى كتب عمّن هو أصغر منه.

وحدَّث عن: الحافظ أبي عليّ الحسن بن عليّ الوَخْشيّ وهو من أصحابه.

---

(1) السَّرْخَسيّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقـال لها: سُرخس، وسَرَخس، وهـو اسم رجـل من الدُّعـار في زمن كيكاوس، سكن هـذا الموضـع وعمـره وأتمّ بنـاءه ومـدينتـه ذو القرنين. (الأنساب ٧/٦٩).

(2) القرّاب: بفتح القاف وتشديد الراء وفي آخرها الباء المنقوطـة بواحـدة. هذه النسبـة لمن يعمل القِرَابة، وهي آنية زجاجيّة. (الأنساب ١٠/٨٠، ٨١).

(3) في الأصل: «تاريخ السنن»، والتصويب من المصادر.

(4) وله أيضاً: «فضائل الرمي في سبيل الله»، وهو يتضمّن أحاديث حـول رمي القوس. منـه نسخة في مكتبة كوبريلي باستنبول، رقمها ٣٨٤ (الأوراق ١/١٠) من القرن السابع الهجري، ونسخة في جامعة ميتشجـان بالولايات المتحـدة الأمريكيـة، رقمها ٤٧٩، كتبت سنـة ٦٠٠ هـ. وقد طبع مع ترجمة إنكليزية أعدّها فضل الرحمن بافي. (أنظر: تاريخ التراث العربي ٢/٢٩٨).

(5) السّيّـاريّ: بفتح السين المهملة وتشـديد اليـاء المنقوطـة بـاثنتين من تحتهـا، وفي آخـرهـا راء مهملة. هذه النسبة إلى الأجداد. (الأنساب ٧/٢١٢).

(6) الشّمـاخي: بفتح الشين المعجمـة، والميم، وفي آخرهـا الخـاء المعجمـة. هـذه النسبـة إلى «الشّمّاخ» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٣٨٠).

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلانيّ، والحسين بن محمد بن مَتّ، والهَرَوِيّون.

وقد احتجَّ به شيخ الإسلام في الجرْح والتّعديل[1].

٢٩٦ ـ إسماعيل بن عَمْرو الحدّاد المقريء ابن إسماعيل بن راشد[2].

أبو محمد المصريّ.

رجلٌ صالح جليل القدر.

روى عن: الحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سَلَمَة الخيّاش، والعبّاس بن أحمد الهاشميّ.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الخِلَعيّ، والمصريّون، وسعْد الزَّنْجانيّ.

تُوُفّي في صفر.

وقد قرأ بالرّوايات وأقرأها.

أخذ عن: أبي محمد غزوان بن القاسم المازنيّ، وأبي عَدِيّ عبد العزيز ابن عليّ الإمام، وقَسيْم[3] بن مُطَيْر، وحمدان بن عَوْن الخَوْلانيّ، وغيرهم.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ، وجماعة.

عُمِّر دهراً.

٢٩٧ ـ إسماعيل بن محمد بن مؤمن[4].

أبو القاسم الحضْرَميّ الإشبيليّ.

حجَّ[5] وقرأ بمصر على: طاهر بن غَلْبُون.

وسمع من: أبي الحسن القابِسيّ.

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «كتب الكثير وجمع وسافر وصنّف الأبواب والتواريخ، قدم نيسابور واجتازها ورجع إلى بلدته». (المنتخب).

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عمرو) في:
معرفة القراء الكبار ١/٣٨٥ رقم ٣٢١، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٠، وغاية النهاية ١/١٦٧ رقم ٧٧٥، وحسن المحاضرة ١/٤٩٣.

(٣) في الأصل: «يحيى»، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٣٨.

(٥) في سنة ٣٧٣ هـ.

وكان متفنّناً في العلوم جامعاً لها.
تُوُفّي في صَفَر، وقد نيّف على السّبعين.

ـ حرف الحاء ـ

٢٩٨ ـ حَجّاج بن محمد بن عبدالله[1].

أبو الوليد اللَّخْميّ، الأسيليّ[2].
رحل وسمع من: أبي الحسن القابِسيّ الدّاوديّ.
وكان معتنياً بالعلم[3].
ذكره أبو محمد بن خَزْرَج.

٢٩٩ ـ حَجّاج بن يوسف[4].

أبو محمد اللّخْميّ الإشبيليّ، ويُعرف بابن الزّاهد.
سمع من: أبي محمد الباجِيّ، وأبي بكر بن السّليم القاضي، وابن القُوطِيّة، وجماعة قدماء.
وكان مقدَّماً في العلم والفَهْم والشِّعْر.
تُوُفّي عن نحو ثمانين سنة.

٣٠٠ ـ الحسن بن أحمد بن عبدالله بن حمديه[5].

أبو عليّ البغداديّ. أخو عبدالله.
حدَّث بمجلسٍ واحدٍ عن أبي بكر الشّافعيّ.
قال الخطيب: لم أسمع منه، وكان صدوقاً.
مات في رمضان.

٣٠١ ـ الحسن بن عليّ بن الصّقْر[6].

---

(١) أنظر عن (حجّاج بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٥٢ رقم ٣٤٢ وفيه «عبد الملك» بدل «عبدالله».
(٢) هكذا في الأصل، وفي (الصلة): «المَرْليشبيّ»، والله أعلم بالصواب.
(٣) وزاد: «والبحث عن رواياته، واكتساب كتبه».
(٤) أنظر عن (حجّاج بن يوسف) في:الصلة لابن بشكوال ١/١٥٢ رقم ٣٤١.
(٥) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٧/٢٨٠ رقم ٣٧٧٤.
(٦) أنظر عن (الحسن بن علي) في: =

أبو محمد البغداديّ، المقريء، الكاتب.
كان كثير التّلاوة، عالي الإسناد.
قرأ لأبي عَمْرو على زيد بن أبي بلال الكوفيّ، وهو آخر من تلا عليه.

تلا عليه القرآن: عبد السّيّد بن عتّاب، وأبو البركات محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وأبو الخطّاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجرّاح، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وغيرهم.
وكان رئيساً جليلاً معمَّراً.
وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة. وكان يمكنه السّماع من إسماعيل الصّفّار، وطبقته.
تُوُفّي ثالث عشر جُمَادَى الأولى رحمه الله تعالى.

٣٠٢ ـ الحسين بن أحمد بن سَلَمَة[١].

القاضي أبو عبدالله الرَّبَعيّ الدّمشقيّ. الفقيه المالكيّ.
قاضي ديار بكر.
سمع من: يوسف المَيَانِجِيّ، وأبي حفص بن الزّيّات، والقاضي أبي بكر الأبْهريّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.
روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وعمر بن أحمد الآمِديّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون.
حدَّث في هذا العام بصور[٢].

= تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٠ رقم ٣٩٢٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٤ رقم ٣٣٢، وغاية النهاية ١/ ٢٢٤ رقم ١٠١٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨.

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ الفارقي ١٢٧، ١٤٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/ ٣٩٤، ومختصر تاريخ دمشق ٧/ ٨١، ٨٩ رقم ٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٣٥ رقم ٤٦٩.

(٢) قال الفارقي: توفي سنة ٤٢٩ وقيل ٤٢٨ هـ. وكان إليه قضاء ميّافارقين وآمد يحكم في كل بلد شهراً واحداً ويعود إلى الآخر، وكان له قرار مليح، وذلك أنه كان يخرج من ميّافارقين ليلة الرابع عشرة من الشهر عند كمال القمر، ويخرج كل الشهود [في المطبوع: الشهور (بالراء) وهو غلط] من ميّافارقين، والمغنّين ومعهم كل ما يحتاج إليه من المأكول والشمع والطيب وغيره. فيصل إلى القاسمية في وسط الطريق، فيصادف قد خرج عدول آمد بأسرهم ومعهم=

٣٠٣ ـ الحسين بن أحمد بن عبدالله[1].

الإمام أبو عبدالله بن الحربيّ[2] المقريء.

قرأ على: عمر بن محمد بن عبد الصّمد، والحسن بن عثمان البُرْزَاطِيّ[3]، وأبي العبّاس عبدالله بن محمد أصحاب ابن مجاهد.

تلا عليه عبد السّيّد بن عتّاب[4].

وقد حدَّث عن النّجاد.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون، ومحمد بن محمد المُسْلِمَة.

وكان ظاهر الصّلاح.

قال لنا ابن البنّا: كان من أولياء الله، يُقرِيء النّاسِ ويُلقي عليهم ما ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة.

مات في جُمَادَى الأولى.

٣٠٤ ـ الحسين بن ميمون بن حَسْنُون[5].

= المغنّون وما يحتاجون إليه، فيجتمعون ليلتهم في أطيب عيْش إلى عدوة، ثم يسير مع عدول آمد، ويرجع الفارقيّون، ويبقى في آمد إلى مثل هذا الوقت، ويخرج من آمد ومعه جميع مقدَّمي آمد ومعهم ما يحتاجون إليه، فيصادفون الفارقية قد خرجوا إلى القاسمية، فيجتمعون ليلتهم في أطيب عَيْش إلى غدوة، ثم يعود أهل آمد ويسير مع الفاروقية. وكان هذا قانونه في مدّة ولايته قضاء البلدين. (تاريخ الفارقي ١٢٧).

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
غاية النهاية ١/٢٣٨ رقم ١٠٨٦.

(٢) الحربي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلة، وإلى رجل. فأما النسبة إلى المحلّة فهي الحربية، محلّة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق. قال ابن السمعاني: وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحالّ يقال لها الحربية مثل النصرية والشارسوك ودار البطيخ والعتابيين، وغيرها، قال: كلها من الحربية. (الأنساب ٤/٩٩).

(٣) هكذا في الأصل. وفي (غاية النهاية): «البرصاطي».
قال خادم العلم «عمر»: إنهما لا يبعدان.
و«البُرْزاطيّ»: بضم الباء الموحّدة وسكون الرّاء وفتح الزاي بعدها الألف وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بُرْزاط. قال ابن السمعاني: وظنّي بها من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٤٦). وانظر: معجم البلدان ١/٣٨١.

(٤) في سنة ٤٢١ هـ.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو عليّ المصريّ.

رجل صالح؛ ورّخه الحبّال.

ـ حرف الخاء ـ

٣٠٥ ـ خَلَف، مولى جعفر الفتى[١].

المقريء أبو سعيد[٢]: مولى ابني أميّة الأندلسيّ.

حجّ وسمع من: أبي بكر الأُدْفُوِيّ، وأبي القاسم الجوهريّ، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطيّ.

قال الخَوْلانيّ: كان نبيلاً من أهل القرآن والعلم، مائلاً إلى الزُّهد والانقباض.

روى عنه: أبو عبدالله بن عتّاب وأثنى عليه.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: تُوُفّي في ربيع الآخر. وقرأ القرآن على: أبي أحمد السّامرّيّ، والأُدْفُوِيّ.

حدَّث بقُرْطُبَة، وغيرها[٣].

ـ حرف السين ـ

٣٠٦ ـ سعيد بن إدريس[٤].

أبو عثمان السُّلَميّ الإشبيليّ، المقريء.

رحل وحجّ، ولقي بمصر أبا الطّيّب بن غَلْبُون، وكانت له عنده حَظْوَة ومنزلة. وسمع تصانيفَه.

---

(١) أنظر عن(خلف مولى جعفر الفتى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٦ رقم ٣٧٣.

(٢) في (الصلة) كنيته: «أبو القاسم».

(٣) وقال ابن بشكوال: أقام بالمشرق سبعة عشر عاماً، وحجّ ثلاث حِجَج، وقرأ القرآن بمصر على أبي الطيب بن غلبون المقريء، ودخل بغداد، والبصرة، والكوفة. قرأت خبره كلّه بخط أبي بكر المصحفي، وذكر أنه لقيه بطلبيرة وقال: كان رجلاً صالحاً متبتّلاً، دائم الصيام دهرِه، عابداً، وكان يسكن المسجد ويُقْرأ عليه، ويحاول عجْن خُبزه وقوْتَه بيده. وكان قصيراً مُفْرِط القِصَر، وكان فقيهاً يقِظاً. وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمانٍ وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (سعيد بن إدريس) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٠ رقم ٤٩٩، وغاية النهاية ١/٣٠٤ رقم ١٣٣٧.

ولقي أبا بكر الأُدْفُوِيّ، وأخذ عنه.

وسمع من عبد العزيز بن عبدالله الشُّعَيْرِيّ كتاب «الوقف والإبتداء» بسماعه من ابن الأنباريّ.

ورجع إلى الأندلس، وقد برع في علم القراءآت.

وكان حسَن الحِفْظ، مجوِّداً، فصيحاً، طيّب الصَّوت، معدوم المِثْل. وكان إماماً للمؤيّد بالله هشام بن الحَكَم بقُرْطُبة. فلمّا وقعت الفتنة خرج إلى إشبيلية فسكنها، وبها تُوُفّي وله سبْعٌ وثمانون سنة.

ورّخه أبو عَمْرو الدّانيّ، وترجمه الخَوْلانيّ.

وقال أبو محمد بن خَزْرَج: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وعشرين، وقد كمّل الثّمانين.

٣٠٧ - سعيد بن عبدالله بن دُحَيْم[١].

أبو عثمان الأزْديّ القُرَيْشيّ النَّحْويّ نـزيل إشبيلية.

كان إماماً في معرفة «كتاب سِيبوَيْه»، بارعاً في اللّغة والشِّعْر، إخباريّاً.

أخذ عن: أبي نصر هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خطّاب.

ذكره ابن خَزْرَج.

٣٠٨ - سُفْيان بن الحسين[٢].

أبو العزّ الغَيْسَقانيّ[٣] الهَرَوِيّ.

روى عن: بِشْر بن محمد المُزَنيّ.

روى عنه: الحسين بن محمد الكُتُبيّ، وأبي بكر القبّاب.

سمع منه: عليّ بن أحمد بن مهران، وابن مادُوَيْه.

من بيت العدالة والصّلاح بإصبهان.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن عبدالله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٥٠١.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) لم أقف على هذه النسبة في كتب الأنساب والبلدان.

ـ حرف الصاد ـ

٣٠٩ ـ صلة بن المؤمّل بن خَلَف[١].

أبو القاسم البغداديّ، نزيل مصر.

روى عن: القَطِيعيّ، وأبي محمد بن ماسي، ونحوهما.

وحدَّث بالكثير.

روى عنه: ابن أبي الصَّقْر الأنباريّ[٢].

ـ حرف الظاء ـ

٣١٠ ـ ظَفَرُ بنُ مُظَفَّر[٣] بن عبدالله بن كِتَنَّة[٤].

الفقيه أبو الحسين الحلبيّ الشّافعيّ.

سمع: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيدالله بن الورّاق.

روى عنه: السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ.

مات رحمه الله في الكُهُولة[٥].

ـ حرف العين ـ

٣١١ ـ عبدالله بن رِضا بن خالد بن عبدالله بن رِضا[٦].

أبو محمد اليابُرِيّ[٧] المغربيّ، من رهْط الأخطل[٨] الشّاعر.

---

(١) أنظر عن (صلة بن المؤمّل) في: تاريخ بغداد ٣٣٧/٩ رقم ٤٨٨٣.

(٢) وقال الخطيب: ذكر لي أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الإمام بالأنبار أنه كتب عنه بمصر في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وكان صدوقاً.

(٣) أنظر عن (ظفر بن مظفّر) في:
مختصر تاريخ دمشق ٢٣٣/١ رقم ١٢٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١٢١/٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥٢/٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٢٣/١، ٤٢٤ رقم ٣٧٩.

(٤) في: تهذيب تاريخ دمشق: «كتبه» وهو تصحيف.

(٥) وذكر أبو بكر الحداد أنه كان فقيهاً شافعياً ثقة. (التهذيب ١٢١/٧).

(٦) أنظر عن (عبدالله بن رضا) في: الصلة لابن بشكوال ٢٦٧/١ رقم ٥٨٩.

(٧) اليابُري: بياء مثنّاة من تحتها، والباء الموحّدة المضمومة، وراء مهملة. نسبة إلى: يابُرَة، بلد في غربي الأندلس، (معجم البلدان ٤٢٤/٥).
وقد وقع في (الصلة): «يايُره» (بياءين) وهو تصحيف.

(٨) وقع في المطبوع من (الصلة): «الأخطال».

كان بارعاً في الأدب والبلاغة والنَّظْم والإنشاء، له ذِكرٌ وتُوُفّي بإشبيلية في ذي الحجّة عن بضعٍ وسبعين سنة[1].

٣١٢ - عبدالله بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران[2].

البغداديّ الشّاهد.

أبو محمد بن الشيخ أبي الحسين.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وجماعة.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً.

وتُوُفّي في شوّال[3].

٣١٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن أَشَجّ[4].

أبو زيد القُرْطُبيّ.

روى عن: أحمد بن عبدالله بن العَنان، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج القاضي.

قال ابن حيّان: كان من أهل العدالة والمروءة، وكان قليل العلم.

تُوُفّي في رجب هو والقاضي يونس في يوم.

٣١٤ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عليّ بن عبد الرحمن بن سعيد بن خالد ابن حُمَيْد بن أبي العجائز[5].

الأزْديّ الدّمشقيّ، المعدّل.

سمع من: أبيه، وأبي بكر المَيَانِجِيّ، والرَّبَعيّ.

روى عنه: ابنه عبدالله، وأبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وقال: مات في محرَّم.

---

(١) مولده سنة ٣٥٤ هـ.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٤ رقم ٥١٣٠.

(٣) وكان مولده سنة ٣٥٥ هـ.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٣٢٨/٢ رقم ٧٠٠.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في:
مختصر تاريخ دمشق ٢٩١/١٤ رقم ٢٠٢.

٣١٥ - عبد القاهر بن طاهر[1].

الأستاذ أبو منصور البغداديّ.

مات بإسْفَرايين، وكان أحد الفُقَهاء.

سمع: أبا عَمْرو بن نُجَيْد، وأبا عَمْرو محمد بن جعفر بن مطر.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شِيرُوَيْه، وأبو القاسم عبد الكريم القُشَيْريّ.

وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرائينيّ. وكان يدرّس في سبعة عشر فنّاً، وكان محتشماً متموِّلاً. صنَّف كتاب «التّكملة» في الحساب.

وقال أبو عثمان شيخ الإسلام الصّابونيّ: كان الأستاذ أبو منصور من أئمّة الأُصول، وصدور الإسلام، بإجماع أهلِ الفضل والتّحصيل. بديع التّرتيب، غريب التّأليف والتّهذيب. تراهُ الجِلَّة صدْراً مقدَّماً، ويدعوه الأئمّة إماماً مُضَخَّماً. ومن خراب نَيْسابور أنِ اَضطُرَّ مثلُه إلى مفارقتها[2].

وقيل: إنّه لمّا حصَل بإسْفَرايين ابتهجوا بمَقْدَمه إلى الغاية، ودُفِن إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق[3].

وقد أفردتُ له ترجمةً، ووقع لي من عواليه[4].

---

(١) أنظر مصادر ترجمة (عبد القاهر بن طاهر) في ترجمته المختصرة التي تقدّمت برقم (٢٢٩) في وفيات سنة ٤٢٧ هـ. من هذا الجزء.

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٥٣.

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٥٣.

(٤) وقال ابن عساكر: حدّثني الشيخ أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السلماسي، عن أبيه القاضي أبي طاهر قال: قال أبو علي الحسن بن نصر بن كاكا المرندي الفقيه في ذِكر أبي عثمان الصابوني أنه ذكر أبا منصور المتكلّم. قال أبو علي: وكنت قد أهملت ذكر اسمه ونسَبه اعتماداً على شهرته، فقال لي أبو عثمان: قيّد ذِكره بإثبات اسمه، وأزِل الشُّبْهة عن فضله، وأثْبِت فوق الكنية «عبد القاهر بن طاهر»، لئلاّ يُظنّ أنك أردت أبا منصور الآخر، فكأنه أشار إلى خلافٍ في الاعتقاد كان بينهما، ومهما نفيت الاحتمال والشركة ورفعت الظنّ والشُّبهة بأن إني أردت ببياني أبا منصور البغدادي.

وقال: كتب إليّ الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل النيسابوري قال في: «ذيل تاريخ نيسابور»: عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون الفقيه الأصولي الأديب الشاعر النحوي، الماهر في علم الحساب، العارف بالعَرُوض، ورد بنيسابور مع أبيه أبي عبدالله طاهر وكان ذا مال وثروة ومروءة، وتفقّه على أهل العلم والحديث، =

● - عبد الملك بن محمد[1].

أبو منصور الثّعالبيّ.

الأصحّ موتُه في سنة ثلاثين.

٣١٦ - عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز[2].

أبو الوليد الإشبيليّ ابن القُوْطِيّة.

كان متصرِّفاً في الفقه والحساب والآداب، بارعاً في عقْد الوثائق، راويةً للأخبار.

روى عن: أبي بكر بنٍ السّليم القاضي. وأبان بن السّرّاج، وجماعة.

وأوّل ما سمع سنة ستٌ وخمسين وثلاثمائة.

٣١٧ - عليّ بن الحسن[3].

الأديب أبو طاهر بن الحَمَاميّ[4] الشّاعر.

خدَم بني بُوَيْه، وترسّل إلى الأطراف.

روى عنه: القاضي أبو تمّام الواسطيّ، والحسين بن الصّابيء.

= وابنه أنفق ماله على أهل العلم حتى افتقر. صنّف في العلوم، وأربى على أقرانه في الفنون، ودرس في سبعة عشر نوعاً من العلوم، وكان درس على الأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني وأقعده بعده في مسجد عقيل للإملاء مكانه، وأملى سنين. واختلف إليه الأئمّة، فقرأوا عليه، مثل الإمام ناصر المروزي، وأبي القاسم القشيري، وغيرهما. . . أنشدنا الشيخ أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي بنوقان قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذّن بنيسابور، قال: أنشدنا الأستاذ الإمام أبو منصور البغدادي لنفسه:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
أبشِرْ بقول الله في آياته (إنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرْ لهمْ ما قدْ سَلَف)

(تبيين كذب المفتري ٢٥٣ و٢٥٤).

(١) أنظر ترجمة (عبد الملك بن محمد الثعالبي) ومصادرها في وفيات سنة ٤٣٠ هـ. برقم (٣٤٩).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٩ رقم ٧٧٠.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) الحمامي: بتخفيف الميم. هذه النسبة إلى شيئين، أحدهما إلى الحمام التي هي الطيور واقتنائها، وببغداد جماعة يقال لهم أصحاب الحمام التي يطيّرونها ويرسلونها إلى البلاد. (الأنساب ٤/٢٠٨).

ـ حرف الميم ـ

٣١٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق(١).

أبو الفضل الدَّنْدَانْقانيّ(٢)، الفقيه المعروف بالزّاهريّ. وهي نسبة إلى زاهر ابن أحمد السَّرْخَسيّ(٣)، لكونه رحلَ إليه، وتفقَّهَ عليه.

روى عنـه، وعن: أحمـد بن سعيـد. . . .(٤)، وأبي القـاسم بن حبيب المفسّر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إسماعيل، وأبو حامد أحمد بن محمد الشُّجَاعيّ، ومحمـد ابن أحمد الطَّبَسيّ(٥).

وتُوُفّي بقريته عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

٣١٩ ـ محمد بن سعيد بن محمد بن نَبَات(٦).

أبو عبدالله الأمويّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي جعفـر بن عَـوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكيّ المقرىء.

وكان ثقة صالحاً، معتنياً بالعِلْم، جيّد المشاركة؛ من أهل السّنَّة(٧).

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) في الأصل: «الدنداتفاني»، والتصويب من «الأنساب ٥/٣٤٤» وفيه:
«الدَّنْدَانقانيّ» بفتح الدّالَين المهملتين، بينهما النون، ونون أخرى بعد الألِف وبعدها القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الدندانقان، وهي بليدة على عشرة فراسخ من مرو في الرمل.

(٣) أنظر: الأنساب ٧/٦٩.

(٤) في الأصل بياض، ولم تسعفني المصادر لأسوّده.

(٥) الطَّبَسيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى «طَبَس» وهي بلدة في بـرّيّة، إذا خرجت منها إلى أيّ صوب منها سلكتَ وقصدتَ لابدّ من ركوب البرّيّة، وهي بين نيسابور وإصبهان وكرمان. (الأنساب ٨/٢٠٩) ومنها: محمد بن أحمد الطَبَسي المذكور، وهو أيضاً كتب عن: أبي القاسم بن حبيب المفسّر. وكانت وفاته في حدود سنة ٤٨٠ هـ.

(٦) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥١٩، ٥٢٠ رقم ١١٣٦.

(٧) قال ابن بشكوال: «وكـان معتنياً بـالآثار، جـامعاً للسُنَن، ثقـة في روايته، ضـابطاً لكتبـه، وكان شيخاً فاضلاً، صالحاً ديِّناً ورِعاً، منقبضاً عن الناس، مُقبلاً على مـا يعنيه. وذكـره أبو عمـر ابن مهدي المقرىء في كتاب رجاله الذين لقِيَهم فقال: كان رجلاً صالحاً مُسِنّاً، كثير الروايـة، ثقة فيما نقله، ضابطاً له، يؤدّب بـالقرآن، وكـانت عنايتـه بنقل العلم عـظيمة. ونسـخ أكثر روايتـه بخطه.
وذكره الخولاني وقال: كان شيخاً صالحاً من أهل العناية بـالعلم، حافـظاً للحديث مع الفهم، =

تُوُفّي في المحرَّم عن ثلاثٍ وتسعين سنة، رحمه الله.

٣٢٠ ـ محمد بن سعيد الخطّابيّ الهَرَويّ(١).

عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

كنيته: أبو عبدالله.

روى عن: حامد الرَّفّاء.

روى عنه: أبو عبدالله العُمَيْـريّ، وأهل هَرَاة.

٣٢١ ـ محمد بن عليّ بن محمد(٢).

أبو بكر السَّقَطيّ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره.

روى عنه: الخطيب. وصدَّقه.

تُوُفّي في ذي الحجّة(٣).

٣٢٢ ـ محمد بن عمر بن محمد القاضي(٤).

أبو بكر بن الأخضر الدّاوديّ الفقيه.

بغداديّ ثقة، إمام.

سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن المظفَّر، وجماعة.

وثّقه الخطيب وروى عنه.

عاش ستّاً وسبعين سنة(٥).

= قديم الطلب، متكرّراً على الشيوخ وسمع منهم، وكتب عنهم محتسباً متسنّناً مجانباً لأهل البِدَع والأهواء. سيفاً مجرَّداً عليهم. كتب بخطه علماً كثيراً ما علمت أحداً ممن أدركْنا بلغ مبلغه في فنون العلم وضروبه».

(١) لم أقف على مصدر ترجمته. و«الخطّابي» بفتح الخاء المنقوطة وتشديد الطاء المهملة وكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه. (الأنساب ١٤٤/٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩٥/٣ رقم ١٠٩٣.

(٣) وكان مولده سنة ٣٥٧ هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣٨/٣ رقم ٩٧٢، والمنتظم ٩٩/٨ رقم ١١٩ (٢٦٦/١٥ رقم ٣٢١٣).

(٥) وكان مولده سنة ٣٥٣ هـ.

٣٢٣ ـ محمد بن محمد بن محمد[١].

أبو الموَّفق النَّيسابوريّ.

محدِّث رحّال.

سمع ببغداد أبا الحسين بن الجنديّ[٢]؛ وبدمشق عبد الوهّاب الكِلابيّ، وبمصر الحافظ عبد الغنيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو القاسم بن الفُرات، والخطيب[٣].

٣٢٤ ـ محمد بن يوسف بن محمد[٤].

أبو عبدالله[٥] الأُمويّ القُرْطُبيّ النّجّاد.

خال الحافظ أبي عَمْرو الدّانيّ.

أخذ القراءة عَرْضاً عن: أبي أحمد السّامرّيّ بمصر، وأبي الحسن الأنطاكيّ بقُرْطُبة.

وكان صدوقاً، متقناً، عارفاً بالقراءآت والعربيّة والحساب. أقرأ النّاسَ بقُرْطُبَة، ثمّ استوطن الثَّغْر، وأقرأ النّاسَ به دهراً[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع (بتحقيقنا) ٢٧ رقم ١٩، وتاريخ بغداد ٣/٢٣٣ رقم ١٣٠٥، والمقفّى للمقريزي (المخطوط) ٤/٨١، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٩٦ رقم ٢٣٨.

(٢) هكذا في الأصل دون تحريك أو ضبط. ويُشْكل فيها بين: «الجَنْديّ» بفتح الجيم وسكون النون، و«الجَنَدي» بفتح الجيم والنون معاً، وفي آخرها الدال المهملة. والأولى: بلد يقال لها: الجَنْد، من حدود الترك على طرف سيحون. والأخرى: بلدة من بلاد اليمن مشهورة. (أنظر: الأنساب ٣/٣١٩ و٣٢٠).

(٣) وقال الخطيب: قدِم بغداد بعد سنة تسعين وثلاثمائة، فكتب عنه جماعة من شيوخها. . .، ورجع إلى بغداد فأقام، بها مدّة وحدّث، وعلّقت عنه شيئاً يسيراً، وخرج من بغداد إلى نيسابور في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. وحدّثني أبو القاسم الأزهري عنه أنه لما قدِم بغداد في الابتداء ادّعى أنه هاشمي النسب، فطلبه النقيب فهرب خوفاً منه، ولم يعد إلى البلد إلاّ بعد سنين كثيرة. (تاريخ بغداد ٣/٢٣٣).

(٤) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٠، ٥٢١ رقم ١١٣٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٣٢٥، وغاية النهاية ٢/٢٨٧ رقم ٣٥٦٠.

(٥) في: غاية النهاية: «أبو الفرج».

(٦) الصلة ٢/٥٢١.

وتُوُفّي في ذي القعدة وقد قارب الثّمانين[1].

ـ حرف النون ـ

٣٢٥ ـ نصر بن شعيب[2].

أبو الفتح الدِّمْياطيّ.

قدِم الأندلس تاجراً[3]، وكانت له رواية واسعة عن جماعة[4].

روى عن أبي بكر الأُدْفُويّ كثيراً.

وكان مجوِّداً للقرآن، عارفاً للعربيّة.

قدِم الأندلس في هذا العام[5].

ـ حرف الياء ـ

٣٢٦ ـ يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبدالله[6].

قاضي القُضاة بقُرْطُبة أبو الوليد بن الصّفّار، شيخ الأندلس في عصره ومُسْنِدُها وعالمها.

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة.

وحدَّث عن: أبي بكر محمد بن معاوية القُرَشيّ صاحب النَّسائيّ، وأبي

---

(١) وكان مولده بعد سنة ٣٥٠ هـ. بيسير.

(٢) أنظر عن (نصر بن شعيب) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٣٩ رقم ١٤٠٠.

(٣) في سنة ٤٢٩ هـ.

(٤) من المصريين، والحجازيين، والشاميّين.

(٥) وكان مولده سنة ٣٥٣ هـ.

(٦) أنظر عن (يونس بن عبدالله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٩١٠، وترتيب المدارك ٤/٧٣٩ ـ ٧٤١، ومطمح الأنفس ٥٩، ٦٠، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٤ ـ ٦٨٦ رقم ١٥١٢، وتاريخ قضاة الأندلس ٩٥، ٩٦، وبغية الملتمس للضبّي ٥١٢، ٥١٣، ووفيات الأعيان ٥/٢٧٥، والعبر ٣/١٦٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٩، ٥٧٠ رقم ٣٧٥، ودول الإسلام ١/٢٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٠، ومرآة الجنان ٣/٥٢، والديباج المذهب ٢/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والمغرب في حُلي المغرب ١/١٥٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٨، وكشف الظنون ٤٩٥، ١٧٠٧، وشذرات الذهب ٣/٢٤٤، وإيضاح المكنون ١/٢٨٥ ـ ٢٨٧، وهدية العارفين ٢/٥٧٢، وشجرة النور الزكية ١/١٣٣، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٨٤٥، ومعجم المؤلّفين ١٣/٣٤٨، ٣٤٩.

عيسى اللَّيْثيّ، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التَّغْلبيّ، وتميم بن محمد القَرَويّ، والقاضي محمد بن إسحاق بن السُّلَيْم.

وتفقّه مع القاضي أبي بكر بن زَرْب، وجمع مسائله.

وروى أيضاً عن: أبي بكر بن القُوطيّة، وأحمد بن خالد [التاجر](1)، ويحيى بن مجاهد، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مـ[جلس الكبير](2)، وأبي زكريّا بن عائذ، والزُّبَيْديّ، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ، وأبي محمد عبد المؤمن، وأبي عبدالله بن أبي دُلَيْم.

وسمع منهم وأكثر عنهم،

وقد أجاز له من المشرق: الحسن بن رشيق، وأبو الحسن الدّارَقُطْنيّ(3).

وولي أولاً قضاء بَطَلْيُوس، ثمّ صُرِف.

وولي خطابة مدينة الزّهراء(4).

ثمّ ولي القضاء والخطْبة بقُرْطُبة مع الوزارة. ثمّ صُرِف عن جميع ذلك ولزِم بيته.

ثمّ ولي قضاء الجماعة والخطْبة سنة تسع عشرة وأربعمائة(5)، فبقي قاضياً إلى أن مات(6).

قال صاحبه أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرّواية، وافر الحظّ من العربيّة واللّغة، قائلاً للشِّعْر النّفيس، بليغاً في خُطَبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الزُّهد والفضل والقُنُوع باليسير. ما لقيتُ في شيوخنا مَن يُضاهيه في جميع أحواله.

كنتُ إذا ذاكَرْتُهُ شيئاً من أمر الآخرة يصفرُّ وجهه ويدافع البكاء، وربّما غلَبه. وكان الدَّمْع قد أثّر في عينيه وغيّرها لكثرة بكائه. وكان النّور بادياً على

---

(1) في الأصل بياض، والمستدرك من: الصلة ٢/٦٨٤.

(2) في الأصل بياض، والمستدرك من: ترتيب المدارك ٤/٧٣٩.

(3) الصلة ٢/٦٨٤.

(4) زاد ابن بشكوال: «مضافة له إلى خطّته في الشورى، ثم ولي خطّة الرد مكان ابن ذكوان بعهد العامرية والخطبة بجامع الزهرة». (الصلة ٢/٦٨٤).

(5) قلّده إيّاها «المعتدّ».

(6) الصلة ٢/٦٨٤، ٦٨٥.

وجهه. وصحِبَ الصّالحين، ومـا رأيتُ أحفظ منه لأخبـارهم وحكايـاتهم. صنَّف كتـاب «المنقـطعين إلى الله»، وكتــاب «التّسليّ عن الـدّنيـا»، وكتـاب «فضـل المتهجّدين»، وكتاب «التّسبّب والتّيسيـر»(١)، وكتاب «محبّـة الله والإبتهاج بهـا»، وكتاب «فضل المستصرخين بالله عند نزول البلاء»(٢).

روى عنه: مكّي بن أبي طالب القَيْسيّ، وأبو عبدالله بن عائذ، وأبـو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عُمَر بن عبد البَرّ، ومحمد بن عَتّـاب، وأبو عمـر بن الحذّاء، وأبـو محمد بن حزْم، وأبو الوليـد سليمان بن خَلَف البـاجيّ، وأبو عبـدالله الخَوْلانيّ، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فَرَج مولى ابن الطّلاّع، وخلْق سواهم.

ودُفِن يوم الجمعة العصر لِليلتين بقيتا من رجب، وشيّعه خلْق عظيم.

وكان وقت دفْنه غيثٌ وابل(٣) رحمه الله.

ومن شِعره:

فــررتُ إلـيـكَ من ظُـلمي لـنفسي ... وأوحَشَني الـعِبـادُ فـأنـتَ أُنْـسـي

رِضـاكَ هو المُنَى، وبـكَ(٤) افتخـارِي ... وذِكْـرُكَ في الـدُّجَى قَمَـري وشمسي

قصـدتُ إليـكَ منقـطِعًـاً غــريبـاً ... لـتُؤْنِسَ وحْـدَتي في قَـعْـر رمْـسـي

وللعُــظْمَى من الحــاجــاتِ عنــدي ... قُصِــدْتَ وأنتَ تـعلَمُ سِــرَّ نـفسي(٥)

---

(١) في (ترتيب المدارك ٤/٧٤١): «التسبيب والتقريب».

(٢) الصلة ٢/٦٨٥، ومن مؤلّفاته الأخرى: «الموعب في تفسير الموطّأ»، وكتاب «المنقطعين إلى الله عزّ وجلّ»، وكتاب «فضائل الأنصار»، وكتـاب «التسلّي عن حبّ المدينـة»، و«تكملة كتاب العبادة»، وكتاب «المـوجز الكـافي ودعاء الصـالحين»، وكتاب «المـراقب والمحاضـر»، وكتاب «المعمـرين»، وكتاب «الحكـايـات»، وكتـاب «فضـائـل السِّيَـر في الـزهـد» (ترتيب المـدارك ٤/٧٤١).

(٣) الصلة ٢/٦٨٦.

(٤) في (الجذوة): «وبه»، والمثبت يتفق مع (بغية الملتمس).

(٥) الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٨٥، وبغية الملتمس ٥١٣.

وقال القاضي عيـاض في ترجمتـه: كان أولاً يتـولّى بني أميّة، فلمـا نقرضت دولتهم انتمى في الأمصار... قال محمـد بن عبدالله الخـولاني: كان رجـلاً صالحـاً قديم الخيـر والطلب مـع الأدب، مقدّماً في الفقهاء والأدباء، مشاركاً في كل فنّ، قدّمه ابـن زرْب للشورى، وسمع منـه الناس... قال ابن حيّان: كان يونس من أكابـر أصحاب ابن زَرْب، المقـدّمين في بسط العلم وسعة الرواية وجودة الخـطابة، وبـراعة الشعـر. آخر الخـطباء المعـدودين، واسند من بقي من المحـدّثين، وأوسعهم جمعاً وأعـلاهم سنداً، وكـان خاتمـة قضاة بني أميّـة في الفتنـة، وتـولى=

. . . .

= للسلطان أعمالاً كثيرة من القضاء بالكور والعمل بخطة الرد والشورى، وولي الشورى بقرطبة والزهراء الزاهرة، وولي قضاء الجماعة أيام المعتمد [كذا، والصواب: المعتدّ] وهو ابن نيّفٍ وثمانين، وكان يقال بقرطبة: إن مات يونس ولم يل القضاء الجماعة مات شهيداً. وكان يميل مع هذا إلى التصرّف والعبادة والنُسُك. مع هذا كله. وكان مقدَّماً في علم اللسان والأدب، حسن البلاغة، سريع الدمعة، ولم يكن بالبارع في فقهه، وتوالى مرضه فاستخلف على الصلاة والخطبة مكي بن أبي طالب، ولازم الحكم متحاملاً إلى أن مات. وأشهد على عهده بالقضاء لحفيده مغيث بن محمد بن يونس، فلم ينفّذ فيه عهده بعد موته. فكانت مدّته في قضاء قرطبة تسع سنين ونصفاً. وذكره الأمير أبو نصر في كتابه فقال: مختلف فيه. قال الباجي: هو مشهور بالعلم. قال ابن الحصّار: وكان في سيرة يونس أيام قضائه إباحته المقصورة لجميع الناس، ومنع المارّة في صحن الجامع. قال أبو مروان الطبني: شهدت يوماً شيخاً جاء إلى القاضي يونس يرغب إليه أن يجيز له ما رواه، ولم يرو بعد هذا، فلم يجبه، فغضب السائل. فنظر إلى يونس فقال: يا هذا نعطيك ما لم نأخذ؟ هذا محال محال. فقال يونس: هذا جوابي.

وأنشد له ابن حيّان:

أدافع أيامي بقصد وبلغة ... وأُلزم نفسي العبرَ عند الشدائد
وأعلم أني في مكابدة البلاء ... بعين الذي يرجوه كل مكابد

وله أيضاً رحمه الله:

سارِعْ إلى الخير وبادِرْ به ... فإنّ من خلفك ما تعلمُ
لا تسأم الكدّ وطول السرى ... فطالبُ الفِردَوس لا يسلمُ

وله أيضاً رحمه الله:

النُوم من مرسله رحمة ... وراحة للبدن المتعَب
فخُذِ النومَ بحظّ فإنْ ... قضيت منه وَطَراً فانْصَبِ

(ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٩ ـ ٧٤١).

سنة ثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٢٧ ـ أحمد بن الحسن بن فُوَرك بن محمد بن فُوَرك بن شَهْريار(١).

روى عن: الطَّبَرانيّ، وأبي الشّيْخ.

روى عنه: سعيد بن محمد البقّال.

حدَّث في هذه السّنة في آخرها.

٣٢٨ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران(٢).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن أحمد = أبي نعيم الإصبهاني) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٥ رقم ٣، وتقييد العلم للخطيب ٣٢، ٨٤، ٩١، وتبيين كذب المفتري ٢٤٦، ٢٤٧، والمنتظم ٨/١٠٠ رقم ١٢٠ (١٥/٢٦٨ رقم ٣٢١٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٧٣ رقم ٢٠٥، ومعجم البلدان ١/٢٠١، والكامل في التاريخ ٩/٤٦٦، والمنتخب من السياق ٩١، ٩٢ رقم ١٩٨، والتقييد لابن النقطة ١٤٤ ـ ١٤٦ رقم ١٦٥، (وانظر ٤٥ في ترجمة: محمد بن أحمد الصواف)، والمبهمات للنووي (مخطوط) ٣٥ أ، ووفيات الأعيان ١/٩١، ٩٢، وانظر: ١/٧٧ و٢/٣٧٢، ٤٠٧، ٤٨٦، ٤٩٩ و٣/١٦٨، ٢٧٥، ٢٩٧ و٤/٢٩٢ و٥/٣٦٨ و٧/٣٠٩، وعيون الأنباء ١٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٢، والعبر ٣/١٧٠، ودول الإسلام ١/٢٥٥، ٢٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وميزان الاعتدال ١/١١١ رقم ٤٣٨، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢ ـ ١٠٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٣ ـ ٤٦٤ رقم ٣٠٥، والرواة الثقات ٤٩ رقم ٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٥، والوافي بالوفيات ٧/٨١ ـ ٨٤، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٧٦ ب، ومرآة الجنان ٣/٥٢، ٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٧٤، ٤٧٥، والبداية والنهاية ١٢/٤٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٩، وغاية النهاية ١/٧١ رقم ٣١١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٦٣، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي ٤٩ ـ ٥٢ رقم ٣٥، ولسان الميزان ١/٢٠١ رقم ٦٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠، وطبقات الحفاظ ٤٣٢ رقم ٩٦٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤١، ١٤٢، ومنهج المقال ٣٧، وتنقيح المقال ١/٦٥، ومنتهى المقال ٣٦،=

أبو نُعَيْم الإصبهانيّ الصُّوفيّ الأَحْوَل، سِبْط الزّاهد محمد بن يوسف البنّا.

كان أحد الأعلام ومَن جمع الله لـه بين العُلُوّ في الرّوايـة والمعرفـة التّامّـة والدّراية.

رحلَ الحفّاظ إليه من الأقطار، وألحقَ الصِّغار بالكبار.

وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة بإصبهان. واستجاز له أبوه طائفةً من شيوخ العصر تفرّد في الدّنيا عنهم.

أجاز له خَيْثَمَة بن سُليمان[1] وجماعة من الشّـام، وجعفر الخُلْديّ وجمـاعة من بغداد، وعبدالله بن عمر بن شَوْذَب من واسط، والأَصَمّ من نَيْسابور، وأحمـد ابن عبد الرّحيم القَيْسرانيّ.

وسمع سنة أربـعٍ وأربعين وثلاثمـائة من: عبـدالله بن جعفر بن أحمـد بن فـارس، والقـاضي أبي أحمـد محمـد بن أحمـد العسّـال، وأحمـد بن مَعْبَـد السِّمْسـار، وأحمد بن محمـد القصّـار، وأحمـد بن بُنْدار الشّعّـار، وعبـدالله بن الحسين بن بُنْدار، والطّبرانيّ، وأبي الشّيخ، والجِعَابيّ[2].

ورحل سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة، فسمع ببغداد: أبا عليّ بن الصَّوّاف، وأبـا بكـر بن الهيثم الأنبـاريّ، وأبـا بحـر البَـرْبَهَـارِيّ، وعيسى بن محمـد الطُّوماريّ[3]، وعبد الرحمن والد المخلّـص، وابن خلّاد النَّصِيبيّ، وحبيباً القزّاز، وطائفة كبيرة.

= وشذرات الذهب ٢٤٥/٣، وديوان الإسلام ٣١١/٤، ٣١٢ رقم ٢٠٨٧، وروضات الجنات ٧٥، وهدية العارفين ٧٤/١، ٧٥، وأعيان الشيعة ٥/٩ - ١٣، والأعلام ١٥/١، ومعجم المؤلفين ٢٨٢/١، وتاريخ التراث العربي ٨٨/١، ١٠١، ١٠٤، ١١٧، ١٤٠، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٤ و٢٨٦/٢ و٤١٥/٣، ٦٣٥، ٦٦٤، ٦٦٥، ومعجم طبقات الحفّاظ ٥٣ رقم ٩٥٨.

(١) وهو الأطرابلسي المتوفى سنة ٣٤٣ هـ. أنظر: من حديث خيثمة (بتحقيقنا) ص ٣٥.

(٢) الجِعابيّ: بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة. وهو: أبو بكر محمد بن عمر المعروف بـابن الجعابي قـاضي الموصـل، المتوفى سنـة ٣٥٥ هـ. (الأنساب ٢٦٣/٣، ٢٦٤).

(٣) الطُّوماريّ: بفتح الطاء المهملة، وسكـون الواو، وفتـح الميم، وفي آخرهـا الراء. هـذه النسبة إلى «طومار» وهـو لقب رجل. (الأنسـاب ٢٧٦/٨) وقد اشتهـر عيسى بن محمـد بصحبـة أبي الفضل بن طومار الهاشمي، فقيل له: الطوماريّ، وهو من أهل بغداد.

وسمع بمكّة: أبا بكر الآجُرِّيّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْديّ.

وبالبصرة: فاروق بن عبد الكبير الخطّابيّ، ومحمد بن عليّ بن مُسْلم العامريّ، وأحمد بن جعفر السَّقَطيّ، وأحمد بن الحسن اللّكّيّ، وعبدالله بن جعفر الجابريّ، وشَيْبان بن محمد الضُّبَعيّ[1]، وجماعة.

وبالكوفة: إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم، وأبا بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحيّ، وجماعة.

وبنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم، وحُسَيْنَك التّميميّ، وأصحاب السّرّاج، فَمَن بعدهم.

وصنَّف مُعْجماً لشيوخه، وصنَّف كتاب «حِلْية الأولياء»، وكتاب «معرفة الصّحابة»، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «المستخرج على البخاريّ والمستخرج على مسلم»، وكتاب «تاريخ بلده»، وكتاب «صفة الجنّة»، وكتاب «فضائل الصّحابة».

وصنَّف شيئاً كثيراً من المصنَّفات الصِّغار. وحدَّث بجميع ذلك.

روى عنه: كوشيار بن لياليزور الجيليّ[2]، وأبو سعْد الماليِنيّ وتُوُفّي قبله بثماني عشرة، وتُوُفّي كوشيار قبله ببضع وثلاثين سنة؛ وأبو بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ وتُوُفّي قبله بإحدى عشرة سنة؛ والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذِّن، والقاضي أبو عليّ الوَخْشيّ، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطّار، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشّيرازيّ، ويوسف ابن الحَسَن التَّفَكُّريّ، وعبد السّلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبد الجبّار بن ييّا[3]، وأبو الفضل حَمْد، وأبو عليّ الحَسَن ابنا أحمد الحدّاد، وأبو سعد محمد

---

(١) الضُّبَعيّ: بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخره العين المهملة. هذه النسبة إلى «ضُبيعة» بن قيس بن ثعلبة بن عُكَابة بن صعب... نزل أكثرهم البصرة، وكانت بها محلّة تُنسب إليهم يقال لهم: بنو ضبيعة. (الأنساب ٨/١٤٠).

(٢) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٦، وفي (الأنساب ٣/٤١٤): «ليااليروز» (بتقديم الراء وتأخير الزاي). و«الجِيليّ»: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان، فعُرّب ونسب إليها، وقيل: جيلي وجيلاني.

(٣) بياءين، الثانية ثقيلة. أنظر: تبصير المنتبه ١/٢٢١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٢٢.

ابن محمد المطرِّز، وأبو منصور محمد بن عبدالله الشُّروطيّ، وغانم البُرْجيّ، وخلْق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدَّشْتيّ[1] الذَّهبيّ.

قال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحداً أُطْلِق عليه اسم الحِفْظ غير رجلين: أبو نُعَيْم الإصفهانيّ، وأبو حازم العَبْدوِيّ[2].

وقال ابن المفضّل الحافظ: قد جمع شيخنا السِّلَفيّ أخبار أبي نُعَيْم وذَكَر من حدَّث عنه وهُم نحو ثمانين رجلاً.

وقال: لم يُصنَّف مثل كتابه «حِلْية الأولياء»، سمعناه على ابن المظفّر القاشانيّ[3] عنه سوى فوتٍ يسير[4].

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدَوَيْه: كان أبو نُعَيْم في وقته مَرْحولاً إليه، ولم يكن في أُفُقٍ من الآفاق أَسْنَدُ ولا أَحْفَظُ منه. كان حُفّاظ الدّنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كلَّ يومٍ نَوْبة واحدٍ منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظُّهْر، فإذا قام إلى داره ربّما كان يُقرأ عليه في الطّريق جزْءٌ، وكان لا يضْجَر لم يكن له غذاء سوى التّصنيف أو التّسميع[5].

وقال حمزة بن العبّاس العلويّ: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو

---

(١) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٨ «الدَّشْتَج».
و«الدَّشْتيّ»: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الجَدّ وإلى قرية. فالجدّ هو: أبو سهل عبد الملك بن عبدالله بن محمد ابن أحمد الدشتي من أهل نيسابور. وأما القرية فهي دشتي من قرى إصبهان. (الأنساب ٥/٣١٤ و٣١٥).

(٢) التقييد ١٤٥، وقد قال الحافظ السبكي عن عدم ذكر الخطيب لأبي نعيم في تاريخه: «والحافظ أبو بكر الخطيب وهو من أخصّ تلامذته، وقد رحل إليه، وأكثر عنه، ومع ذلك لم يذكره في «تاريخ بغداد»، ولا يخفى عليه أنه دخلها، ولكن النسيان طبيعة الإنسان، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد ابن السمعاني، فلم يذكره في «الذيل». (طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٠).

(٣) هكذا في الأصل بالشين المعجمة، ومثله في: تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٣، ويقال لها «قاساني» بالسين المهملة، كما في (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٨)، نسبة إلى «قاسان» وهي بلدة عند قُمّ على ثلاثين فرسخاً من إصبهان. (الأنساب ١٠/١٧) وفي (طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١) تصحّفت إلى «الفاشاني» (بالفاء).

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٣، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٨، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٤، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٩، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١.

نُعَيْم أربعَ عشرةَ سنةٍ بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلا[1] إسناداً منه ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون لمّا صنَّف كتاب «الحِلْية»: حُمِل إلى نَيْسابور حال حياته، فاشتروه بأربعمائة دينار[2].

وقد روى أبو عبد الرّحمن السُّلَميّ مع تقدُّمه عن رجلٍ عن أبي نُعَيْم، فقال في كتاب «طبقات الصُّوفيّة»[3]: ثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشميّ، حدَّثنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبدالله، أنا محمد بن عليّ بن حُبَيْش المقريء ببغداد، أنا أحمد بن محمد بن سهل الأَدَميّ، فذكر حديثاً[4].

وقال السُّلَميّ: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبّار الفِرْسانيّ[5] يقول: صرتُ إلى مجلس أبي بكر بن أبي عليّ المعدَّل في صِغَري مع أبي، فلمّا فرغ من إملائه قال إنسانٌ: مَن أراد أن يحضر مجلس أبي نُعَيْم فلْيَقُمْ ـ وكان أبو نُعَيْم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب، وكان بين الحنابلة والأشعريّة تعصُّبٌ زائدٌ يؤدّيّ إلى فتنةٍ وقالٍ وقيل، وصراعٍ طويل ـ فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام، وكاد يُقتَل[6].

وقال أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ: ذكر الشّيخ أبو عبدالله محمد بن محمد الإصبهانيّ عمّن أدرك من شيوخ إصبهان أنّ السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لمّا استولى على إصبهان أمّر عليها والياً من قِبَله ورحل عنها، فوثبَ أهلها بالوالي فقتلوه. فردّ السّلطان محمود إليها، وأمّنهم حتّى اطمأنوا. ثمّ قصدهم يوم جمعة وهم في الجامع فقتل منهم مقتلةً عظيمة. وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠٩٤/٣، سير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٧، طبقات الشافعية الكبرى ٢١/٤.

(٣) ص ٢٦٦.

(٤) الحديث عن أبي واقد الليثي قال: قدِم رسول الله ﷺ المدينة، والناس يَجُبُّون أَسْنِمَةَ الإبل، ويقطعون إلْيات الغنم، فقال ﷺ: «ما قُطع من البهيمة ـ وهي حيّة ـ فهو ميتة». (طبقات الصوفية ٢٦٦، ٢٦٧).

(٥) الفِرْساني: بكسر الفاء أو ضمّها، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان، وهي قرية من قرى إصبهان. قال ابن السمعاني: وكنت أظن أنها بضمّ الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا بكسر الفاء. ومنها محمد بن عبد الجبار المذكور. (الأنساب ٢٧٠/٩).

(٦) تذكرة الحفاظ ١٠٩٥/٣، سير أعلام النبلاء ٤٥٩/١٧، ٤٦٠.

نُعَيْم الحافظ من الجلوس في الجامع، فَسَلِم ممّا جرى عليهم. وكان ذلك من كرامته[1].

وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسيّ: سمعت عبد الوهّاب الأنماطيّ يقول: رأيت بخطّ أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطّار مستملي أبي نُعَيْم[2]، عن «جزء محمد بن عاصم» كيف قرأته على أبي نُعَيْم؟ وكيف رأيت سماعَه؟

فقال: فأخرج إليَّ كتباً وقال: هو سَمَاعي.

فقرأتُ عليه.

قال الخطيب: وقد رأيتُ لأبي نُعَيْم أشياء يتساهل فيها منها أنْ يقول في الإجازة: «أخبرنا»، من غير أن يُبيّن[3].

قال الحافظ أبو عبدالله بن النّجّار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نُعَيْم. والحافظ الصّادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، جاز أخْذُه عنه بإجماعهم[4].

قلتُ: وقول الخطيب كان يتساهل في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادراً. فإنّه كثيراً ما يقول: كتب إليَّ جعفر الخُلْديّ، كتب إليَّ أبو العبّاس الأصمّ، أنبا عبدالله بن جعفر فيما قُرِيء عليه، والظّاهر أنّ هذا إجازة. وقد حدَّثني الحافظ أبو الحَجّاج القُضَاعيّ قال: رأيت بخطّ ضياء الدّين المقدسيّ الحافظ أنّه وجد بخطّ أبي الحَجّاج يوسف بن خليل أنه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نُعَيْم لجزء محمد بن عاصم فبطَل ما تخيّله الخطيب[5].

---

(١) تبيين كذب المفتري ٢٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٥، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٠، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢١، ٢٢.

(٢) ترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد ١/٤١٧ رقم ٤٢٠) ولم يذكر فيها هذا الخبر.

(٣) أنظر: المنتظم ٨/١٠٠ (١٥/٢٦٨)، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٥، ١٠٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٠، والوافي بالوفيات ٧/٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٣.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦١، الوافي بالوفيات ٧/٨٣، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٤.

(٥) زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦١): «وما أبو نُعَيم بمُتَّهم، بل هو صدوق عالم بهذا الفنّ، ما أعلم له ذنْباً ـ والله يعفو عنه ـ أعظمَ من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن تَوْهِيَتِها».

وقال يحيى بن مَنْدَه الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول: سمعتُ عبد العزيزي النَّخْشَبيّ يقول: لم يسمع أبو نُعَيْم «مُسْنَد الحارث بن أبي أُسامة» بتمامه من أبي بكر بن خلّاد، فحدَّث به كلِّه[1].

قال الحافظ ابن النَّجّار: وَهِم في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة، وعليها خطّ أبي نُعَيْم يقول: سمع منّي فلان إلى آخر سماعي من هذا المُسْنَد من ابن خلّاد، فلعلّه روى الباقي بالإجازة، والله أعلم.

لو رَجَمَ النَّجْمَ جميعُ الوَرَى لم يصِل الرَّجْمُ إلى النَّجْمِ[2]

تُوُفّي أبو نُعَيْم، رحمه الله، في العشرين من المحرَّم سنة ثلاثين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

٣٢٩ ـ أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أَصْبَغ البَيّانيّ[3].

أبو عَمْرو القُرْطُبيّ.

روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جدّه قاسم بن أَصْبَغ جميع ما رواه.

حدَّث عنه: أبو محمد بن حزْم، والطِّبْنيّ.

وكان عفيفاً طاهراً، شديد الإنقباض[4].

أصابه فالجٌ قبل موته[5].

---

(١) المنتظم ٨/١٠٠ (٢٦٨/١٥).

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠٩٦/٣، ١٠٩٧، سير أعلام النبلاء ٤٦٢/١٧، الوافي بالوفيات ٨٣/٧، ٨٤، وزاد المؤلِّف ـ رحمه الله ـ في السِّيَر:
«قد كان أبو عبدالله بن مندة يُقْذِع في المقال في أبي نعيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن، ونال أبو نعيم أيضاً من أبي عبدالله في تاريخه، وقد عُرِف وهنُ كلام، الأقران المتنافسين بعضهم في بعض. نسأل الله السماح. وقد نقل الحافظان: ابن خليل والضياء جملة صالحة إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته، أخذها عنهما شيوخنا، وعند شيخنا أبي الحجّاج من ذلك شيء كثير بالإجازة العالية كالحلية، والمستدرك على صحيح مسلم».

(٣) أنظر عن (أحمد بن قاسم) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٤٢، ١٤٣، رقم ٢٤٣، والصلة لابن بشكوال ٤٧/١، ٤٨، رقم ٩٨، وبغية الملتمس للضبّي ٢٠ رقم ٤٦١.

(٤) الصلة ٤٨/١.

(٥) قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم: أنشدني أبو عمرو البيّاني:
إذا القُرَشيّ لم يُشْبِهْ قُرَيْشاً بفِعْلِهِمُ الذي بَذَّ الفَعالا =

٣٣٠ ـ **أحمد بن الغمْر بن محمد**[١].

أبو الفضل الأبِيوَرْديّ.

سمع من: أبي أحمد بن ماسي، وغيره.

ومن: مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحيّ.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ.

٣٣١ ـ **أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس**[٢].

أبو عَمْرو المَرْشَانيّ. من أهل مَرْشَانَة[٣].

سكن قُرْطُبَة.

روى عن: أبيه، وعمّه، وأبي محمد الباجيّ.

وحجّ سنة خمسٍ وتسعين، وجاور.

وسمع من: أبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطيّ، وابن جَهْضَم.

وأجاز له أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيّ من مكّة قديماً في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

حدَّث عنه: القاضي يونس بن عبدالله بن مغيث، وأبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عبدالله الخَوْلانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ.

وكان رجلاً صالحاً علي سُنَّةٍ واستقامة، ومعرفة بالشّروط وعِلَلها.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة وله خمسٌ وسبعون سنة.

٣٣٢ ـ **أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث**[٤].

أبو بكر التّميميّ الإصبهانيّ الزّاهد، المقريء، النَّحْويّ، المحدِّث.

نزيل نَيْسابور.

= فتَيْسٌ من تُيُوس بني تَميم ... بذي العَبَلات أحسنُ منه حالا

(جذوة المقتبس ١٤٣، الصلة ٤٨/١، البغية ٢٠٢).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن هشام) في:
الصلة لابن بشكوال ٤٧/١ رقم ٩٧.

(٣) مَرْشَانة: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة، وبعد الألف نون. مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس. (معجم البلدان ١٠٧/٥).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: العبر ١٧٠/٣، وشذرات الذهب ٢٤٥/٣.

روى عن: أبي الشّيخ بن حبّان، وأبي الحَسَن الدّارَقُطْنيّ، وعبدالله بن محمد القرّاب، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهقيّ، وعبد الغفّار بن محمد الشّيرُوِيّ، ومنصور بن بكر بن حَيْد، ومحمد بن يحيى المُزَكّي، وغيرهم.

وكان إماماً في العربيّة. تخرَّج به أهل نَيْسابور.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل وله إحدى وثمانون سنة.

٣٣٣ ـ أحمد بن محمد بن يوسف[١].

أبو نصر الدُّوْغيّ[٢] الجُرْجانيّ.

سمع: عبدالله بن عَدِيّ.

تُوُفّي قريباً من سنة ثلاثين.

٣٣٤ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق[٣].

أبو منصور المقريء البغداديّ. عُرِف بالحبّال.

قرأ على: أبي حفص الكتّانيّ.

قال الخطيب: ثقة، كتبتُ عنه، وكنتُ أتلقّن عليه.

مات في ذي الحجّة.

٣٣٥ ـ إسماعيل بن أحمد بن عبدالله[٤]

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الدُّوْغيّ: بضم الدال المهملة بعدها الواو وفي آخرها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى الدُّوغ وهو اللبن الحامض نُزع منه السمن. (الأنساب).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٣٩٣/٤ رقم ٢٢٨٥.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن أحمد) في:
السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ٣١٣/٦، ٣١٤ رقم ٣٣٦٠، والأنساب ٢٨٩/٤، والمنتظم ١٠٥/٨ رقم ١٣٣ (٢٧٤/١٥ رقم ٣٢٢٧)، ومعجم الأدباء ١٢٨/٦، ١٢٩، والتقييد لابن النقطة ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٢٣٣، والمنتخب من السياق ١٢٩، ١٣٠ رقم ٣٠١، والعبر ١٧١/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ٥٣٩/١٧، ٥٤٠ رقم ٣٥٩، والوافي بالوفيات ٨٤/٩، ونكت الهميان ١١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١١٥/٣، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢١٠/١، ٢١١ رقم ١٦٧، والبداية والنهاية ٤٧/١٢، وطبقات الشافعية الوسطى (مخطوط) ١٤٧ أ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٧، وطبقات=

أبو عبد الرحمن الحِيريّ[1]، النَّيْسابوريّ الضَّرير، المفسّر.

حدَّث عن: أبي الفضل محمد بن الفضل بن خُزَيْمة، وأبي محمد الحسن ابن أحمد المَخْلَديّ، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسيّ، وأبي الحسين الخَفّاف، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيْهَنيّ[2].

قال الخطيب[3]: قدِم علينا حاجاً سنة ثلاثٍ وعشرين، ونِعْم الشّيخ عِلماً وأمانة وصِدْقاً وخُلُقاً[4].

وُلِد سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. ولمّا حجّ كان معه حمْل كُتُب ليجاوِر، فرجع النّاس لفساد الطّريق، فعاد إلى نَيْسابور، وكان في جملة كُتُبه «البخاريّ»، قد سمعه من الكُشْمِيهَنيّ[5]. فقرأتُ عليه جميعَه في ثلاثة مجالس[6]، اثنان منها في ليلتين، كنتُ ابتدِيء بالقراءة وقت المغرب، وأقطعها عند صلاة الفجر. وقبل أنْ أقرأ الثّالث عبر الشّيخ إلى الجانب الشّرقيّ مع القافلة، فمضيت إليه مع طائفة كانوا حضروا اللّيلتين الماضيتين، فقرأتُ عليه من ضَحْوَة نهارٍ إلى المغرب، ثمّ من المغرب إلى طُلُوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشّيخ صبيحَتئذٍ[7].

وقال عبد الغافر[8]: أبو عبد الرحمن الحيري المفسّر المقريء الزّاهد،

= المفسّرين للداوودي ١/١٠٤، ١٠٥، وكشف الظنون ٤٤٢، وشذرات الذهب ٣/٢٤٥، وهدية العارفين ١/٢٠٩، ٢١٠، وديوان الإسلام ٤/٣٢٢ رقم ٢١٠١، والأعلام ١/٣٠٣، ومعجم المؤلفين ٢/٢٦٠.

(١) تصحّفت في (شذرات الذهب ٣/٢٤٥) إلى «الجيزي» بالجيم والزاي.

(٢) الكُشْمِيْهَنيّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء، وفي آخرها النون هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها في الرمل إذا خرجت إلى ما وراء النهر، وكانت قرية قديمة استولى عليها الخراب. (الأنساب ١٠/٤٣٦).

(٣) في تاريخه ٦/٣١٣ و٣١٤.

(٤) في: تاريخ بغداد: كان فضلاً وعلماً ومعرفة وفهماً وأمانة وصدقاً وديانة وخُلُقا.

(٥) عن الفِرَبْري.

(٦) المنتظم ٨/١٠٥.

(٧) تاريخ بغداد ٦/٣١٤.

(٨) في (المنتخب من السياق ١٢٩).

أحـد أئمّة المسلمين؛ كـان من العلماء العـالمين[1]. له التّصـانيف المشهورة في [علوم][2]، القرآن، والقراءآت، والحديث، والوعظ[3] رحـل في طلب الحديث كثيراً[4].

وكان نفّاعاً للخلق، مفيداً مباركاً في علمه وسماعـه[5]. أنبا عنـه مسعود بن ناصر[6].

قلت: ذكر ابن خَيْرون وفـاتَه في سنـة ثلاثين. ولـه تفسير مشهـور. رحمه الله[7].

٣٣٦ - إسماعيل بن عبدالله بن الحارث بن عمر[8].

أبو عليّ المصريّ، الأديب البزّاز.

دخل الأندلس تاجراً في هذه السّنة.

وقـد سافـر إلى العراق، وخُـراسان، واليمن، ولقي: أبـا بكـر الأَبْهـريّ، وغيره.

واستكثر من الرّواية. وبرع في اللّغة والعربيّة.

وكان من أهل الدِّين والفضل[9].

وُلِد بعد سنة خمسين وثلاثمائة.

- حرف الحاء -

٣٣٧ - الحسن بن أحمد بن محمد[10].

---

(١) وزاد: «بالعلم».

(٢) إضافة من (المنتخب)

(٣) زاد بعدها: «والتذكير، وله حفظ الحديث ومعرفة».

(٤) وزاد بعدها: «وسمع الصحيح للبخاري من أبي الهيثم، وسمع منه ببغداد».

(٥) كلمة (وسماعه) ليست في (المنتخب ١٣٠).

(٦) وهو قال: مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة بنيسابور. (التقييد ٢٠٣).

(٧) أرّخ ابن الجوزي وفاته بسنة ٤٣١ هـ. (المنتظم ٨/١٠٥).

(٨) أنظر عن (إسماعيل بن عبدالله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٠٦ رقم ٢٤٧.

(٩) وكان يقول الشعر.

(١٠) أنظر عن (الحسن بن أحمد البلخي) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٨٠ رقم ٣٧٧٩، والمنتظم ٨/١٠٠ رقم ١٢٢، ١٥/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٢١٦، والمنتخب من السياق ١٨١، ١٨٢ رقم ٤٩٢.

الخطيب أبو عليّ البَلْخيّ.

قدِم بغداد حاجّاً، فحدَّث عن: محمد بن أحمد بن شاذان البَلْخيّ، وغيره.

قال الخطيب أبو بكر[1]: كان ثقة.

عاش ستّاً وتسعين سنة[2].

٣٣٨ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر[3].

الشيخ أبو محمد بن المسلِمة المعدّل.

حدَّث عن: محمد بن المظفَّر.

قال الخطيب: صدوق.

مات في صفر، رحمه الله.

٣٣٩ ـ الحسين بن شُعَيب[4].

أبو عليّ المَرْوَزِيّ السِّنْجِيّ[5]، الفقيه الشّافعيّ.

عالم أهل مَرْو في وقته.

تفقَّه بأبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، وصحِبَه حتّى برع. ورحل وسمع من:

---

(١) في تاريخه.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: وُلد سنة ٣٣٤ ووصفه بالخطيب الزاهد.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن المسلمة) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٨٠ رقم ٣٧٧٥، والمنتظم ٨/١٠٠، رقم ١٢١ (١٥/٢٦٨ رقم ٣٢١٥).

(٤) أنظر عن (الحسين بن شعيب) في:
الأنساب ٧/١٦٥، ١٦٦، ومعجم البلدان ٣/٢٦٤، واللباب ٢/١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦١، ووفيات الأعيان ٢/١٣٥، ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٣٥١ وفيه: «الحسن بن محمد بن شعيب، ويقال اسمه الحسين بن شعيب»، والوافي بالوفيات ١٢/٣٧٨، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٥٠، وطبقات الشافعية الوسطى (المخطوط) ١٧٦ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٨، ٢٩، رقم ٦٠٢، والبداية والنهاية ١٢/٥٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢١٢، ٢١٣ رقم ١٦٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٨، وكشف الظنون ٤٧٩، وهدية العارفين ١/٣٠٩، وديوان الإسلام ٣/١٠٨ رقم ١١٩٠، والأعلام ٢/٢٥٨، ومعجم المؤلفين ٤/١١.

(٥) السِّنْجيّ: هذه النسبة إلى سِنْج، بكسر السين المهملة، وسكون النون وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها، بها الجامع والسوق. (الأنساب ٧/١٦٥).

السّيِّد أبي الحسن العلويّ، وأصحاب المَحَامِليّ.

وهو أول من جمع في المذهب بين طريقتي الخُراسانيّين والعراقيّين[1]. وله وجه في المذهب.

وتفقَّه ببغداد على الشّيخ أبي حامد[2]، رحمه الله[3].

٣٤٠ ـ الحسين بن محمد بن الحسن[4].

أبو عبدالله البغداديّ الخلّال المؤدّب.

سمع: أبا حفص بن الزّيّات، وجماعة.

ودخل إلى ما وراء النّهر. وسمع في طريقه بجُرْجان وهَمَذَان.

وسمع «صحيح البخاريّ» بكشمير من إسماعيل صاحب الكُشَانيّ[5]. ورواه ببغداد.

قال الخطيب[6]: كتبنا عنه ولا بأس به. وهو أخو الحافظ أبي محمد الخلّال.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون.

٣٤١ ـ الحسين بن محمد بن عليّ[7].

---

(١) الأنساب ١٦٥/٧.

(٢) وقال ابن خلّكان: وشرح الفروع التي لأبي بكر ابن الحدّاد المصري شرحاً لم يقاربه فيه أحد، مع كثرة شروحها، فإنّ القفّال شيخه شرحها، والقاضي أبو الطيّب الطبري شرحها، وغيرهما، وشرح أيضاً كتاب التلخيص لأبي العباس ابن القاصّ شرحاً كبيراً، وهو قليل الوجود، وله كتاب «المجموع»، وقد نقل منه أبو حامد الغزالي في كتاب «الوسيط».
وكان يقال في عصره: الأئمّة بخراسان ثلاثة: مكثر محقّق ومُقِلّ محقّق ومكثِر غير محقّق، فالمكثر المحقّق أبو علي السنجي، والمُقِلّ المحقّق أبو محمد الجويني، والمكثر غير المحقّق ناصر المروزي. (وفيات الأعيان ١٣٥/٢، ١٣٦).

(٣) وقع في (البداية والنهاية ١٥٧/١٢) أن وفاته في سنة ٤٣٩ هـ.

(٤) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ١٠٨/٨ رقم ٤٢٢٤، والمنتظم ١٠٢/٨ رقم ١٢٥ (٢٧٠/١٥ رقم ٣٢١٩)، وسير أعلام النبلاء ٥٩٧/١٧ رقم ٣٩٩، والبداية والنهاية ٤٥/١٢.

(٥) الكُشانيّ: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكُشَانيّة، وهي بلدة من بلاد السُّغْد بنواحي سمرقند على اثني عشر فرسخاً منها. (الأنساب ٤٣١/١٠).

(٦) في تاريخه ١٠٨/٨.

(٧) أنظر عن (الحسين بن محمد بن علي) في:
والتقييد لابن النقطة ٢٤٩ رقم ٣٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ٤٩٤/٢.

أبو عبدالله الباسانيّ[1].

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ.

وحدَّث بصحيح الإسماعيليّ.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد، وأبو عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأبو العلاء صاعد بن سَيَّار، وإسماعيل بن حمزة بن فَضَالة، والهرويون.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة[2].

- حرف الزاي -

٣٤٢ - زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد[3].

أبو عبدالله؛ قُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وأبي محمد الباجيّ وأجاز له.

روى عنه: أبو إسحاق بن شنْظِير مع تقدُّمه، وأبو عبدالله بن عَتّاب.

وعاش خمساً وثمانين سنة[4]. ولم يكن له كبير عِلْم[5].

● **- أبو زيد الدَّبُوسيّ[6].**

هو عبدالله، يأتي.

٣٤٣ - زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجِذاميّ[7].

---

(١) هكذا في الأصل والتقييد ٢٤٩ (بالسين المهملة). وفي (المشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٩٤): «الفاشاني» (بالفاء والشين المعجمة).
يقول خادم العلم «عمر»: الفاء تُقلَب (باء) في الفارسية. وفي (الأنساب ٢/٣٨): «الباشاني»، نسبة إلى باشان وهي قرية من قرى هراة.

(٢) ورّخ وفاته: الحسين بن محمد بن الحسين بن الجنيد الجنيدي الكتبي، في تاريخه. (التقييد ٢٤٩).

(٣) أنظر عن (زياد بن عبدالله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٨٨ رقم ٤٢٩.

(٤) وكان مولده في سنة ٣٤٧ هـ.

(٥) وقال ابن بشكوال: وتولّى القضاء في الفتنة في بعض الكوَر، وكان أَلْثَغاً.

(٦) هو: عبدالله بن عمر، وستأتي ترجمته برقم (٣٤٧).

(٧) أنظر عن (زياد بن عبد العزيز) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٨٨، ١٨٩ رقم ٤٣٠، ومعجم المؤلفين ٤/١٨٨.

أبو مروان الشّاعر.
كان بارعاً في الآداب، بليغاً إخباريّاً.
له تصانيف في فُنُون.
عاش اثنتين وثمانين سنة وأشْهُراً. وهو من أدباء الأندلس[1].

ـ حرف السين ـ

٣٤٤ ـ السَّرِيّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ[2].

أبو العلاء الجُرْجانيّ.
عالم عصره في الفقه والأدب.
كان متواضعاً، محبّاً للعلماء والفقراء.
رحل، وسمع بالرِّيّ، وهَمَذَان، والكوفة، وبغداد.
وروى عن: جدّه أبي بكر[3]، وأبي أحمد الغِطْرِيفيّ، وأبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين.
تُوُفّي في ذي الحجّة.
وكان مفتي جُرْجان بعد والده العلاّمة أبي سعْد[4].
تفقّه به جماعة، وتفرَّد عن جدّه ببعض الكُتُب[5]. واستكمل سبعين سنة[6].

---

(١) وقال ابن بشكوال: «حَسَن الشعر، روضة من رياض الأدب، وله تواليف في الإعتقادات، وشرح لبعض الأشعار، وله كتاب «منار السراج» في الردّ على القَبري، وردّ على منذر القاضي بأرجوزة مطوّلة».

(٢) أنظر عن (السريّ بن إسماعيل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٢٦ رقم ٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢٠ رقم ٣٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٨١.

(٣) سمع منه أحاديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة وتفسير شبل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة. (تاريخ جرجان).

(٤) تاريخ جرجان.

(٥) كان جدّه قد خصّه بسماع تفسير شبل ولم يقرأ لأحدٍ بعده.

(٦) وكان مولده سنة ٣٦٠ هـ.

ـ حرف الطاء ـ

٣٤٥ ـ طاهر بن محمد بن دُوَسْت بن حسن القُهُسْتانيّ(١).

تُوُفّي بنَيْسابور.

ـ حرف العين ـ

٣٤٦ ـ عبدالله بن ربيعة بن عمر(٢).

أبو سهل الكِنْديّ البُسْتيّ(٣).

قدِم دمشقَ(٤)، وحدَّث بها.

عن: أبي سليمان الخطّابيّ، وغيره.

روى عنه: نجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، ومحمد بن عليّ الفرّاء، وأبو القاسم بن أبي العلاء.

سمعوا منه في هذه السّنة.

٣٤٧ ـ عبدالله بن عمر بن عيسى(٥).

---

(١) أنظر عن (طاهر بن محمد) في:

المنتخب من السياق ٢٦٥ رقم ٨٥٧ وفيه:

«طاهر بن محمد بن دوست نام بن الحسن القهستاني التاجر أبو الحسن القاني ثم النيسابوري.

أمين، معروف، ثقة.

سمع الكثير ببغداد مع أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي سعد بن عليك الحافظ من ابن شاهين، والدارقطني، والقوّاس، والحربي، وطبقتهم.

روى عنه مسعود بن ناصر.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن ربيعة) في:

تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ٢٩٨ ـ ٣٠٠ رقم ٢٨٢، ومختصر تاريخ دمشق ١٤٧/١٢ رقم ١٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٨٩/٧، ٣٩٠.

(٣) البُسْتي: هذه النسبة إلى بُسْت بضم الباء المعجمة الموحّدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها، وهي بلدة من بلاد كابُل بين هراة وغزنة. (الأنساب ٢٠٨/٢).

(٤) قدِمها حاجّاً سنة ٣٤٠ هـ.

(٥) أنظر عن (عبدالله بن عمر) في:

الأنساب ٢٧٣/٥، ومعجم البلدان ٤٣٧/٢، واللباب ٤٩٠/١، ووفيات الأعيان ٤٨/٣، رقم ٣٣٣، والعبر ١٧١/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وسير أعلام النبلاء ٥٢١/١٧ رقم ٣٤٥، والبداية والنهاية ٤٦/١٢، ٤٧، والجواهر المضيّة ٤٩٩/٢، ٥٠٠، وفيه: «عبيدالله»، والنجوم الزاهرة ٧٦/٥، ٧٧ (في وفيات سنة ٤٥٧ هـ)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا، رقم=

القاضي أبو زيد الدَّبُوسيّ الفقيه الحنفيّ.

ودبُوسيَّة بلدة صغيرة بين بُخَارَىٰ وسَمَرْقَنْد[1].

كان ممّن يُضْرَب به المَثَل في النَّظَر واستخراج الحُجَج. وهو أوّل من وضع علم الخلاف وأبرزَه إلى الوجود.

صنّف كتاب «الأسرار»، وكتاب «تقويم الأدلّة»[2]، وكتاب «الأمد الأقصى»[3]، وغير ذلك[4].

وكان شيخ تلك الدّيار[5].

تُوُفّي ببُخَارَىٰ رحمه الله.

٣٤٨ ـ عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران بن مِهْران[6].

مولى بني أُميّة.

= ١٠٧، ومفتاح السعادة ١/٣٠٧، ٣٠٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٧١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤٢، والطبقات السنية، رقم ١٠٧٩، وكشف الظنون ٨٤، ١٦٨، ١٩٦، ٣٣٤، ٣٥٢، ٤٦٧، ٥٦٨، ٧٠٣، وشذرات الذهب ٣/٢٤٥، ٢٤٦، والفوائد البهية ١٠٩، وهدية العارفين ١/٦٤٨، وتاريخ الأدب العربي ١/١٧٥ رقم ١٣، والأعلام ٤/٢٤٨، ومعجم المؤلفين ٦/٩٦، وتاريخ التراث العربي ٣/١٢٤ ـ ١٢٦ رقم ٢٧.

(١) الأنساب ٥/٢٧٣، معجم البلدان ٢/٤٣٧، اللباب ١/٤٩٠.

(٢) هكذا في الأصل، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢١، أما في (وفيات الأعيان ٣/٤٨) فجاء: «وله كتاب «الأسرار والتقويم للأدلّة»، مما يُفْهم معه أنهما كتاب واحد. وهما كذلك فعلاً». أنظر: تاريخ التراث العربي ٣/١٢٥.

(٣) أنظر عن نُسَخِه المخطوطة في: تاريخ التراث العربي ٣/١٢٤، ١٢٥.

(٤) وله: «تأسيس النظر» أو «النظائر» في الخلافات الفقهية. وكتاب «التعليقة في مسائل الخلاف بين الأئمّة». (تاريخ التراث ٣/١٢٥ و١٢٦).

(٥) ورُوي أنه ناظر بعض الفقهاء فكان كلّما ألزمه أبو زيد إلزاماً تبسّم أو ضحك، فأنشد أبو زيد:

مالي إذا ألْزمتُهُ حُجّةً ... قابلني بالضحك والقهقهة

إن كان ضِحْكُ المرء من فقهه ... فالدُّبّ في الصحراء ما أفقهه

(وفيات الأعيان ٣/٤٨).

(٦) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:
تقييد العلم للخطيب ٤٣، ٧٩، وتاريخ بغداد ١٠/٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٥٥٩٥، والمنتظم ٨/١٠٢ رقم ١٢٧ (١٥/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٣٢٢١)، والمنتخب من السياق ٣٢٨ رقم ١٠٧٨، والعبر ٣/١٧١، ١٧٢، ودول الإسلام ١/٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٠ ـ ٤٥٢ رقم ٣٠٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٥، والبداية والنهاية ١٢/٤٦، ومرآة الجنان ٣/٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٤٦، وكشف الظنون ١/١٢٣، وإيضاح المكنون ١/١٢٣، =

أبو القاسم البغداديّ الواعظ[1]. مُسْنِد العراق في زمانه.

سمع: أبا سهل بن زياد القطّان، وأبا بكر النّجّاد، وحمزة الدِّهْقان، وأحمد بن خُزَيْمَة، ودَعْلَج بن أحمد، وأبا بكر الشّافعيّ، وعبد الخالق بن أبي رُوبا، وأبا بكر الآجُرّيّ، وعبدالله الفاكِهيّ، وعمر بن محمد الجُمَحيّ المكينيّ.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان ثقة ثَبْتاً صالحاً[3].

وُلِد في شوّال سنة تسع وثلاثين.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن سليمان بن لُوَيْن، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفقيرة، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز. وإمام جامع الرُّصافَة، ومحمد بن المنذر بن طيْبان، وأبو نصْر أحمد بن الحسن المُزَرِّر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن الخَلّ، وأبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط المقريء، وأبو الخطّاب عليّ بن الجرّاح، وأبو سعْد الأَسَديّ، وأبو غالب الباقِلّانيّ، وعليّ بن أحمد بن فَتْحان الشَّهْرُزُورِيّ، وعدّة.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

قال الخطيب[4]: وأوصى أن يُدفن بجنب أبي طالب المكّيّ. وكان الجَمْع في جنازته يتجاوز الحَدّ ويفوق الإحصاء.

٣٤٩ ـ عبد الملك بن محمد ين إسماعيل[5].

= وهدية العارفين ١/٦٢٥، ومعجم المؤلفين ٦/١٩٠، وتاريخ التراث العربي ١/٤٧٨ رقم ٣٣١.

(١) في (المنتخب من السياق): «عبد الملك بن محمد بن عبدالله الواعظ الزاهد أبو القاسم ابن أبي الحسين القصار ابن أخت أبي نصر أحمد بن محمد بن حسكان الحذّاء، فاضل سمع الكثير».

(٢) في تاريخه ١٠/٤٣٢.

(٣) وزاد الخطيب: «وكان يشهد قديماً عند الحكام ثم ترك الشهادة رغبة عنها». (تاريخ بغداد ١٠/٤٣٢).

(٤) في تاريخه ١٠/٤٣٣.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:
طبقات النحويين واللغويين ٣٨٧ ـ ٣٨٩، ودمية القصر للباخرزي ٢/٩٦٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الثاني ٥٥٦ ـ ٥٨٣، والحلّة السيراء ١/٢٨، ٢١٠، ٢٦٣ و٢/٣٦، ونزهة الألباء ٣٦٥، وأخبار الحمقى والمغفلين ٤٥، ووفيات الأعيان ٣/١٧٨ ـ ١٨٠، وانظر فهرس الأعلام ٨/٨٠، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢٥٧، =

أبو منصور الثَّعالبيّ النَّيسابوريّ، الأديب الشّاعر، صاحب التّصانيف الأدبيّة. منها: كتاب «المُبْهِج»، وكتاب «يتيمة الدَّهْر»، وكتاب «فقْه اللُّغة»، وكتاب «ثمار القلوب»، وكتاب «التّمثيل والمحاضرة»، وكتاب «غُرَر المَضَاحك»، وكتاب «الفرائد والقلائد»، وكُتُبه كثيرة جدّاً. وكان يُلَقَّب بجاحظ أوانه.

وفيه يقول يعقوب الشّاعر:

سحرتَ النّاسَ في تأليف سِحْرِكْ ... فجاء قِلادةً في جِيد دهْرِكْ
وكم لك من مَقالٍ في مَعانٍ ... شواهد عندنا بعُلُوّ قدْرِكْ
وُقِيتَ نَوائبَ الدُّنيا جميعاً ... فأنت اليوم جاحظُ أهل عصرِكْ

وقد سارت مصنَّفاتُه سَيْر المثلْ، وضُرِبت إليه آباط الإبِلْ[1].

ومن شِعْره في الأمير أبي الفضل الميكاليّ:

لك في المَفاخِرِ مُعْجِزاتُ جمَّةُ ... أبْداً لغَيرك في الورى لم تُجْمَعِ
بحران: بحرٌ[2] في البلاغة شأنُهُ ... شِعْر الوليد[3] وحُسْنُ لَفْظ الأصمعي
كالنّور أو كالسِّحْر أو كالبدر أو ... كالْوَشْي في بُردٍ عليه مُوَسَّعِ
شُكْراً فكم من فقرةٍ لكم كالغني ... وافى الكريمَ بُعَيْدَ فَقْر مُدْقِعِ
وإذا تفتَّق نَوْرُ شِعرك ناظِراً ... فالحُسْنُ بين مُرَصَّع ومُصرَّعِ[4]

= ٢٧٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٢، والعبر ٢/١٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٥، وعيون التواريخ (المخطوط) ١٢/١٧٩ ب - ١٨١ ب، والبداية والنهاية ١٢/٤٤، ومرآة الجنان ٣/٥٣ و٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٤٢٩، ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٦ - ٢٧١ رقم ١٧٠، ومفتاح السعادة ١/١٨٧، ٢١٣، وشذرات الذهب ٣/٢٤٦، ٢٤٧، وروضات الجنات ٤٦٢، ٤٦٣، وهدية العارفين ١/٦٢٥، وإيضاح المكنون ١/١٣٨ وغيرها، وكشف الظنون ١٤، ١٢٠، وغيرها، وديوان الإسلام ٢/٥٥ رقم ٦٣٦، والأعلام ٤/١٦٣، ومعجم المؤلفين ٦/١٨٩.

(١) وفيات الأعيان ٣/١٧٨.
(٢) في (مرآة الجنان): «يجرب»، وهو وهْم.
(٣) يقصد: أبا عبادة البُحتري.
(٤) الأبيات في: وفيات الأعيان ٣/١٧٨، ومرآة الجنان ٣/٥٣، ٥٤ وأنقص البيت الرابع.

وُلِـد سنة خمسين وثـلاثمائـة. وتُوُفّي على الصّحيـح سنة ثـلاثين، وقيل: تسعٍ وعشرين[1].

٣٥٠ ـ عُبَيْدالله بن منصور[2].

أبو القاسم البغداديّ المقريء الغزّال.

سمع أبا بكر القَطِيعيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صالحاً ثقة خاشعاً. أُقعِد في آخر عمره. وتُوُفّي في صفر.

٣٥١ ـ عدنان بن محمد بن الحسين[3].

أبو أحمد الهَرَويّ.

روى عن: أبي الحسن الخيّاط، وغيره.

روى عنه: أبو عبدالله العُمَيْريّ، والمليحيّ عبد الأعلى.

٣٥٢ ـ عليّ بن إبراهيم بن سعيد[4].

---

(١) وممّن ورّخ وفاته في سنة ٤٢٩ هـ. «ابن قنفذ» (الوفيات ٣٣٧، ٣٣٨) وهو قد خلط بينـه وبين الثعلبي صاحب التفسير المتوفى سنة ٤٢٧ هـ.
وقال الباخرزي في (دمية القصر): «وكان هو ووالدي بنيسـابور لصيقَي دار وقـرينَيْ جوار، فكم حملت كتباً تدور بينهما في الإخوانيـات، وقصائـد يتقارضان بها في المجـاوبات، ومـا زال بي رؤوفا وعليّ حانياً، حتى ظننته أباً ثانياً». (٢/٩٦٦).

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن منصور) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٣ رقم ٥٥٥٥، والمنتظم ٨/١٠٢ رقم ١٢٦ (١٥/٢٧٠ رقم ٣٢٢٠).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
الأنسـاب ٤/٢٧٣، ومعجم الأدباء ١٢/٢٢١، ٢٢٢، ومعجم البلدان ٢/٣٢٢، وإنباه الـرواة ٢/٢١٩، واللبـاب ١/٤٠٢، ووفيات الأعيـان ٣/٣٠٠، ٣٠١، والعبر ٣/١٧٢، وسيـر أعلام النبلاء ١٧/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٣٤٦، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ١٧٩، وتلخيص ابن مكتـوم ١٢٤، والبـدايـة والنهـايـة ١٢/٤٧، وطبقـات النحـاة لابن قـاضي شهبـة ٢/١٣٢، وطبقـات المفسّـرين للسيـوطي ٢٥، وحسن المحـاضـرة ١/٥٣٢، وبغيـة الـوعـاة ٢/١٤٠، وطبقـات المفســرين للداوودي ١/٣٨١، ٣٨٢، ومفتـاح السعــادة ٢/١٠٧، وكشـف الظنــون ٢٤١، ١٩٠٥، وشذرات الذهب ٣/٢٤٧، وهـدية العـارفين ١/٦٨٧، وديوان الإسـلام ٢/١٧٩ رقم ٨٠٢، وإيضـاح المكنون ١/٦٢ و٢/٥٩٨، ومعجم المؤلفين ٧/٥، ومعجم طبقـات الحفـاظ ٢٥٤ رقم ٣٣٢.

أبو الحسن الحَوْفيّ[1] المصريّ النَّحْويّ الأوحد.
له تفسير جيّد، وكتاب «إعراب القرآن» في عشر مجلّدات، وكُتُب أُخَر.
واشتغل عليه خلق من المصريّين.
أخذ عن محمد بن عليّ الأُدْفُويّ.

٣٥٣ ـ عليّ بن أيّوب بن الحسين القُمّيّ[2].

أبو الحسن بن الساربان الكاتب.
روى عن المتنبيّ ديوانه بِقوله.
وعن: أبي سعيد السِّيرافيّ، وجماعة.
قال الخطيب: قرأت عليه شِعْر المتنبيّ، وكان رافضيّاً[3].
مات ببغداد.
وذكر أنّ مولده سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

ـ حرف القاف ـ

٣٥٤ ـ القاسم بن محمد بن القاسم بن حمّاد[4].

أبو يَعْلَى القُرَشيّ الخطيب، الهَرَويّ.
من علماء هَرَاة وأعيانها.

٣٥٥ ـ القاسم بن محمد بن إسماعيل[5].

أبو محمد القُرَشيّ المَروانيّ القُرْطُبيّ.
روى عن: أبي بكر بن القُوطيّة.
وكان فصيحا مفوَّهاً، أديباً نبيلاً.
عاش ستّاً وثمانين سنة.

---

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.
(٢) أنظر عن(علي بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٥١ رقم ٦١٩٩.
(٣) وقال أيضاً: كتبنا عنه ولم يكن لـه كتاب وإنمـا وجدنـا سماعـاته في كتـاب غيره، وحـدّثنا من حفظه... وذكر لنا أنه سمع من المتنبّي ديوان شعره سوى القصائد الشيرازيات.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (القاسم بن محمد القرشي) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٩ رقم ١٠١٤.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف[1].

أبو خازم بن الفرّاء، البغداديّ.

سمع: أبا الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربيّ.

وحدَّث بمصر، والشّام.

روى عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن المشرّف التّمّار، وأبو الحسن عليّ بن الحسين الخِلَعيّ.

قال الخطيب[2]: لا بأس به. ثمّ بَلَغَنا أنّه خلّط بمصر، واشترى صُحُفاً فحدَّث منها. وكان يذهب إلى الأعتزال.

وقال الحبّال: مات في المحرَّم.

٣٥٧ ـ محمد بن سليمان[3].

أبو عبدالله بن الحنّاط الرُّعَيْنيّ.

الأديب، شاعر أهل الأندلس. كان يناويء أبا عامر أحمد بن شهيد ويعارضه.

وله في ابن شُهَيْد قصيدة، وهي:

أمّا الفِراق فلي من يومِهِ فَرَقُ ... وقد أرِقْتُ له لو ينفع الأَرَقُ

أَظْعانُهم سابَقَتْ عيني الّتي انْهَمَلَتْ ... أَمُ الدّموعِ مع الأَظْعانِ تَسْتَبِقُ

عاق «العقيقُ»[4] عن السُّلْوان واتّضَحَتْ ... في «تُوْضِح» لي من نَهْج الهوى طُرُق[5]

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٢ رقم ٧٢٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٨ و١٩ رقم ١٤٣، والمنتظم ٨/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٢٨ (١٥/٢٧١ رقم ٣٢٢٢)، والبداية والنهاية ١٢/٢٦.

(٢) في تاريخه ٢/٢٥٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٥٧، ٥٨ رقم ٦٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٧٧، ٧٨، رقم ١٢٥.

(٤) العقيق: عقيق المدينة: أنظر: معجم ما استعجم ٣/٩٥٢.

(٥) توضح: بضم أوله، وبالضاد المعجمة المكسورة والحاء المهملة. من الحِمى بالحرم. وفي:

(٦) بغية الملتمس ٧٨ «الطرق» بدل «طرق».

لـولا النّسيم الّـذي تـأتي الـرّيـاحُ بـه إذا تضـوّع مِن عَـرْفِ الحِمَى الأفق
لـم أدْرِ أنّ بـيـوتَ الـحـيّ نـازلـةٌ نَجْداً ولا اعْتادَني نحـو الحِمَى القَلَقُ
مـا في الهـوادجِ إلاّ الشّمسُ طـالعـةً ومـا بقلبي إلاّ الشّـوْق والـحُـرَقُ[1]

٣٥٨ ـ محمد بن العبّاس بن حسين[2].

أبو بكر البغداديّ القاصّ.
فقيرٌ يقصُّ في الطُّرُقات.
روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، ومحمد بن أحمد المفيد.
روى عنه: الخطيب.

٣٥٩ ـ محمد بن عبد الرّزّاق بن أبي الشّيخ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان[3].

أبو الفتح الإصبهانيّ.
سمع من جدّه.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجيّ، وجماعة.

٣٦٠ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد[4].

أبو الوليد ابن المعلّم الخُشَنيّ القُرْطُبيّ.
روى عن: أبي بكر بن الأحمر، وأبي محمد الباجيّ.
وكان إماماً في فنون الأدب، وفكّ المعمّى، ونظمْ الشِّعْر. ثاقب الـذّهن، فحْل النَّظْم.
لهُ تصانيف في الأدب.
روى عنه: ابن خزرج، وقال: عاش تسعاً وسبعين سنة.

٣٦١ ـ محمد بن عليّ[5].

---

(١) في: جذوة المقتبس ٥٨، وبغية الملتمس ٧٨: «والأرق».
(٢) أنظر عن (محمد بن العبّاس) في:
تاريخ بغداد ٣/١٢٣ رقم ١١٤١.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢١ رقم ١١٤٠.
(٥) أنظر عن (محمد بن علي) في:

أبو بكر الدِّيْنَورِيّ الزّاهد. نزيل بغداد.
كان عابداً قانتاً، خشن العيش، منقبضاً عن النّاس.

قال ابن النّجّار: كان أبو الحسن القَـزْوينيّ الزّاهـد يقول: عبـرَ الدِّيْنـوَرِيّ قنطرةً خَلَّف مَن بعدَه وراءه[1].

وروى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاريّ، عن أبي بكر الدِّيْنَـوَريّ أربعين حديثاً لسَلْمان الفارسيّ.
قلت: موضوعةٌ هي.

تُوُفّي لتسعٍ بقيت من شهر شعبان، واجتمـع النّاس في جنـازته من سـائر أقطار بغداد. وكان كثير الدّخول، فيما بلَغَنا، على القادر بالله[2].

٣٦٢ ـ محمد بن عمر بن جعفر[3].

أبو بكر الخِرَقيّ. بغداديّ معروف بابن درهم.
سمع: أبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، والقَطِيعيّ، وابن سَلْم الخُتّليّ.
روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً. عاش سبعاً وثمانين سنة.

٣٦٣ ـ محمد بن عيسى[4].

أبو عبدالله الرُّعَيْنيّ.
ابن صاحب الأحباس.
روى بقُـرْطُبة عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمـد الباجيّ، وهـارون بن موسى النَّحْويّ.
وكان نَحْويّاً لُغَويّاً.

المنتـظم ١٠٣/٨ رقم ١٣٠ (٢٧١/١٥، ٢٧٢ رقم ٣٢٢٤) وفيـه: «محمـد بن عبيـدالله»، والبداية والنهاية ٤٦/١٢ وفيه: «محمد بن عبدالله».

(١) في: المنتظم: «وكان أبو الحسن القزويني يقول عند الـدينوري فنظره خلف من بعده وراءه». والعبارة مضطربة. وقال محقّقه في الحاشية (٢): «لعله» عبر... قنطرة». وهو الصحيح.

(٢) وقال ابن الجوزي: «وكان السلطان جلال الدولة يـأتيه فيـزوره، وسألـه يومـاً في ضريبـة الملح كانت كل سنة ألفي دينار، فتركها السلطان».

(٣) أنظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٣٨/٣ رقم ٩٧٣.

(٤) أنظر عن (محمد بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٥٢١/٢ رقم ١١٣٩.

حدَّث عنه: ابنه الحافظ أبو بكر عيسى.

٣٦٤ ـ محمد بن عيسى(١).

أبو منصور الهَمَذانيّ.

من كبار المشايخ(٢)، يقال: قُتِل في هذه السّنة في شعبان، رواه الخطيب عن عيسى بن أحمد الهَمَذانيّ.

وسيأتي سنة إحدى وثلاثين.

٣٦٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ(٣).

أبو بكر المُوْلَقَابَاذِيّ(٤) السُّورِينيّ(٥) النَّيْسابوريّ.

وسُورِين: قرية على نصف فَرْسَخ من نَيْسابور.

وهو ابن عمّ أبي حسّان المزكّي.

سمع. أَبَوَيْ عَمْرو: ابن مطر وابن نُجَيْد.

وتُوُفّي في رجب(٦).

٣٦٦ ـ محمد بن المغلّس بن جعفر بن المغلّس(٧).

الفقيه أبو الحسن المصريّ الدّاوديّ.

سمع: المحسن بن رشيق، وغيره.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى الهمذاني) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٤٠٦ رقم ٩٣٨.

(٢) قال الخطيب: كان صديقاً، قدم بغداد، وخرّج له محمد بن أبي الفوارس عدّة من الأجزاء. فحدّثني محمد بن علي القارىء أنه كتب عنه ببغداد مجلساً أملاه، وكتبت أنا عنه بهمذان في رحلتي جميعاً إلى خراسان وإلى إصبهان.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٤، ٣٥ رقم ٤٠.

(٤) المُوْلْقاباذيّ: بضم الميم وسكون الواو واللام، وفتح القاف والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى مولقاباذ وهي محلّة كبيرة على طرف الجنوب من نيسابور، ويقال لها ملقاباج. (الأنساب ١١/ ٥٢٧).

(٥) السُّوريْني: بضم السين المهملة بعدها الواو ثم الراء المكسورة، ثم الياء الساكنة آخر الحروف، وفي أخرها النون هذه نسبة إلى سورين.

(٦) وثقه عبد الغافر الفارسي فقال: «صالح ثقة».

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

٣٦٧ ـ المحسن بن أحمد[١].

القاضي أبو نصر.

مات بمَرْو في رمضان.

٣٦٨ ـ موسى بن عيسى[٢] بن أبي حاجّ[٣]، واسمه يَحُجّ[٤].

الإمام أبو عمران الفاسيّ الدّار، الغُفْجُوميّ[٥] النَّسَب. وغُفْجُوم قبيلة من زَنَاتَة.

البربريّ، الفقيه المالكيّ، نزيل القيروان. وإليه انتهت بها رئاسة العلم.

تفقّه على أبي الحسن القابسيّ، وهو أجلُّ أصحابه. ودخل إلى الأندلس، فتفقّه على أبي محمد الأَصِيليّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (موسى بن عيسى) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٨٠، ٨١ و١٨٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٣٨ رقم ٧٩١، وترتيب المدارك ٤/٧٠٢ ـ ٧٠٦، ومشارق الأنوار للقاضي عياض ١/٣٨، والأنساب ٩/٢٢٤، والصلة لابن بشكوال ٢/٦١١، ٦١٢ رقم ١٣٣٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٥٧ رقم ١٣٣٣، ومعجم البلدان ٤/٢٠٧، واللباب ٢/٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٥ ـ ٥٤٨ رقم ٣٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٣١٢، والعبر ٣/١٧٢، ١٧٣، ومعالم الإيمان للدباغ ٣/١٥٩، والديباج المذهب ٢/٣٣٧، ٣٣٨، وغاية النهاية ١/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٦٩١، والوفيات لابن قنفذ ٢٣٩ رقم ٤٣٠، والبيان المغرب ١/٢٧٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤/٣٤٨، والحلل السندسية للأندلسي ج ١ ق ١/٢٧٢، وتبصير المنتبه ٤/١٤١٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٤٧، ٢٤٨، وشجرة النور الزكية ١/١٠٦ رقم ٢٧٦، ودليل مؤرّخ المغرب، رقم ١٠١٠، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحجوي ١/٢٠٣، وفهرس الفهارس ١/١٥٩، وتاريخ معالم التوحيد لابن الخوجة ١٢٤، وأعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي لابن عاشور ٧، وأعلام المغرب العربي لعبد الوهاب بن منصور ٢/٩٦، ومدرسة البخاري في المغرب للكتاني ٢٢٥، والأعلام ٧/٢٧٨، وألف سنة من الوفيات ٥٤، وتراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ ٤/٨، والقراءآت بإفريقية لهند شلبي ٣٢٩، ومدرسة الحديث في القيراون ٢/٧٦٢ ـ ٧٧١ رقم ٧.

(٣) تحرّف في (الوفيات لابن قنفذ) و(الديباج المذهب) إلى: «حجّاج».

(٤) يَحُجّ: بفتح الياء وضم الحاء المهملة، ثم جيم مشدّدة. (الإكمال ٧/١٨٩، تبصير المنتبه ٤/١٤١٠).

(٥) هكذا جوّزها في الأصل. وهي بفتح الغين المعجمة والفاء كما في: ترتيب المدارك ٤/٧٩٢، والديباج المذهب ٢/٣٣٧.

وسمع من: عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتيّ.

قال ابن عبد البَرّ: كان صاحبي عندهم، وأنا دَلَلْتُه عليهم[1].

قلت: وحجَّ حججاً. وأخذ القراءآت[2] عَرْضاً ببغداد عن أبي الحسن الحمّاميّ وغيره.

وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس. ودرس علم الأُصول على القاضي أبي بكر الباقِلّانيّ.

وكان ذَهابه إلى بغداد في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة[3].

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران الفاسيّ من أعلم النّاس وأحفظهم. جمع الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه. وكان يقرأ القراءآت ويجوّدها مع معرفته بالرِّجال، والجرح والتّعديل.

أخذ عنه النّاسُ من أقطار المغرب. ولم ألقَ أحداً أوسع منه علماً ولا أكثر رواية[4].

وقال ابن بَشْكُوال[5]: أقرأ النّاسَ مدّة بالقيروان. ثمّ ترك الإقراء ودرّس الفقه وروى الحديث.

وقال ابن عبد البَرّ: وُلدت مع أبي عمران في عام واحد سنة ثمانٍ وستّين وثلاثمائة[6].

وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: تُوُفّي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين[7].

قلت: تخرَّج به خلْق من المغاربة في الفقه.

وذكر القاضي عياض[8] أنّه حَدَثَ في القيروان مسألة: الكُفّار هل يعرفون

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٦١١.
(٢) في الأصل: «القراءاة».
(٣) ترتيب المدارك ٤/٧٠٢.
(٤) الصلة ٢/٦١٢، ترتيب المدارك ٤/٧٠٣، ٧٠٤.
(٥) في (الصلة ٢/٦١١).
(٦) الصلة ٢/٦١٢.
(٧) الصلة ٢/٦١٢.
(٨) في (ترتيب المدارك ٤/٧٠٥).

الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في ألْسِنة العامّة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسيّ فقال: إنْ أنْصَتُّم علّمتكم؟

قالوا: نعم.

قال: لا يكلّمني إلاّ رجلٌ ويسمع الباقون.

فنصبوا واحداً منهم، فقال له: أرأيتَ لو لقيتَ رجلاً فقلتَ له: أتعرف أبا عِمران الفاسيّ؟

فقال: نعم.

فقلتَ: صِفْه لي.

فقال: هو بقّال بسوق كذا، ويسكن سَبْتَة. أكان يعرفني؟

قال: لا.

فقال: لو لقيتَ آخر فسألتَه كما سألتَ الأول فقال: أعرفه يدرّس العلم ويُفتي، ويسكن بغرب الشّماط[1]. أكان يعرفني؟

قال: نعم.

قال: كذلك الكافر، قال: لربّه صاحبةٌ وولد، وأنّه جسمٌ لم يعرف الله، ولا وصَفَه بصفته، بخلاف المؤمن.

قالوا: شَفَيْتَنا.

ودعوا له، ولم يخوضوا في المسألة بعدها[2].

---

(١) هكذا في الأصل وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٧، أما في (ترتيب المدارك ٤/٧٠٥): «بقرب السماط».

(٢) وقال سليمان بن خلف بن سعد الباجي: أخبرني أبي رضي الله عنه أن الفقيه أبا عمران الفاسي مضى إلى مكة، وكان قرأ على أبي ذرّ شيئاً فوافق أبا ذرّ في السَّراة موضع سُكناه. فقال لخازن كتبه: أخرِج إليّ من كتبه كتاب كذا وكذا أنتسخه ما دام هو غير حاضر، فإذا حضر قرأته عليه، فقال الخازن: أما أنا فلا أجتريء على مثل هذا، ولكن هذه المفاتيح إن شئت أنت فخُذها وافعل ذلك، فأخذها الفقيه أبو عمران وفتح وأخرج ما أراد، فسمع الشيخ أبو ذرّ بالسَّراة بالأمر، فركب وطرّق إلى مكة وأخذ كتبه وأقسم ألاّ يحدّثه. فلقد أُخبرت أنّ أبا عمران كان بعد ذلك إذا حدّث عن أبي ذرّ شيئاً مما كان حدّثه قبل يوري عن اسمه ويقول: أخبرني أبو عيسى. وذلك أن أبا ذرّ كان تكنّيه العرب بأبي عيسى، لأنه كان له ابن يسمّى عيسى، والعرب إنما تكنّي الرجلَ باسم ابنه. =

ـ حرف النون ـ

٣٦٩ ـ نصر بن محمد[1].

أبو منصور العُبَيْديّ الهَرَويّ.

روى عن: المفتي أبي حامد أحمد بن محمد الشّارِكيّ.

روى عنه: الحسين بن محمد الكُتُبيّ.

= ذكره أبو القاسم حاتم بن محمد وقال: لقيته بالقيروان في رحلتي سنة اثنتين وأربعمائة، وكان من أحفظ الناس وأعلمهم، وكان قد جمع حفظ المذهب المالكي، وحفظ حديث النبي عليه السلام والمعرفة بمعانيه. وكان يقرىء القرآن بالسبعة ويُجوّدها مع المعرفة بالرجال والمعدّلين منهم والمجرَّحين. رحل إلى بغداد وحجّ حججاً. تركته حيّاً، وعاش بعدي إلى أن توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة. (الصلة ٢/٦١١، ٦١٢).

وقال الحُميديّ إنه توفي بعد سنة عشرين وأربعمائة. (جذوة المقتبس ٣٣٨).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

وممن كان في هذا الوقت

ـ حرف الألف ـ

٣٧٠ ـ أحمد بن الحسين بن عليّ[1] التّرّاسيّ[2].

أبو الحسن.

حدَّث بالمراغة عن: أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيّ، وأحمد بن طاهر بن النَّجْم المَيَانِجِيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو علاّن سعْد بن حُمَيْد، وعليّ بن هبة الله التَّرّاسيّ شيخا السِّلَفيّ.

٣٧١ ـ أحمد بن الحسين بن محمد[3].

المحدِّث الأمام أبو حاتم بن خاموش الرّازيّ البزّاز.

من علماء السُّنَّة.

يروي عن: أبي عبدالله الحسين بن عليّ القطّان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ الفقيه، والحسين بن محمد المُهَلَّبيّ، والحافظ ابن مَنْدَة، وخلْق.

روى عنه: أبو منصور حجر بن المظفّر، وأبو بكر عبدالله بن الحسين التُّوَبيّ[4].

بقِي إلى حدود سنة ثلاثين، بل أربعين.

---

(١) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٢) التـرّاسي: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها وتشديد الراء المهملة وفي آخرها السين المهملة أيضاً. هذه النسبة إلى عمل الترسة وهي الحجفة والدرق وبيعها. (الأنساب ٣/٣٧).

(٣) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

وحكاية شيخ الإسلام الأنصاريّ معه مشهورة. وقوله: مَن لم يكن حنبليّاً فليس بمسلم. يريد في النِّحْلَة.

وذلك في ترجمة الأنصاريّ.

وقع لنا حديثه في أربعين الطّائيّ.

٣٧٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد[1].

أبو الحسن الإصبهانيّ، الشّافعيّ، النّجّار.

شيخ نبيل، ثقة، عالي الإسناد.

عنده عن الطَّبَرانيّ.

سكن نَيْسابور، وسمع من بِشْر بن أحمد أيضاً.

روى عنه: مسعود بن ناصر، وأحمد بن عبد الملك الإسكاف.

٣٧٣ ـ أحمد بن عليّ[2].

الحافظ أبو بكر الرّازيّ، ثمّ الإسْفَرائينيّ الزّاهد.

ثقة، حافظ. مفيد، كثير الحديث.

أملى بجامع إسْفَرايين.

وحدَّث عن: زاهر السَّرْخَسيّ، وشافع بن محمد بن أبي عُوَانَة، وأبي محمد المَخْلَديّ، وأبي الفضل محمد بن أحمد الخطيب المَرْوَزِيّ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الغِطْريف، وطائفة.

وكان يخرّج للشّيوخ. ومات كَهْلاً.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

ومرَّ سميُّه سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة[3].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي الرازي) في: تذكرة الحفاظ ١٠٨٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٧ رقم ٣٤٧، وطبقات الحفاظ ٤٢١، والأعلام ١٧١/١، ومعجم طبقات الحفاظ ٥٤ رقم ٩٥٣.

(٣) يشير إلى: «أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، أبي بكر الحافظ الإصبهاني اليزدي نزيل نيسابور»، تقدّم برقم (٢٥٢).

٣٧٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزداد[١].

أبو منصور الصَّيْرَفيّ.

عن: أبي الشَّيخ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد، والوخْشيّ.

٣٧٥ ـ إسماعيل بن أبي أحمد الحسين بن عليّ بن محمد[٢].

أبو المظفّر ابن حُسَيْنك التّميميّ النَّيْسابوريّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وسمع من: أبيه، وبشر بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن إسماعيل السّرّاج، وأبي عَمْرو بن نُجَيْد.

روى عنه: أولاد القُشَيْريّ.

ـ حرف الثاء ـ

٣٧٦ ـ ثابت بن يوسف بن إبراهيم[٣].

أبو الفضل القُرَشيّ السَّهْميّ. أخو الحافظ حمزة الجُرْجانيّ. شيخٌ نبيل. حدَّث بنَيْسابور في سنة إحدى وعشرين، وردّ إلى جرجان.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ، وأبي الحسن عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي العبّاس الهاشميّ.

وحدَّث بالكثير.

ـ حرف الخاء ـ

٣٧٧ ـ خَلَف بن أبي القاسم[٤].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (ثابت بن يوسف) في: تاريخ جرجان للسهمي ١٧٣ رقم ٢٢٠.

(٤) أنظر عن (خَلَف بن أبي القاسم) في:
ترتيب المدارك ٧٠٨/٤، ٧٠٩، ومختصر تاريخ دمشق ٨٢/٨ رقم ٤٤، وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/١٧ رقم ٣٤٨، والديباج المذهب ٣٤٩/١ ـ ٣٥١، ومعالم الإيمان ١٨٣/٣، وهدية العارفين ٣٤٧/١، وشجرة النور الزكية ١٠٥/١ رقم ٢٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ١٧٠/٥، =

العلاّمة أبو سعيد الأزْديّ القَيْروانيّ المغربيّ، المشهور بالبَرَاذِعيّ[1].

قال القاضي عياض[2]: كان من كبار أصحاب ابن أبي زيـد، وأبي الحسن القابسيّ.

ألَّف كتاب «التّهذيب في اختصار المدوَّنة»[3]، فظهـرت بَرَكـة هذا الكتـاب على الفُقهاء، وعليه المعوَّل في المغرب. وله تصانيف جمّة.

سكن صِقِلّية وتقدَّم عند صاحبها، واشتهرت كُتُبه بصِقلّية.

وكان يَصْحَب السّلاطين.

ويقال لحِقَه دُعاء شيخه أبي محمـد بن أبي زيد لأنّـه كان ينتقصـه ويطلب مَثَالبَه، فَدَعا عليه، فلَفَظَتْه القيروان.

وله اختصار «الواضحة» لابن حبيب[4]، رحمه الله.

٣٧٨ ـ خَلَف بن أحمد بن خَلَف[5].

أبو بكر الأنصاريّ الرَّحَويّ.

من أهل طُلَيْطُلة.

رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

وكان إماماً وَرِعاً. دُعِيَ إلى قضاء طُلَيْطُلة فآمتنع، وهربَ.

وله حظٌّ وافرٌ من الصّلاة والصّيام[6]

= والأعلام ٢/٣٥٩، ٣٦٠، وتاريخ الأدب العربي (الملحق) ١/٣٦٢ رقم ٤، ومعجم المؤلفين ٤/١٠٦، وتاريخ التراث العربي ٣/١٧٨ رقم ٣٤.

(١) في (ترتيب المدارك): «البرادعي» بالدال المهملة.

(٢) في (ترتيب المدارك ٤/٧٠٨).

(٣) أنظر: تاريخ التراث العربي ٣/١٧٨.

(٤) ترتيب المدارك ٤/٧٠٩.

(٥) أنظر عن (خلف بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٦٨ رقم ٣٧٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسـلامي ٢/٦٨ (في ترجمة حاتم بن محمد الطرابلسي) رقم ٣٨٥.

(٦) وقال ابن بشكوال: «وكان كثير الصدقة. أخرج طائفة من حمامه تحبيساً على أن يُبتاع من الغلّة خيلاً يُجاهَد عليها في سبيل الله. كان عارفاً بالأحكام، ناهضاً، عالماً بالمسائل، كان أكثر دهره صائماً».
وقال ابن بشكوال: وتوفي بعد سنة عشرين وأربعمائة.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد الطّرابُلُسيّ، وأبو الوليد الباجيّ، وجماعة.

ـ حرف الراء ـ

٣٧٩ ـ رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن أيّوب[١].

أبو العلاء، قاضي هَمَذَان.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن جعفر الفاميّ، وابن بُرْزَة، وإسحاق بن سعد النَّسَويّ، وجماعة.

قال شِيرُوَيْه: ثنا عنه: عَبْدُوس، ومحمد بن الحسين الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر البزّاز، ومهديّ بن نصر.

وهو صدوق، من أصحاب الرّأي.

٣٨٠ ـ الرّشيقيّ[٢].

هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف.

أبو أحمد الشيرازيّ.

محدِّث فاضل. رحل إلى خُراسان، وبُخارَى.

وسمع الكثير. سمع بفارس من القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرَّامَهُرْمُزِيّ[٣]، وببُخارَى من إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ.

روى عنه: الحافظ عبد الغنيّ النَّخْشَبيّ[٤]، ومحمد بن إبراهيم بن فارس.

تُوُفّي بعد العشرين.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الرشيقي) في:
الأنساب ٦/١٢٨، ١٢٩، واللباب ٢/٢٨، ٢٩.

(٣) الرَمَهُرْمُزي: بفتح الراء والميم، بينهما الألف، وضم الهاء وسكون الراء الأخرى وضم الميم وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى رامَهُرْمُز وهي إحدى كُوَر الأهواز من بلاد خوزستان. (الأنساب ٦/٥٢).

(٤) النخشبي: بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبه إلى نخشب، وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر عُرّبت فقيل لها: «النخسبي». (الأنساب ١٢/٥٩، ٦٠).

ـ حرف الشين ـ

٣٨١ ـ شريك بن عبد الملك بن حسن[1].

أبو سعْد المِهْرجانيّ[2] الإسْفَرائينيّ.

روى عن: بِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وغيره.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ.

٣٨٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فَضَالَة[3].

أبو عليّ النَّيسابوريّ الحافظ. نزيل الرّيّ ومحدِّثها

كتب الكثير، وطوّف وجمع، وحدَّث عن: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وأبي بكر بن المقري، وطبقتهما.

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وأبو بكر الخطيب، وغيرهما.

ذكره أبو الحسن الرّيحيّ في تاريخه فقال: رحل إلى العراق، وخُراسان، وما وراء النّهر، وإصبهان. إلاّ أنّه كان يخالط المعتزِلة ويغلو في التّشيُّع[4].

٣٨٣ ـ عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن حَمُّوَيْه[5].

أبو الحسن الأزْديّ الشّيرازيّ، ثمّ المصريّ.

سمع: الحسن بن رشيق، وأبا الطاهر الذُّهْليّ، وأبا يعقوب النَّجِيرَميّ، وأبا القاسم الجَوْهريّ، وأبا أحمد السّامرّيّ، وأبا بكر أحمد بن نَصْر الشَّذَائيّ، وأبا بكر محمد بن عليّ الأُدْفُويّ.

---

(١) أنظر عن (شريك بن عبد الملك) في:
البعث والنشور للبيهقي ٢١٣.

(٢) المِهْرَجاني: بكسر الميم، وسكون الهاء، وكسر الراء، وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى شيئين. أحدهما: بلدة أسفرايين ويقال لها المهرجان. (الأنساب ١١/٥٣٥).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
ميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ رقم ٤٩٦٢، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٦ رقم ٣٦٢٧، ولسان الميزان ٣/٤٣٣ رقم ١٦٩٦.

(٤) في: المغني في الضعفاء: «مُقِلّ». وفي (ميزان الاعتدال) وضع محقّقه بين حاصرتين [جبل] بدل «مُقِلّ».

(٥) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٩٢١.

وأجاز له الفقيه أبو إسحاق بن شَعبان وهو ابن خمسة أعوام. وحجّ مع والده.

ودخل إلى بغداد سنة سبْعٍ وستّين فلقي علماءها. ودخل البصرة.

ترَجمَه ابن خزرج وقال: كان من أهل الثّقة والفضْل والسُّنّة.

وُلِد بمصر سنة سبْعٍ وأربعين.

وقال غيره: وُلِد سنة خمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عَمْرو المَرْشانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ.

وتُوُفّي بإشبيلية بعد سنة ستٍّ وعشرين.

٣٨٤ ـ عليّ بن القاسم بن محمد[١].

الإمام أبو الحسن البصْريّ، الطّابِثيّ، المالكيّ.

وطابِث: من قرى البصرة[٢].

أخذ عن ابن الجلّاب، وعبدالله الضّرير.

نزل مصر، وحمل عنه الفقهاء.

٣٨٥ ـ عليّ بن إبراهيم بن حامد[٣].

أبو القاسم الهَمَذَانيّ البزّاز. يُعرف بابن جُولاه.

روى عن: أبي القاسم بن عُبَيْد، والزُّبَيْر بن عبد الواحد، وابن أبي زكريّا، وغيرهم.

قال شِيرُوَيْه: تُوُفّي سنة نيّفٍ وعشرين. وثنا عنه: محمد بن الحسين، وأحمد بن طاهر القُومَسَانيّ، وسعْد القَصْريّ.

وروى عنه: ابن عزو بنهاوند، وسليمان بن إبراهيم الحافظ.

وكان صدوقاً، رحمه الله.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) قال ياقوت: طابث: بكسر الباء الموحّدة: بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد. (معجم البلدان ٣/٤).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الفاء ـ

٣٨٦ ـ الفضل بن سهل[١].

أبو العبّاس المَرْوَزِيّ الصّفّار.

حدَّث بدمشق عن: لاحق بن الحسين، ومنصور بن محمد الحاكم، وجماعة.

وعنه: الكتّانيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن بن أبي الحديد.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٧ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد[٢].

القاضي أبو بكر الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ المشّاط.

سمع: أبا عَمْرو بن مطر، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإبراهيم بن عبدالله، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر البَيْهَقيّ، وعليّ بن أحمد المؤذّن، وعليّ بن عبدالله ابن أبي صادق، وأبو صالح المؤذّن.

واستُشْهِد بإسْفَرايين على أيدي التُّرْكُمان. قتلوه، رحمه الله، ظُلماً سنة ثمانٍ وعشرين.

٣٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن[٣].

أبو الحسين الإصبهانيّ الكِسائيّ المقريء.

سمع: أبا الشّيخ، وغيره.

وعنه: أبو سعْد محمد بن محمد المطّرز.

٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن عمر[٤].

---

(١) أنظر عن (الفضل بن سهل) في: مختصر تاريخ دمشق ٢٠/٢٧٧ رقم ١١٠.

(٢) تقدّمت ترجمة (محمد بن إبراهيم المشّاط) في وفيات سنة ٤٢٤ هـ. برقم (١٤٢)، وفي وفيات سنة ٤٢٨ هـ. برقم (٢٧٦)، وهو في الجزء السابق أيضاً.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمر) في: غاية النهاية ٢/٧٧، ٧٨ رقم ٢٧٦٦.

أبو عمر الإصفهانيّ الخِرَقِيّ المقريء.

شيخ معمر. قرأ بالرّوايات على محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب السُّلَميّ، وهو آخر أصحابه موتاً.

قرأ عليه، وقرأ على خاله محمد بن جعفر الأُشْنانيّ.

قرأ عليه: محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان، ومحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، وأبو الفتح الحدّاد الإصبهانيّون[1].

٣٩٠ ـ محمد بن الحسن بن يوسف[2].

أبو عبدالله الصَّنعانيّ.

روى بمكّة عن: أبي عبدالله النَّقَويّ[3] صاحب إسحاق الدَّبَرِيّ.

روى عنه: عيسى بن أبي ذَرّ، وسماعُه منه بعد العشرين وأربعمائة.

٣٩١ ـ محمد بن الحسن بن الهيثم[4].

أبو عليّ الفيلسوف.

صاحبُ المصنَّفات الكثيرة في علوم الأوائل لا رحمهم الله.

---

(١) قال ابن الجزري: وعُمّر دهراً طويلاً، أظنّه بقي إلى حدود العشرين وأربعمائة.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) النَّقَوي: بفتح النون والقاف بعدها الواو. هذه النسبة إلى نَقَو، وهي من قرى صنعاء اليمن. منها: أبو عبدالله النَّقَويّ هذا. (الأنساب ١٢/١٣٣).

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن الهيثم) في: تاريخ الزمان لابن العبري ٨١، وتاريخ مختصر الدول ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٨، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/٩٠ ـ ٩٨، وكشف الظنون ١٣٨٩، وإيضاح المكنون ١/٢٣، ٩٣، ٢٢٦، ٢٩٢، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨ و٢/٢٨٥، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٧، ٤٣١، ٥٥٩، ٦٧٥، وتاريخ فلاسفة الإسلام للطفي جمعة ٢٦٧ ـ ٢٧٤، وتاريخ فلاسفة الإسلام لدي بور ١٨٩ ـ ١٩٥، وعقود الجوهر لجميل العظم ١٥٤ ـ ١٦١، وفي أدب مصر الفاطمية لكامل حسين ٧٨ ـ ٨٢، والخالدون العرب لقدري طوقان ١١٧ ـ ١٢٦، والأعلام ٦/٣١٤، وهدية العارفين ٢/٦٦، ٦٧، ومعجم المؤلفين ٩/٢٢٥، ٢٢٦، ودراسات في حضارة الإسلام لدي بور ١٨٩ ـ ١٩٥، ودراسات في حضارة الإسلام لهاملتون جب ٢٥، وحضارة الإسلام لجوستاف جرونبام ٣٤٧، ٣٤٨، والعرب والعلم للدكتور توفيق الطويل ٣٣ ـ ٣٧، وشمس الله على الغرب لسيغريد هونكه ١٠٧ ـ ١١٣.

أصلهُ بْصريّ، سكن الدّيار المصرّية إلى أن مات في حدود الثّلاثين وأربعمائة.

كان من أذكياء بني آدم، عديم النّظير في عصره في العلم الرّياضيّ. وكان متزهّداً زُهْدَ الفلاسفة. لخَّص كثيراً من كُتُب جالينوس، وكثيراً من كُتُب أرِسْطُو طاليس. وكان رأساً في أُصول الطِّبّ وكُلِّيّاته.

وكان قد وَزَرَ في أوّل أمره، ثمّ تزهّد وأظهر الجُنون، وٱنْمَلَس إلى ديار مصر.

وكان مليح الخطّ فنسخ في بعض السّنة ما يكفيه لعامه من إقليدس والمَجِسْطيّ. وكان مقيماً بالجامع الأزهر. وكان على اعتقاد الأوائل. صرّح بذلك نسأل الله العافية.

وقد سَرَدَ ابنُ أبي أُصَيْبَعَة[1] مصنَّفات هذا في نحوٍ من كرّاس، وأكثرها في الرّياضيّ والهندسة، وباقيها في الإلهي. وعامّتها مقالاتٌ صِغار.

٣٩٢ ـ محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد[2].

الإمام أبو عبدالله المسعوديّ المَرْوَزِيّ الشّافعيّ.

صاحب أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ. إمام مبرّز، وزاهد ورِع.

صنَّف «شرح مختصر المُزَنيّ»، فأحسن فيه[3].

له ذكر في «الوسيط»، وفي «الرّوْضة النّواوِيّة»[4].

---

(١) في: عيون الأنباء ٢/٩٠ ـ ٩٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
الأنساب ١١/٣٠٨ وفيه: «محمد بن عبدالله»، ومثله في: وفيات الأعيان ٤/٢١٣، ٢١٤ رقم ٥٨٥، وفي: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٨٦ رقم ٤٩٣، «عبد الملك»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٤ رقم ١٠٣٠، ومرآة الجنان ٣/٤٠، والوافي بالوفيات ٣/٣٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٢١، ٢٢ رقم ١٧٧، وكشف الظنون ١٦٣٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٦، وديوان الإسلام ٤/١٨٣ رقم ١٩١٤، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٢٤.
وهو يقال فيه: «محمد بن عبد الملك» و«محمد بن عبدالله».

(٣) الأنساب ١١/٣٠٨، وزاد فيه: «سمع الحديث القليل من أستاذه أبي بكر عبدالله بن أحمد القفّال».

(٤) ذكر الإمام النووي في «الروضة» جلالة المسعودي، فإن الفوراني رفيقه في صحبة القفّال=

تُوُفّي سنة نيِّفٍ وعشرين.

٣٩٣ ـ محمد بن أبي عَمْرو محمد بن يحيى(١).

المحدِّث أبو عبدالله النَّيْسابوريّ.

حدَّث ببغداد عن: أبي محمد المَخْلَديّ(٢)، وأبي بكر الجَوزقيّ.

روى عنه: الخطيب(٣).

٣٩٤ ـ أبو الرَّيْحان محمد بن أحمد البِيْرُونيّ(٤).

وبِيْرون: من بلاد السِّنْد.

= فحكايته عنه في تصنيفه دليل على عظم جلالته، ومنها أن صاحب «البيان» يقول فيه: قال المسعودي، ويكثر من هذا ويريد به صاحب «الإبانة» وهذا غلط فاحش فاعرفه واجتنبه، وسببه أن «الإبانة» وقعت في اليمن واختلفوا لبُعْد الديار في نسبتها فنسبها بعضهم إلى المسعودي وبعضهم إلى الفوراني. هكذا ذكره شارح «الإبانة» وهو: أبو عبدالله الطبري صاحب «العدّة في خطبة العدّة»، ومن طَرَف المسعودي ما حكاه في «الوسيط» عنه في مسألة: من حلف على البيض. (تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٦) ومسألة الحلف على البيض ذكرها ابن خَلِّكان في (وفيات الأعيان ٤/٢١٣، ٢١٤).

(١) أنظر عن (محمد بن أبي عمرو) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٣٠٤.

(٢) في الأصل: «المخلد» والتصحيح من: تاريخ بغداد.

(٣) وقال: قدم بغداد في سنة أربع وعشرين وأربعمائة.. كتبت عنه وما علمت من حاله إلّا خيراً.

(٤) أنظر عن (أبي الريحان البيروني) في:
الأنساب ٢/٣٦٣، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/٢٠، ٢١، والمشترك وضعاً ١٠١، ومعجم الأدباء ١٧/١٨٠ ـ ١٩٠، واللباب ١/١٦٠، ١٦١، وتاريخ مختصر الدول ١٨٦، ١٨٧، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٧٢ ـ ٧٤، وكشف الظنون ٩، ٧٠، ٧٩، ٨١، ٣٤٥، ٤٠٣، ٤٢٤، ٤٦٣، ٤٨٨، ٥٩٤، ٧٧١، ٩٠٧، ١٠٦٥، ١١٢٦، ١٣١٤، ١٣٨٥، ١٤٣٤، ١٤٣٧، ١٥٩٤، ١٦٢٢، ١٧٨٤، وروضات الجنات ١٧٩، ١٨٠، وهدية العارفين ٢/٦٥، ٦٦، وبغية الوعاة ١/٢٠، ٢١، وكنوز الأجداد ٢٣٨ ـ ٢٤٠ (لكرد علي)، وتراث العرب العلمي لطوقان ٢٧٥ ـ ٢٨٥، والعرب والعلم للدكتور توفيق الطويل ٢٦، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ٩٧، ٩٩، وحضارة الإسلام لجرينباوم ٢٧١، ٣١٢، ٤٥٩، وشمس الله على الغرب ١١٤، والخالدون لطوقان ١٢٧ ـ ١٣٧، وفهرس المخطوطات المصورة ٣/١٣، ٢١، ٢٢، ٧٩، وأعيان الشيعة ٤٣/٢٣٢ ـ ٢٤٤، ومعجم المؤلفين ٨/٢٤١، ٢٤٢، وتاريخ التراث العربي ٤/٥٦.
«والبيرونيّ»: بكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خارج خوارزم، فإن بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له: فلان بيروني هست، ويقال بلغتهم: انبيذك هست. والمشهور بهذه النسبة أبو ريحان المنجّم البيروني. (الأنساب ٢/٣٦٣).

مِن أعيان الفلاسفة. وكان معاصراً للـ[شيخ الرئيس](1) ابن سينا، فاضلاً في الهيئة والنّجوم، خبيراً بالطّبّ.

صنّف كتاب «الجماهر في الجواهر»، وكتاب «الصَّيْدلة في الطّبّ»، وكتاب «مقاليد الهيئة»، وكتاب «تسطيح الهيئة» مقالة في استعمال الإِصْطِرْلاب الكُرِيّ، كتاب «الزّيج المسعوديّ»، صنّفه للملك مسعود بن السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وتصانيف أُخَر ذكرها ابن أبي أُصَيْبَعة في تاريخه(2).

وينقل من كلامه صاحب حماه الملك المؤيّد.

ـ حرف النون ـ

٣٩٥ ـ نعيْم بن حمّاد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن نُعَيْم بن حمّاد ابن معاوية بن الحارث(3).

أبو عبدالله(4) الخُزَاعيّ.

قال الخطيب: قدِم علينا من الدِّينَوَر، وثنا عن أصحاب ابن أبي حاتم(5).

ـ حرف الياء ـ

٣٩٦ ـ يحيى بن عليّ بن محمد بن الطّيّب(6).

أبو طالب الدَّسْكَريّ(7) الصُّوفيّ.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) عيون الأنباء ٢/٢٠، ٢١.

(٣) أنظر عن (نُعيم بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٣١٤ رقم ٧٢٨٦.

(٤) هكذا في الأصل، وفي: تاريخ بغداد: «أبو القاسم». ويقول خادم العلم «عمر»: لعلّ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ قد وهِم في سَمِيّ صاحب هذه الترجمة «نعيم بن حمّاد بن معاوية» وهو خزاعيّ أيضاً، كنيته: أبو عبدالله، وترجمته مطوّلة في تاريخ بغداد ١٣/٣٠٦ ـ ٣١٤ رقم ٧٢٨٥ قبل هذه الترجمة مباشرة. وهو توفي سنة ٢٢٩ هـ. أي أن بين وفاة الإثنين نحو مائتي سنة.

(٥) قال الخطيب: أحسبه من أهل الدينور، قدم بغداد، وحدّث بها عن: عيسى بن علي بن زيد الدينوري، وأحمد بن محمد بن خالد القاضي. كتبنا عنه في مسجد أبي عمر بن مهدي في سنة تسع وأربعمائة.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) الدَّسْكَري: بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة =

نزيل حُلْوان.

سمع بجُرْجان من: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وعليّ بن الحسن بن الأَسْتِرابَاذيّ، وأبا نصر بن الإسماعيليّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو مسعود البَجَليّ، وعبد الكريم بن محمد الشّيرازيّ.

٣٩٧ - يوسف بن حَمُّود بن خَلَف(١).

أبو الحَجّاج الصَّدَفيّ القاضي المالكيّ.

من أعيان مالكيّة المغرب.

كان خيِّراً، صالحاً، زاهداً، فقيهاً، أديباً، شاعراً. ولي قضاء سَبْتَة بعد قتْل القاضي بن زَوْبَع. ولاّه المستعين.

أخذ عن: أبي محمد الأَصِيليّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ.

روى عنه: ابنه حمُّود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل، وقاسم بن عليّ، وأبو محمد المَسيليّ، وغيرهم.

قال القاضي عياض: تُوُفّي في حدود الثّلاثين وأربعمائة.

انتهت الطبقة لله الحمد

= إلى الدسكرة، وهي قريتان، إحداهما على طريق خراسان، يقال لها: دسكرة الملك، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل. وقرية أخرى من أعمال نهر الملك ببغداد، على خمسة فراسخ، يقال لها: الدسكرة أيضاً. (الأنساب ٥/٣١١، ٣١٢).

(١) تقدّمت ترجمة (يوسف بن حمّود) في وفيات سنة ٤٢٨ هـ. من هذا الجزء، برقم (٢٨٥).

بعون الله وتوفيقه تمّ تحقيق هذا الجزء المتضمّن للطبقة الثالثة والأربعين، من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للمؤرّخ الحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه وأشعاره، وتوثيق مادّته، والإحالة إلى مصادره، على يد طالب العلم وخادمه الحاج الأستاذ الدكتور «أبو غازي عمر عبد السلام تدمري» أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة، الطرابلسيّ مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، وذلك عند تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الواقع في الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة ١٤١٢ هـ. الموافق للثامن والعشرين من آذار (مارس) ١٩٩٢ م، وكان الفراغ منه في منزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة. والحمد لله ربّ العالمين.



للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٣١ - ٤٤٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

[شغب الأتراك]

فيهـا شَغَبَ الأتراكُ، وخـرجوا بـالخِيَم، وتَشَكّوا من تـأخُّر النَّفَقـات ووقوع الاستيلاء على إقطاعهم. فعرفَ السّلطان، فكاتبَ دُبيس بن عليّ بن مَزْيَد. وأبـا الفتح بن ورّام، وأبا الفوارس بن سعْديّ في الإستظهار بهم. وكتبَ إلى الأتـراك رقْعةً يلومهم.

وحاصِلُ الأمر أنّ النّاسَ ماجوا وآنزعجوا، ووقع النَّهْبُ وغَلَتِ الأسعار وزاد الخوف، حتّى أنّ الخطيبَ يوم الجمعة صلّى صـلاة الجمعة بجـامع بـراثا وليس وراءه إلّا ثلاثة أنفُس بدِرْهم خفارة[1].

[زيارة جلال الدولة المَشَاهد]

وخرج الملك جلال الدّولة لزيارة المشهدين بالحيْـر والكوفـة، ومعه أولاده والـوزير كمـال المُلْك، وجماعـة من الأتراك فبـدأ بالحـائر[2]. ومشى حـافيـاً من العلميّ. ثمّ زار مشهد الكوفة فمشى حافياً مِن الخندق، وقدْر ذلك فَرْسَخ[3].

---

(١) المنتظم ٨/١٠٤، ١٠٥، (الطبعـة الجديـدة لدار الكتب العلميـة ببيروت) ١٥/٢٧٣، ٢٧٤، الكامل في التاريخ ٩/٤٧١، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٠، والبداية والنهاية ١٢/٤٧.

(٢) في الأصل: «فيهم أبا الخير»، وهذا وهْم، والتصحيح من: المنتظم ٨/١٠٥ (الطبعة الجديدة ١٥/٢٧٤.

و«الحائر» هو قبر الحسين بن علي رضي الله عنه. (معجم البلدان ٢/٢٠٨).

(٣) المنتظم ٨/١٠٥ (١٥/٢٧٤)، نهاية الأرب ٢٦/٢٥٩.

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

[إستيلاء الغُزّ والسلاجقة على خراسان]

فيها نزلت الغُزّ الريَّ، وٱنصرف مسعود إلى غَـزْنَة(١). وعـاد طغرلبـك إلى نيسابور.

واستولتِ الغُزّ والسّلجوقيّة على جميـع خُراسـان، وظهر من خَـرْقهم الهيبة واطِّراحهم الحشْمة وقتْلهم النّاس ما جاوز الحدّ. وقصدوا خلْقاً كثيراً من الكُتّاب فقتلوا منهم وصادروا وبدّعوا(٢).

[الفتنة بين السُّنَّة والشيعة]

وتجدَّدت الفِتَن. ووقع القتال بين أهل الكرْخ والسُّنّة، واستمرّ ذلك. وقُتِل جماعة.

وسببُ ذلك انخراق الهيبة وقلّة الأعوان(٣).

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٤٨٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبـري ١٨٤، العبر ٣/١٧٦، مـرآة الجنان ٣/٥٤، مآثر الإنافة ١/٣٤٨.

(٢) المنتظم ٨/١٠٧ (١٥/٢٧٧)، العبر ٣/١٧٦، دول الإسلام ١/٢٥٦.

(٣) المنتظم ٨/١٠٧ (١٥/٢٧٧)، العبر ٣/١٧٦، مرآة الجنان ٣/٥٤.

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

[دفْع الغُزّ عن همذان]

فيها دخل الملك أبو كاليجار ودفعَ الغُزّ عن هَمَذان[1].

[شغب الأتراك وإفسادهم]

وفيها شغبت الأتراك وتبسّطوا في أخذ ثياب النّاس، وخطْف عمائمهم. وأفسدوا إلى أن وُعِدوا بإطلاق أرزاقهم[2].

[التعريف بالبلغر]

وقدِم رجلٌ من البَلْغَر مِن أعيان قومه، ومعه خمسون نفساً قاصداً للحجّ، فأُهدِي لـه شيءٌ من دار الخلافة. وكان معه رجل يقال له القاضي علي[3] بن إسحاق الخوارزميّ، فَسُئِل عن البلْغَر من أيّ الأمم هم؟ قال: قوم تولّدوا بين الأتراك والصَّقَالبة، وبلادهم مِن أقصى بلاد التُرْك. وكانوا كُفّاراً، ثمّ ظهر فيهم الإسلام. وهم على مذهب أبي حنيفة. ولهم عيونٌ وأنهارٌ، ويزرعون على المطر.

وحكى أنّ اللّيل يَقْصُر عندهم حتّى يكون ستّ ساعات، وكذلك النّهار[4].

[موت علاء الدولة بن كاكويه]

وفيها مات علاء الدّولة أبو جعفر بن كاكوَيْه متولّي إصبهان[5].

---

(١) المنتظم ٨/١٠٨، (١٥/٢٧٩)، العبر ٣/١٧٧، دول الإسلام ١/٢٥٦، البداية والنهاية ١٢/٤٩.

(٢) المنتظم ٨/١٠٨، (١٥/٢٧٩)، البداية والنهاية ١٢/٤٩ وفيه: «الأكراد» بدل «الأتراك»، وهذا وهم.

(٣) هكذا في الأصل. وفي «المنتظم» ٨/١٠٨، (١٥/٢٧٩): «يعلى».

(٤) المنتظم ٨/١٠٨، ١٠٩، (١٥/٢٧٩)، البداية والنهاية ١٢/٤٩.

(٥) الكامل في التاريخ ٩/٤٩٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٨.

[الدعوة لأبي كاليجار في بلاد ابن كاكويه]

وولي بعده ابنه [أبو] منصور، فأقام الدّعوة والسّكّة للملك أبي كاليجار في جميع بلاد ابن كاكَوْيه[1].

[نيابة ناصر الدولة دمشق]

وفيها ولي نيابة دمشق للمستنصر الأمير ناصر الدّولة الحسن بن الحسين بن عبدالله بن حمدان، فحكم بها سبْع سِنين[2].

[قراءة الاعتقاد القادريّ]

وفيها قُرِيء الاعتقاد القادريّ بالدّيوان. أخرجه القائم بأمر الله، فقريء وحضَره العلماء والزُّهّاد.

وحضر أبو الحسن عليّ بن عمر القزوينيّ الزّاهد، وكتب بخطّه قبْل الفُقهاء: هذا اعتقادُ المسلمين، ومَن خالفه فقد خالف وفَسَق وكَفَر.

وهو: يجب على الإنسان أن يعلم أنّ الله وحده لا شريك له.

وفيه: كان ربّنا[3] ولا شيء معه ولا مكان يَحْوِيه، فَخَلَقَ كلَّ شيء بقُدْرته، وخلق العرش لا لحاجةٍ[4] إليه، واستوى عليه كيف شاء وأراد، لا إستواءَ[5] راحةٍ كما يستريح الخلْق. ولا مدبّر غيره[6]، والخلْق كلّهم عاجزون، الملائكة والنّبيّون[7]. وهو القادر بقُدْرةٍ، العالم بعِلْم[8]. وهو السّميع البصير[9]، متكلّم

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٤٩٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٨.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٨٣، أمراء دمشق في الإسلام ٢٦ رقم ٨٨، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٣، نهاية الأرب ٢٨/٢١٣.

(٣) في «المنتظم» ٨/١٠٩، (١٥/٢٨٠): «كان ربّنا وحده».

(٤) في «المنتظم» ٨/١٠٩، (١٥/٢٨٠): «لا لحاجته».

(٥) في «المنتظم» ٨/١٠٩، (١٥/٢٨٠): «لا استقرار».

(٦) في «المنتظم» ٨/١٠٩، (١٥/٢٨٠): «وهو مدبّر السموات والأرضين ومدبّر ما فيهما ومن في البر والبحر ولا مدبّر غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرضهم ويُعافيهم، ويميتهم ويُحْييهم».

(٧) في «المنتظم» ٨/١٩٠، (١٥/٢٨٠): «والمرسلون والخلق كلّهم أجمعون».

(٨) زاد بعدها في «المنتظم» ٨/١٩٠، (١٥/٢٨٠): «أزلي غير مستفاد».

(٩) في «المنتظم» ٨/١١٠، (١٥/٢٨٠): «وهو السميع بسمع، والمبصر ببصر، يعرف صفتهما من نفسه لا يبلغ كنههما أحد من خلقه».

كلامٍ لا بآلةٍ[1] كآلةِ المخلوقين. لا يوصف إلاَّ بما وصفَ به نفسَه أو وصفَه به نبيُّه. وكلّ صفةٍ وصفَ بها نفسَه أو وصفه بها نبيّه[2] فهي صفةٌ حقيقيّة لا صفة مجاز[3].

ونعلم[4] أنّ كلام الله غير مخلوق، تكلَّم به تكليماً، وأنزله على رسوله على لسان جبريل[5]، فتلاه على محمد ﷺ، وتلاه محمد على أصحابه[6]. ولم يَصِرْ بتلاوة المخلوقين له مخلوقاً، لأنّه ذاك الكلام بعينه الّذي تكلَّم الله به، فهو غير مخلوق بكلّ حال[7]، مَتْلُوّاً ومحفوظاً ومكتوباً ومسموعاً. ومَن قال إنّه مخلوق على حالٍ من الأحوال فهو كافر حلال الدّم بعد الإستتابة منه.

ونعلم[8] أنّ الإيمان قول وعمل، ونيّة[9]، يزيد وينقص[10].

ويجب أن نحبّ أصحابَ رسول الله ﷺ، فإنّ خيرهم وأفضلهم بعد رسول الله أبو بكر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان، ثمّ عليّ[4]. ومَن سبَّ عائشة فلا حظَّ له في الإسلام، ولا نقول[5] في معاوية إلاّ خيراً. ولا ندخل[6] في شيءٍ شجَرَ بينهم[7].

إلى أن قال: ولا نكفّر[8] بترك شيء من الفرائض غير الصّلاة. فإنّ[9] مَن

(١) في «المنتظم» ٨/ ١١٠، (١٥/ ٢٨٠): «لا بآلة مخلوقة».
(٢) في «المنتظم» ٨/ ١١٠، (١٥/ ٢٨٠): «رسوله».
(٣) في «المنتظم»: ٨/ ١١٠، (١٥/ ٢٨٠): «لا مجازية».
(٤) في «المنتظم»: «ويعلم».
(٥) في «المنتظم» زيادة: «بعد ما سمعه جبريل منه».
(٦) في «المنتظم» زيادة: «وتلاه أصحابه على الأمّة».
(٧) في «المنتظم»: «فهو غير مخلوق بكلّ حال».
(٨) في «المنتظم»: «ويعلم».
(٩) في «المنتظم» زيادة: «وقول باللسان وعمل بالأركان والجوارح وتصديق به».
(٣) أنقص المؤلّف بعدها مقدار ثمانية أسطر.
(٤) في «المنتظم» زيادة: «ويشهد للعشرة بالجنة ويترحّم على أزواج رسول الله ﷺ». (٨/ ١١٠) و(١٥/ ٢٨١).
(٥) في «المنتظم» ٨/ ١١١، (١٥/ ٢٨١): «ولا يقول».
(٦) في «المنتظم» ٨/ ١١١، (١٥/ ٢٨١): «ولا يدخل».
(٧) في «المنتظم» زيادة نيّف وثلاثة أسطر.
(٨) في «المنتظم»: «ولا يكفر».
(٩) في «المنتظم»: «غير الصلاة المكتوبة وحدها فإنه».

تركها من غير عُذْر وهو صحيح فارغ حتّى يخرج وقت الأُخْرى فهو كافر وإن لم يَجْحَدْها، لقوله عليه السّلام: «بين العبد وبين الكُفْر تَرْكُ الصّلاة، فمن تركها فقد كَفَر»[1]. ولا يزال كافراً حتّى يندم ويُعيدها. وإن مات قبل أن يندم ويعيد أو يُضْمِر أن يعيد، لم يُصَلَّ عليه، وحُشِر مع فِرْعون، وهامان، وقارون، وأُبَيّ بن خَلَف. وسائر الأعمال لا تُكفِّر بتركها وإنْ كان يفسق حتّى يجحدها.

ثمّ قال: هذا قول أهل السُّنّة والجماعة الّذي مَن تمسَّك به كان على الحقّ المبين، وعلى منهاج الدّين.

في كلامٍ سوى هذا[2]. وفي ذلك كما ترى بعض ما يُنْكَر، وليس من السُّنّة[3]. والله الموفّق.

---

(١) رواه الترمذي في الإيمان (٢٧٥٣) باب: ما جاء في ترك الصلاة، عن هنّاد، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأبو الزبير اسمه محمد ابن مسلم بن تدرُس.

(٢) أنظر النص بكامله في: المنتظم ٨/١٠٩ - ١١١، (١٥/٢٧٩ - ٢٨٢).

(٣) وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٢/٤٩: «وفيه جملة جيدة من اعتقاد السلف».

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

[الخلاف بين الخليفة والملك جلال الدولة]

في المحرّم انفتحت الجوالي بأمرِ الخليفة، فأنفذ الملك جلال الدّولة مَن منع أصحاب الخليفة وأخذ ما استُخرج منها. وأقام مَن يتولّى جِبايتها. فشُقّ ذلك على الخليفة، وتردَّدت منه مراسلات، فلم تنفع. فأظهر العزم على مفارقة البلد، وأمر بإصلاح الطّيّار والزَّبازب، وروسل وجوهُ الأطراف والقُضاة والأعيان بالتأهُّب للخروج في الصُّحْبة، وتكلّم بأنّه عاملٌ على غَلْق الجوامع. ومنع من الجمعة في سابع المحرَّم[1].

وكاتب جلال الدّولة، فجاء كتابه: إنّه يرى الطّاعة، وإنّه نائبٌ عن الخدمة نيابةً لا تنتظم إلّا بإطلاق العساكر. وقد التجأ جماعةٌ من خدمتنا إلى الحريم، ونحن معذورون للحاجة[2].

[الزلزلة بتبريز]

وجاء كتاب أبي جعفر العلويّ النّقيب بالموصل، فيه: وردت الأخبار الصّحيحة بوقوع زلزلةٍ عظيمة بتِبْرِيز هدمت قلعتَها وسورَها ودُورها وحمّاماتها وأكثر دار الإمارة. وسَلِم الأمير لكوْنه في بستانه، وسَلِم جُنْدُه لأنّه كان أنفذهم إلى أخيه، وأنّه أُحْصيَ مَن هلك تحت الهدْم، فكانوا نحواً من خمسين ألفاً. ولبس الأمير السّواد وجلس على المُسُوح لعِظَم هذا المُصاب. وإنّه على الصُّعود

---

(١) المنتظم ٨/١١٣، (١٥/٢٨٥)، الكامل في التاريخ ٩/٥١١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٦، مآثر الإنافة للقلقشندي ١/٣٣٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٣، البداية والنهاية ١٢/٥٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٨.

(٢) أنظر النص الكامل للمكاتبة في:
المنتظم ٨/١١٤، (١٥/٢٨٥، ٢٨٦).

إلى بعض حصونه خوفاً مِن توجّه الغُزّ إليه، والغُزّ هم التُّرْك[1].

[محاربة المصريين صاحب حلب]

وفيها نفّذ المصريون مَن حارَب ثمال بن مرداس صاحب حلب[2].

---

(١) المنتظم ٨/١١٤، (١٥/٢٨٦)، الكامل في التاريخ ٩/٥١٣، تاريخ الزمان لابن العبري ٩١، الدرّة المضيّة ٣٥٤، العبر ٣/١٨٠، دول الإسلام ١/٢٥٦، مرآة الجنان ١/٥٤، البداية والنهاية ١٢/٥٠، تاريخ الخميس ٢/٣٩٩، شذرات الذهب ٣/٢٥٣، ٢٥٤.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي ـ نشره زعرور ٣٢٥، (ونشره الدكتور سويّم ـ طبعة أنقرة) ص ٣، المنتظم ٨/١١٥، (١٥/٢٨٦)، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٣. ، مآثر الإنافة ١/٣٤٤، البداية والنهاية ١٢/٥٠ وفيه تحرّف اسم «ثمال» إلى: «سماك»!

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[خروج طغرلبك إلى الجبل ومكاتبته جلال الدولة]

فيها رُدّت الجوالي إلى وُكلاء الخدمة[1].

وسار طغرلبك إلى الجبل[2]. ووَرَدَ كتابه إلى جلال الدّولة من الرّيّ، وكان أصحابه قد أخربوها، ولم يبق منها غير ثلاثة الآف نفْس، وسُدّت أبواب مساجدها. وخاطب طغرلبك جلال الدّولة في المكاتبة بالملك الجليل، وخاطب عميد الدّولة بالشّيخ الرئيس أبي طالب محمد بن أيّوب من طغرلبك محمد بن ميكائيل مولى أمير المؤمنين. فخرج التّوقيع إلى أقضى القُضاة الماورديّ، ورُوسل به طغرلبك برسالة تتضمّن تقبيح ما صنع في البلاد، وأمَره بالإحسان إلى الرّعيّة[3].

فمضى الماوَرْديّ، وخرج طغرلبك يتلقّاه على أربع فراسخ إجلالاً له ولرسالة الخلافة[4].

[موت جلال الدولة]

وأُرْجِف بموت جلال الدولة لِوَرَمٍ لحِقَه في كبِده، وانزعج النّاسُ، ونقلوا أموالهم إلى دار الخلافة[5].

ثمّ خرجَ فرآه النّاسُ فسكنوا، ثمّ تُوُفّي وغُلّقت الأبواب، ونظر أولاده من

---

(١) البداية والنهاية ١٢/٥١.
(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨.
(٣) دول الإسلام ١/٢٥٧، البداية والنهاية ١٢/٥١.
(٤) المنتظم ٨/١١٦، (١٥/٢٨٩)، العبر ٣/١٨٢، البداية والنهاية ١٢/٥١، شذرات الذهب ٣/٢٥٤.
(٥) المنتظم ٨/١١٦، ١١٧، (١٥/٢٨٩).

الرَّوشن إلى الإصفهسِلاّريّة والأتراك، وقالوا: أنتم أصحابنا ومشايخ دولتنا وفي مقام والدنا، فآرعَوْا حقوقَنا، وصونوا حريمنا. فبكوا وقبَّلوا الأرض.

وكان ابنه الملك العزيز بواسط، فكتبوا إليه بالتّعزية[1].

[دخول الغُزّ الموصل]

وفيها دخلت الغُزّ الموصل، فأخذوا حُرَم قرواش بن المقلّد، ودُبَيْس بن عليّ على الإيقاع بالغُزّ، فَقَتلت منهم مقتله عظيمة[2].

[الخطبة لأبي كاليجار]

وفيها خُطب ببغداد للملك أبي كاليجار بعد موت جلال الدّولة[3].

[ترجمة جلال الدولة]

وكان مولد جلال الدّولة في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة. وكان يزور الصّالحين، ويقصد القزوينيّ، والدِّينَوَرِيّ.

مات من وَرَمٍ في كبِده في خامس شَعبان، وغسّله أبو القاسم بن شاهين الواعظ، وعبد القادر بن السَّمّاك ودُفِن بدار المملكة. ووُلي بغداد سبْع عشرةَ سنة إلّا شهراً[4].

وخلّف ستّة بنين وخمس عشرة أنثى.

وعاش اثنتين وخمسين سنة[5]. وكانت دولته في غاية الوهن.

---

(١) أنظر وفاة جلال الدولة في:
تاريخ حلب للعظيمي (نشره زعرور) ص ٣٢٦، وطبعة أنقرة، ص ٤، والمنتظم ١١٧/٨، (٢٨٩/١٥، ٢٩٠)، والكامل في التاريخ ٥١٦/١٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٤، ونهاية الأرب للنويري ٢٥٨/٢٦، المختصر في أخبار البشر ١٦٧/٢، العبر ١٨٢/٣، تاريخ ابن الوردي ٣٤٩/١.
تاريخ حلب للعظيمي (نشرة زعرور) ص ٣٢٦، وطبعة تركيا - ص ٤، المنتظم ١١٧/٨، (٢٩١/١٥)، الدرّة المضيّة ٣٥٥، العبر ١٨٢/٣٢، دول الإسلام ٢٥٧/١.
تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٢٦، وطبعة تركيا ٤، المنتظم ١١٧/٨، (٢٩٠/١٥)، المختصر في أخبار البشر ١٦٧/٢، العبر ١٨٢/٣، دول الإسلام ٢٥٧/١، تاريخ ابن الوردي ٣٤٩/١.

(٤) الكامل في التاريخ ٥١٦/٩، مآثر الإنافة ٣٣٦/١.

(٥) في «المنتظم» ١١٨/٨ رقم ١٥٩ (٢٩١/١٥ رقم ٥٢٥٣): «وكان عمره إحدى وخمسين سنة وأشهر»، ومثله في: البداية والنهاية ٥٢/١٢.

سنة ست وثلاثين وأربعمائة

[دفن جلال الدولة بمقابر قريش]

فيها نُقِل تابوت جلال الدّولة إلى تُرْبتهم بمقابر قريش[1].

[الوزارة ببغداد]

ودخل الملك أبو كاليجار بغداد[2]، وصرف أبا المعالي بن عبد الرّحيم عن الوزارة موقّراً، ووُلِّي أبو الفرج محمد بن جعفر بن العبّاس[3].

[وفاة المرتضى]

وتُوُفّي المُرْتَضَى، وقُلّد مكانه ابن أخيه أبو أحمد عدنان بن الشّريف الرَّضِيّ[4].

[وفاة الجرجرائي ووزارة أبي نصر]

وتُوُفّي بمصر الوزير الجَرْجَرائيّ، فَوَزَرَ أبو نصر أحمد بن يوسف الّذي أسلم[5].

---

(١) المنتظم ٨/١١٨، (١٥/٢٩٢)، الكامل في التاريخ ٩/٥٢٦.

(٢) دول الإسلام ١/٢٥٨، مآثر الإنافة ١/٣٣٧.

(٣) المنتظم ٨/١١٩، (١٥/٢٩٢).

(٤) أنظر عن وفاة المرتضى ومصادر ترجمته في وفيات سنة ٤٣٦ هـ. برقم (١٧٧)، والخبر في: البداية والنهاية ١٢/٥٢.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٢٧، وطبعة تركيا ص ٥، وفيه: «مات الجرجرائي بالقاهرة بعلّة الاستسقاء، ووُزّر التُّسْتَريّ لأنّ أمّ المستنصر كانت جارية أبيهما سهل فقدّمتهما في الدولة، وكان ابن الأنباريّ تحت العقوبة، واستوزر بعده أبا نصر صدقة بن يوسف الفلاحيّ». ومثله في: الدرّة المضيّة ٣٥٦، ونهاية الأرب ٢٨/٢١٥، ٢١٦، والمنتقى من أخبار مصر ٤ لابن ميسّر، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٧، ٣٨، والبداية والنهاية ١٢/٥٢ وفيه «أحمد بن يوسف» كما أثبته المؤلّف ـ رحمه الله ـ، وفي: إتعاظ الحنفاء ٢/١٩١ «صدقة بن يوسف». =

[ضرب الطبل عند أوقات الصلاة]

وضَرَبَ أبو كاليجار الطَّبْل في أوقـات الصَّلَوات الخَمْس، ولـم تكن الملوك يُضرب لها الطَّبْل ببغداد إلى أيّام عضُد الدّولة فأُكرِم بأن ضرب له ثـلاث مرّات. فأحدَث أبو كاليجار ضرب الطَّبْل في أوقات الصّلوات الخَمْس[1].

[ولاية ابن المسلمة الكتابة للقائم]

وفيها ولي رئيس الرؤسـاء أبو القـاسم علي بن المسلمة كتـابة القـائم بأمـ الله، وكان ذا منزلةٍ عالية منه[2].

[ولادة نزار بن المستنصر العُبيدي]

وفيها وُلد نزار بن المستنصر العُبيديّ المصريّ الّذي قتله الأفضل ابن أميـر الجيوش. والله أعلم.

= والخبر في: المنتظم ٨/١١٩، (١٥/٢٩٣).

(١) المنتـظم ٨/١١٩، (١٥/٢٩٣)، العبر ٣/١٨٥، البـداية والنهـاية ١٢/٥٢، شـذرات الذهب ٣/٢٥٦.

(٢) المنتـظم ٨/١١٩، (١٥/٢٩٣)، الكـامـل في التـاريـخ ٩/٥٣٠ (حـوادث سنـة ٤٣٧ هـ.)، البداية والنهاية ١٢/٥٢ وفيه: «أبو القاسم بن المسلم».

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

[الفتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة]

فيها حَدَثت فتنةٌ بين أهل الكرْخ وباب البصرة، وأُخذ منها جماعةٌ مِن الفريقين[1].

[إحراق كنيس اليهود]

ونفَر العامّة على اليهود وأَحرقوا كنيسة العتيقة، ونهبوا [دُور] اليهود[2].

[الوباء بالخَيْل]

ووقع الوباء بالخيل، فهلك من معسكر أبي كاليجار اثنا عشر ألف فَرَس، وآمتلأت حافّات دجلة من جيَف الخيْل[3].

[موت العلاء النصراني وسلْب أكفانه]

ومات العلاء بن أبي الحسين[4] النَّصْرانيّ بواسط، فجلس أقاربه في مسجدٍ عند بيته للعزاء. وأُخْرج تابوتُه نهاراً، ومعه جماعة من الأتراك، فثار العوامّ وسلبوا الميت من أكفانه وأحرقوه، ومضوا إلى الدَّير فنهبوه. وعجز الأتراك عنهم وذُلّوا[5]، أذلّهم الله.

---

(١) المنتظم ٨/١٢٧، (١٥/٣٠٢)، الكامل في التاريخ ٩/٥٣١، البداية والنهاية ١٢/٥٤.

(٢) المنتظم ٨/١٢٧، (١٥/٣٠٢) والإضافة منه، والبداية والنهاية ١٢/٥٤.

(٣) المنتظم ٨/١٢٨، (١٥/٣٠٢، ٣٠٣)، الكامل في التاريخ ٩/٥٣١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٩، البداية والنهاية ١٢/٥٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٩.

(٤) هكذا في الأصل وفي «المنتظم» ٨/١٢٨، (١٥/٣٠٣): «العلاء بن أبي علي الحسين بن سهل».

(٥) المنتظم ٨/١٢٨، (١٥/٣٠٣)، البداية والنهاية ١٢/٥٤.

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

[حبْس صاحب الشرطة وتغريمه الدّيات]

فيها كلَّم ذو السّعادات أبو الفَرَج لرئيس الرؤساء أبي القاسم في أبي محمد بن النَّسَويّ صاحب الشُّرطة، وكان معزولاً، فقال: هذا رجلٌ قد ركب العظائم، ولا سبيل إلى الإبقاء عليه. فتقدّم الخليفة بحبْسه.

ورُفع عليه بأنه كان يتتبَّع الغُرباء من التُّجّار ويقبض عليهم ليلاً، ويأخذ أموالهم ويقتلهم، ويُلْقِيهم في حفائر. فَحُفِرت فوُجِد فيها رِمَم الموتى؛ فثار العَوامّ ونشروا المَصَاحف، وآل الأمرُ إلى أن حمَل خمسة الآف وخمسمائة دينار عن دِيات ثلاثةٍ قتلهم، فقَبَض ذلك صيرفيُّ السّلطان، وصرفه في أقساط الجُنْد[1].

[حصار طغرلبك إصبهان]

وفيها حاصر طغرلَبك إصبهان، وضيّق على أميرها قرامرز[2] بن علاء الدّولة، ثمّ هادنه على مالٍ يُحمل إليه، وأن يخطب له بإصبهان[3].

[مراسلة أهل التّبت لأرسلان خان]

وفيها خرج من بلاد التُّبَّت، وهي من إقليم الصّين، خلائق عظيمة،

---

(١) المنتظم ٨/١٢٩، ١٣٠، (١٥/٣٠٥).

(٢) في الأصل: «ورامرز»، والتصحيح من المصادر. ووقع في «الكامل في التاريخ ٩/٥٣٤»: «فرامرز»، ومثله في: نهاية الأرب ٢٦/٢٨٠ و٢٨٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٨، والعبر ٣/١٨٨.

(٣) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨، وسيُعاد هذا الخبر في الطبقة التالية، في حوادث سنة ٢٤٢ هـ.، الكامل في التاريخ ٩/٥٣٤، نهاية الأرب ٢٦/٢٨٦، دول الإسلام ١/٢٥٨.

وراسلوا أرسلان خان ملك بلاشاغون[1] يُثْنُون على سيرته، فراسلهم يدعوهم إلى الإسلام، فلم يُجِيبوا ولم ينفروا منه[2].

---

(١) في. «الكامل»: «بلاساغون».
(٢) الكامل في التاريخ ٩/٥٣٥.

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

[غدر الأكراد بسرخاب]

فيها غدر الأكراد بسُرْخاب بن محمد بن عنّاز[1] وحملوه إلى إبراهيم ينال، فقلعَ عينيه[2].

[الظَّفَر بأصفر التّغلبيّ]

وفيها ظفروا[3] بأصفر التَّغلبيّ[4] الّذي خرج برأس عَيْنٍ وتبِعَه خلْق، وكان قد أوغل في بلاد الرّوم، فسُلِّم إلى ابن مروان فَسَدَّ عليه برجاً مِن أبراج آمد[5].

[القحط بالموصل]

وكان القحط بالموصل حتّى أكلوا الميتة. وصُلِّيَ يوم الجمعة بها على أربعمائة جنازة[6]. وعُدَّ مَن هلكَ يومئذٍ من أهل الذّمّة، فكانوا مائة وعشرين نفساً[7].

---

(١) هكذا في الأصل، وفي «المنتظم»: «عنان» (بالنون).

(٢) المنتظم ٨/١٣١، (١٥/٣٠٨)، الكامل في التاريخ ٩/٥٣٦، البداية والنهاية ١٢/٥٦ وفيه: «فأمر بقلع إحدى عينيه».

(٣) في «المنتظم»: «وظفر بنو نُمَير».

(٤) في «المنتظم»: «الغازي»، والمثبت يتفق مع: «الكامل» ٩/٥٤٠.

(٥) المنتظم ٨/١٣٢، (١٥/٣٠٨)، الكامل في التاريخ ٩/٥٤٠، ٥٤١، تاريخ الزمان لابن العبري ٩٦، البداية والنهاية ١٢/٥٦.

(٦) في: البداية والنهاية ١٢/٥٦: «وورد كتاب الموصل بأنه لا يصلّي الجمعة من أهلها إلّا نحو أربعمائة».

(٧) المنتظم ٨/١٣٢، (١٥/٣٠٨)، الكامل في التاريخ ٩/٥٤١، ٥٤٢، تاريخ الزمان ٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٠، البداية والنهاية ١٢/٥٦.

[القبض على الوزير ذي السعادات]

وفيها قُبض على الوزير ذي السّعادات أبي الفرج محمد بن جعفر[1].

[الوباء والقحط ببغداد]

وكثُر الوباءُ ببغداد أيضاً، والقحْط[2].

---

(١) المنتظم ٨/١٣٢، (١٥/٣٠٨)، الكامل في التاريخ ٩/٥٤٢.

(٢) المنتظم ٨/١٣٢، (١٥/٣٠٨)، الكامل في التاريخ ٩/٥٤١، المختصر في أخبار البشر ١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٠، البداية والنهاية ١٢/٥٦.

سنة أربعين وأربعمائة

[قتال أهل الكرخ وباب البصرة]

فيها هاج القتال بين أهل الكرْخ وباب البصرة[1].

[موت الملك أبي كاليجار]

ومرض الملك أبو كاليجار، وفُصِد في يومٍ ثلاث مرّات، ثمّ مات[2]. وانتهبَ الغلمان الخزائنَ والسّلاح، وأحرق الجواري الخِيَم، وناح الحريم[3].

[ولاية أبي نصر المُلْك بعد أبيه]

ووَلِي مكانه ابنه أبو نصر ولقّبوه المِلكَ الرّحيم[4]. ثمّ قصد حضرة الخليفة فقبَّل الأرض وجلس على كُرْسيّ. ثم أُلبِسَ سبْع خِلَع وعمامة سوداء والطَّوْق والسِّوارَيْن، ووُضِع على رأسه التّاج المرصَّع، وبرز له لواءان معقودان. وأوصاه الخليفة بالتّقْوى والعدل. وقُرِيءَ صدْر تقليده. وكان يوماً مشهوداً[5].

[التعريف بأبي كاليجار]

وكانت مدّة سلطنة أبي كاليجار ببغداد أربع سِنين[6]. وهو ابن سلطان

---

(١) المنتظم ٨/١٣٦، (١٥/٣١٣).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٢٩، وطبعة تركيا ص ٦ وفيه وفاته سنة ٤٣٩ هـ.، تاريخ الفارقي ١/١٥٤، الكامل في التاريخ ٩/٥٤٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥١.

(٣) المنتظم ٨/١٣٦، (١٥/٣١٣)، الكامل في التاريخ ٩/٥٤٧، ٥٤٨، العبر ٣/١٩١، دول الإسلام ١/٢٥٨، البداية والنهاية ١٢/٥٧.

(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٢٩، التركية ٦، تاريخ الفارقي ١/١٥٤، المنتظم ٨/١٣٦، (١٥/٣١٣)، الكامل في التاريخ ٩/٥٤٨، دول الإسلام ١/٢٥٨، ٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/٥٧.

(٥) المنتظم ٨/١٣٦، (١٥/٣١٣، ٣١٤)، البداية والنهاية ١٢/٥٧.

(٦) في «المنتظم» ٨/١٣٩ رقم ١٩٤، (١٥/٣١٧ رقم ٣٢٨٨): «أربع سنين وشهرين وأياماً»، =

الدّولة بن بهاء الدّولة بن عضُد الدّولة. وُلد بالبصرة سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة. واسمه المَرْزُبان. وكان كثير الأموال[1].

[سور شيراز]

وفيها دار السُّورُ على شِيراز، ودوره اثنا عشر ألف ذراع، وطول حائطه ثمانية أذرُع، وعرضه ستّة أذْرُع، وفيه أحد عشر باباً[2].

[منازلة عسكر مصر لقلعة حلب ورحيلهم]

وفيها نازلت عساكرُ مصر قلعة حلب، وبها مُعِزّ الدّولة ثمال بن صالح الكِلابيّ، فجمعَ جمْعاً وبرز لحربهم، فعمل معهم مصافَّيْن على الولاء، وهابه المصريّون، فرحلوا عنه خائبين[3].

[خطبة ابن باديس للقائم بأمر الله بالقيروان]

وفيها خطب المُعِزّ بن باديس بالقيروان للقائم بأمر الله، وقطع خطبة المستنصر، فبعث إليه المستنصر يهدّده، فلم يلتفت إليه، فبعث لحربه عسكراً من العرب فحاربوه، وذلك أوّل دخول عرب بني زُغْبَة وبني رِياح إلى إفريقيّة. فَجرَت لهم أمورٌ طويلة[4].

[مسير الغُزّ مع إبراهيم ينال إلى القسطنطينية للغزو]

وفيها قدِم كثيرٌ من الغُزّ من وراء النّهر إلى إبراهيم ينال فقال لهم: يَضيق عن مقامكم عندنا، والأوْجَه[5] أن نمضي إلى غزْو الرّوم ونجاهد. فساروا وسار بعدهم حتّى بقي بينهم وبين القسطنطينية خمسة عشر يوماً، فسبى وغنِم، وحصل له من السَّبْي فوق المائة ألف رأس، وأخذ منهم أربعة آلاف درع، وغير ذلك.

= ومثله في: الكامل ٩/٥٤٧، دول الإسلام ١/٢٥٩.

(١) المنتظم ٨/١٣٩ رقم ١٩٤، (١٥/٣١٧ رقم ٣٢٨٨).

(٢) المنتظم ٨/١٣٧، (١٥/٣١٤).

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٢٨، ٣٢٩، (التركية) ٦، ٧، تاريخ مصر لابن ميسّر ٢/٣، الكامل في التاريخ ٩/٥٤٩، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٤، إتعاظ الحنفا ٢/٢٠١.

(٤) العبر ٣/١٩١، دول الإسلام ١/٢٥٩، مرآة الجنان ٣/٦٠.

(٥) وفي نسخة أخرى، والمنتظم ٨/١٣٧، (١٥/٣١٤): «والوجه».

وجُرَّ ما حصَّل منهم على عشرة آلاف عجلة[1].

وحارب الرّوم، ونُصِر عليهم مرّات، وغلبوه أيضاً، وكانت العاقبة للمسلمين، وكان فتْحاً عظيماً ونصراً مبيناً.

[عزل ناصر الدولة عن دمشق]

وفيها عزل ناصر الدّولة وسيفها ابن حمدان عن دمشق بطارق الصَّقْلَبيّ[2]، وقُبِضَ على ناصر الدّولة[3].

[عزل بهاء الدولة]

ثمّ عُزل بهاء الدّولة طارق بعد أشهر.

---

(١) حتى هنا في: «المنتظم ٨/١٣٧، (١٥/٣١٤)، الكامل في التاريخ ٩/٥٤٦، ٥٤٧، نهاية الأرب ٢٦/٢٨٣، ٢٨٤، العبر ٣/١٩٢، دول الإسلام ١/٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/٥٨.

(٢) في «تاريخ مصر» لابن ميسّر ٢/٣ «مظفّر الخادم الصقلبي»، وفي الصفحة ٤ «طارق»، وفي: إتعاظ الحنفا ٢/٢٠٢ «مظفّر الخادم الصقلبي»، وفي ٢/٢٠٧ «طارق».

(٣) تاريخ مصر لابن ميسّر ٢/٣ و٤، ذيل تاريخ دمشق ٨٤، أمراء دمشق في الإسلام ٤٥ رقم ١٤٥، نهاية الأرب ٢٨/٢١٨، إتعاظ الحنفا ٢/٢٠٢ وقد حُمِل إلى صور، والخبر فيه ٢/٢٠٧ وفيه: طارق الصقلبي المستنصري.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والأربعون

المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألِف ـ

١ ـ أحمد بن الغَمْر بن محمد بن أحمد بن عَبّاد(١).

أبو الفضل الأَبِيوَرْديّ(٢) القاضي.

رحل، وسمع ببغداد من: ابن ماسي، ومَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِيّ، وطبقتهما.

وبالكوفة من: البكّائيّ.

وتفقّه ببغداد، ولكنّه دخل في أعمال السّلطان، وغيَّر الزِّيّ، واشتغل بالشّرْب. قاله عبد الغافر(٣).

روى عنه: مسعود بن ناصر، وأبو صالح المؤذّن، والخشكانيّ(٤).

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الباء ـ

٢ ـ بُشْرَى بن مَسِيس(٥).

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الغمر) في: المنتخب من السياق ٩٥ رقم ٢٠٧.

(٢) الأبيوَرْديّ: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد ينسب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

(٣) في «المنتخب من السياق»: «تفقه ببغداد، ودخل في عمل السلطان، وكان صاحب البريد من جهة الأمير محمود بن سبكتكين بنيسابور وعقد له مجلس الإملاء، وكتب عنه، ثم قيل إنه ترك جميع ذلك واشتغل بالشرب وغيّر الزّيّ الهيئة».

(٤) هكذا في الأصل، وفي «المنتخب»: «الحسكاني» بالحاء المهملة والسين.

(٥) أنظر عن (بُشْرى بن مسيس) في: =

أبو الحسن الرُّوميّ الفاتنيّ[1]. مولى الأمير فاتن مولى المطيع لله.

أُسِرَ من بلد الرّوم، وهو كبير أمْرَد. قال: فأهداني بعضُ بني حمدان لفاتن فأدّبني وأسمعني. ووَرَدَ أبي بغداد سِرّاً ليتلطّف في أخْذي، فلمّا رآني على تلك الصّفة من الإسلام والإشتغال بالعِلم يئس منّي ورجع[2].

روى عن: محمد بن بدر الحَمَاميّ، وأبي بكر بن الهيثم الأنباريّ، وعمر ابن محمد بن حاتم التِّرْمِذيّ، وابن سَلْم الخُتُّليّ، وأبي يعقوب النّجِيرَميّ، وأبي بكر القَطِيعيّ، والحافظ أبي محمد بن السّقّاء، وجماعة.

ترجمه الخطيب، وقال[3]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً صالحاً.

تُوُفّي يوم الفِطْر.

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد الإصبهانيّ التّاجر، وهبة الله بن أحمد المَوْصِليّ، وعليّ بن أحمد بن بيان الرّزّاز، وآخرون.

وهو أقدم شيخ لابن ماكولا[4].

ـ حرف الثاء ـ

٣ ـ ثابت بن محمد.

أبو الفتوح العَدَويّ، الجُرْجانيّ، الأديب النَّحْويّ.

قال الحُمَيْديّ: قدِم الأندلس بعد الأربعمائة، فجال في أقطارها، ولقي ملوكها. وكان إماماً في العربيّة متمكّناً من عِلم الأدب، متقدّماً في علم المنطق. دخل بغداد.

= تاريخ بغداد ١٣٥/٧، ١٣٦ رقم ٣٥٨٠، والمنتظم ١٠٦/٨ رقم ١٣٤، (٢٧٤/١٥، ٢٧٥ رقم ٣٢٢٨)، والإكمال لابن ماكولا ٥١/٧، ٧٩، ٢٥٥، والأنساب ٢٠٨/٩، واللباب ٤٠١/٢، والعبر ١٧٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٤٨/١٧ ـ ٥٥٠ رقم ٣٦٥، والمشتبه في أسماء الرجال ٤٩١/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ١٥٩/١٠، ١٦٠، والبداية والنهاية ٤٧/١٢، وتبصير المنتبه ١٠٩٢/٣ و١٢٨٩/٤، وشذرات الذهب ٢٤٨/٣. و«مَسيس» بفتح الميم، وكسر السين المهملة.

(١) تحرّفت هذه النسبة إلى «القاضي» في (شذرات الذهب ٢٤٨/٣).

(٢) تاريخ بغداد ١٣٦/٧.

(٣) في تاريخه ١٣٦/٧.

(٤) ومات في عشر المائة. (سير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٧).

وأملى بالأندلس شرحاً للجُمَل.

وروى عن: أبي الفتح بن جنّي، وعليّ بن الحارث، وعبد السّلام البصْريّ، وعليّ بن عيسى الرَّبَعيّ.

وتُوُفّي لليلتين بقِيتا من المحرَّم. قتله باديس بن حَبُوس أمير صنْهاجة، اتّهمه بالقيام عليه مع ابن عمّه بدْر بن حباسة.

قال ابن خَزْرَج: بلغني مولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

ـ حرف الحاء ـ

٤ ـ الحسن بن الحسين بن العبّاس بن دُوما[١].

أبو عليّ النّعاليّ.

بغداديّ، ضعيف.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ، وأبي سعيد بن رُمَيْح النَّسَويّ، وابن خلّاد النَّصِيبيّ، وأحمد بن جعفر الخُتُّليّ، وخلْق كثير.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه. وكان قد ألحق لنفسه السّماع في أشياء[٣].

وتُوُفّي في ذي الحجّة. ومولده سنة ٣٤٦.

٥ ـ أبو الحسن بن أبي شُرَيْح المصريّ[٤].

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة عنده القاضي، يعني: أبا الطّاهر الذُّهْليّ.

حدَّث، وما سمعتُ به.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
السابق واللاحق ٨٠، وتاريخ بغداد ٧/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٣٨١٢، والمنتظم ٨/١٠٦ رقم ١٣٥، (١٥/٢٧٥ رقم ٣٢٢٩)، والعبر ٣/١٧٣، ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٩ (دون ترجمة، وميزان الاعتدال ١/٤٨٥ رقم ١٨٣٣، ولسان الميزان ٢/٢٠١.

(٢) في تاريخه ٧/٣٠٠.

(٣) وقال الخطيب: ذكرت لمحمد بن علي الصوري خبراً من حديث الشافعي كان حدّثنا به ابن دوما فقال الصوري: لما دخلت بغداد رأيت هذا الجزء وفيه سماع ابن دوما الأكبر، وليس فيه سماع أبي علي، ثم سمّع فيه أبو علي لنفسه، وألحق اسمه مع اسم أخيه. (تاريخ بغداد ٨/٣٠٠، ٣٠١).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف السين ـ

٦ ـ سيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس(١).

أبو عَمْرو الكِنَانيّ الحنفيّ القاضي الهَرَوِيّ. والد صاعد.

سمع: الحاكم أبا عاصم محبوب بن عبد الرحمن المحبوبيّ، وأبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد المقريء بسَمَرْقَنْد؛ وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرّازيّ ببُخَارَىٰ؛ وعبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ، وأبا محمد إسماعيل بن الحسن البخاريّ الزّاهد.

وسماعاته قُبَيْل الأربعمائة.

روى عنه: إبناه القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر، وغيرهما.

ولمّا تُوُفّي والده قاضي هَرَاة أبو نصر سنة ستّ عشرة خَلَفه هو في القضاء والتّدريس والفتوى، وزعامة أصحاب الرّأي.

وتُوُفي في ذي الحجّة سنة إحدى وثلاثين، فَخَلَفه ابنه أبو الفتح إلى أن خَلَفه لمّا قُتِل مظلوماً سنة ستٍّ وأربعين أخوه أبو العلاء، فطالت أيّامه.

ـ حرف الصاد ـ

٧ ـ صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله(٢).

القاضي أبو العلاء الأُسْتَوائيّ(٣) النَّيْسابوريّ، الفقيه الحنفيّ.

---

(١) أنظر عن (سيّار بن يحيى) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٨ رقم ٣٣٠، وذُكر دون ترجمة ١٧/٥٤٩، والجواهر المضيّة ٢/٢٤٣، والطبقات السنيّة، رقم ٨٥٩

(٢) أنظر عن (صاعد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٤٤، ٣٤٥، والأنساب ١/٢٢١، والمنتظم ٨/١٠٨، واللباب ١/٥٢، والكامل في التاريخ ٩/٤٩٤ (في وفيات سنة ٤٣٢ هـ.)، والمنتخب من السياق للفارسي ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٨٣٠، والعبر ٣/١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٣٢٩، والجواهر المضيّة ٢/٢٦٥ ـ ٢٦٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٨١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٩، والطبقات السنيّة للغزّي، رقم ٩٨٧، وشذرات الذهب ٣/٢٤٨، والفوائد البهيّة ٨٣.

(٣) الأُسْتَوائيّ: بضم الألف، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المثنّاة الفوقية أو ضمّها، وبعدها=

رئيس الحنفيّة وعالِمهم بنَيْسابور.

تُوُفِّي بها في ذي الحجّة أيضاً. وكان على قضاء نَيْسابور مدّة.

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ؛ وسمع بالكوفة لمّا حجّ من عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سيّار الهَرَويّ، وجماعة.

وقد تفرَّد شيخنا أبو نصر بن الشّيرازيّ بجزءٍ من حديثه، روى فيه أيضاً عن: الحافظ ابن المظفَّر، وأبي عَمْرو بن حمدان، وشافع الإسْفَرائينيّ.

وقد ورّخه الخطيب[1] سنة اثنتين وثلاثين، والأوّل أصحّ.

ووُلِد بناحية أُسْتَوا في سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة[2].

ـ حرف العين ـ

٨ ـ عبدالله بن بكر بن قاسم[3].

أبو محمد القُضَاعيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر، وعبد الرحمن بن دُنين.

وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن بن جَهْضَم؛ وبمصر عن أبي محمد بن النّحّاس. وكان من الثقّات الأخيار، الزُّهّاد[4].

= الواو والألِف. هذه النسبة إلى أُسْتواء وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى والخير. (الأنساب ٢٢١/١، اللباب ٥٢/١).

(١) في تاريخه ٣٤٥/٩.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: برّز على الإخوان فضلاً، وطرّز نيسابور من جملة خراسان علماً وورعاً ونُبلاً، وشاع ذكره في الآفاق، وكان إمام المسلمين على الإطلاق.
ولما ورد بغداد عوقب من دار الخلافة في أنه منع من اتخاذ صندوق في قبر هارون الرشيد في مشهد طوس، وصوّر للخليفة أن السبب في منع ذلك فتواه، وقبح صورة حاله، فاعتذر عن ذلك بأن قال: كنت مُفتياً فأفتيت بما وافق الشرع والمصلحة، رعاية أنه لو نصب الصندوق فإنه يقلع منه لاستيلاء المتشيّعة، ويصير ذلك سبب وقوع الفتنة والتّعصّب والاضطراب، ويؤدّي ذلك إلى فساد المملكة، فارتضاه الخليفة ولم ينجع ما سبق من التخليط. (المنتخب من السياق ٢٥٧، ٢٥٨).

(٣) أنظر عن (عبدالله بن بكر) في: الصلة لابن بشكوال ٢٦٨/١ رقم ٥٩١.

(٤) وقال ابن بشكوال: «وكان مع ذلك ورعاً فاضلاً عفيفاً خيّراً منقبضاً متعاوناً سالم الصدر، وكان =

٩ ـ عبدالله بن يحيى(١).

أبو محمد القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ. يقال له ابن دحّون.

أخذ عن: أبي بكر بن زَرْب، وأبي عمر بن المُكْوِيّ.

وكان من جِلّة الفُقهاء المذكورين، عارفاً بالفتوى، حافظاً للمذهب.

عَمَّر وأَسَنّ، وانتفع به النّاسُ(٢).

تُوُفّي في سادس المحرَّم.

١٠ ـ عَبْدان(٣).

أبو محمد الجَواليقيّ الشّرابيّ، نزيل مصر.

سمع بالعراق، وإصبهان.

وروى عن: أبي بكر القبّاب.

وآنتقى عليه خَلَف الحافظ.

وسيأتي باسمه: محمد بن أحمد.

تُوُفّي في ذي الحجّة عن سبْع وثمانين سنة.

١١ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك بن الحسن(٤).

الحافظ أبو سعْد النَّيْسابوريّ.

ثقة، حافظ مشهور، نبيل. مصنِّف بصير بالفنّ، حَسَن المذاكرة(٥).

حدَّث عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الـرّازيّ، والدّارَقُـطْنيّ، وابن

= لا يبيح لأحد أن يُسْمِعه شيئاً مما رواه لالتزامه الإنقباض».

(١) أنظر عن (عبدالله بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٥٩٠.

(٢) وقال ابن بشكوال: وكان صاحباً للفقيه أبي محمد بن الشقاق ومختصّاً بصحبته.

(٣) أنظر ترجمة «عبدان» باسم: محمد بن أحمد بن عبدالله، الآتية برقم (١٩).

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسين) في:
الإكمال لابن ماكولا ٦/٢٦٢، والمنتخب من السياق ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٠١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٩ رقم ٣٣١، وتبصير المنتبه ٣/٩٦٦. و«عَلِيَّك»: بفتح العين المهملة، وكسر اللام، وتشديد الياء المفتوحة.

(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: «كان جدّه أمين أهل نيسابور من التجار، فاجتهد في العلم حتى صار من الحفّاظ، وصنّف الكتب، وجمع المشايخ والأبواب، وصنّف كتاباً في المختلف والمؤتلف، وكان حسن الحفظ والمذاكرة. عقد له مجلس الإملاء غدوات الأربعاء، فأملى في مسجد المطرّز سنين».

شاهين، وأبي بكر بن شاذان، وطبقتهم.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن، وأبو المعالي الجُوينيّ إمام الحرمين، وأبو سعد بن القُشَيْريّ، وجماعة.

١٢ ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد[1].

أبو القاسم الحلبيّ السّرّاج المعروف بابن الطُّبَيْز الرّام.

سكن دمشق، وحدَّث عن: محمد بن عيسى البغداديّ العلّاف نزيل حلب، وأبي بكر محمد بن الحسين السّبيعيّ، ومحمد بن جعفر بن السّقّاء، ومحمد بن عمر الجِعابيّ، وجماعة تفرّد في الدُّنيا عنهم.

وطال عمره.

روى عنه: عبد العزيز الكَتّانيّ، وعليّ بن محمد الرَّبَعيّ، وأبو عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبوه، وابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، وعبد الرَّزّاق بن عبدالله الكَلاعيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وجماعة.

قال أبو الوليد الباجيّ: هو شيخ لا بأس به.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا ابن الطُّبَيز في جُمَادَى الأولى وكان يذكر أنّ مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثمّ سَمَّى شيوخه.

قال: وكانت له أُصُول حسنة، وكان يذهب إلى التَّشيُّع.

قال ابن الطُّبَيز: أنبا محمد بن عيسى البغداديّ، أنبا أحمد بن عُبَيْدالله النَّرْسيّ، فذكر حديثاً.

وقرأتُ على عبد الحافظ بن بدران: أخبرك أحمد بن الخَضِر بن طاوس سنة سبْع عشرة: أنا حمزة بن كرُّوس السُّلَميّ، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السّرّاج بدمشق: أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هشام الحلبيّ، ثنا سليمان بن المُعَافَى بحلب، ثنا أبي، ثنا موسى بن

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز) في: الإكمال لابن ماكولا ٥/٢٥٧، والعبر ٣/١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٩٧ - ٤٩٩ رقم ٣٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، وتبصير المنتبه ٣/٤٦٢، وشذرات الذهب ٣/٢٤٨.

أَعْيَن، عن أبي الأشهب، عن عِمران بن مسلم، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب، عن النبيّ ﷺ قال: «مَن دخل السُّوق فقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له المُلْك وله الحمد يحيي ويُميت بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير. كتبَ الله له بها ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيّئة، وبنى له بيتاً في الجنّة».

هذا حديث حَسَن غريب(١).

١٣ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد بن مَتّ(٢).

البخاريّ الإسكاف.

سمع: محمد بن صابر البُخاريّ صاحب صالح جَزَرَة.

١٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد بن يزيد(٣).

الحاكم أبو سعْد بن دُوَسْت. ودُوَسْت لَقَب جدّه محمد.

أحد أعيان الأئمّة بخُراسان في العربيّة.

سمع الدّواوين وحصّلها، وصنّفَ التّصانيف المفيدة، وأقرأ النّاسَ الأدب والنَّحْو. وله دِيوان شِعر.

وكان أصمَّ لا يسمع شيئاً(٤).

---

(١) يحسّنه إخراج الدارميّ له ٢/٢٩٣، والترمذي (٣٤٢٨)، والحاكم في (المستدرك ١/٥٣٨) عن: يزيد بن هارون، أخبرنا أزهر بن سنان، حدّثنا محمد بن واسع، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه. مع أنّ أزهر ضعيف، وباقي رجال السند ثقات. وأخرجه أحمد في المسند ١/٤٧، والترمذي (٣٤٢٩)، وابن ماجة (٢٢٣٥) عن حمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير. . وهو ضعيف منكر الحديث. ولكنّ هذه الطرق تقوّي بعضها.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن محمد) في:
يتيمة الدهر ٤/٣٨٩ ـ ٣٩٤، ودمية القصر (طبعة بغداد بتحقيق د. سامي مكي العاني) ٢/٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ٣٦٠، وإنباه الرواة للقفطي ٢/١٦٧، والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسي ٣٠٩ رقم ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٩، ٥١٠ رقم ٣٣٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/١٨٩ ب ـ ١٩٠ ب ـ، وفوات الوفيات ٢/٢٩٧، ٢٩٨، والجواهر المضيّة ٢/٤٠٣، ٤٠٤، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٥، وبغية الوعاة ٢/٨٩، وعقود الجمان للزركشي ١٩٦، والطبقات السنيّة، رقم ١٢٠١، ومعجم المؤلفين ٥/١٨٨، وتاريخ التراث العربي (طبعة السعودية) المجلد الثامن ج ٢/٤٤٤.

(٤) قال الباخرزي: «ليس اليوم بخراسان أدب مسموع إلاّ وهو منسوب إليه متفق بالإجماع عليه، =

أخذ اللُّغة والعربيّة عن الجوهريّ، وله ردٌّ على الزَّجّاجيّ فيما استدركه على ابن السِّكِّيت في «إصلاح المنطق»[1].

وكان زاهداً ورِعاً فاضلاً.

وعنه أخذ اللُّغة أبو الحسن الواحدي المفسّر.

وسمع الكثير من: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وبِشْر بن أحمد الإسْفرائينيّ، وجماعة.

ووُلِد في سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

روى عنه جماعة.

وتُوُفّي في ذي القعدة[2].

ومن شِعره:

ألا يا ريمُ أخبرني[3] ... عن التُّفّاح مَن عَضَّهْ
وحدّث - بأبي - عن حُسـ ... ـنك البِكْر مَن افْتَضَّهْ
وختْم اللهِ بالورد ... على خدّك مَن فَضَّهْ
لقد أثَّرت العَضّـ ... ـةُ في وجْنتك الغَضَّهْ
كما يُكتبُ بالعنبـ ... ـرِ في جامٍ من الفِضَّهْ[4]

ومن شِعره:

وشادنٍ نادمتُ في مجلسٍ ... قد مُطِرَت راحاً أباريقُه
طلبتُ وَرْداً، فأبى خدُّهُ ... ورُمْتُ راحاً، فأبى رِيقُه[5]

= وكان أصم أصلخ، يضع الكتاب في حجمه ويؤدّيه بلفظه، فيُسْمع ولا يَسمع». (دمية القصر ٢/ ٢٣٠).

(١) ذكره ابن شاكر الكتبي في (فوات الوفيات).

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «ودوست لقب جدّه محمد، الأديب الحنفي النيسابوري، الثقه. الأمين، أحد أئمة العصر في الأدب ورواية كتبه والمعتمد عليه المرجوع إليه فيه.. سمع الدواوين وحصّلها وأتقنها، وصنّف الكتب وصحّح الأصول.. وكان كثير المشايخ، كثير الحديث، انتخب عليه أبو سعد الحافظ المحمدابادي». (المنتخب من السياق ٣٠٩).

(٣) في: يتيمة الدهر: «خبرني».

(٤) الشعر في: يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٩، ٣٩٠ ويوجد بدل البيت الأخير بيتان هما:

ولاح الدرّ إذ بض ... على جلدتك البضّة
كلون العنبر الورديّ ... إذا فُضّ عن الفضّة

(٥) البيتان في: يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٠.

١٥ ـ عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف[1].

أبو عَمْرو المَعَافِرِيّ القُرْطُبيّ القَيْشَطاليّ[2]، نزيل إشبيلية.

كان أبوه من جِلَّة المحدِّثين، فسمع مع أبيه «الموطأ» من أبي عيسى اللَّيْثيّ، و«تفسير ابن نافع».

وسمع من: أبي بكر بن السُّلَيْم القاضي، وأبي بكر بن القُوطيّة، والزُّبَيْديّ، وجماعة.

وكان حضيراً[3] لأمير الأندلس المؤيّد بالله.

قال ابن خزرج: كان من أهل الطّهارة والعَفاف والثّقة والرّواية، وروايته كثيرة.

تُوُفّي في صفر، وله ثمانون سنة[4].

وحدَّث عنه أيضاً: أبو عبدالله الخَوْلانيّ، وولده أحمد، ومحمد بن شُرَيْح، وجماعة.

وكان من الشّيوخ المُسْنِدين بقُرْطُبة.

١٦ ـ عليّ بن عبد الغالب المحدّث الجوّال[5].

أبو الحسن البغداديّ الضّرّاب.

عُرِف بابن القنيّ.

سمع: أبا الحسن المُجْبِر، وأبا أحمد العَرَضيّ، وأبا بكر الخَيْريّ، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا محمد بن النّخّاس.

انتقى عليه رفيقه أبو نصر السِّجْزيّ.

وهو كان رفيق الخطيب إلى نَيْسابور.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٤، والعبر ٣/١٧٤، ١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٠، ٥١١ رقم ٣٣٣، وشذرات الذهب ٣/٢٤٨، وبرنامج الوادي آشي ١٨٧، ونفح الطيب ٥/٢٠٠.

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥١٠: «بشين مشوبةٍ بجيم». ووقع في المطبوع من (العبر ٣/١٧٤): «القَسطاني»، وهو تحريف.

(٣) أي نديماً.

(٤) الصلة ٢/٤٠٤.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو الوليد الباجِيّ، وقال: ثقة، له بعض الميز؛ وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، وعبدالله بن عمر التِّنيسيّ.

عاش ثمانياً وأربعين سنة. أرّخ موته ابن خيرون.

١٧ ـ عمر بن عبدالله بن جعفر(١).

أبو الفَرَج الرَّقّيّ الصُّوفيّ.

حدَّث عن: أبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبي الفتح القوّاس.

روى عنه: الكتّانيّ، وعبد الرّزّاق بن عبدالله، وأبو بكر محمد بن عبدالله، وعدّة.

تُوُفّي في هذه السّنة، أو بعدها(٢).

ـ حرف القاف ـ

١٨ ـ القاسم بن حَمُّود الحَسَنيّ(٣).

الإدريسيّ المغربيّ.

ولي إمرة قُرْطُبة بعد قتْل أخيه عليّ سنة ثمانٍ وأربعمائة.

وكان ساكناً وادعاً أمِنَ النّاس معه، وفيه تشيُّعٌ يسير لم يظهر فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن عليّ سنة اثنتي عشرة. فهرب القاسم من غير قتال إلى اشبيلية، فاستمال البربر، وحشد وزحف إلى قُرْطُبة، فدخلها وهرب يحيى. ثمّ اضطّرب أمر القاسم بعد أشهُر، وانهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة، وقويت كُل فِرقةٍ على بلدٍ غَلَبَت عليه، وجرت له خُطُوب وأمور، ولحِق بشَرِيش(٤).

---

(١) أنظر عن (عمر بن عبدالله) في: مختصر تاريخ دمشق ٧٦/١٩ رقم ٢٢.

(٢) قال ابن عساكر: قدِم دمشق سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وحدّث بها وبالرّقة.

(٣) أنظر عن (القاسم بن حمّود) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٠، ٥١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢ ـ ٢٤، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق ٤ ـ مجلّد ٤٨١/١ ـ ٤٨٦، وبغية الملتمس للضبّي ٢٨، ٢٩، والكامل في التاريخ ٢٧٣/٩ ـ ٢٧٦، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢٦/٢، ٢٧، ٣٦، والبيان المغرب لابن عذاري ١٢٤/٣، ١٣٣، ١٩٠، وتاريخ ابن خلدون ١٥٢/٤، ١٥٤، ونفح الطيب ٤٣١/١، ٤٣٢، وشرح رقم الحلل في نظم الدول ١٥٤. ، ١٦٣، ١٦٤.

(٤) شَرِيش: مدينة كبيرة من كورة شذونة، وشذونة مدينة بالأندلس تتصل بنواحيها موزور من أعمال الأندلس. (معجم البلدان ٣٢٩/٣).

والتفت البربرُ على يحيى بن عليّ وحصروا القاسم، فأسره ابن أخيه يحيى، وبقي في سجنه دهراً إلى أن مات إدريس بن عليّ، فخنقوا القاسم في هذا العام.

وعاش ثمانين سنة، وحُمل فَدُفن بالجزيرة الخضراء، وبها ابنه محمد يومئذٍ.

ـ حرف الميم ـ

١٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله[١].

أبو الحسن الجَوَالِيقيّ[٢] التّميميّ، مولاهم الكوفيّ، الملقّب بعَبْدان.
قد ذُكر.

ذكره أيضاً الخطيب في تاريخه[٣]، وقال: سمع: إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم، وجعفر بن محمد الأحْمُسيّ، ومحمد بن العبّاس العُصْميّ، ومحمد بن أحمد العَنْبريّ سنة بضعٍ وخمسين، وأبا بكر عبدالله القبّاب، وخلْقاً.

قال الخطيب[٤]: وحدَّث ببغداد في حدود العشْر وأربعمائة. وأجاز لي، وكان ثقة. وبَلَغَنا أنّه تُوُفّي بمصر في حدود سنة إحدى وثلاثين.

وقال الحبّال: تُوُفّي في نصف ذي الحجّة، ووُلد سنة خمسٍ وأربعين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الجواليقي) في:
تاريخ بغداد ٣١٤/١ رقم ١٩٨، والمنتظم ١٠٦/٨ رقم ١٣٧، (٢٧٥/١٥ رقم ٣٢٣١)، وسير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٧ (دون ترجمة).
وقد تقدّم ذِكره باسم «عبدان» برقم (١٠).
وذكره ابن السمعاني مرتين في: (الأنساب ٣٣٦/٣ و٣٣٧) فقال في المرة الأولى: «أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله الجواليقي الكوفي، سمع أبا بكر أحمد بن عبدالله بن محمد بن حمزة العطشي، وغيره. مات في حدود سنة أربعمائة أو قبلها إن شاء الله».
وفي المرة الثانية: «أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم بن علي بن محمد الجواليقي مولى بني تميم من أهل الكوفة»، ثم نقل قول الخطيب البغدادي.

(٢) الجَوَاليقي: بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الجواليق، وهي جمع جُوَالق، ولعلّ بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها. (الأنساب ٣٣٥/٣).

(٣) تاريخ بغداد ٣١٤/١.

(٤) في تاريخه ٣١٤/١.

قلت: ضيّع نفسه لسُكناه ببلد الرّافضة، فلم ينتشر حديثه[1].

٢٠ ـ محمد بن جعفر بن أبي الذّكر[2].

أبو عبدالله المصريّ.

روى عن: أبي الطّاهر الذُّهْليّ، والحسن بن رشيق، وابن حَيُّوَيْه النَّيسابوريّ.

قال الحبّال: يُرمى بالغُلُوّ في التَّشيُّع.
وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢١ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المَرْزُبان[3].

أبو بكر الإصبهانيّ المقريء، المعروف بأبي الشّيخ.
نزيل بغداد.
وكان شيخاً صالحاً عالي السَّنَد في القراءآت.

قرأ على: أبي بكر بن فُوْرَك القَبَّاب، وعبد الرحمن بن محمد الحَسْنَابَاذِيّ[4]، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذة، ومحمد بن أحمد بن عمر الخِرَقيّ، وأحمد بن محمد بن صافي.

روى عنه: عبد العزيز بن الحُسين، وعبد السّيّد بن عَتّاب الضّرير.
وكانت قراءة ابن عَتّاب عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين.
وأرّخ موته أبو الفضل بن خَيْرون سنة ٤٣١[5].

---

(١) في الهامش إلى جانب هذا القول: «ث. قد كان في عصره بالبلد المذكورة خلقٌ من أئمة المحدّثين وانتشر حديثهم، وستأتي ترجمة محمد بن مطرف المصري مسند عصره في وقته».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن أحمد) في:
إنباه الرواة للقفطي ٣/١٥٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٩٠ رقم ٣٢٧، وغاية النهاية ٢/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣١٤٦.

(٤) الحَسْناباذي: بفتح الحاء المهملة، وسكون السين، وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ٤/١٣٨).

(٥) وقال ابن سوّار عنه: الشيخ الثقة. (غاية النهاية ٢/١٧٦).

٢٢ ـ محمد بن عبدالله بن شاذان[١].

أبو بكر الأعرج الإصبهانيّ اللُّغَويّ.

سمع: أبا بكر عبدالله بن محمد القبّاب فأكثر، وأحمد بن يوسف بن إبراهيم الخشّاب.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الصَّيْرفيّ.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة وله سبْعٌ، وثمانون سنة.

٢٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح[٢].

أبو بكر العطّار الصُّوفيّ الإصبهانيّ.

روى عن: الطّبرانيّ جُزْءاً. وقع لنا من طريق السِّلَفيّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

وروى أيضاً عن: أبي الشّيخ.

وروى عنه: الحدّاد بالإجازة، وأبو سعْد المطرّز، ومحمد بن عبد العزيز العسّال بالسَّماع.

٢٤ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن يعقوب[٣].

أبو العلاء الواسطيّ المقريء. أصله من فَم الصِّلْح[٤].

نشأ بواسط، وقرأ بالرّوايات على شيوخها، وكتب الحديث بها، وببغداد، وبالكوفة، والدِّينَور، واستوطن بغداد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن شاذان) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٩، ٥٥٠ (ذكره دون ترجمة).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٣/٩٥ رقم ١٠٩٤، والمنتظم ٨/١٠٧، (٥/٢٧٦ رقم ٣٢٣٢)، وميزان الاعتدال ٣/٦٥٤، والعبر ٣/١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٢٩٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٩١، ٣٩٢ رقم ٣٢٨، والوافي بالوفيات ٤/١٢٢، ومرآة الجنان ٣/٥٤، وغاية النهاية ٢/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٣٢٤١، والنجوم الزاهرة ٥/٣١، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩.

(٤) فم الصِّلْح: بكسر الصاد المهملة المشدّدة، وسكون اللام. نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبُل عليه عدّة قرى. (معجم البلدان ٤/٢٧٦).

قرأ على الحسين بن محمد بن حبش المقريء بالدِّينَوَر، وعلى أبي الفَرَج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذيّ، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الرّازيّ صاحب حَسْنُون بن الهيثم، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد الشّارب المَرْوَرُّوذِيّ، وجعفر بن علي الضّرير، وأبي القاسم عبدالله بن اليَسَع الأنطاكيّ، والمُعَافَى بن زكريّا الجَريريّ، وأبي عَوْن محمد بن أحمد بن قَحْطَبَة الرّام، وأبي الحسين عُبَيْدالله بن أحمد بن البّواب، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الواسطيّ الضّرير.

قرأ على يوسف في سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة عن قراءته على يوسف ابن يعقوب إمام واسط. واعتنى بالقراءآت وبرع فيها، وتصدَّرَ للإقراء، وولي قضاء الحريم الطّاهريّ. وصنَّف وجمع.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهَرّاس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن بيان، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن السّقّاء، وأبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.

قال الخطيب[1]: رأيتُ له أُصولاً عُتُقاً، سماعه فيها صحيح، وأُصُولاً مضطّربة. ورأيتُ له أشياءً سَمَاعُه فيها مفسود، إمّا مكشوط، أومُصَلَّحٌ بالقَلَم.

روى حديثاً مسلسلاً بأخذ اليد، رُوَاتُه أئمّة، واَتُّهِم بوضْعه[2].

قال الخطيب[3]: فأنكرت عليه. وسُئِل بعد إنكاري أن يُحدِّث به فامتنع.

وذكر الخطيب أشياء تُوجِب ضَعْفَه[4]، ثمّ قال: وُلِد سنة تسعٍ وأربعين

---

(١) في تاريخه ٣/٩٦.

(٢) أنظر: تاريخ بغداد ٣/٩٦ ـ ٩٨.

(٣) في تاريخه ٣/٩٥.

(٤) ومن ذلك قال الخطيب: وسمعته يذكر أنّ عنده تاريخ شباب العصفري، فسألته إخراج أصله لأقرأه عليه فوعدني بذلك، ثم اجتمعت مع أبي عبدالله الصوري فتجارينا ذكره، فقال لي: لا ترد أصله بتاريخ شباب فإنه لا يصلح لك. قلت: وكيف ذاك؟ فذكر أن أبا العلاء أخرج إليه الكتاب فرآه قد سمّع فيه لنفسه تسميعاً طريّاً، مشاهدته تدلّ على فساده،=

وثلاثمائة، ومات في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

٢٥ ـ محمد بن عَوْف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن[١].

أبو الحسن المُزَنيّ[٢] الدّمشقيّ.

كان يُكَنَّى قديماً بأبي بكر، فلمّا مَنعت الدّولةُ من التّكنيّ بأبي بكر تَكَنَّى بأبي الحسن.

حدَّث عن: أبي عليّ الحَسَن بن منير، وأبي عليّ بن أبي الرَّمرام، ومحمد بن مَعْيُوف، والفضل بن جعفر، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبي سليمان بن زَبْر، وجماعة كثيرة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر، والفقيه نصر المقدسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وآخرون.

قال الكتّانيّ: كان ثقة نبيلاً مأموناً[٣].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

قرأتُ على محمد بن عليّ بن أحمد الواسطيّ، أخبرك أبو محمد الحسن ابن عليّ بن الحسين بن الحسن بن محمد الأَسَديّ سنة عشرين وستمائة: أنا

= وذاكرت أبا العلاء يوماً بحديث كتبته عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد بن السّقّا، فقال: قد سمعت هذا الحديث من ابن السّقّا وكتبه عني أبو عبدالله بن بكير، وكتاب ابن بكير عندي، فسألته إخراجه إليّ، فوعدني بذلك، ثم أخرجه إليّ بعد أيام، وإذا جزء كبير بخط ابن بكير قد كتب فيه عن جماعة من الشيوخ، وقد علّق عن أبي العلاء فيه الحديث، ونظرت في الجزء فإذا ضَرْب طريّ على تسميع من بعض أولئك الشيوخ، ظننت أن أبا العلاء كان قد ألحق ذلك التسميع لنفسه، ثم لما أراد إخراج الجزء إليّ خشي أن أستنكر التسميع لطراوته فضرب عليه. ورأيت له أشياء، سماعه فيها مفسود، إما محكوك بالسّكّين، أو مصلح بالقَلَم (تاريخ بغداد ٣/٩٦).

(١) أنظر عن (محمد بن عوف) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٥٣، رقم ١٧٨، والعبر ٣/١٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٠، ٥٥١ رقم ٣٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٤، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩.

(٢) تحرّفت هذه النسبة في (العبر ٣/١٧٥) إلى «المزّي».

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٥٣.

جدّي الحسين، أنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد سنة ثمانين وأربعمائة، أنا محمد بن عَوْف، أنا الفضل بن جعفر التّميميّ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاس، ثنا عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى: حدَّثني الوليد بن محمد قال: قال الزُّهْريّ: حدَّثني أَنَس، أنّ رسول الله ﷺ كان يُصلّي العصر والشَّمسُ مرتفعة حيَّةٌ، فيَذهب الذّاهبُ إلى العَوَالي، فيأتيها والشّمسُ مرتفعةٌ[1].

العَوالي من المدينة على أربعة أميال.

٢٦ ـ محمد بن عيسى بن عبد الغنيّ بن الصّبّاح[2].

أبو منصور الهَمَدانيّ الصُّوفيّ أحد مشايخ وقته.

روى عن: صالح بن أحمد الحافظ، وجبريل العدْل، وخلْق من الهَمَذانيّين، ورحل.

وروى عن: محمد بن المظفَّر، ومحمد بن إسحاق القَطِيعيّ، وسَهْل بن أحمد الدِّيباجيّ، وعليّ بن محمد السُّكَّريّ، وأبي بكر بن المقريء الإصبهانيّ، ويوسف بن الدَّخِيل المكّيّ.

قال شِيرُوَيْه: ثنا عنه أبو طالب العلويّ، وأبو الفضل القُومِسانيّ، ومحمد ابن الحسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شُرَاعة، ونصر ابن محمد المؤذّن، وعَبْدُوس بن عبدالله.

وكان صدوقاً ثقة.

وكان متواضعاً رحيماً، يصلّي آناء اللّيل والنّهار.

حجَّ نيِّفاً وعشرين حَجّة. ووقف الضّياع والحوانيت على الفقراء، وأنفق أموالاً لا تُحْصَى على وجوه البِرّ.

وتُوُفّي في رمضان.

---

(١) أخرجه الأمام مالك في الموطأ ٩/١ في وقوت الصلاة، والبخاري (٥٥١)، ومسلم (٦٢١) و(١٩٣) عن: ابن شهاب، عن أنس بن مالك. وأخرجه البخاري (٥٥٠) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري. وأخرجه مسلم (٦٢١)، وأبو داود (٤٠٤)، والنسائي ٢٥٢/١ من طريق قتيبة، عن الليث، عن الزهري.

(٢) أنظر عن (محمد بن عيسى) في: سير أعلام النبلاء ٥٦٣/١٧، ٥٦٤ رقم ٣٧١ وفيه: «محمد بن عيسى بن عبد العزيز».

وفيها أغار التُّرْك على هَمَذان فصودر حتّى سلَّم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيراً محتاجاً مريضاً ذليلاً في الخانْقاه[1]، ثم مات.

وكان مولده في سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قلتُ: وروى عنه أبو بكرٍ الخطيب، وغيره.

٢٧ ـ محمد بن الفضل بن نظيف[2].

أبو عبدالله المصريّ الفرّاء، مُسنِد ديار مصر في زمانه.

سمع: أبا الفوارس أحمد بن محمد بن السِّنْديّ، والعبّاس بن محمد بن نصر الرّافقيّ[3]، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرّازيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الموت المكّيّ، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطيّة ابن الحدّاد، وأحمد بن محمود الشَّمْعيّ، وعبدالله بن جعفر بن الورد البغداديّ، ومحمد بن عمر بن مسرور الحطّاب، وجماعة.

وتفرَّد بالرّواية عن أكثر هؤلاء في الدّنيا.

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد بن مَتُّوَيْه كاكوا شيخ وجيه الشَّحّاميّ، وأبو الحسن الخِلَعيّ، وأبو عبدالله الثَّقفيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبو القاسم سعد بن عليّ الزَّنجانيّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ محتجّاً به، وطائفة.

---

(١) الخانقاه: أو خانكاه، أو خانكه، والجمع: خوانق وخوانك. كلمة فارسية الأصل بمعنى بيت، دخلت اللغة العربية منذ انتشار التصوّف وإقامة دور ينقطع فيها الصوفية للاعتكاف. والخانقاه اصطلاحاً هي دار موقوفة لسُكنى الصوفية ومن إليهم من الزّهاد العُبّاد، ويُرتّب لهم فيها الطعام وتُقدّم الكساوى من خيرات البساتين والأسواق والعمائر الموقوفة عليها. (القاموس الإسلامي ٢/٢١١).

(١) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
السابق واللاحق ١٥٩، والعبر ٣/١٧٥، ١٧٦، ودول الإسلام ١/٢٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣١٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ٤/٣٢٣، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣١، ٣٢، ٧٨، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩، وتاريخ التراث العربي (طبعة الرياض) ١/٤٧٨ رقم ٣٣٣.

(٢) تحرّفت هذه النسبة إلى «الرافعي» (بالعين المهملة) في «شذرات الذهب» ٣/٢٤٩ و«الرافقيّ»: نسبة إلى الرافقة، بلدة كبيرة على الفرات سُمّيت فيما بعد «الرَّقَّة». (الأنساب ٦/٤٩).

قال الحبّال: تُوُفّي في ربيع الآخر. ووُلِد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وقد وقع لي جُزءآن من حديثه، وحديثه في «الثَّقَفيّات».

قال محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبّال يقول: كان أبو عبدالله بن نظيف يُصلّي بالنّاس في مسجد عبدالله سبعين سنة، وكان شافعيّاً يَقْنُتُ. فتقدَّم بعده رجلٌ مالكيٌّ، وجاء النّاس على عادتهم لصلاة الصُّبْح، فلم يقْنُت، فتركوه وآنصرفوا وقالوا: لا يُحسن يُصلّي.

٢٨ ـ محمد بن مسعود بن يحيى[١].

أبو عبدالله الأُمَويّ.

حدَّث بإشبيلية عن: أبي بكر الزُّبَيْديّ، وعبّاس بن أصْبَغ، وأبي عبدالله ابن مُفَرِّج.

وكان بارعاً في العربيّة، له شِعر حَسَن.

تُوُفّي في ذي القعدة، وهو في عشر الثّمانين.

٢٩ ـ المسدَّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس[٢].

أبو المعمّر الأُمْلُوكيّ[٣] الحمصيّ، خطيب حمص.

سمع: أبا بكر محمد بن عبد الرحمن الرَّحْبيّ بحمص، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبا عبدالله بن خالُوَيْه، وأحمد بن عبد الكريم الحلبيّ، وإسماعيل ابن القاسم الحلبيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر بن طلّاب، والكَتّانيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وابو صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسابوريّ، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو

---

(١) أنظر عن (محمد بن مسعود) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢١، ٥٢٢ رقم ١١٤١.

(٢) أنظر عن (المسدّد بن علي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية ٤/١٦١ و١١/٢٨٨)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/٢٤٢ رقم ٢٠٦، ودول الإسلام ١/١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٨ رقم ٣٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والعبر ٣/١٧٦، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ٥/٦٣ رقم ١٦٦٩.

(٣) الأملُوكيّ: بضم الألِف، وسكون الميم، وضم اللام، وفي آخرها كاف. نسبة إلى أُملوك، وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رُعين. وهو ردمان بن وائل بن رُعين. (الأنساب ١/٣٤٩).

عبـدالله بن أبي الحسن، وسعـدالله بن صـاعـد، وعبـدالله بن عبـد الـرّزّاق الكَلاعيّ[1].

وكان في الآخر إمام مسجد سوق الأحد[2].

تُوُفّي في ذي الحجّة.

قال الكتّانيّ: فيه تساهل[3].

أخبرنا إسماعيل بن الفـرّاء: أخبرنـا أبو القـاسم بن صَصْرى، أنـا عليّ بن عسـاكر الخشّـاب، أنا الحسن بن أحمـد السُّلَميّ سنة ثمـانين وأربعمـائـة: انبـا المسدَّد بن عليّ سنة خمسٍ وعشرين بدمشق: ثنا إسماعيـل بن القاسم بحمص سنـة سبعين وثلاثمـائة، ثنـا عليّ بن عبد الحميـد الغَضَـائـريّ[4]، ثنـا حُمَيْـد بن مَسْعَـدَة، ثنا حُصين بن نُمَيْـر، عن حسين بن قيس، عن عـطاء، عن ابن عمـر، عن ابن مسعود، عن النّبيّ ﷺ قال: «لا تزول قدم[5] العبد يوم القيامة حتّى يُسأَلَ عن أربعٍ: عن عُمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن عِلمه ماذا عمل فيه[6]».

رواه الحـافظ ابن عسـاكـر في تـاريخـه في تـرجمـة «عليّ بن عسـاكـر الخشّاب»[7]، عنه، فوافقناه بعُلُوّ.

---

(١) وقد سكن المسدّد مدينه صيدا، فحدّث عنه بها أبو البركـات إبراهيم بن الحسن بن محمـد بن أبي كـريمـة الفـارسي الصيـداوي، وقـد حـدّث عنـه في كتـابـه. (تـاريـخ دمشق ٤/١٦١) و«الكـلاعي»: بفتح الكـاف. نسبة إلى قبيلة يقـال لها: كـلاع، نـزلت الشـام، وأكثـرهم نـزل حمص، (الأنساب ١٠/٥١٤).

(٢) أنظر عن مسجد سوق الأحد في:
الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/٢٥٢.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٤/٢٤٢.

(٤) الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين واليـاء تحتها نقـطتان وفي آخـرها راء. هـذه النسبة إلى الغضار وهو الإناء الذي يؤكل فيه. (اللباب ٢/٣٨٤).

(٥) في تاريخ دمشق: «لا تزول قدما».

(٦) أخرجه الترمذي في القيامة، (٢٥٣١) باب ما جاء في شأن الحساب والقَصَاص، ولفـظـه: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عنـد ربه حتى يُسأل عن خمس: عن عمره فيمـا أفناه، وعن شبابه فيمـا أبلاه، وعن مـاله من أين اكتسبـه وفيما أنفقـه، وماذا عمـل فيما علم». وقـال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حـديث ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ إلا من حـديث حسين بن قيس. وحسين يضعَّف في الحديث. وفي الباب عن أبي برزة، وأبي سعيد.

(٧) مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٣٥ رقم ٤٢.

٣٠ - المفضّل بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل[١].

الإمام أبو مَعْمَر الإسماعيليّ الجُرْجانيّ، مفتي جُـرْجان ورئيسهـا وفاضلهـا ومُسْنِدُها وعالمها وابن عالمها.

روى الكثير عن: جدّه[٢].

ورحل به والده[٣] فأكثر عن: الدّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين ببغداد.

وعن: يوسف بن الدَّخِيل، وأبي زُرْعة محمد بن يوسف بمكّة.

وكان أحد أذكياء زمانه، فإنّه حفظ القرآن وقـطعةً من الفِقْـه وهو ابن سبْـع سِنين في حياة جدّه.

تُوُفّي في ذي الحجّة. وقد حدَّث بالكثير وأملى[٤] من بعـد موت عمّـه أبي نصر[٥].

* * *

وبقي أخوه مَسْعَدة إلى سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.

- حرف الهاء -

٣١ - الهيثم بن عُتْبَة بن خَيْثَمَة[٦].

---

(١) أنظر عن (المفضّل بن إسماعيل) في:
تـاريخ جـرجـان للسهمي ٤٦٤، ٤٦٥ رقم ٩٢٧، والأنسـاب لابن السمعاني ١/٢٥٢، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٤٠، والعبـر ٣/١٧٦، وسير أعـلام النبلاء ١٧/٥١٨، ٥١٩ رقم ٣٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩.

(٢) وسمع منه كتابه «الجمع على جامـع الصحيح» للبخـاري، وغيره من المجمـوعات والتصـانيف والمشايخ والأمالي، وقد ضبط له والده الإمـام أبو سعـد الإسماعيلي سمـاعه. (تـاريخ جـرجان ٤٦٤).

(٣) إلى بغداد ومكة في سنة ٣٨٤ هـ. (تاريخ جرجان ٣٦٤).

(٤) في الأصل: «وأملا».

(٥) وقال السهمي: سمعت أبا بكـر الإسماعيلي - رحمـة الله عليه - يقـول: ابني هذا أبـو معمر لـه سبع سنين يحفظ القرآن ويعلم الفرائض، وأصاب في مسألة أخطأ فيها بعض قضاتنا. وقد كان وهب له ما كان عنده عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة لم يقرأ بعد ذلك لأحد، وآخر ما حدّث به سمع أبو معمر وأبـو العلاء ثم لم يقـدر أحد على جميعـه إلا أحاديث خـرّجها في مـواضع، وكان إليه الفتيا منذ مـات والده الشيـخ الإمام أبـو سعد الإسمـاعيلي. (تاريـخ جرجـان ٤٦٤، ٤٦٥).

(٦) أنظر عن (الهيثم بن عتبة) في: المنتخب من السياق ٤٧٨ رقم ١٦٢٥.

القاضي أبو سعيد التّميميّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

ثقة، من بيت القضاء والإمامة.

روى عن: أبيه القاضي أبي الهيثم، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وطبقتهم.

روى عنه: أبو صالح المؤذّن.

وتُوُفّي في رابع عشر جُمَادَى الأولى.

ـ حرف الياء ـ

٣٢ ـ يوسف بن أصْبغ بن خضِر[1].

أبو عمر الأنصاري الطُّلَيْطُليّ الفقيه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشنيّ، وفتح بن إبراهيم، وأبي المطرّف ابن ذُنَين.

وآعتنى بالعلم وتحصيل الكُتُب[2].

وتُوُفّي في صفر.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن أصبغ) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٦ رقم ١٤٩٧.

(٢) وجمع الدواوين والرواية، وجمع مسند موّطأ مالك، رواية القعنبي عنه في سفر. قال ابن مطاهر: أخبرني الثقة. قال: كنت أرى في النوم أن صومعة مسجد سهلة تتهدّم، فتأوّل ذلك موت يوسف بن خضر، فكان كذلك، وسمع قائل يقول وجنازته مارّة: بطن مملوءاً علماً يصير إلى القبر.

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٣ ـ أحمد بن أيّوب بن أبي الربيع[1].

أبو العبّاس الألْبِيريّ الواعظ. نزيل قُرْطُبة.

روى عن: أبي عبدالله بن أبي زمْنين، وسليمان بن بطّال[2]، وسَلَمَة بن سعيد.

وحجّ، وأخذ عن: أبي الحسن القابِسيّ، وغيره.

وكان فاضلاً ورِعاً واعظاً، سُنّيّاً، أديباً شاعراً. ومجلسه بجامع قُرْطُبة للوعظ في غاية الحفْل. كانوا يزدحمون عليه، ونفع الله به المسلمين.

تُوُفّي فجأةً في جُمَادَى الآخرة. وكان الجَمْع في جنازته لم يُعهد مثلُه.

عاش نيِّفاً وسبعين سنة.

٣٤ ـ أحمد بن الحسين بن نصر العطّار[3].

أبو بكر البغداديّ.

سمع: عليّ بن عمر الحربيّ، والدّارَقُطْنيّ.

وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن[4].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أيوب) في: الصلة لابن بشكوال ١/٤٩ رقم ١٠٠.

(٢) سمع منه: «كتاب الدليل إلى طاعة الجليل» من تأليفه، وكتاب «أدب المهموم» من تأليفه أيضاً.

(٣) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في: تاريخ بغداد ٤/١١١ رقم ١٧٧٠.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في:

أبـو بكر الخَـوْلانيّ القَيْروانيّ، شيـخ المالكيّـة بالقيـروان مع صـاحبـه أبي عِمران الفاسيّ المذكور.

كان صالحاً عابداً فقيهاً حافظاً للمذهب نَحْويّاً.

تفقّه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ.

تخرّج به خلْق كثير كأبي القاسم بن مُحْرِز، وأبي إسحاق التُّونسيّ[1].

٣٦ ـ أحمد بن محمد بن جعفر بن يونس[2].

أبو الفضل الإصبهانيّ الأعرج، المعروف بالجوّاز.

رحـل، وسمع من: ابن المقـري، وابن شاهين، والـدَّارَقُـطْنيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وطبقتهم.

وعنـه: محمـد بن أبي بكـر بن مَـرْدُوَيْـه، وسعيـد بن محمـد البقّـال الإصبهانيّان.

مات في ربيع الآخر.

٣٧ ـ أحمد بن محمد بن خالد بن مَهْديّ[3].

أبو عمر القُرْطُبيّ المقريء.

روى عن: أبي المـطرِّف القنـازعيّ، ويـونس بن عبـدالله القـاضي، وأبي محمد بن نُبّوش.

وأكثر عن مكّيّ بن أبي طالب.

واعتنى بـالرِّوايـة والضَّبْط. وكان بـارعاً في معـرفة القـراءآت، صنَّف فيها تصانيف[4].

= ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/ ٧٠٠ ـ ٧٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٩، ٥٢٠ رقم ٣٤٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٠ رقم ٤٣٢، والديباج المذهب لابن فرحون ١/ ١٧٧، ١٧٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٢٤، وشجرة النور الزكية ١/ ١٠٧ رقم ٢٧٩، ورياض النفوس ٢/ ٢٢٩، ٤٠١، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/ ٨٩٩.

(١) وقال بمحضر من الناس حين حضر مَلَك الموت: هذا ملك الموت قد أقبل. سألتك بالله ألا ما رفقتَ بي. فمات بسهولة عقب كلامه من غير تـراخٍ. (الوفيات لابن قنفذ ٢٤٠).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن خالد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٨ رقم ٩٩، وغاية النهاية ١/ ١١٣ رقم ٥١٩.

(٤) وقال ابن بشكوال: وعُني بلقاء الشيوخ وتقييد العلم وجمعه وروايته ونقله. وقد نقلت في كتابي =

تُوُفّي في ذي القعدة شابّاً.

٣٨ ـ أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدة[١].

أبو العبّاس الإصبهانيّ المقريء.
تُوُفّي في شعبان.

٣٩ ـ إبراهيم بن ثابت بن أخْطل[٢].

أبو إسحاق الأُقْلِيشيّ[٣].
سكن مصر، وأخذ القراءة عرْضاً عن طاهر بن غَلْبُون، وعن عبد الجبّار ابن أحمد.
وسمع من: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وأبي مسلم الكاتب.
أقرأ النّاس بمصر في مجلس عبد الجبّار بعد موته. قاله أبو عَمْرو الدّانيّ.

٤٠ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم[٤].

أبو القاسم الإصبهاني الجلّاب، سِبْط أبي مسلم.
سمع: محمد بن عبدالله بن سيف، وابن المقري، وجماعة.
روى عنه: غانم البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد.
وقع لنا جزءٌ من حديثه.

= هذا من كلامه على شيوخه الذي لقيهم ما أوردته عنه ونقلته من خطه. وقرأت عليه كتاب: تسمية رجاله بخط بعض أصحابه.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يوسف) في: غاية النهاية ١/١٣٤ رقم ٦٢٥.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن ثابت) في: الصلة لابن بشكوال ١/٩٢ رقم ٢٠٢، وغاية النهاية ١/١٠ رقم ٢٩.

(٣) الأُقليشي: بضم الهمزة وسكون القاف، وكسر اللام، وياء ساكنة، وشين معجمة. مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية.
وقال الحميدي: أُقليش بليدة من أعمال طليطلة. (معجم البلدان ١/٢٣٧).
وأنظر: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٥٣٨، ٥٦٠، والروض المعطار ٥١، ٥٢.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف الجيم -

٤١ - جعفر بن محمد بن المعتزّ بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس[١].

الحافظ أبو العبّاس المستغفريّ النَّسَفيّ.

مؤلّف «تاريخ نَسَف» و«كِش»، وكتاب «معرفة الصّحابة»، وكتاب «الدَّعوات»، وكتاب «المنامات»، وكتابُ «خُطَب النّبي ﷺ»، وكتاب «دلائل النُّبوّة»[٢]، وكتاب «فضائل القرآن»[٣]، وكتاب «الشّمائل»، وغير ذلك من الكُتُب[٤].

وحدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسيّ، وإبراهيم بن لُقمان، وأبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وعليّ بن محمد بن سعيد السَّرْخسيّ، وجعفر بن محمد البُخاريّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: الحسن بن عبد الملك النَّسَفيّ، وأبو نصْر أحمد بن جعفر

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد بن المعتز) في:
دمية القصر (طبعة بغداد) ٢/٦٩ رقم ٢٧٨، والأنساب ج ١١(المستغفري)، واللباب ٣/٢٠٨، والعبر ٣/١٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٣٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٣٧٢، والوافي بالوفيات ١١/١٤٩، ١٥٠، ومرآة الجنان ٣/٥٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٠٣ رقم ١٠٥٥، والجواهر المضيّة ٢/١٩، ٢٠، ولسان الميزان ٦/١٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢١، وشذرات الذهب ٣/٢٤٩، ٢٥٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٢٥، ١٢٦، وأعلام الأخيار، رقم (٢٤٥)، والطبقات السنيّة ٦١٤، والفوائد البهيّة ٥٧، وكشف الظنون ٢٩٦ وغيرها، وهدية العارفين ١/٢٥٣، وروضات الجنات ١٦١، وديوان الإسلام ٤/١٨١، ١٨٢ رقم ١٩١٠، وأعيان الشيعة ١٦/٢٤٦ - ٢٤٨، والرسالة المستطرفة ٣٩، والأعلام ٢/١٢٨، ومعجم المؤلفين ٣/١٥٠، وتاريخ التراث العربي (طبعة السعودية) ٢/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١١، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/٦١٧، وعلم التأريخ عند المسلمين ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٢، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٥٢.

(٢) منه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة اسطنبول، وباريس.

(٣) منه نسخة خطية بمكتبة أسعد باسطنبول.

(٤) ومنها: تاريخ سمرقند، وله ذيل بعنوان: «القَنْد في تاريخ علماء سمرقند» لنجم الدين عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ.، و«زيادات في المختلف» لعبد الغني بن سعيد الأزدي. (تاريخ التراث العربي ٢/٢٢٩) ورسالة صغيرة في الحديث في مكتبة حاجي محمود باسطنبول.

الكـاسَنيّ[1]، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْـديّ الحـافظ، وإسماعيـل بن محمـد النُّوحِيّ[2] الخطيب، وآخرون.

وكان محدّث ما وراء النّهر في عصره.

وُلِد بعد الخمسين بيسير، وتُوُفّي بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة[3].

وهو صَدُوق، لكنّه يروي الموضوعات ولا يكتبها[4].

ـ حرف الحاء ـ

٤٢ ـ الحسن بن عبيدالله البغداديّ[5].

أبو عليّ الصّفّار المقريء.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ.

قال الخطيب[6]: كتبنا عنه، وكان ثقة.

٤٣ ـ الحسن بن محمد بن شُعَيب[7].

---

(١) الكاسَني: بفتح الكاف والسين المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كاسَن، وهي قرية من قرى نَخْشَب، منها أبو نصر المذكور. (الأنساب ١٠/٣٢١، ٣٢٢).

(٢) النوحي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/١٥٠) وفيه ترجمة إسماعيل النوحي (١٢/١٥١).

(٣) أنشد المستغفري لنفسه:

جُزْتُ الثمانين من عمري وأحوالي … وفُقْت من العُمر أعمامي وأخوالي

ما عاش ما عشت منهم واحد، فلقد … خصصت من ربّي المُسْدي بأفضالِ

(دمية القصر ٢/٦٩ رقم ٢٧٨).

(٤) وقال الباخرزي: هو إمام نسف وخطيبها ومفتيها، ومن لا تكاد تجد مثله فيها. (دمية القصر ٢/٦٩).

(٥) أنظر عن (الحسن بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٤٣ رقم ٣٨٦٧، والمنتظم ٨/١٠٧ رقم ١٣٩، (١٥/٢٧٧ رقم ٣٢٣٣) وفيه: «الحسن بن عبدالله».

(٦) في تاريخه ٧/٣٤٣.

(٧) أنظر عن (الحسن بن محمد بن شعيب) في:
الأنساب ٧/١٦٥، ١٦٦، ومعجم البلدان ٣/٢٦٤، واللباب ٢/١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦١، ووفيات الأعيان ٢/١٣٥، ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٣٥١، والوافي بالوفيات ١٢/٣٧٨، ومرآة الجنان ٣/٥٤ وفيه: «الحسن بن علي»، (وفيات ٤٣١ هـ.)، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/١٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٤٤ ـ ٣٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٨، ٢٩، والبداية والنهاية ١٢/٥٧، وطبقات الشافعية =

أبو عليّ السِّنْجيّ[1]، الإمام الفقيه.

تُوُفّي بمَرْو في ربيع الأوّل. كذا سمّاه وورّخه أبو عليّ محمد بن الفضل ابن جُهَانْدار.

وسمّاه ابن خَلِّكان[2]: الحسين بن شُعيب بن محمد، وقال: أخذ الفقه بخُراسان عن أبي بكر القفّال المَرْوَزِيّ، هو والقاضي حسين، والإمام أبو محمد الجُوينيّ.

وصنَّف «شرح الفُروع»[3] لأبي بكر بن الحدّاد المصريّ فجاء نهايةً في الحُسْن؛ وصنَّف كتاب «المجموع»[4].

وهو أوّل من جمع بين طريقتي خُراسان والعراق.

٤٤ ـ حمّاد بن عمّار بن هاشم[5].

أبو محمد القُرْطُبيّ الزّاهد.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ.

ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان، وعن أبي القاسم الجوهري بمصر.

وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورِعاً، شُهِر بإجابة الدّعوة. كان الخلْق يقصدونه ويتبرّكون به ويسألونه الدّعاء.

دعاه الأمير عليّ بن حَمُّود إلى قضاء قُرطُبة، فصرفَ الرسولَ وانتهره، وخرج إلى طُلَيْطُلَة فاستوطنها.

وعُمِّر ونيّف على مائة عام.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وجماعة من علماء الأندلس.

قال ابن حيّان: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

= لابن هداية الله ١٤٢، ١٤٣، وهدية العارفين ١/٣٠٩، ومعجم المؤلفين ٣/٢٨٣.

(١) السِّنْجيّ: بكسر السين المهملة وسكون النون. نسبة إلى سِنْج، وهي قرية كبيرة من قرى مرو. (الأنساب، معجم البلدان، اللباب).

(٢) في: وفيات الأعيان ٢/١٣٥.

(٣) وفيات الأعيان.

(٤) وفيات الأعيان.

(٥) أنظر عن (حمّاد بن عمّار) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٥٦ رقم ٣٥١.

ـ حرف العين ـ

٤٥ ـ عبدالله بن سعيد[١] بن أبي عَوْن[٢] الرّباحيّ الأندلسيّ.

نزيل طُلَيْطُلَة.

سمع من أبي عبدالله بن أبي زمْنِين.

وحجّ، فسمعَ من أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحاً، ديِّناً، ورِعاً. أوّل من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه. وكان بكّاءً عند قراءة الحديث. ويُرابط في شهر رمضان بحصن وَلْمُش.

٤٦ ـ عبدالله بن عُبَيْدالله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبدالله[٣].

أبو عبد الرحمن الأُمَويّ، المُعَيطيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وغيره.

وكان من أهلِ السُّؤدُد والشّرف.

بويع بالخلافة بشرق الأندلس وخُطِب له. ثمّ خُلع فصار إلى كُتَامَة. وكان مجاهد صاحب دانية قد قدّم هذا المُعَيْطيّ أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدّةً يسيرة، ثمّ خلعه مجاهد ونفاه، فالتجأ إلى أرض كُتامة، وبقي لا يرفع للدّنيا رأساً.

٤٧ ـ عبدالله بن عليّ بن سعيد[٤].

أبو محمد النَّجِيرَميّ[٥].

رجل صالح.

قال الحبّال: تُوُفّي في رجب.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٥٩٢.

(٢) في (الصلة): «عوف».

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عبيدالله) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٥٩٢، وترتيب المدارك ٤/٧٤٥، ٧٤٦، والوافي بالوفيات ١٧/٢٠٣ رقم ٢٦٠.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) النَّجِيرَمي: بفتح النون وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نَجِيرَم، ويقال: نجارم، وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب ١٢/٤٥).

٤٨ ـ **عبد الباقي بن محمد بن أحمد بن زكريّا**[١].

أبو القاسم الطّحّان.

بغداديّ، ثقة[٢].

سمع: أبا بكر الشّافعيّ، وأبا عليّ بن الصّوّاف.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو ياسر طاهر بن أسد الطّبّاخ، وجماعة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٤٩ ـ **عبد الوهّاب بن محمد بن عبدالله**[٣].

القاضي أبو عليّ النّسَفيّ، الفقيه.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٥٠ ـ **عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم**[٤].

أبو سهل التّميميّ الكوفيّ، ثمّ الإصبهانيّ الواعظ.

عن: أبي الشّيخ.

وعنه: سعيد البقّال.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٥١ ـ **عليّ بن أحمد بن محمد بن حسين**[٥].

الإمام أبو الحسن الإسْتِراباذيّ[٦] الحاكم.

كان من كبار أئمّة الحديث بسمرقند.

وكان مجتهداً في الخير.

---

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/٩٠ رقم ٥٧٧٨، والعبر ٣/١٧٥.

(٢) وثّقه الخطيب.

(٣) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٤) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٥) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٦) الإستراباذي: بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحّدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى إستراباذ، وقد يُلحقون فيه ألِفاً أخرى بين التاء والراء فيقولون استاراباذ إلا أن الأشهر هذا، وهي بلدة من بلاد ما زندران بين سارية وجرجان. (الأنساب ١/٢١٤).

كان ينسخ عامّة النّهار وهو يقرأ القرآن، لا يمنعه ذا عن ذا.

وكان قد حجّ وسأل الله كمال القوّة على التّلاوة وعلى الجِماع، فاستجيب له.

حدَّث هذه السّنة ولا أعلم وفاته، ولا رُواته. رحمه الله.

ـ حرف الميم ـ

٥٢ ـ محمد بن أحمد بن جعفر[١].

أبو حسّان المزَكّي المُولْقَابَاذيّ[٢] الفقيه، الشّيخ الثّقة.

كان مشهوراً بالفضل والصَّلاح والعِلْم. وكان إليه التّزكية بنَيْسابور، والحشمة الوافرة[٣].

حدَّث عن: والده أبي الحسن، والشّيخ أبي العبّاس محمد بن إسحاق الصِّبْغيّ، ومحمد بن الحسن السّرّاج، وإسماعيل بن نُجَيْد، وجعفر المراغيّ، وأبي عَمْرو بن مطر، وأبي الفضل عُبيدالله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ، وطبقتهم.

ثنا عنه خالي أبو سَعْد القُشَيريّ.

٥٣ ـ محمد بن الحسن بن الفضل[٤].

أبو يَعْلَى البصْريّ الصُّوفيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد المولقاباذي) في:
المنتخب من السياق لعبد الغافر ٣٤ رقم ٣٩، وتذكرة الحفاظ ٣/رقم ٩٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٦، ٥٩٧ رقم ٣٩٨، والعبر ٣/١٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والوافي بالوفيات ٢/٦٤، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠.

(٢) المولقاباذي: بضم الميم، وسكون الواو واللام، وفتح القاف والباء المنقوطة بواحدة بين الألِفين، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مولقاباذ، وهي محلّة كبيرة على طرق الجنوب من نيسابور ويقال لها ملقاباج. (الأنساب ١١/٥٢٧).

(٣) العبارة لعبد الغافر الفارسي في (المنتخب من السياق ٣٤): «الفاضل الثقة النبيل، المشهود بالفضل والعلم والديانة والبيت القديم. وكان إليه التزكية بنيسابور والحشمة البسيطة من الأقران والتقدّم في مجالس القضاة».

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٦٦٣، والمنتظم ٨/١٠٨ رقم ١٤٢، وفيه «محمد بن الحسين»، (١٥/٢٧٨ رقم ٣٢٣٦)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٣٦٨، ومختصر تاريخ علماء دمشق ٢٢/١٠٣، ١٠٤ رقم ١١٧، والبداية والنهاية ١٢/٤٩ وفيه: «محمد بن الحسين»، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٥٥، ١٥٦ رقم ١٣٧٤.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع بصَيْداء.
روى عنه: الخطيب[1].
وله:

لي عجوز كأنّها الـ ... بْدر في ليلة المطر
ناطقٍ عن جميع أعْـ ... ـضائها شاهدُ الكبر
غير أضراسها ففيـ ... ـها لِذي اللُّبِّ مُعْتبر
أعْظُمٌ غير أنّها ... أعْظُمٌ تَطْحَنُ الحَجَر[2]

وكان ظريفاً كثير الأسفار. حدَّث في هذا العام، وانقطع خبره.

٥٤ ـ محمد بن الحسن بن محمد[3].

أبو المظفَّر المَرْوَزِيّ.
صدوق، نزل بغداد.
وحدَّث عن: زاهر بن أحمد، وأبي طاهر المخلِّص.
روى عنه: الخطيب[4].

٥٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد[5].

أبو الحسن الهَرَوِيّ، الدَّبّاس العدْل.

---

(١) وقال: كتبت عنه وكان صدوقاً، وذكر لي أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسي وغيره من أهل خراسان، سألت أبا ليلى عن مولده فقال: في سنة ٣٦٨ وكان قدومه علينا في سنة ٤٣٢ وخرج في ذلك الوقت إلى الشام وغاب عنّا خبره. وكان شيخاً مليحاً ظريفاً من أهل الفضل والأدب، حَسَن الشِعر. ومن مليح قوله:

يا أبا القاسم الذي قسم الرحمـ ... ـن من راحتيه رزق الأنام
أنا في الشعر مثلُ مولاي في الجو ... د حليفاً مكارم ونظام
وإذا ما وصلْتني فأمير الـ ... جود أعطى المنَى أمير الكلام

(٢) الشعر في: تاريخ بغداد، والمنتظم، وتاريخ بغداد.
(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن المروزي) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٠ رقم ٦٦٢، وفيه: «محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق»، والمنتظم ٨/ ١٠٨ رقم ١٤١، (١٥/ ٢٧٨ رقم ٣٢٣٥) وفيهما: محمد بن الحسن بن أحمد، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦٥.
(٤) وقال: كتبت عنه وكان صدوقاً يتفقّه على مذهب الشافعي.
(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الهروي) في: التقييد لابن النقطة ٧٩، ٨٠ رقم ٦٩ وفي الحاشية ذكر محقّقه إنه لم يعثر عليه.

سمع: حامد بن محمد الرّفّاء.

روى عنه: شيخ الإسلام، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ، وأهل هَرَاة[1].

٥٦ - محمد بن عمر[2] بن بُكَيْر[3] بن وُدّ.

أبو بكر النّجّار. جار أبي القاسم بن بِشْران.

سمع: أبا بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبا بحر البَرْبَهَاريّ، وأبا إسحاق المزكّيّ، وابن سَلْم الخُتُّليّ.

قال الخطيب[4]: كتبت عنه، وكان ثقة من أهل القرآن. قرأ على إبراهيم ابن أحمد البُزُوريّ. وتُوُفّي في ربيع الأوّل، وكان مولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة ببغداد.

قلت: وروى عنه: أحمد بن بُنْدار البقّال، وجماعة.

وقرأ عليه: عبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو الخطّاب بن الجّراح، ومحمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وغيرهم عن قراءته على البُزُوريّ وصاحب أحمد بن فَرَح[5].

٥٧ - محمد بن مروان بن عيسى[6].

أبو بكر الأُمَويّ ابن الشّقّاق الأندلسيّ القُرْطُبيّ.

روى عنه: عبّاس بن أصْبغ، وأبي محمد الأصيليّ، وجماعة.

وكان قديم الطّلب، نافذاً في عدّة علوم، محكماً للنَّحْو والحساب.

---

(١) ورّخه الحسين بن محمد الكتبي الحاكم الهروي في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٩، رقم ٩٧٤، والعبر ٣/١٧٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٣١١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٤٠٠، وغاية النهاية ٢/٢١٦، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠.

(٣) تحرّفت «بُكير» إلى «بكر» في: تاريخ بغداد. وتصحّفت إلى «نكير» في: شذرات الذهب.

(٤) في تاريخه ٣/٣٩.

(٥) في الأصل: «فرج» بالجيم، وكذلك في: تاريخ بغداد ٣/٣٩، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٣، وغاية النهاية ١/٩٥.

(٦) أنظر عن (محمد بن مروان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٢ رقم ١١٤٣.

٥٨ ـ محمد بن يحيى بن حسن[1].

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ.

حجّ وحدّث ببغداد.

عن: أبي عَمْرو بن حمْدان، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وعبد الرحمن بن محمد محبور الدّهّان.

روى عنه: البَرْقانيّ مع تقدُّمه، وأبو صالح المؤذّن، وجماعة.

صدوق مات بعد الثّلاثين، قاله المؤذّن.

٥٩ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن الرُّوزْبَهان[2].

أبو بكر البغداديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به.

سمع: ابن مالك القَطِيعيّ، وابن ماسي.

مات في صفر.

٦٠ ـ مكّيّ بن بُنان[3].

أبو القاسم المصريّ الصّوّاف.

قال الحبال: تُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

ـ حرف الهاء ـ

٦١ ـ هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطْرَابُلُسيّ[4].

أبو يزيد.

دخل الأندلس تاجراً في هذه السّنة.

وقد سكن في شبيبته بغداد، وأخذ عن القاضي أبي بكر الأبْهريّ.

وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد.

وكان مالكيَّ المذهب، جاوز ثمانين سنة[5].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: تاريخ بغداد ٣/٤٣٣ رقم ١٥٧٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى بن محمد) في: تاريخ بغداد ٣/٤٣٤ رقم ١٥٧١.

(٣) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٤) أنظر عن (هاشم بن عطاء) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٩ رقم ١٤٤٥.

(٥) ذكره أبو محمد بن خزرج ووصفه بالثقة.

٦٢ - **هشام بن محمد**[١].

أبو محمد التَّيْمُليّ[٢] الكوفيّ الحافظ.

عن: أبي حفص الكتّانيّ[٣]، وأبي القاسم بن حُبَابَة، وأبي نصر بن الجنْديّ الدّمشقيّ، وطبقتهم.

وعنه الخطيب، وقال: لم يكن ثقة[٤].

وقد اتّهمه الصُّوريّ[٥].

---

(١) أنظر عن (هشام بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٨ رقم ٧٣٩١، والأنساب ٣/١١٤، ١١٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٦٠١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/١١٠ رقم ٥٢، وميزان ٦/١٩٧، رقم ١٠٧، والكشف الحثيث ٤٤٧ رقم ٨١٧ وقد أضاف محقّقا «مختصر تاريخ دمشق» السيدان: روحية النحاس ومحمد مطيع الحافظ إلى مصادر الترجمة كتاب «تهذيب الكمال» دون الإشارة إلى الجزء والصفحة.
ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن صاحب الترجمة لا ذِكر له في «تهذيب الكمال»، ووفاته متأخرة كثيراً عمّن يؤرّخ لهم الحافظ المزّي في كتابه.

(٢) في الأصل: «التميلي»، وفي: الضعفاء والمتروكين «التيمي»، وفي لسان الميزان: «التميمي»، وكذلك في: الكشف الحثيث. وفي: ميزان الاعتدال: «التيمي»، وفي الحاشية «التيملي» وما أثبتناه عن: المغني في الضعفاء، وقد كتب فوقها: «صح». ووقع في المطبوع من تاريخ بغداد: «السملي»، وأشار محقّقه في الحاشية إلى أن في «التهذيب»: «التميمي الكوفي».
ويقول خادم العلم «عمر تدمري» إنّ المحقّق لم يبين أيّ «التهذيب» يقصد، ومهما يكن، فصاحب الترجمة ليس في «تهذيب الكمال» للمزّي، ولا في «تهذيب التهذيب» لابن حجر، ولا في «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي.

(٣) في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: «الكناني» بالنون.

(٤) قال الخطيب: قدم بغداد عدّة دفعات. وآخر ما دخلها قبيل سنة عشر وأربعمائة، وكان سمع معنا في ذلك الوقت من أبي الحسن بن الصلت، وأبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، ثم خرج إلى الكوفة فأقام بها دهراً طويلاً، إلى أن علت سنّه وحدّث، وكان قد سمع الكثير وكتب، وله أدنى فهم وتصوّر. وكنت قد سمعت منه ببغداد حديثاً واحداً حدّثني به. وذكر حديث: «إن من الشعر حكماً..». (تاريخ بغداد ١٤/٤٨، ٤٩).

(٥) قال الخطيب: حدّثني الصوريّ - بلفظه - قال: حدّثنا هشام بهذا الحديث (وذكر حديث: «إن من الشعر حكماً») قال الصوري: فوافقته عليه وطالبته بإخراج أصله، فوعدني بذلك، ثم طالبته بعد ذلك، فذكر أنه لم يجده، ثم راجعته فيما بعد، فذكر أنه اجتهد في طلبه ولم يقدر عليه، فقلت له: ولا تقدر عليه أبداً. والذي عند البغوي، عن عليّ بن الجعد محصور مشهور محفوظ لا يزاد فيه ولا يُنقص منه، وشيخكم أبو حفص فمن الثقات، وأرى لك أن تخطّ على هذا الحديث ولا تذكره. فقال لي: لِمَ؟ أتظنّ بي أني وضعته أو ركّبته؟ فقلت: هذا لا يؤمن، وإن أحسن الظنّ بك في ذلك أن يقال: إنه دخل عليك حديث في حديث طولبت بالأصل لِيُنْظر فيه فلم تقدر عليه فتوجّه عليك فيه الحمل. فسكت عني ثم حدّث به بعد ذلك. (تاريخ =

٦٣ ـ **محمد بن أبي نصر**[١].

أبو عُبَيْد النَّيْسابوريّ.

محدِّث جليل. وثّقه الخطيب.

واسم أبيه: محمد بن عليّ بن محمد.

قدِم بغداد حاجّاً، فروى عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وحُسَيْنك[٢] التّميميّ، وعدّة.

كتب عنه الخطيب. وأصله فارسيّ[٣].

مات بعد الثّلاثين وأربعمائة[٤].

= بغداد ١٤/٤٩، الموضوعات لابن الجوزي ١/٣٨٤) وانظر: الكشف الحثيث ٤٤٧ رقم ٨١٧، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ص ٢٨، ٢٩.

(١) أنظر عن (محمد بن أبي نصر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١٣٠٦، ومن حق هذه الترجمة أن تتقدّم إلى المترجمين في حرف الميم، أبقيت عليها هنا التزاماً بترتيب المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(٢) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣٣: «الحسين بن علي التميمي».

(٣) وُلد بنيسابور في شهر ربيع الأول من سنة ٣٦٧ هـ.

(٤) قاله: أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري. وقال أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي النيسابوري: مات في سنة ثلاثين وأربعمائة. (تاريخ بغداد ٣/٢٣٤).

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٤ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان(١).

الدّمشقيّ الغسّانيّ ابن الطّيّان أبو بكر.

حدّث في هذه السّنة عن: الحسن بن رشيق العسكريّ، ومحمد بن عليّ النّقّاش التّنّيسيّ، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَاريّ، ومحمد بن أحمد الحندريّ(٢).

روى عنه: أبو عبدالله القُضاعيّ، ونجا بن أحمد العطّار.

وبالإجازة: نصر المقدسيّ، وأبو طاهر الحِنَّائيّ(٣).

٦٥ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمك(٤).

أبو حامد النَّيْسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ الواعظ.

ثقة، إمام.

حدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وطبقته.

وعنه: أحمد بن عبد الملك المقري.

تُوُفّي في صفر.

() أنظر عن (أحمد بن الحسن الغسّاني) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/١٨٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٣٩ رقم ٥٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٨٨ رقم ١٠٠.

(٢) وروى عن: أبي محمد لولو بن صدقة المرعشي السمسار وقد سمعه ببيت المقدس. (تاريخ دمشق).

(٣) كتب له الإجازة من طرابلس. (تاريخ دمشق ٣٦/١٨٤).

(٤) أنظر عن (أحمد بن الحسين النيسابوري) في: المنتخب من السياق ٩٤ رقم ٢٠٤.

٦٦ ـ **أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن بَوّان**[١].

القاضي أبو نصر الدِّينَوَرِيّ المعروف بالكسّار.

سمع «سُنَن النَّسائيّ» سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة في جُمَادَى الأولى من أبي بكر بن السُّنّيّ.

وحدَّث به في شوّال من هذا العام.

روى عنه: أبو نجم بدر بن خَلَف الفَرْكيّ[٢]، وعَبْدُوس بن عبدالله، وعبد الرحمن بن حمْد الدوني، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وآخرون.

وكان صدوقاً، صحيح السَّماع، من أهل العِلم والجلالة.

٦٧ ـ **أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه**[٣]

أبو الحسين الإصبهانيّ، التّاني[٤] الرّئيس.

سمعَ الكثير من أبي القاسم الطَّبرانيّ[٥].

قال أبو زكريّا يحيى بن مَنْدَة: كان صاحب ضياع كثيرة، صحيح السّماع رديء المذهب.

جميع مسموعاته مع جدّه الحسين في سنة أربعٍ وخمسين. وحكَّ أشياء

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين الكسّار) في:
الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٤٠١، والعبر ٣/٥٤؛ وشذرات الذهب ٣/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٤ رقم ٣٣٧ وفيه قال محققاه الشيخ شعيب الأرنؤوط، والسيد محمد نعيم العرقسوسي: «لم نقف له على ترجمة في المصادر». (بالحاشية).

(٢) الفَرْكي: بفتح الفاء وسكون الراء كما ضبطها المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الأصل هنا، وفي: سير أعلام النبلاء ١٧/٥١٤. أما ابن السمعاني فضبطها بالفتح، وقال: هذه النسبة إلى فَرَك، وهي قرية من قرى إصبهان. وذكر «بدراً» هذا. (الأنساب ٩/٢٨٠).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسين) في:
التقييد لابن النقطة ١٧٢ رقم ١٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٦ رقم ١٤٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١٥، ٥١٦ رقم ٣٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٠، والعبر ٣/١٨٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٨٣، ومرآة الجنان ٣/٥٤، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠.

(٤) التّاني: بالتاء المثنّاة من فوق. هذه النسبة إلى «التّناية»، وهي الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (الأنساب ٣/١٣).

(٥) التقييد ١٧٢.

ممّا رواه مسروق، عن ابن مسعود، في الصّفات في حال القيامة. وكان ينتحل الإعتزال والتّشيُّع[1].

قلتُ: روى عن الطّبَراني معجمه الكبير.

روى عنه: معْمر بن أحمد اللُّنْبَانيّ[2]، ومحمد بن إسماعيل الصَّيْرفيّ، وأبو عليّ الحدّاد، والمُحَسَّدُ بن محمد الإسكاف، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَريّ، وأهل إصبهان.

تُوُفّي في صَفَر، سامحه الله تعالى. وله شِعر.

قال المطهّر بن أحمد السُّكّريّ: أنشدنا أبو الحسين بن فاذشاه لنفسه:

أتطمع أن تدوم لك الحياةُ ... وتجمع ما تفوز به العُداةُ
فلا تخشى الفناءَ وأنت شيخٌ ... وهل يبقى إذا ابيّض النَّبَاتُ

وأنشدنا أيضاً:

سِهام الشَّيْبِ نافذةٌ مُصِيبهْ ... وسائقة[3] المُلِمّة والمُصيبَهْ
ومَن نَزَل المَشيبُ بعارِضَيْهِ ... قدِ استَوْفَى من الدُّنيا نصيبَهْ

٦٨ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن كُرْديّ[4].

أبو عبدالله البغداديّ الأَنْماطيّ البزّاز.

روى عن: أبي بكر الشّافعيّ.

وتُوُفّي في صفر.

قال الخطيب[5]: كتبت عنه، ولا بأسَ به.

قلت: روى عنه: الفضل بن عبد العزيز القطّان، وعبدالله بن محمد الحارثيّ.

---

(١) التقييد ١٧٢.

(٢) اللُّنْباني: بضم اللام، ثم نون ساكنة، وباء موحّدة، ثم نون. نسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان ولها باب يقال له: باب لُنْبان.

(٣) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥١٦: «وسابقة».

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الأنماطي) في: تاريخ بغداد ٥/٧٠، ٧١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٧ رقم ٣٥٣.

(٥) في تاريخه.

٦٩ ـ **أحمد بن محمد الخَوْلانيّ**[١].

أبو جعفر بن الأَبّار الإشبيليّ الشّاعر.

من شُعراء المعتضِد عبّاد بن محمد اللَّخْميّ[٢] المحسنين.

وله، وهو في ديوان شِعره:

لَمْ تَدْرِ ما خَلَّدَتْ عَيْنَاكَ فِي خِلْدِي ... مِنَ الغَرَامِ وَلاَ مَا كَابَدَتْ كَبِدِي
أَفْدِيه من زائرٍ رامَ الدُّنوءَ فلم ... يَسْطِعْه من غرق في الدَّمْع متَّقِدِ
خاف العيونَ فوافاني على عَجَلٍ ... معطلاً جِيده إلاّ من الجِيَدِ
عاطَيْتُهُ الكاسَ فاستَحْيَتْ مُدَامَتُها ... من ذلك الشَّنَب المعسُول والبَرِدِ
حتّى إذا غازلت أجفانَهُ سِنَةٌ ... وصَيَّرَتْهُ يدُ الصَّهْبآء طوعَ يدي
أردتُ توسيدَه خدّي وقلَّ له ... فقال: كفُّكَ عندي أفضل الوَسَدِ
فبِاتَ في حرمٍ لا غدرَ يُذْعِرُهُ ... وبِتُّ ظمآنَ لم أصدِر ولم أرِدِ
بدرٌ أَلَمَّ وبدرُ التَّمِّ ممحقٌ ... والأُفْقُ مُحْلَوْلِكُ الأرجاء من حَسَدِ
تحيَّر اللَّيلُ منه أين مطلعُه ... أما درى اللَّيلُ أنّ البدرَ في عَضُدي؟

٧٠ ـ **إبراهيم بن أبي العَيْش بن يربوع**.

أبو إسحاق القَيْسيّ السَّبْتيّ.

دخل الأندلس، وسمع من: أبي محمد الباجيّ، وغيره.

ورّخه حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

● ـ **أنوش تِكِين**.

أبو منصور التُّركيّ الختنيّ. سيأتي مطوَّلاً في (ن).

ـ حرف الحاء ـ

٧١ـ **الحسن بن صالح بن عليّ بن صالح**[٣].

أبو محمد المصريّ، يُعرف بالعميد.

---

(١) أنظر عن (أحمد الخولاني) في: تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ص ٣٣٥، و(تحقيق علي سويم) ص ٣.

(٢) أنظر عنه في: الحلّة السيراء ٢/٣٩ ـ ٥٢ رقم ١١٩.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

ورّخه الحبّال، وقال: سمع كثيراً وحدَّث قليلاً.

٧٢ ـ الحسن بن محمد بن بِشْر[١].

المُزَنيّ الهَرَوِيّ، أبو محمد.
تُوُفّي في صفر.

٧٣ ـ الحسين بن بكر بن عُبَيدالله[٢].

أبو القاسم البغداديّ.
روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وغيره.
قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان ثقة. ناب في القضاء بالكرْخ.

٧٤ ـ الحسين بن عليّ بن أحمد بن جمعة الحريريّ[٤].

بغداديّ.
روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وأبي بكر بن ماسي، وسهل بن أحمد الدّيباجيّ، ومحمد بن المظفّر، وطبقتهم.
قال الخطيب: كان له حِفْظ[٥]. وسمعت عُبَيدالله الأزهريّ يقول إنّه كان يستعير منه أُصولاً لا سَمَاع له فيها فينقل منها.
وُلِد سنة سبْع وخمسين وثلاثمائة.

٧٥ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم بن زَنْجُوَيْه[٦].

أبو عبدالله الإصبهانيّ.
عن: أبي بكر القبّاب.
كتب عنه اللّبّاد.
مات في رجب.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (الحسين بن بكر) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٦ رقم ٤٠٧٢، والمنتظم ٨/١١٢ رقم ١٤٤، (١٥/٢٨٢ رقم ٣٢٣٨).
(٣) في تاريخه.
(٤) أنظر عن (الحسين بن علي الحريري) في:
تاريخ بغداد ٨/٧٨ رقم ٤١٦٢.
(٥) في تاريخ بغداد: «كان له تنبّه وحفظ».
(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف السين -

٧٦ - سالم بن عبدالله[١].

أبو مَعْمرٍ الهَرَوِيّ، المعروف بغُولجة[٢].

إمامٌ متفنن. قالَ فيه بعض العلماء. ما عبرَ جسرَ بغداد مثلُه.

روى عنه: اللّتِيّ.

وله تصانيف الأُصول والفروع على مذهب الشّافعيّ[٣].

٧٧ - سعيد بن العبّاس بن محمد بن عليّ بن سعيد[٤].

أبو عثمان القُرَشيّ، الهَرَوِيّ المزكّي.

سمع: أبا عليّ الرَّفّاء، وأبا حامد بن حَسنُوَيْه، وأبا الفضل بن خميرُوَيْه، ومنصور بن العبّاس البوسَنْجيّ، وجماعة تفرَّدَ بالرواية عنهم.

وطال عمره.

وانتخب عليه إسحاق القرّاب أجزاء كثيرة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن علي العُمَيْرِيّ، وجماعة.

تُوُفّي في المحرَّم، وله أربعٌ وثمانون سنة[٥].

وكان شريفاً سَرِيّاً.

---

(١) أنظر عن (سالم بن عبدالله) في:
طبقات ابن الصلاح ٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٦٥/٣، وكشف الظنون ١٥٦٥، ومعجم المؤلفين ٢٠٣/٤.

(٢) غُولجة: بضم الغين المعجمة وبالجيم. لغة هَرَوِيّة، وهو تصغير غول. (السبكي ١٦٥/٣).

(٣) وذكره أبو النضر في «تاريخ هراة» فقال: وكان إماماً في أنواع العلوم.. صنّف كتاب «اللمع» في الردّ على أهل «البِدَع» في مسائل أصول الاعتقاد وما يخالف فيه أهل السُّنّة أهل الإعتزال والإلحاد. روى عنه الحاكم. (السبكي ١٦٥/٣).

(٤) أنظر عن (سعيد بن العباس) في:
تاريخ بغداد ١١٣/٩، ١١٤، والأنساب ٩٤/١، والمنتخب من السياق ٢٣١ رقم ٧٢٦، والعبر ١٧٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٥٢/١٧، ٥٥٣ رقم ٣٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وشذرات الذهب ٢٥٠/٣.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: ولد سنة ٣٤٩ وقدم نيسابور حاجّاً سنة اثنتي عشرة وأربعمائة فعقد له الإملاء وحضره المشايخ وسمعوا منه وانتخبوا عليه، وعاد إلى هراة وأملى سنين وطعن في السنّ. (المنتخب من السياق ٢٣١).

سمع ببغداد ونَيْسابور.

ـ حرف الطاء ـ

٧٨ ـ طاهر بن العبّاس(١).

أبو بِشْر العَبّاديّ الهَرَويّ.

روى عن: الخليل بن أحمد القاضي، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

ـ حرف العين ـ

٧٩ ـ عبدالله بن عَبْدان بن محمد بن عَبْدان(٢).

أبو الفضل. شيخ هَمَذَان، وعالمها ومُفتيها.

قال شِيرُوَيْه: روى عن: صالح بن أحمد، وجِبريل، وعليّ بن الحسن بن الربيع، وجماعة.

وسمع ببغداد: من أبي الحسن بن أخي مَعْمَر، وابن حُبَابة، وعثمان بن المُنْتاب، وأبي حفص الكتّانيّ، والمخلص.

ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن عمر، والحسين بن عَبْدُوس، وأبوه، وعليّ الحَسَنيّ. وكان ثقة فقيهاً وَرِعاً جليل القدر ممّن يُشار إليه.

سمعت ابن عثمان يقول: لمّا أغار التُّرْك على هَمَذان أسروا ابن عَبْدان، ثمّ إنّهم عرفوه فقال بعضهم: لا تعذّبوه، ولكنْ حلِّفوه بالله ليخبرنا بماله، فإنّه لا يكذب.

فاستحلفوه فأخبرهم بمتاعه حتّى قال لهم: خرقة فيها خمسة وعشرون ديناراً رَميْناها في هذه البئر.

فما قدروا على إخراجها. قال: فما سَلِمَ له غيرها(٣).

قال شِيرُوَيْه: رَأيت بخطّ ابن عَبْدان: رأيت ربَّ العِزّة في المنام، فقلت

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن عبدان) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٤/٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١٣/١، ٢١٤ رقم ١٧٠، وشذرات الذهب ٢٥١/٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٤٨، والأعلام ٢٢٩/٤.

(٣) السبكي ٢٠٤/٣.

لـه: أنت خلقتَ الأرض وخلقت الخلْق ثمّ أهلكتهم. ثمّ خلقتَ خلقاً بعـدهم. وكأنّي أرى أنّه يرتضي كلامي ومـدْحي له، فقـال لي كلامـاً يدلّ على أنّـه يخاف عليَّ الافتخار بما أُوْلانِيـهِ، فقلت له: أنـا في نفسي أخسّ. ووقع في ضميـري: أخسّ من الرَّوْث.

ثمّ قال لي: أفضل ما يُدعى به: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾[1].

تُوُفّي رحمه الله في صفر سنة ثلاثٍ وثلاثين، وقبره يُزار ويُتبرَّك به.

٨٠ ـ عبد الرحمن بن حمْدان بن محمد بن حمْدان[2].

أبـو سعد النَّصْـرِويي[3] النَّيسابـوريّ. منسوبٌ إلى جـدّه نَصْـرُوَيْـه، بصـادٍ مُهْمَلَة.

رحل وكتب الكثير.

وروى عن: أبي محمد بن ماسي، وعُبَيدالله بن العبّاس الشَّطَويّ، ومحمد ابن أحمد المفيد، وابن نُجَيْد، وأبي الحسن السَّرّاج، وأبي بكر القَطِيعيّ، وأبي عبدالله العصميّ، وعبدالله بن محمد بن زيـاد الـدَّوْرَقيّ السّمريّ المعـدّل يروي عنه «مُسْنَد إسحاق الحنْظليّ».

روى عنـه: أبو عليّ الحسن بن محمـد بن محمد بن حَمُّـوَيْه، وأبـو بكـر البَيْهقيّ، وأبو بكر الخطيب، وعبد الغفّار بن محمد الشِّيرويّ، وآخرون.

تُوُفّي في صفر.

وكان محدِّث عصره[4].

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٥٤.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن حمدان) في:
الأنسـاب (مـادّة: النصـرويي)، والمنتخب من السيـاق ٣٠٧ رقم ١٠١٢، واللبـاب ٣/٣١١، والعبـر ٣/١٧٨، وسير أعـلام النبلاء ١٧/٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٣٦٩، والإعـلام بوفيـات الأعـلام ١٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٥٠، ٢٥١.

(٣) النَّصْـرُويي: بـالصـاد المهملة وضم الـراء. وقـد تصحّف في المـطبـوع من «العبـر» إلى: «النضرويي» (بالضاد المعجمة).

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «جليل ثقـة من كبار المحـدّثين بنيسابـور ومن الأُمناء المعـروفين من أهـل العدالـة، كتب الكثير، وسمـع بنيسابـور والعراق والحجـاز، وعقد لـه مجلس الإملاء في الجامع القديم بنيسابـور، وأملى سنين يوم الجمعـة قبل الصـلاة. . . وخرّج لـه الفوائـد، وكان محدّث عصره مدّة». (المنتخب من السياق ٣٠٧).

٨١ ـ **عبد السّلام بن الحسن**[١].

أبو القاسم المايُوسيّ[٢] الصّفّار.

شيخ بغداديّ ثقة.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن المظفّر.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه.

٨٢ ـ **عبد الملك بن الحسين بن عَبْدُوَيْه**[٣].

أبو أحمد الإصبهانيّ العطّار المقرِيء.

روى عن: عليّ بن عمر الحربيّ السُّكّريّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

٨٣ ـ **عبد الغفّار بن عبد الواحد بن محمد**[٤].

أبو النّجيب الأُرْمُويّ[٥] الحافظ.

رحل وطوّف، وسمع: أبا نُعَيْم الحافظ، وأبا القاسم بن بِشْران، وأحمد ابن عبدالله بن المَحَامِليّ، ومحمد بن الفضل بن نظيف.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّاني، وغيرهم.

وجاور بمكّة، فأكثر عن: أبي ذرّ.

ورجع إلى الشّام قاصداً بغداد فأدركه أَجَلُه بين دمشق والرَّحْبة في شوّال شابّاً[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد السلام بن الحسن) في: تاريخ ببغداد ١١/٥٨ رقم ٥٧٤٠، والأنساب ١١/١١٣، ١١٤، واللباب ٣/١٥٩.

(٢) المايُوسي: بفتح الميم، وضم الياء آخر الحروف بعد الألف والواو، بعدها السين المهملة في آخرها. ولم يوضح ابن السمعاني هذ النسبة، ولا ابن الأثير.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن الحسين) في: معرفة القراء الكبار ١/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٣٠، وغاية النهاية ١/٤٦٨ رقم ١٩٥٦.

(٤) أنظر عن (عبد الغافر بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٦٤ رقم ١٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٤٧ رقم ٣٠٠.

(٥) الأُرْمُويّ: نسبة إلى أُرْمِيَة، وهي من بلاد أذربيجان.

(٦) وقيل إنه توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة، وهو وهْم. مات قبل حين الرواية شاباً. (تاريخ =

٨٤ ـ **عبد الوهّاب بن الحَسَن الحربيّ**[١].

المؤدِّب. ويُعرف بابن الخَزَرِيّ[٢].

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا عبدالله الحسين الشّمّاخيّ.

وثّقه الخطيب، وحدَّث عنه[٣].

٨٥ ـ **عُبَيْدالله بن إبراهيم الأنصاريّ**[٤].

الخطيب الخيّاط الشّيعيّ.

حدَّث عن: أبي بكرِ القَطِيعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان من شيوخ الشّيعة.

٨٦ ـ **علاء الدّولة**[٥].

أبو جعفر شَهْريار بن كاكُوَيْه، صاحب إصبهان.

أحد الشّجعان، حارب السَّلْجُوقيّة وتمكّن مدّة. ومات سنة ثلاثٍ، فقام بعده ابنه ظهير الدّين أبو منصور قرامرز. فسار أخوه كرشاسف فاستولى على هَمَذَان.

٨٧ ـ **علي بن بُشْرَى**[٦].

أبو الحسن اللَّيْثيّ، مولى بني اللَّيْث[٧] السِّجْزِيّ الصُّوفيّ.

= بغداد ١١/١١٧).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٢، ٣٣ رقم ٥٧٠٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٠١، والأنساب ٤/١١٢، وكنيته: أبو أحمد.

(٢) في الأصل: «الحرزي»، والمثبت عن المصادر المذكورة، خصوصاً أن ابن ماكولا قال: الخزري: بتقديم الزاي على الراء.

(٣) وقال: سألت ابن الخزري عن مولده فقال: في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. قال: وقد كنت سمعت من أبي بكر الشافعي مجلسين إلا أن كتابي ضاع. (تاريخ بغداد ١١/٣٣).

(٤) أنظر عن (عبيدالله بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ١٠/٣٨٤ رقم ٥٥٥٦.

(٥) أنظر عن (علاء الدولة) في: الكامل في التاريخ ٩/٤٩٥.

(٦) أنظر عن (علي بن بُشْرَى) في: الأنساب ١١/٥٠.

(٧) مولى عمرو بن الليث. و«الليثي»: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها. هذه النسبة إلى ليث بن كنانة حليف بني زُهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه.

يروي عن: ابن حَمْدان، ومحمد بن الحسن الآبُرِيّ[1].

روى عنه: عيسى بن شعيب السِّجْزيّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة.

وكان مكثراً عن الحافظ ابن مَنْدَة[2].

٨٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[3].

أبو القاسم العَلَويّ الحُسَينيّ الحرّانيّ، المقريء الحنبليّ السُّنّيّ.

تُوُفّي في العشرين من شوّال من سنة ثلاثٍ عن سنّ عالية.

قرأ القراءآت على أبي بكر محمد بن الحَسَن النَّقّاش، وسمع منه تفسيره. وهو آخر مَن روى في الدّنيا عنه.

قرأ عليه: أبو مَعْشَر عبد الكريم الطَّبَريّ، وأبو القاسم يوسف بن جُبَارة الهُذَليّ[4]، وأبو العبّاس أحمد بن الفتح بن عبد الجبّار المَوْصِليّ نزيل نهر[5] الملك، وشيخ المحوّل.

وكان إماماً صالحاً كبير القدْر. لكنّ هبة الله بن الأكفانيّ قال: سمعت عبد العزيز الكتّاني الحافظ، وقد أَرَيْتُه جزءاً من كُتُب إبراهيم بن شُكْر من مصنَّفات الآجُرِّيّ. والسَّماعُ عليه مزوَّرٌ بَيِّنَ التَّزوير، فقال: ما يكفي عليّ بن محمد الزَّيْديّ الحرّانيّ أن يكذب حتّى يُكذَبَ عليه؟

---

(١) الآبُري: بفتح الألف الممدودة، وضم الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى آبر وهي قرية من قرى سجستان. (الأنساب ١/٨٩).

(٢) وقال ابن السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم، وكان عارفاً بطرق الحديث مكثراً منه، له رحلة إلى العراق والحجاز.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
المعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٣، وميزان الإعتدال ٣/١٥٥، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٣٢٧، والعبر ٣/١٧٨، ١٧٩، وفيه: «علي بن أحمد»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١ وفيه: «علي بن أحمد»، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٩٣ رقم ٣٣١، والوافي بالوفيات ٢٢/٧٤ رقم ٢٦، وغاية النهاية ١/٥٧٢، ٥٧٣ رقم ٢٣٢٦، ولسان الميزان ٤/٢٥٩، ٢٦٠، وشذرات الذهب ٣/٢٥١.

(٤) ووهم الهذلي فسمّى صاحب الترجمة «حمزة» وقال إنه قرأ على عبدالله بن مالك، عن عبدالله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه باختياره، فوهِم أيضاً، وصوابه: أحمد بن جعفر بن مالك.
ووهِم أيضاً في نسبه ابن الفحّام الصّقليّ فقال في «تجريده»: يقال فيه: علي بن محمد بن زيد ابن مقسم. (غاية النهاية ١/٦٧٣).

وأمّا أبو عَمْرو الدّانيّ فقال: هو أخر مَن قرأ على النّقّاش، وكان ضابطاً ثقة مشهوراً. أقرأ بحَرّان دهراً طويلاً[1].

٨٩ ـ عليّ بن موسى بن الحسين[2]

أبو الحسن بن السَّمْسار[3] الدّمشقيّ.

حدَّث عن: أبيه، وأخيه أبي العبّاس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأحمد بن أبي دُجَانَة، وأبي عليّ بن آدم، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي زيد المَرْوَزِيّ، والدّارَقُطْنيّ، والمظفّر بن حاجب الفَرَغانيّ، وخلْق كثير.

وكان مُسْنِد الشّام في وقته.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، وآخرون.

= (٥) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٥: «نزيل زهر الملك».

---

(١) وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٠٦: «وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقّاش، والنقاش مجمعٌ على ضعفه في الحديث لا في القراءآت، فإن كان الزّيديّ مقدوحاً فيه، فلا يُفْرَح بعُلُوّ رواياته للأمرين، وقد وثّقه أبوعمرو الداني في الجملة، كما وثّق شيخه النّقاش، ولكنّ الجَرْح مقدّم، وما أدري ما أقول.
وبلغني أنّ الزّيديّ نُفّذ رسولاً إلى ملك الروم، فلما جلس غنّت النصارى، وحرّكوا الأَرْغُلَ، فثبت الزيديّ عند سماعه، وتعجّبوا من ثباته كثيراً، فلما قام، وجدوا تحت كعبه الدم مما ثبّت نفسه، ولم يتحرّك».

(٢) أنظر عن (علي بن موسى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/٢٧٨ و٩/٣٥٥ و١٠/٢٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٨٢ رقم ١١٧، ومعجم البلدان ٢/٢٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، والعبر ٣/١٧٩، وميزان الاعتدال ٣/١٥٨، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٠٦، ٥٠٧ رقم ٣٢٨، والوافي بالوفيات ٥/٨٦، ٢٤٤، ولسان الميزان ٤/٢٦٤، ٢٦٥، وشذرات الذهب ٣/٢٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦٦، ٣٦٤ رقم ١١٢٦.

(٣) في ديوان ابن حيّوس ٢/٣٩٦، ٤٦٥ «أبو محمد بن السمسار» وهو من ممدوحي ابن حيوس، فلعلّه أخاه.

قال أبو الوليد الباجيّ: فيه تَشَيُّع يُفْضي به إلى الرَّفْض. وكان قليل المعرفة، في أُصُوله سُقْم[١].

وقال الكتّانيّ: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التَّشَيُّع[٢].

وتُوُفّي في صفر، وقد كمّل التّسعين[٣].

٩٠ ـ عمر بن إبراهيم بن أحمد[٤].

أبو حفص الإصبهانيّ السِّمْسار.

عن: أبي الشّيخ.

وعنه: سعيد بن محمد البقّال، وواصل بن حمزة، وإسحاق بن عبد الوهّاب بن مندة.

مات في جُمَادَى الأولى.

ـ حرف الميم ـ

٩١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن شَرِيعة اللَّخْميّ الباجيّ[٤].

أبو عبدالله الإشبيليّ.

سمع من جدّه الإمام أبي محمد، ورحل مع أبيه إلى المشرق. وشاركه في السَّماع من الكبار كأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب.

حدَّث عنه الخَوْلانيّ وقال: كان من أهل العلم بالحديث والرّأي والفقه، عارفاً بمذهب مالك.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٨٢.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٨٢.

(٣) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٠٧: «وتفرّد بالرواية عن ابن أبي العقب وطائفة، ولعلّ تشيُّعَه كان تقيَّةً لا سجيّة، فإنه من بيت الحديث ولكن غَلَبت الشام في زمانه بالرفض، بل ومصر والمغرب بالدولة العُبَيْدية، بل العراق، وبعض العجم بالدولة البُوَيهيّة، واشتدّ البلاء دهراً، وشَمَخَت الغُلاة بأنفها، وتواخى الرفض والاعتزال حينئذ، والناس على دين الملك، نسأل الله السلامة في الدين».

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد اللخمي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ١١٤٤.

تُوُفّي لعَشْرٍ بقين من المحرَّم.

وقال ابن خَزْرَج: مولده في صفر سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة. وكان أجلّ الفقهاء عندنا دِرايةً وروايةً، بصيراً بالعقود وعِلَلها. صنَّف فيها كتاباً حسناً، وكتاباً مستوعباً في سِجِلّات القُضاة إلى ما جمع من أقوال الشّيوخ المتأخّرين، مع ما كان عليه من الطّريقة المُثْلَى من الوقار والتّعاون والنّزاهة.

٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن عبّاد بن قُرَيْش[(١)].

القاضي أبو القاسم اللَّخميّ الإشبيليّ، مِن ذُرّية النُّعمان بن المنذر ملك الحيرة. وأصله من بلد العَرِيش، البلد الّتي كانت أوّل رمْل مصر[(٢)]. فدخل أبو الوليد إسماعيل بن عبّاد الأندلس، ونشأ له أبو القاسم، فاعتنى بالعِلم وبرع في الفِقْه، وتنقّلت به الأحوال إلى أن ولي قضاء إشبيلية في أيّام بني حَمّود الإدريسيّ، فأحسن السّياسة مع الرّعيّة والملاطفة لهم، فرَمَقَتْه العُيون.

وكان المعتلي يحيى بن عليّ الإدريسيّ صاحب قُرْطُبة مذموم السِّيرة فسار إلى إشبيلية وحاصرها، فلمّا نازلها اجتمع الأعيانُ إلى القاضي أبو القاسم هذا، وقالوا له: ترى ما نزل بنا، فَقُمْ بنا واخرج إلى هذا الظّالم ونُمَلِّكك.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٨٠، ٨١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم ٢، المجلّد ١/١٣ ـ ٢٣، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٣، وبغية الملتمس للضبيّ ١١٧، ١١٨، والكامل في التاريخ ٩/٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٥ ـ ٢٨٧، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٣٤ ـ ٣٩ رقم ١١٨، ووفيات الأعيان ٥/٢٢، ٢٣، والبيان المغرب ٣/١٩٤، ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٧ ـ ٥٣٠ رقم ٣٥٤، والعبر ٣/١٧٩، ١٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، ودول الإسلام ١/٢٥٦، والوافي بالوفيات ٢/٢١٢ ـ ٢١٤، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٦، ونفح الطيب ٤/٢٢٦، ٢٢٧، وشذرات الذهب ٣/٢٥٢، ٢٥٣.

(٢) قال ابن الأبّار: هو أبو القاسم محمد بن ذي الوزارتين أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عِطاف بن نعيم. وعِطاف (بكسر العين وتخفيف الطاء المهملتين) هو الداخل منهم بالأندلس في طالعة بَلْج بن بشر القشيري، وقيل إن عطافاً ونُعيماً هما الداخلان معاً إلى الأندلس، وكان عِطاف من أهل حمص من صقع الشام، لَخْميّ النسب، صريحاً، وموضعه من حمص العريش، والعريش في آخر الجِفار بين مصر والشام، ونزل بالأندلس بقرية يُومين من إقليم طُشانة من أرض إشبيلية، وعلى ضَفّة نهرها الأعظم. وقيل إنهم من ولد النعمان بن المنذر بن ماء السماء. (الحلّة السيراء ٢/٣٤، ٣٥).

فأجابهم وتهيَّأ للقتال، وخرجوا إلى قتال يحيى، فركب إليهم وهو سكران، فقُتل يحيى وهو سَكران. وعظُم أبو القاسم في النفوس وبايعوه[1]. واستعان بالوزير أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْديّ، وعيسى بن حَجّاج الحضْرميّ وعبدالله بن عليّ الهَوْزَنيّ، فدبّروا أمر إشبيلية أحسن تدبير ولقّبوه الظّافر المؤيَّد بالله. ثمّ إنّه ملك قُرْطُبة وغيرها. واتّسع سلطانه[2].

وقضيّته مشهورة مع الشّخص الّذي زعم أنّه هشام المؤيّد بالله بن الحَكَم الأمويّ، الّذي كان المنصور محمد بن أبي عامر حاجبه.

انقطع خبر المؤيّد بالله هذا أكثر من عشرين سنة، وجَرَت أحوال وفِتَنٌ في هذه السّنوات، فلمّا تملّك القاضي أبو القاسم بن عبّاد قيل له إنّ هشام بن الحَكَم أمير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد، فأحضره ابن عَبّاد وبايعه بالخلافة، وفوّض إليه، وجعل ابن عبّاد نفسَه كالوزير بين يديه[3].

قال الأمير عزيز: استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة أربعٍ وعشرين. وحسَده أمثالُه وكثُر الكلام فيه، وقالوا: قتل يحيى بن عليّ الحَسَنيّ الإدريسيّ من أهل البيت. وقتل يحيى بن ذي النُّون ظُلْماً.

واتّسع القول فيه، وهو في خلال ذلك مفكّرٌ فيما يفعله إذ جاءه رجلٌ من قُرْطُبة، فقال: رأيتُ هشاماً المؤيّد بالله في قلعة رباح. وكان ذلك الرجل يعرفه من مدّة، فقال: انظر ما تقول.

قال: أي واللهِ رأيته، وهو هشام بلا شكّ.

وكان عند القاضي عبدٌ اسمه تُومَرْت، كان يقوم على رأس هشام، فقال له: إذا رأيتَ مولاك تعرفه؟ قال: نعم، ولا أُنكره ولي فيه علامات.

فأرسل رجلاً مع الرّجل، فوجداه في قلعة رباح في مسجد، فأعلماه أنّهما رسولا القاضي بن عبّاد، فسار معهما إلى إشبيلية، فلمّا رآه مولاه تُومرت قام وقبّل رِجْلَيه وقال: مولاي واللهِ.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٢.
(٢) وفيات الأعيان ٥/٢٢.
(٣) وفيات الأعيان ٥/٢٢.

فقام إليه القاضي وقبّل يديه هو وأولاده وسلّموا عليه بالخلافة. وأخرجه يوم الجمعة بإشبيلية، ومَشَوْا بين يديه إلى الجامع، فخطب هشام للنّاس وصلّى بهم، وبايعوه: القاضي، وبنوه، والنّاس. وتولّى القاضي الخدمة بين يديه. وبقي أمير المؤمنين، والقاضي يقول: أمر أمير المؤمنين. وجرى على طريقة الحاجب ابن أبي عامر غير أنّه لم يخرج إلى الجمع طول مدّته. والقاضي ابن عَبّاد في رُتْبة وزيرٍ له[1].

واستقام لابن عبّاد أكثر مدن الأندلس.

قال عزيز: خرج هشام هارباً بنفسه من قُرْطُبة عام أربعمائة مستخفياً حتّى قدِم مكّةَ، ومعه كيس فيه جواهر، فشعر به حراميّة مكّة، فأخذوه منه، فبقي يومين لم يُطعَم. فأتاه رجل عند المَرْوَة، فقال: تحسِن عملَ الطِّين؟ قال: نعم. فمضى وأعطاه تراباً ليجبُلَه، فلم يدرِ كيف يصنع. وشارَطَه على دِرْهم وقُرْص، وفقال له: عجِّل القُرْص. فأتاه به فأكله. ثمّ عمد إلى التّراب فَجَبَلَه.

ثمّ خرج مع قافلة إلى الشّام على أسوأ حال، فقدِم بيتَ المقدس فرأى رجلاً حُصْريّاً فوقف ينظر، فقال له الرجل: أتُحْسِن هذه الصّناعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تناولني القَشّ.

فأقام عنده مدّة، وتعلَّم صنعة الحُصْر، وبقي يتقوَّت منها وأقام ببيت المقدس أعواماً، ثمّ رجع إلى الأندلس سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة.

قال عزيز: هذا نصُّ ما رواه مشايخ من أهل الأندلس. ثمّ ذكر ما قاله أبو محمد بن حزْم في كتاب «نقط العَرُوس»، قال: فضيحة لم يقع في الدّهر مِثلها. أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيّام تَسَمّى كلُّ واحدٍ منهم أمير المؤمنين، وخُطب لهم بها في زمنٍ واحد. أحدُهم: خَلَف الحُصْري بإشبيلية على أنّه هشام المؤيّد، والثّاني: محمد بن القاسم بن حَمُّود بالجزيرة الخضراء، والثالث: محمد بن إدريس بن عليّ بن حَمّود بمالقة، والرابع: إدريس بن يحيى بن عليّ بشَنْتَرِين.

ثمّ قال أبو محمد بن حزْم: أُخْلُوقة لم يُسمع بمثلها. ظهر رجلٌ يقال له

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٢.

خلف الحُضْريّ، بعد نيِّفٍ وعشرين سنة من موت هشام المؤيّد بالله، فادّعى أنه هشام، فبُويع وخُطِب له على منابر الأندلس في أوقـاتٍ شتّى، وسُفِكت الدّمـاء، وتصـادمت الجيوش في أمـره. وأقام هـذا الّذي أدّعى أنّـه هشـام في الأمـر نيِّفـاً وعشرين سنة، والقاضي محمد كالوزير بين يديه[1].

قلت: استبدَّ القاضي بالأمر، ولم يزل ملكاً مستقـلاً إلى أن تُوُفّي في آخـر جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين، ودُفن بقصـر إشبيلية، وقـام بالأمـر بعده ولـده المعتضد بالله أبو عَمْرو عبّاد.

وقيـل: إنّما كـان إقامـة الّذي زُعِم أنّـه هشـام في أيّـام المعتضـد. وبقي المعتضد إلى سنة أربعٍ وستّين.

٩٣ ـ محمد بن جعفر[2].

أبو الحسن الجَهْرَميّ[3] الشّاعر.

كان من فُحول الشُّعراء بالعراق.

وجَهْرَم قرية.

مولده في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة[4].

٩٤ ـ محمد بن حمزة[5].

أبو عليّ البغداديّ الدّهّان.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر الجهرمي) في:
تـاريخ حلب للعـظيمي (بتحقيق زعـرور) ٣٣٥ (وبتحقيق علي سـويم) ٣، وتـاريـخ بغـداد ١٥٩/٢، والمنتظم ١١٢/٨، ١١٣ رقم ١٤٧ و(١٥/٢٨٣ رقم ٣٢٤١)، والكامل في التاريخ ٥٠٣/٩، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٠، ٢٦١.

(٣) تصحّفت «الجهرمي» إلى «الحميري» في: «تاريخ حلب»، بتحقيق سويم ص ٣.

(٤) من شعره:

يـا ويـح قـلبـي مـن تـقـلُّبـه ... أبـداً يـحـنّ إلـى مـعـذّبـهِ
قـالـوا: كـتـمـت هـوَاه عن جَـلَدٍ ... لـو أنّ لـي رَمَـقـاً لَـبُـحْـتُ بـهِ
بـأبـي حـبـيـبـاً غـيـرَ مكـتـرثٍ ... مـنّـي، ويُـكـثـر مـن تـعـتُّـبـهِ
حـسـبـي رضـاه مـن الـحـيـاة، ومـا ... قـلـقـي ومـوتـي مـن تـغـضُّـبـهِ

والأبيات في: (تاريخ بغداد ١٥٩/٢، والمنتظم ١١٣/٨ (١٥/٢٨٣)، والكامل ٩/٥٠٣).

(٥) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: تاريخ بغداد ٢٩١/٢ رقم ٧٧٥.

قال الخطيب: صدوق، كتبنا عنه.

سمع: أبا بكر عبدالله بن يحيى الطَّلْحيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البَكّائيّ بالكوفة، وأبا بكر القَطِيعيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

وسمع سنة تسعٍ وخمسين.

ومات في ربيع الآخر سنة ثلاث.

٩٥ ـ محمد بن عبدالله بن بُندار[١].

أبو عبدالله المَرَنْديّ[٢].

حجّ في هذا العام، وحدَّث بدمشق عن الدَّارَقُطْنيّ، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وهبَة الله بن الصَّقْر المَرَنْدِيّ، وأبو القاسم ابن أبي العلاء الفقيه.

٩٦ ـ محمد بن عليّ بن أحمد[٣].

أبو بكر البغداديّ المطرِّز.

يلقّب حريقاً.

سمع: أبا الحسين بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن سمعون.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً.

٩٧ ـ محمد بن مساور بن أحمد بن طُفَيْل[٤].

أبو بكر الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: هاشم بن يحيى، وعبد الوارث بن سُفْيان.

وكان خيِّراً متواضعاً فصيحاً، ذا وقار.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن بندار) في: مختصر تاريخ دمشق ٢٦٦/٢٢ رقم ٣٣٥.

(٢) المَرَنْدي: بفتح الميم، والراء، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مَرَند، وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة معروفة وسُمّيت مرند بمرند الأكبر بن رواند الأصغر ابن الضحاك بيوراسف، هو بناها. (الأنساب ٢٥٠/١١، ٢٥١).

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٩٩/٣ رقم ١٠٩٥.

(٤) أنظر عن (محمد بن مساور) في: الصلة لابن بشكوال ٢٥٣/٢، ٥٢٤ رقم ١١٤٦.

وحدَّث في هذه السّنة، وانقطع خبره.

٩٨ ـ مسعود بن السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين[١].

حارب أخاه محمداً وقلعه من السَّلْطَنة، وكحّله وسجنه، وحكم على خُراسان والهند، وغير ذلك. وجرت له حروب وخُطُوب مع السّلْجوقيّة أوّل ما ظهروا إلى أن قُتِل في سنة ثلاث، وأطاع الجيش أخاه محمداً المسمول[٢]، وقتل أخاه مسعوداً وعاد إلى السَّلْطَنة.

٩٩ ـ مسلم بن أحمد بن أفلح[٣].

أبو بكر القُرْطُبيّ الأديب.

روى عن: أبي محمد بن أسد، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد المصريّ.

وكان إماماً في عِلم العربيّة، له تلامذة، وحلقة كبيرة. وكان متنسِّكاً صالحاً من أهل السُّنَّة والجماعة، رحمه الله[٤].

---

(١) (أنظر عن مسعود) في:
المنتظم ٨/١١٣ رقم ١٤٨ و(١٥/٢٨٣)، ٢٨٤ رقم ٣٢٤٢)، والكامل في التاريخ ٩/٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٧٨، ووفيات الأعيان ٥/١٨١، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ودول الإسلام ١/١٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٩٥ ـ ٤٩٧ رقم ٣٢٠، والعبر ٣/١٨٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٥١٤، ٥٢٤، ومرآة الجنان ٣/٥٤، والبداية والنهاية ١٢/٥٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢ ـ ٣٨٤، ومآثر الإنافة ١/٣٤٨، ٣٤٩، وشذرات الذهب ٣/٢٥٣، ونزهة الخواطر ١/٧٤ ـ ٧٦.

(٢) أنظر: تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٣٥، والتركية ص ٣ ففيه: «وغزا مودود بن مسعود بن محمود بلاد الهند فمات بها، وعاد المُلْك إلى عمه محمد فحاربه ابن أخيه وتفرّد بالمُلْك».

(٣) أنظر عن (مسلم بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١٢/٦٢٦ رقم ١٣٧٨.

(٤) وقال ابن مهديّ: كان رجلاً جيّد الدين، حسن العقل متصاوناً، ليِّن العريكة، واسع الخلق، مع نُبله وبراعته، وتقدُّمه في علم العربية واللغة، راوية للشعر وكتاب الآداب، كان لتلاميذه كالأب الشفيق، والأخ الشقيق، مجتهداً في تبصيرهم، متلطفاً في ذلك، سُنّياً ورِعاً. وافر الحظ من علم الاعتقادات، سالكاً فيها طريق أهل السُّنة، يقصر اللسان عن وصف أحواله الصالحة.
وقال ابن حيّان: كان إماماً مسجد السقا، وكان متنسّكاً فاضلاً.

ـ حرف النون ـ

١٠٠ ـ نُوشْتِكِين بن عبدالله[1].

الأمير المظفَّر سيف الخلافة عضُد الدّولة أبو منصور التُّرْكيّ. أحد الشّجعان المذكورين.

مولده ببلاد التُّرْك، وحُمِل إلى بغداد، ثمّ إلى دمشق في سنة أربعمائة، فاشتراه القائد تِزْبَر[2] الدَّيْلَميّ، فرأى منه شهامة مفرِطة وصرامة، وشاع ذِكره فأهداه للحاكم المصريّ. وقيل بل جاء الأمر بطلبه منه سنة ثلاثٍ وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (نوشتكين بن عبدالله) في:
الكامل في التاريخ ٩/٢٣٠، ٣٩٢، ٥٠٠، ٥٠١، وأخبار الدول المنقطعة ٦٣، ٦٤، وذيل تاريخ دمشق ٧١، والأعلاق الخطيرة ٤٤، ١٦٧، ١٦٩، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٦، وزبدة الحلب ١/٢٨٨، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥ ـ ٢٥٧، ٢٥٩ ـ ٢٦٢، ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥١١ ـ ٥١٣ رقم ٣٣٤، واتعاظ الحنفا ٢/١٥٠ ـ ١٥٤ و١٦٠، ١٦٢، ١٦٨، ١٧١، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦ ـ ١٨٨، ١٩١، ٢٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٢٥، وأمراء دمشق في الإسلام ١٤ رقم ٤٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٢، ٢٧٣، ومآثر الإنافة ١/٣٤٤، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٢ و٥/٣٤، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزامباور ٤٥، ٥١، ٢٠٤، ويقال: «أنوشكتين»، بالألف في أوله.
وقد تعرّض اسمه للتحريف والتصحيف في أكثر من مصدر، فهو «نوشتكين البربري» في: (تاريخ الأنطاكي) ـ بتحقيقنا ـ ص ٣٩١، وكذلك في (الكامل في التاريخ) ٩/٢٣٠، وفي (الكامل أيضاً) ٩/٣٩٢ «أنوشتكين البريدي»، وفي (المختصر في أخبار البشر) ٢/١٤١ «الدزبري» وضبطه بكسر الدال المهملة وسكون الزاي المعجمة، وباء موحّدة وراء مهملة وياء مثنّاة من تحت، وهو: أنوش تكين، وكان يلقب الدّزبري. وفي (ذيل تاريخ دمشق) ٧١، ٧٢ «التزبري»، وهو «أنو شتكين أبو منصور الختني»، مولى دزبر بن أوسم الديلمي أمير الجيوش (أمراء دمشق ١٤ رقم ٤٦)، و«أنوشتكين الدزبري»، يُنسب إلى دزبر بن أونيم الديلمي، (وفيات الأعيان ٢/٤٨٧) في ترجمة «صالح بن مرداس» رقم ٣٠٠، و«نوشكتين بن عبدالله التركي أمير الجيوش المظفّر، سيف الخلافة، عضد الدولة (سير أعلام النبلاء) ١٧/٥١١، وفي (تاريخ ابن خلدون) ٤/٦١ «الدريدي» و«الوزيري» و«الدزبري» في (الإشارة ٣٦ و٣٧)، و(المغرب في حُلى المغرب ٢٤٨) و(اتعاظ الحنفا ٢/١٥٦)، وفي (عيون الأخبار وفنون الآثار ـ السبع السادس ـ ص ٣٢٨) هو: «الثديري»!

(٢) تِزْبَر: بالتاء المثنّاة من فوق المكسورة، وسكون الزاي، وفتح الباء الموحّدة، ويقال: «دِزْبَر» بالدال المهملة، وسيأتي هكذا بعد قليل. وفي: ذيل تاريخ دمشق ٧١ «تزبر بن أونيم الديلمي»، وانظر عنه في: تجارب الأمم ٢/٢١٤، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ١١٤، وزبدة الحلب ١/١٤٩.

فجُعِل في الحُجَرَة[1]، فقَهر مَن بها من المماليك، وطال عليهم بالذّكاء والنّهضة، فقـرّبه متـولّيهم. ثمّ لزِم الخـدمة وجعـل يتودَّد إلى القُـوّاد، فـآرتضاه الحـاكم وأُعْجِبَ به، وأمّره وبعثه إلى دمشق في سنة ستٍّ وأربعمائة فتلقّـاه مـولاه دِزْبَـر، فتأدَّب مع مولاه وترجَّل له. ثمّ أُعيـد إلى مصر وجُـرِّد إلى الرّيف. ثمّ عـاد وولي بَعْلَبَكّ، وحَسُنَت سِيرته، وانتشر ذِكْره[2].

ثمّ طُلِب، فلمّا بلغ العريشَ رُدّ إلى ولاية قَيْسارية. واتّفق قَتْلُ فاتِك متولّي حلب سنة اثنتي عشرة، قتله مملوكٌ له هنديّ[3]، وولي أمير الجيوش فلسطين في أوّل سنة أربع عشرة[4]. فبلغ حسّان مُفَرّج ملك العرب خبره، فقلِق وخاف[5].

ولم يزل أمر أمير الجيوش في ارتفاع واشتهار، وتمّت له وقائع مع العـرب فـدوّخهم وأثخن فيهم، فعمل عليـه حسّـان، وكـاتب فيـه وزيـر مصـر حسن بن صالح، فقبض عليه بعسقلان بحيلة دُبّرت له في سنـة سبْع عشـرة[6]. وسألَ فيـه سعيد السُّعَداء فأجيب سؤآله إكراماً لـه وأُطلِق. ثمّ حَسُنَت حالـه، وارتفع شـأنه، وكثُرت غلمانه وخَيْله وإقطاعاته[7].

وبَعد غيبته عن الشّام أفسدت العرب فيها، ثمّ صُـرِف الوزيـر ووزر نجيب الدّولة عليّ بن أحمد الجَرْجرائيّ، فاقتضى رأيُه تجريدَ عساكر مصر إلى الشّـام، فقدّم نوشتكين عليهم، ولقّبه بالأمير المظفّـر منتخب الدّولـة[8]، وجهّز معـه سبعة آلاف فـارس وراجل. فسـار وقصد صـالح بن مـرداس وحسّان بن مفـرّج، فكان

---

(١) الحُجَرَة: المماليك الحجَريّة، ويقال لهم: صبيـان الحُجَر. قـال ابن خلّكان: ومعنـاه عندهم، أن يكون لكل واحد منهم فرس وسلاح، فإذا قيل له عن شُغْل، ما يحتاج أن يتوقّف فيه، وذلك على مثال الداوية والإسبتار (وهما منظمّتان للفرنج الصليبيين)، فإذا تميّـز صبيّ من هؤلاء بعقل وشجاعة، قُدّم للإمرة. (وفيات الأعيان ٣/٤١٨).

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٧١.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٧٢.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٧٢.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٧٢.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ٧٣، وانظر: تاريخ الأنطاكي ٣٩١، ٣٩٢ و٣٩٥.

(٧) ذيل تاريخ دمشق ٧٣.

(٨) في: ذيـل تاريـخ دمشق ٧٣: «منتخب الدولـة» بالجيم، والمثبت يتفق مـع: تاريـخ الأنـطاكي (بتحقيقنا) ٣٩١.

المُلْتَقى في القُحْوَانة[1] فانهزمت العرب، وقُتل صالح، فبعث برأسه إلى الحضرة، فنُفِذت الخِلَع إلى نوشتكين، وزادوا في ألقابه[2].

ثمّ توجّه إلى حلب ونازلها، ثمّ عاد إلى دمشق، ونزل في القصر وأقام مدّة. ثمّ سار إلى حلب، ففتحت له، فأحسن إلى أهلها وردّ المظالم وعدل[3].

ثمّ تغيّر وشربَ الخمر، فجاء فيه سِجِلّ مصريّ، فيه: أمّا بعد، فقد عرف[4] الحاضر والبادي[5] حال نوشتكين الدِّزْبَرِيّ الخائن[6]، ولمّا تغيّرت نيّته سَلَبه الله نعمتَه. ﴿إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[7].

فضاق صدره وقلِق. ثمّ جاءه كتابٌ فيه توبيخ وتهديد[8]، فعظُم عليه، ورأى من الصّواب إعادة الجواب بالتّنصُّل والتّلطُّف، فكتب: «مِن عبد الدّولة العلويّة، متبرّئاً من ذنوبه المُوبِقة، وإساءآته المرهِقة، لائذاً[9] بعفو أمير المؤمنين، عائذاً بالكرم، صابراً للحكم، وهو تحت خوفٍ ورجاء، وتضرّعٍ ودُعاء. وقد ذلّت نفسه بعد عِزّها، وضاقت[10] بعد أمْنها».

إلى أن قال: «وليس مسير العبد إلى حلب يُنْجِيه من سطوات مواليه[3]».

---

(١) القُحوانة، أو الأُقحوانة: بضم الهمزة وسكون القاف، وضم الحاء المهملة، من أعمال دمشق وبلاد نهر الأردن على شاطيء بحيرة طبرية. (معجم البلدان ١/٣٠٨، ٣٠٩).
وانظر الخبر في: تاريخ الأنطاكي ٤١١، وزبدة الحلب ١/٢٣١، ٢٣٢، والكامل في التاريخ ٩/٢٣١، وذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٤، وأخبار الدول المنقطعة ٦٣، ٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٤١، ووفيات الأعيان ٢/٤٨٧، ونهاية الأرب ٢٨/٢٠٦، والدرّة المضيّة ٣٢٦، ودول الإسلام ١/٢٥٠، والعبر ٣/٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٥، وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٢، والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٢، ٢٥٣، وشذرات الذهب ٣/١٣٦.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٧٣، ٧٤.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٧٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٠٧.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٧٤ «علم».

(٥) وزاد في (ذيل تاريخ دمشق): «والموالف والمعادي».

(٦) بعدها زيادة: «وأنه كان مملوكاً لدزبر بن اونيم الحاكمي وأهداه إلى أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله فنقله إلى المراتب إلى أن انتهى أمره إلى ما انتهى إليه».

(٧) سورة الرعد، الآية ١١.

(٨) أنظر نص الكتاب في (ذيل تاريخ دمشق ٧٦).

(٩) في (ذيل تاريخ دمشق ٧٧): «لابذ».

(٢) في (ذيل تاريخ دمشق ٧٧): «وخافت».

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٧٨، والنصّ بطوله في (ذيل تاريخ دمشق ٧٧، ٧٨).

ونفّذ هذا الجـواب وطلع إلى قلعة حلب، فحُمَّ وطلب طبيبـاً، فوصَفَ لـه مُسهِلاً، فلم يشربـه، ولحِقَه فـالج في يـده ورِجْله. ومات بعـد أيّام من جُمَـادَى الأولى سنة ثلاثٍ وثلاثين بحلب[1].

وخلّف من الذَّهب العَيْن ستّمائة ألف دينار ونيِّفاً.

ـ حرف الياء ـ

١٠١ ـ يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر[2].

أبو بكر بن الطّوّاق القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عبدالله بن مفرّج.

وسمع بمصر من: أبي بكر المهندس.

حدَّث عنه: أبو بكر الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل القـرآن، طالباً للعلم مع الفَهْم والضَّبْط. وكان من أهل السُّنَّة، مُجانباً لأهل البِدَع.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة عن سنٍّ عالية.

الكنى

١٠٢ ـ أبو الحَسَن الرَّحبيّ[3].

الفقيه الدّاووديّ. نزيل مصر.

رحـل إلى بغداد، ولقي: القـاضي أبا بكـر الأَبْهريّ المـالكيّ، وأبـا بكـر الرّازيّ الحنفيّ، وابن المَرْزُبان الشّافعيّ.

وله مصنّفات كثيرة على مذهب أهل الظّاهر.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٠٠، ٥٠١، ذيل تاريخ دمشق ٧٨.

(٢) أنظر عن (يحيى بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٦ رقم ١٤٦٦.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٠٣ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد(١).

أبو الحسين الجَحْوانيّ(٢) الكوفيّ.

سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الطَّلْحيّ، وجعفر الأَحْمَسِيّ(٣).

قال الخطيب: وهو آخر من حدَّث عنهما، كتبتُ عنه، وكان ثقة حافظاً للقرآن(٤).

تُوُفّي في شوّال. ومولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

١٠٤ ـ أحمد بن عليّ بن الحسن(٥).

أبو نَصْر المايْمَرْغيّ(٦) الضّرير المقريء.

من أهل ما وراء النّهر. ثقة.

سمع الكثير من: أبي عَمْرو محمد بن محمد بن صابر، وأبي أحمد الحاكم، والبخاريِّين.

وعاش تسعين سنة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ بغداد ٣٢٣/٤، ٣٢٤ رقم ٣١٣٢.

(٢) لم ترد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(٣) الأحْمسي: بفتح الألِف وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى أحْمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة.

(٤) وزاد الخطيب: «قليل الحديث» معتقداً للسُّنّة.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسن) في: الأنساب ١١/١١٠.

(٦) المايْمَرْغيّ: بسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين المفتوحتين، وسكون الراء، وفي آخرها الغين المعجمة المكسورة، هذه النسبة إلى مايْمَرْغ، وهي قرية كبيرة حسنة على طريق بخارى من نواحي نخشب. ومايْمَرْغ موضع آخر على طرف جيحون. (الأنساب ١١/١٠٩، ١١٠).

١٠٥ - **أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُّوَيْه**(١).

أبو حامد الأُسْتَوائيّ(٢).

سمع بنَيْسابور: أبا أحمد الحاكم، وأبا سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ.

وكان أحد الفُقَهاء الشّافعيّة.

ولي قضاء عُكْبَرا(٣). وكان صَدُوقاً.

سمع منه: الدّارَقُطْنيّ مع تقدّمه، وأبو بكر الخطيب.

وكان في الأُصُول على مذهب الأشعري، وفي الفِقْه شافعيّاً(٤).

١٠٦ - **أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن بزدة الإصبهانيّ**(٥).

الفَرَضيّ المقريء.

يُعرف بالقجّ.

روى عن: أحمد بن عبدان الحافظ، والمخلّص.

وعنه: الخطيب، وغيره.

١٠٧ - **إسماعيل بن عليّ**(٦).

أبو إبراهيم الحُسَينيّ المصريّ.

انتقى عليه أبو نصر السِّجِسْتانيّ. وحدَّث.

تُوُفّي في شَعبان.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الأستوائي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٧٧، ٣٧٨، والأنساب ٥/٣٣٣، ٣٣٤، وتبيين كذب المفتري ٢٤٧، ٢٤٨، ومعجم الأدباء ٥/٣٨، ٣٩، واللباب ١/٥٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٢ رقم ٣٨٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٠، ٦١، وبغية الوعاة ١/٣٥٨.

(٢) الأُسْتَوائي: بضم الألِف، وسكون السين المهملة، وفتح الثاء المثنّاة من فوق أو ضمّها. نسبة إلى أُسْتوا: من قرى نيسابور.

(٣) عُكْبَرا: بضم العين وسكون الكاف، وفتح الراء المهملة.

(٤) وزاد الخطيب: «له حظّ من معرفة الأدب والعربية، كتبت عنه». (تاريخ بغداد ٤/٣٧٧).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

١٠٨ ـ الحسن بن عليّ بن سهلان[١].

أبو سعد[٢] الإصبهانيّ القُرْقُوبيّ[٣].

روى عن: أبي الشّيخ.

وعنه: أحمد بن الحسين بن أبي ذَرّ الصّالحانيّ[٤].

١٠٩ ـ الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد[٥].

أبو عبدالله الهمذانيّ الفقيه. محدِّث مكّة.

سمع ببغداد: ابن المظفّر، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وابن شاهين.

وبنَيْسابور: أبا الحسن الخفّاف.

وبهَمَذَان: جبريل بن محمد البغداديّ.

وحدَّث سِنين.

روى عنه[٦].

١١٠ ـ الحسين بن عمر بن محمد البغداديّ[٧].

أبو عبدالله كاتب ابن الآبنوسيّ[٨].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في: الأنساب ١٠/١٠٨.

(٢) في: الأنساب: أبو سعيد.

(٣) القُرْقُوبيّ: بضم القافين بينهما الراء وفي آخرهما الباء. هذه النسبة إلى قرقُوب، وهي بلدة قريبة من الطيِّب، بين واسط وكوَر الأهواز. (الأنساب ١٠/١٠٧، ١٠٨).

(٤) قال ابن السمعاني: «سمع منه أبو محمد بن عبد العزيز بن محمد النخشبي، وذكره في معجم شيوخه فقال: أبو سعيد القرقوبي نزيل إصبهان، شيخ صالح، محبّ للسُّنّة. سمع من أبي الشيخ كتابه المخرّج على الصحيح، ومات بإصبهان، وأنا بها بعد، قبل أن أخرج منها، يوم الجمعة وقت الصلاة، السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة».

(٥) أنظر عن (الحسين بن أحمد بن جعفر) في: المنتخب من السياق ١٩٩ رقم ٥٨٦.

(٦) كتب فوق هذه الكلمة في الأصل: «كذا بخطه».
وأقول: لم يذكر عبد الغافر الفارسي أيّ واحد ممّن رَوَوا عنه، ولهذا بيّض المؤلّف ـ رحمه الله ـ بعدها.

(٧) أنظر عن (الحسين بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٨/٨٣ رقم ٤١٧٢، والأنساب ١٠/١٦٣، والمنتظم ٨/١١٥ رقم ١٥٠، (١٥/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٣٢٤٤).

(٨) الآبنوسي: بمدّ الألِف وفتح الباء الموحّدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة =

سمع: القَطِيعيّ، وابن ماسي.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحاً[1].
تُوُفّي في ذي الحجّة.

١١١ ـ حمزة بن الحسن بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجِنّ[2].

القاضي فخر الدّولة أبو يَعْلَى العَلَويّ الحسينيّ الدّمشقيّ.
ولي قضاء دمشق[3] من قِبَل الظّاهر العُبَيْديّ، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدَّد بدمشق منابر وقُنِيّ، وأجرى الفوّارة[4].
وذُكر أنّه وُجد في تذكرته صَدَقَة كلّ سنة سبعة آلاف دينار.
وكان مولده في سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة[5].
حكى عنه الشّريف أبو الغَنائم عبدالله بن الحسين[6] النَّسَّابة.

ـ حرف السين ـ

١١٢ ـ سعيد بن أحمد بن محمد[7].

= بعد الواو. هذه النسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري يُعمل منه أشياء. (الأنساب ٩٣/١).

(١) الموجود في: تاريخ بغداد: «كتبت عنه وكان صدوقاً».

(٢) أنظر عن (حمزة بن الحسن) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧، ٨ رقم ٢٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٤٥/٤، ٤٤٦.

(٣) بعد سلمان بن علي بن النعمان.

(٤) التي في جيرون. وهو الذي أنشأ القيسارية المعروفة بالفخرية.

(٥) وكان سماعه للحديث سنة ٤٠٧ هـ.

(٦) في تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٥/٤: «وعبدالله بن الحسن بن محمد»، وهو حكى فقال: أردت المسير إلى دمشق فودّعت الشريف فخر الدولة وكان إذ ذاك بمصر، وقلت وقت توديعي له:

استودع الله مولاي الشريف وما ... تحويه من نِعَم تبقى ويُوليها
فإنني عند توديعي لحضرته ... ودّعت من أجله الدنيا وما فيها

فلما سمع البيتين أقسم عليّ أن أقيم، فأقمت، وأنعم عليّ، وأنشدني أبياتاً لقَسّ بن ساعدة الأياديّ:

عِلْم النجوم على العقول وَبَالُ ... وطلاب شيء ما يُنال ضلالُ
ماذا طِلابك عِلْم شيءٍ أغلقت ... من دونه الأبواب والأقفالُ
افهمْ، فما أحد بغامض فطنة ... يدري متى الأرزاق والآجالُ
إلّا الذي من فوق سبع عرشه ... فَلَوجهه الإكرام والإجلالُ

(٧) أنظر عن (سعيد بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢٢١ رقم ٥٠٤.

أبو عثمان بن الربيع[1] الهُذَليّ الإشْبيليّ.

كان من أهل النّفاذ في الحديث والفِقْه، قويّ الفَهْم، محسِناً للشّروط وعِلَلها.

روى عن: أبي محمد الباجيّ، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي الحسن الأنطاكيّ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وجماعة.

ذكره ابن خَزْرَج، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١١٣ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد[2].

أبو القاسم الإصبهانيّ البقّال.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

محدِّث حافظ. مُعْجَمُه ألف شيخ.

شيخ، رحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، وهَمَذان، وكتب الكثير، ونسخ بالأُجْرة.

كتب عنه: أبو يعقوب التّرّاب، وأبو بكر أحمد بن عليّ الإصبهانيّ الحافظ.

قال ذلك يحيى بن مَنْدَة.

ـ حرف الشين ـ

١١٤ ـ شَذْرَة بن محمد بن أحمد بن شَذْرَة[3].

أبو العلاء المَدِينيّ.

تُوُفّي في رجب.

يروي عن: ابن المقري.

سمع منه: محمد بن عبد الواحد الكِسائيّ، وغيره.

١١٥ ـ شُعَيب بن عبدالله بن المِنْهال[4].

---

(١) في (الصلة): «الربيبه».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (شذرة بن محمد) في: المشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥٤.

(٤) أنظر عن (شعيب بن عبدالله) في: سير أعلام النبلاء ٥١٣١٧ رقم ٣٣٥.

أبو عبدالله المصريّ.

روى عن: أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرّازيّ. وغيره.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وعليّ بن الحسن الخِلَعيّ، وجماعة.

وكان أسند مَن بقي بديار مصر.

تُوُفّي في شعبان.

قال أبو إسحاق الحبّال: يُتكلّم في مذهبه.

قلت: كأنّه يريد الرَّفْض، لأنّه مُلاّ[1] مصر.

ـ حرف العين ـ

١١٦ ـ عبدالله بن غالب بن تمّام بن محمد[2].

أبو محمد الهَمَذانيّ المالكيّ، الفقيه.

عالم أهل سبْتة وصالحهم وشيخهم.

أخذ عن شيوخ سبْتة، ورحل إلى الأندلس فسمع من: أبي محمد الأصيلي، وأبي بكر الزُّبَيْديّ.

ورحل إلى القيروان، فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد.

وإلى مصر، فسمع من: أبي بكر بن المهندس، والوشّاء.

وكان إماماً متقناً عارفاً بالمذهب، أديباً بليغاً شاعراً، حافظاً، نظّاراً، مدارُ الفتوى عليه ببلده في عصره.

أخذ عنه: ابنه أبو عبدالله محمد، وإسماعيل بن حمزة، وأبو محمد المَسِيليّ، والقاضي بن جماح[3].

وتُوُفّي رحمه الله في صفر.

---

(١) أي شيخها.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن غالب) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٩، والعبر ٣/١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٣٤٩، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٣١، والديباج المذهب ١/٤٣٥، ٤٣٦، وشذرات الذهب ٣/٢٥٤.

(٣) الصلة ١/٢٩٩، وتصحّف في «الديباج المذهب» إلى «ابن الحجاج».

١١٧ ـ عبدالله بن أبي الفضل عمر بن أبي سعْد(١).

الزّاهد الهَرَوِيّ، أبو نصر الواعظ.

تُوُفّي بنَيْسابور قاصداً للحجّ.

عقد مجلساً في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾(٢) فمرِض عقيبَ المجلس، ومات رحمه الله في ربيع الآخر.

١١٨ ـ عبد الودود بن عبد المتكبّر(٣).

أبو الحسن الهاشميّ البغداديّ.

تُوُفّي في رجب عن أربعٍ وتسعين سنة.

روى عن: أبي بكرٍ محمد بن عبدالله الشّافعيّ.

سمع مجلساً واحداً.

روى عنه: الخطيب.

١١٩ ـ عُبَيْدالله بن هشام بن سَوّار الدّارانيّ(٤).

أبو الحسين.

١٢٠ ـ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله(٥) بن غُفَير(٦).

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) سورة النساء، الآية ١٠٠.

(٣) أنظر عن (عبد الودود) في:
تاريخ بغداد ١١/١٤٠ رقم ٥٨٣٧، والمنتظم ٨/١١٥ رقم ١٥٣، (١٥/٢٨٧ رقم ٣٢٤٧).

(٤) هكذا ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ دون ترجمة.

(٥) أنظر عن (عبد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١٤١ رقم ٥٨٣٨، والإكمال لابن ماكولا ٦/٢٢٨، وتبيين كذب المفتري ٢٥٥، ٢٥٦، والمنتظم ٨/١١٥، ١١٦ رقم ١٥٤، (١٥/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٣٢٤٨)، والكامل في التاريخ ٩/٥١٤، والمنتخب من السياق ٤٠٠، ٤٠١ رقم ١٣٦١، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٦٩٦ ـ ٦٩٨، والعبر ٣/١٨٠، ١٨١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٣ ـ ١١٠٨، ودول الإسلام ١/٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٤ ـ ٥٦٣ رقم ٣٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، ومرآة الجنان ٣/٥٥، والبداية والنهاية ١٢/٥٠، ٥١، والديباج المذهب ٢/١٣٢، ١٣٣، والعقد الثمين ٥/٥٣٩ ـ ٥٤١، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٠ رقم ٤٣٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٦٦ ـ ٣٦٨، ونفح الطيب ٢/٧٠، ٧١، وكشف الظنون ٤٤١،

أبو ذَرّ الأنصاريّ الهَرَويّ المالكيّ الحافظ.

ويُعرف ببلده بابن السَّمّاك.

وسمع بَهَراة: أبا الفضل بن خميرُوَيْه، وبِشْر بن محمد المُزَنيّ، وجماعة.

ورحل، فسمع: أبا محمد بن حَمُّوَيْه، وزاهر بن أحمد بسَرْخَس، وأبا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلْخ؛ وأبا الهيثم محمد بن مكّيّ بكُشْمِيهَن، وأبا بكر هلال بن محمد، وشيبان بن محمد الضُّبُعيّ بالبصرة، والدّارَقُطْنيّ، وأبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وطائفة ببغداد؛ وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر وبمكّة.

وجمع مُعْجَماً لشيوخه، وجاور بمكّة دهراً.

روى عنه: ابنه عيسى، وعليّ بن محمد بن أبي الهَوْل، وموسى بن الصِّقِلّيّ، وعبدالله بن الحسن التِّنِّيسيّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وأحمد بن محمد القَزْوِينيّ، وعليّ بن عبد الغالب البغداديّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عمران الفاسي الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطّاهر إسماعيل بن سعيد النَّحْويّ، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ، وعبدالله بن سعيد الشَّنْتَجاليّ[1]، وعبد الحقّ بن هارون السَّهْميّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ، وأبو شاكر أحمد بن عليّ العثمانيّ، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، وخلْق سواهم.

وروى عنه بالإجازة: أبو بكر الخطيب، وأبو عَمْرو الدّانيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو عبدالله أحمد بن محمد الخولانيّ الإشبيليّ.

١٦٧٣، ١٨٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٥٤، وتاج العروس ٣/٤٥٣، وهدية العارفين ١/٤٣٧، ٤٣٨، وديوان الإسلام ٢/٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٩٦٨، والرسالة المستطرفة ٢٣، وشجرة النور الزكية ١٠٤، ١٠٥، رقم ٢٦٨، والأعلام ٣/٢٦٩، ومعجم المؤلفين ٥/٦٥، وفهرس الفهارس ١/١١٠، وتاريخ التراث العربي (طبعة الرياض) ١/٤٧٩ رقم ٣٣٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٠٦ رقم ٩٦٢، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧١٥.

(٦) غُفَير: بالغين المعجمة، وقد تصحّفت إلى «عُفير» بالعين المهملة في: ترتيب المدارك، والديباج المذهب، والعقد الثمين.

---

(١) الشَّنْتَجالي: بفتح الشين المعجمة، وسكون النون، وفتح التاء المثنّاة من فوقه. نسبة إلى شنتجالة بالأندلس. (معجم البلدان ٣/٣٧٦).

مولده في حدود سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

وقال الخطيب[1]: قدِم بغداد أبو ذرّ وأنا غائبٌ، فحدَّث بها وحجّ وجاور. ثمّ تزوَّج في العرب وسكن السَّرَوات. وكان يحجّ كلّ عام فيحدِّث ويرجع. وكان ثقة ضابطاً ديِّناً.

مات بمكّة في ذي القعدة[2].

وقال أبو عليّ بن سُكَّرَة: تُوُفّي في عِقب شوّال[3].

وقال أبو الوليد الباجيّ في كتاب «إختصار فِرَق الفُقَهاء» من تأليفه عند ذِكر أبي بكر الباقِلّانيّ: لقد أخبرني أبو ذَرّ، وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟

فقال: كنتُ ماشياً ببغداد مع الدَّارَقُطْنيّ فلقِينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الشّيخ أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ، وقبّل وجهَه وعينيه. فلمّا فارقناه قلت: من هذا؟ فقال: هذا إمام المسلمين والذّاب عن الدّين القاضي أبو بكر محمد بن الطّيّب.

قال أبو ذَرّ: فمن ذلك الوقت تكرّرت عليه[4].

وقال أبو عليّ البَطَلْيُوسيّ: سمعت أبا عليّ الحسن بن بَقِيّ الجُذَاميّ المالِقِيّ: حدَّثني بعض الشّيوخ قال: قيل لأبي ذَرّ: أنت من هَرَاة، فمن أين تَمَذْهَبْتَ لمالك وللأشعريّ؟

قال: قدِمتُ بغدادَ فلزِمت الدّارَقُطْنيّ، فاجتاز به القاضي ابن الطّيّب فأظهر الدّارَقُطْنيّ ما تعجّبت منه مِن إكرامه. فلمّا ولّى سألته فقال: هذا سيف السُّنَّة أبو بكر الأشعريّ. فلزِمْتُه منذ ذلك، واقتديت به في مذهبه جميعاً. أو كما قال[5].

---

(١) في تاريخه ١١/١٤، وتبيين كذب المفتري ٢٥٥.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «معروف مشهور، من أهل الحديث، صوفي مالكي، من المجاورين بمكة حرسها الله، كان ورعاً زاهداً عالماً، سخيّاً بما يجد، لا يدّخر شيئاً للغد، صار من كبار مشايخ الحرمين، ومشار إليه في التصوّف. كتب الكثير بهراة، وخراسان، والجبال، وفارس، والعراق، والكوفة، والحجاز، صنّف في الحديث وخرّج على الصحيحين تخريجاً حسناً، وكان كثير الشيوخ». (المنتخب من السياق ٤٠١).

(٣) ووفاته في: «هدية العارفين» ١/٤٣٧، ٤٣٨ (سنة ٤٣١ هـ.)، وفي «كشف الظنون» ١/٤٤١ (سنة ٤٣٦ هـ.)، وفي «شجرة النور الزكية» ١/١٠٤ (سنة ٤٣٥ أو ٤٣٤ هـ.).

(٤) تبيين كذب المفتري ٢٥٥، ٢٥٦.

(٥) تبيين كذب المفتري ٢٥٦.

وقال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد: عبد بن أحمد بن محمد السّمّاك الحافظ، صدوق، تكلّموا في رأيه. سمعت منه حديثاً واحداً عن شيبان بن محمد، عن أبي خليفة، عن ابن المَدِينيّ، حديث جابر بطوله في الحجّ. قال لي: إقرأه عليّ حتّى تعتاد قراءة الحديث. وهو أوّل حديث قرأته على الشّيخ، وناولته الجزءَ فقال: لستُ على وضوء فَضَعْه[1].

قلت: أخبرني بهذا عليّ بن أحمد بالثَّغْر: أنا عليّ بن زُوزبَه، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل، فذكره.

وقال عبد الغافر في «السّياق»[2]: كان أبو ذَرّ زاهداً ورِعاً عالماً سخيّاً بما يجد، لا يدَّخر شيئاً لغدٍ. صار من كبار مشايخ الحَرَم، مشاراً إليه في التّصوف. خرّج على الصّحيحين تخريجاً حسناً. وكان حافظاً كثير الشّيوخ.

قلت: وله «مستخرَج استدركه على صحيح البخاريّ ومسلم» في مجلّدٍ وسَط، يدلّ على حِفْظه ومعرفته.

وقال القاضي عَيّاض[3]: لأبي ذَرّ كتاب كبير مخرَّج على الصَّحيحَيْن، وكتاب في «السُّنَّة والصِّفات»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدّعاء»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «دلائل النُّبُوَّة»، وكتاب «شهادة الزُّور»، وكتاب «فضائل مالك»، و«فضائل العيدين»، وغير ذلك[4].

وأرّخ وفاته في سنة خمسٍ وثلاثين. والصّحيح سنة أربعٍ، والله أعلم[5].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١١٠٦، ١١٠٧.

(٢) المنتخب من السياق ٤٠١.

(٣) في: ترتيب المدارك ٤/٦٩٧، ٦٩٨.

(٤) ومن مصنّفاته: «فوائد» منه نسخة مخطوطة بمكتبة الأوقاف العراقية ببغداد، ضمن مجموع، و«أحاديث» في دار الكتب المصرية. (أنظر: تاريخ التراث العربي ١/٤٧٩).

(٥) وقال القاضي عيّاض: اشتغل في الحديث فتقدّم في إمامته، وغلب عليه حال في بلاد خراسان والجبل، وبلاد العراق، ورحل إلى الحجاز ومصر، فسمع من جلّة.. في عدد كثير. قد ألّف فيهم كتابين. أحدهما فيمن روى عنه الحديث. اشتمل على نحو ثلاثماية اسم أو أزيد من الفقهاء، والمحدّثين، والآخر فيمن لقيه ولم يرو عنه حديثاً... وقد أدركنا غير واحد ممن سمع منه، ولم يقدر على السماع عنه، لقصر أو بُعد الدار، وآخر من حدّث عنه بالإجازة أحمد بن محمد الإشبيلي بعد الخمسماية، وقد أجازَنا، وسمع منه من جِلّة أقرانه: أبو محمد عبد الغني الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عمران القابسي، ولم يسمع هو من عبد الغني =

١٢١ ـ عليّ بن جعفر(١).

المنذريّ، القُهُنْدُزِيّ(٢)، الهَرَويّ.

سمع: العبّاس بن الفضل النَّضْرويّ.

روى عنه: العُمَيْريّ، وجماعة.

١٢٢ ـ عليّ بن طلحة بن محمد بن عمر(٣).

أبو الحسن البصْريّ المقريء.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وعبد العزيز، وإبراهيم الخِرَقيّين.

قال الخطيب: كتبنا عنه، ولم يكن به بأس. ومات في ربيع الآخر.

قلت: قرأ على صاحب ابن مجاهد أبي القاسم عبدالله بن محمد بن البَيِّع.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سَوّار، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وأبو البركات الوكيل، وغيرهم.

ومن شيوخه في القراءآت أيضاً: عبد العزيز بن عصام(٤)، ممّن قرأ على ابن مجاهد، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمين المؤدّب البصْريّ، قرأ على محمد بن عبد العزيز بن الصّبّاح صاحب حنبل(٥).

١٢٣ ـ عليّ بن محمد بن عبد الرّحيم(٦).

أبو الحسين الأزْديّ.

= تحرّيا لمداخلته بني عُبيد أمراء مصر الشيعة. ولا سمع من القضاعي، لكونه قاضياً لهم. (ترتيب المدارك ٤/٥٩٦، ٦٩٧).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) القُهُنْدُزي: بضم القاف والهاء، وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاء. هذه النسبة إلى قُهُنْدز بخارى فهي المدينة الداخلة. (الأنساب ١٠/٢٧٤).

(٣) أنظر عن (علي بن طلحة) في: تاريخ بغداد ١١/٤٤٢ رقم ٦٢٤٥ وغاية النهاية ١/٥٤٦ رقم ٢٢٣٣.

(٤) في نسخة أخرى: أبو نصر عبد العزيز بن عصام.

(٥) هكذا في الأصل، ولم أتبيّنه.

(٦) أنظر عن (علي بن محمد) في: تاريخ بغداد ١٢/١٠٠ رقم ٦٥٢٣.

سمع: أباه، والقَطِيعيّ، وابن لؤلؤ الورّاق.
وهو بغداديّ.
كتب عنه: الخطيب وصدّقه.
وتُوُفّي في المحرَّم.

١٢٤ - عمر بن إبراهيم بن سعيد[١].

أبو طالب الزُّهْريّ البغداديّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بابن حَمَامَة.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وعيسى بن محمد الرُّخَّجِيّ، وجماعة.
قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان ثقة.
وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة، وكان من كبار أئمّة المذهب ببغداد، ومن ذُرّيّة سعْد بن أبي وقّاص.

- حرف الميم -

١٢٥ - محمد بن أحمد[٣].

أبو الفرج العَيْن زَرْبيّ[٤] الفاتوريّ.
حدَّث عن: أبي عليّ بن أبي الزَّمْرام، ويوسف المَيَانِجِيّ.
وعنه: الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلّاب، وجماعة.

١٢٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر[٥].

---

(١) أنظر عن (عمر بن إبراهيم بن سعيد) في:
السابق واللاحق ١٧٧، وتاريخ بغداد ١١/٢٧٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٥، والكامل في التاريخ ٩/٥١٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٣٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٢٤.

(٢) في تاريخه ١١/٢٧٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد العين زربي) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٢٧ أ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣٠٨ رقم ٢٣٩.

(٤) العينَ زَرْبيّ: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون، والزاي المفتوحة، والراء الساكنة، والباء الموحّدة. (الأنساب ٩/١٠٨) نسبة إلى عين زَرْبة وهي بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرها وحرّان.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسين الشيباني) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٣ رقم ٧٢٣، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/١١٩، ١٢٠، رقم ١٤٤، =

أبو الفتح الشَّيْبانيّ العطّار، قُطَيط.
بغداديّ تغرّب إلى مصر وإلى الشّام، والجزيرة، وفارس، والحجاز.
وحدَّث عن: أبي الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ، ومحمد بن المظفّر، وجماعة.
قال الخطيب: سمعتُ منه، وكان طريفاً متصوِّفاً.
تُوُفّي بالأهواز.

١٢٧ ـ محمد بن عبدالله بن زين القُرْطُبيّ[1].

روى عن: ابن عَوْن الله، ومحمد بن أحمد بن مفرِّج، وعبّاس بن أَصْبَغ، وجماعة.
وكان مجوّداً للقرآن، عارفاً بالحساب والشُّروط.
تُوُفّي بإشبيلية وله أربعٌ وثمانون سنة.

١٢٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَوْف[2].

أبو عبدالله القُرْطُبيّ.
أخذ عن: أبي عبدالله بن أبي زَمنين.
وكان إماماً في الفقه، مِن بيت حشمة وجلالة.

١٢٩ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبدالله بن محمد بن مُصْعَب الزُّبَيْريّ[3].

أبو البركات المكّيّ.
دخل العراق والشّام ومصر والأندلس، وحدَّث عن جماعة.

روى عن: أبي زيد المَرْوَزِيّ، وأبي سعيد الحسن بن عبدالله السِّيرافيّ، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفيّ، والقاضي أبي الحسن عليّ بن محمد

= والمنتظم ٨/١١٦ رقم ١٥٥ (١٥/٢٨٨ رقم ٣٢٤٩) والبداية والنهاية ١٢/٥١.

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن زين) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ١١٤٩،

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٤ رقم ١١٤٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٥، وجذوة المقتبس للحميدي ٧٠، وبغية الملتمس للضبيّ ١٠٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٣٠ ـ ٣٢ رقم ٤٨، وفيه: «محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبدالله»، ووفيات الأعيان ٥/٣٢٨، ٣٢٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٧، وثمرات الأوراق ٤٧٤.

الجراحيّ، والقاضي أبي بهر الأَبْهريّ، والدّارَقُطْنيّ، وأبي بكر المهندس، وأبي الفَرَج الشَّنْبوذيّ، وأبي أحمد السّامَرّيّ، وأبي الطّيِّب بن غَلْبُون.

ترجمه الخَوْلاني.

وحدَّث عنه: أبو محمد بن حزْم، والدِّلائيّ، وأبو محمد بن خَزْرَج وقال: كان ثقة متحرّياً فيما نقله. لقِيتُه بإشبيلية في سنة أربعٍ وثلاثين وأخبرني أنّ مولده في سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة. وكان مُمَتّعاً، يعني بحواسِّه.

١٣٠ ـ محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن إبراهيم(١).

أبو الفضل الكاتب البغداديّ، المعروف بابن حاجب النُّعْمان.

كان أبوه وزيراً للقادر بالله، فلما مات أبوه وَزَرَ هو للقادر في سنة إحدى وعشرين، ثمّ عُزِل بعد ستّة أشهر. فلمّا استخلف القائم استوزره.

وكان أديباً شاعراً كاتباً.

تُوُفّي في ثامن ذي القعدة وله سبعون سنة. وقد فُلج قبل موته مدّة أعوام.

وله في الشّمعة.

وطفلةٍ كالرمح لاحظْتُها سنانها من ذَهَبٍ قد طُبِعْ
دموعها تَنْهَلُّ في نحرها ورأسها يحيى إذا ما قُطِعْ

١٣١ ـ محمد بن المؤمّل بن الصَّقْر(٢).

أبو بكر البغداديّ الورّاق. غلام الأَبْهريّ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبا بكر الأَبْهريّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً. وكان لا يحسن يكتب تُوُفّي رحمه الله في ذي الحجّة، وله إحدى وتسعون سنة.

---

(١) لم أقف على ترجمته في المصادر التي بين يديّ، وإنّما وجدت أباه «علي» في: الكامل في التاريخ ١٢٨/٩، ١٧٥، ٢٢٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٧، وتاريخ بغداد ٣١/١٢، ٣٢ رقم ٦٣٩٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن المؤمّل) في: تاريخ بغداد ٣١٢/٣ رقم ١٤٠٩.

ـ حرف الهاء ـ

١٣٢ ـ هارون بن محمد بن أحمد بن هارون[١].

أبو الفضل الإصبهانيّ الكاتب.

روى عن: سليمان الطَّبرانيّ.

روى عن: محسن بن عليّ الفَـرْقَدِيّ، وعبـد الأحـد بن أحمـد العنْبـريّ، والحسن بن أحمد الحدّاد، وغيرهم.

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف الياء ـ

١٣٣ ـ إليَسَعُ بن عبد الرحمن بن محمد اللَّخْميّ[٢].

أبو محمد الإشبيليّ.

روى عن: أبي عبدالله بن مفرِّج، وأحمد بن خالد التّاجر.

روى عنه: الخَوْلانيّ، وأثنى عليه[٣].

وقال ابن خَزْرج: وُلِد سنة ستّين وثلاثمائة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (إليَسَع بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٩٠ رقم ١٥٢٤.

(٣) وقال: كان قديم الطلب وله حظ من الأدب مع الفهم، ولقي جماعة من الشيوخ بقرطبـة فأخـذ عنهم وتكرّر عليهم.

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣٤ ـ أحمد بن الحسن[١].

أبو بكر ابن الحُدِّيّ[٢].

سمع: عليّ بن محمد بن كَيْسان، وإسحاق بن سعد.

قال الخطيب: صدوق[٣].

١٣٥ ـ أحمد بن سعيد[٤] **بن دِيْنال**[٥].

أبو القاسم الأُمَويّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عيسى اللَّيْثيّ، وابن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وأبي محمد القَلْعيّ، وأبي عبدالله بن الخزّاز[٦].

وحجّ وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد[٧].

وكان صالحاً، ثقة: عُنِي بالعِلم والرّواية.

تُوُفّي سنة خمسٍ في جُمَادَى الأولى.

١٣٦ ـ أحمد بن محمد بن مَلّاس[٨].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن) في: تاريخ بغداد ٤/٩٣، ٩٤ رقم ١٧٤٠.

(٢) الحُدِّيّ: بضم الحاء المهملة، وتشديد الدال المهملة.

(٣) في تاريخ بغداد: كتب عنه أصحابنا ولم أسمع منه شيئاً وكان صدوقاً.

(٤) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٤٩، ٥٠، رقم ١٠١.

(٥) في (الصلة): «دُنَيْل».

(٦) وأخذ عن أبي عمر بن الهندي وثائقه، النسخة الكبرى سمعها عليه مرات، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً، وكان بعَقْدها بصيراً.

(٧) أخذ عنه مختصره في «المدوَّنة» وغير ذلك من تواليفه.

(٨) أنظر عن (أحمد بن محمد بن ملّاس) في: الصلة لابن بشكوال ١/٥٠ رقم ١٠٢.

أبو القاسم الفزاريّ الإشبيليّ.
حجّ وأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي جعفر الدّاووديّ.
وسمع بقُرْطُبَة من: أبي محمد الأصِيليّ، وأبي عمر بن المكْوِيّ.

وكان متفنّناً في العِلم، بصيراً بالوثائق.
مولده سنة سبعين وثلاثمائة.

١٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين[١].

أبو منصور بن الذّهبيّ البغداديّ المالكيّ.
سمع: أبا بكر الأَبْهريّ، وأبا الحسين بن المظفّر.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً[٢].

تُوُفّي في شَعبان[٣].

١٣٨ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النّون الهَوّاريّ.

غلب على طُلَيْطُلَة عند اضطّراب الدّول بالأندلس، وأطاعته الرّعيّة، فضبط مملكة طُلَيْطُلَة.
ومات في هذه السّنة، فولي بعده ولده المأمون يحيى.

١٣٩ ـ أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذَة[٤].

أمّ سَلَمَة الإصبهانيّة.
عن: أبي الشّيخ.
وعنها: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

ـ حرف الجيم ـ

١٤٠ ـ جَهْور بن محمد بن جهْور بن عُبَيْدالله[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الذهبي) في: تاريخ بغداد ٤/٣٧٨ رقم ٢٢٥٢.
(٢) في: تاريخ بغداد: «كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً مستوراً».
(٣) وكان مولده سنة ٣٥٧ هـ.
(٤) لم أجد مصدر ترجمتها.
(٥) أنظر عن (جهور بن محمد) في:

أبو الحزْم، رئيس قُرْطُبة وأميرها وصاحبها.

جعل نفسَه ممسِكاً للأمر إلى أن يتهيَّأ مَن يصلُح للخلافة.

روى عن: عبّاس بن أصْبَغ، والقاضي أبي عبدالله بن مفرِّج، وخَلَف بن القاسم، وجماعة.

وآل الأمرُ إلى أن صار مدبّر أمر قُرْطُبة، وانفرد برئاسة المصر إلى أن تُوُفّي في المحرَّم.

ودُفن بداره، وصلّى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْور القائم بالأمر بعده.

عاش إحدى وسبعين سنة.

روى عنه: أبو عبدالله محمد بن عَتّاب، وغيره.

وكان أبو الحَزْم من وزراء الدّولة العامرّية، ومِن دُهاة العالم وعُقلائهم ورؤسائهم. لم يزل متصوِّناً حتّى خلا له الجوّ، فانتهز الفرصة ووثب على قُرْطُبة. ولم ينتقل إلى رُتْبة الإمارة ظاهراً بل حفظ لغيره الإسم واستقلّ بالأمر، ولم يتحوّل من داره[1]. وجعل ارتفاع الأموال بأيدي رجالٍ وديعة، وصيَّر أهلَ الأسواق جُنْداً، ورزقهم من أموالٍ تكون بأيديهم مضاربةً، وفرّق عليهم السّلاح[2].

= جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٩٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٨، ٢٩ و١٨٨، ومطمح الأنفس ١٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الأول، المجلّد الثاني ٦٠٥، والصلة لابن بشكوال ١/١٣١، وبغية الملتمس للضبّي ٣٤، ٣٥ و٢٦٠، والكامل في التاريخ ٩/٢٨٤، ٢٨٥، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٣٠ - ٣٤ رقم ١١٧، والمغرب في حُليّ المغرب ١/٥٦، والبيان المغرب لابن عذاري ٣/١٨٥، ودول الإسلام ١/٢٥٧، والعبر ٣/١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٣٩، ١٤٠ رقم ٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، ومرآة الجنان ٣/٥٥ وفيه: «جمهور بن محمد بن جمهور»، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٥٩، ومآثر الإنافة ١/٣٥٣، وشذرات الذهب ٣/٢٥٥.

(١) الحلّة السيراء ٢/٣٠، ٣١.

(٢) وقال الحميدي، ونقل عنه ابن الأبار: «وصيّر أهل الأسواق جُنْداً، وجعل أرزاقهم رؤوس أموال تكون بأيديهم مُحصاة عليهم، يأخذون ربحها فقط ورؤوس الأموال باقية محفوظة، يؤخذون بها ويراعَوْن في الوقت بعد الوقت كيف حِفْظُهم لها. وفرّق السلاح عليهم، وأمرهم بتفريقه في الدكاكين وفي البيوت، حتى إذا دهم أمر في ليلٍ أو نهار كان سرح كل واحد معه». (جذوة المقتبس ٢٨، ٢٩، الحلّة السيراء ٢٢/٣٢، ٣٣، الذخيرة ق ١/مجلّد ٢/٦٠٣، الكامل في التاريخ ٩/٢٨٥).

وكان يعود المَرْضَى ويشهد الجنائز، ويزور الصّالحين[1].

ـ حرف الحاء ـ

١٤١ ـ الحسن بن بكر بن عُرَيْب القَيْسيّ[2].

القُرْطُبيّ، أبو بكر السّماد.

أخذ عن: أبي محمد الأصيليّ، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكْويّ.

وكان ورّاقاً، نسخ الكثير، وتوسَّع في طلب الحديث. وتُوُفّي في صَفَر عن ثمانين سنة.

١٤٢ ـ الحسن بن عليّ بن موسى بن السِّمْسار[3].

أبو عليّ الدّمشقيّ الأديب.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبدالله بن ذَكوان البَعْلَبَكّيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكَتّانيّ[4].

١٤٣ ـ الحسين بن عثمان[5].

أبو سعد العِجْليّ الفارسيّ الشّيرازيّ، المجاور بمكّة.

روى عن: زاهر السَّرْخَسيّ، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنيّ.

---

(١) ومن شعره، وكتب به إلى المنصور محمد بن أبي عامر:

مـتّـع الله سـيّـدي بـالـسـرور ... وتـولاّه فـي جـمـيـع الأمـور
وهـنـيـئـاً لـه بـعـزّة دهـرٍ ... تـتـوالـى بـظلّ تـلـك الـقـصـور
دعـوةٌ أقـبـل الـضـمـيـرُ بـنـجـواً ... هُ عـلـيـهـا لـصَفْـو مـا في الـضـمـيـر

(الحلّة السيراء ٢/٣٣).

(٢) أنظر عن (الحسن بن بكر) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٦ رقم ٣١٠.

(٣) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٥٤ رقم ١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١١٩ رقم ٤٤٠.

(٤) وقال ابن عساكر: كانت له عناية بالحديث، وذكر أبو بكر الحدّاد أنه أديب ثقة.

(٥) أنظر عن (الحسين بن عثمان) في:
السابق واللاحق ٦٧، وتاريخ بغداد ٨/٨٤ رقم ٤١٧٥، والمنتظم ٨/١١٧ رقم ١٥٧، (١٥/٢٩٠ رقم ٣٢٥١)، والمنتخب من السياق ١٩٧ رقم ٥٧٤، والبداية والنهاية ١٢/٥١.

روى عنه: البغداديّون.
مات في شوّال[1].

ـ حرف السين ـ

١٤٤ ـ سلّار بن أحمد[2].

أبو الحسن الدَّيْلَميّ.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف العين ـ

١٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن زياد[3].

أبو محمد الأنصاريّ القُرْطُبيّ، والد الخطيب زياد.
كان صالحاً، متصوّناً، كاتباً مترسِّلاً بليغاً[4].
رفض الدّنيا وتزهّد.
تُوُفّي في رمضان.

١٤٦ ـ عبدالله بن يوسف بن نامي بن أبيض[5].

أبو محمد الرّهوانيّ[6] القُرْطُبيّ.
روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وعبّاس بن أصْبَغ، ومحمد بن خليفة، وخَلَف بن القاسم.
قال ابن مهديّ: كان صالحاً خيّراً، مجوّداً للقرآن، خاشعاً، ورِعاً، بكّاءً.

---

(١) قال الخطيب: رحل في الحديث إلى إصبهان، والريّ، وبلاد خراسان، ثم أقام عندنا ببغداد سنين كثيرة... كتبنا عنه وكان صدوقاً متنبّهاً، وانتقل في آخر عمره إلى مكة فسكنها حتى مات بها.. وسمعته يقول: ولدت في يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة اثنتين وستين وثلاثمائة».
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ٥٩٦.
(٤) له في الترسيل كتاب سمّاه «البغية» وهو جمع حسن، ثم تخلّى عمّا كان بسبيله من الكتابة.. وكان قد اختلط في آخر عمره.
(٥) أنظر عن (عبدالله بن يوسف) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٠ رقم ٥٩٥.
(٦) في (الصلة): «الرهُوني».

مولده سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. واختلط في آخر عمره، فتركوا الأخذ عنه.

قلت: روى عنه أبو محمد بن حزْم في تصانيفه.

١٤٧ ـ عُبَيدالله بن أحمد بن عثمان(١).

أبو القاسم الأزهريّ الصَّيْرفيّ البغداديّ. المعروف أيضاً بابن السَّوَاديّ(٢). كنية أبيه أبو الفتح. وله أخٌ اسمه محمد تأخرَّ بعده.

وُلد أبو القاسم سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

وحدَّث عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبي سعيد الحُرْفيّ، والعسكريّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن المظفَّر، وخلْق كثير.

قال الخطيب(٣): وكان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدْق واستقامة ودوام درسٍ للقرآن. سمعنا منه المصنَّفات الكِبار.

وتُوُفّي في صفر، وقد كمّل ثمانين سنة، بل جاوزها بعشرة أيّام.

١٤٨ ـ عليّ بن أحمد بن محمد(٤).

أبو الحسن بن الآبَنُوسيّ الصَّيرفيّ. أخو محمد.

سمع: أبا عبدالله العسكريّ، وعليّ بن لؤلؤ، وأبا حفص الزّيّات.

قال الخطيب: لا أحسب سمع منه غيري. كان يتمنَّع.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد الأزهري) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٥ رقم ٥٥٥٩، والسابق واللاحق ٥٦، والأنساب ١/٢٠٦ و٧/١٠٨، والمنتظم ٨/١١٧، ١١٨ رقم ١٥٨، (١٥/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٣٢٥٢)، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٣، واللباب ١/٤٨ و٢/١٥١، والعبر ٣/١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٨ رقم ٣٨٣، والبداية والنهاية ١٢/٥١، ٥٢ وفيه: «عبدالله بن أبي الفتح»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٦، وغاية النهاية ١/٤٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧، وشذرات الذهب ٣/٢٥٥.

(٢) قال الخطيب: ذكر لي أنّ جدّه عثمان من أهل إسكاف، قدِم بغداد، واستوطنها، فعُرف بالسوادي. (تاريخ بغداد ١٠/٣٨٥).

(٣) في تاريخه ١٠/٣٨٥.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في تاريخ بغداد ١١/٣٣٢ رقم ٦١٦١.

١٤٩ ـ عمر بن القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج القُرْطُبيّ[١].

أبو حفص.

سمع من أبيه الكثير، ومن أبي جعفر بن عَوْن الله، وغيرهما.

وكان ثقة.

روى عنه: أبو مروان الطّبنيّ وقال: تُوُفّي في رجب.

١٥٠ ـ عيسى بن خَشْرَم[٢].

أبو عليّ البَنّا المصريّ.

تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الفاء ـ

١٥١ ـ فَيْرُوزجرْد الملك جلال الدّولة[٣].

أبو طاهر ابن الملك بهاء الدّولة أبي نَصْر بن الملك عضُد الدّولة أبي شجاع بن الملك رُكْن الدّولة بن بُوَيْه الدَّيْلميّ.

صاحب بغداد؛ ملكها سبْع عشرة سنة.

وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، وخُطِب له. ثمّ ضَعُف عن الأمر، وكاتب ابن عمّه أبا كاليجار مَرْزُبان بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة وهو بالعراق الأعلى بأنّه ملتجيء إليه ومعتمد عليه، وأنّه ممتثل أمرَه. فشكره أبو كاليجار، وودعه بكلّ جميل. وخطب لأبي كاليجار بعده أو قبله.

---

(١) أنظر عن (عمر بن القاضي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٨٥٧.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (فيروزجرد) في:
المنتظم ٨/١١٨ رقم ١٥٩، (١٥/٢٩١ رقم ٣٢٥٣)، والكامل في التاريخ ٩/٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٤، ٤٠٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٧١، ٤٨٩، ٥١١، ٥١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٦، ١٦٧، والعبر ٣/١٨٣، ١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٧٧، ٥٧٨ رقم ٣٨٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٢٦، والبداية والنهاية ١٢/٥٢، ومآثر الإنافة ١/٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣٧، وشذرات الذهب ٣/٢٥٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٢/٦٦.

وقد ذكرنا من أخبار رجال الدّولة في حوادث السّنين ما يدلّ على ضَعْف دولته ووهن سلطنته.

وكان شيعيّاً جباناً، عاش نيِّفاً وخمسين سنة. وكان عسكره قليلاً، وحدّه كليلاً، وأيّامه نَكَد.

- حرف الميم -

١٥٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العبدانيّ النَّيْسابوريّ(١).

عُرِف بأميرك(٢).

سمع: أبا أحمد الحاكم، وأبا بكر بن مِهْران المقريء.

١٥٣ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن هَرْثَمَة بن ذَكْوان(٣).

أبو بكر القُرْطُبيّ.

سمع من: أبي المطرّف القَنَازِعيّ، ويونس بن عبد الأعلى.

وقلّده الوزير أبو الحزم جَهْوَر القضاء بإجماع من أهل قُرْطُبة، فأظهر الحقَّ، وردّ المظالم وشُكِرت أفعاله. ثمّ عُزِل.

وكان من أهل العلم والذّكاء، وممّن عُنِي بجمع العِلْم والحديث واقتناء الكُتُب.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله أربعٌ وأربعون سنة. ورثاه النّاسَ.

١٥٤ - محمد بن جعفر بن علي(٤).

أبو بكر المِيماسيّ(٥) راوي «الموطّأ» عن محمد بن العبّاس بن وصيف الغزّيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد العبداني) في: المنتخب من السياق ٣٧ رقم ٤٧.

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «ختن أبي حسان المزكي على ابنته، من أعيان المعدّلين المستورين... خرج إلى جرجان وحدّث بها، ثم عاد إلى نيسابور وحدّث بها سنة خمس وثلاثين وأربع مائة، وتوفي في شهر رمضان منها».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد القرطبي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٥ رقم ١١٥٠.

(٤) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
العبر ٣/١٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٥٥.

(٥) الميماسي: نسبة إلى الميماس: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وميم أخرى، وآخره سين، هو نهر الرستن، وهو العاصي بعينه. (معجم البلدان ٥/٢٤٤).

رواه عنه: نصر المقدسيّ الفقيه، وغيره.

تُوُفّي في شوّال.

١٥٥ ـ محمد بن عبد الواحد بن عليّ بن إبراهيم بن رِزْقة[١].

أبو الحُسَين البغداديّ البزّاز.

حدَّث عن: أبي بكر بن خلّاد النَّصِيبيّ، وأبي بكر بن مسلم الخُتُّليّ، وأبي سعيد السِّيرافيّ.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً كثير السّماع.

مات في جُمَادَى الأولى. ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد التّاجر، وأبو طاهر بن سَوّار، وطائفة من البغداديّين.

١٥٦ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابَة[٣].

البغداديّ البزّاز.

حدَّث عن: أبيه، وأبي محمد بن ماسي.

وهو ضعيف. كذَّبه أبو القاسم بن برهان[٤].

١٥٧ ـ مختار بن عبد الرحمن الرُّعَيْنيّ القُرْطُبيّ المالكيّ[٥]

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٦١ رقم ٨٦٩، والعبر ٣/١٨٤.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيدالله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٨٤١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٨٣ رقم ٣١١٠، وميزان الإعتدال ٣/٦٣٧ رقم ٧٩٠٨، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٠ رقم ٥٧٩٣، ولسان الميزان ٥/٢٧٤ رقم ٩٣٨

(٤) قال الخطيب: رأيت في أصل أبي محمد بن ماسي سماع أبي الحسن بن حبابة مع أبيه بالخط العتيق. ونظرت في بعض أصول أبيه أبي القاسم بن حبابة فرأيته قد ألحق لنفسه فيها السماع منه بخط طريّ، ورأيت أيضاً أصلاً لأبيه عن أبي بكر بن أبي داود، وعلى وجه الكتاب سماع لعبيدالله بن محمد بن حبابة، وقد ألحق ابنه بخط طريّ، ولأبيه محمد. وكنت يوماً مع أبي القاسم بن برهان نمشي في سوق الكرخ، فليقنا ابن حبابة فسلّم علينا وذهب. فقال لي ابن برهان: إن هذا الشيخ كذّاب. يقول لي سماعاتك في أصول أبي، فلم يكتبها. قال ابن برهان: وما سمعت من أبيه ولا رأيته قط.

(٥) أنظر عن (مختار بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٤، ٦٢٥ رقم ١٣٧٤.

كان جامعاً لفنون العلم.

أخذ عن: يونس بن عبدالله.

وولي قضاء المَرِيّة فأحسن السّيرة.

يقال إنّه شرب البلاذُر، فأفسد مزاجه.

تُوُفّي كَهْلاً في نصف جُمَادَى الأولى، رحمه الله.

١٥٨ ـ المهلَّب بن أحمد بن أبي صُفْرة أَسِيد[١].

أبو القاسم الأَسَديّ. من أهل المَرِيّة[٢].

سمع من أبي محمد الأَصِيليّ.

ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن بُنْدار القزوينيّ، وأبي ذَرّ الهَرَوِيّ.

حدَّث عنه: أبو عمر بن الحذّاء، وقال: كان أذْهَن من لقِيتُه وأفصحهم وأفهمهم.

وحدَّث عنه أيضاً: أبو عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وغيرهما.

وكان من أهل العلم والمعرفة والذّكاء، والعناية التامّة بالعلوم.

صنَّف كتاباً في «شرح صحيح البخاريّ»، أخذه النّاس عنه.

ولي قضاء المَرِيّة.

وتُوُفّي في ثالث عشر شوّال[٣].

وقد شرح «البخاريّ» إيضاً ابن بطّال، وسيأتي عام ٤٤٩.

---

(١) أنظر عن (المهلّب بن أحمد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٢، وترتيب المدارك ٧٥١/٤، ٧٥٢، والصلة لابن بشكوال ٦٢٦/٢، ٦٢٧، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٧١، والعبر ١٨٤/٣، ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٥٧٩/١٧ رقم ٣٨٤، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١١٧/٢٦، والديباج المذهب ٣٤٦/٢، وكشف الظنون ٥٤٥، وشذرات الذهب ٢٥٥/٣، ٢٥٦، وهدية العارفين ٤٨٥/٢، وشجرة النور الزكية ١١٤/١.

(٢) المَرِيّة: مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس، كانت هي وبجانة بابي الشرق، منها يركب التجار، وفيها تحلّ مراكبهم، ويضرب ماء البحر سورها. (معجم البلدان ١١٩/٥).

(٣) ورّخ ابن فرحون وفاته بسنة ٤٣٣ هـ. (الديباج المذهب ٣٤٦/٢)، وذكر الحميدي والضبيّ أنه مات بعد العشرين وأربعمائة. (جذوة المقتبس ٣٥٢، وبغية الملتمس ٤٧١).

سنة ست وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٩ ـ أحمد بن محمد بن أَحْيَد بن ماما[١].

الحافظ أبو حامِد الإصبهانيّ المامائيّ[٢]، صاحب التّصانيف.

سكن بُخَارىٰ، وذيَّل على «تاريخ غُنْجار».

وحدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبي علي إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وأبي نصر محمد بن أحمد المَلاَحميّ، وأبي عبدالله الحَلِيميّ، وجماعة كثيرة[٣].

تُوُفّي في شعبان[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أَحْيَد) في:
الأنساب ١١/١٠٣، ١٠٤، واللباب ٣/١٥٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١١١٧، ١١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٠ رقم ٣٨٥، والوافي بالوفيات ٧/٣٦١، وطبقات الحفاظ ٤٢٨، وهدية العارفين ١/٧٤.

(٢) المامائي، أو المامايي: بالألف بين الميمين المفتوحتين، والميم بين الألِفين، وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى ماما، وهو اسم لبعض أجداد أبي حامد. (الأنساب).

(٣) وقال المؤلّف ـ رحمه الله: «ولم يَقْدَم العراق، بل ارتحل إلى ما وراء النهر، ويَعِزّ وقوعُ حديثه إلينا، وقد ذيّل على «تاريخ بخارى» لغُنْجار، لم تتّصل بنا أحواله كما يجب». (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٠).

(٤) وكان من أبناء السبعين.
وقال ابن السمعاني: كان حافظاً متقناً مكثراً من الحديث، حريصاً على طلبه. سكن بخارى إلى أن توفي بها. جمع وصنّف التصانيف، منها الزيادات لتاريخ بخارى لغنجار، «والمختلف والمؤتلف في الأسماء»... قرأت على ظهر كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: مات أحمد بن ماما خامس شعبان سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببخارى، قال: ومات أبو المسهر قبله بأسبوع.

ـ حرف التاء ـ

١٦٠ ـ تمّام بن غالب بن عمر[١].

أبو غالب بن التّيّانيّ[٢]، القُرْطُبيّ اللُّغَويّ، نزيل مُرْسِيَة[٣].

روى عن: أبيه، وعن: أبي بكر الزّبَيْديّ، وعبد الوارث بن سُفْيان، وغيرهم.

وقال الحُمَيْديّ[٤]: كان إماماً في اللُّغة، وثقةً في إيرادها. مذكوراً بالدّيانة والورع. له كتابٌ في اللُّغة لم يؤلَّف مثله اختصاراً وإكثاراً[٥].

وقد حدّثنا ابن حزْم: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الفَرَضيّ أنّ الأمير مجاهد بن عبدالله العامريّ وجَّه إلى أبي غالب أيّام غَلَبَتِهِ على مُرْسِيَة ألفَ دينارٍ أندلُسيّة، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ممّا ألّفه تمّام بن غالب لأبي الجيش مجاهد، فردّ الدّنانير وأبَى من ذلك، ولم يفتح في هذا باباً البتّة.

---

(١) أنظر عن (تمّام بن غالب) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٤٤٣، وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٣، والصلة لابن بشكوال ١/١٢٠، ١٢١، وبغية الملتمس للضبّي ٢٥٢، ومعجم الأدباء ٧/١٣٥ ـ ١٣٨، ومعجم البلدان ٥/١٠٧٨، وإنباه الرواة ١/٢٥٩، ٢٦٠، والمغرب في حُلي المغرب ١/١٦٦، ووفيات الأعيان ١/٣٠٠، ٣٠١، والعبر ٣/١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٣٩٠، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٩٣، وتلخيص ابن مكتوم ٤٦، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٤٥ مجلّد ٢/٢٩٨، ٢٩٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/٢٠٨، والوافي بالوفيات ١٠/٣٩٨، ٣٩٩، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٢٨٥، وتوضيح المشتبه ١/٦٠٩، ٦١٠، وبغية الوعاة ١/٤٧٨، ٤٧٩، رقم ٩٨٣، ونفح الطيب ٣/١٧٢، وكشف الظنون ٢/٢٠٧، و٤٨١، وشذرات الذهب ٣/٢٥٦، وروضات الجنات ١٤٠، ١٤١، وإيضاح المكنون ٢/٦٠٧، وهدية العارفين ١/٢٤٥، ٢٤٦، وديوان الإسلام ٢/٣٦، ٣٧ رقم ٦١٧، والأعلام ٢/٨٦، ومعجم المؤلفين ٣/٩٢.

(٢) التّيّاني: بالمثنّاة المشدّدة من فوق.

(٣) مُرْسِيَة: بضم أوله، والسكون، وكسر السين المهملة، وياء مفتوحة خفيفة، وهاء. مدينة بالأندلس من أعمال تدمير. (معجم البلدان ٥/١٠٧).

(٤) في «جذوة المقتبس» ١٨٣.

(٥) قال ابن ناصر الدين الدمشقي: قال ابن الجوزي في «المحتسب»: أبو تمام غالب بن غالب، يُعرف بابن التّياني، وله كتاب مصنّف في اللغة، انتهى ـ وكأنه انقلب على ابن الجوزي، فهو: أبو غالب تمام بن غالب بن عمرو، والكتاب الذي أشار إليه هو «تلقيح كتاب العين» لم يؤلّف مثله اختصاراً وإكثاراً. (توضيح المشتبه ١/٦١٠).

وقال: والله لو بُذلت لي الدّنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكـذِب، فإنّي لم أجمَعْه له خاصّة.

تُوُفّي بالمَرِيّة.

وكان مقدّماً في علْم اللّسان أجمعه، مسلّمةً له اللّغة.

ومات في أحد الجُمَادَيْن[1].

ـ حرف الحاء ـ

١٦١ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن جعفر[2].

أبو عبدالله الصَّيْمَرِيّ[3].

سكن بغداد في صِبَاه، وتفقّه لأبي حنيفة، وبرع في المذهب.

وسمع من: المفيد، وأبي الفضل الزُّهْريّ، وأبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، وقال[4]: كان صدوقاً وافر العقل. قال لي: سمعتُ من الدّارَقُطْنيّ أجزاء من سُنَنه، فقُرِيء عليه حديث فُوْرَك[5] السَّعْدِيّ، عن جعفر

---

(١) وقع في «بغية الوعاة» ١/٤٧٩ أنه مات في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي الصيمري) في:
تاريخ بغداد ٨/٧٨، ٧٩ رقم ١٤٦٣، والأنساب المتفقة لابن القيسراني ٩١، ٩٢، والأنساب لابن السمعاني ٨/١٢٨، ومختصر دمشق ٧/١٥٩ رقم ١٢٩، والمنتظم ٨/١١٩ رقم ١٦٠، (١٥/٢٩٣ رقم ٣٢٥٤)، ومعجم البلدان ٣/٤٣٩، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٧، واللباب ٢/٢٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٧، والعبر ٣/١٨٦ وفيه: «الحسن»، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦١٥، ٦١٦ رقم ٤١٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٢٧، ومرآة الجنان ٣/٥٧، والبداية والنهاية ١٢/٥٢، والجواهر المضيّة ٢/١١٦ ـ ١١٨، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٢٦، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ٨٠، والطبقات السنيّة، رقم ٧٧، وكشف الظنون ٢/١٦٢٨، ١٨٣٧، وشذرات الذهب ٣/٢٥٦، والفوائد البهيّة ٦٧، وهدية العارفين ١/٣٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٧، ٣٤٨، ومعجم المؤلفين ٤/٣٥، والأعلام ٢/٢٦٧.

(٣) الصَّيْمَري: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الميم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى موضعين. أحدهما منسوب إلى نهر من أنهار البصرة يقال له الصيمر عليه عدّة قرى، منها صاحب الترجمة. (الأنساب ٨/١٢٧، ١٢٨).

(٤) في تاريخه ٨/٧٩.

(٥) فُورَك: بضم الفاء وفتح الراء المهملة، وبعدها كاف.

ابن محمد في زكاة الخيل، فقال: فُوْرك ومَن دونه ضُعفاء. فقيل له: الّذي رواه عن فُوْرَك هو أبو يوسف القاضي. فقال: أَعْوَر بين عُمْيان.

وكان الشّيخ أبو حامد الفقيه حاضراً، فقال: ألْحِقوا هذا الكلام في الكتاب. فكان ذلك سبب انقطاعي عن مجلس الدّارَقُطْنيّ، فلَيْتني لم أفعل أيْش ضَرَّ أبا الحسن انصرافي؟

قلتُ: وحدَّثَ عن الصَّيْمَرِيّ جماعةٌ ممّن أدركهم السِّلَفيّ.

ومات في شوّال وله خمسٌ وثمانون. وقد ولي قضاء المدائن ثمّ قضاء رَبْع الكرَخْ.

١٦٢ ـ الحسين بن محمد بن أحمد[1].

الأنصاريّ، الحلبيّ، الشّاهد. عُرِف بابن المُنَيْقير.

سكن دمشق، وحدَّث عن: أحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ[2].

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، ونصر المقدسيّ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، ونجا بن أحمد[3].

وثّقه محمد بن عليّ الحدّاد[4].

ـ حرف الخاء ـ

١٦٣ ـ الخَضِر بن عَبْدان بن أحمد بن عَبْدان[5].

أبو القاسم الأزْديّ الدّمشقيّ الصّفّار المعدّل.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد الحلبي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٨٦ و٣٧/٣٨٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٦٥، ١٦٦ رقم ١٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٥، ٣٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٣ رقم ٥١١.

(٢) وكان قد سمعه بصور.

(٣) وسمعه بصور أبو الفتح محمدِ بن الحسن بن محمد الأسدابادي الصوفي المتوفى بالرملة سنة ٤٦٧ هـ.

(٤) فقال إنه ثقة مأمون.

(٥) أنظر عن (الخضر بن عبدان) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٢/٤٠٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٧٥ رقم ٣١.

حدَّث عن القاضي المَيَانِجِيّ.
روى عنه: نجا بن أحمد، وقال: تُوُفِّي في جُمَادَى الأولى.
روى مجلساً واحداً[1].

ـ حرف الطاء ـ

١٦٤ ـ طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البُهْلُول[2].

روت عن: أبيها، وأبي محمد بن ماسيّ، ومخلد الباقَرْحيّ.
روى عنها: أبو بكر الخطيب.

ـ حرف العين ـ

١٦٥ ـ عبدالله بن سعيد بن لُبَاج[3].

أبو محمد الشَّنْتَجاليّ[4] الأُمَويّ، مولاهم.
جاور بمكّة دهراً.
وسمع بقُرْطُبَة من: أبي محمد بن تيريّ[5].
وحجّ سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، فسمع من: أحمد بن فِراس، وعُبَيْدالله بن محمد السَّقَطيّ.
وصحِب أبا ذَرّ الهَرَوِيّ، واختصَّ به. ولقي أبا سعيد السِّجْزيّ عمر بن محمد، فأخذ عنه «صحيح مسلم».
وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة.
وكان صالحاً، خيراً، زاهداً، عاقلاً، متبتِّلاً.
وكان يسرد الصَّوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحَرَم. ولم يكن للدّنيا عنده قيمة، وكان كثيراً ما يكتحل بالإِثْمد.
وحجّ خمساً وثلاثين حَجّة. وزارَ مع كلّ حَجّة زَورَتين.

---

(١) توفي سنة ٤٣٦ وقيل ٤٣٧ هـ.
(٢) أنظر عن (طاهرة بنت أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٤٥ رقم ٧٨٢٧، والمنتظم ٨/١٢٠ رقم ١٦١، (١٥/٢٦٣ رقم ٣٢٥٥).
(٣) أنظر عن (عبدالله بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٧١ ـ ٥٧٣ رقم ٥٩٨.
(٤) في (الصلة): «الشنتجيالي».
(٥) في (الصلة): «بترى».

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.
وحدَّث «بصحيح مسلم» في نحو جمعة بقُرْطُبة.
وتُوُفِّي في رجب سنة ستٍّ وثلاثين رحمه الله.
روى عنه: أبو جعفر الهَوْزنيّ.

١٦٦ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد[١].

أبو القاسم العطّار المقريء.
سمع: أبا محمد بن حيّان أبو الشيّخ، وغيره.
روى عنه: أبو عليّ الحداد، وأبو القاسم الهُذليّ.
وقد قرأ على: أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب، وغيره.

ذكره ابن نُقْطَة، فقال: ذكره يحيى بن مَنْدَة فقال؛ أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن شِيْذة، بمعجمتين.
ثمّ قال: كان إماماً في القراءآت، عالماً بالرّوايات، ثقة أميناً صدوقاً ورِعاً، صاحب سُنّة. حدَّث عنه عمّي عبد الرحمن في آخرين.

١٦٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عمر[٢].

أبو سعد الإصبهانيّ الصّفّار، أخو الفقيه أبي سهل.
سمع: أبا القاسم الطَّبَرانيّ.
وعنه: الحدّاد، ومحمد بن الحسن العَلَويّ الرّسّيّ شيخ لأبي موسى المَرِينيّ.
وروى أيضاً عن: أحمد بن بُنْدار الشّعّار، وغيره.
وتُوُفّي ليلة عَرَفَة.

١٦٨ ـ عبد العزيز بن عبد الرّزّاق[٣].

أبو الحسين، صاحب التِّبْرِيزيّ.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في: غاية النهاية ١/٤٤٧ رقم ١٨٦٢.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن عمر) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٥، ٥٨٦ رقم ٣٩١.
(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الرازق) في: تاريخ بغداد ١٠/٤٦٨ رقم ٥٦٤٥.

حدَّث عن: القَطِيعيّ، وطيّب المُعْتَضِديّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، ولا بأس به.

١٦٩ ـ عبد الغفّار بن عُبَيْدالله بن محمد بن زِيْرَك[١].

أبو سعد التّميميّ الهَمَدانيّ الشّافعيّ، شيخ هَمَذَان.
قال شِيرُوَيْه: روى عن: أبيه، وأبي سهل، وابن لال، وجماعة.
ورحل فأخذ عن: أبي أحمد الفَرَضيّ، والحفّار، وأبي عمر بن مهديّ، وخلْق.

ثنا عنه ابن أخيه محمد بن عثمان، والحسين بن عبد الوهّاب الصُّوفيّ، وأحمد بن عمر المؤذّن، وأحمد بن إبراهيم بن معروف.

وكان فقيهاً إماماً، ثقة، نَحْوِيّاً، يعِظُ النّاسَ ويتكلّم عليهم في علوم القوم. وله مصنّفات في أنواعٍ من العلم.
ذكر أنّه رأى النّبيَّ ﷺ في المنام، فألبسه قميصاً، فقال له المعبّر: إنّ الله يرزقك عِلماً واسعاً.

١٧٠ ـ عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصْبَغ[٢]

أبو مروان القُرَشيّ القُرْطُبيّ.

روى عنه: الخَوْلانيّ، وقال: كان من أهل العلم مقدَّماً في الفَهْم، قديم الخير والفضل، له تصنيف حسن في الفِقْه والسُّنَن.
وقال غيره: له كتاب في أصول العِلم في تسعة أجزاء، وكتاب في مناسك الحجّ.
روى عن: القاضي ابن زَرْب، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وخَلَف بن القاسم.
وُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة. ومات رحمه الله بإشبيلية.

---

(١) أنظر عن (عبد الغفار بن عبيدالله) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٧.
(٢) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٠ رقم ٧٧٢، والديباج المذهب ١٥٧، ومعجم المؤلفين ٦/١٧٩، ١٨٠.

١٧١ - عبد الوهاب بن منصور[1].

أبو الحسن بن المشتري، قاضي الأهواز، ورئيس تلك النّاحية.

روى عن: أحمد بن عَبْدان الحافظ.

وعنه: الخطيب[2].

١٧٢ - عُبَيْدالله بن أحمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال[3].

أبو الفضل الخُراسانيّ.

من بيت حشمة وإمرة[4].

تُوُفّي يوم النَّحْر[5].

١٧٣ - عليّ بن أحمد بن مهران[6].

أبو القاسم الإصبهانيّ الصّحّاف.

روى عن: أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب، وأبي الشّيخ، وطائفة كبيرة.

---

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن منصور) في:
المنتظم ٨/١٢٠ رقم ١٦٢، (١٥/٢٩٣، ٢٩٤) رقم ٣٢٥٦، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٦.

(٢) وقال ابن الأثير: قاضي خوزستان وفارس، وكان شافعيّ المذهب. (الكامل ٩/٥٢٧).

(٣) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد) ٢/٨٥ - ٨٨ رقم ٢٩٢، ويتيمة الدهر ٤/٣٥٤، وثمار القلوب ٣، ٣٦، واللباب ٣/٢٠٢، وعقود الجمان للزركشي ٢٠٥، والمنتخب من السياق ٢٩٥ رقم ٩٧٥، وفوات الوفيات ٣/٣١٧، وهدية العارفين ١/٦٨٤.

(٤) قال الباخرزي: «لو قيل لي: من أمير الفضل؟ لقلت: الأمير أبو الفضل. وقد صحبته بعد ما أناف على الثمانين وفارقته وهواي مع الركب اليمانيين...». (دمية القصر ٢/٨٥، ٨٦). وذكر له مقطّعات من الشعر. (٢/٨٦ - ٨٨).

(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: «الأمير الرئيس العالم، ابن الأمير أبي نصر بن الأمير أبي القاسم بن الأمير أبي العباس جمال آل ميكال. سمع الكثير بخراسان عن الحاكم أبي أحمد، وأبي عمرو ابن حمدان، وببخارى من أبي بكر محمد بن يافث البخاري، وبمكة من أبي الحسين بن رزيق، وسمع من أبي علي حمد بن عبدالله الرازي، وأبي عبدالله الجرجاني، وأبي الحسين بن فارس، وأبي نعيم الإسفرايني، وطبقتهم. وعقد له مجلس الأملاء، فأملى في رجب سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وحضر مجلسه الأئمة والقضاة والكبار والسادة، ودام ذلك مستمراً إلى أن توفي يوم الثلاثاء وهو عيد الأضحى». (المنتخب من السياق ٢٩٥).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

ورحل، وصنَّف الشّيوخ، وطال عمره.

وروى الكثير.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٧٤ ـ عليّ بن أحمد(١).

وزير الدّيار المصريّة والدّولة المستنصريّة أبو القاسم الجَرْجرائيّ(٢).

بقي في الوزارة بضع عشرة سنة. ومات في رمضان سنة ستّ وثلاثين بالإستسقاء.

صلّى عليه المستنصر. وولي الأمر بعده الوزير أبو نصر صَدَقَة بن يوسف الفَلاحيّ، فقبض على أبي عليّ بن الأنباريّ صديق الجَرْجَرائيّ، وعمل على قتله، فقيل إنّه قتله بخزانة البُنود. فلم تَطُلْ أيّام الفَلاحيّ هذا، وحُمِل إلى خزانة البُنود أيضاً، فقُتِل بها في أوّل سنة أربعين. وآستوزر أبو البركات ابن أخي الوزير الجَرْجَرائيّ، وقرّت الأمور إلى أن آستوزرَ المستنصر قاضي القضاة أبا محمد اليازوريّ في سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٧٥ ـ عليّ بن الحسن بن عليّ بن ميمون(٣).

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد الجرجرائي) في:
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٣١٠، ٣٧٩، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ص ٣٣٤ وفيه توفي سنة ٤٣٢ هـ. ، وصفحة ٣٣٧ (وفيات ٤٣٦ هـ.)، و(بتحقيق سويم) ص ٢ (وفيات ٤٣٢ هـ.) و٥ (وفيات ٤٣٦ هـ.)، والمنتظم ١١٩/٨ (٢٩٣/١٥)، والإشارة إلى من نال الوزارة للصيرفي ٣٥، والكامل في التاريخ ٥٢٥/٩، وأخبار الدول المنقطعة ٦٣ ـ ٥، ٧٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٨٤، والمغرب في حُلي المغرب ٣٧، ووفيات الأعيان ٤٠٧/٣، ٤٠٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣٤/٥، وبغية الطلب (مخطوط) ٦٤/٧، والولاة والقضاة للكندي ٤٩٧، ٤٩٩، والبيان المغرب ٢٧٦/١، والعبر ١٦٣/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٢، ٥٨٣ رقم ٣٨٨، والدرّة المضيّة ٣١٣، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٤ ـ ٣٥٧، وتاريخ ابن خلدون ٦١/٤، واتعاظ الحنفا ١٩٠/٢، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٤٨، والأعلام ٢٥٤/٤.

(٢) الجرجرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين، وراء أخرى بعدها هذه النسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب ٢٢٣/٣).

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن الربعي) في:

أبو الحسن الرَّبَعيّ الدّمشقيّ، المقريء الحافظ. ويُعرف بابن أبي زَرْوان[1].

سمع: أحمد بن عُتْبة بن مكين، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن عبدالله بن سعيد الحمصيّ، والعبّاس بن محمد بن حِبّان، ومحمد بن عليّ بن أبي فَرْوَة، وجماعة.

وقرأ على: عليّ بن داود الدّارانيّ الخطيب، وعليّ بن زُهير البغداديّ.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبدالله الحسن بن أبي الحديد.

تُوُفّي في صفر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة[2].

وقال الكتّانيّ: كان يحفظ ألف حديثٍ بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا، ويحفظ كتاب «غريب القرآن» لأبي عُبَيْد، وانتهت إليه الرّئاسة في قراءة الشّاميّين.

وكان ثقةً مأموناً[3].

١٧٦ - عليّ بن الحسين بن إبراهيم[4].

أبو الحسن العَنْسيّ، الصُّوفيّ الوكيل، نزيل مصر.

روى عن: محمد بن عبد الكريم الجوهريّ قاضي الرَّمْلة، وأحمد بن عطاء الرُّوذباريّ.

= الإكمال لابن ماكولا ١٩٣/٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٣٠، ٣١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١٨/١٧، ٢١٩ رقم ١١٢، وتذكرة الحفاظ ١١٠٨/٣، ١١٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ٥٨٠/١٧، ٥٨١ رقم ٣٨٦، وغاية النهاية ٥٣٢/١، وتبصير المنتبه ٦٤٦/٢، وطبقات الحفاظ ٤٢٥، ومعجم طبقات الحفاظ ١٣٠، رقم ٩٦٣.

(١) هكذا ضبطها في الأصل، وابن ماكولا في (الإكمال ١٩٣/١)، وابن حجر في (تبصير المنتبه ٦٤٦/٢)، أما في (سير أعلام النبلاء ٥٨٠/١٧) فقد ضبطها المؤلّف بكسر الزاء، وسكون الراء. وتحرّف في (غاية النهاية ٥٣٢/١) إلى «ذروان» بالذال.

(٢) كان مولده سنة ٣٦٣ هـ.

(٣) وزاد: «صاحب أصول حسنة». (تاريخ دمشق ٣١/٢٩).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

وعنه: القُضَاعيّ، وأبو طاهر بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، والمشرف التّمّار.
ورّخه الحبّال.

١٧٧ ـ **عليّ بن الحسين بن موسى**[١].

الشّريف أبو طالب[٢] العلويّ المُوسَوِيّ نقيب الطالبيّين ببغداد، المعروف بالشّريف المرتضى ذو المجدين.

كان شاعراً ماهراً، متكلّماً ذكيّاً. له مصنّفات جمّة على مذهب الشّيعة.

حدّث عن: سهل بن أحمد الدّيباجيّ، وأبي عُبيدالله المَرْزُبانيّ، وغيرهما.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان مولده في سنة خمسٍ وخمسين

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين المرتضى) في:
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٦، ٥٧، وفيه وفاته سنة ٤٣٧ هـ. ويتيمة الدهر ١/٥٣، وتاريخ بغداد ١١/٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٦٢٨٨، ودمية القصر للباخرزي (تحقيق د. سامي مكي العاني) ١/٢٦٤ و٢٩٢ ـ ٢٩٥ رقم ١٠٦، وتاريخ الفارقي ١٦٣، والمنتظم ٨/١١٩ ـ ١٢٩ رقم ١٦٣، (١٥/٢٩٤ ـ ٣٠٠ رقم ٣٢٥٧ وفيه: علي بن الحسن)، ومعجم الأدباء ١٣/١٤٦، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٦، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع، المجلّد الثاني/٤٦٥ ـ ٤٧٥، وإنباه الرواة ٢/٢٤٩، ٢٥٠، ووفيات الأعيان ٣/٣١٣ ـ ٣١٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٧، ورجال الطوسي ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٥٢، وفهرست الطوسي ١٢٩، ١٣٠ رقم ٤٣٣، ورجال الحلّي ٩٤، ٩٥ رقم ٢٢، والرجال للنجاشي ١٩٢، ١٩٣، والعبر ٣/١٨٦، ودول الإسلام ١/٢٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٨ ـ ٥٩٠ رقم ٣٩٤، وميزان الاعتدال ٣/١٢٤، وتلخيص ابن مكتوم ١٣٤، ١٣٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٩، وعيون التواريخ ١٢/٢٠٤ ـ ٢٠٨، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/٤٠ ـ ٤٢، ومرآة الجنان ٣/٥٥ ـ ٥٧، والبداية والنهاية ١٢/٥٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٤١ رقم ٤٣٦، ولسان الميزان ٤/٢٢٣ ـ ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٩، وبغية الوعاة ٢/١٦٢، رقم ١٦٩٩، ومنهج المقال للمامقاني ٢٣١، ٢٣٢، ومنتهى المقال ٢١٤، وتنقيح المقال ٢/٢٨٤، ٢٨٥، ونزهة الجليس ٢/٣٧٣، ٣٧٤، وكشف الظنون ٧٤٨، ٧٩٤، ومجمع الرجال للقهپائي ٤/١٨٩ ـ ١٩١، ومعالم العلماء لابن شهر أشوب ٦٠ ـ ٦٢، وتذكرة المتبحّرين ٤٨٦، وشذرات الذهب ٣/٢٥٦، ٢٥٨، وروضات الجنات ٣٨٣ ـ ٣٨٨، وإيضاح المكنون ١/٥، ١٣٦، وهدية العارفين ١/٦٨٨، والدرجات الرفيعة ٤٥٨، وديوان الإسلام ٤/١٥٣، ١٥٤، رقم ١٨٧٠، وأعيان الشيعة ٤١/١٨٨ ـ ١٩٧، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٢٠، ١٢١، والذريعة ٢/٤٠١، والأعلام ٤/٢٧٨، ومعجم المؤلفين ٧/٨١، وانظر مقدّمة كتابه «أمالي المرتضى».

(٢) ويقال: «أبو القاسم».

(٣) في تاريخه ١١/٤٠٢.

وثلاثمائة. وهو أخو الشّريف الرّضيّ.

قلتُ: كلٌّ منهما رافضيّ. وكان المرتضى رأساً في الاعتزال، كثير الإطّلاع والجِدال.

قال أبو محمد بن حزْم في «المِلَل والنِّحَل»[1]: «ومن قول الإمامية كلها قديماً وحديثاً أنّ القرآن مُبَدَّلٌ، زيدَ فيه ونقصَ منه[2]، حاشى عليّ بن الحسين[3] ابن موسى، وكان إماميّاً فيه تظاهرٌ بالإعتزال، ومع ذلك فإنه يُنكر هذا القول ويُكَفِّر مَن قاله، وكذلك صاحباه أبو يَعْلَى الطُّوسيّ، وأبو القاسم الرّازيّ».

قلتُ: وقد اختُلف في كتاب «نهج البلاغة» المكذوب على عليّ عليه السّلام، هل هو من وَضْعه، أو وَضْع أخيه الرَّضِيّ[4].

وقد حكى عنه ابن بَرْهان النَّحْويّ أنّه سمعَه وَوَجْهُه إلى الحائط يُعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وَليا فَعَدَلا، واستُرحما فرحِما، أفأنا أقول آرتدّا؟

قلتُ: وفي تصانيفه سبّ الصّحابة وتكفيرهم.

ـ حرف الميم ـ

١٧٨ ـ مجاهد بن عبدالله[5].

السّلطان أبو الجيش الأندلسيّ العامريّ، الملقَّب بالموفّق. مولى النّاصر عبد الرحمن بن المنصور أبي عامر وزير الأندلس.

ذكره الحُمَيْديّ[6]، فقال: كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبّة للعلوم.

---

(١) ج ٥/٢٢ (طبعة مكتبة صُبَيح بالأزهر).

(٢) في (الملل والنحل): «زيد فيه ما ليس منه ونقص منه كثير وبُدِّل منه كثير».

(٣) في (الملل والنحل): «الحسن».

(٤) وقال المؤلف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٨٩: «هو جامع كتاب (نهج البلاغة) المنسوبة ألفاظه إلى الامام عليّ رضي الله عنه، ولا أسانيد لذلك، وبعضها باطل، وفيه حقّ، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النُّطق بها، ولكن أين المنصف؟ وقيل: بل جَمْعُ أخيه الشريف الرضيّ». وانظر: وفيات الأعيان ٣/٣١٣.

(٥) أنظر عن (مجاهد بن عبدالله) في: جذوة المقتبس ٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ٨٢٩، والحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٤٣، ٤٧، ١١٧، ١٢٨، وبغية الملتمس ٤٥٧، ٤٥٨، ومعجم الأدباء ١٧/٨٠، ٨١، ومآثر الإنافة ١/٣٥٥ وفيه: «مجاهد بن علي»، . ومعجم المؤلفين ٨/١٧٧.

(٦) في (جذوة المقتبس ٣٥٣).

نشأ بقُرْطُبة وكانت له همّة وجلادة وجُرأة. فلمّا جاءت أيّام الفتنة وتغلّبت العساكر على النّواحي بذهاب دولة مولاه، توثّب هو على شرق الأندلس، وغلب على تلك الجزائر وحماها. ثمّ قصد منها في المراكب والعساكر إلى سَرْدانية، جزيرةٍ كبيرة للرّوم، سنة سبْعٍ وأربعمائة، فآفتتح معاقلها وغلب على أكثرها.

ثمّ اختلفت عليه أهواء جُنْده، وجاءت نجدة الرّوم وقد عزم على الخروج من سردانية طمعاً في أن يفرّق مَن يَشغب عليه. فدهمته الملاعين في جَحْفَلتهم، وغلبوا على أكثر مراكبه. فحدَّثنا ابن حزْم قال: حدَّثني ثابت بن محمد الجُرْجانيّ قال: كنتُ مع أبي الجيش أيّام غزو سردانية، فدخل بالمراكب في مَرْسى نهاه عنه أبو خَرُّوب رئيس البحريّين، فلم يقبل منه، فلمّا حصل في ذلك المرسى هبت ريحٌ جعلت تقذِفُ مراكبَ المسلمين مركباً مركباً إلى الرّيف، والرّومُ لا شُغْل لهم إلّا الأسر والقتْل. فكلّما ملكوا مركباً بكى مجاهد بأعلى[1] صوته ولا يقدر على شيء لارتجاج البحر، وأبو خرّوب ينشد:

بكى دَوْبَلٌ لا أرْقأَ اللهُ دمعَه[2] ألا إنّما يبكي من الذّلّ دَوْبَلُ

ويقول: قد كنتُ حذّرْته من الدّخول هنا فأبى.

ثمّ تخلّصنا في يسيرٍ من المراكب.

قال الحُميْديّ[3]: ثمّ عاد مجاهد إلى الأندلس، فاختلفت به الأحوال حتّى تملّك دانية وما يليها واستقرّ بها.

وكان من الأجواد العلماء، باذلاً للمال في استمالة الأُدباء، فبذل لأبي غالب تمّام بن غالب اللُّغويّ ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب الذي ألّفه في اللّغة ما ألّفه لأبي الجيش مجاهد، فامتنعَ أبو غالب وقال: ما ألّفته له.

وفيه يقول صاعد بن الحسن اللُّغَويّ، وقد استماله على البُعْد، بمالٍ، قصيدته:

أتتني الخريطةُ والمركبُ كما اقترنَ السَّعْدُ والكوكبُ

---

(١) في الأصل: «بأعلا».
(٢) في (جذوة المقتبس ٣٥٣): «عينه».
(٣) في (الجذوة) ٣٥٣.

وحُطَ بـمـيـنـائـه[1] قِـلْعُـهُ كمـا وَضَعَت حملها المُقْـربُ
على سـاعـةٍ قـام فيهـا الثّنـاءُ[2] على هـامـة المشتـري يخـطبُ
مجـاهـدُ رُضْتَ إبـاءَ الشُّمُـو س فاصْحَبْ ما لم يكُن يصْحبُ
فقُـلْ واحتكِمْ فسميعُ الـزّمـا نِ مُصيـخٌ إليك بمـا تـرغبُ

وقد ألّف مجاهد كتاباً في العَرُوض يدلّ على فضائله.

وقد وزر له أبو العباس أحمد رشيق.

تُوفّي بدانية سنة ستٍّ وثلاثين.

١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن بُكَيْر التّنُوخيّ[3].

الخيّاط، إمام مسجد أبي صالح الّذي بظاهر باب شرقيّ.

حدَّث عن: عبد الوهّاب الكِلَابي، وعبدالله بن محمد الحِنّائيّ.

روى عنه: الكتّانيّ، ونجا العطّار.

١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي شعيب[4].

الفقيه أبو منصور الرُّوْيانيّ. نزيل بغداد.

سمع: ابن كَيْسان النَّحْويّ، وسهل بن أحمد الدِّيباجيّ.

وعنه: الخطيب[5].

١٨١ ـ محمد بن الحسن بن محمود[6].

أبو منصور الإصبهانيّ المعلم الصّوّاف.

---

(١) في (جذوة المقتبس ٣٥٤): «يميناً به».

(٢) في (الجذوة): «البنا».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن بكير) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٧٤/٣٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦٣/٢١ رقم ١٦٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي شعيب) في:
تاريخ بغداد ٣٠٧/١ رقم ١٨٤ وفيه: «محمد بن أحمد بن شعيب»، ومثله في: المنتظم ١٢٦/٨ رقم ١٦٤ (٣٠٠/١٥ رقم ٣٢٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٨/٣ وفيه قال السبكي: «وبخط الذهبي ابي شعيب بن عبدالله بن المفضل بن عقبة».

(٥)) وقال: كتبنا عنه وكان صدوقاً. (تاريخ بغداد ٣٠٨/١).

(٦)) لم أجد مصدر ترجمته.

١٨٢ ـ محمد بن الحسين بن أحمد بن بُكَيْر[1].

أبو طالب التّاجر.

بغداديّ.

كان أبوه حافظاً فسمَّعه من: أبي محمد بن ماسي، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ، وجماعة.

روى عنه: الخطيب[2]، وأحمد بن محمد بن قيداس المقريء.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

١٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن حسين بن هارون[3].

أبو بكر الوضّاحيّ الحمصيّ الزّاهد المقريء. ويلقّب أبوه بجَرَميّ.

سكن دمشق، وروى عن: أبي عليّ بن أبي الرّمْرام، وأبي سُليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبَة، ويوسف المَيَانِجِيّ، والفضل بن جعفر التّميميّ.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتّانيّ وقال: كان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعريّ. وتُوُفّي في صفر.

وروى عنه أيضاً: أبو القاسم المصِّيصِيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، ونجا العطّار، وعبدالله بن عبد الرّزّاق، ومحمد بن عليّ الفرّاء، وآخرون.

قال ابن عساكر[4]: سمعتُ أبا الحسن بن المسلم، عن بعض شيوخه، أنّ أبا بكر بن الجَرَميّ صادف في بعض الأيّام أحمالَ خمرٍ لأمير دمشق «جيش بن

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين التاجر) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٣ رقم ٧٢٤، والمنتظم ٨/١٢٦ رقم ١٦٥ (١٥/٣٠٠ رقم ٣٢٥٩)، والبداية والنهاية ١٢/٥٣.

(٢) وقال: كتبنا عنه وكان صدوقاً وسماعاته كلها بخط أبيه. وسألته عن مولده فقال: ولدت يوم الثلاثاء لثلاث خلون من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله الوضّاحي) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٨، وتبيين كذب المفتري ٢٥٦، ٢٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/١٩٨، ١٩٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢٧٠ رقم ٣٤٢.

(٤) في تاريخ دمشق ٣٨/١٩٨.

الصَّمْصامَة»[1]، فأراقها أبو بكر كلَّها عند بيت لهْيا، فبلغ جيشاً الخبرُ، فأحضره فسأله عن أشياء من القرآن والحديث والفِقْه، فوجده عالماً، ثمّ نظر إلى ساربه وإلى أظافيره، فإذا هي مقصوصة، فأمرَ أن يُنظر إلى عانته فإذا هي محلوقة، فقال: اذهب فقد نجوتَ منّي، لم أجد ما أحتجُّ به عليك.

١٨٤ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[2].

أبو الوليد المُرْسيّ. يُعرف بابن مِيقُل[3].
حدَّث عن: سهل بن إبراهيم، وهاشم بن يحيى، وأبي محمد الأصيليّ.
وسكن قُرْطُبة، وتفقَّه بها مدّة.

قال أبو عَمْرو الحذّاء: ما لقيت أتمّ ورعاً ولا أحسن خلقاً ولا أكمل علماً منه. كان يختم القرآن على قدميه في كلّ يوم وليلة. ولم يأكل اللّحم من أوّل الفتنة إلّا من طيرٍ أو حوت أو صيد.
وكان من كرام النّاس على توسُّط ماله.

وكان أحفظ النّاس لمذهب مالك وأقواهم احتجاجاً له، مع عِلمه بالحديث الصّحيح والسّقيم، والرّجال، والعمل باللّغة والنَّحْو والقراءآت والشِّعر. وكان محموداً في بلده، مطلوباً لِعلمه وفضله.

تُوُفّي لليلتين بقيتا من شوّال بمُرْسِية، ودُفِن في قِبْلة جامعها[4]. ووُلِد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

١٨٥ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبدالله بن محمد[5].

---

(١) هو: «جيش بن محمد بن الصمصامة». أنظر عنه في: أمراء دمشق في الإسلام ٢٥ رقم ٨٤، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (عصر الصراع العربي ـ البيزنطي والحروب الصليبية) طبعة ثانية ـ ص ٢٨٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله المرسي) في:
ترتيب المدارك للقاضي عياض ٧٥١/٤، والصلة لابن بشكوال ٥٢٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٨٦/١٧ رقم ٣٩٢، والنجوم الزاهرة ٣٩/٥.

(٣) تحرّفت في (ترتيب المدارك) إلى «مقبل»، وفي (النجوم الزاهرة) إلى «منقذ».

(٤) ترتيب المدارك، الصلة.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد العزيزي) في:
يتيمة الدهر ٤٢٨/٤، ودمية القصر (طبعة بغداد) ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٦ رقم ٣٥٨، وطبقات فقهاء=

أبو عبد الرحمن النِّيليّ الفقيه الشّافعيّ.
من كبار أئمّة خُراسان.

كان إماماً فقيهاً زاهداً، صالحاً، كبير القدر، له شعر جيِّد.
عُمّر ثمانين سنة.

وحدَّث عن: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما.
وأملى مدّة.
وكان له ديوان شِعْر.
روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر، وأحمد بن عبد الملك المؤذّن[1].

١٨٦ ـ محمد بن عليّ بن الطّيّب[2].

= الشافعية للعبّادي ١٠١، والمنتخب من السياق ٣١ رقم ٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧٥، والعبر ٣/١٨٦، والوافي بالوفيات ٣/٢٦٢، وشذرات الذهب ٣/٢٥٨.

(١) وقال الباخرزي: «كتبت عنه الحديث، ورويت عنه الشعر.. وأنشدني أيضاً في مجلس إملائه بنيسابور يوم الجمعة بعد الصلاة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة»، وذكر لـه عدّة مقطّعات. (دمية القصر ٢/٢٢٤ ـ ٢٢٦).

وقال عبد الغافري الفارسي: «الفقيه الأديب الشاعر، من كبار أئمة أصحاب الشافعي في عصره، أوحد الناس في العلم والزهد والورع وقلّة الاختلاط وكثرة العبادة، أستاذ الجماعة». (المنتخب من السياق ٣١).

ومن شعره:

مـا حـال مـن أسـر الـهـوى ألبـابـه؟ ... مـا حـال من كسـر التصـابي بـابـه؟
نـادى الـهـوى أسـمـاعـه فـأجـابـه ... حـتـى إذا مـا جـار أغـلق بـابـه
أهـوى لـتـمـزيـق الـفـؤاد فـلم يـجـد ... فـي صـدره قـلبـاً فـشـقّ ثـيـابـه

(السبكي ٣/٧٥، ٧٦).

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن الطيّب) في:
طبقات المعتزلة ١١٨، وتاريخ بغداد ٣/١٠٠، والمنتظم ٨/١٢٦، ١٢٧ رقم ١٦٦، (١٥/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٣٢٦٠)، والكامل في التاريخ ٩/٥٢٧، وتاريخ الحكماء ٢٩٣، ٢٩٤، ووفيات الأعيان ٤/٢٧١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٧، ١٦٨، ودول الإسلام ١/٢٥٨، وميزان الاعتدال ٤/٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٧، ٥٨٨ رقم ٣٩٣، والعبر ٣/١٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٩، والوافي بالوفيات ٤/١٢٥، وعيون التواريخ ١٢/٢١٢، ٢١٣، ومرآة الجنان ٣/٥٧، والبداية والنهاية ١٢/٥٣، ٥٤، وكشف الظنون ٤١٣، ١٢٠٠، ١٢٧٢، وشذرات الذهب ٣/٢٥٩، وهدية العارفين ٢/٦٩، وروضات الجنات ١٧٨، وتراجم الرجال ٣٥، والأعلام ٦/٢٧٥، ومعجم المؤلفين ١١/٢٠.

أبو الحسين المعتزليّ، صاحب التّصانيف الكلاميّة.

كان من فُحُول المعتزلة، فصيحاً متفنِّناً، حُلْو العبارة، بليغاً.

صنَّف «المعتمد في أُصُول الفِقه»، وهو كبير؛ وكتاباً «أصلح الأدِلّة» في مجلَّدَتين؛ وكتاب «غُرَر الأدِلّة» في مجلَّد؛ وكتاب «شرح الأُصُول الخمسة»؛ وكتاب «الإمامة»؛ وكتاباً في أصول الدِّين على قواعد المعتزلة.

وتنبَّه الفُضَلاء بكُتُبه وآعترفوا بحِذْقة وذكائه.

قال أبو بكر الخطيب[١]: كان يروي حديثاً واحداً حدَّثنيه مِن حِفْظه، قال: أخبرنا هلال بن محمد، أنا الغُلابيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، ومحمد بن أحمد بن خالد الزُّرَيْقيّ، ومحمد بن حيّان المازنيّ، وأبو خليفة قالوا: ثنا القَعْنَبيّ حديث: «إذا لم تستحي[٢] فآفعل ماشئت»[٣]. رحمَ الله المسلمين.

تُوُفّي في شهر ربيع الآخر.

١٨٧ - محمد بن محمد بن عليّ بن الحَسَن بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ ابن عُبَيْدالله بن الحسين بن زين العابدين[٤].

الشّريف أبو الحسن بن أبي جعفر العَلَويّ الحُسينيّ العُبَيْدليّ النّسّابة.

أحد شيوخ الشّيعة.

كان علاّمة في الأنساب، صنَّف فيها كتاباً سمّاه «كتاب الأعقاب».

---

(١) في تاريخه ٣/١٠٠.

(٢) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد «إذا لم تستح».

(٣) الحديث بكامله: «إن مما أدرك النّاسُ من كلام النبوّة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت». رواه البخاري في الأدب ٧/١٠٠ باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت، وأبو داود في الأدب (٤٧٩٧) باب في الحياء، وابن ماجة في الزهد (٤١٨٣) باب الحياء، وأحمد في المسند ٤/١٢١، ١٢٢ و٥/٣٧٣.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن علي) في:
الوافي بالوفيات ١/١١٨، وعمدة الطالب ٣١١، وطبقات أعلام الشيعة (النابس) ص ١٨٥، ولسان الميزان ٥/٣٦٦، ٣٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/٤١، والأعلام ٧/٢٤٥، ٢٤٦، ومعجم المؤلفين ١١/٢٤٦ وفيه أرّخ وفاته بسنة ٤٣٧ هـ.
وستعاد ترجمته في وفيات السنة التالية (٤٣٧ هـ.) باسم «محمد بن محمد بن مكي»، برقم (٢١١).

روى عن أبيه، عن ابن عُقْدة، وعن: محمد بن عمران المَـرْزُبانيّ، وأبي عمر بن حَيُّوَيْه، وغيرهم.

ولو سمع على قدر عمره لسمع من أبي عَمْرو بن السّمّاك وطبقته. فإنّه وُلِد في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة، وعُمِّر دهراً، وتلمذ في الرَّفْض للشّيخ المفيد المعروف بابن النُّعْمان.

روى عنه: أبو حرب محمد بن المحسِّن العَلَويّ النّسّابة، وأحمد بن محمد بن الوتّار، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَرِيّ، وآخرون.

وقد روى عن أبي الفَرَج الإصبهانيّ كتاب «الدّيارات».

وروى أيضاً عن أبي بكر أحمد بن الفضل الرَّبَعيّ سندانة، عن أبي عُبَادَة البُحْتُرِيّ عدّة قصائد من شِعْره. وهو آخر مَن حدَّث عن هذين.

وذكره ابن عساكر في «تاريخه»، وقال: ذكره أبو الغنائم النَّسّابة وأنّه اجتمع به في دمشق ومصر. وسمع منه علماً كثيراً. وذكر أنّ له كُتُباً كثيرة وشِعراً. وكان يُعرف بشيخ الشَّرَف.

وقال هلال بن المحسِّن: تُوُفّي في سابع رمضان ببغداد، ثمّ ذكر مولده كما تقدّم.

وضعّفه ابن خَيْرُون، وقال: حدَّث عن أبي الفَرَج الإصبهانيّ «بمقاتل الطّالبيّين» من غير أصل، ولا وُجِد سماعُه في شيءٍ قطّ.

١٨٨ ـ المحسّن بن محمد بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجنّ[١].

الشريف أبو تُراب الحُسينيّ، نقيب العلويّين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمّه فخر الدّولة أبي يَعْلَى حمزة بن الحَسَن نيابةً عن أبي محمد القاسم بن النُّعْمان.

روى عن: يوسف المَيَانِجِيّ.

---

(١) أنظر عن (المحسّن بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦٥٣/٤٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٢/٢٤، ١١٣ رقم ٨٢ وفيه: «ابن أبي الحسن».

روى عنه: عليّ بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتّانيّ.

ـ حرف الهاء ـ

١٨٩ ـ هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصريّ الصّوّاف[١].

روى عن: عليّ بن الحسين الأنطاكيّ، وغيره.
روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، وأبو العبّاس الرّازيّ.

ـ حرف الياء ـ

١٩٠ ـ يحيى بن عبد الملك بن كَيْس[٢].

أبو بكر القُرْطُبي المتكلّم.

كان حاذقاً بالجَدَل والمناظرة متبحّراً في ذلك. لم يكن بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والبحث.

عاش سبْعاً وأربعين سنة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (يحيى بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٧ رقم ١٤٦٧ وفيه: «يحيى ابن عبدالله».

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٩١ ـ أحمد بن ثابت بن أبي الجَهْم[١].

أبو عمر الواسطيّ الأندلسيّ.

من قرية واسط، إحدى[٢] قرى قَبْرة.

روى عن: أبي محمد الأصيليّ، وكان يتولّى القراءة عليه.

وكان خيِّراً صالحاً. أمَّ بمسجد بنفسج ستّين سنة. وكُفَّ بَصَرُه.

١٩٢ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن يَزْدَة[٣].

أبو عبدالله المِلَنْجي[٤] الإصبهانيّ، الخيّاط المقريء.

سمع: أبا الشّيخ، وأبا بكر القبّاب، وغيرهما.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

وقرأ عليه: أبو الفتح الحدّاد، وغيره.

١٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن ثابت) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ٥٠، ٥١ رقم ١٠٣.

(٢) في الأصل: «أحد».

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الملنجي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢١، الأنساب ١١/ ٤٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩٣ (دون ترجمة).

(٤) المِلَنْجيّ: بكسر الميم، وفتح اللام، وسكون النون، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى قرية بإصبهان، يقال لها ملنجة قد قيل إنها محلّة بإصبهان. (الأنساب).

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد الهاشمي) في:
المنتخب من السياق ٩٤، ٩٥ رقم ٢٠٦، وسيعاد في وفيات السنة التالية (٤٣٧ هـ.) برقم (٢١٧).

أبو الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الرّشيديّ المَرْوَرُّوذِيّ.
قاضي سِجِسْتان.
سمع من: محمد بن منصور المَرْوَزِيّ، وأبي أحمد الغِطْريفيّ.
روى عنه: مسعود بن ناصر السِّجْزِيّ، والخطيب.
وله شِعر رائق
عاش إلى هذا العام.

١٩٤ ـ أحمد بن يوسف[١].

أبو نصر[٢] المَنَازِيّ الكاتب الشّاعر الوزير.

وَزَرَ لأبي نصر أحمد بن مروان بن دُوْستك، صاحب مَيَّافارِقين وديار بكر. وترسَّل إلى القُسْطَنْطينيّة مِراراً، وجمع كتُباً كثيرة، ثمّ وَقَفَها على جامِعَي آمِد ومَيَّافارِقين[٣].

واجتمع بأبي العلاء المَعَرّيّ فشكا إليه أبو العلاء أنّه منقطع عن النّاس وهم يُؤْذُونه. فقال: ما لهم ولك، وقد تركتَ لهم الدّنيا والآخرة؟ فتألّم أبو العلاء وأطرق مُغْضِباً[٤].

وهو من مَنَازْجِرْد[٥] من نواحي خَرْت بَرْت ليس من مَنَازْجِرْد الّتي من عمل خلاط[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يوسف) في:
معجم البلدان ٥/٢٠٢، ووفيات الأعيان ١/١٤٣ ـ ١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨، والعبر ٣/١٨٧، رقم ٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٣، ٥٨٤ رقم ٣٨٩، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٦١٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٤٩، والدرّة المضيّة ٦٠٣، والوافي بالوفيات ٨/٢٨٥ ـ ٢٨٨، وتبصير المنتبه ٤/١٣٩٣، وشذرات الذهب ٣/٢٥٩، ٢٦٠.

(٢) وفي (المشتبه) و(تبصير المنتبه): «أبو العباس».

(٣) المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٩، وقال ابن خلّكان: وهي موجودة بخزائن الجامعين، ومعروفة بكتب المنازي. (وفيات الأعيان ١/١٤٣).

(٤) وفيات الأعيان ١/١٤٣.

(٥) في: «المختصر في أخبار البشر» ٢/١٦٨ «منازجهر»، و(المثبت يتفق مع: تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٠).

(٦) وفيات الأعيان ١/١٤٤.

وللمَنَازِيّ ديوان شِعْر قليل الوقوع، وهو منسوب إلى منازْكِرْد، وفيه يقول القائل:

وأفْقَر من شِعْر المَنَازِيّ المنازِلُ

ومن شعره:

وافَى إليَّ كتابه فتضوَّعَتْ ... كفَّايَ سَاعةَ نَشْرِهِ مِن نَشْرِهِ
وفَضَضْتُه مُسْتَبْشِراً ورُودَهُ ... فعرفت فَحْوَى صدره من صدرِهِ
سَرَّى همومي ما حَواه وسرَّني ... أنْ مَرَّ ذِكْري خاطراً في سِرِّهِ

ـ حرف الحاء ـ

١٩٥ ـ الحسين[1] بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيع[2].

أبو محمد الغسّانيّ الصَّيْداويّ، الملقَّب بالسَّكَن.

روى عن: أبيه أبي الحسين، وجدَّيْه أحمد بن محمد، ومحمد بن سليمان

---

(١) في الأصل: «الخسن»، وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد الصيداوي) في:
المنتخب من حديث ابن جُمَيع (مجموع مخطوط بالظاهرية رقم ١٧ حديث)، والأنساب ١١٧/٨ (٣٥٨ ب)، وتاريخ دمشق ٢٥/١٠ و١٧٧/١١ (و١٦١/٣ و٣٩٨ و٢٥٥/١٠ و١٧٧/١١ (و١٦١/٣ و٣٩٨ و٢٥٥/١٠ و٢٨٨/١١ و٥٠٨/١٢ و٢٤٢/١٦ و٣١٧/١٨ و٦٠٤ و١٠٧/٢٦ و٤٥١/٢٨ و٥٠٠ و٢٥/٢٩ و٥١٤/٣٠ و١١٣/٣٢ و٤٧٩/٣٤ و١١٠/٣٥ و١٩٥/٣٦ و٣٦٧ و٤٠٠، و٥٨٥/٣٧ و٢٦٩/٣٨ و٣١٩/٣٩ و٧٣/٤٠ و٥٣١/٤١ و٥٧٢/٤٣ و٥٩٧)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦١/٧ رقم ٣٣، ومعجم البلدان ٤٣٧/٣، ٤٣٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٤١/١، ٤٤٢ و٢٤٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٩٢/١٧، ومعرفة القراء الكبار ٣١٦/١ و٣١٩، وغاية النهاية ١٤٨/٢، وشذرات الذهب ٣٥/٣، وفهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٢٣/٢ رقم ٤٤٨ (الحسن)، و١٦٥/٢ ـ ١٧٢ رقم ٥٠٩ (الحسين)،
وانظر: معجم الشيوخ، لأبيه أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع المتوفى ٤٠٢ هـ. ـ وهو بتحقيقنا، وقد نشرت «حديث السَّكَن» ملحَقاً به ص ٤١٤ ـ ٤٢٢ (طبعة مؤسسة الرسالة، ببيروت، ودار الإيمان بطرابلس، طبعة أولى ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥م. وطبعة ثانية ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧م.)
وانظر مقدّمة «معجم الشيوخ» ص ١١، ١٢، وقد نسب «الألباني» المنتخب من الحديث إلى أبيه محمد بن أحمد، وهذا غلط.

ابن أحمد بن ذَكْوان[1]، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَبَارِيّ، وطائفة.[2]

وعنه: محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وحمْد بن عليّ الرّهاويّ، وعليّ بن بكّار الصُّوريّ، وجماعة.

وبالإجازة: نصر المقدسيّ، وأبو الحسن بن المَوَازِينيّ[3].

قال المنجّا بن سُلَيْم الكـاتب: قال لي أبـو محمد بن جُمَيـع: مكثت ستّة أشهُر[4] ما شربت الماء[5]. قال لي أبو السَّرِيّ الطّبيب: إنّ مَعِـدتَك تشبـه الآبار،

---

(١) هو البعلبكي، وقد سمعه بصيدا سنة ٣٥٤ هـ.

(٢) منهم: أبو صادق محمد بن نصر الطبري الذي حدّث بصيدا سنة ٣٥٩ هـ. وأبو بكر أحمـد بن محمـد الكوفي الكِنـدي المصّيصي الذي حـدّث بصيدا في شهـر صفـر سنـة ٣٥٩ هـ.، وأبـو عمران موسى بن عبد الرحمن البَيروتي الصبّاغ المقريء إمام جامع بيروت، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عيسى القمّي الذي حدّث بصيدا في شهر ذي القعدة سنة ٣٦٣ هـ، وأبو حفص عمر ابن علي بن الحسن العتكي الأنطاكي الخطيب الذي حدّث بـأنطاكيـة سنة ٣٥٧ هـ.، ومحمـد ابن موسى بن أبي بكر المراغي الطرسوسي أمير السـاحل في سنـة ٣٦٢ هـ.، وأبو بكـر محمد ابن مكرز القرشي الـذي حدّث بصيـدا سنة ٣٦٢ هـ.، وأبـو بكر محمـد بن سعيد بن يـاسين الكـلاعي الحمصي الذي حـدّث بصيدا بعـد سنة ٣٦٠ هـ، وحكى عن طلحـة بن أبي السكن الصيداوي. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٢/١٧٠ ـ ١٧٢).

(٣) وروى عنه أيضاً: أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري، وأبو عبدالله الحسين ابن علي النسوي الفقيه الذي حدّث بدمشق سنة ٤٤٠ هـ.، وأبـو الفضل الحسن بن عـطية الله ابن الحسن الخطيب المعدّل وقـد سمعه بصـور، وأبو القـاسم إسماعيـل بن أحمد، وأبـو نصر الفتـح بن الحسين بن أحمـد بن سعـدان الفـارقي، والحسين بن محمـد بن أحمـد بن طـلاب القـرشي، وأبو الـوليد سليمـان بن خلف بن سعد الأنـدلسي البـاجي المتـوفى ٤٧٤ هـ، وأبـو حفص عمر بن الحسين بن عيسى بن إبراهيم الدوني الصوفي سـاكن صور، وأبـو الحسن علي ابن أحمد بن يوسف القرشي المتـوفى ٤٨٩، وعلي بن الحسن بن علي الشيـرازي الصـوفي، ومشرّف بن مرجّا المقدسي الفقيـه، وموسى بن علي بن محمـد بن علي، وأبو عمـران النحوي الصقليّ، وأبو القاسم الخضر بن الفتح الصـوفي المزيّن المتـوفى ٤٥٨، وأبو جعفـر أحمد بن محمـد بن متّويـه المروزي المعـروف بكاكـوا، وأبو طـاهر محمـد بن أحمد بن محمـد بن أبي الصقر، وأبو الفتح عاصم بن محمد بن أبي مسلم الدينـوري، وأبو بكـر عتيق بن علي بن داود التميمي الصقلي المـتوفى ٤٦٤ هـ. (أنـظر: مـوسـوعـة علمـاء المسلمين ٢/١٦٦ و١٧٠، ١٧١).

(٤) في تاريخ دمشق ١١/١٧٧: «وقفت سنة وخمسة أشهر».

(٥) وزاد ابن عساكر: «وأكثر أوقاتي في الصيف ما أشرب الماء وما أريده، وإنما أشـرب في الشتاء من حين إلى حين. ثم إني وصفت ذلـك لأبي السّـريّ جـورجس النصـراني المتـطبّب». (١١/١٧٧).

بـاردة[1] في الصّيف حارّة في الشّتـاء، إنّي أنصحك فـآشـرب المـاء، وإلاّ خِفْتُ على كبدِك[2]. فألْزمتُ نفسي شُرْبَ الماء حتّى تعوّدت[3].

وقال: سمعتُ «الموطـأ» من جدّي سنـة سبْعٍ وأربعين وثـلاثمائـة كذا في النُّسْخة، ولعلّه سنة سبْعٍ وخمسين.

قال: ولي سبْعٌ وثمانون سنةً. وقد سردتُ الصَّوم ولي ثمان وعشرون سنة. وسردَ أبي الصَّومَ وله ثمانية عشر عاماً وإلى أن مات.

وصام جدّي وله اثنتا عشر سنة حتّى مات[4].

تُوُفّي، رحمه الله، يوم عيد الفِطْر[5].

١٩٦ ـ الحسين بن محمد بن بيان[6].

المؤذّن أبو عبدالله البغداديّ. عُرِف بابن مجوجا.

قال الخطيب[7]: كتبتُ عنه عن عبدالله بن موسى الهاشميّ.

وكان صدوقـاً. ذكر لي أنّـه سمع من حبيب القـزّاز، والقَطِيعيّ، وأنّ كُتُبـه ضاعت، وأنّه وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وثلاثمائة.

[حرف العين]

١٩٧ ـ عبـد الـرحمن بن مَخْلَد بن عبـد الـرحمن بن أحمـد بن بَقِيّ بن مَخْلَد[8].

أبو الحسن القُرْطُبيّ.

سمع من أبيه، وأجازَ له جدّه.

وأخذ عن أبي بكر بن زَرْب كتاب «الخِصال» من تأليفه.

---

(١) في «تاريخ دمشق»: «النبع باردة».

(٢) في «تاريخ دمشق»: «وإلاّ خفت على معدتك تتجلّز».

(٣) وفي «تاريخ دمشق»: «فكنت أشربه كرهاً، ثم تعوّدت، ثم إني صرت كثير العلل».

(٤) تاريخ دمشق ١١/١٧٧.

(٥) وقيل له: أنت اسمـك حسين والأغلب عليك «سكن»، فقـال: كانت أمي لا يعيش لهـا أولاد، فلما ولدتني سمّاني أبي حسين، فرأت أمي في المنام من أمرها بتسميتي «سكن».

(٦) أنـظر عن (الحسين بن محمـد بن بيـان) في: تـاريخ بغـداد ٨/١٠٨ رقم ٤٢٢٥، والمنتـظم ٨/١٢٨ رقم ١٦٧، (١٥/٣٠٣ رقم ٣٢٦١).

(٧) في تاريخه ٨/١٠٨.

(٨) أنظر عن (عبد الرحمن بن مخلد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٢٩ رقم ٧٠٣.

وولي قضاء طليلطة مرَّتين.

وكان مليح الخطّ، دَرِباً بالقضاء. ثم ولي أحكام الشّرطة والسّوق بقُرطُبة إلى أن تُوُفّي في النّصف من ربيع الآخر فجأةً.

ووُلِد سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

١٩٨ ـ عبد الصّمد بن محمد(١).

أبو الفضل البغداديّ ابن الفُقَاعيّ.

سمع مجلساً من أبي بكر القَطِيعيّ.

وكان خطيب قرية الرُّخَّجِيّة(٢) على فَرْسَخ من بغداد(٣).

١٩٩ ـ عليّ بن أحمد بن الحسن بن عبد السّلام البغداديّ(٤).

أبو الحسين(٥) بن الشِّيرَجِيّ(٦) المقريء.

سمع من: القَطِيعيّ، وعبد العزيز الخِرَقيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه؛ وكان صدوقاً.

مات في جُمَادَى الآخرة.

٢٠٠ ـ عليّ بن عبد الصّمد بن عُبَيْدالله(٧).

أبو الحسن الهاشميّ، خطيب الجانب الغربيّ.

سمع: أبا محمد بن السّقّا الواسطيّ، ومحمد بن أحمد المفيد، والأَبْهريّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٤٥ رقم ٥٧٢٥، والمنتظم ٨/١٢٨، ١٢٩ رقم ١٦٩، (١٥/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٢٦٣)، والأنساب ٦/٩٦، ٩٧.

(٢) الرُّخَّجيّة: بضم الراء وفتح الخاء المعجمة المشدّدة وفي آخرها الجيم، وهذه النسبة إلى الرّخجية، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الأزج. (الأنساب ٦/٩٦).

(٣) وكان صالحاً صدوقاً.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد بن الحسن) في: تاريخ بغداد ١١/٣٣٣ رقم ٦١٦٢.

(٥) في: تاريخ بغداد: «أبو الحسن».

(٦) الشِيرَجيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع دهن الشيرج، وهو دخن السمسم، وببغداد يقال لمن يبيع الشيرج: الشيرجي، والشيرجاني. (الأنساب ٧/٤٥٤).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٠١ ـ عليّ بن محمد بن الحسن[١].

أبو الحسن البغداديّ الحربيّ السِّمْسار، المعروف بابن قُشَيْش.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وإبراهيم بن أحمد الحُرْفيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، وأبا سعيد الحُرْفيّ، ومحمد بن المظفّر.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً يتفقّه بمذهب مالك[٢].

تُوُفي في شَعبان، ووُلِد في سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

ـ حرف الميم ـ

٢٠٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن موسى[٣].

أبو بكر الإصبهانيّ الصّفّار.

سمع: أبا الشّيخ.

وعنه: أبو عليّ الوَخْشيّ، ومسعود بن ناصر السِّجْزِيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

بقي إلى سنة سبْعٍ هذه.

٢٠٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عَمْرو البَجَليّ ابن القمّاح[٤].

روى عن: يوسف المَيَانِجيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ونجا بن أحمد، وجماعة.

٢٠٤ ـ محمد بن الحسين بن عمر بن برهان[٥].

أبو الحسن بن العراك. أخو عبد الوهّاب[٦].

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في: السابق واللاحق ٥٧، وتاريخ بغداد ١٣/١٠٠، ١٠١ رقم ٦٥٣٤.

(٢) وزاد الخطيب: وكان حسن الصوت بالقرآن.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد البجلي) في:
تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، ورقة ١٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣٠٨، ٣٠٩. وكنيته: أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: تاريخ بغداد ٢/٢٤٤ رقم ٧١٠.

(٦) وهو أكبر من أخيه عبد الوهاب الذي توفي سنة ٤٤٧ هـ. (الأنساب ٤٠٨ب). وانظر ترجمة أخيه في الطبقة التالية برقم (٢١٦).

حدَّث في هذه السَّنة عن: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ.

٢٠٥ ـ محمد بن سليمان(١).

أبو عبدالله الرُّعَيْنيّ القُرْطُبيّ الضّرير المعروف بابن الحنّاط، الأديب.

قال الأَبّار: كان عالماً بالآداب، قائماً على اللُّغة والعربيّة، شاعراً مُفْلِقاً(٢)، شارك في الطّبّ وغيره. وله رسائل بديعة وشِعْر مدوَّن.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

ذكره الحُمَيْديّ، وابن حَيّان.

٢٠٦ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد(٣).

أبو بكر الإصبهانيّ المؤذّن التّبّان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سليمان) في: جذوة المقتبس للحميدي ٥٧، ٥٨ رقم ٦٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٧٧، ٧٨، رقم ١٢٥.

(٢) وقال الحميدي: وشعره كثير مجموع، مدح الملوك والوزراء والرؤساء، وكان يُناويء أبا عامر أحمد بن عبد الملك بن شُهَيد بليغ وقته، ويُعارضه، وله معه أخبار مذكورة، ومناقضات مشهورة، فأخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد الراشدي قال: لما نعيت أبا عامر ابن شهيد إلى أبي عبدالله بن الحنّاط، وقد عرفت ما كان بينهما من المنافسة بكى، وأنشدني لنفسه بديهة:

لما نعى الناعي أبا عامر ... أيقنتُ أني لستُ بالصابر
أوْدَى فتى الظرف وتِرْب النّدى ... وسيدُ الأوّل والآخِرِ

ولابن الحنّاط من كلمة طويلة في مدح أبي عامر بن شهيد أولها:

أما الفِراق فلي من يومه فَرَق ... وقد أرِقْت لو ينفع الأرقُ
أظعانهم سابقت عيني التي انهملت ... أم الدموع مع الأظعان تَسْتَبِقُ
عاق «العقيق» عن السُّلوان واتّضحت ... في «توضح» لي من نَهْج الهوى طُرُقُ
لولا النسيم الذي تأتي الريحُ به ... إذا تضوّع من عِرْف الحِمَى الأفق
لم أدر أنّ بيوت الحيّ نازلةٌ ... نجْداً ولا اعْتادَني نحو الحِمَى القلقُ
ما في الهوادج إلّا الشمس طالعة ... وما بقلبي إلّا الشوق والأرقُ

ومن أخرى:

سقْياً لمعهد لذّات عهدتُ به ... غِزلانَ «وَجْرَة» ترعى روضةً أُنُفا
من كل بيضا مثل البدر مُطّلعاً ... هيفاء مثل قضيب البان مُنعطفا
إلْفٌ ألِفْتُ الضّنا من بعد فرقته ... حتى غدا بدني من دقّةٍ أَلِفا

(جذوة المقتبس، بغية الملتمس).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

إمام مسجد المنى[1].

سمع من أبي الشّيخ.

وعنه: قُتَيْبة بن سعيد، وسعيد بن محمد البقّال، واللّبّاد، وأبو عليّ الحدّاد.

قال يحيى بن مَنْدَة: مات في جُمَادَى الآخرة.

٢٠٧ ـ محمد بن عبدالله بن يزيد بن محمد بن جُنَيْد[2].

أبو عبدالله اللّخميّ الإشبيليّ، المعروف بابن الأحدب.

كان رجلاً صالحاً مقبلاً على ما يعنيه، قديم الطَّلَب، جامعاً للكُتُب.

سمع: أبا محمد الباجيّ، وأبا عبدالله بن مفرِّج، وعبّاس بن أصْبغ، وجماعة[3].

تُوُفّي في شوّال في ثمانين سنة[4].

٢٠٨ ـ محمد بن عبد الوهّاب بن أبي العلاء[5].

أبو عبدالله الدّلّال، بغداديّ.

سمع «مُسْنَد أبي هريرة»، من أبي بكر القَطِيعيّ، وحدَّث.

٢٠٩ ـ محمد بن عليّ بن نصر[6].

أبو الحسن الكاتب البغداديّ.

صاحب «ديوان الرّسائل» في دولة جلال الدّولة أبي طاهر بن بهاء الدّولة ابن عضُد الدوّلة. وترسّل عنه إلى الملوك، ولقي جماعة من كبار الأدباء.

وأخذ عن: أبي الفَرَج البَبّغاء، وأبي نصر بن نُبَاتَة.

---

(١) هكذا في الأصل، ولعلّه «مسجد المثنّى».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله الإشبيلي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٧، ٥٢٨ رقم ١١٥٦ وفيه «خُبير» بدل «جُنَيد».

(٣) روى عنه ابن خزرج وأثنى عليه.

(٤) ومولده سنة ٣٥٧ هـ.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في: تاريخ بغداد ٢/٣٨٢ رقم ٨٩٨.

(٦) أنظر عن (محمد بن علي بن نصر) في: الوافي بالوفيات ٤/١٢٤، وشذرات الذهب ٣/٢٢٥، ومعجم المؤلفين ١١/٦٧.

وكان أديباً بليغاً فصيحاً إخباريّاً.
سمع من أبي القاسم عيسى بن الوزير.
روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ.
وله كتاب «المفاوضة». صنّفه للملك العزيز جلال الدّولة.
تُوُفّي بواسط في ربيع الآخر، وله خمسٌ وستّون سنة.
وهو أخو القاضي عبد الوهّاب بن عليّ المالكيّ شيخ المالكيّة.

٢١٠ ـ محمد بن محمد بن أحمد[1].

أبو طاهر بن سُمَيْكَة.
روى عن: محمد بن المظفّر.
روى عنه: الخطيب، وقال: صدوق.
مات في شوّال.

٢١١ ـ محمد بن محمد بن مكّيّ بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم[2].

العلويّ الحُسَينيّ البغداديّ.

قدِم دمشق. وذكر أبو الغنائم النّسّابة أنّه اجتمع به وسمع منه بدمشق ومصر عِلْماً كثيراً من تصانيفه وشِعْره. وكان يُلَقَّب بشيخ الشّرف.
عُمّر تسْعاً وتسعين سنة.

٢١٢ ـ مكّيّ بن أبي طالب[3] حَمُّوش[4] بن محمد بن مختار.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٣/٢٣٤ رقم ٣٠٨.
(٢) تقدّمت ترجمته ومصادرها في وفيات السنة السابقة (٤٣٦ هـ.) برقم (١٨٧) وهو هناك «محمد ابن محمد بن علي».
(٣) أنظر عن (مكي بن أبي طالب حَمّوش) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٥١ رقم ٨٢٠، ونزهة الألباء لابن الأنباري ٢٥٤، ٢٥٥، وفهرسة ما رواه عن شيوخه الإشبيلي ٤١، ٤٤، ٥١، ٦٧، ٧٦، ٤٢٩، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٣١ ـ ١٧١، وإنباه الرواة للقفطي ٣/٣١٣ ـ ٣١٩، ووفيات الأعيان ٥/٢٧٤ ـ ٢٧٧، وترتيب المدارك للقاضي عيّاض ٤/٧٣٧، ٧٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ٣٣٣، والعبر ٣/١٨٧، ١٨٨، ودول الإسلام ١/٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩١ ـ ٥٩٣ رقم ٣٩٥، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ورقة ٢٥١ ـ ٢٥٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/٢١٧، ومرآة الجنان=

الإمام أبو محمد القَيْسيّ القيروانيّ، ثمّ القُرْطُبيّ المقريء.

شيخ الأندلس.

حجّ، وسمع بمكّة من: أحمد بن فِراس، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفيّ، وأبي القاسم عُبَيْدالله السَّقَطي، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ.

وقرأ القرآن على أبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وعلى ابنه طاهر.

وسمع بالقَيْروان من: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ، وغيرهم.

قال صاحبُه أبو عمر بن مَهْديّ المقريء: كان رحِمه الله من أهلِ التَّبَحُّر في علوم القرآن والعربيّة، حَسَن الفَهْم والخُلُق، جيّد الدِّين والعقل، كثير التّأليف في علوم القرآن، محسناً لذلك، مجوِّداً للقراءآت السَّبْع، عالماً بمعانيها.

ولُدِ سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة بالقيروان. فأخبرني أنّه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدّبين بالحساب، وأكمل القرآن بعد ذلك.

ثمّ رجع فأكمل القراءآت على أبي الطّيّب سة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

وقرأ القراءآت بالقيروان سنة سبْعٍ وسبعين. ثمّ نهض إلى مصر وحجّ.

= ٣/٥٧، ٥٨، والديباج المذهب ٢/٣٤٢، ٣٤٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٢، ٣. رقم ٤٣٧، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي ٢٦٣، ٢٦٤، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٠٩، ٣١٠ رقم ٣٦٤٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٥٧، والنجوم الزاهرة ٥/٤٦، وبغية الوعاة ٢/٣٩٦، رقم ٢٠١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/٢١٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٣١، ٣٣٢ و٣٣٧، ٣٣٨، وشذرات الذهب ٣/٢٦٠، ٢٦١، ومفتاح السعادة ١/٤١٩، وكشف الظنون ٢/٣٣، ١٢١، ١٧٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٩٥، ٦٦٠، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩٣٨، ١٣٨٨، ١٤٣٢، ١٤٤٨، ١٤٧٠، ١٤٩١، ١٦٩٥، ١٧٣٠، ١٨٥١، ١٨٩٩، ١٩٢٠، ٢٠٢٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٨، وإيضاح المكنون ١/٨٥ و٢/٥٥٤، وعقد الجوهر لجميل العظم ٢٩٧ ـ ٣٠٠، وهدية العارفين ٢/٤٧٠، ٤٧١، وإيضاح المكنون ١/٨٥، وديوان الإسلام ٤/١٢٣، ١٢٤ رقم ١٨٢٣، والأعلام ٧/٢٨٦، ومعجم المؤلفين ١٣/٣، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٤٠، ٧٩٩.

في «ترتيب المدارك» ٤/٧٣٧: «حمّوس» (بالسين المهملة).

وابتدأ بالقراءآت بمصر، ثمّ عاد، ثمّ رجع إلى مصر سنة اثنتين وثمانين، وعاد إلى بلاده سنة ثلاثٍ، فأقرأ القراءآت.

ثمّ خرج سنة سبْعٍ وثمانين فحجّ وجاورَ بمكّة، فحجَّ أربع حججٍ متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاثٍ وتسعين.

وجلس للإقراء بجامع قُرْطُبة وعظُم اسمُه وجلَّ قدرُه[1].

قال ابن بشْكُوال: ثمّ قلّده أبو الحزْم جَهْور خَطابة قُرْطُبة بعد وفاة يونس ابن عبدالله القاضي.

وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخطبة. وكان ضعيفاً عليها على أدبه وفهْمه.

وله ثمانون تأليفاً.

وكان خيِّراً، فاضلاً، متديِّناً، متواضعاً، مشهوراً بالصّلاح وإجابة الدَّعوة.

حكى أبو عبدالله الطَّرفّي قال: كان عندنا رجلٌ فيه حِدّة، وكان له على الشّيخ أبي محمد مكّيّ تسلُّط. كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويُحصي عليه سَقَطاته. وكان الشّيخ كثيراً ما يتلعثم ويتوقّف، فجاء ذلك الرجل في بعض الجُمَع وجعل يحدّ النظر إلى الشّيخ ويغمزه، فلمّا خرج ونزل معنا في موضعه، قال: أمِّنوا على دعائي.

ثمّ رفع يديه وقال: اللهمَّ اكفِنيه، اللهمَّ اكفِنيه، اللهمَّ اكفِنيه. فأمَّنّا.

قال: فأُقْعِد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

وقال ابن حَيّان: تُوُفّي ثاني المحرَّم، وصلّى عليه ابنه أبو طالب محمد.

---

(١) قال القاضي عيّاض: ودخل قرطبة أيام المظفر ابن أبي عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه به إلى أن تنبّه لمكانه ابن ذَكوان القاضي، فأجلسه في المسجد الجامع، فنشر علمه وعلا ذِكره، ورحل إليه الناس، ثم ولي الخطبة والصلاة مدّة، إلى أن أقعده عنها الخوف. وكان مع رسوخه في علم القرآن وتفنّنه فيه، قراءآت وتفاسير ومعاني، نحوياً لُغوياً فقيها راوية. ولي الشورى وصنّف تصانيف جليلة في علوم القرآن وغير ذلك. ومن أشرف تصانيفه كتاب «الهداية» في التفسير، وكتاب «الكشف» في وجوه القراءآت، «واختصار الحجّة» للفارسي، وكتاب «إعراب القرآن»، وكتاب «الإيضاح» في ناسخه ومنسوخه، وهو كتاب حسن، وكل تواليفه حسنة. وكتاب «المأثور عن مالك في الأحكام»، و«التفسير»، و«التبصرة»، و«الموجز»، و«اختصار أحكام القرآن»، و«الإيجاز واللُّمعَ في الإعراب»، و«انتخاب نظر القرآن» للجرجاني، و«الواعي» في الفرائض، وغير ذلك. (ترتيب المدارك ٤/٤٣٨).

قلتُ: [تلا عليه خلق منهم: عبدالله بن سهل، ومحمد بن أحمد بن مطرّف، وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عتّاب][1].

ـ حرف الياء ـ

٢١٣ ـ يحيى بن هشام بن أحمد[2].

أبو بكر بن الأصْبغ القُرَشيّ الأندلسيّ.

كان بارعاً في الآداب، عالماً بالعربيّة واللّغة، مقدَّماً في معاني الأشعار الجاهليّة، مشاركاً في العلوم.

تُوُفّي ببَطَلْيُوس رسولاً، وله سبْعٌ وأربعون سنة.

---

(١) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٢.

(٢) أنظر عن (يحيى بن هشام) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٧ رقم ١٤٦٩.

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢١٤ ـ أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة[١].

أبو الحسن النّاقد[٢]، أخو أبي طاهر البغداديّ.

سمع: أبا محمد بن ماسي[٣].

٢١٥ ـ أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر[٤].

أبو يعلى ابنِ زوج الحُرّة.

كان أصغر إخْوته.

روى عن: الدّارَقُطْنيّ، وأبي الحسن الحربيّ.

وعنه: الخطيب، وصدَّقه[٥].

٢١٦ ـ أحمد بن محمد بن العبّاس بن بكران[٦].

الهاشميّ العبّاسيّ، أبو العبّاس.

عن: عليّ بن محمد بن كَيْسان.

وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسن بن عيسى) في: تاريخ بغداد ٤/٩٣ رقم ١٧٣٩.

(٢) قال الخطيب: سمعته يذكر أنه كان يُكْنَى أبا بكر، ثم كنّاه الناس بعدُ أبـا الحسن وغلبت عليه، وهو أخو أبي طاهر محمد بن الحسن وكان الأصغر.

(٣) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد الواحد) في: تاريخ بغداد ٤/٢٧٠ رقم ٢٠١٥.

(٥) وقال: كتبت عنه وكان صدوقاً. . . وسألته عن مولده فقال: ولدت بعد أن استخلف القـادر بالله بأربعين يوماً. وكان استخـلاف القادر بـالله في يوم السبت الحـادي عشر من شهـر رمضان سنـة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن العباس) في: تاريخ بغداد ٥/٧٢ رقم ٢٤٥٣.

تُوُفّي عن بضعٍ وسبعين سنة.

٢١٧ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد[١].

أبو الفضل الهاشميّ العبّاسيّ الهارونيّ الرَّشِيديّ.

نزيل سَجِسْتان.

قدم نَيْسابور، وحدَّث.

روى عن: أبي بكر المفيد، والغِطْرِيفيّ، والخليل السّجْزيّ.

روى عنه: مسعود بن ناصر الحافظ، وأبو القاسم الحشكانيّ[٢].

٢١٨ ـ أحمد بن محمد[٣].

أبو الحسن القَنْطَريّ المقريء.

أخذ القراءة عن: الشَّنَبُوذيّ، وعليّ بن يوسف العلّاف، وعمر بن إبراهيم الكتّانيّ.

وأقرأ النّاس دهراً بمكّة.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: لم يكن بالضّابط ولا بالحافظ.

تُوُفّي بمكّة سنة ثمانٍ وثلاثين.

٢١٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مَنْدُوَيْه[٤].

أبو بكر الشُّرُوطيّ الإصبهانيّ، ويُعرف بابن الأسود.

سمَع: عبدالله الصّائغ، وأبا الشّيخ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٢٠ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النّحّاس المصريّ[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الهاشمي) في: المنتخب من السياق ٩٤، ٩٥ رقم ٢٠٦، وقد تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (٤٣٦ هـ) برقم (١٩٣).

(٢) في «المنتخب»: «الحسكاني» (بالسين المهملة).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد القنطري) في: فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٩٦ رقم ٣٣٤، وميزان الاعتدال ١/١٥٦، وغاية النهاية ١/١٣٦ رقم ٦٤١.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

وُلِـد سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.
وسمع من أصحاب النَّسائيّ. وحدَّث.
تُوُفّي في رجب.

ـ حرف الباء ـ

٢٢١ ـ بِشْر بن محمد[1].

أبو نصر الإصبهانيّ الجُوْزْدَانيّ[2].
روى عن: عُبَيْدالله بن يعقوب الإصبهانيّ.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

ـ حرف الجيم ـ

٢٢٢ ـ جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الأُمَويّ[3].

اللُّغَويّ أبو مروان ابن الغاسلة.
من أهل إشبيلية.
روى عن: القـاضي أبي بـكـر بن زَرْب، وأبـي جعـفـر بن عَـوْن الله، والزُّبَيْديّ، وابن مفرِّج، وجماعة.
وكان بارعاً في الأدب واللُّغة ومعاني الشِّعر، ذا حظٍّ في علم السُّنّة.
عاش أربعاً وثمانين سنة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٢٣ ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم[4].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) الجُوْزْداني: بضم الجيم وسكون الـواو والزاي وبعـدها الـدال المهملة وفي آخره النـون. هذه النسبـة إلى جوزدان، ويقـال لها كـوزدان، وهي قريـة على باب إصبهـان كبيـرة كثيـرة الخيـر. (الأنساب ٣/٣٦٢، ٣٦٣).
(٣) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٢٨ رقم ٢٩١.
(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد بن إبراهيم) في:
فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٢٦، ومعـرفة القـراء الكبار ١/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٢٣٥، والعبر ٣/١٨٨، وغايـة النهايـة ١/٢٣٠ رقم ١٠٤٥، والنجوم الـزاهرة ٥/٤٢، وحسن المحاضرة ١/٤٩٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦١.

أبو عليّ البغداديّ، الفقيه المالكيّ، المقريء.
مُصنِّف كتاب «الرَّوْضة في القراءآت»[1].
روى هذا الكتاب عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخيّاط، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حُمَيْد الواعظ.
وقرأ عليه: أبو القاسم الهُذليّ، وإبراهيم الخيّاط المذكور المالكيّ شيخ ابن الفحّام الصِّقلّيّ.
وتُوُفّي في رمضان، وأسانيده في هذا الكتاب.
قرأ على: ابن أبي مسلم الفَرَضيّ، والسُّوسَنْجِرْديّ، وعبد الملك النَّهْروانيّ، والحمّاميّ، وطبقتهم.

٢٢٤ ـ الحسن بن محمد بن عمر بن عُدَيْسَة[2].

أبو عليّ النَّرْسيّ البزّاز.
سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن الصَّيدلانيّ.
قال الخطيب: كان صدوقاً من أهل المعرفة بالقراءآت.
مات في رجب.
مولده سنة ثمانين وثلاثمائة.

٢٢٥ ـ الحسين بن يحيى بن أبي عَرّابة[3].

أبو البركات.
ورّخه الحبّال.

ـ حرف الطاء ـ

٢٢٦ ـ طلحة بن عبد الملك بن عليّ[4].

أبو سعْد الطّلْحيّ الإصبهانيّ التّاجر.

---

(١) وهو في القراءآت الإحدى عشرة. (غاية النهاية ١/ ٢٣٠).
(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٥ رقم ٣٩٩٦، والمنتظم ٨/ ١٣٠ رقم ١٧٢، (١٥/ ٣٠٦ رقم ٣٢٦٦).
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: أبا بكر بن المقرئ.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

ـ حرف العين ـ

٢٢٧ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إبراهيم[١].

أبو محمد الهاشميّ العبّاسيّ المعتصميّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

٢٢٨ ـ عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حَيُّوَيْه[٢].

الشيخ أبو محمد الجُوَيْنيّ[٣].
تُوُفّي بنَيْسابور في ذي القعدة.
وكان إماماً فقيهاً، بارعاً في مذهب الشّافعيّ، مفسّراً نَحْوّياً أديباً.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أحمد الهاشمي) في: تاريخ بغداد ٣٩٨/٩ رقم ٥٠٠٦، والمنتظم ١٣٠/٨ رقم ١٧٣، (٣٠٦/١٥ رقم ٣٢٦٧).

(٢) أنظر عن (عبدالله بن يوسف) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبادي ١٢، وتاريخ بغداد ١٩٨/١٠، ودمية القصر للباخرزي ٣٥/١، ٣٦ و٤٤١ ـ ٤٤٥ و٢٤٥/٢، ٢٤٦ رقم ٢٦٤، والمنتظم ١٣٠/٨، ١٣١ رقم ١٧٤، (٣٠٦/١٥، ٣٠٧ رقم ٣٢٦٨)، وتبيين كذب المفتري ٢٥٧، ٢٥٨، والكامل في التاريخ ٥٣٥/٩، واللباب ٢٥٦/١، والمنتخب من السياق ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٩٠٦، والأنساب ٣٨٥/٣، ومعجم البلدان ١٩٣/٢، وإنباه الرواة ١٥٢/٢ رقم ٣٦٦، ووفيات الأعيان ٤٧/٣، ٤٨ رقم ٣٦٦، والمختصر في أخبار البشر ١٦٨/٢، والعبر ١٨٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٦١٧/١٧، ٦١٨ رقم ٤١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وتاريخ ابن الوردي ٣٥٠/١، ومرآة الجنان ٥٨/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠٨/٣ ـ ٢١٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٣٨/١ ـ ٢٤٠ رقم ٣٠٥، والبداية والنهاية ٥٥/١٢، والوافي بالوفيات ٦٨٢/١٧ ـ ٦٨٤ رقم ٥٨١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١٤/١، ٢١٥ رقم ١٧١، وتاريخ الخميس ١٩١/٢، والنجوم الزاهرة ٤٢/٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥، وطبقات المفسرين للداوودي ٢٥٣/١ ـ ٢٥٥، ومفتاح السعادة ١٨٤/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وطبقات ابن هداية الله ١٤٤، ١٤٥، وكشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤٤٥، وشذرات الذهب ٢٦١/٣، ٢٦٢، وهدية العارفين ٤٥١/١، وديوان الإسلام ٨٧/٢ رقم ٦٧٩، والأعلام ١٤٦/٤، ومعجم المؤلفين ١٦٥/٦.

(٣) الجُوَيْني: بضم الجيم المعجمة، وفتح الواو، وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وفي آخرها النون، نسبة إلى: جُوَين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة. (الأنساب ٣٨٥/٣، ومعجم البلدان ١٩٣/٢، واللباب ٢٥٦/١).

تفقَّه بنَيْسابور على: أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ[1].

ثمّ خرج إلى مَرْو.

وتفقَّه على أبي بكر القفّال وتخرَّج بـه فِقْهاً وخـلافاً[2]. وعـادَ إلى نَيْسابـور سنة سبْع وأربعمائة، وقعد للتّدريس والفَتْوَى.

وكان مجتهداً في العبادة، مَهِيباً بين التّلامذة، صـاحب جدّ ووَقـار. صنَّف «التّبصرة» في الفقه، وصنَّف «التّذكرة»، و«التّفسير الكبير»، و«التّعليق».

وسمع من: القفّال، وعدنان بن محمـد الضَّبّيّ، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، وابن محمِش.

وببغداد من: أبي الحسين بن بشْران، وجماعة.

روى عنه: ابنه إمام الحرمَيْن أبو المعالي، وسهل بن إبراهيم المَسْجِـديّ، وعليّ بن أحمد المَدِينيّ.

قال أبو عثمان الصّابونيّ: لو كان الشّيخُ أبو محمد في بني إسـرائيل لَنُقلت إلينا شمائلُه وافتخروا به.

وقـال عليّ بن أحمـد المَـدِينيّ: سمعتـه يقـول إنّـه من سِنْبِس، قبيلة من العرب[3].

وقال الحافظ أبو صالح المؤذّن: غسّلته، فلمّا لَفَفْتَهُ في الأكفان رأيتُ يده اليُمْنَى إلى الإبط منيرة كلون القمر. فتحيَّرت، وقلت: هذه بركة فتاويه[4].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨.

(٢) وانتقى طريقته وهذَّبها. (المنتخب من السياق ٢٧٦).

(٣) قال ابن الأثير: «بطن من طيء». (الكامل ٩/٥٣٥).

(٤) وقال الباخرزي: «عِلمه في العالم عَلم، والألسنة والأقلام كلها في ذكـر فضائله ونقش شمـائله لسان وقلم، وكانت أوقـاته على الخير مقصورة، ورايـاته على العصـاة منصورة، وقضي الأرب من الأدب، مملوء العكم من العلم، اشتق كنيتـه شبله من معاليـه، ووقّـع عن الله في فتـاويـه، وخلّى المسـاويء لمناويـه ومساويـه، وقد اختلفت إليـه فصارت دُهُم أيـامي بمجالستـه غـرّاً، وملأت جيبي وحجري وسمعي من حسنِ عباراته دراً. ولم يسمح لي ولغيري من تلامذته بشيء من منظومه، ولا بمقـدار يتعلّل به غيضـاً من فيض علومه، غيـر أني عثرت في بعض تعليقـاتي ببيتين له يرثي بهما واحداً من أصدقائه، وجلب بحسن صنعته وشي الأدب من صنعاته. وهما:

رأيـت الـعـلـم بـكـاءً حـزيـنـا ... ونـادي الفضـل وأحـزاني وبـوسي

سـألـتـهـمـا بـذاك فـقـيـل أودى ... أبـو سـهـل مـحـمـد بـن مـوسـى

(دمية القصر ٢/٢٤٥، ٢٤٦).

٢٢٩ ـ عبد الباقي بن هبة الله بن محمد بن جعفر[1].

أبو القاسم البغداديّ الحفّار.

٢٣٠ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن الشَرَفيّ القُرْطُبيّ[2].

والد الحاكم أبي إسحاق.

ولي القضاء بعدّة كُوَر مَيُورقَة، وغيرها.

وعاش نيِّفاً وسبعين سنة.

٢٣١ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبّاس بن جَوْشَن[3].

أبو محمد الأنصاريّ، عُرِف بابن الحصّار الطُّلَيْطُليّ.

خطيب طُلَيْطُلَة.

روى عن: أبي الفَرَج عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن عَمْرو بن عَيْشُون، وتمّام بن عبدالله، وطائفة من شيوخ طُلَيْطُلَة.

وروى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وأحمد بن خالد التّاجر، وابن مفرِّج، ومحمد بن خليفة.

وحجّ، وسمع يسيراً، وعُنِي بالروّاية والجَمْع حتّى كان أوحد عصره. وكانت الرحلة إليه. وكان ثقة صدوقاً صبوراً على النَّسْخ.

ذكر أنّه نسخ «مختصر ابن عُبَيْد» وعارَضَه في يومٍ واحد.

وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وأبو الوليد الوَخْشيّ، وجُمَاهر بن عبدالرحمن، وأبو عمر بن سُمَيْق، وأبو الحسن بن الألْبيريّ ووصَفهُ بالدِّين والفضل والوقار.

وضَعُفَ في آخر عُمره عن الإمامة، فلزِم داره.

= وقال عبد الغافر الفارسي: «قعد للتدريس والفتوى ومجلس المناظرة، إلى أن أصابته عين الكمال وأدركته المنيّة في حدّ الكهولة، واحترقت قلوب أهل السُّنّة». (المنتخب من السياق ٢٧٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣١ رقم ٧٠٥.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد الطليطلي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٠ رقم ٧٠٤.

٢٣٢ ـ عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد(١).

أبو طاهر الحَسْنَابَاذِيّ، يُعرف بمكشوف الرّأس.

كان مِن أعيان صوفيّة إصبهان وفُقهائها.

سمع من: أبي الشّيخ.

ورحل فسمع بمصر وبغداد.

روى عنه: الحدّاد.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٣٣ ـ عليّ بن عمر بن عبدالله بن أحمد بن عليّ بن شَوْذَب(٢).

أبو الحسين الواسطيّ.

حدَّث في هذه السّنة بواسط عن أبي بكر القَطِيعيّ.

ـ حرف الفاء ـ

٢٣٤ ـ الفضل بن محمد بن سعيد(٣).

أبو نصر القاشانيّ(٤) الإصبهانيّ.

سمع: أبا الشّيخ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجيّ، وجماعة.

ـ حرف الميم ـ

٢٣٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد(٥).

أبو الحسين البغداديّ المطرّز.

كان وكيلاً على أبواب القُضاة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن عمر) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩١، ٩٢ رقم ٧٢.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) القاشـاني أو القاساني: بفتح القاف، والسين المهملة وفي آخـرها نـون. (الأنساب ١٠/١٧) وفي (اللباب): بالسين المهملة أو الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قاسان (قاسان)، وهي بلدة عند قُمّ على ثلاثين فرسخاً من إصبهان، وأهلها من الشيعة.

(٥) أنـظر عن (محمد بن إبـراهيم) في: تاريـخ بغداد ٤١٨/١ رقم ٤٢١، والمنتـظم ١٣١/٨ رقم ١٧٦، (١٥/٣٠٧ رقم ٣٢٧٠).

سمع: عليّ بن محمد بن كَيْسان، وابن نجيب.
تُوُفّي في شوّال.

٢٣٦ ـ محمد بن الحسن بن عيسى[١].

أبو طاهر بن شرارة البغداديّ النّاقد.
سمع: القَطِيعيّ، وابن ماسي.
قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً.
تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٣٧ ـ محمد بن الحسين بن الشّيخ أبي سليمان محمد بن الحسين الحرّانيّ[٢].

ثمّ البغداديّ. أبو الحسين الشّاهد.
سمع: ابن مالك القَطِيعيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن ماسيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
مات في صفر.

٢٣٨ ـ محمد[٣] **بن أبي السُّكَّرِيّ**[٤]**، واسمه عمر، بن محمد بن إبراهيم ابن غياث.**

أبو بِشْر[٥] البغداديّ الوكيل.
سمعَ: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، وأبا حفص بن شاهين.
قال الخطيب: كتبت عنه، وذُكر لنا عنه الإعتزال[٦].

٢٣٩ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن الناقد) في: تاريخ بغداد ٢/٢٢١ رقم ٦٦٤، والمنتظم ٨/١٣١ رقم ١٧٥ (١٥/٣٠٧ رقم ٣٢٦٩).
(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين الشاهد) في: تاريخ بغداد ٢/٢٥٤ رقم ٧٢٦، والمنتظم ٨/١٣١ رقم ١٧٧، (١٥/٣٠٧ رقم ٣٢٧١).
(٣) أنظر عن (محمد بن أبي السري) في: تاريخ بغداد ٥/٣٩، ٤٠ رقم ٩٧٥.
(٤) في الأصل «السري»، والتصحيح من: تاريخ بغداد.
(٥) في: تاريخ بغداد: أبو بشير.
(٦) وزاد: وكان سماعه صحيحاً.
(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو بكر الإصبهانيّ التّبّان المؤذّن.
سمع من: أبي الشّيخ.
روى عنه: الحدّاد، وأبو الفتح محمد بن عبدالله الصّحّاف، وآخرون.

٢٤٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن سَيُّوَيْه(١).

أبو محمد الإصبهانيّ المؤدّب، المكفوف والده.
سمع: أبا الشّيخ بن حيّان.

روى عنه: عبد العزيز النَّخْشَبيّ وقال: هو شيخ صالح عامّيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وحمزة بن العبّاس، وغيرهم.
تُوُفّي في شوّال.
روى عنه: أبو سعْد المطرّز.
وقال ابن سَمُّوَيْه: المعروف بالرِّبَاطيّ.
وأما أبو زكريّا بن مَنْدَة ففرّق بين هذا وبين المكفوف.

٢٤١ ـ محمد بن عمر بن زاذان القَزْوينيّ(٢).

أبو الحسن.
رحل وسمع من: هلال بن محمد بالبصرة.
روى عنه إسماعيل بن عبد الجبّار المالكيّ(٣).

٢٤٢ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر(٤).

أبو الحسن الخَيْشيّ البصْريّ النَّحْويّ.
قرأ العربيّة بالبصرة على أبي عبدالله الحسين بن عليّ النّمريّ صاحب أبي باش.
وسمع من: محمد بن مُعَلّى الأزْديّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: التدوين في أخبار قزوين ١/٤٧٩.
(٣) قال القزويني: ذكره الخليل الحافظ في التاريخ، وقال في «الإرشاد»: سنة ثمان.
(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن عيسى) في: الإكمال لابن ماكولا ٣/٢٤٠، والكامل في التاريخ ٩/٥٣٥، وبغية الوعاة ١/٢٣٢ رقم ٤٢٠.

وأخذ أيضاً عن: أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ.

وبرع في النَّحْو.

ونزل واسطاً مدّة. وروى بها كثيراً، وببغداد. وتخرَّج به جماعة.

روى عنه: الوزير أبو الجوائز الحسن بن عليّ الكاتب، ومحمد بن عليّ ابن أبي الصَّقْر الواسطيّان، وأبو الحسن عليّ بن الحسين بن أيّوب البزّاز، وأخوه أحمد بن عبد الملك النَّحْويّ.

قال ابن النّجّار[1]: كان من أئمّة النُّحْاة المشهورين بالفضل والنُّبْل.

ومن شِعره:

رأيت الصّدّ مذموماً وعندي ... صُدُودُك لو ظفرتُ به حميدُ[2]

لأنّ الصّدّ عن وصْلٍ[3]، ومَن لي ... بوصْلٍ منك يعقبُه[4] الصُّدودُ

قال أبو نصر بن ماكولا[5] الحافظ: وأبو الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخَيْشيّ شيخنا وأستاذنا سمعتُه يقول: اجتاز بنا المتنبّي وكنّا نتعصَّب للسَّرِيّ الرّفّاء، فلم نسمع منه.

قال ابن ماكولا[6]: وكان إماماً في حلّ التّراجِم[7]، ولم أر أحداً من أهل الأدب يجري مَجْراه[8].

وقال محمد بن هلال بن الصّابيء: هو من أهل البَطِيحة، لقي أبا عليّ الفارسيّ، وأخذ عن ابن جِنّيّ وأضرابه. ولمّا حصل ببغداد أخذ عنه أبو سعد بن

---

(١) لم يذكره في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد).

(٢) في: بغية الوعاة: «صدود إن ظفرت به حميد».

(٣) في (البغية): «عن وصلي».

(٤) في (البغية): «يقطعه».

(٥) في (الإكمال ٣/ ٢٤٠).

(٦) في (الإكمال).

(٧) في (بغية الوعاة): «المترجم»، والمثبت يتفق مع (الإكمال).

(٨) وزاد: سمع «تفسير الزجّاج» من الفارسي، و«الموازنة بين الطائيين» منه، وكتاب «الكامل» منه عن الأخفش، عن المبرّد.. وكتب إليّ إجازة بخطه وذكر فيه شرح ما سمعه، ذهب بعضها وبقي بعض.

المُـوصِلايَـا المُنْشيء، وكان مـلازمـاً لـه حتّى مـات ببغـداد عن إحـدى وتسعين سنة[1].

وقال ابن خَيْرون: مات في سادس عشر ذي الحجّة.

٢٤٣ ـ مسعود بن عليّ بن مُعَاذ بن محمد بن مُعَاذ[2].

أبو سعيد السِّجْزيّ، ثمّ النَّيسابوريّ الوكيل الحافظ.

من أعيان تلامذة أبي عبدالله الحاكم، وله عنه سؤآلات، وقد أكثر عنه.

سمـع: أبا محمـد بن الرُّوميّ، وأبـا عليّ الخـالـديّ، وعبـد الـرحمن بن المزكّيّ، وجماعة.

وروى شيئاً يسيراً عن الحاكم لأنّه تُوُفّي كهلاً.

روى عنه: مسعود بن ناصر الركاب، وغيره.

تُوُفّي سنة ثمـانٍ وثلاثين أو سنـة تسعٍ وثـلاثين، على قولين ذكـرهما عبـد الغافر.

ـ حرف الهاء ـ

٢٤٤ ـ هشام بن غالب بن هشام[3].

أبو الوليد الغافِقيّ القُرْطُبيّ الوثائقيّ.

روى عن القــاضي أبي بكــر ببن زَرْب، وابن المكْــويّ، وأبي محمــد الأصيليّ، وكان أقعد النّاس به، وأكثرهم لُزُوماً له.

وكان خيِّراً إمـاماً، من أهـلِ العلم الواسـع، والفَهْم الثّاقب، متفنِّنـاً وقد أخذ من كلّ عِلمٍ بخطٍّ وافر.

وكان يميل إلى مـذهب داود بن عليّ الظّاهـريّ رحمه الله في بـاطن أمره. خرج من قُرْطُبَة في الفتْنة وسكن غُرْناطة، ثمّ استقرّ بإشبيلية.

وتُوُفّي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثّمانين بأشهُر، رحمه الله.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٣٥.

(٢) أنظر عن (مسعود بن علي) في: المنتخب من السياق ٤٣٢ رقم ١٤٦٤.

(٣) أنظر عن (هشام بن غالب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٥٢ رقم ١٤٣٤.

- حرف الياء -

٢٤٥ - يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك[1].

الأُمَويّ العُثمانيّ، أبو بكر القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وابن مفرِّج، وعباس بن أَصْبغ، وإسماعيل بن إسحاق، وهاشم بن يحيى.

حدَّث عنه: الخَوْلانيّ وقال: كان من أهل العلم والتّقدُّم في الفَهْم للحديث والسُّنَن والرّأي والأدب.

وأثنى عليه ابن خَزْرَج ووصفَه بالفصاحة والتَّفنُّن في العلوم، وقال: تُوُفّي في صفر ابن ثمانٍ وسبعين سنة.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٦٧، ٦٦٨ رقم ١٤٧٠.

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٤٦ ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن عليّ(١).

أبو عبدالله القَصْريّ(٢) السِّيْبِيّ(٣) الفقيه الشّافعيّ.

حدَّث عن: أبي محمد بن ماسي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ، وعليّ بن أبي السَّرِيّ البكّائيّ.

قال الخطيب: كان فاضلاً من أهل العلم والقرآن(٤)، كثير التّلاوة. قيل: كان يقرأ في كلّ يوم ختْمة. سمعته يقول: قدِمْتُ أنا وأخي من القصر، والقَطِيعيّ حيّ، ومقصودنا الفِقْه والفرائض. فأردنا السّماع منه، فلم نذهب إليه، لكنّا سمعنا من ابن ماسي نسخة الأنصاريّ. وكان ابن اللّبّان الفَرَضيّ قال لنا: لا تذهبوا إلى القَطِيعيّ، فإنّه قد ضَعُف واختلّ، وقد منعتُ ابني من السّماع منه.

تُوُفّي ابن السيبيّ في رجب عن ثلاثٍ وتسعين سنة.

٢٤٧ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد(٥).

أبو الحسن ابن اللاّعب البغداديّ الأنْماطيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في: تاريخ بغداد ٤/٤، ٥ رقم ١٥٨٣، والأنساب ٢١٦/٧.

(٢) القَصْريّ: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى القصر. وقد ذكر ابن السمعاني ستة مواضع منها، ولم يذكر صاحب الترجمة في أحدها، (الأنساب ١٧١/١٥) بل ذكره في (السِّيبيّ).

(٣) السِّيبيّ: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى سِيب، قال ابن السمعاني: وظنّي أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة. (الأنساب ٢١٥/٧).

(٤) زاد بعدها: «مشهوراً بالسُّنّة».

(٥) أنظر عن (أحمد بن عبدالله) في: تاريخ بغداد ٢٣٨/٤ رقم ١٩٦٣.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وغيره.
وتُوُفّي في ذي القعدة.

٢٤٨ ـ أحمد بن عليّ بن عمر[١].

أبو الحَسَن البصْريّ المالكيّ، الفقيه.
تُوُفّي في رمضان.

٢٤٩ ـ أحمد بن محمد بن الحسين[٢].

أبو نصر البخاريّ، حَمْوُ القاضي الصَّيْمَريّ.
تفقّه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ.
وسمع من: نصر بن أحمد البرجيّ.
وعنه: الخطيب[٣]، ووثّقه.
نزيل الكوفة وبها مات في ذي الحجّة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٥٠ ـ الحسن بن داود بن بابْشَاذ[٤].

أبو سعْد المصْريّ.
تُوُفّي ببغداد في ذي القعدة شابّاً.
سمع: أبا محمد بن النّحّاس، وغيره.
وكان له ذكاء باهر.
قرأ القراءآت والأدب والحساب والفِقْه. وتقدَّم في مذهب أبي حنيفة.

٢٥١ ـ الحَسَن بن عليّ بن الحَسَن بن شوّاش[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد البخاري) في: تاريخ بغداد ٤/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٢٣٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٢، ٣٣.

(٣) وهو قال: ورد بغداد في حداثته، ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفرائيني، ثم ولي قضاء الكوفة، فخرج إليها وأقام بها دهراً طويلاً، وقدِم علينا بغداد، وحدّث عن أبي القاسم المرجّى الموصلي، وعدّة من البغداديين، كتبت عنه، وكان ثقة.

(٤) أنظر عن(الحسن بن داود) في: تاريخ بغداد ٧/٣٠٧ رقم ٣٨٢٣.

(٥) أنظر عن (الحسن بن علي بن الحسن) في:

أبو عليّ الكتّانيّ الدّمشقيّ، المقريء، مشرف الجامع[1].

حدَّث عن: الفضل بن جعفر المؤذّن، ويوسف المَيَانِجِيّ، وأبي سليمان ابن زبْر.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بِشْر الإسْفرائينيّ، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباريّ، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وغيرهم.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢٥٢ - الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ[2].

الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البغداديّ الخلّال[3].

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا بكر الورّاق، وأبا سعيد الحرفيّ، وابن المظفَّر، وأبا عبدالله بن العسكريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسن الدّارَقُطْنيّ، وخلْقاً سواهم.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه، وكان ثقة له معرفة، نبيه. وخرّج «المُسْنَد» على «الصّحيحَين»، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة. وقال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. ومات في جُمَادَى الأولى.

= تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٣٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٣٥٣ رقم ٢٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٩.

(١) قال ابن عساكر: أصله من أرتاح مدينة من أعمال حلب وتولّى الإشراف على وقوف جامع دمشق.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن الحسن) في:
السابق واللاحق ٨٠، وتاريخ بغداد ٧/٤٢٥ رقم ٣٩٩٧، والمنتظم ٨/١٣٢، ١٣٣، رقم ١٧٩، (١٥/٣٠٩ رقم ٣٢٧٣)، والكامل في التاريخ ٩/٥٤٣، ٥٤٤، واللباب ١/٤٧٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٣ - ٥٩٥ رقم ٣٩٦، ودول الإسلام ١/٢٥٨، والعبر ٣/١٨٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٩ - ١١١١، ومرآة الجنان ٣/٦٠، وغاية النهاية ١/٢٣١، وطبقات الحفاظ ٤٢٦، وكشف الظنون ٢٦، وشذرات الذهب ٣/٢٦٢، وهدية العارفين ١/٢٧٥، ومعجم المؤلفين ٣/٢٨٠، وتاريخ التراث العربي (طبعة الرياض) ١/٤٨٠ رقم ٣٣٥.

(٣) في مرآة الجنان ٣/٦٠ «الحلال» بالحاء المهملة.

(٤) في تاريخه ٧/٤٢٥.

قلتُ: روى عنه: أبو الحسين المبارك، وأبو سعد ابنا عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وجعفر بن أحمد السَّرّاج، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة الواعظ، وجعفر بن المحسّن السَّلَماسيّ، وآخرون.

٢٥٣ ـ الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أُشْنَاس(١).

أبو عليّ بن الحَمَامِيّ البغداديّ، المتوكّليّ.

كان جدّهم مولى للمتوكّل.

سمع: أبا عبدالله بن العسكريّ، وعمر بن سَبَنك، وعليّ بن لؤلؤ، وطائفة كبيرة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان رافضيّاً خبيث المذهب، ويقرأ على الشّيعة مَثالب الصَّحَابة.

عاش ثمانين سنة.

٢٥٤ ـ الحسين بن الحسن بن عليّ بن بُنْدار(٢).

أبو عبدالله الأنماطيّ.

بغداديّ، يُعرف بابن أحما الصَّمْصاميّ.

روى عن: ابن ماسي.

قال الخطيب: كان يدعو إلى الإعتزال والتَّشَيُّع ويناظر عليه بحمق وجَهْل.

مات في شعبان.

٢٥٥ ـ الحسين بن عليّ بن عُبَيْدالله(٣)

أبو الفَرَج الطّناجيريّ.

بغداديّ مشهور.

سمع: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد الحمامي) في: تاريخ بغداد ٧/٤٢٥ رقم ٣٩٩٨.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن) في: تاريخ بغداد ٨/٣٥ رقم ٤٠٨٥.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي الطناجيري) في:
تاريخ بغداد ٨/٧٩، ٨٠ رقم ٤١٦٤، والسابق واللاحق ٨٣، والأنساب ٨/٢٥١، والمنتظم ٨/١٣٣ رقم ١٨٠، (٣٠٩١٥ رقم ٣٢٧٤)، واللباب ٢/٢٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦١٨، ٦١٩ رقم ٤١٤.

ابن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، وخلْقاً سواهم.

قال الخطيب[1]: كتبنا عنه، وكان ثقة ديِّناً. سمعته يقول: كتبتُ عن القَطِيعيّ أمالي وضاعت.

تُوُفّي في سَلْخ ذي القعدة، ووُلِد في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

ـ حرف العين ـ

٢٥٦ ـ عبدالله بن عمر بن عبدالله بن رُسْتَة[2].

البغداديّ ثمّ الإصبهانيّ.
روى عن: عبد الرحمن بن شنبة العطّار عن أبي خليفة الجُمَحيّ.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٥٧ ـ عبدالله بن ميمون الأرع[3]

أبو محمد الحَسَنيّ الصُّوفيّ.
محدّث مكثر، مصريّ.
رحل إلى الحافظ أبي عبدالله الحاكم. قاله الحبّال.

٢٥٨ ـ عبد الرحمن بن سعيد بن خَزْرَج[4].

أبو المطرِّف الألبيريّ.
سمع: أبا عبدالله بن أبي زمْنِين.
وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ[5]، وأحمد بن نصر الدّاووديّ.
وسكن قُرْطُبة.

قال أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل الخير والفضل، حافظاً للمسائل. له حظّ من عِلْم النَّحْو، كثير الصّلاة والذِّكْر.

---

(١) في تاريخه ٨/٧٩.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته، وورد في الأصل هكذا. ولعلّه: «الأقرع».
(٤) أنظر عن(عبد الرحمن بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٧٠٦ وفيه: «جُرْج» بدل «خزرج».
(٥) وكان يحفظ كتابه «الملخّص» ظاهراً.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الأوّل[1].

٢٥٩ ـ عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد[2].

أبو القاسم النَّصِيبيّ.

٢٦٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن يحيى[3].

أبو القاسم البغداديّ المطرِّز الشّاعر المشهور.
كان سائر القول في المديح والغَزَل والهجاء.
له دِيوان.

٢٦١ ـ عبد الوهّاب بن عليّ بن داوريد[4].

أبو حنيفة الفارسيّ الملحميّ، الفقيه الفَرَضيّ.

قال الخطيب[5]: ثنا عن المُعَافَى الجريريّ. وكان عارفاً بالقراءآت والفرائض، حافظاً لظاهر فِقه الشّافعيّ.
مات في ذي الحجّة.

٢٦٢ ـ عليّ بن بُنْدار[6].

قاضي القُضاة أبو القاسم.
حدَّث بإصبهان عن: أبي الشّيخ.
وعن: أبي القاسم بن حَبَابَة.

---

(١) ومولده سنة ٣٦٨ هـ.
(٢) أنظر عن (عبد الملك بن عبد القاهر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣٣ رقم ٥٥٩٦، والمنتظم ٨/١٣٣، ١٣٤ رقم ١٨٣، (١٥/٣١٠ رقم ٣٢٧٧) وفي الطبعتين: «عبد الملك بن عبد القاهر بن راشد بن مسلم».
(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/١٦ رقم ٥٦٨١، والمنتظم ٨/١٣٤ رقم ١٨٤، (١٥/٣١٠، ٣١١ رقم ٣٢٧٨)، والكامل في التاريخ ٩/٥٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٠.
(٤) أنظر عن (عبد الوهاب بن علي) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣، والمنتظم ٨/١٣٣ رقم ١٢٨ وفيه «اللخمي»، وكذلك في الطبعة الجديدة (١٥/٣١٠ رقم ٣٢٧٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٥.
(٥) في تاريخه.
(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وأبو سعد المطرّز.
وتُوُفّي في شوال.

٢٦٣ ـ **عليّ بن عُبَيْدالله بن عليّ**[١].

أبو طاهر البغداديّ البُزُوريّ.
سمع: القَطِيعيّ، والورّاق.
وعنه: الخطيب، وأثنى عليه.

٢٦٤ ـ **عليّ بن مُنَيِّر بن أحمد**[٢].

أبو الحسن المصريّ الخلّال الشّاهد.
روى عن: أبي الطّاهر الذُّهليّ، وأبي أحمد بن النّاصح، وجماعة.
روى عنه: أبو الحسن الخِلَعيّ، وسهل بن بِشْر، وسعْد بن علي الزَّيْحانيّ، وجماعة سواهم.
تُوُفّي في ذي القعدة[٣].

٢٦٥ ـ **عمر بن محمد بن العبّاس بن عيسى**[٤].

أبو القاسم الهاشميّ البغداديّ.
عُرِف بابن بكران.
سمع: ابن كَيْسان.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبيدالله) في: تاريخ بغداد ١٢/١٠ رقم ٦٣٦٩.

(٢) أنظر عن (علي بن منير) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٧٠، والعبر ٣/١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦١٩، ٦٢٠ رقم ٤١٥، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦٢، ومعالم الإيمان للدباغ ٣/١٩٨، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧١٤.

(٣) زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٩، ٦٢٠): «قال السلفي: سمعت عبد الرحمن بن صابر، سمعت سهل بن بشر يقول: اجتمعنا بمصر، فلم يأذَن لنا علي بن منير، وصاح عبد العزيز في كوّة: «من سُئل عن عِلم فكتمه أُلْجِمَ بلجام من نار». ففتح لنا وقال: لا أحدّث إلّا بذهب، ولم يأخذ من الغرباء. وكان ثقة فقيراً».
وأقول: حديث «من سئل عن علم...» حديث صحيح أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٦٣ و٣٠٥ و٣٤٤ و٣٥٣ و٤٩٥، وأبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٥١)، وابن ماجة (٢٦١)، وابن حبّان (٩٥).

(٤) أنظر عن (عمر بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/٢٧٤ رقم ٦٠٤٤.

قال الخطيب: كان صدوقاً، كتبنا عنه.
تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٦ ـ محمد بن أحمد بن موسى[١].

أبو عبدالله الشّيرازيّ الواعظ المعروف بالنّذير.

سمع من: إسماعيل بن حاجب الكُشَانيّ، وعليّ بن عمر الرّازيّ القصّار، وأبي نصر ابن الجُنْديّ.

وقـدِم بغداد فتكلّم بهـا ونَفَق سوقُـه على العامّـة، وشغفوا بـه، وازدحمـوا عليه، وافتتنوا به. وصحِبَه جماعة، وهو يُظهر الزُّهْد، ثمّ إنّه قبل العطاء. وأقبلت عليه الدّنيا، وكثُر عليـه المال، ولبس الثّيـاب الفاخـرة. وكثُر مُـرِيدوه. ثمّ حظّ[٢] على الغَزْو والجهاد، فحشـد النّاس إليـه من كلّ وجـهٍ، وصار معـه جيش، فنزل بهم بظاهر بغداد، وضُرِبَ له بالطّبل في أوقات الصّلَوات. ثمّ سار إلى المَـوْصِل واستفحـل أمرُه، فصـار إلى أَذْرَبَيْجـان، وضـاهى أميـرَ تلك النّـاحيـة، فتـراجـع جماعاتٌ من أصحابه[٣].

ومات سنة سبْعٍ.

٢٦٧ ـ محمد بن حسين بن عليّ بن عبد الرّحيم[٤].

الوزير عميد الدّولة أبو سعْد البغداديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الشيرازي) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٩ رقم ٢٩٥، والمنتظم ٨/١٣٤، ١٣٥ رقم ١٨٦، (١٥/٣١١، ٣١٢ رقم ٣٢٨٠)، والعبر ٣/١٨٩، ١٩٠، والبداية والنهاية ١٢/٥٦.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) زاد الخطيب: وكتبت عنه أحاديث يسيرة وذلـك في سنة عشر وأربعمائـة. وحدّثني عنـه بعض أصحابنا بشيء يدلّ على ضعفه في الحديث. أنشدني أبو عبدالله الشيرازي لبعضهم:

إذا مـا أطـعـت الـنـاس في لـذّةٍ ... نُسبتَ إلى غيـر الحجـا والتكـرّمِ
إذا مـا أجبت النفس في كـل دعـوةٍ ... دَعَتْـك إلى الأمر القبيـح المحرّمِ

(تاريخ بغداد ١/٣٦٠).

(٤) أنظر عن (محمد بن حسين) في:
المنتـظم ٨/١٣٤ رقم ١٨٥ (١٥/٣١١ رقم ٣٢٧٩)، والبدايـة والنهايـة ١٢/٥٦، والـوافي بالوفيات ٣/٨، ٩ رقم ٨٦٤.

صدرٌ كبير؛ رأس في حساب الدّيوان وشارك في الفضائل وقال الشّعْر[1].

وسمع: أبا الحسين بن بِشْران.

ووَزَرَ لأبي طاهر بن بُوَيْه مدّة.

وتُوُفّي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

٢٦٨ ـ محمد بن عبدالله بن سعيد بن عابد[2].

أبو عبدالله المَعَافِريّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عبدالله بن مفرِّج، وعبّاس بن أصْبَغ، والأصيليّ، وزكريا ابن الأشجّ، وخَلَف بن القاسم، وهاشم بن يحيى.

ورحل سنة إحدى وثمانين، فسمع من ابن أبي زيد «رسالته».

وسمع بمصر من: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

وكان معتنياً بالآثار، ثقة، خيّراً، فاضلاً، متواضعاً. دُعي إلى الشُّورَى فأبى[3].

حدَّث عنه خلْق منهم: أبو مروان الطَّبْنيّ، وأبو عبد الرحمن العقيليّ، وأبو عبدالله بن عَتَّاب، وابنُه أبو محمد، وأبو عبدالله محمد بن فَرَج.

قلت: رواية أبي محمد بن عتّاب، عنه بالإجازة[4]. وكان بقيّة المحدّثين بقُرْطُبَة.

مات في آخر جُمَادَى الأولى عن نَيِّفٍ وثمانين سنة، وهو آخر من كان يروي عن الأصيليّ، وغيره.

---

(١) ومن شعره:

تزاحمتْ عَبَراتي يوم بَيْنِهِمِ ... تزاحُمَ الدمع في أجفان مُتَّهِمِ

ثم انصرفت وفي قلبي لفرقتهم ... وقْعُ الأسِنّة في أعقاب مُنهزِمِ

(الوافي بالوفيات ٣/٨، ٩).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٠، ٥٣١ رقم ١١٥٨، وبغية الملتمس ٩٢، والعبر ٣/١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦١٤، ٦١٥ رقم ٤١١، والديباج المذهب ٢/٣٢٤، وشذرات الذهب ٣/٢٦٣، ونفح الطيب ٢/٢٣٩، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٤١.

(٣) الصلة ٢/٥٣٠.

(٤) زاد المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٥): «والمغاربة يتسمّحون في إطلاق ذلك».

٢٦٩ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن مهران[١].

أبو بكر الإصبهانيّ البقّال.

سمع أبا الشّيخ.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٧٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد[١].

أبو الخطّاب البغداديّ الشّاعر المعروف بالجَبُّليّ[٢].

سمع من: عبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق.

روى عنه: الخطيب[٤]، وأثنى عليه بمعرفة العربيّة والشِّعْر.

وقد مدَحه أبو العلاء بن سليمان المَعَرِّيّ بقصيدة مكافأةً لمديحه إيّاه، مطلعها:

أشفقتُ من عِبْء البقاء وعابهِ ... ومللتُ من أَرْيِ الزّمان وصابهِ

وأرى أبا الخطّاب نالَ من الحِجَى ... حظّاً زواه الدَّهْرُ عن خُطّابهِ

رَدّت لَطَافَتُه وحدَّةُ ذِهْنهِ ... وحْشَ اللُّغاتِ أو أُنْسَاً بخطابهِ[٥]

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الجَبُّليّ) في:
تاريخ بغداد ١٠١/٣ رقم ١٠٩٨، والإكمال لابن ماكولا ٢٢٧/٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٩/٥، ٦، والمنتظم لابن الجوزي ١٣٥/٨ رقم ١٨٠ (٣١٢/١٥ رقم ٣٢٨٢)، والكامل في التاريخ ٥٤٣/٩، والأنساب ١٨٣/٣، ومعجم البلدان ١٠٤/٢، واللباب ٢٥٧/١، ٢٥٨، ولسان الميزان ٣٠٣/٥.

(٣) في «المنتظم» تحرّفت إلى «الجيلي». والجَبُّليّ»: بفتح الجيم وضمّ الباء المشدّدة المنقوطة بنقطة واحدة، وهذه النسبة إلى «جَبُّل»، وهي بلدة على الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب ١٨٢/٣).

(٤) تاريخ بغداد ١٠١/٣.

(٥) ومن شعر أبي الخطّاب:

أخالف ما أهوى لمرضاة ما تهوى ... وأشكر في حبّيك ما يوجب الشكوى

ولولا حلول السّحر طرفك لم يكن ... يخيّل لي مرّ الغرام به حُلوا

متى تتّقي عدوان حُبّك سلوتي ... إذا كان من قلبي عليّ له العدوى

بأيّ عزاء أحتمي منك بعدما ... تتبّعتُ بسالألحاظ أثاره مَحْوا

ولم تخلِ لي من عَبرةٍ فيك مَدمعاً ... ومن حَيْرةٍ فِكراً ومن زفرة عُضوا

أبن لي إذا ما كنت من أكؤس الهوى ... بلحظك لا أصحو فما لي لا أُروَى؟

وكان أبو الخطّاب مُفْرِط القِصَر، وهو رافضيّ جَلْد[1].

٢٧١ ـ محمد بن عمر بن [عبد] العزيز[2].

أبو عليّ البغداديّ المؤدّب.
سمع: أبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسن الدّارَقُطْنيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

٢٧٢ ـ محمد بن الفُضَيْل بن الشّهيد أبي الفضل محمد بن أبي الحسين الفُضَيْليّ[3].

الهَرَويّ المزكّي.
سمع: أبا الفضل محمد بن عبدالله بن خَمِيرُوَيْه، وأبا أحمد الحاكم.
روى عنه: حفيده إسماعيل بن الفُضَيْل، والهَرَويّون.

الكنى

٢٧٣ ـ أبو كاليجار[4].

الملك والد الملك أبي نصر، الملقّب بالملك الرّحيم.
قرأتُ بخطّ ابن نظيف في «تاريخه» أنّه تُوُفّي سنة تسعٍ هذه.
وهو ابن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة بن عضُد الدّولة بن بُوَيْه.

مات بطريق كرْمان، وكان معه سبعمائة من التُّرْك وثلاثة آلاف من الدَّيْلَم، فَنَهَبت الأتراك حواصلَه وطلبوا شِيراز.

---

(١) وقال ابن ماكولا: «ومدح فخر المُلْك ومن بعده، وكان من المجيدين، وله معرفة باللغة والنحو ومدح أبي وعمّي قاضي القضاة أبا عبدالله رحمهما الله». (الإكمال ٣/٢٢٧).
(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: تاريخ بغداد ٣/٤٠ رقم ٩٧٦.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (أبي كاليجار) في:
تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٣٨، (وتحقيق سويم) ٦، وتاريخ الفارقي ١٥٤، والمنتظم ٨/٣١٩ رقم ١٩٤ (١٥/٣١٧ رقم ٣٢٨٨)، والكامل في التاريخ ٩/٥٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٩ (وفيات ٤٣٩ هـ.)، ودول الإسلام ١/١٩١، والعبر ٣/١٩١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٢٠، والبداية والنهاية ١٢/٥٩، ومآثر الإنافة ١/٣٣٧ وسيعاد في وفيات السنة التالية، برقم (٣١٤).

سنة أربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٧٤ ـ أحمد بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد البغداديّ الخلّال(١).

أبو يَعْلَى.

روى عن: أبي حفص الكتّانيّ.

وعنه: الخطيب أبو بكر حديثاً واحداً.

٢٧٥ ـ أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد(٢).

المحدّث الواعظ خاموش الرّازيّ.

قد كان ذكرته في آخر تيك الطّبقة، وظفرتُ بأنّه بقي إلى سنة أربعين فإنّه حدّث في آخر سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.

سمع: أبا محمدٍ المَخْلَديّ، وابن مَنْدَة، وأبا أحمد الفَرَضيّ، وعليّ بن محمد بن يعقوب الرّازيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَرِيّ(٣)، وعدّة.

روى عنه: أبو منصور حُجْر بن مظفَّر، وأبو بكر عبدالله بن الحسين التُّوَيّيّ(٤) الهَمَذانيّ، ويحيى بن الحسين الشّريف، وطائفة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي محمد) في: تاريخ بغداد ٤/٩٤ رقم ١٧٤١.

(٢) أنظر عن (أبي حاتم أحمد) في: سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٤ ـ ٦٢٦ رقم ٤٢٢.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في آخر ترجمة من هذه الطبقة، في المتوفين ظنّاً بين سنتي ٤٣١ و٤٤٠ هـ. أنظر رقم (٣٤٢).

(٣) الصرصري: نسبة إلى صرصر، قرية على فرسخين من بغداد.

(٤) التُّوَيّيّ: بضم التاء المثنّاة من فوق، وفتح الواو، بعدها الياء آخر الحروف مشدّدة، هذه النسبة إلى قرية من قرى همدان يقال لها: تُوَيّ. (الأنساب ٣/١٠٠).

وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة[1].

٢٧٦ ـ أحمد بن عبدالله بن سهل[2].

أبو طالب ابن البقّال. الفقيه الحنبليّ.

كانت له حلقة للفتوى ببغداد.

وروى عن: أبي بكر شاذان، وعيسى بن الجرّاح.

خلّط في بعض روايته. قاله الخطيب[3].

٢٧٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ[4].

أبو منصور الصَّيْرفيّ.

سمع: ابن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، والمُعَافَى.

وعنه: الخطيب، وقال[5]: كان رافضيًّا، وسماعه صحيح.

٢٧٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن الفتح[6].

أبو الحسن الحكيميّ المصريّ الورّاق.

ولد في المحرَّم سنة ستّين وثلاثمائة.

وسمع من القاضي أبي الطّاهر الذُّهْليّ، وأبي بكر المهندس.

روى عنه: أبو عبدالله الرّازيّ في مشيخته.

وهو راوي الجزء التّاسع من الفوائد الجُدُد.

تُوُفّي يوم النَّحْر.

---

(١) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن سهل) في: تاريخ بغداد ٤/٤٣٩ رقم ١٩٦٤، وطبقات الحنابلة ٢/١٨٩، ١٩٠ رقم ٦٥٨، ولسان الميزان ١/١٩٨ رقم ٦٢١.

(٣) في تاريخه. وقال ابن أبي يعلى: «صاحب الفتيا والنظر والمعرفة، والبيان، والإفصاح واللسان.. ودرس الفقه على أبي عبدالله بن حامد، وكانت له حلقة بجامع المنصور.. له المقامات المشهورة بدار الخلافة. من ذلك قوله بالديوان والوزير ابن صاحب النعمان: «الخلافة بيّضة، والحنبليّون أحضانها. ولئن انفقشت البيضة لتنفقشنّ عن محّ فاسد. الخلافة خيمة، والحنبليون أطنابها، ولئن سقطت الطُّنب لتهَوينّ الخيمة، وغير ذلك». (طبقات الحنابلة ٢/١٨٩، ١٩٠).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الصيرفي) في: تاريخ بغداد ٤/٣٧٩ رقم ٢٢٥٣، وميزان الإعتدال ١/١٣٢ رقم ٥٣١، ولسان الميزان ١/٢٥٣ رقم ٧٩٥.

(٥) في تاريخه.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد الحكيمي) في: العبر ٣/١٩٢.

٢٧٩ ـ أَمَةُ الرّحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العَبْسيّ[١].

الزّاهدة الأندلسيّة.

كانت صَوَّامة قَوَّامة، تُوُفّيت بِكْراً عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

قال: أبو محمد بن خزْرَج: سمعت عليها عن والدها.

ـ حرف الباء ـ

٢٨٠ ـ بِسْطَام بن سَامَة بن لُؤَيّ[٢].

أبو أسامة القُرَشيّ السّاميّ[٣] الهَرَويّ. إمام الجامع.

روى عن: أبي منصور الأزهريّ اللُّغَويّ، وعليّ بن محمد بن رزين الباسانيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٨١ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن خداواذ[٤].

أبو عليّ الكرْجيّ، ثمّ البغداديّ الباقلّانيّ.

سمع من: ابن المُثْمِر، وابن الصَّلْت الأهوازيّ.

كتب عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً ديّناً خيّراً.

مولده سنة ٣٨٢.

٢٨٢ ـ الحسن بن الحسين بن عبدالله بن حمدان[٥].

الأمير ناصر الدّولة وسَيْفُها أبو محمد التَّغْلِبيّ.

---

(١) أنظر عن (أمة الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٩٤ رقم ١٥٣٥.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) السامي: بالسين المهملة، هذه النسبة إلى سامة بن لؤيّ بن غالب. (الأنساب ٧/١٦).

(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد الكرجي) في: تاريخ بغداد ٧/٣٨١ رقم ٣٧٧٧، والمنتظم ٨/١٣٧، ١٣٨ رقم ١٩٠، (١٥/٣١٥ رقم ٣٢٨٤).

(٥) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
الإشارة إلى من نال الوزارة ٤١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٠، ٦٢١ رقم ٤١٧، والوافي بالوفيات ١١/٤١٩، وفيه: «الحسن بن الحسن»، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/٤٥، ٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧٣، واتعاظ الحنفا ٢/٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠.

ولي إمرَة دمشق بعد أمير الجيوش سنة ثلاث وثلاثين إلى أن قُبِضَ عليه سنة أربعين، وسُيِّرَ إلى مصر. وولي بعده طارق الصَّقلبيّ.

وهذا هو والد الأمير ناصر الدّولة الحسين بن الحسن الحمْدانيّ الّذي أذلّ المستنصر العُبَيْديّ وحكم عليه كما سيأتي سنة نيِّف وستّين.

٢٨٣ ـ الحسن بن عيسى بن الخليفة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد[١].

أبو محمد العبّاسيّ.

سمع من: مؤدّبه أحمد بن منصور اليَشْكُري، وأبي الأزهر عبد الوهّاب الكاتب.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان ديّناً حافظاً لأخبار الخلفاء، عارفاً بأيّام النّاس، فاضلاً.

تُوُفّي في شَعبان وله سبْعٌ وتسعون سنة.

قلت: روى عنه جماعة آخرهم أبو القاسم بن الحُصَيْن.

قال: وُلِدتُ في أوّل سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.

وغسّله أبو الحسين بن المهتدي بالله.

٢٨٤ ـ الحسين بن محمد بن هارون[٣].

أبو أحمد النَّيْسابوريّ الصُّوفيّ الورّاق.

ثقة، سمع: أبا الفضل الفاميّ، وأبا محمد المَخْلَدِيّ، والجوزقيّ، وجماعة.

ذكره عبد الغافر.

٢٨٥ ـ الحسين بن عبد العزيز[٤].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٥٤، ٣٥٥، رقم ٣٨٧٥، والأنساب ١١ (المقتدري)، والمنتظم ٨/١٣٧ رقم ١٨٩، (١٥/٣١٤، ٣١٥ رقم ٣٢٨٣)، والكامل في التاريخ ٩/٥٥٢، واللباب ٣/٢٤٦، والعبر ٣/١٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢١، ٦٢٢ رقم ٤١٨، والوافي بالوفيات ١٢/١٩٩، ٢٠٠، والبداية والنهاية ١٢/٥٨، وشذرات الذهب ٣/٢٦٤.

(٢) في تاريخه ٧/٣٥٤.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد بن هارون) في: المنتخب من السياق ١٩٨ رقم ٥٧٩.

(٤) أنظر عن (الحسين بن عبد العزيز) في: تاريخ بغداد ٨/٦١ رقم ٤١٣٧.

أبو يُعْلَى، المعروف بالشّالوسي.
من شعراء بغداد.
حدَّث عن ابن حَبَابَة.

ـ حرف الدال ـ

٢٨٦ ـ داجن بن أحمد بن داجن(١).

أبو طالب السَّدُوسيّ المصريّ.
حدَّث عن: الحسن بن رشيق.
وعنه: أبو صادق مرشد المهنيّ.
لا أعلم متى تُوُفّي، لكنّه كان في هذا الوقت.

ـ حرف السين ـ

٢٨٧ ـ سَيّد(٢) **بن أبان بن سيّد**(٣)

أبو القاسم الخَوْلانيّ الإشبيليّ.
سمع من: أبي محمد الباجيّ، وابن الخرّاز.
ورحل فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد.
وكان فاضلاً متقدّماً في الفَهْم والحِفْظ. وعاش سبْعاً وثمانين سنة.

ـ حرف العين ـ

٢٨٨ ـ عبد الصّمد بن محمد بن محمد بن مُكْرَم(٤).

أبو الخطّاب البغداديّ.
سمع: أبا بكر الأَبْهَريّ، وأبا حفص الزّيّات.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) في الأصل «سند».
(٣) أنظر عن (سيد بن أبان) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٥٢٠ والتصحيح منه.
(٤) أنظر عن (عبد الصمد بن محمد) في: تاريخ بغداد ١١/٤٥ رقم ٥٧٣٦.

٢٨٩ ـ عُبَيْدُالله بن الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين[١].

البغداديّ الواعظ أبو القاسم.

سمع: أباه، وأبا بحر محمد بن الحسن البَرْبَهاريّ، وأبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسيّ، وحُسَيْنَك النَّيسابوريّ.

قال الخطيب[٢]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

مات في ربيع الأول.

قلت: وروى عنه: جعفر السَّرّاج، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهْديّ.

أظنّه آخر أصحاب أبي بحر.

٢٩٠ ـ عليّ بن إسماعيل بن عبدالله بن الأزرق[٣].

أبو الحسين المصريّ.

قال الحبّال: حدَّث ولزِم بيته.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٩١ ـ عليّ بن الحسن بن أبي عثمان الدّقّاق[٤].

أبو القاسم البغداديّ.

روى عن: القَطيعيّ، وابن ماسيّ.

وعاش خمساً وثمانين سنة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً، ديّناً حسن المذهب.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٣٨٦/١٠، والمنتظم ١٣٨/٨ رقم ١٩١ (٣١٥/١٥ رقم ٣٢٨٥)، والكامل في التاريخ ٥٥٢/٩، وسير أعلام النبلاء ٦٠١/١٧، والبداية والنهاية ٥٨/١٢، وتاريخ الخميس ٣٩٩/٢، وشذرات الذهب ٢٦٤/٣.

(٢) في تاريخه ٣٨٦/١٠.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٣٩٠/١١ رقم ٦٢٤٤، وتبيين كذب المفتري ٢٥٨، ٢٥٩، والمنتظم ١٣٩/٨ رقم ١٩٢ (٣١٥/١٥، ٣١٦ رقم ٣٢٨٦)، والبداية والنهاية ٥٨/١٢.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعريّة»[1]: ومنهم أبو القاسم بن أبي عثمان الهمدانيّ. فذكر ترجمته.

٢٩٢ - عليّ بن ربيعة بن عليّ[2].

أبو الحسن التّميميّ المصريّ البزّاز.

أحد المُكْثِرين عن الحَسَن بن رشيق.

روى عنه: أبو مَعْشَر الطّبريّ، وأبو عبدالله الرّازيّ صاحب السُّداسيّات.

تُوُفّي في صَفَر[3].

٢٩٣ - عليّ بن عُبَيْدالله بن القصّاب الواسطيّ[4].

روى عن: الحافظ أبي محمد بن السّقّاء[5].

٢٩٤ - عيسى بن محمد بن عيسى الرُّعَيْنيّ[6].

ابن صاحب الأحباس، الأندلسيّ.

---

(١) هو «تبيين كذب المفتري» ص ٣٥٨.

(٢) أنظر عن (علي بن ربيعة) في:
العبر ٣/١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٦. ، ٦٢٧ رقم ٤٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦٤، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧١٥.

(٣) وقال المؤلف - رحمه الله - في (سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٦): «أجاز لأبي عبدالله بن الخطّاب الرازي مرويّاته في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وقال هذا ثَبَتُ ما عندي عنه بالسماع: نسخة سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب جزء كبير رواه ابن رشيق، عن أحمد بن حمّاد التجيبي ابن زغبة عنه. نسخة إبراهيم بن سعد، رواية ابن رشيق، عن ابن أبي السّوار، عن أبي صالح عنه. الجزء الثاني من مسند مالك للنسائي، رواية ابن رشيق، عنه. والثالث منه، والجزء الرابع انتخاب الدارقطني على ابن رشيق. كتاب الطلاق من «السُنن» للنسائي، الفرائض من «الموطأ» رواية يحيى بن بكير، عن مالك».

(٤) أنظر عن (علي بن عبيدالله) في:
سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٦٤ رقم ٢٤.

(٥) قال الحوزي: رحل به أبوه إلى أبي بكر المفيد الجرجرائي فسمع منه. وكان ثقة موسراً حسن المواساة لأهل العلم، حدّثني سبطه أبو عبدالله بن السّوادي أنه مات فجأة بعد عوده من صلاة العصر، وكان صلّاها في الجامع فاتّكأ إلى حائط فمات. وأصحابنا قد قالوا: سمع ابن السّقّاء وما أحقّ ذلك.

(٦) أنظر عن (عيسى بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٧ رقم ٩٣٩.

ولي قضاء المَرِيّة. وكان من جِلّة العلماء وكبار الأئمة الأذكياء.
روى عن: أبي عِمران الفاسيّ، وجماعة من المتأخّرين.
ومات كَهْلاً[1].

ـ حرف الفاء ـ

٢٩٥ ـ فخر الملك[2].

وزير صاحب الدّيار المصريّة المستنصر بالله العُبَيْديّ، واسمه صَدَقة[3] بن يوسف الإسرائيليّ المسلمانيّ. أسلم بالشّام، وخدم بعض الدّولة، ودخل مصر، وخدم الوزير الجَرْجَرائيّ. فلمّا مات الجَرْجَرائيّ استوزره المستنصر مدّةً، ثمّ قتله في هذا العام واستوزر بعده القاضي أبا محمد الحسن بن عبد الرحمن.

٢٩٦ ـ الفضل بن أبي الخير محمد بن أحمد[4].

أبو سعيد المِيهَنيّ[5] العارف. صاحب الأحوال والمناقب.
تُوُفّي بقريته مِيهنة من خُراسان. ومنهم من يسمّيه: فضل الله.

---

(١) قال ابن بشكوال: «استُقضي بالمريّة وتوفّي بها سنة سبعين وأربعمائة! وقال ابن مُدير: في شعبان سنة تسع وستين وأربعمائة. وقال: مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة».
ويقول خادم العلم «عمر تدمري»: من حقّ هذه الترجمة ـ إذَن ـ أن تؤخّر إلى الطبقة السابعة والأربعين (وفيات ٤٦١ ـ ٤٧٠ هـ.)، وقد أخطأ المؤلّف ـ رحمه الله ـ بذِكره هنا، وجلّ من لا يُخطيء.

(٢) أنظرعن (فخر الملك) في:
المنتقى من أخبار مصر لابن ميسّر ٤، والإشارة إلى من نال الوزارة ٣٧، ٣٨، ونهاية الأرب ٢١٥/٢٨، ٢١٦، والدرّة المضيّة ٣٥٦، ٣٥٧، والبداية والنهاية ٥٢/١٢، وفيه: «أحمد بن يوسف»، واتعاظ الحنفا ١٩١/٢.

(٣) ذكره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في حوادث سنة ٤٣٦ هـ. باسم «أحمد بن يوسف».

(٤) أنظر عن (الفضل بن أبي الخير) في:
الأنساب ١١ (الميهني)، واللباب ٢٨٥/٣، والمنتخب من السياق ٤٠٩ رقم ١٣٩٤، وفيه: «فضل الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم»، وسير أعلام النبلاء ٦٢٢/١٧ رقم ٤١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠/٤ وفيه: «فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني»، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ٤٦/٥، وكشف المحجوب ١٦٤ ـ ١٦٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤٥/١ ـ ١٤٧، وجامع كرامات الأولياء ٢٣٥/٢.

(٥) المِيْهَني: بكسر الميم، وسكون الياء، وفتح الهاء، وفي آخرها نون. نسبة إلى مدينة ميهنة، وهي إحدى قرى خابران، ناحية بين سَرْخَس وأبِيوَرْد. (الأنساب، اللباب ٢٨٥/٣).

مات في رمضان وله تسعٌ وسبعون سنة[1].
وحدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيِّ.
ولكن في اعتقاده شيء. تكلَّم فيه أبو محمد بن حزْم.
روى عنه: الحسن بن أبي طاهر الخُتُّليّ، وعبد الغفّار الشِّيْرُويّي[2].

- حرف الميم -

٢٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[3].

أبو عبد الرحمن الشَّاذياخيّ[4]، الحاكم المزكّيّ الفامي.
أملى مدَّةً عن زاهر السَّرْخسيّ، وأبي الحسن الصِّبْغيّ، ومحمد بن الفضل ابن محمد بن خُزَيْمَة، وغيرهم[5].

٢٩٨ - محمد بن أحمد[6].

---

(١) مولده سنة ٣٥٧ هـ.
(٢) قال فيه عبد الغافر الفارسي: «مقدّم شيوخ الصوفية وأهل المعرفة في وقته، سنيّ الحال، عجيب الشأن، أوحد الزمان، لم نر في طريقته مثله مجاهدة في الشباب، وإقبالاً على العمل، وتجرُّداً عن الأسباب، وإيثاراً للخلوة، ثم انفراداً عن الأقران في الكهولة والمشيب، واشتهاراً بالإصابة في الفراسة، وظهور الكرامات والعجائب في المشيب، سمع من زاهر بن أحمد السرخسي، وغيره، ثم اشتغل بالمعاملة، وترك الاشتغال، وهجر الأضراب والأمثال والأشكال، حتى صار بحيث يُضرب به الأمثال» (المنتخب من السياق ٤٠٩).
وقال ابن السمعاني: كان صاحب كرامات وآثار.
وقال السبكي: «ومع صحّة اعتقاده لم يسلم من كلام الشيخ ابن حزم بل تكلّم فيه بغير حق، وتبعه شيخنا الذهبي تقليداً فقال: في اعتقاده شيء تكلّم فيه ابن حزم. انتهى. قلت: لم يظهر لنا ولم يثبت عنه إلا حجّة الاعتقاد ولكنه أشعريّ صوفي، فمن نال منه الرجلان وباء بإثمه ومما يؤثر من كراماته ومن فوائده، ومن الرواية عنه قال أبو سعيد: التصوّف طرح النفس في العبودية، وتعلّق القلب بالربوبية، والنظر إلى الله بالكلية».
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد الشاذياخي) في: المنتخب من السياق ٣٩ رقم ٥٣.
(٤) الشاذياخي: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين. أحدهما إلى باب نيسابور، مثل قرية متّصلة بالبلد، بها دار السلطان. (الأنساب ٧/٢٤١).
(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: «جليل ثقة، عدل، من وجوه المشايخ بنيسابور. سمع بخراسان ومكة... أملى قريباً من عشر سنين في مسجد عقيل... روى صحيح البخاري ومتفق الجوزقي وكثيراً من الأصول». (المنتخب من السياق ٣٩).
(٦) أنظر عن (محمد بن أحمد المصري) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٢٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٢٠، =

أبو الفتح المصريّ[1].

سمع: أبا الحسن الحلبيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.

وعنه: أبو بكر الخطيب. وقال: تكلّموا فيه[2].

٢٩٩ - محمد بن إبراهيم بن عليّ[3].

أبو ذَرّ الصّالحانيّ الإصبهانيّ الواعظ.

سمع: أبا الشّيخ، وغيره.

روى عنه: الحدّاد، وأحمد بن بشْرُوَيْه.

مات في ربيع الأوّل.

٣٠٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن فُسانْجس[4].

الوزير الكبير أبو الفَرَج ذو السّعادات.

= ٤٢١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣١١ رقم ٢٤٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٠٢، ١٠٣، رقم ١٣٠٧.

وهو: «محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح المصري الصوّاف».

(١) له سماع بصيدا، ودمشق، ومصر.

(٢) قال الخطيب: سمع القاضي أبا الحسن على بن محمد بن يزيد الحلبي، ومن بعده بمصر، وأبا الحسين بن جُمَيْع بصيدا، وقدم بغداد قبل سنة أربعمائة، فأقام بها وكتب عن عامّة شيوخها حديثاً كثيراً، واحترقت كتُبه دفعات، وروى شيئاً يسيراً، فكتبت عنه على سبيل التذكرة... سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الباقلاّني وغيره يذكرون: أن المصري كان يشتري من الورّاقين الكتب التي لم يكن سمعها ويسمّع فيها لنفسه.. وقال الباقلاّني: جاءني المصريّ بأصل لأبي الحسن بن رزقويه عليه سماعي لأشتريه منه، ولم يكن عليه سماعه، وقال: لو كان هذا سماعي لم أبعْه، فمكث عندي مدّة ثم رددته عليه، فلما كان بعد سنين كثيرة حمل إليّ ذلك الأصل بعينه، وقد سمّع عليه لنفسه ونسي أنه كان قد حمله إليّ قبل التسميع، فرددته عليه. قال أبو الفضل: وأنا رأيت الأصل عند خالي وعليه تسميع المصري لنفسه بخطه. سألت أبا الفتح المصري عن مولده فقال: في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ١/٣٥٤، ٣٥٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، والعبر ٣/١٩٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن جعفر الوزير) في:

دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد بتحقيق د. سامي مكي العاني) ١/٢٨٧ رقم ١٠٣، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٩٩، والمنتظم، لـه ٨/١٣٨، ١٣٩ رقم ١٩٣ (١٥/٣١٦ رقم ٣٢٨٧)، والكامل في التاريخ ٩/٥٤٢، ٥٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٠ رقم ٤١٦، والوافي بالوفيات ٢/٣٠٤، والبداية والنهاية ١٢/٥٨، والنجوم الزاهرة ٥/٤٥.

وَزَر لأبي كاليجار، وعُزِل سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة.
وحكم على العراق. وكان ذا أدبٍ غزير ومعرفة باللّغة[1].
وكان محبَّباً إلى الجُنْد.
عاش ستّين سنةً.
مات في رمضان.

٣٠١ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن آذرْبهرام[2].

أبو عبدالله الكارَزِينيّ[3] الفارسيّ المقريء. نزيل مكّة.
كان أعلى أهل عصره إسناداً في القراءآت.

قرأ على: الحسن بن سعيد المطَّوِّعي بفارس، وبالبصرة على: الشّذائيّ أبي بكر أحمد بن منصور، وببغداد على: أبي القاسم عبدالله بن الحسن النّحّاس.

قرأ عليه بالعَشْرة: الشّريف عبد القاهر بن عبد السّلام العبّاسيّ النّقيب، وأبو القاسم يوسف بن عليّ الهُذَليّ، وأبو مَعْشَر الطَّبَريّ، وأبو إسحاق إبراهيم ابن إسماعيل بن غالب المصريّ المالكيّ، وأبو القاسم بن عبد الوهّاب، وأبو بكر بن الفَرَج، وأبو عليّ الحَسَن بن القاسم غلام الهرّاس، وآخرون.
ولا أعلم متى مات، إلاّ أنّ الشّريف عبد القاهر قرأ عليه في هذه السّنة. وكان هذا الوقت في عَشْر المائة[4].

---

(١) أنظر عن شعره في: دمية القصر ١/٢٨٧، والمنتظم ٨/١٣٨، ١٣٩ (١٥/٣١٦)، والكامل في التاريخ ٩/٥٤٢، ٥٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/٤٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين الكارزيني) في:
العبر ٣/١٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٠ (ذكره دون ترجمة)، وغاية النهاية ٢/١٣٢، ١٣٣، رقم ٢٩٦٩، والوافي بالوفيات ٣/١٠ رقم ٨٦٧.

(٣) الكارَزِيني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاي، بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارَزين، وهي من بلاد فارس بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ١٠/٣١٦).

(٤) وقال ابن الجزري: سألت الإمام أبا حيّان عنه، فكتب إليّ: إمام مشهور لا يُسأل عن مثله. وكان الأستاذ أبو علي عمر بن عبد المجيد الزيدي يصحّف فيه فيقول «الكازريني»، بتقديم الزاي، قلت: وكتاب «المبهج» لسبط الخياط مشتمل على ما قرأ به عبد القاهر عليه وهو من أعلى ما وقع لنا في القراءآت قرأت بمضمنه على من قرأت من أصحاب الصايغ بسنده... (غاية النهاية ٢/١٣٣).

٣٠٢ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد[١].

أبو بكر الإصبهانيّ التّانيّ النّاصر، المعروف بابن رِيْذَة[٢].

روى عن الطَّبَرانيّ (معجمَه الكبير) و(معجمه الصّغير)، و(الفِتَنْ) لنُعَيْم بن حمّاد[٣].

وطال عُمره وسار ذِكْره، وتفرّد في وقته.

ذكره أبو زكريّا بن مَنْدَة فنسَبه كما نسبناه، وقال: الثّقة الأمين. كان أحد وجوه النّاس وافر العقل كامل الفضل، مكرّماً لأهل العِلْم، عارفاً بمقادير النّاس، حَسَن الخطّ، يعرف طرفاً من النَّحْو واللُّغَة[٤]. توفي في رمضان.

وقيل إنّ مولده سنة ستٍ وأربعين وثلاثمائة.

قُرِيء عليه الحديث مرّات لا أُحصيها في البلد والرّساتيق[٥].

قلتُ: روى عنه: محمد بن إبراهيم بن شَذْرَة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وعبد الأحد بن أحمد العَنْبَريّ، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَانيّ، وهادي بن الحسن العَلَويّ، وأبو عليّ الحدّاد، ومحمد بن إبراهيم أبو عدنان العَبْديّ، ومحمد بن الفضل القصّار الزّاهد، وأبو الرّجاء أحمد بن عبدالله بن ماجة، ونوشروان بن شيرزاذ الدَّيْلميّ، ونصر بن أبي القاسم الصّبّاغ، وإبراهيم ابن محمد الخبّاز سِبْط الصّالحانيّ، وطلْحة بن الحسين بن أبي ذَرّ، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن نِزَار، وحَمْد بن عليّ المعلّم، والهَيْثَم بن محمد المَعْدانيّ، وخلْق آخرهم موتاً فاطمة بنت عبدالله الجوزدانيّة، تُوُفِّيت سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله الإصبهاني التاني) في:
السابق واللاحق ٢١٨، والإكمال لابن ماكولا ١٧٥/٤، والتقييد لابن النقطة ٧٢، ٧٣ رقم ٥٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ٥٩٥/١٧، ٥٩٦ رقم ٣٩٧، ودول الإسلام ٢٥٩/١، والمشتبه في أسماء الرجال ٣٣٢/١، والعبر ١٩٣/٣، والوافي بالوفيات ٣٢٣/٣، وتبصير المنتبه ٦١٧/٢، والنجوم الزاهرة ٤٦/٥، وشذرات الذهب ٢٦٥/٣، وتاج العروس ٥٦٤/٢.

(٢) رِيْذَة: بكسر الراء المهملة وسكون الياء المثنّاة، وفتح الذال المعجمة.

(٣) التقييد ٧٣.

(٤) التقييد ٧٣.

(٥) التقييد ٧٣.

٣٠٣ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن مِهْران بن شاذان[1].

أبو بكر الصَّالْحانيّ البقّال الفاميّ[2].

سمع: أبا الشّيخ، وغيره.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

ورّخه ابن السَّمَعانيّ.

٣٠٤ ـ محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل[3].

أبو الحسن التّكَكيّ[4] الكاتب البغداديّ.

سمع: أَبَوي بكر القَطِيعيّ، والورّاق.

وثّقه الخطيب وروى عنه.

٣٠٥ ـ محمد بن عمر بن إبراهيم[5].

أبو الحسين الإصبهانيّ المقريء.

سمع: محمد بن أحمد بن جِشْنِس[6].

روى عنه: الحدّاد.

٣٠٦ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن عبدالله بن غَيْلان بن حكيم[7].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله الصالحاني) في: الأنساب ١٣/٨.

(٢) الفامي: بالفاء، وهو البقّال.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: تاريخ بغداد ٢٥٤/٢ رقم ٨٦١، والأنساب ٤٨/٣.

(٤) التِكَكيّ: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى تِكَك، وهي جمع تكّة. (الأنساب ٦٨/٣).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) جِشْنِس: بجيم مكسورة وبمعجمة ثم نون مهملة. (المشتبه في أسماء الرجال ٢٦٥/١).

(٧) أنظر عن (محمد بن محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٢٣٤/٣، ٢٣٥، والأنساب ٢٠٤/٩، والمنتظم ١٣٩/٨، ١٤٠ رقم ١٩٥ (٣١٧/١٥، ٣١٨ رقم ٣٢٨٩)، والكامل في التاريخ ٥٥٢/٩، واللباب ٣٨٩/٢، والمختصر في أخبار البشر ١٦٩/٢، والعبر ١٩٣/٣، ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٥٩٨/١٧ ـ ٦٠٠ رقم ٤٠٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، ودول الإسلام ٢٥٩/١، وتاريخ ابن الوردي ٣٥١/١، والوافي بالوفيات ١١٩/١، والبداية والنهاية ٥٨/١٢، ٥٩، والنجوم الزاهرة ٤٧/٥، وشذرات الذهب ٢٦٥/٣، وديوان الإسلام ٣٩٩/٣ رقم ١٥٨٧، وتاريخ التراث العربي ٤٨١/١ رقم ٣٣٦، والأعلام ٢١/٧.

أبو طالب الهَمَذَانيّ البغداديّ البزّاز[1]. أخو غَيْلان الّذي تقدَّم.

سمع من: أبي بكر الشّافعيّ أحد عشر جزءاً معروفة بالغَيْلانيّات[2]، وتفرَّد في الدّنيا عنه.

وسمع من: أبي إسحاق المزكّيّ.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه. وكان صدوقاً دَيِّناً صالحاً. سمعته يقول: وُلدتُ في أوّل سنة ثمانٍ وأربعين.

ثمّ سمعته يقول: كنتُ أغلط في مولدي، حتّى رأيتُ بخطّ جدّي أنّي وُلِدتُ في المحرَّم سنة سبْعٍ وأربعين.

قال: ومات في سادس شوّال، ودُفِن بداره، وصلّى عليه أبو الحسين ابن المهتدي بالله.

وقال أبو سعْد السَّمْعانيّ[4]: قرأتُ بخطّ أبي قال: سمعتُ محمد بن محمود الرّشِيديّ يقول: لمّا أردتُ الحجّ أوصاني أبو عثمان الصّابونيّ وغيره بسمَاع «مُسْنَد أحمد» و«فوائد أبي بكر الشّافعيّ». فدخلتُ بغداد واجتمعت بابن المُذْهِب، فراودْتُهُ على سَمَاع «المُسْنَد» فقال: أريد مائتَيْ دينار. فقلت: كلّ نَفَقَتي سبعون ديناراً، فإنْ كان ولا بُدّ فأجِزْ لي.

قال: أريد عشرين ديناراً على الإجازة.

فتركته وقلتُ لأبي منصور بن حيدر: أُريدُ السّماع من ابن غَيْلان.

قال: إنّه مبطون، وهو ابن مائة.

قلت: فأعْجلُ فأسمع منه؟

قال: لا، حتّى تَحُجّ.

فقلت: كيف يسمح قلبي بذلك وهو ابن مائة سنة ومبطون؟

قال: إنّ له ألف دينار يُجاءُ بها كلّ يوم، فَتُصَبّ في حَجْره، فيقلّبها ويتقوّى بذلك.

---

(1) في: (المختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي): «البزّار» بالراء المهملة في آخره.
(2) خرّجها الدارقطني له، وهي من أعلى الحديث وأحسنه. (الكامل في التاريخ ٩/٥٥٢).
(3) في تاريخه ٣/٢٣٥.
(4) في (الأنساب ٩/٢٠٤).

فاسْتَخْرتُ الله وحَجَجْتُ، فلمّا رجعتُ استقبلني شيخ، فقلت: ابن غَيْلان حيّ؟ قال: نعم. ففرحتُ، وقرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قلت: وروى عنه: أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيّ، وأبو طاهر بن سَوّار المقريء، وأحمد بن الحسين بن قريش البنّاء، وأبو البركات أحمد بن عبدالله ابن طاوس، وجعفر السّرّاج، وجعفر بن المحسّن السَّلَمَاسيّ، وخالد بن عبد الواحد الإصبهانيّ، وعُبَيْدالله بن عمر بن البقّال، والمعمّر بن عليّ بن أبي عمامة، وأبو منصور عليّ بن محمد بن الأنباريّ، وأبو منصور محمد بن عليّ الفرّاء، وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاريّ التّاجر، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهْديّ، وأبو سعْد أحمد بن عبد الجبّار الصَّيْرفيّ، وخلْق آخرهم موتاً أبو القاسم هبة الله بن الحُصَين المُتَوَفّى سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة[1].

٣٠٧ ـ محمد بن محمد بن عثمان[2].

أبو منصور بن السّوّاق[3] البغداديّ البُنْدار.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، ومَخْلَد بن جعفر، وابن لؤلؤ الورّاق.

قال الخطيب[4]: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

وُلِد سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. وتُوُفّي في آخر يوم من ذي الحجّة.

قلت: وروى عنه: ثابت بن بُنْدار، وأخوه ياسر، وجماعة.

٣٠٨ ـ محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف[5].

---

(١) أنظر أسماء أخرى في: سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد السّواق) في:
السابق واللاحق ٩٧، وتاريخ بغداد ٣/٢٣٥، والأنساب ٧/١٨١، ١٨٢، واللباب ٢/١٥٢، والعبر ٣/١٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٢، ٦٢٣ رقم ٤٢٠، وشذرات الذهب ٣/٢٦٥، وتاريخ التراث العربي (طبعة الرياض) ١/٤٨١ رقم ٣٣٧.

(٣) السّوّاق: نسبة إلى بيع السّويق.

(٤) في تاريخه ٣/٢٣٥.

(٥) أنظر عن (محمود بن الحسن) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٩، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٦٠، والتدوين في أخبار قزوين ٤/٧٠، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٠٧، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٣٦، =

أبو حاتم القَزْوينيّ الفقيه المناظر، من ساكني آمُل وطَبَرِسْتان.
قدِم جُرْجان، وسمع من: أبي نصر الإسماعيليّ.

وتفقّه ببغداد عند الشّيخ أبي حامد.
وسمع بالرّيّ من: حمْد بن عبدالله، وأحمد بن محمد البصير.

وسمع ببغداد. وذهب إلى وطنه، وصار شيخ آمُل في العلم والفقه. وبها تُوُفّي سنة أربعين[1].
وهو والد شيخ السِّلَفيّ[2].

٣٠٩ ـ مفرّج بن محمد[3].
أبو القاسم الصَّدَفيّ السَّرَقُسْطيّ.

رحل وسمع بمصر من: أبي القاسم الجَوْهريّ «مسْنَد الموطّأ».
ومن: أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ.
وكان شيخاً صالحاً.

= وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٧٥أ، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٨ رقم ٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣١٢ ـ ٣١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٩٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٧٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٥، ١٤٦، وهدية العارفين ٢/٤٠٢، وديوان الإسلام ٢/١٤٨، ١٤٩ رقم ٧٦٠، وتاريخ الأدب العربي ٣٨٦١، وذيله ١/٦٦٨، والأعلام ٧/١٦٧، ومعجم المؤلفين ١٢/١٥٨.
وسيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته في آخر الطبقة السادسة والأربعين (٤٥١ ـ ٤٦٠ هـ.).

(١) وقيل توفي سنة ٤٦٠ هـ.

(٢) وقال الشيرازي: وكان أبو حاتم حافظاً للمذهب والخلاف، صنّف كتباً كثيرة فيها وفي الأصول والجدل ودرس ببغداد، وآمُل، ولم أنتفع بأحدٍ في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب الطبري. (طبقات الفقهاء ١٠٩، التدوين في أخبار قزوين ٤/٧٠).
وذكر القزويني من مؤلّفاته: «شرح مختصر المزني»، و«كتاب الحيل»، (التدوين ٧٠)، وذكر السبكي، له كتاب «تجريد التجريد».
وقال زكريا بن محمد بن محمود القزويني: كان فقيهاً أصولياً، وكان من أصحاب القاضي أبي الطيّب طاهر الطبري، له كتاب في حيل الفقه مشهور. وكان من أولاد أنس بن مالك، وابن عمّي. (آثار البلاد ٤٣٧).

(٣) أنظر عن (مفرّج بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦١٩ رقم ١٢٦٠.

٣١٠ ـ منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ الهَرَوِيّ[1].

قاضي هَرَاة أبو أحمد الفقيه الشّاعر[2].

قدِم بغداد وتفقه على أبي حامد الإسْفَرَائينيّ، ومدح أمير المؤمنين القادر بالله. وكان عجباً في الشِّعر[3].

وسمع: العبّاس بن الفَضْل النَّضْرَوِيّ، وأبا الفضل بن خَميروَيْه.

وناهز الثّمانين. وكان يختم القرآن في كلّ يومٍ وليلة حتّى مات رحمه الله.

ـ حرف الهاء ـ

٣١١ ـ هبة الله بن أبي عُمَر محمد بن الحُسين[4].

أبو الشيخ أبو محمد الجُرْجانيّ، الملقَّب بالموفَّق.

سمعَ: جدّه لأمّه أبا الطَّيِّب سهل بن محمد الصُّعْلُوكيّ، ووالدَه أبا عمر محمد بن الحسين البِسْطاميّ، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفّاف.

وكان فقيهاً مناظراً رئيس الشّافعيّة بنَيْسابور[5].

---

(١) أنظر عن (منصور بن أبي منصور) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد) ٢/٨٩ ـ ٩٩ رقم ٢٩٣، ويتيمة الدهر ٤/٣٤٨ ـ ٣٥٠، وتتمّة اليتيمة ٢/٤٦، ومعجم الأدباء ١٩/١٩١ ـ ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٥ رقم ١٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٤٦، ٣٤٧، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/١٥٤.

(٢) قال الباخرزي: «أفضل من بخراسان على الإطلاق، وأطبعهم بالاتفاق، يرجعُ إلى نظم أحسن من انتظام الأحوال، ونثرٍ كما يهي الدرّ عن اللآل. وديوان شعره يبلغ أربعين ألف بيت». (دمية القصر ٢/٨٩) «وقد أوتي حظاً وافراً من حياته، وبلغ أرذل العمر من وفاته». (٢/٩٠).

(٣) ذكر الباخرزي قطعاً منه في «دمية القصر».

(٤) أنظر عن (هبة الله بن أبي عمر) في: المنتخب من السياق ٤٧٤، ٤٧٥ رقم ١٦١٢.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: «سلالة أئمّة الإسلام واحد الأنام أصلاً ونسباً وأدباً وحَسَباً وحشمة وهمّة ومروءة ونعمة وثروة. وُلد هو وأبو المعالي عمر في أيام الإمام سهل، لقّبهما بالموفق والمؤيّد لعزّهما عنده، وربّاهما أحسن تربية، وتفرّس في هذا ما بلّغه الله من المحلّ علماً وحشمة ورفعة، فنشأ في أتم عزّ، وأثبت دولة، حتى صار في عنفوان شبابه مقدّم أصحاب الشافعي، ورئيس الطائفة لما له قديماً من بيت العلم والإمامة والزعامة والرئاسة والسيادة، وكان =

- حرف الياء -

٣١٢ - يوسف بن رباح بن عليّ بن موسى بن رباح[1].

أبو محمد البصْريّ المعدّل.

رحل مع والده.

وسمع: أبا بكر بن المهندس، وعليّ بن الحسين الأَذَنيّ بمصر، وابن حبَابة، وأبا طاهر المخلّص، وابن أخي ميمي ببغداد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الباقِلّانيّ.

قال الخطيب[2]: كان سماعه صحيحاً.

ولي قضاء الأهواز فمات بالأهواز.

قال: وقيل كان معتزليّاً.

الكنى

٣١٣ - أبو القاسم بن محمد[3] الحضرميّ[4].

الفقيه المالكيّ المعروف باللِّبِيديّ[5]. ولِبِيدَة قرية من قرى ساحل المغرب.

= إذ ذاك من أتباع أبي إسحاق الإسفراييني، والزيادي، وسائر الأئمة والمشايخ الذين غدوا من أتباع أسلافه».

(١) أنظر عن (يوسف بن رباح) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٢٨ رقم ٧٦٥٤، والسابق واللاحق ١٣١، والإكمال لابن ماكولا ٤/٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/٨١، ٨٢ رقم ٦٢.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (أبي القاسم بن محمد) في:
الأنساب لابن السمعاني ١١/١٢، واللباب ٣/٦٦، ومعالم الإيمان للدبّاغ ٣/١٧٥، والديباج المذهب ١٥٢، وهدية العارفين ١/٥١٦، وشجرة النور الزكية ١٠٩ رقم ٢٨٧، ومعجم المؤلفين ٥/١٧٣، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٦٧١.

(٤) وهو: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي اللبيدي. (الأنساب ١١/١٢).

(٥) اللِّبِيديّ: بفتح اللام وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة. (الأنساب).

كان من مشاهير علماء إفريقيا ومُصَنِّفيها وعُبَّادها.

صحِب الزّاهد أباً[1] إسحاق الجنبيانيّ، وانتفع به، وصنَّف أخباره.

وصنَّف كتاباً كبيراً بليغاً في مذهب مالك أَزْيَد من مائتي جزء، وكتاباً آخر في «مسائل المدوّنة» وبسطها، وكتاب «التّفريع» على المدوّنة، «وزيادات الأمّهات»، و«نوادر الرّوايات».

وكان أيضاً شاعراً محسناً مليح القَول.

روى عنه: ابن سعدون، وغيره[2].

٣١٤ - أبو كاليجار[3].

السّلطان البُوَيْهيّ صاحب بغداد. واسمه مَرْزُبان بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة.

تملك بعد ابن عمّه جلال الدّولة فدامت أيّامه خمسة أعوام. ومات.

وقد مرّ ذكره في الحوادث غير مرّة، وعاش إحدى وأربعين سنة، وتسلطن بعده ابنه الملك الرّحيم أبو نصر.

---

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) في شجرة النور الزكية ١٠٩/رقم ٢٨٧ قال: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المصريّ المعروف باللبيدي القيرواني. وقال: توفي بالقيروان في شوال سنة ٤٤٦ وسنه ثمانون عاماً. وفي (الأنساب ١١/١٢): توفي قريباً من سنة ثلاثين وأربع مائة. وفي (معجم المؤلفين ١٧٣/٥) أرّخ وفاته بسنة ٤٤٠ هـ.

(٣) تقدّمت ترجمته في آخر وفيات سنة ٤٣٩ هـ. برقم (٢٧٣).

ومن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

ـ حرف الألف ـ

٣١٥ ـ أحمد بن سلميان بن أحمد(١).

أبو جعفر الكُتاميّ الطّنْجيّ الأندلسيّ. ويعرف بابن أبي الربيع.

رحل إلى المشرق، وأخذ القراءة عن: أبي أحمد السّامَرّيّ، وأبي بكر الأُدْفُويّ، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون.

وأقرأ النَّاسَ ببَجّانَة والمَرِيّة. وعُمّر حتّى قارب التّسعين.

وقيل: تُوُفّي قبل الأربعين وأربعمائة. قاله ابن بشكُوال.

٣١٦ ـ أحمد بن عمّار(٢)

أبو العبّاس المَهْدَويّ المقريء المجوّد.

من أهل المهديّة، مدينة من مدن القيروان بناها المهديّ والد خُلفاء مصر.

قدِم المهْدَوِيّ بلادَ الأندلس، وروى عن: أبي الحسن القابسيّ.

وقرأ القراءآت على أبي عبدالله محمد بن سُفْيان، وعلى أبي بكر أحمد ابن محمد البرائيّ.

وكان مقدَّماً في فن القراءآت والعربيّة، وصنَّف كُتُباً مفيدة.

أخذ عنه: أبو محمد غانم بن وليد المالقيّ، وأبو عبدالله الطّرفيّ المقريء، وغيرهما.

في حدود الثّلاثين أخذوا عنه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ١/٨٧ رقم ١٨٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عمّار) في:
إنباه الرواة ١/٩١، ٩٢، وغاية النهاية ١/٩٢ رقم ٤١٧، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٥، وبغية الوعاة ١/١٥٢، ومفتاح السعادة ١/٤١٩، ٤٢٠، كشف الظنون ٤٥٩، ٤٦٢، ٥٢٠، ٢٠٤٠، وفهرست المكتبة الخديوية ١/١٣٦، ١٣٧، ومعجم المؤلفين ٢/٢٧.

٣١٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد[١].

أبو بكر المُنْكَدِريّ[٢] الشّريف.

رحل وسمع، وقرأ الحديث على: أحمد بن محمد المُجْبِر، وأبي عمر الهاشميّ، ومحمد بن محمد ابن أخي أبي رَوْق الهِزّانيّ، وأبي عبدالله الحاكم، وأبي أحمد الفَرَضيّ.

وله جزءآن انتقاهما له الصُّوريّ[٣]، وسمعهما منه ابن بيان الرّزّاز في سنة سبْعٍ وثلاثين.

٣١٨ ـ إبراهيم بن طلحة بن غسّان[٤].

أبو إسحاق البصْريّ المطّوِّعيّ.

سمع: يوسف بن يعقوب النَّجِيرَميّ، وعبد الرحمن بن محمد بن شيبة المقريء، وأحمد بن محمد بن العبّاس الأسْفاطيّ، وجماعة.

وأملى بالبصرة مجالس.

روى عنه: محمد بن إدريس القَرَتّائيّ[٥]، وأبو أحمد إبراهيم بن عليّ النَّجِيرَميّ، وغيرهما.

من شيوخ السِّلَفيّ.

٣١٩ ـ إسماعيل بن عليّ بن المُثَنَّى[٦].

أبو سعْد الأَسْتِرَاباذيّ الواعظ الصُّوفيّ العَنْبريّ.

قدِم نَيْسابور قديماً، وبنى بها مدرسةً لأصحاب الشّافعيّ تُنْسَبُ إليه.

وكان له سوق ونَفَاق عند العامّة. وكان صاحب غرائب وعجائب.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد المنكدري) في: تاريخ بغداد ٥/٩٥ رقم ٢٤٢٨.

(٢) المُنْكَدري: بضم الميم وسكون النون، وفتح الكاف، وكسر الدال والراء المهملتين، هذه النسبة إلى المنكدر، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١١/٥٠٥).

(٣) هو الحافظ محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) القَرَتّائي: بفتح القاف والراء والتاء المشدّدة ثالث الحروف وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى قَرَتّا. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من قرى البحر من عُمان. (الأنساب ١٠/٨٩).

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في: تاريخ بغداد ٦/٣١٥ رقم ٣٣٦٢.

روى عن: أبيه، وعليّ بن الحسن بن حَيُّوَيْه.

روى عنه: محمد بن أحمد بن أبي جعفر القاضي، وأبو بكر الخطيب البغداديّ، وأحمد المُوسياباذيّ.

٣٢٠ ـ أَصْبَغُ بن راشد بن أصبغ[١].

أبو القاسم الإشبيليّ اللَّخْميّ.

رحل، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد وتفقَّه عليه.

وسمع من: أبي الحسن القابسيّ.

قال أبو عبدالله الحُمَيْديّ[٢]: كنتُ أُحْمَلُ للسّماع على الكتِف، سنة خمس وعشرين وأربعمائة. وأوّل ما سمعتُ من الفقيه أصبغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه. وكان قد لقي ابن أبي زيد وتفقّه، وروى عنه رسالته، فسمعتُ الرّسالةَ منه، وسمعته يقول: سمعت على أبي محمد عبدالله بن أبي زيد عبد الرحمن فقيه القيروان «الرّسالة» و«المختصر» بالقَيْروان قبل الأربعمائة.

وقال ابن بَشْكُوال[٣]: تُوُفّي أَصْبَغ رحمه الله قبل الأربعين وأربعمائة.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢١ ـ الحسن بن محمد بن مفرِّج[٤].

أبو بكر المَعَافِريّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وأبي عبدالله ابن أبي زمَنِين، وعبّاس بن أصْبغ، وعبدالرحمن بن فُطَيْس.

وعُني بالرّواية والتّقييد والسّماع والتّاريخ، وجمع كتاباً سمّاه «بكتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرّجال» في أخبار الخُلفاء والقُضاة والفُقهاء.

وكان مولده سنة ٣٤٨ وتُوُفّي بعد سنة ٤٣٥[٥].

---

(١) أنظر عن (أصبغ بن راشد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٧٣، ١٧٤ رقم ٣٢٤، والصلة لابن بشكوال ١/١٠٩ رقم ٢٥٥، وبغية الملتمس للضبّي ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٥٧٣.

(٢) قوله: «كنت أحمل للسماع على الكتف» ليس في (جذوة المقتبس).

(٣) في (الصلة ١/١٠٩).

(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد بن مفرّج) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٦، ١٣٧ رقم ٣١١.

(٥) هكذا في الأصل. وفي (الصلة): وتوفي بعد الثلاثين وأربعمائة.

٣٢٢ ـ الحسين بن حاتم(١).

أبو عبدالله الأَذَرِيّ(٢) الأصوليّ المتكلّم الأشعريّ(٣) الواعظ.

صاحب ابن الباقِلّانيّ.

سمع بدمشق من: عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

وعقد مجالس الوعظ. وكان كثير الصِّيام والعبادة إلّا أنّه كان ينالُ من أهل الأثر.

قال ابن عساكر: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن المسلم الفقيه، عن بعض شيوخه إنّ أبا الحسن عليّ بن داود إمام جامع دمشق ومُقْرئها تكلّم فيه بعض الحَشَويّة إذا كان يَؤُم. فكتب إلى القاضي أبي بكر بن الباقِلّانيّ إلى بغداد يسأله أن يرسلَ إلى دمشق من أصحابه مَن يوضّح لهم الحقّ بالحُجَّة، فبعث تلميذه الحسين بن حاتم الأذَرِيّ، فعقد مجلسَ التّذكير في الجامع في حلقة ابن داود، وذكر التّوحيد، ونزَّه المعبود، ونفى عنه التّشبيه والتّحديد، فقاموا من مجلسه وهم يقولون: أحدٌ أحد.

وأقام بدمشق مدّة، ثمّ توجّه إلى المغرب، ونَشَر العِلْم بالقيروان(٤).

ـ حرف الراء ـ

٣٢٣ ـ الرِّضَى بن إسحاق بن عبدالله بن إسحاق(٥).

---

(١) أنظر عن (الحسين بن حاتم) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٤٣١، ٤٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٢، ٢٩٣.

(٢) في «تهذيب تاريخ دمشق» ٤/٢٩٢: «الأزدي».

(٣) لم يترجم له ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري».

(٤) وقال ابن عساكر: «وكان يكثر الصيام، فأضافه بعض أصحابه ليلة في أيام الرطب فقدّم إليه طبقاً منه فأكثر من الأكل، فقال له صاحب المنزل: يا سيّدنا أنا أخشى عليك من حرارته، فقال: أنا منذ كنت أرِد على أصحاب الطبائخ أخشى من حرارة الرطب. وكان لا يستقضي أحداً ممن يقرأ عليه علم الكلام حاجة بل كان يتولّى حوائجه بنفسه، فقال له بعض تلامذته: يا سيّدنا، أنت تعلم أننا نودّ أن نقضي لك حاجة، فلِمَ لا تستقضينا ما يعرض لك من الحوائج، فقال: إنّ أوثق أعمالي في نفسي نشر هذا العلم فلا أحبّ أن أتعجّل عليه أجراً في الدنيا ليكون الأجر موفوراً لي في الدار الآخرة».

(٥) أنظر عن (الرضى بن إسحاق) في: الجواهر المضيّة ٢/٢٠٤ رقم ٥٩٢، والطبقات السنية، رقم ٨٨٣.

أبو الفضل النَّصريّ[1] الجُرْجاني.
كان والده[2] كبير الحنفيّة بجُرْجان. وكان زاهداً.
سمع: أباه، وأبا أحمد الغِطْرِيفيّ.
وببغداد من أصحاب البَغَويّ.
وتُوُفي قبل الأربعين.

- حرف العين -

٣٢٤ - عبدالله بن جعفر[3].

أبو محمد الخَبازيّ[4]، الحافظ الجوّال. من أهل طَبَرِسْتَان.
روى عن: المُعَافى الجريريّ، ونصْر بن أحمد المُرَجّي، وعبد الوهّاب الكِلابيّ[5].
روى عنه: أبو المحاسن الرُّويانيّ، وبُنْدار بن عمر الرُّويانيّ، وأهل تلك الدّيار.

٣٢٥ - عثمان بن عيسى[6].

أبو بكر التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ المالكيّ، المعروف بابن إرفع راسه.

---

(١) في الطبقات السنية: «البصري».
(٢) أنظر عن أبيه (إسحاق بن عبدالله) في: تاريخ جرجان ١٦٥ رقم ١٩٤، والجواهر المضية ١/٣٦٧ رقم ٢٩٧، والطبقات السنية، رقم ٤٥٥.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن جعفر) في:
تاريخ دمشق (تراجم عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد) ص ٧٩، ٨٠، رقم ٢١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/٩٣ رقم ٦٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٤٧، ٣٤٨، ومعجم البلدان (مادّة: رويان)، ولسان الميزان ٥/٤٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٣/١٧٤، ١٧٥ رقم ٨٥٦.
(٤) تحرّفت هذه النسبة في (تهذيب تاريخ دمشق) إلى: «الجناري». وفي (معجم البلدان) إلى «الجبّاري»، وفي (لسان الميزان) إلى: «الخبائري»، وفي (تاريخ دمشق) و(الموسوعة) إلى «الجنازي».
(٥) وممّن روى عنهم أيضاً: الحسن بن عبدالله بن سعيد ببعلبك، وأبو بكر أحمد الطبراني بجبل لبنان، وتمّام بن محمد الرازي، ولم يذكر السيد الفُهَيْد الدوسري صاحب الترجمة بين تلاميذه. (أنظر مقدّمة الروض البسّام ١/٤٩) وسمع بصيدا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المتوفى سنة ٣٨٣ هـ. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٣/١٧٤، ١٧٥).
(٦) أنظر عن (عثمان بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٥ رقم ٨٧٦.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وغيره.

وكان من أهل العلم البارع والذّهن الثّاقب، حافظاً لرأي مالك رحمه الله، رأساً فيه.

ولي قضاء طَلْبِيرة.

٣٢٦ ـ عليّ بن الحسن بن محمد بن فِهْر[١].

الإمام أبو الحسن الفِهْريّ المصريّ المالكيّ، من كبار الفُقَهاء.

صنَّف «فضائل مالك» في مجلَّد، وسمع بالمشرق من جماعة.

سمع منه: أبو العبّاس بن دِلْهَاث، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرة وقال: لِقيتُه بمصر ومكّة، ولم ألق مثله.

٣٢٧ ـ عليّ بن شُعيب بن عليّ بن شُعيب بن عبد الوهّاب[٢].

أبو الحَسَن الهَمَذانيّ الدّهّان.

محدّث رحّال، زاهد كبير القدر.

روى عن: أبي أحمد الغِطْريفيّ، وأَوْس الخطيب، ومحمد بن جعفر النَّهاوَنْديّ، وإسحاق بن سعد النَّسَويّ، وابن المقريء، وخلْق.

وعنه: عليّ بن الحسين، وعبد الملك، وابن ممّان، وأحمد بن عمر، وناصر بن المشطّب الهَمَذانيّون.

وكان ثقة خيِّراً قانعاً باليسير.

وآخر من روى عنه ناصر.

بقي ناصر إلى حدود عَشْرٍ وخمسمائة.

ـ حرف الميم ـ

٣٢٨ ـ محمد بن أحمد بن القاسم[٣].

أبو منصور الإصبهانيّ المقريء. نزيل آمِدِ.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في: الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/٣٥، ومعجم المؤلفين ٧/٦٩.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن القاسم) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٧١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٢٩٦ رقم ٢٢٠.

حدَّث بدمشق وبآمد عن: محمد بن عدِيّ المِنْقَرِيّ، وجماعة من البصريّين.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وشيخ الإسلام أبو الحسن الهكّاريّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وغيرهم.

٣٢٩ ـ محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه[١].

أبو العلاء الصُّغْديّ الإصبهانيّ الخطيب.

سمع: أبا محمد بن حيّان، وغيره.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٣٣٠ ـ محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فَيْض[٢].

أبو عبدالله بن السّرّاج الشَّذُونيّ.

روى بقُرْطُبة عن: عبّاس بن أَصْبَغ، وإسماعيل بن إسحاق الطّحّان.

وكان متفنّناً فاضلاً، له بَصَر بالمعتقدات والجَدَل والكلام.

روى عنه ابن خَزْرَج، وقال: تُوُفّي في حدود سنة أربعين وأربعمائة وقد نيّف على السّبعين.

٣٣١ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهَرَويّ المقريء[٣].

قرأ بتلقين أبيه حديثاً على القاضي أبي منصور الأزْديّ وله من العُمر ثلاث سِنين. وهذا من أغرب ما بلَغنا.

وتُوُفّي شابّاً.

٣٣٢ ـ محمد بن الحسن بن عمر[٤].

أبو عبدالله المصري البزّاز، ويُعرف بابن عين الغزال.

روى عن: ابن حَيُّوْيه النّيسابوريّ.

وعنه: أبو طاهر بن أبي الصَّقْر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (محمد بن أبان) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٢ رقم ١١٦٠.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

قال ابن ماكولا: تُوُفّي سنة نيِّفٍ وثلاثين.

٣٣٣ ـ محمد بن عبد الرحيم بن حسن[١].

أبو الحارث الخَبُوشاني[٢]، وخَبُوشان بُلَيْدة من أعمال نَيسابور[٣]، الأثـريّ[٤] الحافظ.

رحل، وكتب الكثير، ونسخ الكتب المُطَوَّلة.

سمع من: زاهر بن أحمد، ومحمد بن مكّيّ الكُشْمِيهَنيّ، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن.

روى عنه: إسماعيل بن عبد القاهر الجُرْجانيّ، وظَفَر بن إبراهيم الخلّال.

تُوُفّي سنة نيِّف وثلاثين.

٣٣٤ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين بن مَهْرِهُرْمز[٥].

أبو بكر الإصبهانيّ الحُلَليّ.

سمع: أبا الشّيخ أيضاً.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٣٣٥ ـ محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى بن سَلّام[٦].

أبو نصر السَّلَاميّ النَّسَفيّ المحدِّث الثِّقة.

وبُرْجُ السَّلَاميّ في رَبَض نَسَف منسوبٌ إليه، وهو بناه.

سمِع: أباه، وبكر بن محمد النَّسَفيّ، وأبا سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وزاهر السَّرْخَسيّ، وطبقتهم.

وعنه: جعفر المُسْتَغْفِريّ وهو من أقرانه، وأبو بكر محمد بن أحمد البَلَديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحيم) في: معجم البلدان ٢/٣٤٤، ٣٤٥.

(٢) الخبوشاني: بفتح أوله، وضمّ ثانيه، وبعد الواو الساكنة شين معجمة، وآخره نون. نسبة إلى خَبُوشان.

(٣) وهي قصبة كورة أُستوا.

(٤) هكذا في الأصل، وفي (معجم البلدان): «الأُستواي».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في: الأنساب ٧/٢١٠.

وحدَّث «بصحيح البُجَيْريّ»، عن أبي نصر بن حَسْنُوَيْه، عن المؤلّف[1].

٣٣٦ ـ مروان بن عليّ الأَسَديّ القُرْطُبيّ[2].

أبو عبد الملك، المعروف بالبُونيّ[3].

روى عن: أبي محمد الأَصِيليّ، وأبي المطرِّف عبد الرحمن بن فُطَيْس.

ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأحمد بن نصر الدّاووديّ وصحِبَه خمسة أعوام وأكثر.

وله «مختصر في تفسير الموطّأ».

روى عنه: حاتم بن محمد[4] وقال: كان حافظاً نافذاً في الفِقْه والحديث.

وروى عنه: أبو عمر بن الحذّاء، وقال: كان صالحاً عفيفاً عاقلاً، حَسَن اللّسان والبيان.

وقال الحُمَيْديّ[5]: كان فقيهاً محدّثاً.

مات قبل الأربعين وأربعمائة ببُونَة.

٣٣٧ ـ مُصْعَب ابن الحافظ المؤرّخ أبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف ابن الفَرَضيّ[6].

أبو بكر الأَزْديّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن هشام.

واستجازَ له أبوه جماعةً سمّى بعضهم في «تاريخ الأندلس» له.

---

(١) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً ثقة صدوقاً عالماً مكثراً من الحديث.

(٢) أنظر عن (مروان بن علي) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٤٢ رقم ٧٩٨، وفيه: «مروان بن محمد»، والصلة لابن بشكوال ٢/٦١٦، ٦١٧ رقم ١٣٤٩، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٦١ رقم ١٣٤١ وفيه: «مروان بن محمد»، والديباج المذهب ٢٤٥، وإيضاح المكنون ١/٣٢٠، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٢١ وفيها كلها: «مروان بن محمد»، ما عدا «الصلة».

(٣) البوني: بضم الباء الموحّدة، ونون. نسبة إلى بونة من بلاد إفريقية.

(٤) هو: حاتم بن محمد الطرابلسي، من طرابلس الشام.

(٥) في جذوة المقتبس ٣٤٢.

(٦) أنظر عن (مصعب بن أبي الوليد) في: جذوة المقتبس للحميدي ٣٥٢ رقم ٨٢٨، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٧، ٦٢٨ رقم ١٣٨٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٧١ رقم ١٣٧٩.

وذكره الحُمَيْديّ[1] فقال: أديب، محدِّث، إخباريّ، شاعر ولي الحكم بالجزيرة.

ثمّ روى عنه الحُمَيْديّ، وقال: كان حيّاً قبل الأربعين وأربعمائة.

٣٣٨ ـ مُعْتَمدُ بن محمد بن محمد بن مكحول[2].

أبو المعالي النَّسَفيّ المَكْحُوليّ.

يروي عن: جدّه أبي المعين محمد بن مكحول[3]، وأبي سهل هارون بن أحمد الأسْتِراباذيّ الرّاوي عن أبي خليفة[4].

وتُوُفّي سنة نيِّفٍ وثلاثين[5].

٣٣٩ ـ مفضَّل بن محمد بن مِسْعَر[6].

القاضي أبوالمحاسن التَّنُوخيّ المَعَرِّيّ الحنفيّ المعتزليّ الشِّيعيّ.

رحل إلى بغداد وسمع من: أبي عمر بن مَهْدِيّ، وغيره.

وتفقَّه على القُدُوريّ. وأخذ الرَّفْضَ والإعتزال عن غير واحد.

وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر.

قال ابن عساكر[7]: كان ينوب بالقضاء بدمشق لابن أبي الجِنّ. وولي قضاء بَعْلَبَكّ. وصنَّف «تاريخ النَّحْويّين». وكأنّه كان معتزليّاً شيعيّاً.

---

(١) في (جذوة المقتبس).

(٢) أنظر عن (معتمد بن محمد) في: الأنساب ٤٦٠/١١.

(٣) روى عنه كتاب «اللؤلؤيّات».

(٤) روى عنه كتاب «أخبار مكة».

(٥) وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

(٦) أنظر عن (مفضّل بن محمد) في:
ديوان بن أبي حصينة ـ بتحقيق محمد أسعد طلس ـ طبعة المجمع العلمي بدمشق ١٩٥٦ ـ ج١٢٢/١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٠٨/٤٣، ٢٠٩، ومعجم الأدباء ١٦٤/١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩٢/٢٥، ١٩٣ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ٥٢/٥، وبغية الوعاة ٣٩٦/٢، وقضاة دمشق لابن طولون ٣٨، ٤٠، ٤١، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٥٤، ٥٥، وكشف الظنون ٢٦٣، ٤٩٢، ٤٩٣، ٨٧٩، ١١٠٧، ١١٠٨، والجواهر المضية ١٧٩/٢، وهدية العارفين ٤٦٨/٢، ٤٦٩، ومعجم المؤلفين ٣١٥/١٢، ٣١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٨٦/٥ ـ ٨٨ رقم ١٦٩٦.

(٧) في تاريخ دمشق ٢٠٨/٤٣.

أنا النّسيب، أنا المفضّل سنة ثمانٍ وثلاثين، فذكر حديثاً.

وقال غَيْث الأرمنازيّ: ذُكِر عنه أنّه كان يضع من الشّافعيّ. وصنّف كتاباً ذكر فيه الرّدّ على الشّافعيّ خالفَ فيه الكتاب والسُّنّة.

وحدَّثني النَّسيب أنّه بلغ أباه أنّه آرتشى فعزله عن بَعْلَبَكّ(١).

ـ حرف الهاء ـ

٣٤٠ ـ هشام بن سعيد الخير بن فَتْحون(٢).

أبو الوليد القَيْسيّ الوَشْقيّ(٣).

سمع من: القاضي خَلَف بن عيسى. وهو في هذه الطّبقة.

ثمّ إنّ هشاماً حجَّ وأخذ عن: أبي العبّاس عليّ بن منير، وأبي عمران الفاسيّ، والحسن بن أحمد بن فِراس.

حدَّث عنه الحُمَيْديّ(٤) وقال: محدِّث جليل، جميل الطّريقة. تُوُفّي بعد الثّلاثين وأربعمائة.

وحدَّث عنه أيضاً: أبو عمر بن عبد البَرّ، والقاضي أبو زيد الحشّا.

حرف الياء ـ

٣٤١ ـ يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى(٥).

---

(١) وزاد ابن عساكر: «وحدّثني الأمين أبو محمد الأكفاني أنّ لأبي المحاسن رسالة في وجوب المسح على الرجلين».
وذكره ابن أبي حصينة في شِعره فقال:
ومفضَّلٌ سَبَغَتْ عليه لِفاتِكٍ ... دون الملوك مواهبٌ ورِغابُ
(ديوان ابن أبي حُصينة ١٢٢/١).
وقال ابن عساكر: توفي سنة ٢ أو ٤٤٣ هـ. ويقتضي أن يكون مولده بعد سنة ٣٧٠ بالمَعَرَّة وبها مات.

(٢) أنظر عن (هشام بن سعيد الخير) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٨٦٦، والصلة لابن بشكوال ٦٥١/٢ رقم ١٤٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٤٣٠.

(٣) الوشقي: بفتح أوله وسكون ثانيه، والقاف. نسبة إلى وَشْقَة، بُلَيدة بالأندلس. (معجم البلدان ٣٧٧/٥).

(٤) في (جذوة المقتبس).

(٥) أنظر عن (يحيى بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٦٦٦/٢ رقم ١٤٦٤.

أبو بكر القُرَشيّ الجُمَحيّ الوَهْرانيّ.
حدَّث عن: أبي محمد الأصيليّ، وعباس بن أصْبَغ، وجماعة.
كان متصرِّفاً في العلوم، قويّ الحِفْظ، غلب عليه عِلم الحديث.
تُوُفّي في حدود سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة.

الكنى

٣٤٢ - أبو حاتم[1].

أحمد بن الحَسَن بن خاموش الرّازيّ الواعظ.
سمع السِّلَفيّ من أصحابه. واجتمع به شيخ الإسلام الهَرَويّ.
ويروي عنه الخطيب بالإجازة.

بعون الله وتوفيقه، تم تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام» للحافظ المؤرِّخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ.، ومعارضتها، وضبط نصِّها، وتوثيق مادّتها، والإحالة إلى مصادرها، والعناية بها، على يد طالب العلم وخادمه الحاجّ الأستاذ الدكتور أبو غازي عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولداً ووطناً، الحنفيّ مذهباً، أستاذ التاريخ الإسلامي والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرخين العرب، بعد ظهر يوم السبت الواقع في السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٢ هـ، الموافق للسادس عشر من شهر أيار سنة ١٩٩٢ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام الفيحاء المحروسة بعناية الله وحفظه.

---

(١) تقدّم في المتوفين سنة ٤٤٠ هـ. برقم (٢٧٥).

الفهارس

(١)

فهرس الآيات القرآنية

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية

(٣)
فهرس الأشعار

البيت		القائل	الصفحة
حرف الضاد			
مريض الجفون بلا علة	ولكن قلبي به ممرض		١٩٤
حرف العين			
هبطت اليك من المحل الأرفع	ورقاء ذات تعزز وتمنع		٢٣٠
لو كنت ساعة بيننا ما بيننا	وشهدت حين نكرّر التوديعا	ذو القرنين	٢٣٥
لك في المفاخر معجزات جمة	أبداً لغيرك في الورى لم تجمع		٢٩٢
وطفلة كالرمح لاحظتها	سنانها من ذهب قد طبع		٤١١
حرف الفاء			
سلام على بغداد في كل موطن	وحقٌّ لها في سلام مضاعف		٨٦
لو كنت أملك صبراً أنت تملكه	عني لجازيت منك التيه بالصلف	ذو القرنين	٢٣٥
حرف القاف			
أما الفراق فلي من يومه فرق	وقد أرقت له لو ينفع الأرق		٢٩٥
حرف الكاف			
أقام رجالاً في معارجه ملكاً	وأقعد قوماً في غوايتهم هلكا		٢٣١
سحرت الناس في تأليف سحرك	فجاء قلادة في جيد دهرك		٢٩٢
حرف اللام			
دخلت على السلطان في دار عزه	بفقري ولم أجلب بخيل ولا رحل	الحسن بن عثمان	١٧٤
بكى دويل لا أرقأ الله دمعه	ألا إنما يبكي من الذل دوبل		٤٣٥
حرف الميم			
بكّر العارض تحدوه النعامى	فسقاك الريّ يا دار أماما		٢٤٦
ظن غداة البين أن قد سلما	لما رأى سهما لم تجر دما		٢٤٧
لو رجم النجم جميع الورى	لم يصل الرجم إلى النجم		٢٨٠
حرف الهاء			
أضاء لها فجر النهى فنهاها	عن الدنف المضنى بحرِّ هواها	ابن دراج	٥٠
أفدي الذي زرته بالسيف مشتملاً	ولحظ عينيه أمضى من مضاربه	ذو القرنين	٢٣٤
ومفارق ودعتُ عند فراقه	ودّعت صبري عنه في توديعه	ذو القرنين	٢٣٥
ألا يا ريم أخبرني	عن التفاح من عضه		٣٤٧
وشادن نادمت في مجلس	قد مطرت راحاً أباريقه		٣٤٧

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام الف

حرف الياء

(٥)

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

حرف الشين

حرف العين

حرف الغين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

(٦)

فهرس الأعلام الواردين في الحوادث

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

(٧)

فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٨)

فهرس الشعراء والأدباء والكتاب والنحويين واللغويين والمؤدبين

حرف الميم

حرف الهاء

(٩)

فهرس أصحاب الوظائف الدينية

(١٠)

فهرس أصحاب المهن

(١١)
فهرس القضاة

(١٢)

فهرس القرّاء

(١٣)
فهرس الفقهاء

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الصاد

حرف الظاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

(١٤)

فهرس أصحاب المناصب

(١٥)

فهرس الزهاد

(١٦)

فهرس الوعّاظ

(١٧)

فهرس أسماء
الكتب الواردة في المتن

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(١٨)
فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

آ

آثار الأول في ترتيب الدول، للعباسي.
آثار البلادِ وأخبار العباد، للقزويني.

أ

إتعاظ الحنفا، للمقريزي.
الإحاطة في أخبار غرناطة.
أخبار الحمقى والمغفّلين، لابن الجوزي.
أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني (طبعة قديمة وجديدة).
أخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي.
أخبار مصر، للمسبّحي.
أخبار مصر في سنتين، للمسبّحي.
أزهار الرياض، للمقّري.
الاستبصار.
الأسماء والصفات، للبيهقي.
الإشارة إلى من نال الوزارة، لابن منجب الصيرفي.
إعتاب الكتّاب، لابن عبد البرّ.
الأعلاق الخطيرة، لابن شداد.
الأعلام، للزركلي.
الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي.
أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام، للسان الدين الخطيب.
أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي، لابن عاشور.
أعلام المغرب العربي، لعبد الوهاب بن منصور.
أعيان الشيعة، لمحسن الأمين.
أغاثة اللهفان، لابن قيّم الجوزية.
الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني.
الإكمال، لابن ماكولا.
ألف سنة من الوفيات.
الإمتاع والمؤآنسة، لأبي حيّان التوحيدي.
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي.
الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني.
إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي.
الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دقماق.
الأنساب، لابن السمعاني.
الأنساب المتّفقة، لابن القيسراني.
إيضاح المكنون، للبغدادي.

ب

البخلاء، للخطيب البغدادي.
بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي.
بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس.
البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.
برنامج الوادي آشي.
البعث والنشور، للبيهقي.
بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم.
بغية الملتمس، للضبيّ.
بغية الوعاة، للسيوطي.

بُلغة الظرفاء.
البُلغة في تاريخ أئمّة اللغة، للفيروزابادي.
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري.

ت

تاج التراجم، لابن قطلوبغا.
تاج العروس، للزبيدي.
التاج المكلّل، للقنوجي.
تاريخ ابن خلدون.
تاريخ الأدب الأندلسي، للدكتور إحسان عباس.
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، لبراون.
تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
تاريخ البيهقي.
تاريخ التراث العربي، لفؤآد سزگين.
تاريخ جرجان، للسهمي.
تاريخ الحكماء، للشهرستاني.
تاريخ الحكماء، للقفطي.
تاريخ حكماء الإسلام، للبيهقي.
تاريخ حلب، للعظيمي.
تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
تاريخ الخميس، للديار بكري.
تاريخ الزمان، لابن العبري.
تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا)
تاريخ الفارقي.
تاريخ فلاسفة الإسلام، لدي بور.
تاريخ فلاسفة الإسلام، للطفي جمعة.
تاريخ الفلسفة في الإسلام.
تاريخ القضاعي (مخطوط).
تاريخ قضاة الأندلس.
تاريخ گزيده (مع تاريخ بخارى للنرشخي).
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
تاريخ مدينة دمشق (مخطوطة التيمورية).
تاريخ مدينة دمشق (طبعة مجمع اللغة العربية).
تاريخ مصر، لابن ميسّر.
التاريخ المظفّري (ميكروفيلم ٩٦٦ تاريخ).
تاريخ معالم التوحيد، لابن الخوجة.
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم، لابن زبر (مخطوط).
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
تبيين كذب المفتري، لابن عساكر.
تتمّة المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
تتمّة يتيمة الدهر، للثعالبي.
التدوين في أخبار قزوين، للرافعي.
تذكرة الحفاظ، للذهبي.
التذكرة الحمدونية، لابن حمدون.
التذكرة السعدية، للعبيدي.
التذكرة الفخرية، للإربلي.
تذكرة المتبحّرين.
تراث العرب العلمي، لقدري طوقان.
تراجم المؤلّفين التونسيين، لمحمد محفوظ.
ترتيب المدارك، للقاضي عياض.
تقييد العلم، للخطيب.
التقييد لمعرفة رُواة السُنَن والمسانيد، لابن نقطة.
التكملة لكتابي الموصول والصلة، لابن الأبّار.
تكملة المعاجم العربية، لدوزي.
تلخيص ابن مكتوم.
التمهيد.
تنقيح المقال، للمامقاني.
تهذيب الأسماء واللغات، للنووي.
تهذيب تاريخ دمشق، لابن منظور.

تهذيب مستمر الأوهام، لابن ماكولا.
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي.

ج

الجامع الصحيح، للترمذي.
الجامع الكبير، لابن الأثير.
جامع كرامات الأولياء، للنبهاني.
جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للحميدي.
الجليس الصالح، للجريري.
الجمع بين رجال الصحيحين، لابن القيسراني.
جمهرة أنساب العرب، لابن حزم.
الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي.
الجوهر الثمين، لابن دقماق.

ح

حُسن المحاضرة، للسيوطي.
حضارة الإسلام، لجوستاف جرونباوم.
الحلل السندسية، للأندلسي.
الحلّة السيراء، لابن الأبّار.

خ

الخالدون العرب، لقدري طوقان.
خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الإصفهاني.
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.

د

دائرة المعارف الإسلامية، لجماعة مستشرقين.
دراسات في حضارة الإسلام، لدي بور.
دراسات في حضارة الإسلام، لهاملتون جب.
الدرّة المضية، لابن أيبك الدواداري.
دليل مؤرّخ المغرب.
دُمية القصر، للباخرزي.
دُول الإسلام، للذهبي.
الديباج المذهب، لابن فرحون.
ديوان ابن أبي حُصَينة.
ديوان ابن درّاج القسطلي.
ديوان الإسلام، لابن العَرَبّي.

ذ

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسّام.
الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للطهراني.
ذكر أخبار إصبهان، لأبي نعيم.
ذمّ الكلام، للهروي.
ذمّ الهوى، لابن الجوزي.
ذيل تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار.
ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي.
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، للمراكشي.

ر

الرايات.
الرجال، للحلّي.
الرجال، للطوسي.
الرجال، للنجاشي.
رجال صحيح مسلم، لابن منجويه.
الردّ على الخطيب، لأبي المظفّر.
الردّ على المنطقيّين.
الرسالة المستطرفة، للكتّاني.
الرواة الثقاة، للذهبي.

طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي.

ظ

ظُهْر الإسلام، لأحمد أمين.

ع

العِبَر في خبر من غبر، للذهبي.
العرب والعلم، للدكتور توفيق الطويل.
العقد الثمين، لقاضي مكة.
العقد الفريد، لابن عبد ربّه.
العقد المذهب، لابن الملقّن.
عقود الجوهر، لجميل العظم.
العلماء المسلمون، لفهمي إسحاق.
علم التاريخ عند المسلمين، لروزنثال.
عيون الأخبار وفنون الآثار، للداعي المطلق.
عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبة.
عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي (مخطوط).

غ

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.

ف

فتوح البلدان، للبلاذري.
الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.
الفَرق بين الفِرَق، للبغدادي.
الفقيه والمتفقّه، للخطيب البغدادي.
الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، للحجوي.
الفهرست، لابن النديم.
الفهرست، للطوسي.
الفهرس التمهيدي.
فهرس دار الكتب المصرية.
فهرس الفهارس، للكتاني.
فهرس ما رواه عن شيوخه، للإشبيلي.
فهرس مخطوطات التاريخ بالظاهرية، للعشّ.
فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية، للألباني.
فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية.
فهرس مخطوطات الموصل.
فهرس المكتبة الخديوية.
فهرس معهد المخطوطات بالقاهرة.
الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي.
الفوائد الرضوية، للقمّي.
الفوائد العوالي المؤرّخة، للتنوخي، (بتحقيقنا).
فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي.
في أدب مصر الفاطمية، لكامل حسين.

ق

القاموس المحيط، للفيروزابادي.
القراءآت بإفريقية، لهند شلبي.
قضاة دمشق، لابن طولون.

ك

الكامل في التاريخ، لابن الأثير.
كتائب أعلام الأخيار.
الكتاب الذهبي للمهرجان الألْفي لابن سينا.
الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي.
كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطي.
كشف الظنون، لحاجي خليفة.
كشف المحجوب.
كنوز الأجداد، لمحمد كردعلي.

ل

اللُباب، لابن الأثير.
لسان العرب، لابن منظور.
لسان الميزان، لابن حجر.

م

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.
المبهمات، للنووي (مخطوط).
المجدّدون في الإسلام، للصعيدي.
مجمع الآداب، للغوطي.
مجمع الرجال، للقهپائي.
محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار.
مختصر التاريخ، لابن الكازروني.
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور.
مختصر طبقات الحنابلة، لابن شطي.
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
مدرسة البخاري في المغرب، للكتاني.
مدرسة الحديث في القيروان.
مرآة الجنان، لليافعي.
مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (مخطوط).
مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري (مخطوط).
المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري.
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي.
مسند ابن أبي عاصم.
المسند، للإمام أحمد.
المسند، للشهاب القضاعي.
مشارق الأنوار، للقاضي عياض.
مشايخ بلخ من الحنفية، للمدرّس.
المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي.
مشتبه النسبة، لعبد الغني بن سعيد (مخطوط).
المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، لياقوت الحموي.
مطالع البدور ومنازل السرور.
المطرب، لابن دحية (مخطوط).
مطمح الأنفس، للفتح بن خاقان.
معالم الإيمان، للدبّاغ.
معالم العلماء، لابن شهرآشوب.
معاهد التنصيص، للعباسي.
المعجب في أخبار الأندلس والمغرب، للمراكشي.
معجم الأدباء، لياقوت الحموي.
معجم الألقاب، للفوطي.
معجم البلدان، لياقوت الحموي.
معجم الشيوخ، لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا).
معجم طبقات الحفّاظ.
معجم ما استعجم، للبكري.
معجم المطبوعات، لسركيس.
معجم المؤلّفين، لكحّالة.
المعرفة العليا فيمن يستحق القضاء والفُتْيا، للنباهي.
معرفة القراء الكبار، للذهبي.
المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي.
المغرب في حلي المغرب.
مفتاح السعادة، لطاش كبري زادة.
المقفى، للمقريزي.
المنتخب من السياق، لعبد الغافر الفارسي.
المنتظم، لابن الجوزي.
المنتقى من أخبار مصر، لابن ميسّر.
منتهى المقال.
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا).
منهاج المقال، للمامقاني.
منهج المقال، للميرزا محمد.

المنية والأمل في شرح كتاب المِلَل والنِّحَل، لابن المرتضى.
المواعظ الاعتبار، للمقريزي.
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (تأليفنا).
الموضوعات، لابن الجوزي.
الموطّأ، للإمام مالك.
مؤلّفات ابن سينا، للأب قنواتي.
مؤلّفات ابن سينا، الأمين مرسي قنديل.
المؤنس.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.

ن

النبراس.
النثر الفنّي، لزكي مبارك.
النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة.
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي.
نزهة الألبّاء، لابن الأنباري.
نزهة الجليس.
نزهة الخواطر، لعبد الحي الحسيني.
النزهة السنية، لابن الغزّي.
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، للإدريسي.
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقّري.
نكت الهميان، للصفدي.
نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري.

هـ

هدية العارفين، للبغدادي.
الهفوات النادرة، للصابي.

و

الوافي بالوفيات، للصفدي.
الوفيات، لابن قنفذ.
وفيات الأعيان، لابن خلّكان.
الولاة والقضاة، للكِنْدي.

ي

يتيمة الدهر، للثعالبي.

(١٩)

فهرس تراجم الأعلام
على حروف المعجم

الرقم　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　الصفحة

الطبقة الثالثة والأربعون

أ

ت

خ

ذ

ر

ز

س

ش

ض

ط

ظ

ع

م

ن

هـ

و

ي

الكنى

فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

الطبقة الرابعة والأربعون

ب

ت

ث

ج

خ

د

ر

ف

ق

م

ن

هـ

ي

الكنى

(٢٠)

الفهرس العام

الطبقة الثالثة والأربعون

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

سنة خمس وعشرين وأربعمائة

سنة ست وعشرين وأربعمائة

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

سنة ثلاثين وأربعمائة

الطبقة الثالثة والأربعون

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ومن توفّي فيها

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

الكنى

سنة أربع وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف السين

حرف العين

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف السين

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الواو

سنة ست وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الثاء

حرف الياء

حرف الراء

حرف السين

حرف العين

حرف الميم

الكنى

سنة سبع وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

سنة تسع وعشرين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف الظاء

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

سنة ثلاثين وأربعمائة
حرف الألف

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

وممّن كان في هذا الوقت

حرف الألف

حرف النون

حرف الياء

الطبقة الرابعة والأربعون

سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

سنة ست وثلاثين وأربعمائة

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

سنة أربعين وأربعمائة

الطبقة الرابعة والأربعون

المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الحاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

الكنى

سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف السين

حرف العين

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

حرف الألِف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف العين

حرف الميم

الكنى

سنة أربعين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الدال

حرف السين

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

وممن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الراء

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

الفهارس